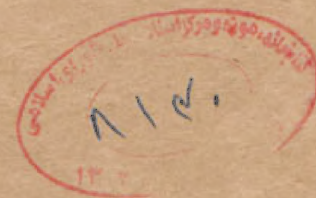


١١٤٧

٢٦
كتاب الزوار البدرية
للفقيه القدير شيخ
حسن المصلي ١١٤٢



١١٢٥
١١٤٧
١٧٢٤٧

الانوار البدرية
للفقيه القدير

عربي المصلي
شيخ حسن بن محمد بن علي

سيد علي بن جعفر الجراحي

سنة
١١٤٥

جميع الزوار له
من كتبه
في سنة ١٢٠٠
في مكتبة
جامعة القاهرة

۱۱۴۷

۱۱۴۷
۱۷۲۴۹

قطع :
تعداد صفحه :
تعداد جلد :
زبان :
موضوع :

نام کتاب :
مؤلف :
مترجم :
مصحح :
ناشر :
تاریخ انتشار :

۱۷۲۴۹



۱۱۴۷

۱۱۴۱

کتابخانه
مجلس

مؤلف: میرزا محمد تقی
مترجم: میرزا محمد تقی
مصحح: میرزا محمد تقی
ناشر: میرزا محمد تقی
تاریخ انتشار: میرزا محمد تقی

مؤلف: میرزا محمد تقی
مترجم: میرزا محمد تقی
مصحح: میرزا محمد تقی
ناشر: میرزا محمد تقی
تاریخ انتشار: میرزا محمد تقی

مؤلف: میرزا محمد تقی
مترجم: میرزا محمد تقی
مصحح: میرزا محمد تقی
ناشر: میرزا محمد تقی
تاریخ انتشار: میرزا محمد تقی

سواهم وامنهم صفة ريتنا
 ونوح واسمهم صفة ريتنا
 ولولا لا كانوا ولا الخلق
 ما احرم في الفضل افضل منهم

١٧٢٤٧

تمت
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٧
 في دار الكتب
 في القاهرة
 في دار الكتب
 في القاهرة

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٧

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٧

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٧

٧٢١١

١٢٤٧



الحديث الذي هدا بنا ما كتب على نفسه من الزجر بواضع المنهاج والجلال
لجلال من قد لنا اعد بنا عن زيف المضلين وسبيل الاعوجاج و
انا فلنا بعد له وحكمة السبل فلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
فصحا ومعالى عما يقول الظالمون من المغترح بحكم وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هدى لهم حتى يتبين لهم ما يتقون والصلوة على سيدنا
محمد اشرف المرسلين المودب باوضح الحجج والبراهين المنهج بكمبر وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين المدوح بعظيم ما كان محمد ابا احد من رسلنا
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وعلى الله المطالع انوار المصابيح طواع
اسمعي الدينج المهداة الغراليا من السابغين لهم باحسان على من
الدور ومن السنين خصوصا على الفاروق الاول والصدق المقدر
ومن عليه بعد النبي الموعود الامام الذي نجوم مناقبه لامعة وثمن
مفاتيح طالع وغروب مذاك له للشرك فاطعه وعلى جهة الكفر طاع
ذاك امير المؤمنين على بن ابي طالب امير المؤمنين وقام ظهور المهدي
وحج النبي الامي الامين المعروف بفضله اسرار المناقبتين صلوة
تملا افطار السموات والارضين وتمتري اخلاف المريد الى يوم الدين
وبعد فاول ما توجهت اليه الصمم العوالي معرفة ما به يقفون
السابق واليه يقف التالي من خلاصة مذهب ابرار اصدق قولم
عليه السلام فرقة ناجية والباقيون في النار اذ جمع فيهم يكون الصديق
ويطلع على اسرار ما بين يده الله لئلا يذهب عنهم الرجس الى بيت نوري
تظيرا ولما غشي عن نورهم بما فوق من دفع ظهورهم من اعلى الله صوم
ولا بصيرة له وكيف لا وفي الامر عن ابي السطين لقد اضاء الصبح لذي

وانما ادهم بعد بيعة الحسن لمعوية وذلك على رأس أربعين سنة من الهجرة و
 كان انقضاء دولته على يد ابي مسلم في سنة اثنين وثلاثين ومائة وذلك
 اثنتان وتسعون سنة بسقط عنها مائة خلافة عبد الله الزبير وهي ثمان
 سنين وثمانية أشهر تبقى ثلاث وثمانون سنة واربعة أشهر وهي الف
 ايضا قد قتلوا امامه ولقي في دار حمامه كل ذلك لم يصب دين النصيب
 بالعين في وقتهم بل في زمن الصادق واكاد اعلمهم ما زاد الا بالنصيب
قال الناصب حتى ظهرت فيه هذه الفرقة العارضة المستأجرة بالرافضة
 على رأس المائة الرابعة من خلافة بني العباس فحدث فيها اقوال بعضها
 منبغى على الكذب الظاهر وبعضها منبغى على التاويل الفاسد وبعضها
 على السخينة والضلع ونحو ذلك الى آخره **اقول** ان اراد ان الشيعة
 ظهروا على رأس المائة الرابعة هو كذب وزور يدل على كذبه ما جاء في
 صحاحهم من انهم كثرة من الصحابة والتابعين بالليل الى علي عليه السلام
 فلا من عرف الى علي ولا من مثم بالتشيع واين الصحابي والتابعي من
 المائة فضلا عن الاربعة اولا ضعف البصير بل عاها قال ابن منويه
 في آخر الجزء الثاني من تجارب الامم وعواقب الهلوكات الحسين بن علي
 اجتمعت الشيعة بالكوفة الى آخره وهذا ابن مسكويه من اكبر شيوخهم
 ومصنفهم قد اعترف بوجود الشيعة في زمن الحسين عليه السلام وقد
 عرفت تاذيجه قتله عليه السلام وان اراد الستة بالرافضة فهو كذب ايضا
 لحصول الاجماع على ان الذي لقبهم بذلك يزيد بن علي بن العابد بن
 ابي حمزة كالحاكم شارح الطولع نظام الدين وغيره **قال** صاحب
 التحقيق والجماعة من الشيعة متابعه يزيد بن علي فقال رفضونا
 فلقبوا بالرافضة ولم يدعوا الله عند استشهاده في صفر سنة احدى
 ومائة وفاقا وحدث اللقب يدل على حدوث الملقب وهذا
 يدل على جهل الناصب وشدة انما كان في الضلال ليرجى بذلك الحال
 ولم يحش سؤ المال قال يحيى بن الحسن القرشي في منهاج التحقيق ان

16

اَوَّل

اللاصق
السعد
والكوكب

وفاته علی

21/1/10

سنة
تسعة
بسم الله الرحمن الرحيم
الحسين

تسمية الحجرة باهل السنة ان معوية حين سب علي عليه السلام في ذلك العام
عام الستة وسميت اهل السنة ولقد مر منذ من كلام القوم واما
ليتضح لك شدة تباينهم في باطلهم وتعلم من الذي دينهم مبني على الخلق
والكذب وغير ذلك ما ذكره الناصب الغوي قال ابن الاثير في جامع
الاصول قال الحميدي حكى ابن مسعود ان البخاري في الصحيح حكاية من
رواية حصين عنه قال رايت في الجاهلية فرقة اجتمعت عليها فرقة فارت
فرجوها في جنتها معهم فليتأمل العاقل في هذا الحديث الباطل الذي هو
مروي عن اكبر شيوخهم ومصنف كتبه وهو البخاري ومثله للحميدي في جامع
بين صحيح البخاري ومسلم عن ثقتهم حصين وليتأمل من الذين دينهم مبني
على الكذب الظاهر والخرقة والفضح ونحو ذلك وكيف عرف هذا الله
هو ثقتهم وما روي احاديثهم بلغة الفرقة حتى يجرها وهما ان الجاهلية
قالوا لبرج الحصن الذي من امثالهم من ابن لهم معرفة الزمان من الفرقة وكان
لا يبعد هذه القضية من اخوة الفرقة وقال ابن قتبية وهو من اكبر شيوخ
القدية وله عدة مصنفات مثل شرح مسلم والقرابين والتوفيق بين
الاحاديث وكتاب الامانة والسياسة في امامة ابي بكر وغيرهما من الكتب
قال في كتاب السياسة والامانة هذا في الجمل الاول منه في باب الامة
ابو بكر في صورة امانة علي عليه السلام يعني ابي بكر قال وذكر ان عليا عليه
السلام اتي به ابو بكر وهو يقول انا عبد الله واخي رسول الله فليل المصالح ابا بكر فقال
انا الحق بهذا الامر منكم لا ابايعكم وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الا
من الاضا احتجتم عليهم بالقرابة من النبي صلى الله عليه واله واخذه
من اهل البيت غضبا الستم نعمته للاضمار انتم اولى بهذا الامر منكم
لكان محمد منكم فاعطوكم المقادة وسلموا اليكم انما رآه فانا اخرجت عليكم
مثلما احتجتم به على الاضمار نحن اولى برسول الله حيا وميتا فانسوا
ان كنتم تخافون الله من انفسكم ولا تفؤوا بالظلم وانتم تعلمون فقال
انك لست منكم وكل حقناج فقال المصلي عليه السلام انا انا انا

اليوم

له اليوم يريد دعه عليك غدا ثم قال والله يا عمر لا اقبل قولك ولا ابايعه فقال
له ابو بكر فان لم يبايعني فلا اكرهك فقال علي عليه السلام يا معشر المهاجرين الله
الله لا يخرجوا سلطان محمد في العرب من داره وقعر بيته الى دوركم وقعر
بيوتكم وتدفعوا اهلهم عن مقامه في الناس وحقه فوالله يا معشر المهاجرين
لن اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان فيها القاري لكتاب الله
في دين الله العارفين من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم قال في رواية
اخرى واخرجوا عليا عليه السلام فوضوا به الى ابي بكر فقال المصالح فقال ان اياهم
افعل فقه قالوا اذن والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك قال اذن يقتلون
عبد الله واخي رسول الله قال عمر انا عبد الله فقم واما اخي رسول الله فلا وانني
سألت لا ابتكلم فقال المصالح لا انا فيه يا امرئ فقال لا اكرهه على شيء ما كان
فاطمة عليها السلام الى جنبه فلحق علي عليه السلام بغير رسول الله صلى الله عليه واله
يصيح ويبكي وينادي ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني فقال عمر
لاي انا نطق بنا الى فاطمة عليها السلام فانا قد اغضبناها فانطلقا جميعا فافا
على فاطمة عليها السلام فلم تاذن لها فاني اعلنا فكلمته فادخلها عليها فافا فافا
عندما حوت وجهها الى الحائط فسلمها عليها فافا فافا فافا فافا فافا فافا
ابو بكر فقال يا حبيبة رسول الله اغضبتك في ميراثك من رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم ام في زوجك ابي الحسن قالت وما بالك يريتك اهلك
ولا يرث رسول الله فقال يا حبيبة رسول الله والله ان قرابة رسول الله احب
الي ان اصل من قرابي وانك احب الي من عايشة ابنتي ولو ددت يوم
مات ابو بكر ابي مت ولا ابقي بعد اقترابي عرفك واعرف فضلك وفك
وامنع حقك وميراثك من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اني سمعت
ابا بكر يقول لا تترث ما تركنا فهو صدقة فقال لا اريتم ان حدثتكم
حديثا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتعرفونه وتعتقلونه قالوا نعم
فقلت فحدثكم بالله الرسول الله صلى الله عليه واله وسلم رضا
فاطمة من رضاي ويخط فاطمة ابنتي من خطبي ومن احب فاطمة ابنتي

فقد احتجني ومن ارضي فاطمة فقد ارضاني ومن اخطأ فاطمة فقد اخطأ
قالوا نعم سمعنا صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاني اشهد الله وملائكته
انك اخطأتني وما ارضيتني ولئن كلمت لعنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اليه فقال ابو بكر عاذا بالله من مخطئ ومخطئك يا فاطمة ثم انقرب ابو بكر
باكيًا يكاد نفسه ان تزهق وهي تقول والله لا دعون الله عليك في كل صلوة
واو بكر يبكي ويقول والله لا دعون الله لك في كل صلوة اصليتها ثم خرج
الحديث اقول وقد عده شواهد على ما تدعي الشيعة من قوله انا الحق
هكذا الامر منكم وقوله تاخذون من اهل البيت غضبا وقوله لئن اولى
برسول الله حيا وميتا وقوله لا يخرجوا سلطان محمد في العرب من داره
وقوله بئس وفدعوا اهل البيت عن مقامه في الناس وحقه وقوله فوالله
اهل البيت احق بهذا الامر منكم ونحن نقول صدق عليه في جميع ذلك
والقدريه يلزمهم ان يقولوا كذب وليت شعري اين محتجهم لاهل البيت
وكيف يجعلونه كاذبا في جميع ذلك وهو عندهم امام ام كيف يجعلونه
صادقا فيلزمهم تكذيب امامهم الاول وكيف يجمع ابن قتيبة بين هذا
الحديث وبين قوله بآتهم اقتديتم اهتديتم لانه قد وفق بين الاحاديث
وكيف يختص صاحبيه من دعاء فاطمة عليها السلام قد قال صلى الله عليه وآله
مخطئ فاطمة من مخطئي وهو لا يخطئ الا بحق اعصمته وفيه ما يكذب قول
الناصب فيما ياتي من انها لا تقضب وهو قول عمر بن بكر فانما قد اغضبنا
فنامله وما ساعد عليه الخصم في فضلها ان النبي صلى الله عليه وآله قال
انها سيدة نساء اهل الجنة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لكل من الرجال
كثير ولم يكن من النساء الا اربع من هربت عمران واسية بنت مزاحم
خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وما اخرج
بن محمد بن الحضر الملاح في كتابه وسيلة المتقين الى متابعة سيد المرسلين
في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في آخر المجلد الخامس في فضل النساء
في ذكر حجة نفاطمة والحسن والحسين وقوله فيهم عن ابي سعيد الخدري قال

احق

غضبها

خديجة

احتج

دخلت فاطمة رضى الله عنها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأت ما يرى
الله صلى الله عليه وآله وسلم من الضعف خفتها العبرة حتى جرت دموعها
على خد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها صلى الله عليه وآله وسلم
يا فاطمة ما يبكيك قالت يا رسول الله اخشى الضعفة من بعدك فقال
لها ما علمت يا فاطمة ان الله اطلع الى اهل الارض طلائع فاختار منها
اباك رسولا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلي فامرني ان ازوجك من اعظم
المسلمين حيا واكثرهم علما واقد هم سلما اما انا فوجئت منه ولكن الله ذو
ثقل يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم نعطيها احد من الاولين
ولا يدركها احد من الآخرين نبينا خيرا الانبياء وهو ابوك ووصينا خيرا
وهو بعليك وشهيدا خيرا لشهداءك وهو عرابك حميم ومنا من له جنان
يطهر نحاي الجنة حيث يشاء وهو جعفر ومنا سبطا هذين الائمة وهما
ابناك الحسن والحسين ومنا مهدي هذه الامة اول قد كشفت هذه
الاحاديث التي وافق عليها الخصم عن فضائل علي وفاطمة عليهما السلام
عرايسها ويستعذب حتى غلبها واستمع في فضلها افضل بيان ان شاء
الله تعالى ومن هذه صفته فحال ان يجمع على الكذب وقول الزور وان
يطلب لا يستحقه وان يخطئ الحق الى غيره ذلك والذي يقص منه العجب
تكذيب عمر الاخوة ومن جملة روايات ابنه عبد الله كما استعفر ان شاء الله
ايضا وايضا عن نفسه من حضر الواحاة كما اخرج ابن المغازي في المشاهير
في المناقب عن انس قال لما كان يوم الميامة اخا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بين المهاجرين والانصار وعلي قد اقف يراه ويعرف مكانه لم يواخ بيته
احدا فاضرب علي باكي العين فافقده النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذ
فانخيه ففسي بلال الى علي وقد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمة
يبكيك لا ابي الله عينك قال يا فاطمة اخا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
المهاجرين والانصار واذا واقف يراي ويعرف مكانه لم يواخ بيته

اختار

الله

البيات

حديث الواحاة

احد قالت لا يحزنك الله لعلة انما اذ حرك لنفسه فقال بلال يا علي
النبى صلى الله عليه وآله فاقى علي النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي
يكلمك يا ابا الحسن قال اخيت بن المهاجرين ولا تضار يا رسول الله وانا
واقف تراني وتعرف مكاني لم تفرخ بيني وبين احد قال انما ذخرتك
الايسر ان تكون اخا بنيتك قال بلى يا رسول الله اتي لي بهذا فانتقد
وارقاه المنبر فقال اللهم هذا مني وانا منه الا اني بمترلة هرون من موسى
الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه قال فقام علي فقرأ العيين فاتبعت
الخطاب فقال يخرج يا ابا الحسن صحبت مولاي ومولى كل مسلم ومن تكلم
ابن قتيبة ايضا قال قال ابو بكر واياه اني لشديد الوجع وما التقيتكم يا
المهاجرين اشد علي من وجعي اني وليت امركم خياري فكلكم ودم من ذلك
افتراد ان يكون هذا الامر له اقول وهذا ما يدل على بطلان قول
من يقول ان المهاجرين رضوا بخلافته ومن كتاب ابن قتيبة ايضا
قول ابى بكر في مرضه ليمني تركت بيت فاطمة وان كان اخلق علي الحب
وليتني يوم ظلة بني ساعد اني كنت ضربت على يدي احدا الرجلين ابي
او عمر وليتني حين اتيت بالهجرة السلي اسير قلعة سرجا او اطلقه بخصا
وله ان اخرفته بالنار اقول وهذا يكذب قولهم انه لم يحرق بيت فاطمة علي
من فيه من بني هاشم قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وقد ذكر
قول الشيعة من ان ابا بكر احرق بيت فاطمة على مرفق من بني هاشم هذا
كذب الشيعة ولم يرد من طريق المحدثين غير الكشف قال جمال الدين احمد
بن طائوس في المعارض هذا بعينه ما تدعيه الشيعة من انه احرق بيت فاطمة
حتى كشف الاحراق وهذا تكذيب قول من يقول ان احراق الهجرة لم يكن
امر وكذا يكذب قول من يقول ان اسرا عبد المبايعه فخر صر عليها كان
الاسلام والمسلمين والا لما صح ان يتأسف عليها عند موته ولكن كما هي
وايضافان قوله هذا ينافي فعله من استخلافه عمر ومن الكتاب ايضا
قال ودخل عليه المهاجرون لما بلغهم انه يستخلف عمر فقالوا انك استخلفنا

قول علي

كلهم من
مولا ابي بكر

ابن قتيبة

ابن قتيبة

ابن قتيبة
في نهج البلاغة

عليه

علينا وقد رفته وبواقفه الشاؤانت بين اظهرا فكيف اذا وليت عنا وانت
لاقي الله فانتك فانت قائم الى اخره كما ذكر ابن الجوزي في كتاب الرد على
التعصب العنيد واقول هذا ما يدل على عدم صلاح عمر للامامة وذلك لان
قول المهاجرين ان كان حقا فظلم وان كان باطلا فلا يصح اجماعهم ولا يصح
ابى بكر ولا يرضاه عنده مائة مرة وهو ظاهر وقال ابن قتيبة فقام
ان يجتمعوا فاجتمعوا فقالوا يا ايها الناس ان قد حضر في من قضا الله
قد ترون وانه لا بد لكم من رجل يلي امركم ويصلي بكم ويقايل عدوكم ويوم
فيكم فيكم فان شئتم اجتمعتم ثم وليتم عليكم من اردتم وان شئتم
لكم رأي والله الذي لا اله الا هو لا اله الا هو ولا اله الا هو فليكن الناس
يا خليفته رسول الله انت خيرنا واعلمنا فاخترنا الحديث اقول وهذا ما
يكذب قولهم ان النبي لم يوص وقولهم انت خيرنا واعلمنا فاخترنا مما ذكره الخليل
في كون النبي لم يوص اذا النبي خير من ابى بكر واعلم واذا كان ابو بكر اولي
بالاختيار من الامة لكونه خيرهم واعلم فالتبني اولي منه لما عرفت ومن
الكتاب قال رجل لعمر لما ولي بالخلافة بعض الناس كرهك للناس فقال
عمر ويحك لم يفضال الرجل للسانك وعصاك قال وكان اهل الشام قد
بلغهم مرض ابى بكر واستبطئوا الخرف فقالوا ان الخلفا ان يكون قد مات وقو
عمر بعد هو الوالي فليس لنا بصاحب وانا نرى خلفه فقال بعضهم فاع
رجلا من صون عقده قال فانتخبوا لذلك رجلا قال فقد عمر وقد
كان عمر استبطأ خبر اهل الشام فلما اتاه قال كيف الناس قال الناس سالون
صالحون لعدوهم كما هونك لو لايتك ومن شريك مشفقون ومن الكنا
لما طعن قال لولك عبد الله اولى الكنف فها هم عمر وكان فيها فوضحة
ومن الكتاب قوله عائشة لعمر ادع امه محيل بل اراع استخلف عليهم ولا
تدعهم بعدك فها هو هذا مما يخالف قولها ان النبي صلى الله عليه وآله
لم يستخلف ولم يوص ومن الكتاب امر عمر ان يصلى صهييب بالناس الثلاثة
الايام التي تشاور فيها وهذا عبد ادعي لغيره كما انفرجه البخاري في

عليه السلام

فانضت اليه

في نهج البلاغة

في صحيفه قدامه على سائر المهاجرين والاضار وعلى بني هاشم وقد اخرج
في صحيفه حديث في خبر وفيه من ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبطل
مفعول من النار وعن البخاري ايضا عن وثالثه بن الاسقع يقول قال رسول
الله صلى الله عليه واله ان من اعظم الفراء ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يزي
ما لم ير ويقول على رسول الله صلى الله عليه واله ما لم يقل وقد فعل بعض
ذلك صنيب وهم يستدلون على امامه ابي بكر في الصلوة ومن الكتاب في
الشورى قال عمر فان استقام امر خمسة متكر وخالف واحد فاضربوا عنه
فان استقام اربعة وخالف اثنان فاضربوا عنهما فان استقام ثلاثة
واختلف ثلاثة فاحكموا الى ابي عبد الله فلا ياتي الثلاثة قضى فالحقيقه
وفهم فان ابي الثلاثة الاخرون منهم فاضربوا عناهم فقالوا في مقالة
نستدل برأيك ونفتدي بها فقال والله ما يمنعني ان استخلفك تسعد
شريك وعظمتك وما يمنعني منك يا عبد الرحمن الا انك قارون هذه
الايمه وما يمنعني منك يا زبير الا انك مؤمن الرضى كافر الغضب وما
يمنعني من طاعة الا تخونه وكبره ولو ليها وضع خاتم في اصبع امراته
وما يمنعني منك يا عثمان الا عصيتك وحبك قومك واهلك وما
يمنعني منك يا علي الا حرصك عليها وانك لحرى القوم ان وليها ان يقيمهم
على الحق المبين والشرط المستقيم المستبين اقول اذا ما الما مل ما
انطوى كلامهم وجد فيه ما يستعمل بقضاء ما لا يحل قضاءه خصوصا
مع روايتهم لا يحل قتل امر مسلم الا باحدى ثلث كفر بعد ايمان وفرا
بعد احصان وقتل نفس محرمة وكيف جاز من عمر ان يوصي بقتل عمر
لم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مات وهو عنهم راض وفي
الاحكام ما اصابه تسبب لقتل علي عليه السلام مع اعترافه اخرى القوم
الى اخره وذلك لان عبد الله بن عمر لشدة عداوته لعلي عليه السلام لم يبايعه
افضى اليه الامرو بايع يزيد بن معاوية وهذا غاية القول ومن الكتاب
فاخذ عبد الرحمن بن زياد عثمان فقال عليك عهد الله وميثاقه لئن بايعتك

عبد الرحمن بن زياد

الامير المومنان

ليقمن

ليقمن كتاب الله وستة رهوك وسيرة صاحبك وشرط عمران لا تجحد
احدا من بني امية على رقاب الناس قال نعم ثم اخذ بيد علي عليه السلام وقال
سبح في ذلك وقال بايعك على شرط عمر لا يجحد احدا من بني هاشم على رقاب
الناس فقال علي عليه السلام مالك ولذا ان اذ قطعها في عنق فان عليا
لا مة فاحد حيث علمت القوم في الامانة استعنت كان في بني هاشم او
غيرهم قال عبد الرحمن لا والله حتى تعطيني هذا الشرط قال علي لا والله
لا اعطيكه ابد افتركه فقاموا من عنده فخرج عبد الرحمن الى المسجد فجمع
الناس ثم قال اني نظرت في امر الناس فلم اراهم يعدلون بعثمان شيئا
فلا تجعل يا علي الى نفسك سبيلا فانه السيف لا غير ثم اخذ بيد عثمان
فبايعه واخذ عليه العهد والميثاق بحضور جميع الصحابة من المهاجرين
البدريين والاضار ليعلمن بكتاب الله وستة نبية وستة صاحبك وعلى
ان لا يجحد احدا من بني امية على رقاب الناس فقال نعم اقول فلينظر
المنصف الى قول علي عليه السلام علمت القوم في الامانة استعنت به
كان في بني هاشم او غيرهم هل في كلامه هذا زيغ عن الحق ولينظر الى قول
عبد الرحمن اني نظرت في امر الناس فلم اراهم يعدلون بعثمان شيئا فخرج
لوا يبعد علي على شرطه يخالف عبد الرحمن الناس وما زالوا علي والاهل
لكان من يقول مما لا يفعل فلم يبق امر الناس شرطا واقر من ذلك قوله
لعلي ان السيف لا غير وفيه تكذيب قول الناصب فيما ياتي انه بايع عليا
وفيه طعن على عثمان لعدم ايفائه بالشرط لانه حمل بني امية على رقاب
الناس وفاقا كما شهدت به كتبهم وكما نقل ابن ابي الحديد في شرحه للشيخ
قال روى اهل السير ان عثمان لما اعطى مروان ثلثمائة الف واعطى
بن ثابت مائة الف فجمعهم جعل ابو ذر يقول وبشر الكافرين بعد ايام
ويستولون على الذين يكرهون الذهب والفضة وقال عثمان يوايحي
للامان ياخذ من بيت المال فاذا ايسر قضاءه فقال لعبد الاحبار لا
باس بذلك فقال ابو ذر يا بن اليهوديين انما

ابن أبي الحديد في شرحه انه اعطى مروان بن الحكم لما روجه ابنته امرأته مائة
الف نخاع زبد بن ارم بالمفاتيح وهو يومئذ والي بيت مال المسلمين فخرج منها
بين يدي عثمان وبكى فقال عثمان ابتكى ان وصلت رحمتي قال لا ولكن ابكى
لا في اظنك انك اخذت المال عوضاً عما كنت انفقته في سبيل الله لو
اعطيت مروان مائة درهم لكان كثير فقال لوق المفاتيح يا ابن ارم فانا
سجود غيرك قال وانا ابو موسى يا موال من العراق جليدة فقتلها كلها
بين يدي امية الى غير ذلك مما هو يدرك في مظانته وقد ذكر ابن قتيبة
ومزكنة قال وكان طلحة يترضى الفريقيين جميعاً على عثمان يعني اهل
مصر واهل الكوفة وقال ثم ان طلحة قال لهم ان عثمان لا يبالي ما حشره
وهو يدخل اليه طعامه وشربه فامنعوا الماء ان يدخل اليه وهذا مما
يؤكد الحق على الناصب ومن الكتاب قال وفكر وان عثمان لما منع
صعد القصر واستوى على اعلاه ثم رادى ابن طلحة فانه فقال يا طلحة اما
تعلم اني بن زومة كانت لفان اليهودي لا يستقي احد منها قطرة الا يشرب
فاشربتها يا ربعين الف الف جعلت رشاي فيها كرجل من المسلمين لا استأجر
عليهم قال نعم قال هل تعلم ان احدا يمنع ان يشرب منها غيري لم ذلك في
طلحة لانك غيرت وبذلك قال هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال من اشترى في هذا البيت وزاده في المسجد فله الجنة فاشترته
بعشرين الفا ودخلته في المسجد فقال طلحة نعم فقال عثمان هل تعلم ان
احد اليوم يمنع من الصلوة في غيري قال طلحة غيرت وبذلك ثم ان
اقول وهذا ما يكذب قول الناصب كما سيجي في قتل عثمان قال وبعث
الي علي بن عبيد انه منع من الماء ويستغيث به فبعث اليه ثلاث فريقات
ماء فما كادت ان تصل اليه فقال طلحة ما انت وذا وكان بينهما في ذلك
كلام شديد ومن الكتاب انه دفن ولم يصل عليه وفيه قول الزبير بن عتيبة
انه احذر احدنا ومن الكتاب قول عائشة وقد قال لها طلحة بوجع
فقد انت ما الذي في غيري علي رغبنا لا ادخل المدينة ولعلي فيها سلطان

فيما
نزلت

فجعت ونفذ عمر بن العاص الى سعد بن ابى وقاص يسأل عن قتل
عثمان ومن قتله وتولى كبر فكتب سعد انك سالتني عن قتل عثمان
قتله وتولى كبر واني اخبرك ان عثمان قتل فسيقت سبعة عايشة وصقله
طلحة وسيمد ابى طالب ومن الكتاب قول علي عليه السلام لا والله
يا بني لم تلت مظلوماً مبعثاً علي منذ هلك جديك صلى الله عليه واله
ومن الكتاب قال وكان الزبير لا يشك في ولاية اهل العراق وطلحة في
اليمين فلما استبان لهما ان علياً غير مولهم ما شيئاً اظهر الشكاة فتكلم
الزبير في بلاد من قريش فقال هذا جزاؤنا من علي ناله في امر عثمان حتى
اقتتل عليه الذنب وسببنا له القتل وهو جالس في بيته وكفى له امر
انا ان بناها المراد ان يجعل وننا عننا فقال طلحة ما اللوم الا لنا كذا ثلثة
من اهل الشورى فكان هذا الحدافنا يعناه واعطيناه ما في ايدينا
ومننا ما في يدي فاصحنا قد اخطانا ما رجونا وهذا ما يكذب قول
الناصر من انهما بايعا مكرهين ولو كان ذلك حقاً لما ساء لطلحة ان
يقول ما اللوم الا لنا اذ المكرم لا لوم عليه ثم قال ابن قتيبة خلافاً
لعلي رضي الله عنه وذكر وان عائشة اناها خيرة بيعة علي كانت
عن المدينة فقتلها قتل عثمان وبايع الناس علياً فقالت ما كنت
ان تقع السماء على الارض قتل والله مظلوماً وانا طالبة بدمه فقال
لها عبيد بن اول من طس عليه والجمع الناس فيه كانت ولقد قلت
اقولوا قتلا لا فقد فخر فقالت عائشة قد والله قلت وقال الناس فقال
منك البداة ومنك العبرة ومنك الرياح ومنك المطر وانما امرت بقتل
وقلت لنا انه قد فجر ففعلنا اطعناك في قتله وقاله عند ما امر
قال ولما اتى عائشة خبر اهل الشام انهم ردوا بيعة علي وابوا ان يبايعوا
امرته فقتلها هو وج من حديد وجعل فيها موضعاً لعينه باقية حتى
سقط منها طلحة والزبير وعبد الله بن الزبير ومحمد بن طلحة اقول وهذا ما يكذب
قول الناصب ان عائشة وطلحة والزبير ما كانوا من الذين القتل وموت

ليس عمر بن الخطاب
صلى الله عليه واله
تقول في كتابه ما قال
نادوا كثر من اهل مكة
فهم اهل قريش قال
الامة لا يكون

ابن قتيبة قول علي في جواب اخيه عقيل فان قريشا قد اجتمعت على حرب
 اخيك اجتمعوا على حرب رسول الله صلى الله عليه واله قبل اليوم الى
اقول وهذا يدل على كفر من خارب كاد قوله صلى الله عليه واله انما
 لمن حان ثم كما اخرج الفراء في مصابحه في مناقب علي والحسن والحسين
 عليهم السلام وذكر ابن قتيبة ايضا قوله عليه السلام فاجر قريشا عني بغوا لها
 فقد قطعت رحمي وظاهرت علي وسلبتني سلطان ابن عمر وسلبت
 ذلك مني لمن ليس في قرابتي وحقي في الاسلام وسابقتني التي لا يدعي
 مدعي الا ان يدعي مالا يعرف ولا اظن ان الله يعرفه فالحمد لله على ذلك
 كثيرا فليتأمل الناقد البصير الى ما يوا فقنا عليه الخضم من هذه الافاد
 التي توجب تفضيله على سائر الصحابة ثم يزعمون عن ذلك ويناقضون
 انفسهم مع اعترافهم بانه صادق عليه السلام **قال** ابن قتيبة وذكر وان
 لما تحدث الناس بالمدينة بمسيرة عائشة مع طلحة والزبير ونفسهم لهم
 لمعلي عليه السلام وباليهم الناس كتمت ام سلمة الى عائشة اما بعد فانما قد
 بين رسول الله صلى الله عليه واله وبين امته وحجابك مضروب علي بن
 قد جمع القرآن ذلك فلا تمدح وسكن عقيرك فلا يصالح الله من وراء
 هذه الامة قد علم رسول الله مكانك لو اراد ان يعهد اليك وقد علمت
 عمود الدين لا يثبت بالنساء ولا يرأب بهن ان انصدع حجر التثاقل
 غرض لا بصار وضم الذبول ما كنت فائتة لوان رسول الله صلى الله عليه
 عارضك باطراف الجبال والقلوب على وقوع من منهل الى منهل ان
 يعين الله مهالك وعلي رسول الله تروين ثم قيل ادخل الجنة لا تحب
 التي رسول الله صلى الله عليه واله هاكك حجابا قد ضرب علي فاجعل
 حجابك الذي ضرب عليك حصنك وقاعة قريش لاك حتى تقيت فان
 اطوع ما تكونين اذ الرقبة وانصع ما تكونين للدين ما فعدت فيه و
 ذكرتك قول الله صلى الله عليه واله لا تستنني بنفسك الجنة ولا
 وقال ابن قتيبة فكره ان عدي بن حاتم قام الى علي عليه السلام فقال يا

كتاب
 لشيخنا
 لشيخنا
 لشيخنا

وقد ضلكت
 حجابك الذي
 ضرب الله عليك
 عميدك ولو
 انبت الذي
 تروين

المؤمنين لو تقدمت الى قومي اخبرهم بمسرك واستقرهم قال علي بن
 لحي مثل ما معك فقال علي نعم فافعل ففقد مر عدي الى قوله فاجتمع
 رؤساء طي فقال لهم عدي يا معشر طي انكم مسكون من رسول الله
 الله عليه واله في الشرك ونصرته الله ورسوله في الاسلام على الردة وعلى
 عليكم وقد ضمنت له مثل عدة من معه منكم تحفوا معه وقد كنت تعلمون
 في الجاهلية على الدنيا فقالوا في الاسلام على الاخرة فان اردت الدنيا
 فعند الله مغارة كثيرة وانا ادعوك الى الدنيا والاخرة وقد ضمنت عنكم
 الوفاء وباهيت الناس بكم فاجيبوا قولي فانكم اعز العرب اراواكم فوض
 من معاشكم وخيلكم فاجعلوا فضل المعاش للقتال وفضول الخيل
 وقد ظلمك علي عليه السلام والناس معه من المهاجرين والبدريين والانصار
 فكونوا اكثرهم عددا فان هذا سبيل الحق في الغنا والسرور والقتيل فيه
 الحق والربق الكريه فصاحت لحي نعم حتى كاد يصم من صياحه فلما قد
 علي عليه السلام على طي اقبل شيخ من طي قد هزم من الكبر فرمعه من حاشيته
 الى علي عليه السلام فقال انشأ بن ابي طالب قال نعم فقال مرحبا بك واهلا قد
 جعلناك بيننا وبين الناس وعدتنا بيننا وبينك ونحن بيننا وبين الناس
 والله لو اتينا غير مباح لك لضربناك لقرابتك من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واما ملك الصالحة ولئن كان ما يقال فيك حقاً من الخيانة في
 وامر قريش لعجباً اذا حركوك وقد موافقك سر فوالله لا يخلف عنك من
 طي لا عبد اودعي الا اذن منك فتخص من طي ثلثة عشر الف راكب و
 ابن قتيبة لما اتى عسكر عائشة الى ماء الخويف في بعض الطريق فجاءها
 كلاب الخويف فقالت لحد بن طي اي ماء هذا فقال هذا ماء الخويف قالت
 فاما في الاجبة قال فله قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
 يقول للنساء كافي باحد يكن قد جها كلاب الخويف واياك ان تكوني يا
 منيرة وقال ابن قتيبة كتب علي الى الاشعث بن قيس وفيه وكان طلحة
 والزبير اول من بايعني ثم نقضوا بيعتي على غير جدات واخرجوا المؤمنين

وهما الى البصرة فصرت اليها في المهاجرة في الانصار في القينا فذمونا
ان رجعا الى مهاجرة فانيما فابلغت في الدعاء واخستت في البقية
اقول وهذا ما يكذب قول الناصب الجصول في انها بايعا مكرهين وان
الحرب لم يكن عن عمد وقصد مع ان ابن قتيبة لم ينفرد بهذا النقل بل
مؤيدهم قال ابن مسكويه في كتابه تجارب الامم وعواقب العلم في الجحش ان
على حد ستة كرامين من اوله ولما ابتد القتال قال علي لصحابه يا
يعرض عليهم هذا المصحف ويدعونهم الى ما فيه فان قطعت يده اخذ
بيده الاخرى فان قطعت اخذ باسنانه فقال شابنا فظاف على اخفا
يعرض ذلك عليهم فلم يقبلوا اذ ان فقال له علي عرض عليهم هذا وقل
هو بيننا وبينكم من اوله الى اخره فانه الله في دماثا ودمائكم فحملوا
على الفتى وبيد المصحف فقطعت يده فاخذ باسنانه حتى قتل
على الاحصاير قد طاب لك الصواب فقاتل يوم الفتح الحروب واشد
القتال الى العصر ثم انزلها صاحب الجمل وعائشة يومئذ في هودجها
الجمل الذي يقال له عسكر وانهم الزبير بن عوف وادي السباع وتشاغل
الناس عنه وابتهج قوم فلما راى الفرسان تتبعه كثر عليهم فلما عرفوا
وجعوا عنه وتكروا وكان علي وصفاهم لا تتبعوا مدبرا ولا جهر واعلى
جريح واصاب طلحة سهم فثك مركبته بصخرة الفرس فانبعث الدم
وضعف فانه الى القعقاع في فخر وهو يقول عباد الله الصبر الصبر
لديا يا محمد انك الجريح وانك عاتريد لعيل فادخل الالبات وقالي
غلام اذ خلفي وانفني مكانا فادخل معه غلام ورجلان وهذا
ايضا يكذب من يقول ان طلحة والزبير قاتلوا من كتاب ابن قتيبة لما
معه من علي ان فولية الشام ومصر وكتب علي عليه السلام في جوابه ولم
يكن الله له في ان اتخذ المضدين عضدا اقول فليظن العاقل ان
عن امير المؤمنين كفى وسم مغوية بالضللال وهذا كما رواه البخاري
صحيح من قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لعامة قتل الغنم البنا

تدعوهم الى الله ويدعونك الى النار ويؤيد ذلك ما رواه ابن الحزري في كتاب
الرد على المعتصب العبد المانع من سب زيد قال ذكر محمد بن سعد في
الطبقات ان معوية قال للسين ولعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر
وعبد الله بن الزبير اني تكلم بكم لا ملام ولا زور واعلى شيئا فافتمكم فظننا
واظنناهم قد بايعوا يزيد فسكت القوم ولم يقرروا ولم ينكروا وخوفهم
وهذا هو المتكلم الذي لا ريب فيه والجرح الذي لا يحصى المعتدل و
القدرة يصوبون فقال له وان محمد بن شاب ومن الكتاب المذكور في
استشارة عمرو بن العاص ابنه ومولاة قال ثم دعاهم غلاما له وردان
داهيا فقال عمرو فادخل باقره ان فقال وردان اما لك لو شئت بياناك
ما في نفسك فقال عمرو فاهوا وردان قال اعزنت الدنيا والآخر على
قلبك فقلت مع علي الاخره بغير دنيا ومع معوية الدنيا بغير اخره فانت
واقف بينهما قال عمرو وما اخطأت ما في نفسي فليتل العاقل قول عمرو
ان معوية الاخره له ثم يذهب اليه ويرك الاخره التي قد عرفها
علي عليه السلام هل هذا فعل عدلي صحيح لقيته وقد وافق على هذه الرواية
جماعة منهم خطيب دمشق الشافعي وزاد صاحب كشف الغطاء
ورد ان المشهور التي ولها يا قاتل الله وردانا وفضيلة فقد اصاب الذي
في القلب وردان وقال ابن قتيبة في قد ورد عمرو على معوية وقد
ان عمرو بن العاص قدم على معوية وعرف حاجته اليه فباعه وكابد
واحد من صاحبه فقال عمرو لمعوية اعطني مصر فمكنا معوية وقال
المرء ان مصر كالشام قال بلى ولكنها انما تكون لي اذا كانت لك وانما
تكون لك اذا علبت علينا على العراق وقد بعثت هاهنا بطاعتهم الى علي فدخل
بن ابي سفيان الى معوية فقال ما ترضى ان تشترى عمر عاص ان هي الا
لك لانك لا تغلب على الشام فلما سمع معوية قول عتبة بعث الى عمرو
معه ولما كتب معوية الى عمرو بمصر كتب في اسفل الكتاب لا تنقض شرطك
وكتب عمرو لا تنقض طاعة شرط وكابد كل واحد منهما صاحبه وكان مع

من كتابه

من كتابه

اخ له جاءه من مصر فلما جاءه عمر والكتاب مسرورا به عجب ابن اخيه
 سرور فقال يا عمر ولا تخبرني باي رأي تعيش في قبري وقد اعطيتك
 غيرك ومن الكتاب من مشورة عمر لعوية اما علي فراه ان له في الحرب خطا
 هو لا حد من الناس وان لم يصاحب الامر ان تظلم فقال معوية صدقت
 ولكني قاتلك على ما في ايدينا ونزعه وعثمان قال عمر وسؤناه اخي
 الناس لا يذكر عثمان لانا وانت قال معوية ولم قال ما انت فخذت
 اهل الشام واستعان بك فابطات عليه واما انا فمكرت صبا وانا
 الى فلسطين قال معوية دعني من هذا هلم قيا يعني قال عمر والله اعطتك
 ديني حتى احذر من دنياك قال معوية صدقت سل اعطك قال عمر ومصر طعة
 فغضب مروان بن الحكم وقال ما بالي اشترى قال معوية لست يا عمر
 فانا اشترى اجمال لك فكتب معوية لعمر ومصر طعة انتهى كلامه قد
 لهذا الناصب هذه احاديثكم فتشهد بنفسكم وانكم ابتاع من باع وبنه
 بالدين اهلا ادعيت ذلك او جعلته اقصيت كما يقع الكل واعترف انك
 اخي بالثلب ومن الكتاب من جواب سعد بن ابى وقاص لمعوية وان عليا
 قد كان فيه من السابقة والخير ما فشا ولم يكن فينا ما فيه فشا كرا في محاشنا
 ولم نشاكبه وكان احقنا كلنا بالحق الا انه الى اخير اقول وهذا ما اقول الحق
 عليهم ويكتب قول الناصب ومن الكتاب ان عبد الله بن عمرو بن العاص
 جعل معوية على يمينه يوم صفين اقول وهذا زاهد من مروى احاديث
 باع داخ الى النار ينص النبي صلى الله عليه واله كجاء في محاشهم ما اقول
 عليه ومن الكتاب قد ورد في هجرته وابى الدرداء عن معوية قال وقد رايت
 ان ابا هرة و ابا الدرداء قد ما علي معوية من حصر وهو بصيفين قو
 وقال ليا معوية على ما قلنا علما وهو من هذا الامر منك في النظر
 والسابقة لانه رجل من المهاجرين الاولين السابقين باحسان واني
 وابوك من الاضراب فقال المهاجرين اعلنا فان دفع اليك اقله عثمان جعلنا
 شوري فقد ما عسكر على واتباه فقال لانا لك فضلا لا يدفع معوية

ابراهيم
 ابو جعفر

بكر

هذا هو الذي
 في كتابه

عينين لاجرم تسكن في وهاد الباطل وخط خط عشواء وفارق اهل
 الشئ في اكثر اقاويله حتى كاد يدخل كثير من ابا الطيب في ضمن خزي انا
 وامرني كما شئ على الفرق الحقيقة شيعته الى الرسول بل اجترى حتى في
 واجترأ الى الطاهر البتول وبعط ابد على ايها المدوح في الكتاب الكون
 بموسى وهرون فان الله وانا اليه راجعون وشقف على يمينه
 ان شاء الله عند حديث المترلة على جوابه وكشف الحق تحتك ما استند
 عليه من ظلم جليله من امثال امره وبخيه على واجب بطاغته على كل
 ضربة لا يرب وهو الامام العلامة والشيخ الرئيس الهامه لا وحده العبد
 المتخوون وسند الزهاد المتعبدين ابو العباس احمد المحمود المسامح
 النضال المشكور بكل اللسان وعلى كل حال المتبني بحسن فعله وجندي
 الجلال حسن السيرة والخلال لانزل للدين جلالا مراده اخر ارجو جلالا
 من قال امير البقي الله محبة فان هذا دعاء بشمال البشر ابروت له وما
 فامن فضيلة تاملت لاجل عنها وقلت فقال له من بالسمع والطاعة
 وان لم اكن من اهل هذه الصناعة لكن الحق واضح والبرهان لا يح كافي
 وهب لي اقول الصريح لا ابا يعني الناطرون عن الضياء وشعرت في بيت
 ما ابرمه الناصب الواسطي وهدم ما اوحى اليه الشيطان الغوي اذ
 قد راها فادخله في مذهب الجوسبي مما توهمها قاعا بل انها الصاعد ولكن
 عن الخبر مستعينا بالله ولي التوفيق مشير الى ما اوضحه العلماء من كل
 معني دقيق لا يراهم جذرات معاني الافكار من وراء الحجاب والظهار
 عرايس الانظار كالشمس تجلي في اربعة النهار بغير نقاب ليجتني ثمار
 تلك العرايس اولوا الابواب المتسكون بعظم العترة والكتاب في
 بالافكار البديهة لكشف شبه القديرة وقد التزمت فيه ان شاء الله
 تعالى لا استدل من النقول عن الرسول صلى الله عليه واله الا بما ثبت من
 الخصم ولا افعل كفعلة الناصب في كتابه فاستدل على ناخطون بعد
 صوابه واشير الى الكتاب الذي اخبرني من الحديث لكونه اثبت للحجة اذ

المولى

هذا هو الذي
 في كتابه

يصح الامر ولولا ذلك لكان يصح لكل فرقة ان تستدل على خصمها بما ثبت
عندها من حد ما ورسمها وبطلان نظامها ولو ساء ذلك لوجب على الناس ان
يسألوا الله وغيرهم المعادة والله المستعان وعليه التكلان **قال الناصب**
بعض لما ظهر من الاسلام على الاديان كلها تحقيقا لما وعد الله تعالى بقوله
هو الذي ارسل من قبله الهدي ودين الحق ليظهر على الدين كله وقوله
انا انما في الافاق وفي انفسهم ونحو ذلك امتدت اليه الابصار فاصابت عيون
الحشاد **اقول** فيجوز ان يكون هذا من بليدها اعياه كانه لم يعلم الشيء ان الدين
عن الكتاب والسنة والرق من العين انما تكون بها كاجار في الاخر من
رق بالمعوزين وفيه رقي يدعاه سمع من النبي صلى الله عليه واله وذلك
المعين تعلق عليه عودة من قران ودعاء ولما اصيب دين الناصب
بغيره اختل عن طريق الصواب وصار كالتأثر اليه من وراء حجاب ولم
يقطن الناصب المحمول لما يلزم من قبح ما يقول من رجوع الدين عن الكتاب
الى الفساد حين اصابه عيون الحشاد وفيه تكذيب لما ينطق به القرآن الجيد
وما دلل من الظالمين من بعد ولما تحققت كلامه ودعواه الظلم له عند
رشد فحقها كانه رخي مذهب الخوارج الذين نعت النبي صلى الله عليه
وآله بالمرؤق او الخرج من الدين وقوله طوي لمن قتلهم وقتلوا كما يحيى
كذرا رخي مذهب بني امية الذي ساء النبي صلى الله عليه وآله كما خرج
الرهدي في صحبه في تفسيرنا اعطيناك الكوثر عن يوسف بن سعد
قال قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال سمعت رجلا
المؤمنين او يا مسود وجع المؤمنين فقال لا اقول يعني رجلا الله فان النبي
صلى الله عليه وآله اري بني امية على منبر فساء ذلك قتل انا اعطينا
الكوثر يا محمد يعني عن ابي الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما
امرك باليلة القدر ليلة القدر من الف شهر فملكها بعدك حتى
يا محمد قال القسم بن الفضل فعدنا فاذا ابي الف شهر لا نرى يوما
ولا تنقص يوما وقاله الرهدي في تفسيره كان اول استقلال بني امية

قال
اقول

يسالك ان تدفع اليه قتلة عثمان فانك ان فعلت ثم قال لك كما سمعت قال
علي عليه السلام انتم قاتلوه قالوا نعم قال فخذاهم فاما محمد بن ابي بكر وعمر بن
الاضمر فقالا لا انتم من قتلة عثمان وقولنا ان نأخذكم فخرج اليها اكثر
من عشرة الاف رجل كل يقول نحن قتلة عثمان فقالا لاني امر اشد بها
ليس على الرجل وان اباهره وابا الدرداء انصرنا الى منزلهما يحصل فلما
دخل احصى لقيهما عبد الرحمن بن عوف فرفضا لهما عن مسيرهما فقصا على القصة
فقالا لا العجب انكما من صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اما والله
لئن كفتمنا ايديكما ما كفتمنا السنة كما انما ان عليا لظلمان الله قتلة
عثمان وقد علمنا ان المهاجرين والانصار لو حرموا دمر عثمان نصرته
وباعوا عليا على قتل قتلة عثمان فكل فعلوا واجب من ذلك رخصتك
عاصموا وقولكم العلي اجعلها شورى واخلمها من عنقك ولا
تعلم ان ان من رضى يعني خير من كرهه وان من بايعه خير من لم
يبايعه ثم صرنا شورى رجل من اهلنا لا نعلم له الخلافة قال ففشا
قوله وقولها هم معززة بقتله ثم راقب في عشرة اقول وفي هذا
الحديث الزام صراح للمهاجرين والانصار من جوار قتل عثمان ومن جوار
السلوك قتله لا يصح لادني ولاية فضلا عن الخلافة وفيه ايضا الزام
لابي هريرة وابي الدرداء فقام له ولهذا قيل اقوى ان الاجماع على قتل
عثمان اقوى من الاجماع على امامة ابي بكر اذ كثير من المهاجرين والانصار
لم يرض بامامته كما شهدته بكتبهم وقال ابن قتيبة ووقع عمر في
علي عليه السلام ويقال ان رجلا من اهل همدان يقال له برد قد مر على معز
فسمع عمر ايقع في علي فقال له يا عمر وان اشيا خاضا شهيدا وان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فحق في امر باطل
عمر وحق وانما انزلك الله ليس احد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يوافقك على ففتح الفتى فقال عمر ويا ابن اخي انما قد فسد بها
بامر في عثمان فقال له امر او قتل قال ولا ولكن اري ومنع قال قتل

انهم

خالفوا

الناس عليها قال نعم قال فما اخرجك عن بيعة قال اتهاجى اياه في عثمان قال
صدقت فلما اخرجت الى فلسطين فرجع الفتح الى قومه فقال انا انا
اقواما اخذنا الحجة عليهم من اقوامهم ان علينا على الحق فابعوه ومن الكفا
جواب فليس للنعمان بن بشير يوم صفين والله ما كنت اراك يا نعمان
عن هذا المقام اما المصنف المحض فلا يصح اخاه من عش نفسه فانت
والله العاش لنفسه المبطل فيما انصح غيره اما ذكرك عثمان فان كان الا
يكفيك مني فخذ قتل عثمان من لست حجة منه وخذ من هو خير منك وا
احباب الجمل فقاتلناهم على لنتك واما معوية فلو اجتمع العرب على بيعة
لقاتلته الانصار واما قولك انا لست اكا الناس فحق في هذه الحرب كما كنا
مع رسول الله صلى الله عليه واله رقيق السبي وبجوها والرماح فخصونا
حتى جاء الفتح وظهر امر الله وهم كارهون ولكن انظر يا نعمان هل ترى مع
الاطليقا اياي اوبائيا مستدجرا وانظر من المهاجرين والانصار والناجور
بالحسن الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه ثم انظر هل ترى مع معوية
وغيره صوحيك ولست والله بكثيرين ولا عقبيين ولا اخدين ولا كفا
في الاسلام ولا اية في القرآن قال وذكر وان عبد الله بن ابي مخنف الضبي
قدم على معوية فقال يا امير المؤمنين ابي ايتك من عند علي بن ابي طالب
علي بن ابي طالب فقال معوية به انت هل تدري ما قلت لما قلت الفتح
قواله لو ان السن الناس جميعت فجعلت لسانا واحدا لكناها لسان علي
عليه السلام وما قولك انه جبان فكلت املك هل يا نمر رجل قط الاقنة
واما قولك انه بخيل فوالله لو كان له بيتان بيت من ذهب وبيت من
لانفذه ذهبه قبل بيته فقال الضبي فغدرت فقلت اذ قال علي معثمان
على هذا الفار الذي من جعل في يده جارها طينة واطعم عيال واد
لا هله فضحك الضبي ثم روى علي فقال يا امير المؤمنين هل تدري
لا دينا اصبت ولا اخرة فضحك علي عليه السلام فقال انت منها على امر
انما ياخذ الله العباد باخر الامر من اقول وفي هذا الحديث اجمع عليه

هذا الحديث
رواه ابن ابي شيبة
في كتابه
الاصول
في مناقب علي

قول الناصب من انه لم يرد عنه حجاج عمرو بن العاص ومن ان ابا بكر اخ
من علي ومن ان عليا لا مال له في التوبة الى غير ذلك وقول ابن قتيبة و
قد كان عبد الله بن عمرو قاتل يوم صفين بسيفين وكان من حشده ان
قال امر في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الطبع ابي فليست العا
الى هذا الثقة الذي يروي كثيرا من احاديث البخاري وليتأمل الى ما اخرج
عن ابي عبد الله او في سنة ومسلم في صحيحه قال ابو داود قال عمرو بن
ان النبي صلى الله عليه واله قال من بايع اماما واعطاه صفقة يد موع
قلبه فليطعمه ما استطاع فان جاء اخر ينادي فاضر يوار قبة الاخر قال
فلان قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال سمعت
اذ ناي ووعاه قلبي قلت ابن عك معوية يا مينا ان تفعل ويفعل قال ا
في طاعة الله واعصه في معصية الله واخرجه مسلم وادان تأكل اموالنا بيننا
بالباطل ونقتل انفسنا والله تعالى يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل
فقال عمرو طاعة في طاعة الله واعصه في معصية هذه رواية ابي فضل
كان حارب علي طاعة حتى اطاع اياه واما ما معوية في ذلك امام معصية ليج
فيها عصيا اية امامه والحب من قوم ثبت عندهم مثل هذه الاحاديث
في حقه ولا ثم ياخذون عنهم دينهم ومن كتاب الفتن تاليف ابي عبد الله
نعيم ابن حماد المروزي في الخبر الثالث على ذكر اسين من اوله قال احمد
ابو علي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عتبة بن عوف السديسي
قال قال عبد الله بن عمرو ابوبكر اصبت اسم عمر الفاروق قرن من حديد
اصبت اسم عثمان بن عفان ذو النورين قتل مظلوما وفي كتاب من
الرحمة ملك الارض المقدسة معوية وابنه قالوا لا تذكر حسنا الا تذكر
حسينا قال القواد مثل كابر حتى بلغ معوية وابنه فليتأمل الناقد البصير
فصل عبد الله فضل عدل ثقة وفي طريق هذا الحديث محمد بن سيرين و
يروي عن خواجه كما ذكره في جامع الاصول ومن كتاب كتب علي عليه السلام
جواب كتاب معوية ذكره ابن قتيبة ايضا واما قولك ان ابو عبد من

لج

لج

فقلت ان ولكن ليس امية كشمس ولا حرب كعبد المطلب ولا يوسفان كابي طالب
اقول وفي هذا الجواب ما يكذب قول الناصب واصحابه القدرية من ان ابا طالب
كافر ولمجاز اعلي ان يفضل علي ابي سفيان وهو مسلم على زعيمهم ولما اقرعوا
على ذلك بل كان يوتيه ويكس خصوصا مع تمام الجواب ولا المهاجرة الطليق
الحق كالمبطل فنامد وقال ابن قتيبة في ابي يعقوب على التسليم يعني اهل الكوفة
شرط علي عليه السلام عليهم كتاب الله وسنة نبية قال فجاءه رجل من خثعم فقال
له علي تباع علي كتاب الله وسنة نبية قال لا ولكن ابايعك على كتاب الله
نبية وسنة ابي بكر وعمر فقال علي عليه السلام لا يدخل سنة ابي بكر وعمر مع كتاب الله
وسنة نبية فابي الحسن في السنة ابي بكر وعمر علي ان يبايعه الا على كتاب
الله وسنة نبية فقال له حيث الخ عليه تباع قال الا على ما ذكرت لك
فقال له عليه السلام اما والله لكاذب قال فخرجت في هذه الفتنة وكاني محمدا
افرحيالي قد شذخت وجهك فلقى بالخوارج فقتل يوم الزمران قالوا قال
قبصة فرائد يوم الزمران قتلا وقد وطيت الخيل وجهه وشذخت
وشذت فذكرت قول علي وقيل والله قد اوجس ما عرك شفعية فسقي
قطا الا كان كذلك وقال ابن قتيبة ثم قام ابو ايوب الانصاري فقال ايها
الناس ان ابا الحسن امير المؤمنين اكرم الله تعاقد اسم من له اذنان في
عينان وقلب خفيظ ان الله قد اكرمكم بكم كرامته ما قبلتموها حتى قبولها
حيث انزل بين ظهرانيكم ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخير
المسلمين وافضلهم وسيدهم بعدد يقيمكم في الدين ويرجعكم الى جملة المؤمنين
اقول وفيما قال ابو ايوب رحمه الله تكذيب لا قول الناصب واصحابه من
قوله من قوله وخير المسلمين وافضلهم وسيدهم وليس احد ان يقول بعد
الثلاثة لا نقول قد بين ذلك بقوله بعد ربي الله صلى الله عليه واله
ومن كتاب كتبه عليه السلام لاهل العراق ذكره ابن قتيبة ايضا اخذت موضع
الجابة منه فلما مضى رسول الله صلى الله عليه واله تنازع المسلمون
بعده فراه ما كان يلحق في رعي ولا يحظر على ابي ان العرب يعدل هذا الا

الاص

في

غير

عني ومنه فامسكت يدي ورايت ابي الحق بمقام محمدي في الناس من قولي
الامر علي فليث بذلك ما شاء الله حتى رايت راجعة من الناس من
عن الاسلام يدعون الى محمود بن محمد وملة ابراهيم فثبت ان لا انصر الى
واهل ان اري في الاسلام ثلما وهو ما يكون للصبيبة يد اعظم من قوت
امور كما هي منافع ايام قلائد ومنه فجعلها اسم شوري وجعلني
سنة فاما في الولد احدى منهم عليهم بآل من لولائي كانوا ايسر عوفي
انا اناج ابا بكر فاقول يا معشر قريش انا اهل البيت احق بهذا الامر منك
ما كان منا من يقرأ القرآن ويعرف السنة فخشوا ان وليت عليهم ان لا
يكون لهم في هذا الامر نصيب فابوا واجمعوا اجماع واحد حتى صرخوا
الولاية الى عثمان فخرجوني منها رجاء ان ينالوا منها مبتدا ولو اهلني
يشوا ان ينالوا منها ثم قالوا لي هلم فبايع عثمان والاحاهد نال فبايعت
مستكبرا وصبرت محتسبا وقال لي قائلا انك يا ابن ابي طالب على هذا
الامر خير فقلت لهم انتم احرصوا اذا طلبت ميراث ابن ابي وعقب امر
انتم اذ تقولون بيدي وبينه ونصر فون وحي وبنو الصم في استعدك
على قريش فانهم قطعوا حجي والقوا انائي وصغروا عظم من ربي فضلي
واجمعوا على مناعتني حقا كنت اولي بدمهم فسلوني ثم قالوا اصبر
ومت هما او عس مناسقا ومنه فاعضبت عيني على القدرى وجرعت
رني على الشجي وصبرت من كظم الغيظ على امر من طعم العلقم واللقلم
الحديد حتى اذ انقمت على عثمان انتموه فقتلوه ثم جئتوني ببايعوني
فايت عليك فايتم علي فبايع عتومي ودا عتومي ثم مد يدي فلقمها
وبسط يدي فقبضتها ثم انزحتم علي حتى ظننت ان بعضكم قاتل بعض
وانكم قاتلي وقتلتم لا تجد عرك ولا رعي الا بك فبايعنا لا نفرق ولا
فبايعتكم ودعوت الناس الى بيعتي فمن بايع طائفا فقلت منه ومن
تركته فاول من بايعني الحنف والزيد ولوا بيا ما اكرمهم ما اكرمهم
فالبنا الايسر اخي بالحق ان قد خرجا من مكة متوجهين الى المدينة في جيش

سوف

امير

الاص

ما منهم رجل الا قد اعطاني الطاعة وسمحي بالبيعة فقد موالي على
بالصرم وخزائن بيت اموالي وعلى اهل مصر حكمهم في طاعتي وعلى بيعتي
فقتلوا كلهم وافسدوا على جماعتهم ووثقوا على شيعتي فقتلوا طائفتهم
غداة وطائفة عضوا باسيافهم فصار يومهم بها حتى لقوا الله صابرين
فوالله لو لم يصيبوا منهم الا رجل منهم لم يبق لقتلهم لجل لي قتل ذلك الخبيث
كله مع انهم قد قتلوا من المسلمين اكثر من العدد الذي دخلوا بها عليهم فقد
الله منهم فبعدد القوم الظالمين ثم نظرت بعد ذلك في امر اهل الشام
فاذا هم اعراب واخراب واهل طمع جفاة طماع يتجمعون من كل ارباب
ينبغي ان يؤدب ويدرب ويؤلى عليه ويؤخذ على يديه وليسوا من
المهاجرين ولا انصار ولا من التابعين بالحسان فبرت اليهم فدعوتهم الى
الحجامة والطاعة وابوا الاستغاثي ونفاقي ونهضوا في وجع المهاجرين
والانصار والتابعين والمسلمين ينقضونهم بالنبل ويشعرونهم بالزنا
هناك فضلت اليهم فقاتلتهم فلما عضهم السلاح وجدوا الملاح وفعلا
المصاحف يدعونكم الى ما فيها فقاتلتمهم ليسوا باصحاب دين ولا
قرآن وانما رغبواكم خديعة ومكرية فامضوا على قتالكم فاني توفيتني
فقلتم اقبل منهم فانهم ان احابوا الى ما في الكتاب جامعوني على ما نحن
عليه وان ابوا كان اعظم محبتنا عليهم فضلت منكم وكففت عنهم و
كان صلحا بيننا وبينهم على رجلين حكيمين يحسان ما احبني القرآن و
يمتتان ما امات القرآن فاختلفت بايها وتفرقت حكمها وبنوا حكم القرآن
وخالفنا ما في الكتاب وابتعنا الهوى ما نغير هدي من الله فخبى بها الله
الساد وويلها في غمرة الضلال فبذروا حكمها وكانا اهل فاختارنا
منهم فرقة فتركناهم ما تركوا حتى اذا عاثوا في الارض مفسدين و
الذين انبأهم فقتلناهم فقتلناهم فقتلناهم فقتلناهم فقتلناهم فقتلناهم
وكلنا قد استحل ما هم ودماءكم وشدت علينا اخيلهم ورجلهم فقتلناهم
الله تعالى مصارع القوم الظالمين ومنها يعني اهل الشام انما يقاتلون

أهل الشام

الطفاء

الطفاء وابناء الطلقاء ومن اسلم كرها وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله
حر باعداء السنة والقرآن واهل الاخراب والبيع والاحداث من كان
بواقعة تنقي وكان على الدين واهله مخفوا واكلمة الرشا وعبيد الدنيا
لقد نحي الي ان ابن النابغة لم يبايع معوية حتى شرط له ان يوثقه امة
بني اعظم ما في يديه من سلطانه فصفت بدا البياع دينه بالدين
امانة هذا النبي نضر غادر فاسق باموال الناس وان منهم لمن شرب
الحرام وجلد حنانيا في الاسلام وحكمه بغيره بالفساد في الدين والعقل
وان منهم لمن لم يسلم حتى رخصت له على اسلامه رخصة فهو كقادة القوم
ومن تركت ذكر مساوية شرقا واور وهو الا الذين لو تولوا عليكم لكانوا
فيكم الكفر والغضب والفخر والتسلط بالحيرة او بالغضب والفساد في
الارض ولا تتبعوا الهوى وتكلموا بالرشا ومنها قوله ولكن اسفاري في
وجع ما يغوي من ان يلي هذه الامة سفهاؤها وفسادها فيفسد مال
الله ولا وعباد الله خولا والصالحين والفاستين حريا وايام الله طولا
ذلك ما اكثر تاليكم وجمعكم وتحريمكم ولترككم انتهى كلامه عليه
فليست هذه الكلمات في هذه الكلمات التي قد اجمع عليها
انها من كلامه صلى الله عليه وآله واذا اكثر رسالته التي نحن بصدد هافت
الطائفة هذه المكاتبة صلوات الله على الصادع بها واعجب من هذا الراجح
ابن قتيبة هذه الكلمات وليست فظن لما يار من لصدق قوله صلى الله
والله اعلم الخفي احدكم من الاظهر على صفحات وجوه وقلات لسانه
واعجب من هذا ما رواه ايضا عن معوية لما بلغه وفاة الحسن عليه السلام
انما ظهر في جوارحه واخفى انه يتجدد وجد من كان معه فبلغ ذلك عبد
الله بن عباس وكان بالشام يومئذ فدخل على معوية فلما جلس قال له
معوية يا ابن عباس هلك الحسن بن علي فقال ابن عباس نعم هلك فان الله
يا ابن الله ارجعون ترجيعا مكررا وقد بلغني الذي ظهر من الفرج في
والسجود لو فاة اما والله ما سدد جرد حزنك ولا زاد انقصاء امله

في عرك ولقد مات وهو جريح منك ولئن أصبنا به لقد أصبنا بمن كان
خيرنا منه جرح رسول الله صلى الله عليه وآله فبحر الله مصيبته وخلف علينا
بعد باحسن الخلافة ثم شق ابن عباس ويكنى ويكنى من حضر فمأرايت
يا كيا اكثر من ذلك اليوم فقال معاوية بلغني ان ترك بنين صغارا
فقال ابن عباس كلما كان صغيرا فكم قال معاوية كم مضى له من العمر
قال ابن عباس امر الحسن اعظم من ان يحمد احد مولد قال فكنت
معاوية شيئا ثم قال يا ابا القاسم اجبت سيد قومك من بعدك
ابن عباس اما اباي ابو عبد الله الحسين فلا فقال معاوية لله درهم
يا بن عباس استترت لا اوجدتك معذرة قال ابن قتيبة جواب
الحسين بن علي عليها السلام لما بعد فقد جاء في كتابك انك كنت
اليك امور عني لم تكن تظني بها رغبة في عنها وان الحسنات لا يهد
ولا يستد اليها الا الله سبحانه واما ما ذكرت ان رقي اليك عني فانا
رؤاه الملاقاة المشاورة بالناظر المفقون بين الجمع وكذب الغافلون
ما اردت ان تخونا ولا تحك خلافا وفي اخشي الله في ترك ذلك منك
حريك الفاسطين المحلين حزب الظالمين اعوان الشيطان الرجيم
قال حجر العابد واحباب حجر العابد بن الحسين الذين كانوا يسقطون
البدع ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فقتلهم ظلما وعدوانا
بعد ما اعطيتهم الواثيق العظيمة والعهد الموكدة جراءة على الله وحقا
بعد اولست بقاتل عرو بن الحنظل صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
الذي خلقته وابليت وجهه العبادة فقتلته بعد ما اعطيتهم من
مال الوهبة العصم نزلت من شعف الجبال اولست المدعي زادا في الاثام
فرقت انرا بن ابي سفيان وقد قسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالولد للفرار وللعاشر الحجر ثم سلطه على الاسلام يقتلهم ويقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف ويصلبهم في جذوع النخل سبحانه الله يا معاوية كذبتك
لست من هذه الامة وليسوا من اولست بقاتل الحضرة الذي كتب اليك

العقبة
جاء الحسين

العتبة

فرزاد

فيما باد ان علي بن ابي طالب ودين علي والله دين ابن عم محمد صلى الله
عليه وآله الذي اجلسك مجلسك الذي انت فيه ولو لا ذلك كان فضل علي
جسم الرجلين رحلة الشتاء والصيف فوضعها الله عنكم بنا منامنا عليا
وعليكم وقلت فيما قلت لا تزد هذه الامة في فتنة واني لا اعلم فتنة اعظم
من امارتك علينا وقلت فيما تقول انظر لنفسك ولدينك وامة محمد
من جهادك فان افضل فانه قرية الى ربي واسأل الله التوفيق لما يحب ويخفي
وقلت فيما تقول متى تكدي الكد فكدي يا معاوية ما بالك فلعربي
ما سئبت بكيد الصالحين واني لا ارجو الا نصر الانفسك ولا يحق الاعمال
فكدي ما بالك واتق الله واعلم يا معاوية ان لك كتابا لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها واعلم ان الله ليس بناس لك قتلك بالفتنة واخذك
بالهمة واما ترك صبيك يشرب الشارب ويلاع كلاب ما ازال الا
قد اوقبت نفسك واهلكت دينك واصنعت الرعية والسلام فلما
العاقلة في هذا الجواب الفاضل الناطق بالصواب الناصح من سطر
واحد سيد في شباب اهل الجنة السليم من الخلل المعصوم من الزلل كيف
يصح بصدق معاوية وفجور بل يخرج وجهه عن الدين وشدة غروره والجهل
من قوم يوافقونا على مثل هذه الاخبار ثم يعدلونه ويجعلونه من رواية
الافاويل من الملوك المفقدين في الدين كما ذكرت لك عن زاهدهم وراي
احاديثهم عبد الله بن عمر انفا فامله وقال ابن قتيبة قالت عائشة لمع
قدما المدينة يا معاوية قتل حجر واحباب العابد بن الجعيد فقال
رحم هذا كيف انا في الذي بيني وبينك في حواجيك قالت صالح قال
فدعينا ويا ام حق لنقر ربنا انخرج من عندها وهذا في منبر وفي
غايته له بالصالح بعد ان افا بسره فاعاله بعدا عن الدين وقال ابن
ما حاول معاوية من تزويج يزيد من اربيت بنت اسحق قال وذكروا
ان يزيد بن معاوية سهر ليلة من الليالي وعند حقيق معاوية ثوب له رفيع
فقال يزيد اسندم الله بقاء امر المؤمنين وعافيت اياه وارغب اليه في

عقبة

العتبة
جاء الحسين

توليته من وكفاية همة فقد كنت اعرف من جميل رأي امير المؤمنين في حسن
نظره في جميع الاشياء ما الثقة في ذلك والتوكل عليه منعتني من الولوج بها
في صدري له وتظال به اليه فاصنع من امري وانزل في شاني وقد كان
في حله وعلمه ورضائه ومعرفة ما يحق لثقله فيه النظر غير غافل عنه ولا
تارك له مع ما يعلم من هيبتي له وحشيتي منه والله يحجزني عن ابحاسه
يعفله ما اخرج من عنده ونسيانه فقال الحق ومما اذا جعلت فداك
الذي تلو على نصيبه لاناك فانك تعرف تفضيله اياك وما يحيا
من حبك وانه ليس بشئ من الدنيا احب اليه ولا اكرم منك لديه فاذا ذكره
واشكره جاءه فانك لا تبلغ شكره الا بعون الله فاطرق بريد اطرافا
عرف الحق بذا منه على ما بدا منه وباح به فلما اب من عنده وتوجه لانا
يلقى شدة سبكه وكان غير محبوب عند ولا محبوب من ومن فعله انما انا
اعلامه ذلك فقال له معونة ما وراك وما جاز بك فقال اصله الله
امير المؤمنين كنت عند بريدك فقال فيما استخرج من الكلام كذا وكذا
فوثب معونة فقال لها وبجك وما استغنما من حرم وكراهة لما احسا
وخالف هواه وكان لا يعدل ببارضه شيئا فقال المثلح الله امير المؤمنين
قد استغفرت له واراد ان اتيه به عنده فلم يجد الى سياقة وقد رايته
كالتمند على ما بدا منه وهو مخشع وجل فقال علي تر وكان معونة اذا
اتت الامور الفضلة المشككة بعث الى بريدانه فيستعين به على ايضا
شبهاتها واستمرها لمعضلاتها فلما جاره الرسول قال احبها امير المؤمنين
حسب بريدانه دعاه لبعض تلك الامور التي يفرج فيها اليه ويستعين
برائه فاقبل حتى دخل عليه فلم وجلس فقال معونة يا بريد ما الذي اضا
من امرك وتركتنا من العظيمة عليك وحسن انظر لك حيث قلت ما قلت
وقد تعرف حتى بك ونظري في الاشياء التي تصلحك قبل ان تخط
على وهمك وكنت الخائنك على تلك النعماء شاكرها فصحت فيها كافرا
اذ فرط من قولك ما الرقتني بئس اساعتي اياك واوجبت علي فيه التقصير

بريد

بئس لك عن ذلك تخويف مخفي ولم يحجرك دون ذكره سالف فغتم ولم يرد
عنه حق ابوتي فاي ولد اقر منك واكيد وقد علمت في خطبات الناس
كلهم في نقدك وتكريمك لتولينك وخصيتك امانا على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيهم ضعفت وحاولت منهم ما علمت فتكلم
بين يد وقد خنقه من شدة الحياء الشرع واحصاه من الهم الوجد العرق الايلز مني
كفر نعمتك فان الذي ارقي له من عيال الرحلة وثقله الكبر ما ارقي لنفسه
من الهم ما الجح بها وشدة وسوف انتك واعلمك امري كنت قد
من امير المؤمنين استطيل الله بقاءه نظر في خيار الامور لي وحرصا
على سياقتها الي وافضل المعصيات استغفيرة بعد اسلا في المرأة
الصالحة وقد كان تحدث به من حال اريب بنت السحاق وكال اديها
ما قد سطع وسوقه الناس فوقع في بوقع الهوى منها والغيرة تكا احسا
فوجت الاتع حسن النظر لي في امرها الفضل ما على نساء اهل زمانها
في ادبها وكما اخترت ذلك حق استنكها باعلمها وفاق بعد قد عاها
امرها فلم يزل ما وقع في خلدي بريد ويعظم في صدري ويعلم حتى عيل
صبري فوجت بسترني فلما نادرت من تقصيرك في امري فانه يحزنك
من سوالي وذكرني فقال له معونة بها لا يزيدي فقال بريد على ما يامر
بالمهل وقد انقطع منها الامل فقال معونة فابن حجاج ومروانك قال بريد
قد يغلب علي الصبر والحج والحي ولو كان احد ينفع فيما بيني وبين
تبناه او يرفع ما اقتصد منه بحجاء لكان اولي الناس بالصبر عليه اقل
والود وقد اخبرك الكتاب باسمه قال فا قبل الفت من رفعة لي قال بريد
كنت اتوب من جميل نظرك فا اصدقت ولكن اتم يا بني جميل امرك واستغن
بالله على خالصة هواك بصبرك فان ابوح به غيرنا فاعان والله بالغ امره فيك
ولا بد تما هو كائن وكانت امره ببيت استحق مشا في اهل زمانها في جمالها
وكما لها وشها كثر ما لها فتوقها رجل من بني عمها يرق له عبد الله بن سلا
من قرين وكاذ من معاوية بالتمنية في الفضل فوقع امر بريد من معونة

موقعه ما لا يدركه عينا ولا يحيط به العقل في الحيلة والنظر في جعل اليها أو كيف
جمع بينه وبينها حتى يبلغ في رتبها فيها فكتب معاوية إلى عبد الله بن سلام في
استعده على العراق أن أقبل إلى حين تنظر في كتابي لا يمر فيه خطان أنشأ الله
تعالى في كامل ولا شئ من عند فاعدا السير واجدا لا قبيل وعند معاوية بن سفيان
ابو هريرة وأبو الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما قدم
الله بن سلام الشام أمر معاوية أن ينزل منزلا قديما له وأعد فيه له منزلا
لا يجره فيه وصاحب الله قد قسم بين عباده نعمة أو جيب عليهم شكرها
وحتم عليهم حفظها وأمرهم برعاية حقها وسلطان طريقها وأمره ما يجب عليهم
في جميعها بحسب النظر وحسن التفقد لمن طوع قهر الله أمره كما قهره الله فيهم
يؤدوا إلى الله الحق فيها كما أو جيب عليهم فباني منها لمعروجه بآمين الشرف
واسبق السلف والفضل الذكر يعرف اليسر واسرع على في رتبة وجعلني رعي
خلقه وامسك في بلاده والحكم في عبادته ليس في أشكر الله أم أكرها فانا
سأله إذا شكرها وأمره ما أو جيب لهم من عظيم اجره وأولي ما ينبغي للزاد
يتفقد وينظر فيه فمن استرعاها الله أمره لأهل من لا ينفك عنه وقد بلغت
لي ابتداء رتبات انكسارها والنظر فيها فترى ان تباعها عليها العال من يكون بعد
ية تدعى يدي ويتبع فيها ربي فاني قد خفت ان يدعون من يلهي هذا الملك
بعدي فهو السلطان وترفعه إلى عظم شأنهم ولا يرون الحق فمن ملكهم الله
أمره كفوا ولا نظير أو قد رضى لها عبد الله بن سلام الذي قد فضل رتبته
وأمره فقال أبو هريرة وأبو الدرداء ان أولى الناس برعاية نعم الله شكرها
وطلب مرضاة فيها فخصه منها انت قال معاوية فاذا ذكر ذلك عني وقد
جعلت لها في نفسها شوري غير في أرجوان لا يخرج من راي ان شاء الله
تعالى فلما أخرجها من عنده متوجهين إلى منزل عبد الله بن سلام بالذي
لها أدخل معاوية على ابنته فقال لها اذا دخل عليك أبو هريرة وأبو الدرداء فقل
عليكما من عبد الله بن سلام وانكحيا إياك منه ودعوا لك إلى بيتك
نصا لك على ما يريه رايي والمستأجرة إلى هواي فقول لها عبد الله بن سلام

كفر كرم وقريب حميم غير انه تحبته أربيت بذت استحق وانما خائفه ان يفر
لي من الغيرة ما يرض للنساء منها فاقاموا ول منها ومنه ما يحفظ الله فيه
فيعتني عليه فافارق الرخاء واستشعر الأذى ولست بفاعله حتى
يفارقها فذكر ذلك أبو هريرة وأبو الدرداء لعبد الله بن سلام واعلماه
بالذي أمر به معاوية فحذله وفرح له وحمد الله عليه ثم قال الله
يستمتع أمير المؤمنين لقد والى علي من نعمه وأسدي إلى من منتهى
الطول ما أقوله فيه قصير وأعظم الوصف لها في كثرها يسير ثم أراد
بنفسه والحاق بها له انما ما للنعمة والحكم لا الأحسان فأنه استعفى
شكره وباعود من كبره وكفره وبعتها إليه خاطبين عليه فقال لها
معاوية قد تعلم ان رضائي به وتحلي إياه وجره عليه وكنت قد
الذي جعلت لها في نفسها من الشورى فأدخلها وأمرها الذي
لها فدخلها عليها وأعلمها بالذي رتبها لها أبوها لما رجأ من ثواب الله عليه
فيها فقلت كالذي قال لها أبوها فاعلمه ذلك فلما دخلت لا يمنعها
الأمر ما فارقها وأشهد ما على طلاقها وبعتها إليه خاطبين أيضا فخطبا
واعلم معاوية انه كان من فارق عبد الله أمرته طلاقا لما يرضيها و
مروجا ما يستحقها فاطمة كراهية لفعله وقال ما استحسن لطلاق
أمرته ولا أحببته ولو صبر ولم يعجل الصار أمره إلى مصيره فان كونه
كأن لا بد منه ولا يحصى عنه ولا خيرة فيه إلى العباد ولا قدر غالبية فيه
سبق في علم الله لا بد جار فأنصرف في عافية ثم تعود إلى اليها وتأخذ ان شاء
الله رضاها وكتبه إلى يزيد بأنه يعلم بما كان من طلاق عبد الله بن سلام
لأمره فقام عاد أبو هريرة وأبو الدرداء إلى معاوية أمرها بالذي فعل عليها
وسألها عن رضاها فبقي من الأمر ونظر في القول والعذر فيقول
يكن لي ان أكرهها وقد جعلت لها الشورى في نفسها فدخل عليها و
أعلمها بالذي رضى ان رضى به بطلاق عبد الله أمرته طلاقا
لما شها وذكر من فضله وكما أمرته وذكر من محنته ما القول يقصر عن

طبي
اليها

ذكر فقالت لها جف القلم باهو كاش وان من قريش لم يرفع غير ان الله عز وجل يتولى تدبير الامور في خلقه ويقسمها بين عباده حتى ينزلها فيهم منازلها ويصنعها على ما سبق في قدرها وليست تجري الا على ما بهوى ولو كان لبلغ منها غاية ما شاء وقد تعرف ان التزويج حرام فله وجد جدد من النادم عليه يدور والمفتور له فيه كما يقولون والبقاء في الاهورا وفق لما يخاف فيها من المحذور واي وبالله استعين سائلة عن حتى اعرف حلة خيم ويتقم في الذي يريد علم من امره وان كنت اعلم ان لا خير لاحد فيها هو كاش ومعلمت كما بالذي يربيه الله في امره ولا فرق الا بالله قال لا وفقك الله وخالك ثم انصر فاعلمها فلما علمت يقولها انشأ فان بك صدر هذا اليوم ولي فان غدا لناظر قريب وتحدث الناس بالذي كان من طلاق عبد الله امرته والذي صلى الى معوية من خطبة قالوا لوطي امرته حتى يفرج من طلبته ويوجب له الذي كان من بعينه ولم يشك في غدته واستحب عبد الله بن سلام ابا هريرة وايا الدرء وسألها الفرج من امر فاتها فافلا قد ان لما انت صافعة في مرك ان يستبين قالت الحمد لله ارجوان يكون الله قد خاف انه لا يكمل الى غير من فكل عليه وقد استبرأت امره وسالت عنه غير ما لي ولا موافق لما يريد لنفسه مع خلاف من استشرته فيه ففهم الناهي عنه ولا من واختلفا فهم اول ما كرهت من الله فعلم عبد الله بن سلام انه قد خلع ساعة ثم خرج واستند عليه القم فانفجرت فيه الامراض ففهم الله واثق عليه وقال متغبرا ليس لامر الله راد ولا ما يرد ان يكون منه امر في علم الله سبقت فخرت بها اسبابا حتى كانت فان المران تأجل لجهل جمع له عقله واستند ابر ليس يرفع عن نفسه ولعل ما سرت في واستند لواله لا يدوم لهم سرهم ولا يصرف عنهم مخدوعه قال وفاق من الناس وشاع وتعلقوا الى الامصار وتخلوا في اثناء الليل والنهار في ذلك فوهم وعظم له عليه بهم وقالوا يصعد معوية حتى يطلع

ابن ابي نافع وانا ارادها لابن خبث من اسيرها الله امر عباده ومكن في بلاد واشركه في سلطان بطالب من ايجل عن من جعل الله اليه امره ويختار في يصري جراحة على الله سبحانه فلما بلغ معوية قول للناس قال العري فاحد قال فلما انقضت امرها وجد معوية ابا الدرء الى العراق فاطلب الى ابي نعيم فيخرج حتى قدمها وبعثها يوسف بن الحسين بن علي عليه السلام هو سيد اهل العراق ففهمها وحالا وجود او بدلا فقال ابو الدرء اذ قد علم العري يذبح لذي الحيا والمعرفة والتمني ان سيدا بهو يوثق على من تم امره لما يات من من حقه ويجب عليه من حفظه وهذا ابن بديت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسيد شباب اهل الجنة يوم القيامة فليست بناظر حتى قيل الامام بهو والوصول عليه والنظر في وجهه الكبر واداه حقه والتسليم عليه ثم استقبل بعد انشاء الله ما جئت له وبعت فيه فقصص حتى ان الحسين بن علي عليه السلام علم ان الله عليه السلام قام اليه فضاخرا احاد لاله وتعرفنا ومعرفة لما كان من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موضع من الاسلحة ثم قال عليه السلام مرحبا بصاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلية يا ابا الدرء انا قد احدثت في رويك ثوبا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وشوقا او قدت مطفأت اخرا في فاني لار من ذار فقه صلى الله عليه واله قد احد كان لجليسا او اليه حبيبا الا هملت عينا في واحترقت كبد في اسأ عليه صبا به عليه فاضحت عينا الى الدرء المذكور رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال جز الله لبا نة اذ مننا عليك وجمعت بيننا وبينك خيرا قال الحسين الله اني لذو حرص عليك ولقد كنت مشتاقا اليك في اللبانية التي اقدمت قال ابو الدرء اوجعتي معوية خاطبا اعلى ابنه من يد يد بنت استحق فخرت على حتى لا ابد شي فبن احداث العهد بك والتسليم عليك فتشكر له حسين واثني عليه وقال كنت ذكرت نكاحها او امرتك الامر سال ليها اذا انقضت امرها فلم ينعني من ذلك الا غير مثلك فاذا في الله بك فاخطب بك كل الله علي وعليه ولتقارن من اختار الله لها فانها امانة في عنقك حتى تؤذيها اليها طما

واعطىها من المهر مثل الذي يدل فلهامعوية عن ابنه قال افعلى الله تعالى
فلما دخل عليها قال ايها الاميرة ان الله خلق الامور بقدرته وكونها بعزته
فجعل لخلها ما قد رزقها فليس احد من خلق الله مستحاض ولا
للزوج عن علمه مستحاض فكان مما سبق لك وقد عليك الذي كان فراق
عبد الله اياك ولعل ذلك لا يضرك ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقد خطبك
امير هذه الامة وابن الملك وولي عماله والخليفة بعد يزيد بن معاوية
وابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله وابن اولي من امن بدين الله سيد
شباب اهل الجنة يوم القيمة وقد بلغك سناها وفضلها ورجعت خا
عليها فاختارني ايتها شئت فسميت طويلا ثم قالت يا ابا الله دارك لو ان
هذا الامر جازني وانت غائب عني اشخصت فيه الرسل اليك وابعت فيه
رايك ولم اقطع دونك على بعد مكانك وباني دارك فاما اذا كنت
المرسل فيه فقد قوضت امري بعد الله اليك وجعلته في يدك فاختارني
اجنباها اليك والله شاهد عليك وانص فيه قضاء ذي النضر بالقول
ولا يصدر بك اتباع عوي فليس ابرها عليك خفيئا وانت عما طوفك عينا
قال ابو الله دار ايها المرأة اما علي اعدا من وعليك الاختيار لنفسك قال
عفا الله عنك انما انا بنت اخيك ومن لا غنة بك عنك فلا ينعناك هبة
احد من قول الحق فيما طوفك فقد وجب عليك اذا الامانة فيما حملتك
والله خير من رعي وخيف انه بنا خبير لطيف فلما ارسله من القول والامر
عليها قال اي بنته ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله احب الي
عندي واتبع اعلم بخبرها لك وقد رايته رسول الله صلى الله عليه واله في
شفقة على شفي الحسين عليه السلام فضعي شفيته حيث وضع رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم شفقة قالت فاختارته ورضيته فاستظهرها
حسين بن علي عليه السلام وساق الى سامر من اعظمها وقال الناس وبلغ
معاوية انه كان من فعل الي الله داره ففكاح الحسين عليه السلام اياها
اطس كذا ولا مشددا وقال من يرضى الله اياه يرضى عن يركب خلا

ما هو فرائ كان من رايه اسوا واذا كنت بالملازمة اولي حسن بعثه فحشا
محلته وكان عبد الله بن سلام تداستودعها قبل فراقها اياها بدارت ملا
فرا كان ذلك الله اعظم ما له لديها واحب اليه وقد كان معاوية اطوح
وقطع جميع رزاقه عنه لسوء قوله فيه وتهمته اياه على الخديعة فلم يزل
يجفون ويفصب ويكدي عليه حتى عيل صبر وطال امره وقال ما في يد
ولام نفسه على المقام لديه فخرج من عنده راجعا وهو يذكر ما له الذي
استودعه امراته ولا يدري كيف يصنع فيه واتى بتوصل اليه وتوقع
جحوها عليه لسوء فعله لها وطلاقة اياها على غير شيء انكر عليها ولا ثقة
منها فاقدمها التي حسينا عليها فلم عليه ثم قال قد عرفت جعلت
فذاك الذي كان من قضائ الله في ملا في اريب بنت اخي وكنت قبل
فرا في ناهي قد استودعها ما لا عظماء دأ وكان الذي كان ولم اقبض منها
وما انكرت في طول صحبتها فتبلا والخن بها الا حيل فلا ذكرا امرى وا
علم البرة علي فان الله يحسن عليه ذكرك ويحل عليه اجره فكنت عنه
فلما انصرف الحسين عليه السلام الى اهله قال لها قد مر عبد الله بن سلام
وهو يحسن النساء عليك ويحلم الفسنة عنك وما انت قد من مانتك فترني
ذلك والعجبي وكرانه كان استودعك ما لا قبل فراقك فادى ليها مانت
وردي عليه ما له فانه لا يقبل الا صداقا ولم يطلب الا حقا قالت صدق قد استودعني
ما لا ادري ما هو والله لطيف عليه فحاشا جرح من شيء الى يومه ذاه
هو اذا قد فعل اليه بطاعة فاشي عليه بالحسين عليه السلام خيرا وقال
بلى دخل عليك حتى تبرئ اليه منه كاد فعل اليك ثم لقي عبد الله بن سلام
فقال انكرت مالك وانه زعمت لك ما دفعته اليها بطاعة فدخل يا
هذا عليا ما توقع سالك عنها قال عبد الله او تامر به ففعلت ما امرت
قال لا حتى يقبضه من اكل ما دفعته اليها ما تبرها منه اذا اراد
عليها قال لها الحسين عليه السلام هذا عبد الله بن سلام وقد يطلب
وديعته فادى ليها مانتة تلك البدارت من

وقالت هذا ما لك فلتسكروا لها ثمة بغيرها اخرج الحسين عليه السلام عنهما
وفرض عبد الله خاتمة عن يد رة لحشي له من ذلك القد وقال خدي هذا فليد
لك مني واستعبر اجميما حتى تعالت اصواتها بالبكاء اسفا على ما ابتليا
به فدخل الحسين عليه السلام عليهم ما وقدر فيهما الذي سمع منهما فقال
اشهد الله انهما طاهرا وتلك اللهم قد تعلم اني لم استجبها رغبة في المال ولا حيا
ولكنني اردت اخلاها ليعلم بانواعك على ما احببت في امرها فان
لي بذلك الاجر واخرجك في علمك انك على كل شيء قدير ولم يخذل مساق
اليها في امرها فكيف ادرك كثير او قد كان عبد الله سال ذلك امر يدي فاجابته
رد ما له عليه شكر الما صنع به فلم يقبل وقال الذي رجوعا عليه من الثواب
لي منة فترجمها عبد الله وعاشا تحليين متصافين حتى قبضهما الله تعالى
وجرمها الله نيردين معاوية والحمد لله رب العالمين اقول انظر بحكم الله
بعين الانصاف وتكلم عن طريقي الذي وركوب الاعتراف لترى من الذين
دينهم مبنى على الكذب وتفنن في خطب طوية القواردها على الجهر بوقوع
الله وكيف بمنزلة البارئ سبحانه وتعالى كما قال الله تعالى وانما نزل
رسوله لنتبين نؤمن وقال عز وجل ان لا تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند
الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقد اخرج في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن
ابي بكر بن اعين من ضاع مسلم او بكر واي خيرة ومنك اعظم ما تفعل معونة
فهل يصح مسلم ان يقول معونة وانما خيرة وانهم عدوك وان سبيلهم سبيل
المؤمنين وسبيل الحسين ومن تبعه سبيل من لم يكن موصوفا بذلك
ولم يصح الاصاب بذلك فانه يلزم القول به مما اخرج في جامع الاصول
المذكور لا قال قال المقدام بن معوية ان انا صدقت فصدقني وان انا
كذبت فكلدني قال افعلى قال اشهدك الله من تعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزهد في نعم قال اشهدك الله هل تعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الحري قال نعم
قال فاشهدك الله هل تعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس جلود السباع والركوب
قال نعم قال نعم المقدام فوالله لقد رايت هذا كله في بيتك يا معونة قال معونة

طالع لورا

اعاد الله المظفر
على شجرة

قد علمت اني لم اخرج منك يا مقدام احرمه ابو داود واختصم الناسي ومالك
المذكور من الفصل الثالث في التلبية بعرفة ومرو عن سعيدين بن جبير
قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال امالي اسمع الناس ياتون قال بيا فاقول
من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فانهم
قد زكوا السنة عن بغض علي وروى الفراء في المصاحح وابن الجوزي في
استحق المطالب وغيرهما حديث علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال والله عهد اني رسول الله صلى الله عليه واله انه لا يبغيضي الا
منافق ولا يحبني الا مؤمن وقال ابن الجوزي هذا حديث صحيح اخرج
مسلم في كتابه الايمان في صحيح علي بن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وعبد
الله بن وهب ايضا الترمذي والنسائي وابن ماجه في سننه ما قال
الترمذي حديث حسن صحيح وقيل لنا موافقة عالية ونفلا عاليا عن شيخ
مسلم واصحاب السنن والله الحمد ورواه الجوزي ايضا عن امر
بمعناه وقال قال الترمذي حسن غريب عن هذا الوجه وروى عن الحاكم
في صحيحه عن ابي ذر عفيانه وقال صحيح على شرط مسلم والنسائي في
الحديث حديث عباد بن الصامت رضي الله عنه قال كنا نقدر اولا
سحب علي بن ابي طالب عليه السلام فاذا ارانا احدا لا يحب علي بن ابي طالب
اننا ليس منا وانما غير رشك ثم قال غير رشك بكسر الراء واسكان الهمزة
المجزة اي لذنا وهذا مشهور من قد روي الى اليوم معروف انه ما يفر
عليك الا ولدنا وروى ذلك عن ابي سعيد الخدري وروى ابن الجوزي
ايضا متصلا الى شريك بن ابي عبد الله انه قال اذا رايت الرجل لا يحب
علي بن ابي طالب عليه السلام فاعلم ان اصله يهودي ثم قال وشريك هذا اخذ
بالاعلام من امة الاسلام فقد اطلعك في لاح هذه الاحاديث المجمع
من الطرفين ان بني امية وجميع من خالف عليا عليه السلام وابعده ولذنا
لغير ابيهم والناصبين يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ومنهم من لا يحب
عن نافع قال لما دخلوا بني يهود اهل المدينة واجمعوا على ان يطعنوا

حديث صحيح

الشيخ

ابن عمر قال عبد الله بن مطيع الطبري قال عبد الرحمن وسادة قال عبد
بن عمر قال لا تترك لجلسك انك لا تترك ان تجد شيئا سمعت من رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة
حجته ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية اخرجه
وفي اخرى عن نافع قال لما خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية جمع اهل
حشمه وولده وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
لكل غادر لواء يوم القيامة وانا قد بايعنا هذا الرجل الى اخره الخ
ومسلم اقول ولا يبعد ان هذه الاحاديث الواردة عن ابن عمر هذا الجارية
يزيد اللعين على حب المدينة وسبي نساء المهاجرين والانصار ولت
الجماعة عاملوا علينا حين جازع طلحة والزبير بما عاملوا يزيد والعباس
قول ابن عمر بروي قول النبي صلى الله عليه واله وليس في عنقه بيعة
على فرنايع يزيد بن معاوية مع ما استشهد من فجوره كما رواه ابن الجوزي في
كتاب الرد على المتعصب العبد فانه قال وفي يزيد بن عثمان بن محمد بن
ابي سفيان المدينة فبعث الى يزيد وقد امن المدينة فلما رجع الوفد
اظهره لشمه يزيد وقالوا قد منا من عند رجل ليس له عين يشرب الخمر
يعرف بالطناير ويلعب بالكلاب وانا نشهد كما نأخذ خلعة ما
قال المذنب ما والله لقد اجازني بانه الف درهم وانه لا يمنعني ما
صنع الى ان اصير قلم عند الله والله لبشر بالخمر ويسكر حتى يدع الصلوة
ثم قال وكان خطبه يقول يا قوم والله ما خرجنا عن يزيد حتى خفنا
نرمي بالجماعة من السماء انهم جل ينكروا الامه والنبات والافضل وشرب
الخمر وبيدة الصلوة والله لو لم يكن معي احد من الناس لابلت الله فيه
حسنا قال عبد الله الخرومي قد خلعت يزيد فلما خلعت عامتي
ونزها من اسير واي لا قول هذا وقد وصلني واحسن جازقي و
لكن عدوا لله انتهى ما رواه ابن الجوزي فكيف استخار ابن عمر
تابع ومشاركه على مع ما يروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من

ابن عمر

ابن عمر

فارق عليا فقد فارقني وبقا في بيوتهم ويقتدر عن نصرته قال في كتاب
وسيلة المتعبد الى ما بعد سيد المرسلين تاليف ابي جعفر عن محمد
بن الحسن الملاح الجدل الخامس في فضل الصحابة وخصايصهم فمأخوذ
على علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فارق
عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله ومن الكتاب المذكور
روى ان عبد الله بن عباس كان يقول سعيدي بن جبير فمر بمر وادا
قوم يشتمون علي بن ابي طالب كثر الله وجهه فقال مرء في اليوم فقت
عليهم ثم قال لا ايكلم السائب الله قالوا ما فانا احبب الله قال فاكلمنا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالوا ما فانا احبب رسول الله
صلى الله عليه واله قال فاكلم السائب علي بن ابي طالب قالوا ما فانا
نعم قال فاشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من
سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ساء له
الله خرومي علي بن محمد بن في النار ومن الكتاب المذكور عن عمار بن ابي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من احب علي بن ابي طالب
فبك وبكل من ابغضك وكذب فيك ومن الكتاب ايضا عن ابي القاسم
كنا في السرق يوما مع علي بن ابي طالب كثر الله وجهه فرائي بليغا فخذ
درهما ثم دفعه الي وقال يا بلال اشتر هذا بطيخا فاشتره ثم
جئت فاخذ منه بطيخة ففقرها فوجدتها من فقال يا بلال اردد هذا
على صاحبك واتى بالدرهم حتى احدثك حديثا سمعت من رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال فردت البطيخة وجئت اليه فقال يا بلال
ان حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله قال لي ويد علي منك يا بلال
ان الله اخذ جنك على عيشة الشجر والدر في الجاهل الى بيتك عذب
قطاب وما لم يجب الى جنك جنك ومروا في اذن هذا البطيخة فمأخوذ
وقال ابن مسكون في الجزء الثاني من كتاب تجارب الامم وعواقبهم
المذكور في ثلاث كرامات اوله ولما هرب بنو امية من المدينة

سنة ١٢٠

طوبى

خالد بن الوليد

لمحقوا بمكة فاجتمعوا الى عائشة وكانوا ينتظرون ان ياتي الامم لمحقوا
 هو اي عائشة كان معه وكانت من قبل تشفع على عثمان وتخص عليه
 تخرج ركبته بعلته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعها قيسه
 هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يلي وقد يلي دينه اقلوا
 نغشوا قتل الله نغشوا لافلا صار الامر الى علي كرهته وعادت الى مكة بعد ان
 منوجهة الى المدينة ونادت الا ان الخليفة قتل ظلوا فاطموا بدم عثمان
 فاول من استجاب لها عبد الله بن عامر ثم قام سعيد بن العاص والوليد
 بن عتبة وسائر بني امية وكان قدم عبد الله بن عامر ويعلي بن امية
 من اليمن واجتمعوا اليهم بعد نظر طويل وخطاب كثير على البصرة وقالوا متوا
 فذلكم الشام وكان مع يعلي ثمان مائة وستمائة الف درهم فانفقها في
 ذلك الوجه وشتموا عبد الله بن عامر وقالوا لانت مسلم ولا انت محارب
 هل لا ائت بالبصرة فتعنت حوزة كك ما نعت معوية او هذا ارفد يا ايها
 مالك فاضل يعلي بن امية فتكلم بالبرصوة في جوابهم وسال الناس عن
 عائشة من ارجح النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاربت حفصة ثم خرج فانما
 عبد الله بن عمر فطلب اليها ان تعد فعدت وبعثت الفصيل بنت الحارث
 بن عبد المطلب جارية من حجة استاجرة على ان يطوي ويأتي عليها بكتل
 فقدم من حجة على علي رضي الله عنه بالخبر لقول وهذا ايضا من شيوخ القدر
 ومصنف كتبهم قد روي عن عائشة على قتل عثمان وبغضها واتباعها الى
 قتال بالبصرة وغير ذلك والناسيب الشقي يقول بخلاف ذلك وانها لما خرجت
 للحرب عازلة الحرب لم يكن عن قصده الفريقين ومن كتاب ابن مسكويه ايضا ويقال
 ان سعيد بن العاص اتي بالخبر والنزير وقال ان خلفه الم يكن الامر قال لا احد
 اينا رضية اسلم قال لا بل اجعلوه لولده عثمان سالا لا والله قال ما اري اسلم
 في اخر اجهم من ولد عبد مناف فرجع مع من رجوع واستمر بالقوم يسير الى ذات
 عرق فاذن مروان ثم جاء حتى وقف عليهم فقال علي ايكم اسلم بالامر واذن
 بالاسلم فقال ابن الزبير علي اي وقال ابن طلحة علي اي وبنار علي سلت

عائشة

عائشة

عائشة لم يصل ابن اخي بالناس فكان يصلي عبد الله ابن الزبير حتى قتلوا
 البصرة وكانوا يقولون لو ظفرا لا فدينا ما كان ليخالي الزبير يول الامم
 ولا الطلحيون الامم للزبير انتهى ما رواه ابن مسكويه فتأمل فيما يقول
 ان مقلدة القوم مشتملة على حب الدنيا وبغض علي وكذا فضل عائشة من
 الكتاب قول الدليل وكانوا يسيروا في عن كل له حتى نزلوا الحرب وكان الحارث
 المشهور من الكتاب قول علي الحسن والله ما زلت مقهورا منقوصا لا اصل
 شيء من حفي ولا شيء من ابني علي وهذا موافق لما رواه ابن قتيبة وفيه
 حجة على القوم وكذا ما ذكره ابن مسكويه ايضا من قول علي لابنه الحسن فان
 النبي صلى الله عليه وآله وبغض وما اري احق بهذا الامر مني وكما قول فيه
 واتوفي طابعين غيري وهدى فبايعوني وفيه تكذيب لقول الناسيب من
 الكتاب المذكور حين اسره واختمان بن حنيف بالبصرة استسار واعايشة
 في امر فامرت بقتله فاشد بها قوم فيه واذكروها صاحب رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فاشد بها جاشع ابن مسعود بغضه فبعضه اسوا طاعا
 وتقتل شريفة وراشد حتى جاشع واشفاه عبيد ثم حبسوه فغضب
 قوم وراح حكم ابن جيلة واصبح بيت المال في يد طلحة والزبير وقال حكم بن
 لست اخاف الله ان لا اضر عثمان بن حنيف فجاء في جماعة من عبد القيس
 ابن ابل فاتي ابن الزبير مدينة الزرق فقال مالك يا حكم وما تريد فقال
 تريد ان تحلوا عثمان فيقيم في دار الامارة على ما كنتم بينكم حتى يقدم علي
 وایم الله لو اجد اعوانا لاحتقناكم حتى قتلتم فهدا حل الشاد ما ذكره ابن قتيبة من
 اخواننا اما اتخافون الله ثم تستحلون سفك الدماء قال بدم عثمان قال
 فالذي قتلتموه قتل عثمان اما اتخافون الله ومقتد وعقوبته فقال ابن
 الزبير لا نزلنا من هذا الطريق ولا نحلي بسبيل عثمان بن حنيف حتى تخلع
 علينا قال حكم الله اني حاكم عدل لا قال لا احب اني لست في قتل
 القوم فاقبلوا قتلا شديدا وضرب رجل ساق حكم ففقطعها فاحزن حكم
 فرمى بها فصرعه ثم جباله فقتله وتكلم عليه فانتفى الله عنه قتلها

احق

ابن حبيب

حكم بن حنبل

قتل وسادي وقيل سبعون رجلا من بني النضير وقيل حكيم حين قطعت
 رجله يا رجل ان تراعي ان معي ذراعي ناصب الرجل كلما قصه في ستمين
 اصحابه فتكلم يومئذ وانه لقاتل على رجل وان السيوف لناخذهم لا يتفجع
 اننا خلفنا هذين وقد بايعا علينا واعطياه ثم اقبلناهما الفين يطلبان
 عثمان وهما كاذبان وانما راغبا على المال والافرة فاخذت السيوف فاني و
 انهم اصحابه ومن الكتاب المذكور ايضا قول علي عليه السلام لطلحة بن عمار
 بدر عثمان فلعل الله اشدها كان عليه وقولنا زيارته تذكر يوم مررت
 مع رسول الله صلى الله عليه واله في بني غنم فظنني وحنك وحنك اليه
 فقلت لا يدع ابن ابي طالب فهو فقال لك رسول الله صلى الله عليه واله
 من انه ليس بك ولتقاتلته وانت لظالم قال نعم ولو ذكرت ما سرت بغير
 هذا والله لا اقاتلك ابدا اقول وهذا مما يكتب قول لناصب المجهول من
 ان الحرب لم يكن عن قصد وانما كانت دافعا لان الدافع لا يكون ظالما
 ومنه قول عبد الله بن الزبير يا ايها المجتهد هذين الفرقتين حقان لا يجوز
 لبعض اهل البيت ان يتكلم وتذهب احسب رايات ابن ابي طالب علمت
 انها يحملها قتيبة الجاد فغضب الزبير حتى ارعد وقال ويحك اني خلقت
 لا اقاتله قال كفر عن عييك قد عا خلا ما يقال له مكحول فاعتقه فقال له
 عبد الله بن سليمان التيمي له كاليوم واذا اخوان احب من مكفر الايمان
 بالعتق في معصية الرحمن فليظن العاقل الى عبد الله هذا الذي قد ربه
 عايشة اما ما والى كلامه الذي هو قد خالف الشريعة ليعلم احوال القوم
 وما هم عليه من الباطل والقول الخامل وحكي ابن مسكويه حكاية انما الله
 حمل الصلوة وقطعت يده فحمله باسفانه حتى قتل كما حكاها ابن قتيبة
 لا نريد عليه ولا نقص منه ثم قال وتحدث الناس ان اصل المدينة علموا بغير
 الجبل يوم الخميس قبل ان تغرب الشمس وفيه كان القتال وذلك من ذمير
 غارة حول المدينة مع شئ معاق فامله الناس فوقع فاذ كف في ما خاف
 فنهض عبد الرحمن بن عتاب وكذلك من كان بين مكة والمدينة من وجب

١٠٠

الحسن

البصرة وبعد قد علموا بالوقعة فنهض اليهم النسي من ايدي ولا فدا
 ومن الكتاب قول علي عليه السلام لا انا ان اوتي ابا موسى قال انما
 نهضت اليه قال علي فانه ليس لي بثقة فارفضي وخذ الناس عن نهضتي
 حتى امته بعد ثم ولكن هذا ابن عباس اولية ذلك قالوا والله ما نبال
 انت كنت ما ابن عباس ما نريد الا رجلا هو منك ومن معوية سواء فقال
 علي فاني اجعل الاشتر فقال لا اشعث وهلم سعة لا من غير الاشتر هل من
 الا في حكمة الاشتر فقال قد لا يتم الا ابا موسى قالوا نعم قال فاصنعوا ما
 بدا لكم وجاءه الاحنف بن قيس فقال ارسلني في كلام طويل يذم فيه ابا
 موسى ومنه قول علي عليه السلام حين محاسن الله اكبر سنة بيته وشكل
 والله اني لكايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم الحديبية فاذا
 لا شهيد انك رسول الله فاحم هذا الاسم واكتب اسمك واسم اميك فكتبته
 فقال عمرو بن العاص سبحان الله تشبه بالكفار ونحن مؤمنون فقال
 علي يا ابن الزناقة ومتى لم تكن للفاسقين وليا وللسلمين عدوا ومجلا
 الامار فعتت وهذا النقل يصح بالتشبيه لهم بالكفار ويخالف قول
 من يقول ان عليا لم يحارب الكفار في ايام خلافة ومن الكتاب المذكور
 قال ولما انتهى الى عائشة قتل علي عليه السلام قالت فالفقت عصاها و
 بها النوى كما قرعنا بالاياب المسافر وقالت من قتله قتل رجل من
 قتالت فانك نائما فلقد نغاه نغاه ليس فيها الزاب والكتاب
 المذكور ان معوية دس الى عسكر الحسن بن علي حين نزل المدائن وعلى من
 قيس بن سعد قد قتل فانه واقره وابسر اذ في الحسن حتى نازعه بساطا
 تحته وجرحه فخرج الحسن حتى نزل المقصورة البيضاء بالمدينة وكتب
 الى الحسن الى معوية يطلب الامان وهذا مما يكتب قول الناصب ومن كتاب
 ابن قتيبة ايضا في قتل الخوارج قال وان الخبيث الذي خرج علي علي
 بينا حيرة وانه رجل يسوق حمارا عليه امراته فغيره فاعليه فقالوا له
 انت فقال يا رجل مؤمن قالوا فافقه ان في علي بن ابي طالب قال اقر له

الكفاية

انظر الى
 وطير الكمال

امير المؤمنين واول المسلمين ايماناً بالله وبرسوله قالوا في اسمك قال انما عبد
بن قتياب بن لاهث صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالوا لولا انما
قال نعم لا مروج عليك حدثنا عن ابيك حديث سمعته عن رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم انما الله ينفعنا به قال نعم حدثني ابي عن رسول الله صلى الله
واله وسلم قال ستكون بعدي فتنة يموت فيها قلب الرجل كما يموت فيها دينه
يسمى مؤمناً ويصبح كافراً فقالوا لهذا الحديث سالناك والله لتقتلناك فتنة
ما قتلناها احداً فاخذوه فكنفوه ثم اتوا اقبولوا به وبامرته وهي جئلي
حتى ترلوا تحت تحت قال فسقطت رجلته منها فاخذها بعضهم فقتلها
فيه فقالوا لاهدم بغير حلقا وبغير عن اكلها قالوا لها من فيه ثم اخط
بعضهم سيفاً فخره خنزيراً لاهل الذمة ففرضه بسيفه فقتله فقال لبعض
اصحابه ان هذا من الفساد في الارض فقتلوا الرجل صاحب الخنزير فاضا
من خنزير فلما ارى منهم عبد الله بن خباب ما ارى قال لئن كنته صاد
في الارض ما على منكم باس وما احدثت خذ ثاقي الاسلام وان المؤمنين وقد
استموني وقلتم لا مروج عليك قال فجاء به وبامرته فاجتمعوا على شغب
النهر على ذلك الخنزير فذبحوه فقال دم في الماء ثم اقلوا الى امرته فقال
انما انا امرأة اما تتقون الله قال فخرها وبطنها وقتلوا ثلاث نسوة
فيهم امرسنان قد محبت النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فبلغ عليا
عليه السلام قتلهم فبعث اليهم الحارث بن مرثد لينظر فيما بلغه من قتل علي
بن خباب والنسوة ويكتب اليه بالامر فلما انتهى اليهم ليسا لهما خرجوا
فقتلوه قال الناس يا امير المؤمنين ندع هؤلاء القوم وراونا نخلصوا
في عيالنا واموالنا من ربا اليهم فاذا فرغنا منهم فخصنا الى عدونا من اهل
الشام اقول فليتنا مل العاقلة هؤلاء مسالمون وبنو خبيثه يقتلون ما
نؤذيهم كما كنا الا لمن قصده النبي صلى الله عليه واله وسلم القدير يقتلهم ابو بكر
اهل الردة والناسب يقولون ان علياً قتل المسلمين وهذا هو القول في الردة
بغيرها انتهى وقلنا انما انما بنو خبيثه قول الخوارج لعلي بن قال لهم

ارفعوا اليها قتلة اخرنا منكم فقالوا اكلنا قتلهم وكنا سخطل لاهلنا
دمائهم ومن استحل دماء المسلم فهو قطعاً ومن كتاب تجار بلاءهم ولما فرغ
الصالح بن معاوية والحسن عليه السلام في الناس خطيباً بالكوفة فقال
يا اهل العراق انما شئني نفسي عنكم ذلك قتلكم ابي وطعنكم اباي وانتم
متاعني وبري الحسن من جراحة فضول المدينة واقول هذا ما تكد قول
الناصب من ان الحسن بايع عن رضى فقتله ومثله ما اخبره اصحاب
عبد الله بن مطيع لقي الحسين بن علي عليه السلام فقال له اياك ان تقر
فانها بلدة مشؤمة قتل فيها ابوك وخذلك فيها الخوكر واغتيل بطعنة
على نفسه الحديث وقد فرغوا من ما خطبهم به على عليه السلام قوله ومن اعجب
العجائب ان معاوية الاموي وعمر بن العاص السهمي وابا الاعور السلمي
يخرجون الناس على طلب الذين بنوهم ولا والله ما علمت احداً من امته
صلى الله عليه واله بعد في جهنم كان اسد على رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم من هؤلاء النفر ولا اعتنا على الله وانهم للعتاة رسول الله صلى الله
واله وانهم لم يترادوا ان ينقر برسول الله صلى الله عليه واله كذبة العتاة
عند رجوعه من بترك اهل فليتل العاقل الى ما نقله الخصم من قول
امام العصر في حق هؤلاء المعتدين في زعم الناصبة ثم قال وذكر وان
امير المؤمنين قال من يذهب بهذا المصنف الى هؤلاء القوم فاقبل فقتل
انا صاحبهم ثم اعادها فقال الحق انا صاحبهم فقال امير المؤمنين دونك
قبضه فاتاهم فقرأ عليهم فقتلوه وقيل انه كان رجلاً من همدان واعجب
منه ما رواه البخاري في صحيحه عن قول النبي صلى الله عليه واله وسلم
ويج قمار يقتله القينة الباغية يدعونهم الى الله ويدعونهم الى النار وقد
سماهم النبي بعاة ودعاة الى النار والناصب يقولون لهم اجر واحد في
الجنة وهل هذا الا رد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والنجيب ان
عمر بن العاص يروي هذا الحديث ايضا فاذا قيل له فانه مع علي قال
تقاتله قال فانه رجح السفا فافترقوا يقول هؤلاء الطغاة المذمومة ما نقلها

مبا بعد

الى

تاي

فانهم اخرجوا

استبنا

وهل جند فرعون الا بئس هذه العقول اعادنا الله من العقلة ولما اشتهر
حديث عمرو بن العاص في عمار وعنه معاوية فقال يا ابن العاص اشدت
اهل الشام كلها سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال عمر وقلته
يا امير المؤمنين ولست اعلم الغيب ولا ادري ان صفين تكون وعمار بن
وقد رويت فيه مثل الذي رويت وفيه ما فيه من فساد اهل الشام فغضب
معاوية وشتم عمرو ومنعه خبره فقال عمر ولا خير لي في جوار معاوية ان اختلفت
هذه الحرب عنه واشتد في ذلك اعانتني ان قلت شيئا سمعته وقد
قلت لو انصفتني مثله قبل ان اختلفت فما قلت فعل شيئا ومن ثوب في مثل
ما قلته نعلي اهل كان لي بالغيب علم كتمته وكأنت اقواما من اجلهم نعلي
وهل كان لي علم بصفتين انهما تكون وعمار بحث على قلبي ولايات شهيرة
وقد اجابة معاوية بقصيدة من جعلها ايت يا مرفية للشام فسنده وفي
دون ما اظهره من الغل الايات الى اخرها ثم قال بينا الناس في صفين
مصاصهم اذا اصناد من اهل الشام ينادي من يدك على رجل من حمير فاجاب
الناس كهننا من حمير فاتهم تريد قال اريد يا نوح الكلاعي قالوا يا نوح
قد وجدته فمن انت قال انا ذكرا وكلاعي فسر لي قال معاذ الله ان اسير الكلاعي
الا في كتيبة قال بل في فسر لي اسما فقلت فتمت الله وفتمت رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وفتمت ابي حتى ارجعك الى جنتك فاعاد صوتك اسما
عن امرئ فيكم يا شمرنا فيه فقال ابو نوح فيردون خيلك واسير وركب
فاقتل ذكرا وكلاعي وخرج اليه ابو نوح فتواضا فقال ذكرا وكلاعي اني دعوتك
لاحدك حديثا حديث معاوية بن العاص من عمر بن الخطاب ذكر ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال تلقى فستان اهل العراق واهل الشام في احب
الفسين للحق وامام الهدى ومعهما امرئ يا سمران عارا تقتله الفتن
الباغية فاستدرك الله يا ابو نوح والرحم لا خبثي ولم تكذبني فيكم عمار
بن ياسر قال نعم والذي محمد با الحق انه فنانا ذكرا وكلاعي اجاد هو في فنانا
قال نعم ورب الكعبة لم اجد في فنانا كرمي ولو دوت انك خلق واحد فتنه

س

س

نعت

ويعاد كتيبة

وبانت بك قال ذكرا وكلاعي ويحك على ما تفتق قلوبنا الله ما ايتت في ابيك
فيما وان رجلك مني لقرينة وما يسترني اني اقلتك قال ابو نوح ان الله قطع
بالاسلام ارحاما متقاربة ووصل برارحاما متباعدة وانا اقاتك واحب
وانا على حق وانتم على باطل متبينون معا اية الكفر وروى عن اهل حزاب فليكن ذلك
اقامك فقال ابو نوح تستطيع ان تأتي معي صف اهل الشام وانا لك
جار حتى تلقى عمار فتخبر بما كان عمار وجده على فانا لعل الله ينفعه فان
بذلك فيكون سلم هذين الجندين قال ابو نوح انك رجل غدار وانت
قوم لم يرد العذر عند ربك واني ان مت احب الي من ان اتبع معاوية او
ادخل معه في دينه قال ذكرا وكلاعي انك جاز من ذلك كله لا تقتل ولا تنل
الا برء ولا تخش عن جندك ولا تكلم على بيعته وانما هي كلمات تنطقها
لعل الله يصلح امر هذين الجندين ويضع عنهم الحوب قال ابي خازن غنم
وعند صاحبك قال كلاعي قال ابو نوح اللهم قد ترى ما اعطاني ذكرا وكلاعي
وانت اعلم فاستحي عني واسترني واعزني وانصرني واوقع عني قتيلا
معه ابو نوح حتى اتوا عمار وهو عند معاوية وحواله الناس وعبد الله بن
ويقص عليهم قال ذكرا وكلاعي يا ابا عبد الله هل لك في رجل صدق لبنت
يخرجك عن عمار بن ياسر بالحق ولا يكذب قال عمر ومن هو قال ابن عبي
الكويني قال عمر وارضى عليه سيما ابي نوح قال ابو نوح هي سيما حمير
عليه واله وعليك سيما ابي جمل وهو سيما فرعون فقام ابو الاخير الى
فاستل سيفه وقال لا اري هذا الكذاب المبين يشتمنا وهو بيننا
عليه سيما عدونا قال ذكرا وكلاعي اقيم لك بالله لنن بسطت اليه يدك لا
انفك بالسيف ابن عبي وجاري عهدي لمذموني حيث به جنت اليكم اخبر
عمار امين فيه فقال عمر ويا ابا عبد الله اذكر لك الله ان تكذبنا او كتمنا
اقدم عمار بن ياسر قال ابو نوح ما انا بخير حتى تجزي لم تال عنه فان معنا
غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله كلهم جاد على فانا لك قال عمر
ان رسول الله صلى الله عليه واله اخبرنا في عمار انه يقتل الفتن الباغية ولا

لأن يفارق الحق ولا تأكل الناموس شيئا قال ابونوح انت سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عمرو نعم قال ابونوح الله أكبر هو والله معنا
قالوا كره قال عمرو والله قال والله الذي لا اله الا هو وقد قال النابغة الجهمي
عليهم وخبرنا اسرا كره وضربوا حتى تباعوا بنا سعفات هجر كانت قتلا
في الجنة وقتلا كره في النار وكان خيارنا على الحق وخياركم على الباطل فقال عمرو
فستطيع ان تجمع بيتنا وبينه قال نعم فركب عمرو وابنه وعتبة ابن ابي نضلة
وفذ وكراع وعمر بن مرة فانطلقوا حتى تولوا مصافهم وسار ابونوح ومعه
بن ذى كراع حتى ارضا لصف وانصرف قايلا ابونوح فانهيت الى عمار
عبد الله بن عباس ولا شتر وهاشم بن عتبة وعبد الله بن بديل وعازنة
بن القين وخالد بن عمرو وعبد الله بن بن ابي بركة فقلت لانه دعاني ذو
كراع وهو مني ذومرح فقال اخبرني عن قمار افيكم هو قلت ولم تسأل عن
فاخبرني انه سمع عمرو بن العاص يقول انه سمع عمر بن الخطاب يقول انه سمع
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان اهل العراق واهل الانبار يقتلون عددا
وان قمار يكون مع الحق يقتلوا الفقة الباغية فقلت له فينا فقال الحادة
هو في قمارنا فقلت والله هو احد على قماركم معي ولوددت انكم خلقوا
فدبحتم وبدات بك فضحك عمار وقال لا يترك ذلك قلت نعم والله اخبرني
بذهبي عه ومعا لئنا واني قررت ان اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول ذلك فقال قمارا ركبا فركب هو واصحابه وكنا اثني عشر رجلا
سرجلا فابتناهم فموقفنا ثم بعثنا اليهم عوف بن بشر العبدى فانطلق
اذا كان بحيث يسمعون الصوت نادى لا اين عمرو واخوانه فنادوا واهل
فقال عمرو واصحابه مرو فليسوا بالصوت فنادى ان سار لنا فقال عوف لعمرو
اني اذهب عذرك فقال عمرو فاجرك علي وانت على هذا البرذون قال عمرو
جرا في الله عليك وهو يصرفني عليك فان شئت اذك لي واذا كنت على
ان الله لا يهدي كيد الخائنين وان شئت سرت فليتب خصمك فموقفنا
وان كنت غدارا قال عمرو من انت قال انا عوف بن بشر امير من ربيعة ثم

الهدس قال عمرو فاني ابعث اليك فارسا قال ابعث من شئت فاني لست عشت
من واحد فابيت الى اسقى اصحابك فقال عمرو واصحابه انكم تسيرون في
الاعور السلمي فلما توافقا قال له عوف في لا عرف الحسد من اهل النار فقال
له ابو الامور لقد اعطيت لسابك على تحريك في الزنا قال عوف طاني
بحق وانت شكم ساطل وابا ادعوا الى الهدى وانت نعمة في الضلالة وتلق
وتقابل عليه ونشري الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فانظر الى و
ووجهكم وسما ناوسياكم فترى اذ يكره ودعوتنا ودعوتكم فليس منا
واحد الا هو اولى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وادنى وسيلة منكم
اليه فقال ابو الامور فادع اصحابك وادع اصحابي فليقف اصحابك
موقفا وليقف اصحابي موقفا قال عوف فادع اصحابك فاني جار لك
من اصحابي حتى يرجعوا الى موقفهم الذي كانوا فيه الا ان يبدأوا بعدني
لا اجير على غير فادعوا فموقفنا وعرفت عذرتهم انهم بمنزلة
اصحابي فلان شاء اصحابك ان يكثروا وان شاءوا ان يقلوا فانا اربوا
فيما في مائة فارس حتى اذا كان في النصف صار في عشرة وهو عمرو
فكانوا اثني عشر فارسا وادعوا عوف الى اصحابه فصار في مائة فارس حتى
اذا كان في النصف بين موقفهم وموقف عمرو ولا شئت في الجبل
عمار في اثني عشر فارسا حتى اختلفت اعناق دوابهم ونزلوا فجلسوا
واحبوا سجالا سبوا فموقفهم فقال لعمار اسكت فليست من اهلها
قد زكت الشهادة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن
خطب اهل الجاهلية وقال قول من كان في الاسلام نبيا وفي الكفر راسا
وان شئت كانت خصومة بيننا مع حقنا بالملك وان شئت اخبرتك
بكله تفصل بيننا وبينكم تكفرك قبل ان تقوم من موضعك وتشهد
على نفسك لا تستطيع ان تكذب بها قال عمرو يا ابا البظان ليس
جئت ولكن جئت لانه لا طوع هذا الجيش فيهم فانت ذلك الله لما كففت
سلاحهم وحقت مائة مائة مائة فموقفنا ليس نضلي الى قبلكم ونز

دعوتكم ونفركم كما كنتم فوتم من رسولكم ونفدكم فقال الحمد لله الذي اخرج من
 فلك ان لي ولا محابي الفضلة والدين والكتاب وعبادة الله وفرك لنا بها
 دون احبابك وجعلك اعز لدي عبيدك انما لا فانا اخبرك اذ عمت عالم
 افا انكم امرين رسول الله صلى الله عليه واله يقنال الناكثين قال نعم يوم الحجة
 وامرني يقنال الفاسقين وانتم هم بها افا انكم وامرني يقنال المارقين فلا اذ
 اذكم املا وبلك الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال كنت
 مولاة فقلبي مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانما مولى رسول الله
 الله عليه واله وسلم وعلى مولاى بعده وليس لك مولى فقال عمر ولم تفتنه
 يا ابا البقطان واذا لا اشمك فقال عمار بن ربيعة تستعني ان تقول
 اني خفت الله ورسوله يوما او بغيت الاسلام او بغيت ديني من علي
 كما بغيت دينك من معاوية بمصر او ولدت من جادة الله ورسوله يوما قال عمر
 ان بك لهنات لو شئت ان تقول قال عمار الكرم من اكرم الله فذكرت
 فوضع الله وكنت ذليلا فاعزني الله وكنت ضعيفا فقوتني الله وكنت
 فاغنى الله قال عمر فما تقول في عثمان قال هو احب اليك وانا في هذا
 المجلس قال عمر وعلى قتل عثمان قال بل رب علي قتله قال عمر وقيم قتلته
 قال عمار الاسلام قتله امراد ان يقنال ديننا فقتله الله قال عمر ولا تستعني
 الرجل فدا عترف بقتل خليفتك قال عمار قد قالها فرعون من قبلك الا
 فانطلق اهل بيته كل واحد حتى يكسوا خيولهم وكان رجل من قريش
 له عقيل بن مالك وكان ممن شهد بافوح وعمار وعمر وكان من اهل الشام
 له عقيل فثقت ولم يستقم على الحق فزاول فرقة معاوية فاقتم ليلة من الليالي
 وكان شاعرا فقال لهم بطعن القوم فربك في عن القوم حزن في القواد
 اخبر عليا بالصواب موكلا وذلك الذي لا يخفى اليه يقول وليس باهل الخطايا وانما
 لتلك التي يسو لها الجمل وقالت نفسي انظر اليها لك خير قولي في الدلائل
 فجاء بها لا ينبغي فرقة وفي عليا ما علمت من فقلت لها ما في من القوم
 فحاشت وقالتهم قتيلا فقلت لها وما علمت لها ما لها بالزفتين فميد

قال
 عمر
 بن
 الخطاب

عمار

الفرق

لا يخطي علي ما يرى وبصته وليس الى هذا الجواب سبيل وقالوا قد شاول
 الحافي جدو والمؤمنين غليل فقلت لا لله دتر ابيكم وما التائبين انا رسول
 الا تخبروني والحادث جنة اذا كان للقوم الشوق يقولون ابراهيم عليا اهل بيته
 حرام عليهم ان ذل الجليل فبايت شعري ما الذي انا البذا اما قيل ما عقيلا
 قال فلما انتهى شعري الى معاوية اغضبه وهم يترداه فقال له ما يغضبك من
 القتال وانت فاني اهل الشام قال من شك من ولهم يلبث الايام احمى ما
 فقال اهل الشام قتله معاوية فليتل العاقل الى ما قد نقله الحضر في كتبهم
 يدل على جهلهم وفيه تكذيب لقول الناصب من ان عمر قطع عليا في الحجاج
 اذ قد قطع عمار ولا يشك عاقل ان عليا في الحجاج اقوى من عمار ومن الكتاب
 ايضا قال وذكر ان امير المؤمنين عليه السلام قال غداة الهرب والذي بعث محمد
 بالحق لقد فاكنت معاوية واباه علي تزييل الكتاب وانا اليوم اقاله وانشأ
 على تأويله ولن البصرة في المؤمنين لاجدة لما نحن فيه علي من الهدى والهدى
 لله وما هم عليه من الضلالة قول وهذا يكذب قول الناصب من انهم ما جئهم
 لانهم محبتهم ذلك ولم يقطعون الحق لما يرون من قول النبي صلى الله عليه واله
 وسلم في عمار في انه يدعوا الى الجنة ولهم يدعون الى النار وقتلهم خزيمة بن
 وحيد المهاجرين ولا نصار مثل ابن ابي خندة وسهل بن حنيف وقد روى
 الناصب عن حبة الغزي انه قال كنا عند حذيفة انا وابو مسعود الانصاري
 فقلنا ليا با عبد الله انا نخاف الفتن وكيف اخرج منها قال دور ولا مع كتاب
 الله حيث ما دار قال حبة فلما دخل البيت تبعته فقلت يا با عبد الله اوصنا
 قال انظر في القصة التي يكون فيها ابن سمية فكونوا فيه با فقلت ومن ابن سمية
 قال عمار بن ياسر فانه يدع مع كتاب الله حيث دار والي سمعت رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم يقول ان يموت حتى تغسلك القصة الماغية الناكبة عن
 الطريق ثم يكون آخر ذلك من الدنيا ضياع لهن ثم قال قدما الدابة ثم قال اني
 الحق الاحياء من ربي تحت البارق والموت عند اسل ثم ضلرت حتى
 قتل وانضم الى ربي العاصم رحلان في قتل عمار وسلبه فقال ويحك اتعصيا

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عمار

عني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ولعل قريش بعدنا
 الى الجنة ويؤيدونه الى النار فاني لم يسألني في ذلك فقال لهم ومن العاصين قتلنا
 عدوك ففحق في النار فاقبل معوية على امره فقال او نحن قتلناه انما قتلنا الذي
 به وجعلوه على قتالنا قال من سمع الا غش وهو يقول لو كنت حاضر لمعوية
 قال هذه المقالة لقلت له يا ابن اكاذيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قتل اصحابه بيد رجل الاصبغ بن نباتة قلنا نعم يا سهر يوم صفين يا ابا
 اقسام على بابك ليمزمتهم كما اقصت يوم الجبل فقال اني لم ارى قوما ليضر بنيتكم
 حتى يربنا بالمطلون وايم الله لو ضربونا حتى يبلغوا اذ اسعفت هم لفرغنا
 انا على الحق وهم على الباطل ولقد قابلت صاحب هذه الزيادة مراراً
 وهذه الخامسة وناهي يا صدقته ولا ابرهه يعني معوية قال ونظر عمار بن
 صفين الى صف اهل الشام فقال اني لا ارى عارضا اسود ما سلم قط ولكنهم
 استسلموا واسروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا فاطمروا قال وقال امير المؤمنين
 عليه السلام يوم عمار بن ياسر يوم اسلم ويوم مات ويوم بعثت امانا كان
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد ما شئت في فضل عمار في
 عدد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة الا كان رابعاً ولا اربعة
 الا كان خامساً وما شئت احلن عماراً قد وجبت له الجنة في غير موطن ولا
 اثنين ولا ثلثة فنهضت اليك يا ابا القبطان الجنة فقال للناس الحمد لله الذي جعل
 معنا ومنا وفي عمار لنا معتبر قال ابن مسكويه وقد ذكرنا ناساً من اهل الشام
 اتوليت المقدس فلما كانوا بجانب الجبل الذي يليه نادى مناد من فوق الجبل
 فاللقوا اليه فاذا رجل حسن الهيئة عليه ثياب بيض فقال لهم حيث نظروا اليه
 اما انا فاشهد ان ابا عمار بن محسن من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
 مع امير المؤمنين من رابع تحت الشجرة فامتنان وثيقا على سبعين رجلاً واثباتاً
 من غيرهم قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا الانام فلست اخرجي ناساً مني
 حكماً وان كان ناصحاً كما يزعمون لم ارض عليه من اهل العاصم ولا من بعده قريش
 بعضها العلم ببعض فذكرني اقرن اليه بن عباس فيجسم عنا غائلة ويذكرني فيجوع

اول من شهد
 قريش بعدنا
 الى الجنة
 ويؤيدونه
 الى النار
 فاني لم
 يسألني
 في ذلك
 فقال لهم
 ومن العاصين
 قتلنا
 عدوك
 ففحق
 في النار
 فاقبل
 معوية
 على امره
 فقال او
 نحن
 قتلناه
 انما
 قتلنا
 الذي
 به
 وجعلوه
 على
 قتالنا
 قال من
 سمع
 الا
 غش
 وهو
 يقول
 لو
 كنت
 حاضر
 لمعوية
 قال
 هذه
 المقالة
 لقلت
 له
 يا
 ابن
 اكاذيب
 ان
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وآله
 وسلم
 قتل
 اصحابه
 بيد
 رجل
 الا
 صبغ
 بن
 نباتة
 قلنا
 نعم
 يا
 سهر
 يوم
 صفين
 يا
 ابا
 اقسام
 على
 بابك
 ليمزمتهم
 كما
 اقصت
 يوم
 الجبل
 فقال
 اني
 لم
 ارى
 قوما
 ليضر
 بنيتكم
 حتى
 يربنا
 بالمطلون
 وايم
 الله
 لو
 ضربونا
 حتى
 يبلغوا
 اذ
 اسعفت
 هم
 لفرغنا
 انا
 على
 الحق
 وهم
 على
 الباطل
 ولقد
 قابلت
 صاحب
 هذه
 الزيادة
 مراراً
 وهذه
 الخامسة
 وناهي
 يا
 صدقته
 ولا
 ابرهه
 يعني
 معوية
 قال
 ونظر
 عمار
 بن
 صفين
 الى
 صف
 اهل
 الشام
 فقال
 اني
 لا
 ارى
 عارضا
 اسود
 ما
 سلم
 قط
 ولكنهم
 استسلموا
 واسروا
 الكفر
 حتى
 وجدوا
 عليه
 اعوانا
 فاطمروا
 قال
 وقال
 امير
 المؤمنين
 عليه
 السلام
 يوم
 عمار
 بن
 ياسر
 يوم
 اسلم
 ويوم
 مات
 ويوم
 بعثت
 امانا
 كان
 من
 اصحاب
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وآله
 وسلم
 لقد
 ما
 شئت
 في
 فضل
 عمار
 في
 عدد
 من
 اصحاب
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وآله
 وسلم
 ثلثة
 الا
 كان
 رابعاً
 ولا
 اربعة
 الا
 كان
 خامساً
 وما
 شئت
 احلن
 عماراً
 قد
 وجبت
 له
 الجنة
 في
 غير
 موطن
 ولا
 اثنين
 ولا
 ثلثة
 فنهضت
 اليك
 يا
 ابا
 القبطان
 الجنة
 فقال
 للناس
 الحمد
 لله
 الذي
 جعل
 معنا
 ومنا
 وفي
 عمار
 لنا
 معتبر
 قال
 ابن
 مسكويه
 وقد
 ذكرنا
 ناساً
 من
 اهل
 الشام
 اتوليت
 المقدس
 فلما
 كانوا
 بجانب
 الجبل
 الذي
 يليه
 نادى
 مناد
 من
 فوق
 الجبل
 فاللقوا
 اليه
 فاذا
 رجل
 حسن
 الهيئة
 عليه
 ثياب
 بيض
 فقال
 لهم
 حيث
 نظروا
 اليه
 اما
 انا
 فاشهد
 ان
 ابا
 عمار
 بن
 محسن
 من
 الذين
 قالوا
 ربنا
 الله
 ثم
 استقاموا
 مع
 امير
 المؤمنين
 من
 رابع
 تحت
 الشجرة
 فامتنان
 وثيقا
 على
 سبعين
 رجلاً
 واثباتاً
 من
 غيرهم
 قال
 قال
 امير
 المؤمنين
 عليه
 السلام
 انا
 الانام
 فلست
 اخرجي
 ناساً
 مني
 حكماً
 وان
 كان
 ناصحاً
 كما
 يزعمون
 لم
 ارض
 عليه
 من
 اهل
 العاصم
 ولا
 من
 بعده
 قريش
 بعضها
 العلم
 ببعض
 فذكرني
 اقرن
 اليه
 بن
 عباس
 فيجسم
 عنا
 غائلة
 ويذكرني
 فيجوع

قالوا لا تفعل البعث ابا موسى فقال عليه السلام اللهم انك تعلم انهم قد علموا
 في اي يوسى وحدث ابن مسكويه عن سويد بن غفلة قال والله اني لا اسير مع
 موسى على ساطع الفرات قبل مقتل عثمان فحدثني عن بني اسرائيل حديثاً
 طويلاً قال فلم يزل امر بني اسرائيل حتى بعثوا حكيماً من ضالين مضلين وانكم
 ايها الامة لتتفكروا حتى يقع بينكم حرب فتبعوا حكامين ضالين مضلين قال
 سويد بن غفلة فوالله لرايت احداً حكيماً ثم ذكر ابن مسكويه ما قال ابن عباس
 لابي موسى حين حكم بالامور ان الناس لو يرضوا فيك لفضلنا لاننا اكرهنا
 ولكن اهل الشام والعراق ابو عمارك واد الله اني لا ارى ذلك شر الهوى ولنا انه
 قد ضم اليك داهية العرب وليس في معوية خصلة توجب له الخلافة
 في علي خصلة تخرجهم باعليه فان تقذف بحقك على باطله تترك حاجتك فيه
 وان تطمع باطله في حقك تترك حاجته فيك واعلم ان معوية طليل الا
 وابنه لعين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان ابا بكر اس الاخر فان
 صدقك فقد حل خلفه وان كذبتك فقد حرم عليك كلامه الى آخره انتهى
 ما نقله صاحب كتاب تحارب الامم فلما مل العاقل الى ما في هذه
 التي قد جاءت من طريق الخصم ثم بعد ذلك يعظونه وينسبون ما قد
 في ذمته فانظروا ان ثبت في كتب علوم احاديثهم هل ترى في الجرحين
 المتركون من فيه جرح يقارب ما قد جرح به معوية على ما ذكرت لك
 وكما قال عمرو بن العاص لابي موسى يا سهر بن جندب عند الحكومة وان اهل
 العراق لا يرضون بمعوية ابداً وقد قتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم المهاجرين ولا نصار سوى التابعين كما اخرج في كتبهم ما لا يذكرون
 واعجب من هذا ان الله سبحانه يقول حكايته عن الكفار وقال الكافرون
 ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً فصدقوا قول الكافرين فقال سبحانه في
 الله عليه وآله انه ليحتمل اليه ان فعل النبي وما فعله اخرجنا الفجار في
 عن عاصم بن قيس قال ان علياً صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب في
 وهذا ايضا فاض ما نقلوه عن علي عليه وآله وسلم من قوله سوا صفين

أهل الشام

وكان يخطب فيهم

ما لا يذكرون

بن

فاني ارى من ورائي كما ارى من امامي كما اخرج البخاري وانه نام عن صلوة
الصبح حتى طلعت الشمس وهذا ما نقلوه عنده صلى الله عليه واله
قال تبارك عيني ولا ينام قلوب قد اخرجها البخاري ايضا وقالوا انه صلى الله عليه
والسليم بال على سبيلته بني فلان قايما كما اخرج البخاري وكذا اخرج البخاري
في صحيحه حديث لعبد الله بن مسعود رسول الله صلى الله عليه واله بال نحو
عائشة وصنعت خذها على خذ رسول الله صلى الله عليه واله ولم ينظر الى
لعيهم حتى جاء عمر ففرقوا فقال صلى الله عليه واله وسلم اني اراي اني انما
تفرق من عمر وهذا يار منة تفضيله على النبي صلى الله عليه واله وسلم كما لا يخفى
وكذا يار من قول النساء الا في كن يدفن عند النبي صلى الله عليه واله
على نعمهم حين دخل عمر عليه فحقن فقال هينوا كن حين رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فقتل انت افظ واظاظ وقالوا انها ضربت امراة بالدف
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فدخل عمر فقال من ارى الشيطان عند
رسول الله صلى الله عليه واله وقالوا انه وقف في القبلة عند ما قامت الصلاة
ليصلي بهم فذكر ان حبيب فتركهم فيما وقال على بسلكه فدخل فاعتل كما ذكر
البخاري في صحيحه وكل هذا يار من حصوله ومن في الاسلام وتفرغ عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم وانما حصل هذا الكذب والتناقض عند
الناصبية لعدم تعيينهم بين المعدلين والمجرمين واخذهم الحديث عن غير
مع اعترافهم بذلك قال صاحب جامع الاصول في اخر الجامع في ذكر الرجال
عمر بن حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة البغدادي البخاري
روى عنه محمد بن سيرين ويحيى بن كثير مصلح بن سرح وقال البخاري في صحيحه
وكان ابن سيرين يرى عامة ما يروى عن علي من الكذب قول ولا يروى
علي ذلك وهو يروى عن خارجي كغيره عليه السلام وكذا قالوا في كتب اهل البيت
ابن ابي اوفى كان مخمرا فلعن علي عليه السلام قوله هو الذي انفرد بقوله ان
الله لم يوصل الكتاب الله فاخذ الناصبة بقوله مع اعترافهم باخراجه عن علي
واهو اقول صلى الله عليه واله وسلم اني مختلف فيكم ما ان تمسكتم بغير انفسكم

ابن سيرين
ابن حبان

ابن حبان

ابن سيرين

كتاب

كتاب الله وعنه في اهل بيتي مع انه قد جاء هذا الحديث من عدة طرق عند
كل اصحاب وما نقله من كتاب ابن الصلاح في علم الحديث في باب المجرمين
قال وعنه الخطيب في بعض اخبار ما استقر في جرحه منها عن شعبة انه
قال له تركت حديث فلان قال رايتك تركت علي بن ابي طالب فتركته
فليست لي هذا الجرح الحامل ولعله قد حمل على ذلك عرض عرض له قال
ركضه وليست لي العدل الثقة عرو بن العاص تركت علي بن ابي طالب
ليقتل امام العصر علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب
فابدا للناس من خصيته واسته وهم يقر بون من مائة الف حتى قال له
في كلام طويل انها تعقب فيصيحج الادب وقال اصحاب علي عليه السلام ما تبعه
بشر من اهل اهل اهل الشايع قد علم ابن العاص كشف
في الجرح فرائد شاعرهم الايات المشهورة التي جعلتها في كل يوم
ذكرهم لرسوة وسط العجايز ياديه وفيها فلا تحزن الا لعلها وخصا
ها كما كنا والله للنفس فقية لم يعد هذا بعد لون عمر واخذون عنه
وفهم بين افرط وتفرط فدل المجمل وقال بسط الجوزي في كتاب الرجال
في ذكر عبد الله بن عمر كان زاهدا عابدا اجتماعا وكان يقال له يار منة
فليست اهل العاقل البصير هل مسلم يصف بالزهد من يضرب امير المؤمنين
اولا حمية الجاهلية احاذنا الله عز ذلك وانت ابها الاخ حتى اجلت في
فما وقع سمعت مما سرت عليك من مذاهب الناصبة واختلاف
الفاصلة وتشتت اهوائهم على العادة عرفت شرها انظروا عليه السلام
وقبح ما اتوا عليه العداوة صانهم ولو شرعنا ان نذكر المذاهب الاربعة
وكون كل واحد منهم بخطي صانبه لظفر ذلك لمن نظر في كتاب البخاري
بابي حنيفه وكذلك المشيخ ابن الجوزي وقوله اتفق الكل في الطعن على
ابي حنيفة وما ذكر من طعن على احاديث رسول الله صلى الله عليه واله
ورده بها لخرجنه عن قانون الاختصار ولكن تعرض عن التطويل فقد
يستغنى عن الكثير بالتليل ولواحدة نامة لا لوجهنا اليه السبيل لان هذا

ابن ابي طالب

ابن سيرين

ابن حبان

لا يرضى به عاقل ولا يتزوج على ناكل ولا يجمع الى تلك ابرام النايب الشقي فاب
النايب لانهم يخرج احكامنا وتحت ايدينا وسلطاننا بخصوص على مشهد
على رضى الله عنه وفي الحالة الذين هم تحت الرضا فقول **قول** ان قوله هذا
مجرد دعوى من غير برهان لاننا نقول ان اراد بالسلطان الحق والغلبة هذا
عليه لانه لان اهل الدين والايان اكثر اوقات الدنيا هم فيها مقهورون خائفون
واعينهم في بني اسرائيل وقلمهم الانبياء وما فعل يحيى بن زكريا وما حاكم الله
لغرض ارب النايب الاشقياء قالوا ان من كامن السفيه وانظر فيما
جرى على مائة الاسلام وقتل الحسين عليه السلام واوداه واحبائه واقتل
كده واخيه واوداه الطاهرين من بني هاشم ومسيهات رسول الله صلى الله عليه
واله وسوقته الى يد شارب الخمر وراس الفجر كاذب ولا يات بها اصحابه
المدنية كاذب عن سعيد بن المسيب من حديث البخاري وغيره ومصدق
ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام في جواب مغوية حين عثره قوله نقاد
كليل الخشوش لقد ارجعنا نية فرجحت وان تقض فاقضت ما اهل
المسلم من غضاضة ما لم يكن شاك في دينه ولا مريبا بيقينه **قول** اخرجه من مسكونه
في كتاب تجارب الامم المذكور وايضا كيف كان دين امام النايب في اتباعه
حين حضر تلك الايام في الدار وكان يشرب من ماء الجرح حتى قتله وهذا
دين النايب عند قتله وبكت بالعين وقد اخرج البخاري وساجد المغير
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يزال الناس امتي ظاهرين
حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون قال ابو عبد الله هم اهل العلم ومن ثوبان قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تزال الطائفة من امتي ظاهرين على
لا يضرهم فخرهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك اخرجه مسلم واخرجه داود في
حديث واخرجه الترمذي في جملة حديث في الفن فقد ثبت لهم الظهور
على الحق مع كونهم مخدولين كاذبناهم ولا فاي تكيه ذهبت بغير هذا
النايب حتى خبطوا لحد في الدين وهذا قبل ان يقدم على ذلك كاذب
الا حاديت حتى مسلم من مثل هذه المصيبة التي اصابته بحالته باجاء

في صحيحهم

في صحاحهم عن رسول الله صلى الله عليه واله ولكن حاله الشقة وبغض اهل
البيت واتباعهم فاقتدح بايمته ولم ينظر الى قوله صلى الله عليه واله فاشهد
بالله الانبياء ثم الامثل فالامثل وايضا فقد يظفر الكلب مثله لا ظفره الله بالشر
كاقيل ولا عار الاشراف ان ظفرك بهم كلاب الاعادي من فصيح واعجم فخر
وحشي شقت حنق الردى وحلف على من حسام ابن الجهم ومع هذا فليخمد
سلطان السوانية لا تحت ايديهم وسلطانهم وهو اللابق يذهب وان
امراد بالبرهان والدليل فهو اقل من ان يجد اليه من السبيل وشبه هذا كما
قال الحريري اخرج من النايوت وارهن من بيت العنكبوت وان اخذ عليه
في ذلك فهو منسوب اليهم **قال** وانا ملتزم ان لا احتج بالحديث الا بالبرهان
لكونه مظلوما يجوز الخصم دفع الاحتجاج به بدعواه الكذب بل ما احتج بالبرهان
لكونه مقطوع به المتيقن والمقطوع اليه لا وهو علم الله تعالى كفي به علما اني
لاستعين في ذلك الرد بكتاب الله بل بديهه واني معتد الى امير المؤمنين
على رضى الله عنه والجميع اهل البيت عليه السلام بما يوجبهم القوي بينهم
الحق الذي كان الاغراض عندنا الى قوله فان الله قد اجازته مثله وهو قوله
يا كاذب ان الطعام **قول** قوله الاناد وابطل مضجكل كان دعوى الخصم ان كان
حقا اثبت في التاد وغيره وان كنت باطلا لم توثق في شيء منها فالاحتراز
بالاناد ولا فائدة فيه وايضا فان من الحديث المتواتر وهو مقطوع المتيقن كافي
وقد يكون منه مقطوع الدلالة كما تقر في مظانده وايضا فان كون القرآن
مقطوع المتيقن غير كاف بل لا بد من كون مقطوع الدلالة كما يرد لخصم الحديث
لكون منه مطلقا لذلك يرد دالة القرآن المظنونة وهو ظاهر ولا لما
اختلف في تفسيره وايضا فان كثير من الاحاديث التي مظلونة المتون قد
نسخت كثير من القرآن المجيد وفاقا مع كون مقطوع المتيقن فابن ذهيب
النايب قوله بديه **قول** لا يجره فذلك عظم الخطا في مقالده وعلما
حق حجة لا يولي الابواب وكاف وقف عليه من اهل سنته تبرا مني
بكونه خائفا قد علمنا ان شبههم معاومة حجاب غمنا في كتب احبابنا اكثرهم

بالعقول مع

خصوصا كتاب المشي وهو شرح التجرى واعتبر قول الناصب قال الله تعالى
مثله وقوله كانا ياكلون الطعام بعد قوله كان الاغراض عند اولي لئلا يكون
يأتون ان يكون ترك قوله كانا ياكلون الطعام اولى وهذا كفر محض لا يرد
على الله سبحانه **قوله** وترتب على مقدرة وسبعة فصول اما المقدرة ففي
الخلفاء قبل علي اما خلافا في بكر فلقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وقوله تعالى
وسيجزيها الاتقي الذي فوق ماله يتزكى واذا ثبت انه لا اتقى ثبت انه لا كرم
عند الله لقوله تعالى ان اكرم عند الله اتقى كرم وجهه في استحقاق التقدير
على كل احد غير كونه دونها التقوى والكرامة عند الله كما هو مقرر ولا يرد
قوله الحق ما حكاه السيد شاح الطواع بقوله اجابت الشيعة عن
انما نزلت في بي بكر لانه روى الواحدى باسناد المرفوع الى عمر بن
عباس ان رجلا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان له
نخلة فروجها في دار رجل فقير وصاحب النخلة اذا صعد النخلة فياخذ
التمر فربما سقطت تمر فياخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من نخلة حتى
ياخذ التمر من ايديهم فان وجدها في احد من ايديهم اصبعه حتى يخرج
التمر من فيه فشكا الفقير الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يلحق صاحب النخلة
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للفقير اذهب ولقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
صاحب النخلة وقال اعطني نخلتك المائلة التي فروجها في دار فلان
لله فيها نخلة في الجنة فقال الرجل ان لي نخلا كثيرا وما فيه نخلة احب
منها فكيف اعطيتك ثم ذهب الرجل فقال رجل كان يسمع كلام النبي صلى
الله عليه وآله وسلم يارسل الله اعطني ما اعطيت الرجل اعني نخلة في الجنة
انا اخذها فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذهب الرجل فاورم صاحب
النخلة فقال له الرجل اشعرني ان محمدا اعطاني بها نخلة في الجنة فقلت
يجزي غيرها وان لي نخلا كثيرا وما فيه نخلة احب الي منها فقال الرجل
لصاحب النخلة اريد ان تبيعها قال الا ان اعطيتيها الله قال فاما
قالا ربعون نخلة فقال الرجل لصاحب النخلة حيث بعثت بعتهم نخلت

شاح الطواع

المائلة اربعين نخلة فقال الرجل انا اعطيتك اربعين نخلة قال صلص النخلة
اشهد ان كنت صادقا فامر الرجل على اناس قد عامهم فاشهدهم لصاحب النخلة
باربعين ثم ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يارسل الله ان
النخلة صارت في ملكك فذهب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الفقير فقال
النخلة لك فانزل الله والدليل اذا بغش وعز حط ان قال اسم الرجل ابو
الدرداح الانصاري فاما من اعطى واتقى المراد به ابو الدرداح واما من
يخل واستغنى صاحب النخلة وهو سمر بن جبيب وقوله لا يصليها الا
الاشقي الذي كذب وقول المراد به صاحب النخلة وقوله وسيجزيها الا
المراد به ابو الدرداح وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يميز بذلك البستان
الذي اعطاه ابو الدرداح في ثمن النخلة المائلة وعذوقه هائلة فيقول
عذوق وعذوق لابي الدرداح في الجنة واذا كان كذلك فادعاء الامم
انما نزلت في بي بكر باطل وايضا فان اكثر المفسرين قالوا المراد بالاتقى
على ابي طالب ع قال السيد العربي في شرح الطواع ومما يؤيد ان
المراد بالاتقى على بن ابي طالب قوله تعالى في حقه ويطمعون الطعام على
مسكين او يتاميا واسيرا انما يطعمكم لوجه الله لا تريد منكم جزاء ولا شكورا
فان قلت لا يجوز ان يكون المراد بالاتقى عليا لان من صفته الاتقى ان
يكون لاحد عنده من نعمة تجزي وعلى ما كان كذلك لانه في تربية
النبي صلى الله عليه وآله وسلم واتقاه قلنا ان كان المراد بقوله وما الاخذ
من نعمة تجزي هو ان لا يكون عنده من نعمة بها في علمها العجز ان يكون
ذلك لاحد من المرتين له اول ولا نسلم ان ابا بكر كان كذلك يجوز ان يكون
لاحد عنده من نعمة تجزي وان كان المراد به ان لا يكون لاحد من المرتين
له نعمة تجزي فلا نسلم انه لا يجوز ان يكون المراد المربوب عليه او كونه
في اتفاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم والد لا ينافي ذلك لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ليس المرتب له بحرمته الصديقين وايضا كما جاز ان يكون لا ريب ان
الاحكام حار جاز ان يكون نعمة تجزي لكونه يتبع في وجه الله تعالى

شاح الطواع

قالوا الاحباب النبي ونايبتكم فقال سبحانه في صفته يريدون ان يبدلوا
الله اى مواعيد لاهل المدينة بغية خبيثة خاصة ارادوا تغيير ذلك بان يشركوا
فيما قلنا بائع الخلفين لنتبعوا في فتح خيبر كذلك قال الله من قبل ابي قال الله
بالحديبية قبل فتح خيبر وقبل مرجعنا اليكم ان غنمة خيبر لرسول الله
لا يشرككم فيها غيرهم هكذا قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما من المفسرين
المراد من ذلك انهم لا يتبعون محمدا صلى الله عليه وآله من حيث هو في حربي
الحروب فانه صلى الله عليه وآله قد دام بعد ذلك الى غزوات كثيرة وقيل
قوله في خيبر وشدة مثل خيبر والطائف وموتة وتبوك وثقيف و
فلا معنى لمحمد ذلك على ما بعد وفاته ولا حجة لاهلية اعادنا الله تلك
فعل الناصبة ينبغي ان تنبها من قد تركه وتعلموا ان الله سبحانه لو اراد
منع الخلفين من اتباع الرسول صلى الله عليه وآله في جميع غزواته على ما
ظنتموه لما خصص بوقت معين دون ما سواه ولكان الخطر له واد
على الاطلاق ولما لم يكن الامر كذلك كان مختصا بزمان الغزاة التي تضمنت
البشارة بها علم بطلانها وايضا فليست بقدر التسليم ان اليعرب غير النبي
الله عليه وآله وسلم لا نسلم ان ابوبكر يجوز ان يكون عليا قوله ما حارب
الكفار ممنوع سند المنع قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اهل مرو
يمرقون من الدين كما يمرق السم من الرمية كما اخرج البزار في غيره ومن
يمرق من الدين لا يكون مسلما وما يدل على كفر عماري مير المؤمنين عليه
عليه السلام بالظهارم الذين يجرهم ولا استغلال الدمير ودهاء المؤمنين من ولده
وغیره واحبابه وقد ثبت ان استغلال المرء المؤمنين اعظم عند الله
من استغلال الشرب جرعة من خمر ليعاظم الشقاق عليه في العقاب لا يقتل
واذا كانت ائمة مجمعة على الكفار مستحل الخمر وان شهدا لشهادتين واقفا
الصلاة وافى الزكوة فواجب القطع على مستحل ماة المسلمين لا تكبر
ذلك واعظم في العصيان وهو ظاهر والعجب من الناصب واحبابه ان
يخترعوا حنيفة يقولون ما فؤدى نكوتنا الا ان سمعنا الله في حقهم

سنة ١٠٠٠
وهو سنة ١٠٠٠
سنة ١٠٠٠

ويقتلهم

ويقتلهم ابوبكر ويقول والله لو سمعوني عقلا لجاهدتهم ويسمونه اهل الردة
ويجعلون مثل هذا المنكر العظيم دليلا على امامته ويقال عليا قوما قد
صنعتهم ويقول النبي صلى الله عليه وآله طوفوا بين قتلهم وقد كرهناه في صدر
الكتاب والناصب تعرض علي فانه ما حارب غير المسلمين خصوصا مع
رواية محمد بن قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي في فسطاط الحسن والحسين ان احب
لن حانتم وسلم لمن تالمتم كما اخرجوه الفراء في مضايجه وغيره ولا شك ان
حرب النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله كفر ولو سلم عدو كفرهم ولم يدارهم لا يدل على
انه يخرج عن ان يكون داعيا لجزا ان يكون يري بالباري بالاسلام لا سلك
اللغوي دون الشيعي لا بد للشيخ في ذلك من دليل وليس لاحد ان يقول هذا
الشيعي والى من اللغوي كما ينبغي لا نقول الشيعي هذا داخل تحت اللغوي
لكون اللغوي اعم ولو سلم ان الداعي ابوبكر لا يدل على امامته ولا ان ذلك
في كل من دعي له جهادا الكفار ولتولى صلى الله عليه وآله ان الله يذهب لهذا
الدين بالرجال الفاجر كما اخرج البزار في صحيحه وما نقل من ان عليا عليه
السلام اشار عليه بالقعود فسلم وقد قيل من وافي كلامه كذب وما روى
بترك قتالهم خوف شوكهم بل انهم غير مستحقين للقتال كما قلناه والعجب
تعرض الناصب بتسمية خالد سيف الله وعلي امير المؤمنين النبي صلى
الله عليه وآله وسلم كما اخرج البزار في صحيحه وغيره وان رسول الله
صلى الله عليه وآله بعث جيشين وامر عليا احدهما عليا وعلي الاخر خالد
وقال فاذا كان القتال فعلي قال فاقتصر علي حصنا فاخذ منه جارية قال
مع خالد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر قال فلما قدم رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ الكتاب رايتهم يطير لونه فقا
ما تروى في رجال يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت اعوذ بالله
غضب الله وغضبه رسوله وانما انار رسول فسكت فقد تأمر علي خالد
احد في من الله كما يصطفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وثبت له حديث
الحجة ولم يسمع هذه الخصال في احد من الصحابة غيرهما معا وبقي كيفية

تخصيص ما ذكره
اعلى الردة

سيف الله

على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عدة اهل الائمة ثمانون الفا
كذب وزور وكفر من لدن **قوله الثالث** قوله هو الذي اسكن
بالهدى ودين الحق يظهرون على الدين كله والنبي صلى الله عليه وآله لم يأخذ
جزية العرب وتوفي عليه لم وعلي رضي الله عنه لم يقاتل ايام خلافة غيره
المسلمين ولم يظهر دينه صلى الله عليه وآله والى كل اديان الا في خلافة
الصديق وخلافة صاحبها بعد لا يملأوا ملوك اديان المخالفة
للاسلام من اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم على التراب وسلبوا
ممالك وخرابتهم وخلعواهم بجانهم ومن سلم من سيوفهم ولم يسلم ضربوا
عليهم الجزية واسترقوا الاطفال والنساء حتى نكحوا وشاءوا ان يذبحوا
كسرى التي كانوا يسمونها الاحاجم شاء شاهان حقيقة فتسرى بها
عليه من سبي عمر ولا دليل اظهر من هذا على حقيقة الخلفاء الثلاثة
اذ الذين الذي سماه الله بالهدى ودين الحق كان امامتهم **قوله الرابع**
اظهار الذين اظهروا بالهدى والرايين وذلك لوجوه منها سباق الدين
قوله تعالى بالهدى وهو انما يكون بالبرهان ومنها عدم احتياج صلى الله
اذ على قول الناصب يكون تقديرهم على اهل اديان والاصل عدم وبنها
لزم كون الدين ناقصا مدة حيوة النبي صلى الله عليه وآله وهو خلا
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم بل لان اذ بعض اديان لم يصل الله
الاسلام كما تفرج بل هم يقرن المسلمين وقوله اجلسوا ملوك اديان
آخره لا يدل على امامتهم بعد قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ينقم
لهذا الدين بالرجال الفاجر كما ذكرناه من حديث البخاري وايضا العبيدة
الذين هم لان سلاطين مصر مجاهدون الكفار ويحكون نفوس المسلمين
فليقتلهم الناصب واضرابا تارة وهو ثلاثون بجزئهم وايضا فان اهل
يؤيد ما ذكرناه كقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
على الحق لا يضرهم من خذلهم كما عرفته وقوله في الخبر لا يهزم اهل العداوة
فقد خلف الناصب محكم الكتاب والسنة ولا يبعد ذلك من فرق بين

اشياء الدين
الفاضة

والامة واعتبر قول الناصب الشقي والناصب الغوي في الاول وهو قول
النبي صلى الله عليه وآله لم يأخذ غير جزية العرب وفي الاخر وهو قوله اذ
الذين الذي سماه الله بالهدى ودين الحق كان امامتهم لم تكن فيه نصرة
بالنبي صلى الله عليه وآله ونفصا له ينصرون ولقد قدم امير المؤمنين عليه السلام
اقواما يقولون ان الله على النبي صلى الله عليه وآله وديننا ناقصا فكم
آخر تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفي قوله عليه السلام لا يقاتل ايام خلافة غيره
المسلمين رد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان جملتهم من فناءهم
النواصب الحقار ووقد قال النبي في حقهم يقرن من الذين كما يقرن السم
الرمية طوي في لمن قتلهم وقتلهم ومن يقرن من الذين لا يكون مسلما كما ذكرته
لك غير مرة وقال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقر
ما قرع عنده من المسلمين يقتلها او يسلط اثنين بلحق اخرجه او داو
وقد ذكرت لك حال النبي خيفة وعرفت الفرق بينهم وبين الاماين في يطول
بذكره الكتاب **قوله الرابع** قوله تعالى من يقرن من الذين لا يكون مسلما كما ذكرته
مروية ابان الله سبحانه في الافاق كانقل صاحب الكتاب هو انفسار هذا
الذين في الاقطار ومعنى روية بانى انفسهم عليك الضعفاء من المسلمين مما لك
الاغنياء من الملوك وقد ملأوا ما لكهم وهم عرب قرية بمعنى مكة حتى حاكم سلا
في ملك كسرى وفي فان سى غريب مملوك والمغيرة بن شعبه في مملكة النعمان
بن المنذر الحيرة واعمالهاون غوية في الشام مملكة تهر في ملك الروم وهو من
صعد اليك العرب وغيرهم من العاص في مصر مملكة فزرون حقا لا لا بعدد
الى كان المامون يقر اسحق وصل الحق له تعا حكمة غفر عن الذين الى ملك
فصاح بالخديب وكان عبدا لاه على الوزير الى المضياة فلما اجابه في
في انك مصر استعقل الما استعظمه عدو الله وامثال ذلك ولا دليل
من ذلك على حقيقة امامة الائمة الثلاثة اذ كانوا اصلا اول ليس فيما ذكره النا
من اهل على ما سوره باحدى اللالات الثلاثة وايضا في خوف ما فتم
مقاتلون سلا في في تفسير من يقرن من الذين لا يكون مسلما كما ذكرته

لغيره

قوله صلى الله عليه وآله
ما يقرن من الذين لا يكون مسلما
كما ذكرته

قوله صلى الله عليه وآله

عاد وثمود وقوم لوط كانوا يبرقون عليهم ثم قال ونزلهم العذاب في انفسهم يعني
القتل بين يدينهم ثم انما الحق يقول ان القرآن حق من الله هذا تفسيره مقابل الآية
نسب الناصب تفسير القرآن اليه حين سلبه من امير المؤمنين كما استغفله
ويكفي الناصب قوله كما نرى في عن الكشاف وهو يكفر في كثير من تفسيره كما
قال في تفسير قوله تعالى ما تود هذا دينهم لولا ان في القرآن الاية لانه لما
الكفر في الرد على الفرية الذي هم يحسون هذه الآية ومثله في تفسير قوله
ان لا اله الا هو وغيرها فان صدق الكشاف في نقله كذب مقالة فائدة الله ما
اجعله هكذا وايضا قد نرى عند امير المؤمنين في الجمع حيث
لا عهد يفيد العموم فنقول لا اله الا الله لا يخرج من احدهما اما العهد او غيره فاما
كانت الاول كفي البعض كالمفسر مقابل الا ان يدل على وجوب الزيادة ولا
نجد وان كانت الثاني فاحصل كل بيتا من بيت بعض بلاد الشرك يصل
اليها سيف الاسلام ويصل السيف الله تعالى عند ظهور المهدي ونزل
ميسوع عليه السلام كما اخرجهم نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن كعب بن
الجهظ المسير عيسى بن مريم على ايدى مشركي بني النضير فاصنع يدك
منكيب ملكين عليه رطبان من بني راحل فاما من يد بالاجري اذا كتبت راسه
قطعه مثل الجان فيا تبه اليه يهود فيقولون نحن اصحابك فيقول كذبتم
التصاري فيقولون نحن اصحابك فيقول كذبتم بل اصحابي المهاجرين بقيت
اصحاب الحق فياتي جميع المسلمين فيجال خليفته يصلي بهم فيناخر المسلمين حين
براه فيقول يا ميسر صل بنا فيقول بل انت فضل يا صاحبك فقد روي عنك
واما بعثت وزيد والبعث امير الحديث فلا فرج للناصب في شيء من ذلك
واجب من هذا انه يستدل على انتشار الاسلام وقوته بالفسقة كقولهم
كاذب كذا في صدر الكتاب ولو اثنى من امثال طائفة حتم لما بعثت
ولهوا حق من ان يقولوا من لاد في معرفته لان كلامه هذا فصح كلامه خرافة
فليت كان بلسان رافة وما جرى على السان من ذكر لفظة الوهم في غير محله
بلفظة العرب ولا في باقي وجه انهم من هذه الآية الشريفة امامة البلاية دون

انفسهم

شهادتهم

الناصب

على ولعله نزلهم عن هذه الشهادة الواهية فان قلت اذا صحت امامتها
امامته للشورى قلت لذلك على عندهم فان قلت على لم تنشر دعوتك قلت
ابوبكر ايضا كذلك فان العراق وغيرها من البلاد لم يعترفوا بالنظر الى
قول الناصب الشقي كيف اخذ منصب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اصل انتشار الدين واعزازه بغروب سيوفه بنفي بني هاشم خصوصا
المخصوص من عمل في مع الكلاب والارامسحوت بالافقي الاعلى ولا سيف الا
ذو الفقار كما لا شك فيهم اعلى المناير يعلنون بسيرة ونسبته فيست
اعوادها **قوله** الخا من قوله تعالى انا وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فالمراد ههنا
بالركوع التواضع والخضوع مثل قول الشاعر لا تهنين الفقير طالك ان
تركع يوما والدمر قد رفعه وبذلك فتم صاحب الكشاف فيقول
تعاخر واتخذوا وسجوا يحيد عنهم وهم لا يستكبرون وفي هذه الآية
واضح على امامة الثلاثة الصديق وصاحبها اذ شرطوا لولايتهم
الاية حاصلة وصلحتهم دون غيرهم اما وجود الجمع واقامة الصلوة
فظاهر عليهم واما ابناء الزكاة فلا شك انهم كانوا اصحاب اموال واما الخوض
وهو عدم التكبيرة فقد ثبت ان الصديق كان ارق الصحابة واليهما جانيا
وعمر كان يلبس الرقع وكان عليه رداء في احد وعشرون رقعة واحدا
قطعة جراب وكان يحمل الطعام على عاتقه للضعفاء وكان يعر الغنائم
ويجي العقال بنفسه وقد طبقت رواية وعساكر الاقطار من غيرنا
في امامته وعشان كان على مثل ذلك بالسطوة والحكم وصبر لقتله ولم
يرد من المسلمين مثل مجنة من دم عند حصان وقال لا اكون اول من
يهدى في امته بالسيف وهذا دليل متضخ على صحة امامته دون من
في زمانهم **قوله** انفسهم ان المراد بالركوع ههنا التواضع لان كل القوم
على المعنى الذي اولى من حمل على المعنى اللغوي لان الشرع في الحكم العا
فصو كالتواضع لان طرياق العرف كالعهد الموجب عند الخطر اليه فان

قلت انه اذا حمل على المعنى اللغوي كان اللفظ فائدة مستقلة واذا حمل على
الشرعي كان في حكم التاكيد لان الركوع الشرعي قد دخل تحت قوله تعالى
يقومون الصلوة والتاسيس في اللفظ خير من التاكيد قلت مسلم ان التاكيد
في اللفظ خير من التاكيد ولكن هذا اللفظ فائدة مستقلة على حمل اللفظ
على المعنى الشرعي وهي الحاشية وبيان ان المختص بالولاية المركب حال الركوع
توضيحه انه لم يرد اللفظ لبيان الاخبار بوقوع الركوع بل الاخبار بان
حال الركوع هذا على تقدير التسليم ان المراد بالركوع في اللفظ التواضع وهو
مسلم وقول الشاعر استعار تخيلية قال الجوهر في صحاح الركوع
ومسكوك الصلوة وركع الشيخ اغنى من اكبر فيكون ما اردناه حقيقة
وما ارداه الناصب مجازا ولا اصل عدمه فلم يجز المصير اليه الا بموجب
حصول الوجوب مع الحقيقة فامتنع حمل على التواضع قوله لا شرط للولاية
حاصل لهم دون غيرهم فيه تعريض بعلي ونحو الاشك ان معنى كلمة التاكيد
الاختصاص فعلى هذا التقدير وهو لها تقدير الاختصاص وعلى تقدير
قوله الناصب وهو لها اختصاصهم دون غيرهم لا يجوز ان يكون على علي
اماما ولا يدخل في الاختصاص وكونه غير امام باطل اجماعا فبطل ما قاله
الناصر وهو ظاهر وما وصف به ائمة من الخشوع وعدم التكبر واللين
فهو ممنوع خصوصاً ما نقل عن عمر من العظاظة والغلظة كما جاء في
وقد ذكر تلك في صدر الكتاب فتأمل قوله ابن أبي الحديد في شرحه
للنهج في قوله لم يطلعته قد مات رسول الله وهو ساخط عليك للكلية
التي قلها لوقا قال العرائن قلت ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما
وهو راض عن السنة يقول لطلحة قد مات رسول الله وهو ساخط
عليك لوجاهة بناقضة وهذا ما يؤيد ما ذكرناه وما ذكر من قولنا
لا يكون أول من خلف محمدا في امته بالسيف فهذا ايضا تعريض باطل لان
من خلف محمدا في امته بالسيف من قتل في حنيفته وهم مسلمون وسي
ضاربهم وميرحى وفي ترك عثمان الدفاع عن نفسه فان كان الدفاع حقا

الغشاق

النافضة
في قوله

فقد التزم به الى التملكة وتثبت في قتل نفسه ومن هذا شأنه لا يصح
ولاية فضلا عن الامامة ولو عني الله بهذا لما قال تعالى فقالوا التي تفي الى
امر الله وقالوا هم حتى لا تكون فتنة وجا هذا في سبيل الله باموالكم
انفسكم والدفاع عن النفس جهاد وهو معلوم وان كان باطلا على مذهب
فقد كان يجب عليه ان يهاجر وان كانت المدينة دار هجرة فان النوصلي
عليه والكره وسلم هاجر من قريته وبكفي الناصب الشقي من الفجر خلافة
لسائر المسلمين في تفسير الولاية الكريمة ودفعه منصب علي وما شرفه
تعالى فيها كما يستفهم ان شاء الله تعالى **قوله** ادعت الرافضة ان هذا
في علي خاصه دون غيره واحتجوا بان علي لم يصدق بخاتمه وهو الذي
سأله ويمتنع ذلك من وجوه الأول ان الذين امنوا لفظ جميع ويحمل له
على الواحد وفي لغة العرب قالوا للنعظيم ههنا مدفوع ليعلم ان الله
ذكر في الولاية من غير مكانة تعظيم فكيف يذكر التعظيم له دونها الثاني
ان الرافضة يدعون ان عليا لم يلق الدنيا وانه لا مال له كان يلبس القصير
كان باكل الشعير والاية فيها ذكر الزكوة والركون لا يكون الا لمن لم يفتا
الثالث ان الله تعالى مدح الخاشع في الصلوة وتكون انسان يشغل جوارحه
ويشغل بضع الخاتم واشارة الى سائل وقد ذل اليه ويشغل قلبه بنية الزكوة
ليس من الخشوع وحاشي امير المؤمنين من مثل ذلك الرابع الزكوة تطلق
على الصدقة الفرض فلا يكون الا من الاتق المستحق واي تقع في قطعة
من ثيابه يجوز عليها احتمال الجهاد في القدر والغش في الجش عن مال مصر
معلوم خاص وهل نسبة مثل هذا الى علي زمانه الاسف من الرافضة
الخامس ان الله تعالى وعد الحرب الذي يتولى هذا الامان بان يكون غالبا
بقوله ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حرب الله هم الغالبون
فلم ير غالبا الا السنة الذين هم اتباع ابي بكر وعمر وعثمان وعلي الى الائمة
الذين يزعمون انهم اتباع علي وحده منذ ظهر الى الان بل الى اخر الزمان
يزعمون مغلوبين تحت الحكم والقهر وهذا ادلة راجحة تمنع اختصاص علي

فيا

بالآية دون احكامه **ان** لا نسلم امتناع حمل الجمع على الواحد اذ قد ورد في القرآن
الحجيد حمل مثله على واحد كقوله تعالى الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رب
الله حتى ينقضوا تركت في عباده من ابي بن سلول ذكر ذلك مقاتل في تفسيره
وكذلك قوله تعالى والذين يظهر من منكم تركت في اوس بن الصامت **ان** انما
ذكره مقاتل تعرضا وصرح به غيره وقال الزمخشري قوله تعالى والذين قال
لهم الناس المراد به ابو نعيم وذكره ابن المني في تفسيره ايضا وهو من
الناصب وقال هذا قول عكرمة ومجاهد وكذلك قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليهم ايديهم تركت
الني صلى الله عليه وآله حين اخذ غوث سيفه وكان قد علقه في حجره
وانما فهم به فلما انبته النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له من عطفك بي
فقال الله فتركت وذلك في غزوة بدر الثانية كما اخرج البخاري في
الامتناع باطله قوله فكيف يذكر له التعظيم ووجهها قول واياه اذ الخلا
اعظم من كل عظيم لانه لا شيء على ذات واجب الوجود وفي ادخال الله
اسمه سبحانه وتعالى ما يكفي في تعظيمه وفي الضمير المتصل بلفظ الرسول
المضاف الى الباري تعالى تعظيم ناهيك من تعظيم للنبي صلى الله عليه وآله
غايتة ان طريق الاداء غير متحد وذلك جائز وايضا فقد ذكر الزمخشري
السيد في تفسيره بما فيه غنية عن جواب الناصب قال لا انما في لفظ
الجمع وهو على غير ما ينبغي للناس في مثل قوله عليه السلام فليتناواشد
قوا به وليتبه على ان حجة المؤمن يجب ان تكون على هذه الغاية
الحرس على البر والاحسان وتفقدا لفقراء حتى لو انهم امره لا تقبل
الناحية وهم في الصلوة لم يخرجوا الى الفراغ منها وفي قول الله تعالى
خطاها هم **ان** وحده الضمير وكان الشيء ما وقف على حديث
عن النبي صلى الله عليه وآله والذين قال بين خطيب القوم انت عندنا
الخطيب من يطع الله ورسوله فقد هدانا ومن يعص الله ورسوله فقد
ذكره في الزمخشري في تفسيره قوله لا يعاد من في السموات والارض الغيب الا

الله وقال الزمخشري في الجمع بين الله تعالى وبين عباده تسوية وقال
الطبري في حاشية الكشاف تمام الحديث قوله صلى الله عليه وآله وسلم
للخطيب قل ومن يعص الله ورسوله وقال لان في الجمع بالضمير تسوية
والعطف والعطف بالواو وان دل على الجمع التسوية في الفعل لكن في الا
وجعل احدهما متبوعا والآخر تابعا ما يدل ذلك التوهم فهذا ما يقتضيه كلام
المص ولكن يشكل ما رواه النسائي والترمذي والبخاري عن انس قال قال
الله صلى الله عليه وآله وسلم نلت من كن فيه وجد طعم الايمان ما كان الله
ورسوله احب اليه مما سواها الحديث قال واجاب القاضي في التفسير
ايما الى ان المعبر هو المجموع المركب من الحبين لان كل واحد منهما واحد
صانعة لاغية وامر بالاخر في حديث اشعار بان كل واحد من الفضيلين
مستقل باستانام الغاية لان العطف في تقدير التاكيد والاصل فيه لا
في كل من المعطوفين قال الطبري في كتابه الاول قوله تعالى ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحبسكم الله حيث جعل متابعتي رسول الله مستترة بحجة
الله وسببا محبة تعالى للعبد والثاني قوله صلى الله عليه وآله وسلم والذين هم
امرين ان تفضلوا ما تمسكتم بها الا كتاب الله وسنة رسوله اخر كلامه في
ويقول العبد المؤلف ان الاشكال ما رواه ابو داود في سننه والنسائي
الترمذي وابن ماجه وغيرهم كما ذكره النواوي في ذكره من حديث ابن
مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يطع الله ورسوله فقد
سنة صحتها فانه لا يضر الانفسه وقال النواوي قال الترمذي حديث
حسن فاين كان الناصب عنده صرامة العلماء في النهي عن الجمع
وكيف يروي عن الكشاف وغيره ما جاء فيه ولكن قد سبق الكلام
في الجاني والجمع الالهي ومن كان في هذه اعني فهو في الاخرة اعني
قوله لا مال له اقول احبنا الله بانزكي اصدق من قوله يا ايها الذين
وايعنا قد اجتمع الامة على كونه عليه السلام حق شهيد به عدو معوية
قال المحقق لو ملك بيتا من بين بيتي من بيتي لافلت به في بيتي واهل

الكرية تختلف في الغنى والفقر ولا فيما ينكر وما يؤيد ذلك ما رواه العلاء
في شرح المصابيح في مناقب علي عليه السلام ومما رواه عنه في مسند
احمد بن حنبل وخبر انه فقال رأيتني واياي لا ربط الحجر على بطني من الحج
وان صدقتي لتبلغ اليوم اربعة آلاف دينار وفي رواية اربعين الف
دينار ثم قال العاقولي فقال العلماء لم يرد به زكوة ماله بملكه وانما اراد
الغنى التي تصدق بها وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من
يبلغ هذا القدر ولم يدرها الا يقارب حد المبلغ ولم يترك حين توفي
الا ستاة درهم انتهى كلام شارح المصابيح وهذا هو مجمل قواعد الناصب
اذ قد نقل جل قواعد الناصب اذ نقل مثل هذا شيخهم عن امامهم عن جميع علمائهم
والناصب يقول لا مال له وايضا لم ينقل احد من المسلمين في حق الثلاثة
ما يقارب هذا النقل في حق علي عليه السلام فالحديث صلى الله عليه وآله يقول
الشاعر هذلي المكارم لا تعبان من لبن شيبا بما فغاد ابعدا والاولا
وما ذكرناه من قول العاقولي وغيره في معنى اشارة علي عليه السلام الى عبادة
عن تطبيق الدنيا تلك الغيرة قوله شغل جوارحه اقول صدق مثل هذا
القدر من حصته عليه السلام ليل على انه من خصايبه لان فضل علي عليه السلام
المسلمين دون الخوارج سيما وقد مدحه الله سبحانه عليه وان تعجب من
قوله الناصبة واعلم انهم على افعالهم ان ايتهم الاربعة لو جمع كل واحد
منهم ما ابتدعه في الدين لئلا يطروا وهم يصوبون انهم ويقولون
انهم مجتهدون الى غير ذلك وهم لا يساوون تسع نعل امير المؤمنين عليه السلام
عظيم قدره ان يساووا تسع نعله ومما نقل في صدقة علي عليه السلام مع
السائل يذكر الله شفع قلبه وجل وخاف فوت السائل كما ذكرنا او لم
عن المفسرين وكان الختم من حال الاجتهاد الى غير فضل فابينا فان لا شبهة
بمثل هذا اشتغال في الله لا عن الله كما انساب بن الجوزي حين سئل عن ذلك
يسقى ويشرب لا اسكرته عن النذير ولا يلحق الكاس اطاعكم حتى تكون
فعل الصالحا هذا اعظم الناس فانظر كيف يستهيم بالناصب الخبيث قوله

صحة قوله

الكرية

الكرية

الكرية

الزكوة تطلق على الغرض قول الزكوة اعم من ذلك دليل قوله تعالى والذين
للزكوة فاعلمون وانما فعلوا الزكوة الواجبة بالمدينة اجماعا والاية مدينة
وفاقتصر على ذلك صاحب التتريب في كتابه المستحق بالناصب والمنسوخ
فقط قول الناصب قوله فلا يكون الا من لا تقع المستحق اقول لا شبهة
لشدة في بعض الاوقات قوله يجوز عليها احتمال الجاهل في القدر
في الجنب اقول يجوز دفع الجاهل فيها عند بعض المكيين وحصول الجاهل فيها
في الدرام المضروبة فعلى قول الناصب يبطل زكوة اصحابه فلا يكون
الدرام شرط فيها قوله فان خرب الله هم الغالبون اقول ان اراد بالقيام
الغلبة فهي مخصوصة بالهوى وحسب غلبوا واجلوا الى الشام كما فهم مقاي
وان اراد بالحجة والبرهان فلا فرج في ذلك كما بيناه او لا من قولنا فان
في بني اسرائيل وقتلهم الانبياء الى اخره وما يؤيد ذلك ما اخرجنا في
في كتاب الفتن عن علي بن ابي طالب قال عجب من اخواني امية ان دعوا
دعوى المؤمنين ودعوى دعوى المناقبين وهم يضررون علينا فانظر كيف
يحيد الناصب عن مفسره ومحدثه ولا يخذل الا عن هواه ابتغاء الفتنة
واذا نظر المصنف فيما صنع الناصب بالآية الكريمة وجب قد افي منكرات
القول وزورا وخرج منها كخرج الشيطان مدعو ما مدحورا وخاف
سائر المسلمين الا من شدة اما خلافة الشيعة فظاهر خصوصا ابتغاء
البيت منهم وهم الامامية الاثني عشرية واما المقلدة فقد روى الشيخ
في كتابه افعالها نزلت في علي عليه السلام واما اصحابه الناصبة فقد روى
عبد المطلب في تفسيره الذي ساء التفسير افعالها نزلت في علي ايضا
بما علمنا من النجاشي كما ذكرناه ولا وهو اكبر مشايخ الناصبة وتفسيره
لا يشك بجلد بخطه وكذا في مقالة سليمان وهو عند الناصب اعظم
عليه بالتفسير كما ستعرف ان شاء الله وقد روى مقاتل ان النبي صلى
الله عليه وآله ما اذا قال خاتم فضة قال من اعطاكه قال ذلك القاتل ولا
علي افعال النبي صلى الله عليه وآله على اي حال اعطاكه قال اعدائي وهو

أما هذا

سألك فذكر النبي ومن تفسير الثعلبي قال قال السدي وعقب بن أبي حكيم
وخالد بن عبد الله انما عني بقوله نعم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون على رءوسهم طاب لهم
من سأل وهو راكع في السجدة فاعطاه خاتمه وبالأسناد المقدم المتصل
الى ابن عباس رضي الله عنهما بينما هو جالس على شفير زمزم يقول قال رسول
الله صلى الله عليه واله اذا قيل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقبل
قال رسول الله فقال ابن عباس سالتك بالله من انت قال فكشف العمامة
عن وجهه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني انا جندب بن جندب
السدي في موضع الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسأله
بها تين والافضنا ورايته بها تين والافضنا يقول علي قائد البرقة قال
الكفر منصور من نصره محذور من خذله اما اني صليت مع رسول الله
الله عليه واله يوما من الايام صلوة الظهر فقال سأل في المسجد فقلت
اسد فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد
الله فلم يعطني احد شيئا وكان علي راكعا فاولم اليه بخضر الصبغة وكأني
يتختم فها قد اقبل السائل حتى اخذ الخاتم بخضره وذلك بعين النبي صلى
الله عليه واله فلما فرغ من صلوة رفع رأسه الى السماء فقال اللهم ان
موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة
من لساني يفهموا قولي واجعل لي قربة من اهلي ههنا اخي اشهد
براني واشكر في أمري فانزلت عليه قرآنا ناطقا مستند
بأخيك وجعل لك سلطانا فلا يصليون اليك يا ابتائا اللهم وانا محمد
ونبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي قربة
من اهلي عليا اشهد براني قال ابو جعفر فاستتم رسول الله صلى
الله عليه واله الكحل حتى نزل عليه جبريل عليه السلام عند الله فقال يا
اقرأ فقال وما اقرأ قال قرأنا وكلم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون هذا خلافة للمفسر في ما

نقله
الاول والآخر

المفسر

خلافة المفسر قال في جامع الاصول في حديث طويل فقام الناس يصليون فبين
ما سجدوا راكعين وسأل اذا سأل فاعطاه علي خاتمه وهو راكع واخير السائل رسول
الله صلى الله عليه واله واخبر احبنا رسول الله صلى الله عليه واله انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن
يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وقال صاحب
اخرجه زرعي وهو امام الحرمين القتيبي الذي جمع في كتابه من الصحاح السنة
وما يؤيد ما ذكرناه ما قال صاحب المتهام عن الفقيه حميد انه رفعه باسناد
قال قال حسن بن ثابت في نزول الآية يدع امير المؤمنين عليه السلام ايا
حسن نفديك نفسي ومهجتي وكل بطيخ الهدى وسارح ايدى هب مدح
في الخبز ضايعا وما المدح في جنب لا يضايح فانما الذي اعطيت اذ كنت
راكعا فذلك نفوس الناس واخير راكع فانزل فيك الله خيرا وكأني وبتنما
في محركات الشرايع وكذا لك رواه سبط الجوزي في الخصائص في فضائل الزعمية
فانظر ايجاز الالوهة الاقوال والاحاديث التي جاءت من طريق الخصم كيف
تفصح عن فضل علي عليه السلام فان الآية الكريمة نزلت في فضله تعظيم شأنه
ومدحه وكيف كتب رسول الله صلى الله عليه واله عند ذلك فرحا وسرورا
والناصب الشقي والقدر في الغوي يقول لا مال له واني نفي في قطعة فضي
وحاشاه من فهم ذلك ونسبه مثل هذا اليه سفه الخيرة ذلك ثم بعد ذلك
عليه وبسم الله امير المؤمنين فالجديره يقول الشاعر اذا امتحن الدنيا لبيب
تأخفت له عند وفي شياص صديق قوله السادس قوله تعالى وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم
في الآية الشرط التي في الآية خطابا للصحابه قد حصلت للائمة الثلاثة لا استخلاف
ويمكن الذين وبدل الخوف الذي حصل بموت النبي صلى الله عليه واله
امتدت اهل اليمامة وتبعته مسيلما الكذاب بالامن مع وجوه الجمع وكان
اصل يمكن من تمكن وامن من آمن قد ابعد خلافتهم قوله اد العبد المذنب

المفسر

باب خطاب للخصم كيف يدل على تخصيص ثلاثة وكيف خص الخوف
 بعون النبي صلى الله عليه وآله والآية تدل على حصول الخوف قبل نزولها
 وذلك حين صدقوا عن العمرة عام الحديبية قال مقاتل في تفسيره
 قوله تعالى وعذابه الذين آمنوا الآية وذلك ان كفار مكة وودخلناها آمنين
 العمرة عام الحديبية فقال المسلمون لو ان الله فتح مكة وودخلناها آمنين
 فسمع الله عز وجل قولهم فانزل الله عز وجل وعذابه الذين آمنوا آمنكم في
 الصالحات ليستخلفهم في الارض يعني ارض مكة كما استخلف الذين
 قبلهم من بني اسرائيل وغيرهم بعد هلاك اهلها وليمكن لهم دينهم الذي
 ارتضى لهم يعني دين الاسلام الذي رضوا له وليبدلهم من بعد خوفهم
 كفار مكة امنوا لا يخافون احدا انتهى تفسير مقاتل وهو راس الناصبة
 وكبيرهم خلافا لما رواه ابن الجوزي في كتاب الرد كما هو مذکور في هذا
 الكتاب في غير هذا الموضع ذكره في تفسيره في آخر سورة التوراة
 حدثنا يعقوب قال حدثنا يعقوب بن صدقة القناد الزيات قال
 سمعت ابا عبد الله يقول سالت احمد بن محمد بن حنبل عن مقاتل بن سليمان
 فقال لي ما رايت احدا اعلم بالتفسير من مقاتل بن سليمان سمعت احمد
 بن يوسف يقول سمعت ابا الحارث الجوزي جاني يقول سمعت الشافعي
 يقول الناس عيال على ثلثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهير
 بن ابي سلمى في الشعر وعلى ابي حنيفة في الكلام هذا اعتقاد اهل الناصبة
 في مقاتل وهو اعتقاد الناصب ايضا كما ستعرف من قوله التفسير
 الى ابن عباس الى مقاتل ثم يخالفه ويركب هواه كما ذكره ليرسم الله سبحانه
 وتعالى يقول ونهى النفس عن الهوى بيان مخالفة مقاتل هو ان مقاتلا
 قال ليستخلفهم في الارض يعني ارض مكة وبعد خوفهم من كفار مكة
 الناصب المراد استخلافهم في سائر بلاد الكفار والخوف الذي حصل
 النبي صلى الله عليه وآله واقع من هذا ما يروى الناصبة من ان الله لم يكن
 للصحابه دينهم ولم يبدلهم من بعد خوفهم من امة حبيوة النبي صلى الله عليه وآله

عليه السلام

قوله
 على ثلثة

المختلفة

وليست خلفهم في التعم قال الله الناصبة الجاهل على ائمة باتهاك حقرة القرآن المجيد
 بعد من قومه بنوا مذاهبهم على شفا حفرة من النار قال السيد العريفي في
 شرحه للطول المعروض ما ذكره فانما يصح ان لو كان المراد بالاستخلاف جعلهم
 رؤساء عاماء في الدين والدنيا لكان لا يخفى ان يكون المراد هو مدلول الآية
 حتى يكون اكثر الصحابة ويكون معنى قوله تعالى ليستخلفهم ليس بدينهم ارض
 من العرب واليه فيجعلهم سكاها كما استخلف الذين من قبلهم يعني بني اسرائيل
 اذ اهلك الله الجبابرة بصرى او نعم ارضهم وديارهم واسلمهم ثم قال في الدليل
 على ان الآية ليست مخصوصة بالخلفاء الا بعبارة اظهرها ان الآية لا تقتضي
 الصالحات ليس خصوصاً بهم بل بين الصحابة بل جميع الصحابة موصوفون
 بذلك كما عند الخصم واما حقيقة فلا ان قوله تعالى وليبدلهم دينهم الذي
 ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امّا فان تبدل الامن بعد الخوف وليكن
 الدين ليس مخصوصا بالخلفاء الا بعبارة بل سائر الصحابة صلوا وامسوا
 مكان الله لهم دينهم بان اظهروا على الدين كله فلا دلالة له على مطالبهم
 كلام السيد او قوله هذا التفسير بعينه قد فسر الآية نظام الدين الشافعي
 في شرحه للطول المعروض في حجة النبي صلى الله عليه وآله فتأمل وسائر الناصبة
 اسندوا لهذه الآية على خلاف الاربعة والناصب خصص الثلاثة دون
 علي عتادا من غير دليل فقد اورد طريقة التوسيل والله الهادي الى الصواب
 على ان الوعد في الآية مشروط بالايمان وعلى الصالحات اعلى التحقيق وهذا
 حق من تقدمه على علي عليه السلام غير متحققين وبعد فان لم يكن من الأدلة
 على بطلان امانيتهم الا ان هذه الآية الالهية البادية للحقايد لا بدوا واضحا على
 ما يدعيه اذ قد سلم الخصم استخلاف المخصوصين وذلك لان الله سبحانه
 وعده المؤمنين من الصحاب بنبيه صلى الله عليه وآله بالاستخلاف وثوابهم
 على الايمان والاستخلاف من الله لا يمكن ان يكون استخلافه من العباد كما ان
 امره لا يبدل عليه السلام مختص به دون العباد ولما ثبت ان ابا
 بكر كان منصوصا باختيار عمر ولي عبيد بن الجراح كما ذكره سائر الطوائف

السيد العريفي

القصير

نظام الدين عن العبد وعمر يستألف في بكره دون النبي صلى الله عليه وآله
وعثمان باختيار عبد الرحمن كثر من كتب القوم فلا يكونوا داخلين تحت الوعد
بالاستلاف لتعريفهم عن النص والحال فذكر الله تعالى فثبت ان الامة مختصة
بعلي عليه السلام ولا يمتنع ذلك لاجماع شيعته على ان امامته بالاستخلاف
من الله سبحانه وتعالى واقامته بنبيه صلى الله عليه وآله ولم يعلم الا لامة
التابع قوله تعالى واسر النبي الى بعض اهل البيت واجبر حديث الامة اجمع المفسرون
ان بعض الحديث المرسى قول النبي صلى الله عليه وآله لروجه حفص بن
عمران ابائكم بابا بكر ليان امر من بعدى وان البعض المعروض عن امر
خلافهما **قول** هذا الحديث باطل في جميع منها انه اخرج يوم التقيف
الامة من قريش ولم يجز به وهو ولي الله تعالى التقيف كقوله او لا ومنها
احتجاج علي عليه السلام بقوله انا الحق بهذا الامر منك لا بابا بعدك وانتم اولى
بالبيعة في قوله ياخذونه منا اهل البيت غصبا وهو قوله لا يخرجوا ساهوا
هم في العرب من دارهم وقريش وغير ذلك كما ذكره ابن قتيبة وغيره ولم
يخرج ابو بكر عليه السلام والناسب ومنها ما اخرج البخاري ومسلم من عند
ابن عباس عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس بنو الحارث بن ابي
بكر حتى بلد معه الحصى فقلت يا ابا عباس وما هو الحارث فقال استبدت
الله صلى الله عليه وآله وجعل فقال انوني اليك كما كتابا لا تفتلون بعدا
ولا ينبغي عند بني تناسخ فقال عمر ما شانه استغفروا لادعوني قال اي
انا في خير اوصيكم ببلات اخرجهو المشركين من جزيرة العرب واجيزوا
بما كنت اجيز من ساكني في الثالثة وقال انسيتم ما فلو كان ما قاله الناصب
حقا لسلوا الى امتنا هذا الامر وقد بعوا اليه كما باول هذا قال ابن عباس في
رواية اخرى ان الرزية كل الرزية لما حال بين رسول الله وبين كتابه كما
اخرج البخاري ومنها ما كان ان بليبا الامر ظلم الا لامة بنو امية وبني العباس
وكما اخبر صلى الله عليه وآله بالناسك في القاسطين والمارقين ومن كتابه
الكتاب يقوي قولنا ويوهي قول الناصب وهو ظاهر **قول** الثامن ان الله

هذا الحديث باطل في جميع منها انه اخرج يوم التقيف

جعل اثبات الحق يشاهد بن عدلين او بتسليم النصارى وكلاهما حاصل للصدق
اما التسليم فعلى كونه مدعى الامامة لم يناف مع الشهاده فقد شهد
للصديق ثمانون الفاعول لان اولئك صدق الامة وقد علم الله تعالى
بان جعلهم شهودا على الناس وجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كتابهم
بقوله سبحانه وكذلك جعلنا لكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا فالطاعن في شهادتهم من الرفضه يدعى النقيب
منهم للصديق لقدرة قول الله تعالى وكفى بكم كفرا ونجوا على الله تعالى وطعن
والنقص له في الشهود لا يسمع ولا حاصل المدعى التعصب غير استناده
به **قول** لا نسلم ان عليا لم ينافع والمخالف مكابر وسند المتعصب كذب
والاحاديث التي جاءت عن جميع المسلمين الامم لا يعاب بقوله كالناصب
خصوصا وقد وافق شيوخ الناصبة على ذلك كما ذكرت لك بعضه في
الكتاب وايضا فان استغني برك على ترك بيت فاطمه حين اغتلق على
الحرب من الخراف مما لو كان قوله ونحن لا نستدل الا بقول الناصبة القادة
الذين هم مجوس هذه الامة بنص خبر الرزية كما ستعرف ان شاء الله تعالى
يكونوا شهداء على انفسهم ويعتبر فوايد بنهم فحقا لهم انهم اصحاب السعير
طعن منهم طاعن طعن في عين نفسه فكون كالحارب انفسه بظلمه ولا
نستدل عليهم بما ذكره علي عليه السلام في فتح البلاغة وغيره تشريفا له و
عن قول الخامل وطعن الجاهل قوله شهد ثمانون الفاعول لقائل ان
العدول الذين كانوا في جانب علي من بني هاشم وغيرهم من خيار العضا
وكبارهم وكذلك اتباع كل بني فان كانوا قليلا من كان نقول به الغرض
وكما في بعض حكماء الاسلام جل جانب الحق ان يكون شريعة لكل وارث
يطلع عليه الا الواحد بعد الواحد والكلام انما هو مع الرؤساء واهل
والعقد ومن يدعي لهم جهاذا التقدير قد كانوا مع علي عليه السلام
التي اصاب في ذكر ربيعة في بكر حد يخطو بلا عذر وفيه وخالف عنا علي
والزبير ومن معهما وعن عائشة قالت ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليه وآله والعباس ائمة ابا بكر يلقبسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهما جاح يطالبان ارضه فديك وسهم من خبير فقال ابو بكر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ما
تركناه صدقة فحيثما طاعة ولم نكفر في ذلك حتى ماتت فدفعه باعلى اليل
ولم يؤذن بها ابو بكر وفي الحديث فقال رجل الزهري فلم يلبس على سنة الله
فقال لا والله ولا واحد من بني هاشم اخرجه مسلم واخرج البخاري بعضه ذكر ذلك
في جامع الاصول وقال نظام الدين الشافعي في شرحه الطول الع في ذكر بعضه
ابي بكر وما لاطايفه الى علي وهم الكراكرهم قول الناصب وقد عرفهم الله
اذا اراد بجمع الصحابة كذبح حديث الخوض وقول النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ليردن على الخوض اقول وفي رواية رجال يعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني
وبينهم وفي رواية فيوجد بهم ذات الشمال فاقول بابرثتهم مني وفي رواية
اصحابي فيقول انهم ليسوا اصحابك انك لا تدري ما احدثوا بعدك وفي
رواية انهم لم يزلوا يرتدين منذ فارقتهم فاقول صحف المنزعة بعد ذلك وفي
في صحاحهم من كتاب البخاري وغيره ومثله حديث الحديث عن اهل العقيدة كما
سنعرف من صحاحهم ان شاهده وان اراد البعض فلا نسلم انهم مع ابي بكر بل
مع امير المؤمنين وخرج قولنا ما ذكرناه في كتبهم عن شيوهم من قول نظام
وقول الزهري وغيرهما فانه فوج للناصب في ذلك اذ مع الاحتمال يبطل الا
سند لال وانما كيف يلزم الناصب الشقي الكفر بكثير من طعن عليهم وقد
اجمع المسلمون ان عليا عليه السلام من بعد طاعنوه عليه السلام ذكرناه انما في
صدر الكتاب من قول ابن قتيبة وغيره لا الناصب فيقولون جعوا عن
ذلك الظنون ولم يثبت ولو ثبت ما منع الناصب هنا في دعواه هذه فتأمل
ومن قوى ما يقال للناصب في نسلم اجماع الصحابة على المامنة ابي بكر بل اجماع
انما حصل على قتل عثمان وانما اجماع اجماع الصحابة على المامنة ابي بكر بل اجماع
انما اجماع على ما لا يكره الجمع والجمع والفساد في الابعاء فما اجابوا به هنا فهو
جوابه هناك ويستسمع في بطلان اجماعهم فضل بيان افساد انفقنا قوله

سبح

ان

التاسع ان النبي صلى الله عليه وآله توفي عن امته وهم من الال والصحابة مائة
وعشرون الفا والجميع اتفقوا على امامته ابي بكر وعثمانون الفاضلة
بيعه واربعون الفا كانت متفرقة في البلاد وقد حضره وبعد البيعة
ووافقوا وصورة الاجماع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انكر عمر في
وقال ما ينبغي لجدان يموت والله ليعتد فاقطع ايدي رجال ورا
وكان ابو بكر غائبا في حائله فجاءه ودخل على النبي صلى الله عليه وآله
وكشف عن وجهه فراه ميتا فقال باي طيبا حيا وميتا انشد
كنت السوداء لنا طري وعلبك يسكي الناظر من شاء بعدك فليت
فعليك كنت احاد ثم خرج الى الناس وتلا عليهم قوله تعالى انك ميت
وانهم ميتون فقال عمر لقد كنت نالوها فكلها الا ان لم تمر على قلبي ثم
نادى ابو بكر في الناس الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن
كان يعبد الله فان الله حي لم يزل ثم يارش خسله علي والعباس وواحد
من الانصار فيفضل الماء عليه ثم كفن وصلى الناس عليه في اذني
في موضع دفنه فقال الصدوق ما بقي مات الا دفن موضع مؤتمرا
على ذلك ثم حوّل فرأته الذي مات عليه وحفر قبره موضع الفرس
ودفن فيه في حجرة زوجته عايشة ثم بعد ذلك اجتمع الانصار في
سقيفة بني ساعدة ليعيوا سيدهم سعد بن عباد امير على الناس فجاؤا
وعرفهم فخطبهم فحمد الله ثم قال في خطبته نحن كنانة لا سلام
اوتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونصنا له ونحى الحق بالامامة وقال
عكبت هيئات مقال لا قد تمها بين ايدي ابي بكر فلا هيئ بالكلية منعني ابي
بكر فقال علي سلك ياعمر فذكر ما يدعيه احسن ما كنت اتفقته فقال ما ذكرنا
من خير فليست اهد ولكن الامامة لا تصل اليك فقالوا لانا امير ومنا امير فقال
ابو بكر قال النبي عليه السلام لا ائمة من قبلي فليقم ابو بكر من مجلسه فجلس
بايعه جميع الانصار فوعك سعد فقال قائل قلتم سعد فقال عمر فقل
فلم ترد عليه سنة حتى في حجر من الارض فخرج منه كسهم من الجنة بركات

بدو سمع قال لا ينشد **نحن** قلنا سيد الخرج سعد بن عباد بن وهب بن عبد الله بن
 لم يخط فتواه ثم بعد بيعة الانصار هرج لم يجمع من كان حاضرا من الاول والآخر
 الى بيعة وجماعهم من كان غائبا فباع الجميع انقاد والامر ونهي حتى
 لو ربح احد منهم في النازل طرح نفسه اعتقادا لو حارب طاعة واستمر الى
 موت من غير منازع ولا معارض **اقول** قد ذكرنا في الثامن ما يصلح ان يكون
 جوابا لهذا مع ان من انقله للناسيب في بيعة ابي بكر خلافا للفقهاء عن
 البخاري وغيره فقد خرج في صحيحه عن ابن عباس انه قال قال عمر ان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تنظر وفي كاهل السبعين من رعيه وتقول
 عبد الله رسول الله ان بلغني ان قال لا تنظر في قوله انك لم تسمع من رعيه فلا
 فلا يقرن امره وان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فليست ومنت الا انها وقد كانت
 كذلك ولكن الله وفي شرها ان الانصار خالفوا واجتمعوا باسمهم في سقفة
 بني سعد وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر
 فقلت لا يكره انطلق يا ابا بكر نيا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا
 فلما جلسنا قليلا يشهد خطيبهم فلما سكنت امرت ان انكسر فقال ابي
 بكر على رسلك ففكرت ان اخضع فتكلم ابي بكر وقال اما ما ذكرتم من خبر
 فانتم لاهل وكن تعرف هذا الامر لا هذا الخي فريش هم اوسط العرب نسبيا
 ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا اياهما سيرة واخذ بيده
 ويداوي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرهما كان والله ان
 اقدم وتضرب عنقي لا يقرني ذلك من ثم احببت اليه ان انا على قوم فهاهم
 بكر فقال قائل من الانصار انا نجد اليها المحاكمات وعدتها المرجب منها اياها
 ومنكم امير يا معشر فريش فكثر اللفظ وانزعفت الاضواء حتى فرقت
 الاختلاف فقلت اسطيدت يا ابا بكر فاستبد به فبايعته وبايعه المهاجرون
 ثم بايعه الانصار وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعته ابي بكر
 ان فارقنا القوم ولم يكن بيعة ان يبايعوا رجلا بعدنا الى اخره وانما عدلنا
 خشيئنا من هذا اخر فامن ان يلى ذلك ان بيعة ابي بكر كانت فليست ومن قول عمر

قلنا

بغير

اللفظ

وخالف منا علي والزبير ومن معهما فبنى القول على مجرد هواه وما ذاك
 الا افتراء على الله قوله ثم بعد ذلك اجتمعت الانصار كذب وانما كان
 قبل الدفن كما تشهد به كتب السيرة والتواريخ وما نقل عن عمر وطرفة
 علي بخالف والعجب من قول الناسيب اجتمعوا على بيعة وقول بايعه
 مجموع الانصار بعد اعتراف ان سيدهم ابي البيعة وهو سعد بن عباد
 وما ذكره في حقه من ان الحق رتبهم من الكذب والزور الذي لا
 بد الا الفسقة ولو لم يكن الا في بيعة ابي بكر الا قضية سعد كفى دليلا
 على بطلانها لانها تدل على ان البيعة بالغير والغلبة واذا فعلوا مثل
 الفعل بسيد الانصار وحامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عام الفتح قتلوه وقالوا قلنا الحق كيف يكون البيعة عن رضى واينا
 ولهذا قال شاعر الانصار يقولون شقت الخريطينه الاربع ما حقت
 فذل بالعدو وما ذنب سعد انما قالنا ولكن سعد اياها بايع بالكر
 ثم بعد بيعة الانصار هرج لم يجمع من كان حاضرا من الاول والآخر
 هذا من كذب الناسيب واضرابه وهو خلاف حديث البخاري وما
 قال الزهري وغيرهما وكذا ما ذكرته لك من قول ابن قتيبة فكانت
 الناسيب الشقي لم يسمع الله تعالى يقول انما يغري الكذب الذين لا يؤمنون
 قوله حتى لو ربح احد منهم في النازل قد علم انه ربح جميع جميع من بايع
 رضى قلبي في النار فلا حاجة الى مثاله هذا وقد بينا في احتجاج ابي بكر
 بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ايم من قرئش من اختلف علي عليه السلام
 لانه اقرب ولان هاشما اشرف من قرئش لقوله صلى الله عليه وآله في
 رواية وثلة من الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
 ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قرئش من كنانة واصطفى
 من قرئش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اخرج مسند علي بن فضال
 من بني هاشم اجماعا كما قد ساعدنا عليه الخصم بعد النبي صلى الله عليه وآله
 واذا كان افضل من بني هاشم الذين هم افضل من قرئش بن النبي صلى الله عليه

الافتراء

والدكان اول بالقدير ولو لم يكن عليه نص فكيف وهو منصوب عليه
 ستعرف ان شاء الله تعالى وقد حفظ هذا المعنى بعض الافاضل فقال
 وخلافة لوانا ما لم يكن منصوبه عن جدي محمد معدن وفي كون النبي
 في حائطه على قول الناصب في حال موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 ايضا المنصوبه عن عمر انفاذ وابعده عن منصوصه في الشورى
 كما ينبغي وعلى رضي الله عنه حاضر لم يبق امامة لنفسه ولا شك ان المتفق
 المتصرف اولى من الساكت المسلم ولما يرضى الصديق على التكنين مدد يامر
 الى ان مات ودفن مع النبي صلى الله عليه وآله في حجة ابنة عايشة ولما
 فريت جنازة من الحجر وكانت باها مقفولة فتح من غير مفتاح وسمع فيها
 صوت ادخلوا المحيبي الى الجيب وكانت مد خلافة سنتين ونصفا
 ومن غير ثلثا وستين سنة كعمر رسول الله **اقول** لا نسلم انفاذهم على
 تقدير التسليم لا نسلم انفاذهم حتى اذ ذلك لا يعلم الا الله تعالى وايضا فان
 المعاول خلافة كما ذكرناه او لا من قول في بكر الهاجرين فحكمهم ودمر ذلك
 انفاذ رآه ان يكون لا مريد وقولهم لا يتركوا مستخلفا عن عليا وقد
 عرفته وروايتنا وانت بين اظهرنا فكيف اذا وليت علينا وانت مريد
 الله فسا تلك فماتت قائل فكذا قول اهل الشام لعمر بن الخطاب كارهون لولا
 ومن شرك مشفقون وقول الرجل الاخر له بغضك لنا سر كرهك لنا
 وقول عمر له ويحك ولم فقال الرجل المشاور وعصاك كما ذكرناه ايضا
 الانفاذ لولا الهوى فحجة الجاهلية من الناصب واضلار واما عثمان
 فاما انفاذ والحصر وقلة الامامة قوله وعلى حاضر لم يدع الامامة
 لنفسه بالبل بليل قوله عليه السلام بايع عثمان ولا اجاهدك فبايعت
 كما ذكرناه في صدر الكتاب قوله دفن مع النبي اقول هذا يدل على جراءة
 من دفن على الله ورسوله وقد قال الله تعالى لا يدخلوا بيوت النبي الا ان
 يؤذن لهم فدفنوه في بيته بغير اذن وقد قال تعالى لا ترفعوا الاصواتكم
 فوق صوت النبي فضر بها عندكم به الشريف بالمعاول ولا شك ان حرمة

قول النبي

فاخبرهم

الساكن

القول

الله عليه وآله صبيحة كحرمة حيا وادعاء الحجج لعائشة كذب وزور وشهد بذلك
 كتب الثوار بنجر والسيرة والاحاديث كما ذكره البخاري في صحيحه من قول النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لبني النجار ثعلوبى وغير ذلك والاستدلال بخوفه
 تعالى وقرن في بيوتكم لا يدل على الملك فهو كقوله تعالى ولا تخرجون من بيوت
 ولا تخرجون الا ان ياتين في احشيتهم فيقتلوه ومعارض بقوله تعالى بيوت النبي
 كما ينبغي عن قريب ان شاء الله تعالى قوله فتح من غير مفتاح من الكذب الذي لم
 يقال الا الفسقة خصوصا مع تحريم الفعل ومن كتاب الفتن لا في نعمين
 ابي جازم لما اخضر الحسن بن علي اوصى ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه
 وآله الا ان يكون في ذلك تنازع او قتال فيدفن في مقابر المسلمين فلما
 جاء مروان بن الحكم في بني امية ولبسوا السلاح وقالوا لا يدفن مع رسول
 الله صلى الله عليه وآله من غيرهم عثمان فحفي بنعكم فحافوا ان يكون بينهم فقال
 قال ابو جازم قال ابو هريرة ارايت لو ان ابنا لموسى اوصى ان يدفن مع
 فتبعه لم يكن ظلموا قلت هذا قال هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله منع
 ان يدفن مع ابيه ثم انطلق ابو هريرة الى الحسين فكله وناشد الله وقال
 قد اوصى اخوك ان يحفرت ان يكون قبال فرقة وفي الى مقابر المسلمين فلم
 يزل يدع حتى فعل وحمله الى البقيع فلم يشهد احد دفنه من بني امية ثم خالده
 بن عقبة فانه ناشرهم الله والرحم فخلوا عنه فشهد دفنه مع الحسين عليه السلام
 فليست العاقل المنصف هل هذا فعل من وصفه الله تعالى بانهم خير امت
 امت وسط اي عدل وان سبيلهم سبيل المؤمنين امنوا هاشم ومن تبعهم
 الصالحين فان قلت كيف اوصى الحسن ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قلت الرواية فوجدت من طريق الخصم فلا يكون حجة علينا والذي
 من طريق اهل البيت عليهم السلام ان الحسن عليه السلام اوصى الى اخيه ان يدفن في البقيع
 وقبل الدفن بجدة به عهدا بجدتي صلى الله عليه وآله فركبت عائشة على
 بغلة وجاءت في بني امية مستلحين ظنا منها ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله
 ولذلك قيل لها نحن الى لان ما خالصنا من وقعة الجمل فاعيدتنا من وقعة

قول النبي

وقد قيل

البغلة وما يدل على وجوب النص وعدم جواز الاختيار ما اجاب به ائمة
 النص الموعود بالطرف والنصر هادي الامة وكاشف الكرب ومجلى الغم
 الحسن العسكري عليه السلام حين سئل في يوم صباه وكان السؤال بحضرة ابيه
 ليربهم ما اودع الله تعالى من اسرار فيه ما المانع من ان يختار القوم اماما
 لانفسهم فقال عليه السلام مفسد قبل المصلح قال عليه السلام هل يجوز
 يقع خيرهم على المفسد بعد ان لا يعلم احدا ما يختص به من صلاح او
 فساد قبل ان يقرر عليه في العقل ثم قال هذا موسى كلم الله مع وفده
 عقده وكاله ونزل الوحي عليه اخيار من اعيان قومه ووجوه عسكر ليقتل
 به سبعين رجلا من لاشك في ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرة على
 المناقذين على ما حكى الله تعالى فلما وجدنا اختار من قد اصابنا الله
 وافعاله على الافساد والاصح وهو بطن انه الاصلح علينا انه لا اختيار
 لمن لا يعلم ما تخفى الصدور ولا خطر لا اختيار المهاجرين ولا نصار بعد
 وفوق خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما اراد اهل الصلاح **قوله** ولما
 خلافة عمر في الدليل عليها ايضا من وجوه الاول قوله تعالى هو الذي ارسل
 رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله وكوثر الشوك الثاني
 قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الآية الثالثة قوله تعالى وعد الله الذين
 امنوا منهم الرابع قوله تعالى واذا نزل النبي اليك من الامس ايضا الاتقان من
 غير منازع وعدم القائل بغيره **قوله** في آيات الحسن للصدوق فهو
 له السادس تخصيص الخليفة الاول الذي ائتمنا بالادلة القاطعة صحة
 خلافة وهو الصديق مع انقياد جميع الناس لهذا التخصيص بالسمع والطاعة
 ولم يزل كذلك حتى قتل قتله ابو لؤلؤ عبد المغيرة بن شعبه وكان سب
 قتله ان ابا لؤلؤ كان نصرانيا يحكي بسيرة النصارى من الروم وغيره
 فاذا وصلوا الى المدينة يحسن الى الاسارى منهم ثم انجاء الى عسكر
 على سيد المغيرة فقال ان المغيرة ضرب على كل يوم ثلثة دراهم وانا
 عاجز عنها فقال له ما تحترف فقال انجاء اعمال الرعي تدور في الحوى فما

اختيار

الآية

لرحمها اولى هذه الصفة كثيرة عليك مع احترامك هذا فوجد عليه
 ايضا اكثر من الاول وعزم على قتله ليسج النصارى اهل دينه فقال له
 اريد ان اعمل لك رعي تدور في الشرق والغرب فقال وعدني العبدان
 وهو عازم على قتله ثم هب اليه سكيك قبضتها في وسطها وطرفاها محمد
 فجاء كعب الاخبار الى عمر قبل ضربه فقال وص وتهيأ الموت فانك
 بعد ثلثة فقال وما يدريك قال وجدت ذلك في التوراة فقال او عمر
 المذكور في التوراة فقال لا ولكن نعمتك فيها وصلح هذا النعت له
 يبق من اجله غير ذلك فلما كان اول الثلث تخفى ابولؤلؤ ودخل الجامع
 مع المصلين ووقف في الصف ثم يامنه مغيرة هيبا حتى لا يعرف فلما
 رجع ضربه وكان عمر جهوري الصوت بسمعه اخر صف فاختفى صوت
 والب الناس على ابولؤلؤ فضرب يمينا وشمالا بسكينته التي في يده فقتل
 سبعة عشر وطرح الناس برسا عليه فغطى بصره وتكبر وقبضوه
 انه قتل نفسه وقيل بل قتلوه سرعا في المسجد وعمر حي و لم ينتلوه
 لقتله مودة حيث كان كافرا فقال عمر انظر انا من ضربي قالوا ابولؤلؤ
 عبد المغيرة فقال الحمد لله الذي لم يجعل ميتته على يد مسلم ثم اتي بطبيب
 يحجر حرجه فسقاه نبيذا فظلم من جوفه فقال اوصراك ميت فاق
 بالمسلمين وبالنصارى بارزوا الدين والتقوى ثم قال اذهبوا فاستأجروا
 الى ابا المؤمنين عايشة ان ادفن مع صاحبها فلما جاءها الرسول قال
 كنت هيئات لنفسه واني اليوم اوشع به فاعلم بذلك عمر فقال انا
 علي اهم من ذلك ولكن لا تكتفوا بالادفن فاني حتى يعني عن الحي بالحي
 اذا مت فمر واجنازي على اباها فان ادنت والامة وفي الى مقابرهم
 فلما تم جنازة علي باها واستودعت له فاذا نمت ودفن مع صاحبها
 جنب ابي بكر وكانت مدة خلافة ستة سنين ومدة عمر ثلثة اشهر
 سنة كعمر صلح **قوله** قد عرفت بطلان امامة ابي بكر فيما ذكرنا
 بنى عليها كما بنى على شفا جرف هار ومن اراد الزيادة فعليه شرح

الهشتي للتجريد اذ يمانه ليس عليه فاضل مزيد وقد ترك الناصب تعديرا
 للآيات آية لم يذكرها وهو قوله تعالى قل للمخلفين من الامم يا ايها الناصب
 او من الكتابة والحق الغلط منه لانه قد جعلها متعينة لا يترك فكون
 كقولهم وسجنيها فنبغي ان يقول ليست آيات دون المخلفين اذ انما ثبت
 ثبت امامهم فان قلت قد استدل غيرهم بالآية على امامة عمر قلت
 الا ان هذا البليد قد جعلها متعينة لا يترك فان استدل بها على امامة
 وجبان يستدل بقوله وسجنيها ولا يفتر كما معاقبها لادلة العاقبة
 قد علمت انقطاعها عن المقصود من الاستدلال وغاية ضعفها وكذا في
 انقياد الناس وقولهم ان ابا الوليد كان يحسن الى النصارى فمن مبتد
 الناصبة وقوله تدور في الهوى من الهوى النفس كما قال ابن مبرور في
 قصيدته وقال ايضا الهوى ما بين السماء والارض وكل متخرف مدور
 ويكتب بالالف ومنه قول الله عز وجل واقدتهم هو اى متخرف لا
 تبقى شيئا ومنه غير ^{الاصح} كان الرجل منها فوق صعد من الظلمان
 جحوم هو اى وهذا دليل على جملة وما ذكر من قول لعبد الجبار هو
 من كذب الاخبار وقوله فترك بليد لا يعرف اهل اللغة الا لمن شئ في طير
 واما اذن عايشة فقد بينا القول فيها اتفاقا ولو طالت المدح الى عايشة
 الى زمر قاتل الحسين لدقته في حجر النبي صلى الله عليه وآله وفي طلب
 عمر الدفن الاشكال المتقدم في دفن ابي بكر كما قد عرفت لان ^{قوله} واما
 خلافة عثمان فالدليل ايضا عليها من وجوه وهو ما سبق من قوله تعالى
 هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الآية وقوله تعالى وعد الله الذين
 منكم وعملوا الصالحات الآية وقوله تعالى انا وليكم الله ورسوله الآية وقوله
 تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا ائمة من بعد
 بن عوف الحكم في الشورى وذلك لما ضرب عنه قبله يا امير المؤمنين
 استخلف قال ان اترك الاستخلاف فقد تركه من هو خير مني يعني النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فانه لم يستخلف احدا وان استخلف فقد استخلف

هو
 هو

طبع

من هو خير مني يعني ابا بكر فانه استخلف عمر والله قد جعلها اختيارا فلا
 ميثاقا كانت الخلافة خيرا فقد اصبنا منها وان كانت شر فقد كفا
 ما حملنا منها بل الامر في هذه السنة الذين توفي رسول الله وهو اخص
 عد عليا وثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
 وقاص وكان قد بقي من العشرة هؤلاء السنة وسعيد بن زيد بن الحنفية
 لكن اخر حجب عنهم لكونهم بن عمه وقال بحضرة عبد الله وليس له في الارض
 فمن ارتضت الامم من هذه السنة كان حاكما فلما دفن عمر امتدت الرقابة
 الى هذه السنة يريد الامام لها فقال عبد الرحمن صار الامر ثلاثة فاكم
 ينزل عن حقه لصاحب تقريرا الامر حتى يبقى اثنان يختار واحد منهما
 فامسك الشيخان يعني عليا وثمان فقال عبد الرحمن انزل لهما عن حجب
 في امرى ولكما الله على ان لا الو الامر عن فضلكما فقالا احكماك فقال
 حق لهما فصار ثلاثة ايام ليلا ونهارا المهاجرون والانصار والرقابتة
 لا تقا عفت علي ولا عفت عثمان بل عا كفون عليه ومتددون اليه فكان
 الناس في اليوم الثالث اجتمعوا الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ينظرون ويتنظرون ما يحكم به عبد الرحمن ثم ان عبد الرحمن خطب حمد
 الله واشتغل عليه ثم قال يا عثمان ان الله عليك ان امرتك لتعدن ولئن
 امرت عليك لتسعن وتطيعن فقال علي يا عثمان قد يدركك العبد
 ثم التفت الى علي وقال يا علي لا تجعل نفسك عليك سبيلا فاني والله
 لا انا ايام اشاق الناس فلما هم يعدلون بعثمان احدا فبايع عثمان
 وانقاد الناس له انقيادهم لصاحبهم حتى جاء اهل مصر فشكلوا عند
 عبد الله بن سعد بن سرح وكان حاكما عليهم من قتال عثمان وهو اخ
 لعثمان من الرضاع فقال ما يرئسكم قالوا عمر قال عمر لئلا عتد منكم
 او في عليكم قالوا محمد بن بكر فوافاه ونقد معهم وسير معه جمعا
 الضا ومن بواصة جبين الى مصر فبينما هم على مرحلة من المدينة اذا
 بشيخ يروح من بين فركض الخيل اليه اذ هو عبد عثمان فقالوا ان
 قال اريد حاكم مصر قالوا هو هذا فلما جاؤا به اليه وراه قال لا امر هذا

السنة

سنة
 سنة

سنة
 سنة

اريد الامير الذي بمصر فقتلوه فاذا اعداد اوق فيها شئ يتفرق فليس
الاد اوق اذ فيها مكتوب من عثمان عليه خاتم عثمان الى عبد الله بن سعد
سبح اذا وصل اليك محمد بن ابي بكر ومن معه اقل الجميع واستخرجوا
قالوا امير المؤمنين ليس في قتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فجمعوا وذكر فاذ لك لعمرك فانكر وحلف فقالوا لا يقتلك
العشرة عبدك وخاتمك وبغيرك ان كنت برأ فالزير يروان اخراجه
وكان مروان كاتبه والمخاض عنه فقال لا اخراجه اليكم اخراجه
قبل ان يثبت عليه شئ فيغلظ الامر وجاء اهل مصر في اربع فرق عليها
اربعة امراء عبد الرحمن بن عديس وكنانة بن بشر اللبني وسودان بن
والمقدري على الكل العاقبة من حرب وكانوا ستامة وقيل الف وقيل القبا
واهل الكوفة في اربع فرق عليهم يزيد بن صوحان العبدي ومالك بن
الخنسي وزيد بن الحارثي وعبد الله بن الهم وعدادهم العدد الاول واهل
البصرة اربع فرق عليها حكم بن جيلة العبدي وزياد بن عباد العبدي
وبشر بن سرج بن الحكم وابن عمر الخنفي وعدادهم العدد الاول ايضا
مصر مشيتون عليا امير واهل البصرة يشتمون طلحة واهل الكوفة يشتمون
الزبير وجاءت ام حبيب بنت ابي سفيان زوجة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم على بعلها فاضربوا وجه بعلها فسقطت فاخذوها وذهبوا اليها
وتجهرت عايشة خاتمة الحج هاربة من المدينة خائفة من انتشار الشتم
اليها فجاهدوا مروان متخفيا فقال يا ام المؤمنين لو تقفين لمراقبة عثمان
حتى تنفك هذه الفتنة فقالت تريدان تصنع في كما صنع بامر حبيب
وراي عثمان ليلة قتله النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول يا عثمان
فطورك الليلة عندنا واشتد الحصار عليه فوال عصاة عثمان الزبير
للجهاد فقال يا قوم ما لي ادعوك الى الجاه وتدعونني الى النار ودخل
علي وهو متقلد سيفه فقال يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لم يلحق هذا الامر حتى ضرب بالمقبل المديونة في الباب فقتل
مروان فقلت فقال عثمان انه فيمن يبيح مثل محبة من دمر فخرج علي

احمد بن حبيب

وقيل قول

وهو يقول اللهم انك تعلم من العذرة فخرجت الناس اليه للصلوة فقال لا
اصليكم ولا امار محصور ودخل عليه ابو هريرة يستأذنه في القتال قال
فاقم علي ان النبي سبني فالقيته والله اعلم من اخذ ودخل عليه المغيرة
شعبة فقال ان القوم قالوك واني اسير عليك باحد ثلثة امور فقال
ما هي فقال افتح لك بابا تخرج الى حرمة مكة فالتبعت النبي صلى الله عليه
والله وسلم يقول يلجأ بالحرمة رجل عليه نصف عذاب اهل النار والاك
ذلك الرجل ان شاء الله تعالى قال تخرج الى الشام فان بها معوية بنصر
قال المدينة دار هجرتي ولا افارق دار هجرتي قال اخرج فقال هو لا
لا اكون اول من يخاف محمدا في امته بالسيف وقال لعبيد من عذ
فخرج وبعث الى علي يطلب الماء ففقد اليه ثلاث قرب مائة ماء والحسن
معها فرج القوم بالشباب فقطعت منها قربتان واصاب الحسن سهم
فادعى وجهه فلما راي محمد بن ابي بكر وجه الحسن داميا قال لا تضربوا
الامر الذي به خونة الساعة بنوها شربون وجه الحسن داميا ففرقتكم
عن غرضكم ويرموني فاحذ منهم العاقبة في سودان بن عمران وتسلقوا
عليه من دار من دور الاضار وكانت في جوار فدخلوا عليه من غير علم
احد وما عنده غير زوجة فصاحت زوجته فلم يسمعها احد فحذ
محمد بن ابي بكر لعبيته حتى سمع وقع اضراسه فقال له عثمان لقد اخذت
ما اخذ ما كان ابوك يا اخذ فخرج وقال لي برئ من قتل عثمان فقتل
العاقبة بجريدة على ركبته وضرب المعصية برجله فاستدار ورجع الى
وجاء سودان بن عمران ليضرب بالسيف فاكتبت عليه زوجة نائلة
بنت الفرافصة فاصابها بالسيف في يدها ففجأها عنه فضر عثمان
فقتله اما صاحب العصابة فان اكلته وقعت في ركبته حتى تاكلت جميع
بدنه واما صاحب السيف فقتل بالسيف واما محمد بن ابي بكر فادخل
بمصر في بطن حمار وحرق هو والحمار ثم ان القوم يدعوا على قتله وقيل
بندهم فقال كسل الشيطان اذ قال الانسان اكثر لاية وقال سعد بن

الطاهر

الذين مثل سعيهم في الجبهة الدنيا وكان مدة حصانه اثنين وعشرين يوما
وقيل قتل بين عصر ليلة الجمعة ومغربها وعشاها وهو عند الناس ان
يطلبون اميرًا قال ليس ذلك التكرار الى اهل بيته واغري فاني اكون
ونيرا لكر خير من ان اكون اميرًا عليكم وخرج الى باب عثمان فلقى طلحة
الزبير فغلبا لها وقال يقتل امير المؤمنين وانتم مسكون عنه فقالوا
اخرج اليهم مروان ما قتلوه ولقي ابن طلحة وابن الزبير وكانا في الباب
ولطم ابنه الحسن والحسين احدهما على صدره والاخر على وجهه فاعتد
جميع من كان في الباب حراسه انه لا علم لنا بقتله والقاعدون عنده
العصابة بعضهم لخدمته وبعضهم غيظا عليه حيث لم يخرج مروان وكان
مدة امامته اثني عشر سنة وعشر خمسة وثمانون سنة ودفن في البقيع
وبويج علي وارسل الى طلحة والزبير للبيعة فقتلوا فاسل مالك الاشتر
سيفه وقال والله لبتايعن ولا ضربن ببر ما بين عبيدك والمناهلون
للامامة من اهل الشورى يا بعاكم هين وقال سعد بايعته والحق علي
قفاي والله ما هو اخيها مني بقضي هذا **اقول** قد علمت سيدنا الانبلا
بالايات الشريفة على مطلوبه او لا فلا فائدة في تكراره وكذا بطلان
ابن جوف لبطلان امامته او يكره وهدم ما بني عليه وقول عمران انزل
الى اخيه فقد خالف عمر النبي صلى الله عليه واله حيث لم يوص على اخيه
خالفا بأكبر حيث لم يبعثين وقوله قد حملها حيا فلا احلها ميتا وقد
جعلها شورى وانت تعرف انها كانت سبب كل شر بعد يوم التقيف من
خروج من خرج على علي عليه السلام من الناكثين والعاسين والمارقين
وايضا المسلمون الى الان ما خلصوا من شرها وما شكوا ايضا بقول ان
كانت الخلافة خيرا فقد اصبتها منها وان كانت شرا فقد كفانا لا يخفى على
عافل ما فيه وقد فات شئ من قوله صلي الله عليه واله من الكتب
وبها يكون من الجاهل الناصب وما من مبايعه عبد الرحمن عثمان فزاد
ويحتمل يدل على كذبه ما ذكر في كتب الناصبة وغيرهم قال نظام الدين

بطلان استدلاله

الشيخ

ان فبر

الشافعي في شرحه للطوال بعد كلام طويل فاخذ عبد الرحمن بيد علي قفا
بتايعن على كتاب الله وستة بنية واجتهد برأيي ثم قال مثل ذلك لعثمان
فاجابه عثمان على ذلك من غير مخالفة ثم اخذ بيد علي ثانيا وقال له ما قال
او لا واجابه بمثل ما اجاب به اول مرة قال لعثمان ثانيا ما قال او لا واجابه
عثمان بمثل ما اجابه اول مرة من غير مخالفة ثم توجه الى علي ثانيا وقال له ما
قال واجابه بما اجاب فبايع عثمان ثم قال الشارح واعلم ان قول علي
الله عنه واجتهد برأيي لا يدل على اعتقاده بطلان سيرة الشيخين فناد
امامته بل انما قال ذلك لان مذهبه انه لا يجوز للمجتهد ان يقتل مجتهدا
اخر بل الواجب ان يجتهد ويعمل بموجب جهاده ومذهب عثمان وعبد
الرحمن انه يجوز للمجتهد يقتل مجتهدا آخر اذا كان الاخر اعلم واعرف بوجه
المقاييس واعتمادها بالشيخين كان كذلك ولما رأى الناصب الشقي
ان هذا العذر ليس بسديد وان الظاهر يبين من كلام امير المؤمنين
على فساد سيرتهما وان مذهب تقليد المجتهد انما ظهر بعد ذلك لانه
مثل هذه القاعدة الفاسدة هي كلاما ثانيا على مذهب الناطل في هذا
قمايد على تجريب وعدم مبالاة بالدين وما يؤيد ما ذكرناه من انه يد
على بطلان سيرةهما ما لا يؤيد عليك من بطلان سيرة كل واحد من قتيبة
لحديث الشعبي حين اتي علي عليه السلام يبايعه على سيرة الشيخين فقام له
فعلد الناصب من قول عبد الرحمن لعلي عليه السلام وهو لا تجعل نفسك
سبيلا لبلد على كراهة علي البيعة لانه تحديد وتخريف وفيه ما يقوي
رواية ابن قتيبة من قول عبد الرحمن فانه السيف لا خير وقوله علي عليه
سالم فبايع عثمان ولا جاهدك فبايعت مستكرها وفي رواية عثمان عليه
بن سرح مصر وهو الذي رتب بعد اسلامه وكما يندرج حتى هذه النسخة
ومع كفاية في الرد على الرسول صلى الله عليه واله وسلم وقد ذكر ذلك
صاحب التوسيلة وقول الناصب بقرئ كلمة عامية ليس لها اصل في
والرواية يتقصر فبذلك نقول ان خبر العامر وهذا دليل على حملته

بطلان استدلاله

الشيخ

توسيلة الرد

كلامه

وهم وعدم ضبطه للاحاديث ولا ثار وفي قول الناصب قالوا انما
 يسع في قتل اصحاب رسول الله دليل على ان الصفا حاصرتهم وفيه كذلك
 للناصب واذا برأيه لم يجمع على قتله الا العوام وفيه ما يدل على انها
 اجماعهم على امامته اي بكر لو كان حقا وما يقوي ذلك ما ذكر ابن قتيبة
 من جواب قيس بن سعد للنعمان بن بشير في يوم من ايام صفين من
 طويل من جملة قتل عثمان من است خيرا منه وخذله من هو خيرا منك
 اما اصحاب الجمل فقالوا ما على الكنتك وامام معوية فلما اجتمعت الميمنة
 بيعة لقتل عثمان لا نصار وقول للنعمان ايضا فخص في هذه الحرب كما كان
 مع رسول الله صلى الله عليه واله شقي السيوف بوجهها والرمح بوجهها
 حقها الحق وظهر امر الله ولكن انظر يا نعمان هل ترى مع معوية الا
 اعرابيا او يمانيا مستدرجا وانظر ان المهاجرون والانصار والتابعون
 باحسان اقول وفي هذا الكلام ما يتجمل بطلان عثمان ومعوية والا
 لخطات المهاجرون والانصار والتابعون باحسان وقول عثمان ان
 اخرجته يقتلوا قبل ان يثبت عليه شيء وهم خيرة امته وهذا اعتد الناصب
 هنا بقولهم وعاملهم بما عاملهم به في اجماعهم على امامته اي بكر على تقدير
 وهل هذا الا كما يحكي عن الست زبيدة ولعبها مع جوارها بالسيف
 فكان الناصب ليسوا ابتاعوا للدين بل الدين تبعم قائلهم الله اف يكون
 والعين قول عثمان يا قوم مالي ادعواكم الى الجاهة وتدعوني الى النام
 مع انهم قد دعوا الى الجهاد عن النفس وهو واجب وايضا فانها كل في
 مؤمن ال فرعون للشركين وهذا دليل على كذب الناصب وجعل
 واعجب منه وقول على عليه السلام من ان النبي لم يلحق هذا الامر حتى
 بالمقبل المدبر وفيه تأكيد للجنة على عثمان في وجوب الدفاع عن النفس
 ايضا وما نقل من قول عثمان لا اكون اول من خاف محمد في امته با
 فهو كذب اذ اول من خلف محمد في امته بالسيف من بني حنيفة
 وفي قوله يلحد البحر رجل عليه نصف عدا اهل النار لا اكون ذلك

تامل

ما يتجمل بسوء ظنه في نفسه ولا يخفى كذب الناصب في قوله فضر العصف
 برجله اذ العوم مستلون قطعوا وما ذكر من ناله القوم على قتل عثمان في
 وبهتان يدلك على ذلك كتب التواريخ والسير والاحاديث قوله ودفع
 مغزها وعشاها المشهور انه لم يدفن الا بعد ثلاثة ايام في حشر كوكبي
 يخفى كذب الناصب من ان عليا لم يحسن والحسين وقول الناصب
 عنه من الصفا بعضهم اخذ به وبعضهم غيظا عليه ما يقوى القول بانه
 مستحق للامامة والالاخطات الصحابة في التخذيل واللفظ وشاركت
 واما ما هو من هذا سبيله لا يكون اجماع حجة ولا يكون خيرة امته ولا
 امته وسطا اي عدلا وهو مخالف لما قاله عند امامته اي بكر كما ذكرناه
 انما وما ذكر من تقاعد طلحة والزبير وسلمة الك سيف فكذا في ذلك
 يدلك على كذب ما ذكرته لك في صدر الكتاب ما ذكر ابن قتيبة
 من شيوخ الناصب من قول الزبير هذا جزءا من علي الى اخره وقول
 طلحة هذا الجزء لاننا الى اخره وغير ذلك فاقوله قوله والمناهلون للا
 من اهل الشورى فبايعوا مكرمين فيه تعريض وقدح في امامته على
 عليه السلام وقول سعد بايعت والحق على قتاي كذلك ايضا مع انه قد
 اخطا في النقل والرواية التي جاءت من طريق الناصب الى الله على قفي
 المراد بالحق السيف وقفي بمعنى قتاي لغة لكن هكذا جاءت الرواية من
 طريقهم فبذلها السوفه وجهه قائله الله اذا طعن في امامته على
 كيف يدعي انه رابع الخلفاء لكن هذا الطعن انما يضرب به القائلين
 بان امامته بالبيعة واما القائلون بالنص فلا يضربهم كذب هذا الكلام
 للفاصل والله الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب **قوله** واما امامته
 على رضي الله عنه فلم يكن لها سبب غير البيعة ولم يكن الاجماع عليه من كل
 الامم بل كانت له على ثلاثة اقسام قسم له وقسم عليه وقسم لا بد
 عليه لان عايشة كانت في الحج فلما قدمت وجدت عثمان قد قتل فالت
 مضيقا من الشرب ثم دبر فقتله ثم وضعت حجها اجمعها

قوله

ما في نسخة
 الامم

وقالت لا يدخل بلدنا بغيره على أمير المؤمنين فقتل بغيره بوث حوالا
ان يقتل علي عدا عثمان فقال علي هذا ابتدئ امرى لا اوقع فيه الدماء
وكان المتفق على قتل عثمان مع سوادهم نحو من عشرين الفا اتوا الى الجبل
عسكر على اخلاص فيه فلما امتنع من قتلهم رحلت يزيد البصرى ساخطا
من علي عليه السلام فخرج منها معظم الصحابة تعظيما لها وطلبوا لارضها فها
يحول على لخطها ومفارقة المدينة فاستشار الحسن في الخروج وراها فافا
عليه ان لا يخرج قال له ان المدينة دار الهجرة والخلفاء قبلك لم يفارقوها
فاستقام امرهم فلم يقبل ثوبه وخروج بعسكره لارضها فلم يزل يزل
ويجعل قتل ويترك ويترسلان وهي تاتي على علي في الرجوع لا تجد
الفرقاء وهو ياتي الا لتأخير حتى تزل البصر فلم ير علي هذا من اجابته الى
زيد فانفق معهم على قتلهم من الغد ففرق الفرقاء فاجمع امرهم على ايقاع
ويتروا ذلك الراي فلما كان الغد ركبوا حاملين على عسكر عايشة فرأى
طلحة والزبير ومن كان عارفا بالاتفاق جملة طرف من عسكر علي عليه
قالوا غدر علي وكان الاتفاق دخلا فخلوا دفعوا عن انفسهم فرأى ذلك علي
فقال كان اتفاق عايشة وطلحة والزبير دخلا فخلوا دفعوا عن انفسهم
العسكران ووقعت الفتنه بغير قصد احد منهم وراى الزبير عليا في تحت
العرب فحمل عليه وكان علي رضي الله عنه يعرف قول النبي صلى الله عليه
وسلم بشر قاتل ابن صفية بالنار وكيف علي بان عنه فلم يزل الزبير يخط
الرمح على ترقوة علي عليه السلام فلما راى عليا لم يرفع يده عليه صرف الرمح عنه
له علي انسييت يا زبير قول النبي صلى الله عليه واله لك سخايرة وانت له
فلما سمع الزبير ذلك وتذكر حطم محمد رجوع موليا فنبعوه وقتلوه ورجع
طلحة في فخذ فراح الى وادي السباع فنبعوه وقتلوه فلما قيل لطلحة والزبير
وهن اصحاب عايشة وعقر جهنما وكانت في هودجهما قبرك وبنار كشت النار
اعنه وخذلت الابطال وطاريت الكفوف دفعا عنها عظماء الناس
علي امرها فكونها لانسال حاجة الامن وراى حجابها في حرج يلوف

اعلانا ما كانا السببية فلما راى علي ذلك وفات الامير زين كشت الناس عن الجبل
وضرب عليه القبة واستدعى اخيه محمد بن ابي بكر فقال لئن لم يجرها وما
لا حد غيرك لزمها خذ يقرب منها ففضى وحط يدك على كتفها فقال يد من
حرقها الله بالنار قال يا اخنساء نالا الدنيا فكان عاقبة ما ذكرناه انش
بلن حمارا ودخل فيه وحرق والحمار في مصر فخرج غدير الزبير الى علي فقال
قلت الزبير فقال علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول بشر
قاتل ابن صفية بالنار فقال ان قاتلكا قاتلك قاتلكا قاتلكا قاتلكا
قلت انتم في النار ثم اتاكم على سنان رحمة فقتل نفسه ثم بعد ذلك قعد
علي وعائشة وبكيا الله ما على ما وقع منها والتم الباقي من العسكرين في
الى المدينة ثم ان عليا عليه السلام رجع الى المدينة استدعى ابنه الحسن
في عزل معوية وكان معوية امير على الشام من قبل عثمان ورعيته
عنه فابى علي الاعزله فقال له ان تكن لم تسمع شوري ولا يدان تغزل فلا
تجمل وابعث لرحمك وتولي على الشام حتى يبقا داما منك ويسند
وعهدك في عنقه وضمامة بحيث لم يعد يكتك الخافعة ثم اعزله وان
فعلت غيرة ذلك تعبت فابى علي الاعزله فكتب اليه من امير المؤمنين علي
بن ابي طالب الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فذا اوصلك كتابي هذا
فانت مجزول فلما وصل الكتاب الى معوية استدعى عمر بن العاص
اليه الكتاب فلما قرأه وفهم ما فيه قال ان تجعل لي مصر حتى اكفيك ثم
فقال اعطيتك مصر فقال الكتب من معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي
طالب اما بعد فمن ارضناك جعلك للناس امير حتى يصل عزلك الى فلما
وصل الجواب الى علي استدعى الحسن ودفع اليه الكتاب فلما قرأه وقال
هذا ما حدث بك عنهم هذا الان من معوية ومن اهل الشام ما كنتم
وامتد الشروا بينهم حتى قتل في صفين سبعين الفا خسة
الفا من اهل علي وخسة واربعون من اصحاب معوية فلما طال الش
بينهم اجمع رايه يسكن بن علي تحكيم حكيم يتفقان على عزل واحد منهما

وحكمه الآخر فاختار علي من اصحابه ابا موسى الاشعري واختار معاوية بن
 العاص فخرج الحكماء من العسكرين الى خلافة لا احد فيه غيرهما وكانت
 من المبررات خمسة عرو بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان وابو الاسود
 والمغيرة بن شعبه واباس بن معاوية فامتنع عنهم وابا موسى قبل الخوض في
 النسب والعزل ليعلم ان فيه غرارة لا فقال يا ابا موسى ادن مني لاسان
 فلم يقل نحن في موضع خال لا معنى للاسرة فيل قريب منه ولقاءه اذ
 عنده على خذاعه فقال عمر وابا موسى ما تقول في هذين الاثنين فقال ابو
 موسى بل قال انت اكبر مني عند رسول الله صلى الله عليه وآله وعند كل احد
 ولا يجوز لي ان اتقدمك قال ابو موسى لا باس في ذلك نحن وجدنا فقال
 عمر يا امير اري الاسلام والمسلمين وهما بين هذين الاثنين يعني
 ومعاوية كان السيف في ايام الخلفاء قلمهم مغرور اعن المسلمين مشهورين
 على الكفار وفي ايام هذين انعكس الامر واني اري خلع علي ومعاوية وانا
 في عبد الله بن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو موسى هذا
 الذي فرجوا ووقفوا بين الصنفين وامدت اليهم العيون والرفاق
 احد ملتفت لا الى علي ولا الى معاوية فقال ابو موسى يا عمر تقدم وتكلم
 فقال حاشا لله انت كبير ومحمد ومحي وسعني ان اتقدمك في الخلافة فلا
 يسعني ان اتقدمك في الملاءة فتقدم ابو موسى فخطب فحمد الله تعالى واثنى
 عليه ثم قال اري الاسلام قد وهن والمسلمين قد نقصوا بين علي ومعاوية
 كان السيف في ايام الخلفاء قلمهم مشهور اعن الكفار مغرور اعن اهل القبلة
 وبين هذين انعكس الامر اشد كما علي في عزت عليا ومعاوية عن الخلافة
 واشتهر ما في ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وآله ولم عبد الله بن عباس ثم قد
 وقام عمر بن العاص وقال بعد حمد الله والثناء عليه اشد كما علي في عز
 عليا عن الخلافة كما عزله صاحب ابو موسى واشتهر ما في معاوية فقال ابو
 نبت ما على هذا كان الاتفاق انت كالحمار يحمل اسفارا والامام
 الى الامام ان تحمل عليه يهتك او تترك يهتك فضل العسكران علي وعمر

لعمر المؤمنين وعلى الى العراق على النذر والشفاق من اصحابه ورح انهم
 الخواج عنه وفار قوا عسكرهم وقالوا لانت ازلت على حكم الخلق والله
 تعالي يقول ان الحكم الا لله فان اشدت عليك بالنبوة والا لرغب اليك
 فقال علي حاشا لله ان اعترف بعصية بعد طاعة فبعث اليهم عبد الله بن عباس
 فناداهم فقال ليلى اسوع بالنبي صلى الله عليه وآله فانه نزل بني قريظة
 على حكم سعد بن معاذ وقتلهم بحكمه فلم يلتفتوا الى ذلك واشتغل علي
 بقتالهم وترك قتال معاوية وكان خرب الزهوان حرميا مشهورا فلما طال
 ذلك الامر بينهم اجتمع ثلثة من الخواج البرك بن عبد الله وعمر بن بكر التميمي
 وعبد الرحمن بن الحارث ودار بينهم ان الاسلام والمسلمين وهما بين هذين
 علي ومعاوية وعمر بن العاص وينبغي ان كل واحد منا يتقبل واحد منهم
 ويتقرب به الى الله تعالى ويرجع المسلمين فقبل عمر بن بكر التميمي بقتل عمر
 والبرك بقتل معاوية وكان ابن ملجم قد كرم قطار من الخواج فشرطت عليه
 ثلاثة الاف دينار وقينة ومهر او قتل علي فقبل بقتل علي وفي ذلك
 الشاعر ولما رما ساقه من قبح كرم قطار من قصير واعجب ثلاثة الا
 ومهر وقينة وقل علي بالحسن المحمد فترعدوا الى الليلة تاسع عشر من
 كل ربيع الصالح بقتلها فاصحاب عمر مراح الى مصر فلم يخرج عرو
 الصالح بل خرج مكانه واحد غيره فقتل ومعاوية خرج تلك الليلة الى
 الصالح فضره صاحب علي اليه فقتلها بالسيف اربع قطع فلم يمت
 بتلك الضربة بل استدعى الطبيب ليلها له فقال هذه لا تلحم الا بالنار
 فقال معاوية لا طاق لي بالنار فداوا صاحبها فمات وهي اربع فلذلك
 حالها وكان بعد ذلك يسمى معاوية بالالايا وابن ملجم راح الى الكوفة فقتل
 عليا تلك الليلة ضربة كان فيها قتل وقبض ابن ملجم حين موت علي
 وكانت مدة خلافة حسن بن علي وعمر ثلثا وستين سنة ثم قتل
 عليه السلام في الكوفة بقتل في مسجد الكوفة بقتل
 الامام ابن وبين القبة تشييدها بالنبي صلى الله عليه وآله فانه جعل قبره

فراشد الذي مات عليه وكذلك سائر الانبياء يكون قبورهم كما يقبل
قد غلط الناصب في ترتيب كتابه لانه قال اما المقدمة ففي خلافة الخلفاء
قبل علي فبينما ان يقول ههنا الفصل الاول في امامة علي عليه السلام لا يقبل
فما بعد الفصل الثاني ويبيّن عليه كما استعمر في انشاء الله تعالى قوله فليكن
لهما سبب غير البيعة يخالف اكثر هذا صاحب المسلمين بيانه ان الامّة اقرت
ثلاثا وسبعين فرقة كما قال صلى الله عليه وآله خرج منها اربعة وهم النضرة
والناكثون والقاسطون والمارقون وان قال بعضهم بامامة علي وبقب
وستون فرقة منهم ست وستون فرقة قالوا بالنضرة على من النضرة على
الله عليه وآله وانكر الاختيار والاختار ايضا واستدلوا على قولهم بادل
ستقف على بعضها ان شاء الله تعالى ففي تلك الفرق وهم الصالحية من الزيدية
والمعتزلة والناصبية بنو ائمة عليهم على شهادة عايشة بنو النضرة ههنا لا
ايها وانت تعرف ان هذه الشهادة فيها ما يفسد خالقها مذهبهم وقد
جميع المسلمين في تقدير شهادة النضرة على الاثبات ولا أعلم مقصدا في
عن ولاية الثلاثة بالخلافة في قوله الخلفاء الثلاثة قبل علي وفي علي انما
ولعله الشيعي عرض بعلي حيث ان الخلافة عند بعضهم لا يكون الا بالنضرة
البيعة والامامة يكون بها وبالغير والغلبة ولهذا قال الناس مع علي
ثلاثة اقسام الى اخره ولكن هذا لا يضرنا وانما يضر صاحب الغالبين
واما القائلون بالنضرة فمبغض عن هذا الكلام الواجب كما ذكرناه او كما قال
امام الحرمين لاكثر ان يقول من قال لا اجماع على امامة علي رضي الله عنه
فان الامامة لم يحددها وانما حاجت الغنى لامور اخر وقال المشركون
الامامة استقرت لعلي بالاجماع وذلك لانه انعقد الاجماع زمان الشورى
على ان الامامة لعثمان او لعلي وهو اجماع على انه لو اجماع في علي فحين
خرج عثمان بالقتل تعينت لعلي فمثل ذلك نظام الدين الشافعي في شرحه
لنطويع فاما بالناصب الشيعي فيجب عن اقوى هذا
لجاهلية احادنا الله تعالى من ذلك وما يدل على حقه

ويطالع امامة الثلاثة ما وافقنا عليه الخصم كما اخرجنا الزيدية عن علي
ابو طالب قال قال النبي صلى الله عليه وآله رحم الله عليا اللهم ادر الحسن معه
حيث ادر وقد ادر جسد الله عليه وآله عن بيعة ابي بكر اجماعا فيكون ثبوت
للحق والاكذب حديث النبي المجمع عليه على صحة وفي هذا المعنى ما اخرج
صاحب الوسيلة في المجلد الخامس في فضل الصحابة فيما خص به علي عليه
عن البراء قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فبينما
اذا كنا بعد ربحم فودي فينا ان الصلوة جامعة وكسب رسول الله صلى
عليه وآله تحت شجرتين فاخذ النبي صلى الله عليه وآله بيدي علي عليه السلام
قال الست اولى بالؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الست اولى بكل مؤمن
من انفسهم فقالوا بلى قال ليس اولى منكم ابايكم قالوا بلى قال فان هذا مني
من انا مولاه اللهم من والاه وعاد من عاداه قال فلقية بعد ذلك عمر
له ههنا لك يا ابن ابي طالب اجبت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة
وقد منع هذا النقل المتفق عليه من تشعب الخصوم لقوله صلى الله عليه وآله
الست اولى بكل مؤمن من انفسهم يقولون بالباطل يريد به ولاية العترة
النضرة او غيره ذلك ويؤيد ما قلناه تهنية عمر لعلي عليه السلام ولا يمكن
للمسلمين اذ الظاهر من التهنية اختصاصه بامر لم يكن حاصل في غيره
لهذا قال صاحب الوسيلة فيما خص به علي لم يوجب ح ان يكون اولى
من عمر بنفسه ومما يوقو في ذلك ما اخرج صاحب الوسيلة ايضا فيما
خص به علي عليه السلام عن ابي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله يا سيد
فقال صلى الله عليه وآله اناسيد ولد آدم وعلي سيد العرب وقد اخرج
الفقيه ابن المغازلي في مناقبه والديلمي في كتاب الفردوس يرفعه الى
زاد ان عن ابي امان قال سمعت جيب بن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
كنت انا وعلي نور بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق الله آدم وادامته
الفرج امة ولما خلق الله آدم وخلق ذلك النور بين يدي فرج انا وجر علي في النبوة
بعلامته ومن وافق ابن المغازلي يهدف لاسناد الفصل الجابر بن

قوله

قوله

قوله

قوله

عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل انزل قطعة من
واسكتها في صلبك ثم فاضها حتى قهرها جزئين فجعل جزءا في صلبك
وجزءا في صلب ابوطالب فاخرجني نبيا واخرج عليا وصيا وبالا سنا
المقدم عن انس قال انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال رسول الله انظروا الى هذا الكوكب فن انقض في داره فهو الخليفة
بعدي فظروا فاذا هو قد انقض في منزل علي فانزل الله تعالى والنجاد اذا
ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى الا انه فاض هذه الاخبار التي
وافر عليها الخصم مصرحة بانها امام فوجب على كافة الناس اتباعه
اذ في اتباعه الفوز العظيم كما اخرج به صاحب الوسيلة فيما خص به علي عليه
عز ام سلمة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القعدة واما فضله فيكفك ما
اتفق عليه مما اخرج به صاحب الوسيلة من قول النبي صلى الله عليه وآله والباقي
عليه من فتح خيبر يا علي لولا ان تقول الناس فيك طوائف من متى ما
النصارى في عيسى لعنت فيك قول الامم بلاء الا اخذوا تراب رجلك
وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون كاهنك من مؤ
الا انه لا يني بعدي وانك تبرى عوفي موق تقابل على سني وانك في
الاخرة معي وانك على الحوض خليفتي وانك اول من يمشي معي وانك
اول من يدخل الجنة معي من اصي وان شيعتك على منابر من نوري مبيضة
وجوههم اسفع لهم ويكونون جبرائي وان حراك حربي وسلمك سلم
وان سرك سري وعلائيك علاني وان الحق معك وعلى لسانك
في قلبك وبزعميك وان الايمان محال الحكم ودمك كخالط
ودمي وان يرد الحوض مبيض لك ولا يغيب عنه محبتك قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه سجدنا قال الحمد لله الذي نعم علي بالاسلام وعلني القرآن وخبني
الخير البرتي خافه النبين والمسلمين احسانه ونفعه الاقليات العاقل
البصير ولينظر الى هذا الحديث المتفق عليه فيه من فضيلة

الشمس

قول النصارى
سراج
مؤيد

الناصب الشقي مع انها قد جارت في كتبهم من اكبر شيوخهم فقل للناصب
واضرب قلبا فواجدت مثل هذا في اصحابه ان كانوا صادقين ولا
فليسوا وبالظلم وانهم عين الظالمين واما ما حكاه عن عائشة فهو كذب
يدلك على كذبه ما ذكرته لك عن المؤمنين او ما نقل عنهم من هبنا
بيت المسلمين بالبصرة وقتل عمال عليهما وتنف حجة ابن حنيفة
ذلك مما لا يشك عاقل في انها عمدا فعلت ذلك وخروجها كان من مكة
اجما عا كما ذكرته لك اولا فالتدليس كيف يكون وقوت الفتنة من غير قصد
فكانه الغوي لم يقف على كتاب البخاري ولم يسمع ما حكاه في هذا
من ان عليا بعث الحسن وعمارا الى الكوفة وقول الحسن والله ان النعم
انها روجته رسول الله صلى الله عليه وآله ابنا لكرينا وبها الى اخره وقد اخرج
جامع الاصول عن البخاري ايضا حديث سيف قال دخل ابو موسى
وابو مسعود على عمار حيث اتوا الكوفة ليستنقرا الناس فقالا ما
راينا منك امر منذ اسلمت اكرم عندنا من اسراحت في هذا الامر فقال
عمار ما رايت منك امر منذ اسلمت اكرم عندي من ابطانك كما في هذا
الامر قال ثم كساها ثوبا واحدا وفي اخرى قال كنت جالسا مع ابي موسى
وابن مسعود وعمار فقال ابن مسعود وما من اصحابك من اجد الاول
شئت قلت في غيرك وما رايت منك شيئا منذ صحبت رسول الله
صلى الله عليه وآله والاعيب عندي من اسراحت في هذا الامر فقال عمار
ابا مسعود وما رايت منك ولا من صاحبك شيئا منذ صحبت رسول
الله صلى الله عليه وآله والاعيب عندي من ابطانك في هذا الامر فقال
مسعود وكان موسى يا غلام هات حلتي فاعطى احدهما ابانق
والاخرى عمارا وقال روحا فيها الى الجمعة الى غيرة ذلك مما نقله سائر
فدعوى ذلك العبد الذي يقول بها الا عذر الرشد كالناصب ومنه لك
قال ابن عباس حين دخل عليها الدار وهي بالبصرة من غير بيتان فاقبل
في بيتها فكانت تقيها من جملهم لم تقابلها لخطا السنة فقلت

الامر

الامر

الامر

داري وجلست على فراشي من غير اذني ما الدار فليست بداري ان القوم
الله تعالى ان تقر في فيها ولو كانت لم ادخل الا بانيك واما العراش فهو جلي
وايضافين قول الناصب من غير قصد وهو في روي عن النبي صلى الله
عليه واله للزبير اخبر عن جلي وانت ظالمه مباينة اذا الدافع عن نفسه لا
يكون ظالمه الوجوب للدافع عن النفس وهو ظاهر وايضا قوله هذا ما
ما ذكره من جواب الزبير لو ذكرت ذلك مني اخبرتك عليك كما ذكره خطيب
دمشق وخبر من البرية خين وفاقا وايضا فاكثرا الناصبة يقولون ان الخنة
والزبير وعائشة تابوا كما ذكره نظام الدين في شرحه للطولوع وغيره ولا
وجه لهذه التوبة اذا الدافع عن النفس لا يجوز التوبة منه قوله يد من هذه
اخرها الله بالنار الى قوله وحرق والحار من الكذب ولم ينقله الرواة
ولو كان دعاءها مستجابا لصرحت يوم الحول ولم يحرقها ولا اصحابها ما جرى
والباب حكاية قال بعض المتوفقة لطلحان الخن هذه الخطة قال
الطلحان لا اقدر على ذلك قال فان لم تطعني ولا ادعوت على بعتك فبوت
قال الطحان او استجاب الدعوة انت قال نعم قال الطحان فادع لطلحانك
ان يصير قيقا ويترك عليك الكرى والامه والجواب عن قوله بشر فانك
ابن صفيته بالنار ما ذكره السيد المرتضى في من ان عاقبة امره الى النار
لان الثواب والعقاب انما يحصلان على عواقب الاعمال وجوابها وان
جوز من هذا خرج مع اهل النهر على امير المؤمنين صلوات الله عليه فقتل
هناك وكان بذلك الخروج من اهل النار ولا يقتل الزبير ثم قال ربه
فان قيل فاي فائدة لا صافاة البشارة بالنار الى ما يستحق به النار قلنا
عن هذا جواب بان احدهما انه عليه السلام اراد التعريف والنسبة وانما يعرف
الاستان بالشهور من افعاله والظاهر من اوصافه بان جرمه كان غفلا
خاملا لو كان قتله للزبير من شهد ما يعرف به مثله وهذا راجع في التعريف
مخرج الجواب الثاني ان قتله للزبير اذا كان با-
من اعظم الطاعة والكبر القربات ومن يجري على يد

الناصب

الناصب

الزبير

الغزو بالجنة فادع عليه السلام ان يعلم الناس ان هذه الطاعة العظيمة بكم
بها اذا لم تعقب بما يشهد بها غير نافعة لهذا الغائل وانما سياتي من فعله
في المستقبل ما يستحق به النار فلا يظنوا به لما اتفق على يديه من هذه
الطاعة خيرا وهذا يجري مجرى ان يكون لاحدنا صاحب خصيص من
في طاعته مشهور بنصيحة فيقول هذا المعصوب بعد برهنة من الزمان
لمن يريد اطرافه ونجيبه اليس صاحب فلان الذي كان انت له من الخوف
كذا وكذا ويبلغ من الاختصاص بي الى منزلة لنا قتلته واجت حرمته في
ماله وان كان ذلك انما استحقه بما تجدد منه في المستقبل وانما عرفت
من اعماله على سبيل التعجب وهذا واضح انتهى كلام المرتضى رحمه الله وقد غفل
هذا القدر الناصب الشقي فعرف ذلك بما قرب من قول الناصب ولكن
لم يذكر احد من المؤرخين وهو قوله اني على سنان رجمه فقتل نفسه في
كما اخرج البخاري في الرجل الذي قتل نفسه حين قيل النبي صلى الله عليه واله
يا رسول الله ما ابدلنا احد بلاء فقال صلى الله عليه واله انه من اهل النار
فجيب الناس من قول النبي صلى الله عليه واله فقال ان الله ينصر هذا
الدين بالرجل الفاجر ولو علم الناصب ان ابن جرمه من مثل هذا فبئس بالناس
لا يقتل الزبير ما اختلفه وقوله عن عائشة وعلي عليه السلام وندهما على ما وقع
منهما فكذب في طرف علي عليه السلام لان الواقع منه حسنة ومثله لا يند
عليها وذلك لان النبي صلى الله عليه واله قد بشره بقتل الناكثين كما سنعرف
ان شاء الله تعالى واما قوله ان الحسن اسار علي على بولية معوية حتى يشق
فكذب ايضا والسن اجل من ان يامر باخذ المضلين عصدا ورمي الوكيل
من صاحب هذا الشور كما كانت لفتنة اعظم لكونا ابصر من غيره واماما
قاله من رجوع العسكرين فكذب ايضا ادخل علي عليه السلام الى الكوفة هكذا
الائمة امم الطرفين وقد شهد الناصب بان عمرا اذ على دية ثمانية
الى اخره وقوله فاقترار علي من اصحابه ايا سوسى فكذب
لما اخرج لك من قول الامم وشيوخه وهو مشهور فاقترار ابيه وما

كلامه

من الغش وقد يعلم ذلك الماهر ولا يخلو صها من الغش وقد بينا كون الغلب انما
بالهوان لا بالظلم العدوان ولما بين يد مقصودنا ما اعترف به الناصب من ان
الامة تقيد الاختصاص وانما تدعى على الامامة فاذا ابطلت دلالة على
امامة اصحاب الثلاثة كما عرفت وجب كونهما الذي على الامامة على عليه السلام
والا لتعطلت الامة الشريفة وهو ظاهر وليس للناصب التسبب من ان المراد
بالا كونه النصرة وغير ذلك لاننا نقول ولا نعترف بما قلناه وواقفنا عليه فلا
يقبل انكاره فيما بعد وقد ذكرنا جميع ذلك او لا وهو من اظهر الامامة على ابي
عليه السلام وبطلان الامامة الثلاثة ثم قلنا ما دللنا الله الموفق للصواب قد
علت خطاه في عدد الفصول وان هذا الفصل الذي سماه بالثاني او الثالث
الذي سماه ثانيا في آخره **وقوله** الثاني قوله تعالى وانفسنا وانفسكم ادعوا اليه
صلى الله عليه وآله وسلم حين اتى به وبفسه عند المباحلة قلنا لا معارضة
في ان قرينة الانسان نفسه وجميع اخوة علي والعباس واولاده ولا في الامامة
لحد منهم وقد قال الله تعالى المجمع فريش لقد جاءكم رسول من انفسكم من قبلي
عنه فخصيص علي بالامامة دونهم حكما لا دلالة في مثل ذلك على الامامة
وقد سلم الناصب المشيقات علينا على السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقيل ذلك استدلال على ان اصحابه افضل فلا يخفى ما يابن بقوله جميع اخوة
علي والعباس واولاده كذلك باطل بانه ان الامة اجتمعت على ان الامة تدل
على فضل اهل البيت عليهم السلام قال الرضوي فان قلت ما كان مادعا
الى المباحلة الا ليقين الكاذب منه ومن خصمه وذلك امر يخص به من
يكاد به فما معنى ضم الانبياء والنساء قلت ذلك الذي في الدلالة على نفسه عليه
واسبقنا به بصدق حيث استجري على تعرض اعزته واولاده وكبدوا وجب الناس
اليه لذلك لم يقصر على تعرض نفسه وعلى نفسه بكذا بخصمه حتى يهلك
مع احبته وانتهى هلاك استيصال ان تمت المباحلة واقول ان هذا قد لا جلا
حيث قال في لاري وجوها الوساو الله ان يتزل جهاد من كان له اليه
ذكره الرضوي وسند كرهه الا ان من غيره ثم قال الرضوي وفيه دليل لا شق

كانت

منه على فضلي اصحاب الكساء عليهم السلام ومثل ذلك قال خطيب دمشق الشافعي
وقال صاحب جامع الاصول في فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام اخرج
سلم والزهدي حديث سعيد بن ابي وقاص عن معاوية بن ابي سفيان عن
فقال ما بينك ان نسبت ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول
الله صلى الله عليه وآله فلن اسبته لان تكون لي واحدة منهم من احب الي من حمراء
النعيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له وقد خلفه في بعض معان
فقال له علي يا رسول الله خلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اما ترى ان تكون مني بمنزلة هذيل من موصى الا انه لا يبع
بعدي وسمعت يقول له يوم خيبر لعلين الراية عند رجل يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فقطاولناها فقال ادعوا لي عليا فاني براء قد
في غيبه ورفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ندع ابنه نافي
ابناءكم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وخطبة وحسينا فقال اللهم
اهل من نفسين الثقلين عذق الاستناد قال مقاتل والكوفي لما قرأ رسول الله
هذه الآية على وفد بخرا ودعاهم الى المباحلة فقالوا حتى نجمع ونظرفي امرنا
نايك غدا لحلا بعضهم بعض فقالوا للعاقب وكانوا اذا رآهم باعد المسح
ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا بن محمد بن محمد
جاءكم بالفضل من امر صاحبكم والله ما الا عن قوم قط بينا فما شئكم
ولا ثبت صغيرهم ولن فعلتم ذلك لتهلكن وان ابيتم الا نالكم دينكم ولا
على ما اتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم
فانوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عذر رسول الله صلى الله عليه وآله
محضنا الحسن والحسين وفاطمة عشي خلفه وعلى خاتمه وهو
يقول لهم اذا ذهبت فامتنوا فقال اسقف بخرا يا معشر النصارى اني
لارى وجوها الوساو الله ان ينزل جلا من مكانه لا ابا ولا باهلا
فتملكوا ولا يبق على وجهه من نضار في اليوم القبة قالوا يا ابا القاسم
ما بنا انا لا ملاعتك وان نركبك على نيك ونثبت على بيننا فقال رسول

له

له

بها

الله صلى الله عليه وآله فان ابيهم المياهلة فاسلموا يكن لكم والمسلمين وعليكم
ما حلهم فابوا فقال في نأيدكم فقا لوالنا حرمنا العرب طاعة ولكننا
نضاحك على ان لا تغربونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان تؤذي
في كل عام الف رجل في صفر والف في رجب فصالحهم النبي صلى الله
والله على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان العذاب تدل على اهل الجحيم
ولو لا عتوا المسخو اقره وخنازير ولا اضطرم الوادي عليهم نار ولا سقا
الله تعالى نيران واهله حق الطير في عشها ولما حال الحول على نجران واهله
حتى تمكوا فقال الله تعالى ان هذا هو القصص الحق وما من الا الله ان
الله هو العزيز الحكيم فان تولوا عرضوا عن الايمان فان الله عليهم بالمفسد
ومن مناقب ابن المغازي الشافعي محمد بن اسناد المتصل الى جابر بن
قال قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله وسلم العاقبة ولا سقف
فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاسلام قالوا اسلمنا يا محمد فبك
قال كذبنا ان شئنا اخبرنا كما ما يمنعكم من الاسلام فقالوا هات اثبتنا
قال احب الصليب وشرب الخمر وكل الخنزير فدعاهم الى المياهلة فوجدوا
ان يعاديا به بالعداة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخذ بيد
علي وفاطمة والحسين فمات الى بها فابا ان يجيبوا وقرأ له بالحراج
فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلوا لمطلة الله
الوادي عليه نار قال جابر فيهم نزلت هذه الآية فقتلوا ائمة ابناء ابا
وابناء كذا الآية وقال الشافعي ابناء الحسن والحسين ونداء افاطمة
وانفسنا على بطلان طالب عليهم السلام وقد وافق السيد في تفسير الشيعة
وعمر وقد انقضت على بعض شاك اردنا قال الناصب لا قبل امامة
منهم اقول هذا اجله لانه يقول بالبيعة ويلزم القول بافضلية علي
على من قرأ من ونحن انما اسند لنا على امامة عليه السلام بعد النص لكونه مجمع
الفضائل لا لآية المياهلة فقط فلينظر الشيعة في هذا على وما مضى
من النبي صلى الله عليه وآله وما آله به الرب العلي سبحانه وليست في

العباس واكاداه واخوة علي صلوات الله عليهم من هؤلاء الاشراف ما جاء له سيد
الاصناف بعد النبي صلى الله عليه وآله بدليل سيد العرب كما مر قوله من
انفسكم اقول على ما ذكره الناصب فضل علي عاتج وهو خلاف حديث
سعد وجبر كما ذكرته لك ويدل على قياس ما ذكره صاحب الوسيلة في
اخر المجلد الخامس في فضل الصحابة عن عائشة قال قالت فاحمده وقد ذكره
النبي صلى الله عليه وآله فضل بعض اصحابه يا رسول الله لم تغفل في علي شيئا
قال علي نفسي فمن رايته يقول في نفسه شيئا فان صح قياس الناصب
كذب حديث النبي صلى الله عليه وآله قال في اصحابه في هذا الحديث شيئا
وعندهم انهم نفسهم صلى الله عليه وآله لقوله تعالى من انفسكم فالتد الله ما
الم يعلم ان قوله تعالى من انفسكم يعني من نسبكم وحسبكم ولذلك ذكره
يتبع المناسبة والمجاسة من قوله تعالى عز عليه ما عنتم الخ وفيه مدح
صلى الله عليه وآله وتبريض بالقبور بخلاف آية المياهلة فانها تدل على
فضل اهل البيت عليهم السلام وشرهم والقرينة الحادثة لها حفظ من الاستدلال
كالقرينة اللقضية فان قلت هذا الحديث يلزم من ان لا يقول في نفسه
ولا في علي شيئا وقد قال شيئا قلت لا يلزم ذلك لان المقام كان في نفسه
هذا دون غيره لا ترمي الى قوله صلى الله عليه وآله في مقام اناسيد اذ
وقوله ادر ومن دوني تحت اوبى يوم القيمة ثم قال في مقام آخر لا تفضلوا
على يونس بن متى وهو ليس من اولي العزم ومما سخر للفتنة الجائدة
والقرينة الواكدة هو انه لو كان المراد من قوله تعالى وانفسنا وانفسكم
كما يقول الناصب في استشهاده بقوله تعالى فقد جاء ذكر رسول من انفسكم
لم يبق فائدة في ذكره تعالى الابناء والنساء لانهم داخلون في قوله وانفسنا
بل والى لانهم اقرب اليه صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام وهو راجع الى
حديث فيه فائدة الا ان يقر افرادهم بالذكر للشراف كما لا يخفى واذا اخبرنا
من النبيرة شيئا ثم وسناك آية فقوله هذا رجوع الى مظهر ما وفيها
مقنع وبالجمل لا يشك في ان الآية تدل على فضل اهل الكساء وعلى غير

خطا

نفسه

وعلي قد عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله فيكون خليفة له وميراثه بغيره
بعدي بأنه يفارق هرون في هذه الغلبة ويعيش بعد النبي صلى الله عليه وآله
وعلي قول الناصب لم يذكر في بعدي فائدة فنامله قوله ولم يحصل
استخلاف هرون إلا الفتنة الى قوله وكذلك حصل من استخلاف علي
اقول هذا ما سلفتك في صدر الكتاب من اجرائه وافترائه على
وهرون الى آخره فلينظر العاقل بعين بصيرة الى قول الناصب الشيعي
لم يحصل من استخلاف هرون الا الفتنة العظيمة والفساد الكبير
بني اسرائيل العجل وليست مل قوله تعالى ولقد قال لهم هرون من قبل
قومنا اقتسم به وان ركب الرحمن فاتبعوني واليه عوا امري وقولنا
حاكبا عن بني اسرائيل ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
قول هرون الذي حكاها الله تعالى قول من حصل بسببه عبادة الجبل
الناصر الشقي افترى على الله كذبا واجترأ على موسى وهرون وكذا
حكم القرآن وانتقل الى استخلاف علي عليه السلام قال ان الدين وهن
اياهم بقتال الناكثين والفاستين والمارقين وقد مدحه النبي
صلى الله عليه وآله على ذلك قبل حصوله وبشر به قبل نزوله وقد اجمع
على هذا القول سائر المسلمين بياك ذلك ما نقله الفراء في كتابه شرح
الستبرق فعد بسنده الى ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت
الله صلى الله عليه وآله يقول ان منكم من يقابل علي تاويل القرآن كما قال
علي بن ابي طالب ابوبكر بن ابي بكر بن ابي بكر بن ابي بكر بن ابي بكر
قال لا ولكن خاف النعل وكان علي عليه السلام قد اخذ نعل رسول الله
بالبخاري في المارقين وقول النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله
لن قتلهم قتلهم ومنه ما اخرج صاحب الوصيلة في الجملد الخامس في
فضل الله لعن علقمة بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
من منزله في نيل فاتي منزله ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله فلم يلبث ان جاء علي كرامه وجهه فله الباب دقا حقيقا

والله اعلم

تبر

قوله

فقال النبي صلى الله عليه وآله قومي فافتح الباب فان في الباب رجلا
الله ورسوله وبجبهته ورسوله قالت ففتحت الباب فلم يدخل حتى خفي
عليه الحسن والصوف ولم يسمع حركة رجلي وصرت الى خدري ثم دخل البيت فقا
صلى الله عليه وآله يا ام سلمة تعرفينه قلت نعم فذاك ابي وامي هذا علي
ابي طالب رضي الله عنه قال هذا اخي ابي جبريل من لحمي ودمه من دمي
عبي علي وهو محبي حتى يقال الناكثين والفاستين والمارقين من
اسمي واستشهدني يا ام سلمة لو ان رجلا عبد الله الف عام ثم لقينته
يغض عليا وعترته اكتبه الله على امراسه في النار هذا بعض ما ورد من
الحض في فضل قتاله هواة ووجه الفضيلة في قتاله على تاويل القرآن
في الخبر الاول وهو تفسير وما قول اليه آخر مدلوله هو ان حمل القرآن
الجيد على معناه الذي اقضاه لفظه من مدلول الخطاب وقسمه بما
من مباينة لماده فقد اصاب سنن الصواب ومن صرفه عن ذلك وحمله
على غير ما اراد به مما يوافق هواه كما فعل الناصب الشقي معتقدا الذي
الذي افتراه هو المدلول الذي اداه الله فقد اخطأ في القرآن حيث قال
عن مدلوله وابنت بهما الاجمال اثباته وخالف فيه ائمة الهدى فقتله
ان اصبر ضلالة الى ان يغى الى طاعة الله ولهذا جعل رسول الله صلى الله
عليه وآله القتال على تاويله كالقتال على تنزيله فقد اشرك الامران في
قتال كل واحد منهما قتال مبطل ضال ليس جمع عن ابطاله وضلاله او قضا
في ان الجبهة الصادقة عن المقاتلين على التسلي اعظم فهذا الاختصاص
الله صلى الله عليه وآله فقام بها احسن القيام وبذل الجهد وقابل الدين
كفر واحق تمكن الدين ولما كانت جبهة المقاتلين على انتقام دينه ودينه
بالامام فقام بها على ودعا اليها وقال الخوارج المتاولين بانهم عدوا
ايات من القرآن الكريمة نزلت في الكفار فصرقوها عن مدلولها وحملوها
على المؤمنين واستدان عليهم بها كقولهم تعالى الذين الذين وتوا نصيبا
من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم مترون

نحوه

المراد

الضمير

المراد

باقی

قوله الشريف

فانزلنا

موسى برأس اخيه يحرم اليه اقول ليس فيه ما يقتضى وقوع معصيته كالكلمة
الناصب من احدهما وذلك ان موسى عليه السلام قبل وهو غضبان على قومه
احداثا بعد منسغما الفعل لم يفكر فيما كان منهم واخذ برأس اخيه
اليه كما يفعل الانسان بنفسه عند الغضب وشدة الفكر الا ترى ان الفكر
لغضبان قد يعرض على شقيقه ويقلب صاحبه ويقبض على الحية فاحذر
موسى اخاه هرون مجرى نفسه لانه كان اخاه وشريكه ومن يشبه من الغيرة
والشر مثل ما يشبه فضنع به مثل ما يصنع الرجل بنفسه في حال الفكر
الغضب وهذه الامور تختلف احكامها بالاعداد فيكون ما هو اقل
في بعضها الاكرام في غيرها ويكون ما هو اكرام في موضع اخر استحقاقا
آخر فاما قوله لا تأخذ لجيتي ولا براسي فليس يدل على انه وقع على سبيل
الاستحقاق بل لا يمنع ان يكون هرون عليه السلام خاف من ان يوجه بنو اسرائيل بسوء ظنهم
انه فكر عليه معاصي له ثم ابتدا بشرح قصته فقال في موضع آخر
حشيت ان تقول فرقت بين بنو اسرائيل ولم ترفق قولي وفي موضع آخر
ابن امر ان القوم استضعفوني الى اخر الآية وقال قوران موسى عليه السلام
لما جرى من قومه بعد ما جرى اشتد حزنه وجرحه ورأى من اخيه هرون
عليه السلام ما كان عليه من الجرح والقلق اخذ برأسه اليه متوجعا مستكينا
كما يفعل احدا من تالذ المصيبة العظيمة فيخرج لها ويقلق منها وعلى هذا
الجواب يكون قوله ولا تشمت في الاعداء ولا تتعلق بهذا الفعل بل يكون
مستأنفا ما على هذا جواب لا تأخذ لجيتي ولا براسي فيحتمل ان يريد
تفعل لي ذلك وعرضك الشكين فظن القوم انك تنكر على هكذا ذكر
السيد المرتضى قدس الله روحه وهو الحق اذ به يحصل التوقيف مع قوله
ولقد قال لهم هرون من قبل يا قوم انما قدمتم به الآية لا كما ذكره الناصب
الطاعن على الانبياء والسيد الرومي حتى جعل مدحة النبي شبه ذلك لان
وجه الشبه هو العبد والفضيلة والاله تكن مدحة وهو خلاف الجماع
لما ذكرته لك فانه وانظر الى فتح عبارة الناصب الغفلة وان لم يكن

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 أن هدانا الله
 اللهم صل على محمد
 وآل محمد
 وسلم

موسم

لا اوم على علي كيف رفع السلب فهو غرضه ولم يعلم ان رفع السلب ايجاز كالمق
في مظان **قال** الرابع قول النبي صلى الله عليه واله وسلم من كنت مولاه فعلي
قلنا لا دلالة في هذا على امامة علي لا نحتاج بسبب نزاع زنديين حاشا
سيد النبي مع علي حين قال انا وابي وانا مولاك فشكركم ذلك الى النبي
يقال النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه ولا شك ان اقارب الانسان
عقبه وقدر ادم المولى الناصر ولا دلالة فيه ايضا على الامامة فالمولى
لفظ مشترك بين المعق والمعتق والناصر واي كان فلا دلالة فيه على
ولم يات بلفظ المولى الحكم فبطل الاستدلال به على الامامة **اقول** هذا
من تحريف الزندي وانه وكذا ذكر ذلك في السنن لا ربعين وغيرهما
من كتب واي كان زيد حين قال النبي صلى الله عليه واله ذلك وانما قال
بعد عوده من حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة اجماعا كما رواه
في تفسيره وابن المغازلي في المناقب وغيرهما من المحققين وزيد يقول
يوم موته وهي في السنة الثامنة قبل الفتح وفاقا كما اخرج في جامع
وهل هذا الا افتراء فكأنهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول انما يفترى الكذب
الذين لا يؤمنون وكذلك ذم الذين يحرفون الكلام عن مواضعه وقول
النبي صلى الله عليه واله من كذب علي شق عليه ذنوبه فمتعد من النار ولو لم يكن
في مذهب القدرية الذين هم مجوس هذه الاية نص النبي صلى الله عليه واله
لا جواز مثل هذا الكذب الظاهر الذي يعرفه كل احد في الزهد فيه اذ هو كذب
على رسول الله صلى الله عليه واله وعناد الوصية والمظهر الشيعي كذب
هذا القول وانه تحريف لا يخفى وتحقيق ذلك من اخر الناصبية وعلو اصد
الشيعية ولا يحضر ظاهر ولا يخفى كذبها على من له ادنى معرفة عدلها
الى عواقبها وقالوا يجعل المنازع اسما من زيد فترى الان في كتب
منقذيه **وهي** وغيرهم ان المنازع من زيد بن حنيفة في كتب متاخرين
كسراج **وهي** وغيرهم ان المنازع اسما من زيد بن حنيفة الناصب الشيعي فقال
عن هذا القدر فان بعد الله يظهر صدق قول النبي صلى الله عليه واله ما

من كتب

اخبر

اخبر احدكم احوالنا **قال** ظهر على صفات وجهه وقلبات لسانه قوله وقد يرا
الناصر اقول **قال** هذا لا يجوز تركك للقرينة الحالية التي اتي ساعدا عليها
لنقص من نصب الله صلى الله عليه واله رجالا كالمزيد بعد ان قرئت في يوم
صائف شديد الحر وكان الرجل يضع رداءه تحت رجله من شدة الحر وماذا
به الا لامرهم غير معلوم للناس في ذلك لا يعلم ما هو معلوم عندهم من
قوله تعالى المؤمنون بعضهم اولياء بعض كما لا عقل وسداد في يد الله
عليه واله وقد عرفت ان القرينة الحالية لها حظ من الاستدلال كما للقرينة اللفظية
وبما يقرب من هذا ما رواه الشيخ في تفسيره بايتا الرسول بلغ ما انك اتيك
من ربك قال لما نزلت هذه الاية اخذ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بيده علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وكذا لا يجوز ما قاله للقرينة اللفظية ولا يعتمد قول منكر الزيادة لجواز ذهلي
الراوي ويحول من الثقة كما ساعدنا عليه النقص وقد قدم في مظان قال ابن الصدا
في كتاب علوم الحديث مذهب جمهور من الفقهاء ان الزيادة من الثقة مقبولة
انقر بها اقول فكيف اذا انفق جماعة من الثقة كما بيناه وقد جاءت الزيادة من
طريق النقص بعدة طرق منها ما جاء في مسند ابن حنبل برفعه بسند في
بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا بعد من نؤمن
فيما الصلوة جامعة وهم كرسول الله صلى الله عليه واله تحت شجرة بن فضال
الظهر واخذ بيد علي فقال الستم تعالون افي اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
بلى قال الستم تعلمون افي اولى بكل مؤمن من نفسه قال فاخذ بيد علي
عليه السلام فقال لهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
عاداه قال القبيصة فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب أصبحت مولاي وكل مؤمن
ومؤمنة فمن المسند ايضا بخلاف الاستناد قال قال زيد بن ابي عمير قال
رسول الله صلى الله عليه واله يوادق له وادي خمر فامر بالصلاة جامعة
فتمسك بنا فان غلبنا **قال** رسول الله صلى الله عليه واله يوادق له وادي خمر فامر بالصلاة جامعة
فقال النبي والستم يهودي والستم يهودي والستم يهودي والستم يهودي

القرينة

من كتب

قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من ولاة وعاد من عاداه ومن
استندنا ايضا بحذف الاسناد عن ابي الطفيل قال جمع علي علي عليه السلام الناس
في الرحمة ثم قال استند الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يوم غد يرغم ما سمع لما قام فقام بالشوك من الناس وقال ابو نعيم قام ناس
كثيرين منهم واحسين اخذ بيده فقال للناس اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من
انفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه ومن المستند ايضا بحذف الاسناد عن عبد الملك بن
عطيبة العوفي قال ائمت زهريين ارفقت لانه خالي حدثني عنك حديث
شان علي يوم الحجة واجبت اسمع منك قال زهريان فيكم ما فنيتم فقلت له
ليس عليك شيء يا سق قال نعم كنا بالحجفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو اخذ بيده علي عليه السلام فقال لهما الناس يسمون عليا واني بالحق
من انفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه ومن المستند ايضا بحذف
الاسناد عن شعبة بن اسحاق قال سمعت عن عمر بن الخطاب وراوية بن رزق عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال اللهم وال من ولاة وعاد من عاداه وانصر من نصره واخبر
من احبته وابغض من ابغضه ومن المستند ايضا بحذف الاسناد عن شعبة بن
اصحق بن ربيعة قال غزوت مع علي عليه السلام فرائد حنيفة فلما قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وآله ذكرت عليا فنقصته فابى وجبر رسول الله صلى الله عليه
والله يتغير فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن نفسين التعلوي بحذف الاسناد المتصل
قال لما اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بغدير خم نادى
ان الصلوة جامعة وكس النبي تحت شجرة بين الحديث المذكور وفيه تهينة علي
ومن مناقب ابن الغزالي الشافعي ايضا بحذف الاسناد المتصل الى ابن ابي
قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وآله من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير خم
بين مكة والمدينة فامر بالودع فقام تحت شجرة ثم نادى تصليوا فقامت
فحينا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يومئذ يلحقون من اتبعوا

ان

واحدة وبعض تحت قدميه من شدة الحر حتى اقبل الى رسول الله صلى الله عليه
والله فصيلنا يا ابراهيم انصرفنا الى الله فقال الحمد لله ونسئله ونؤمن به
نؤكل عليه ونغزو بالله من شره وانفسنا ومن سيئات اعمالنا الذي لا
هادي لمن اضل ولا مضل لمن هدى واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
ورسوله اما بعد يا ايها الناس فانه لم يكن النبي من العمر الا نصف من عمر
قله وان عيسى بن مريم لم يزل في قومه اربعين سنة واني قد اسرعت في
العشر بن الاواني مسؤل وانتم مستؤلون فهل بلغتكم فاذا انتم قالوا
فقام من كل ناحية من القوم حيث يقولون تشهدا لك عبد الله ورسوله
قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله وصعدت بامر وعبدته
انا كاليقين فجزاك الله عاقبة ما جازى نبيًا عن امته فقال الستم شهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الحجة
والنار حق وتؤمنون بالكبر كله قالوا بلى قال شهدا ان قد صدقكم
وصدقتوني لا اوفي فركم وانكم تبغي يوشك ان تردوا علي فاسلكوا
حين تلقوني من ثقلتي كيف خلعتوني فيها الى اخره وانما ذكرت الحديث
وان كان من غير الباب لتعلم صدق القول بان حديث الغدير بعد
النبي من حجة الوداع وكذا شدة الحر ووضع الرداء ما لا ينكره احد من
والخالف وقد ذكرت من كتاب الوسيلة او لا ايضا الحديث الذي
اليس ازواجي امهاتكم وفيه التهينة فلا حاجة لاعادته فقد عرفت القصة
اللفظية فامتنع حمل لفظ المولى على غير الاولى وذلك لانه لا يجوز ان يراد
من الحكيم تقرير بلفظ مقصور على معنى مخصوص ثم يعطف عليه بلفظ
محمدا والمراد بالخصوص الذي ذكره وقرره دون ما عدله بن يده بيان
وايضاحا لملوك الستم تعرفون داري التي في موضع كذا وصفها
ذكر حدودها فاذا قالوا بلى قال لهم فاشهدوا ان داري التي هي على الكعبة
وكانت لمدرك كثيرة فجزان يحمل قولهم في الدار التي فيها الاعلى انما
التي فرمهم على معراجها وصفها وكذا لوقا لعم الستم تعرفون عبد الله

نصفه
نصفه
نصفه

التوفي فاذا قال لهم فاشهدوا ان عبدي محمد بن محمد الله تعالى وكان له عبيد
لم يخرج ان يقر ما اراد الا علق من قرأهم على معرفته دون غير من عبيد
وان اشرك جميعهم في اسم العبودية واذا كان الامر على ما ذكرناه ثبت ان
النبي صلى الله عليه واله بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه انما هو في
الاول الذي قد ذكره وقرء بقوله الست اولى بكل مؤمن من نفسه
ولم يخرج ان يصرف الى غير من سائر اقسام ما يحتمله وذلك يوجب ان
اولى بكل مؤمن من نفسه بما ثبت انه صلى الله عليه واله مولاهم من الحديث
ومن قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ولا دليل اقوى من ذلك على
امامة صلى الله عليه واله فقام له وقد عرفت ما يحتمله تخنيته عمر على
ان المولى بمعنى الناصر من كون عمر غير ناصر للمؤمنين لان ظاهر التهمة
يختص بشي لم يكن في غيرهم وهو ظاهر وايضا فقد فهم الضماد لك من قصد
النبي صلى الله عليه واله ولهذا قال احسان بن ثابت في شان خبر الغدير
عليه **شعر** سبأهم يوم الغدير بينهم **شعر** واسمع بالرسول مناديا وقال
فن مولاهم وبنيكم فقالوا ولربيدوا هناك تقاميا الهك مولانا وبنينا
وما لك منا في الولا غصبا فقال المرقبا علي فابني **شعر** رضى بك ما رضى
هناك عا اللهم والي **شعر** وكول الذي عاوى عليا معاذا فقد بان لك بطلان
ما ادعاه الناصب العوي وقبح ما افتراه الفاضل العبي من قول بلطف
المولى للحكم **قوله** الثاني وينبغي ان يكون الخامس دعوى الرفض بالوفاة
لعلي رضي الله عنه فالواد لك في موضعين احدهما في كتب السنة وذكر
في تفسيره المستخرج عن النضر بن عبيد قوله تعالى وانذر عشيرتلك الاقربين قال
قال علي لما قرئت هذه الآية امني رسول الله صلى الله عليه واله والامة جميع
عبد المطلب فجمعهم وهم حارمون رجلا يزدون واحدا او ينقصون
فقال لهم بعد ان اصابهم بجل شاة وبعث من لبن شعاعا وان كان
احدهم لياكله ويشرب يا بني عبد المطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والا
وقد امني الله تعالى ان ادعوا اليه فايكم يوازي في عليته فيكون اخي وصيبي

وغيره

وخلفتي بكم فلم يجبه احد قال فقام علي وقال يا ابيك يا بني الله تعالى
النبي صلى الله عليه واله انت اخي وصيبي وخلفتي فاسمعوا له واطيعوا
فقام القوم يعجبون وقالوا لابي طالب امرك ان تسمع لا يملك تطيعه
في الجواب عن ذلك من وجوه ان يقال هذه الرواية مكذوبة عن علي والد
عليه ان هذه الآية اي وانذر عشيرتلك الاقربين امر للنبي صلى الله عليه
بما لا يذلل لخاص الحجاج اقرب عشيرة ولم يؤمر بوازيه واحد منهم او
ان كان فكيف يختص بها واحد منهم دون الباقيين **قوله** تمنع انحصار اوله
الوجبة في الموصفين المذكورين بدليل وفاق الخصم كما ذكره في مسند احمد
بن حنبل عن انس بن مالك انه قال قلنا لاسلمان سئل النبي صلى الله عليه
من وصيته فقال لاسلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان
كان وصي موسى فقال يوشع بن نون قال فان وصي وولته في يقيني
وبني ويخرج موعدي علي بن ابي طالب ومن مناقب ابن المغازلي والشافعي
الواسطي محمد بن الاسناد عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى والنضاد ان
قال كنت جالسا من فية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه واله اذ انفضت كوكب
فقال رسول الله صلى الله عليه واله من انفض هذا النجم في **شعر**
من بعدي فقام فية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انفض في
مزل علي عليه السلام قالوا يا رسول الله غويت في حب علي فانزل الله والنضاد
هو ما اقبل صاحبكم وما غوى الى قولنا لا في الاعلى وقد اخرج البخاري
عن الاسود انه قال وذكرنا عند عايشة ان عليا كان وصيا وقد
اخرج صاحب الوسيلة عن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لكل بني وصي وولته وعلي وصي وولته في هذا الناصب الشقي
اليس من اخبار كره وفي خبا كره عن خيار شيوخكم ومصنفكم ان
فاقت اخبارا وما نحن بصدرة وانت تاتي بحديث باطل مختلف
بطلنا وقد ذكر صاحب الوسيلة ان الوصية من خصايع علي عليه
ومن الوسيلة ايضا عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان

بطلب

صحة الرواية

في

وغيره في خليفتي في اهلي وخير من ترك من بعدي ومن يخرج من عدي
بعضي يعني علي بن ابي طالب ومن الوسيلة ايضا واختار يعني الله عليه
وما ورد على الخبر الذي احواله ما وقع فيه وما غفر فحق تتبع شبهه بالخبر
ان شاء الله تعالى فاول ما نتج به عليه ورواه من جهة شيوخة كالفاء
وقوله فرواية معارضة باطل مردود انما يحصل التعارض بالورود
جهة الخصم ايضا ولا نسلم الورود فطلعت المعارضة وهو ظاهر وانما تلك
الناصب للخبر فانما يدور عليه حيث ان الخبر الكاذب في كنهه ونفاسه
وهذا ما يصدق قولنا بانهم يقولون الكذب ولو اعتقدوا انهم
الحديث كذا لوجب ان يطرحوا وينتج على ذلك وهذا اعلم احباب هذا
الفن اذ قد صنف مثل شرح السنة وجمع مثل المصاحب وله مثل معالي
التنزيل وغير ذلك فاذا كان نظرا لاعتقادي في خبره دل على عماد قوله جاء
بلفظ التواريخ لا يكفي في كذب الحديث بل لا يدل على ضعفه ولين
احد من ارباب علم الحديث ان هذا ما يضعف الحديث كما هو مظهر
في كنهه وايضا قد روى الثعلبي في تفسيره لآية بحذف الاستناد
الى البراءة قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين جمع رسول الله صلى الله
واله النبي عبد المطلب هم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل السنة
ويشرب العسر فامر عليا ان يدخل شاة فادناهم فزادوا باسم الله
فذا القوم عشرة عشرة حتى صدر واقرعوا بقعب من لبن فخرج منه
فقال لهم اشر بواسم الله فشر بواحقه ووافدوهم ابولهب فقال هذا
محمد بن محمد فسكت النبي صلى الله عليه واله يومئذ فلم يتكلم ثم دعا
من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم اندفعهم رسول الله صلى الله
عليه واله فقال يا بني عبد المطلب يا نا النذر اليكم من الله عز وجل
والبشير لما يحب بواحدكم حسنة كبريا الدنيا والاخر فاسلموا واليه
تمتدوا فمن بواحقني وبواحقني ويكون وصيي وليي بعدي ووليي
في اهلي وبعضي يعني فاسكت القوم واعاد ذلك ثلثا يسكت كل ذلك

كتبه الفاء

وهم يقولون لا يوطأ اطع ابنك فقد امر عليك والخبر الذي ورد في
الشيخ مغلوط وبما تعدد لك ليعني عليه غرضه قوله فكيف يخص
منهم الجواب را د صلى الله عليه واله ان يحمل ما عقدا بزيادة ترخيص
فوما تسبقوا الى ما دغهم فيه وهذا يدل على غرامة على صواب الامور بخلاف
ما في هذا الناصب الشيعي ولا منافاة بين بين العام من الاذكار وبين طلب
الموازنة وغيرها من واحد منهم وريما كان يا من من الله تعالى وقد اندفع
بقوله وانا ادعوك اليه وفي رواية وانا ادعوك الى كلمتين خففتين على
اللسان ثقيبتين في الميزان فهلكون بها العرب والعجم وسقوا كلهم
وتدخلون بها الجنة ويخون بها من الناس شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله ويقول ايضا اني قد جئتكم بالدنيا والاخرة الى اخره وما اورد
على الخبر اكثر على عبارة الفراء فالحج فيه عليه دوننا ويكفي هذا نصيب
من التجري تكذيب الرواية وقد جاءت من الطرفين ولم يبق احد من المسلمين
تلكها ولا في الآية ما يدل على ذلك كما ستعرف ان شاء الله تعالى **قول** الله
الامناء ولا تخلاف على ناس لا يكون الا بعد الانقياد والطاعة منهم وهم
ح على خلاف ذلك الثالث ان من يحقق من واحد حكمه وهو اصل
فكيف يجعل تابعه حاكما عليه ويا من بالسمع والطاعة وكل ذلك لا سفة
كالمثل المضروب بين الناس وهو خر قال اخرا عطني دينار من بعلا ما
طلب استنادي منك فلما ما اعطيه **قول** سلمنا ان الامناء ولا
لا يكون الا بعد الانقياد لكن ينافي الخبر فان السابق والاسلم وانقاد
كذا وايضا فان النبي صلى الله عليه واله ما مور اداء ما اوحى اليه قبل
اوله يقبلوه وهو جواب عن الثالث ايضا ولا فرق بين ان يقول اني ربي
الله اليكم وبين ان يقول هذا في ربي وخليفتي او غير ذلك وعلمهم
له صلى الله عليه واله وهم عليه برهان الصدق قوله ويا من بالسمع
والطاعة **قول** هذا الامحاق وهو قوله فاسمعوا له واجيعوا لكذب
وهو من اخلاف الناصبة وقوله كالمثل المضروب للذين لا يؤمنون بالا

سنة النبي صلى الله عليه واله

مثل السؤ **قوله** الرابع ان صاحب المعالم ذكر في تفسير هذه الآية ما
 احده عن علي عليه السلام **قوله** ما ذكر من الوصية والاستخلاف اثنتان
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله والاخر عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله
 وليس في الثالث شيء مما روي عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله
 الحسن والخامس ان الرواية المذكورة عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله
 المذكورة عنه لا شأنا لها على الاثر بقوله صلى الله عليه وآله في نذر
 بين يدي عذاب شديد والرواية عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله
 يا بني عبد المطلب قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وبقوله اياكم بوازي علي
 فتكون خليفتي فالثلث مطابقة للآية وهذه مضادة ومضعة
 السادس ان صاحب المعالم لم يسند هذه الرواية عن علي بن ابي طالب
 بل يقول اخبرنا وغيره بل نسبها الى نقل غيره غير متصل به قاله روى
 ونسب لثلاث المعارضة اليه فقال اخبرنا عبد الواحد الملقب فيجب
 هذه في دون تلك **اقول** قد عرفت ان المعارضة انما ثبتت اذا كانت
 من الطرفين حتى تكون حجة على الخصم وايضا فان المعارضة التي ادعاها
 بالحللة اذ هي المقابلة على سبيل المانعة فعلية بينها **قوله** في الخامس
 علي بن ابي طالب كيف تكون مبشرة وقد اوضحنا الدنيا والاخرة وانما تكون
 مبشرة لمن قبلها وكان من آية البشارة من وجه والاثر من وجه
 يستبعد ذلك **قوله** في السادس صاحب المعالم لم يسند هذه الرواية
 عن علي **قوله** هذا لا يضرك فان غيره من شيوخ الناصبة قد اسندوا
 الى البراءة وافقنا كما عرفت وايضا فعدم اسناده يدل على ان راسل الله
 والمراسيل قد جازا العمل بها خصوصا اذا علم من طرق اخرى كونها مشاهير
 كمراسيل ابن السيب وقد جاء في صحيح البخاري من المراسيل ما هو معلوم
 عن الصحابي فضلا عن راسل الخصال كما روت عائشة عن جد جدها
 نعمنا من حديث بدو الوحي من رسول الله صلى الله عليه وآله وغيره
 كونه في الفضائل لانا نقول ان غير ممنوع من العرب ومن العجم ان الناس

كذا في

٢٦ اقول ان صاحب المعالم لم يسند هذه الرواية عن علي بن ابي طالب
 بل يقول اخبرنا وغيره بل نسبها الى نقل غيره غير متصل به قاله روى
 ونسب لثلاث المعارضة اليه فقال اخبرنا عبد الواحد الملقب فيجب
 هذه في دون تلك **اقول** قد عرفت ان المعارضة انما ثبتت اذا كانت
 من الطرفين حتى تكون حجة على الخصم وايضا فان المعارضة التي ادعاها
 بالحللة اذ هي المقابلة على سبيل المانعة فعلية بينها **قوله** في الخامس
 علي بن ابي طالب كيف تكون مبشرة وقد اوضحنا الدنيا والاخرة وانما تكون
 مبشرة لمن قبلها وكان من آية البشارة من وجه والاثر من وجه
 يستبعد ذلك **قوله** في السادس صاحب المعالم لم يسند هذه الرواية
 عن علي **قوله** هذا لا يضرك فان غيره من شيوخ الناصبة قد اسندوا
 الى البراءة وافقنا كما عرفت وايضا فعدم اسناده يدل على ان راسل الله
 والمراسيل قد جازا العمل بها خصوصا اذا علم من طرق اخرى كونها مشاهير
 كمراسيل ابن السيب وقد جاء في صحيح البخاري من المراسيل ما هو معلوم
 عن الصحابي فضلا عن راسل الخصال كما روت عائشة عن جد جدها
 نعمنا من حديث بدو الوحي من رسول الله صلى الله عليه وآله وغيره
 كونه في الفضائل لانا نقول ان غير ممنوع من العرب ومن العجم ان الناس

سبب

صفة

اسلام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حامله تسعة اشهر فلما ولدتها الطالق فقال
يا رب اني مؤمنة بك بما جاء من عندك من رسل فكبت واني مضطربة بلا
جدي بزيهم الخليل عليه السلام وانه بنى البيت العتيق فبني الذي بنى هذا البيت
فدنا من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارها وعاد الرجل الذي
ان يفتح لنا فقل الباب فلم يفتح ففعلنا ان ذلك من امر الله تعالى فخرجت
في اليوم الرابع وعلى يديها علي بن ابي طالب ثم قالت اني فضلت على من
من النساء لان السبب بنت من امر عبد الله سر في موضع لا يحب الله تعالى
ان يعبد فيه الا اضطرارا وان من بين بنت عمران هذبت الفضلة اليانعة
حتى اكلت منها وطبا حيا واني دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة
وانها فلما اردت ان اخرج صفت في هاتفت يا فاطمة سميت عليا فهو
علي والله العلي الاعلى يقول شققت اسمي واسمي وادبته بادي ووافقتني
غامض علي وهو كسر الاصنام في بيتي وبؤذن فوق ظهر بيتي ويقعد بيني
ويجدي فظوني لمن احبه والطاعة وويل لمن بغضه وعصاه الحق اقول في
هذا الحديث ما يستعمل بفضل علي من كونه مقسما به ويكون العلي قدما
ومن امته وفي الله منها مؤمنة وهو خلاف ما يقول الناصب من ان عليه
غير مؤمنين كما ستعرفه ولا يرد علينا قوله عليه السلام في البيت المشهور انا
الذي مني ام حبيبة بجوار تسميته قبل الهاتفت وقول الناصب لم يتناول
الخطاب اقول لا يشترط في كل جواب تناول الخطاب كما وافقنا عليه
من قول النبي صلى الله عليه وآله للصحابة حين اقيم عمر ما تحتدق ايامه
اليه ويكون جاري في الجنة فلم يجبه احد فقال علي يا رسول الله
لما النبي صلى الله عليه وآله ان عمر وجلس ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وآله فقال علي
وان كان عمر وايضا فقد قال تعالى لا يلبس ما صنعك ان تصعدا من ثرك
فول اكثر الحققين ان الذين من الملكة لقوله تعالى كان من الجن ففعل هذا
لا يكون الخطاب متناكلا وقد قال تعالى امرك وما ذاك الا تحضرون
الملكدة وقت الامر وايضا فان فعل علي عليه السلام مثل هذه ليكشف عن ربه

قوله عليه السلام
فعل علي عليه السلام

وسلم الله عليه وآله هم الرقة ويطلب بذلك قلبه وبقيت في عصف الخفاف وما
تزال كشفا لذي النيل الكبريات عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد يكون
قوله عليه السلام انا غير جواب الخطاب بل ابتداء بكلامه منه حين ظهر له من الخطاب
السكوت والرق ولا يرد منه عدم البلاغة فهو كما ذكرنا من اقوال العلماء كالم
وغيره في تفسير قوله لا تاخذ بعيني وقوله ولا تشمت في اعداء فتأمله ولذا
لا يرد ان يكون على مثلهم عليه والعجب من قول الناصب الشقي والرافضة
يدعون من ابغى البغاء قال الله تعالى وهما من الفضاحة لقريش سواء كما ذكرنا
عن الموحدين **قوله** العاشران من شرط الوصية والاستخلاف يكونان لمعين
مقطوع به اتفاقا وطلب من واحد من جماعة متعلق بصفة واحدة فوجب
بهما فتعين البطالان الثاني عشران الخطاب بالصفة هو لو لم يكن في
قوله وجدت من اثنين او اكثر دفعة او مرتبا وقع الشقاق فاستحال الثالث
عشران من شرط الوصية المستخلف العلم عن يقين عليه بها وطلب من جماعة
بصفة محمول على جملة الوصية المستخلف به فتناها الرابع عشران الاستخلاف
لا يكون الا بالبالغ وعلي عليه السلام كان صبيا والصبي محجور عليه من مثل هذا
عشران عليا كان صبيا ولم يكن اسلامه الا باعقاده واقران وهو غير بالغ
وكامل فكيف يسوغ الامر للبايعين بالسمع والطاعة ولهذا فقل الذي
صحت الجوعين من هذا الكلام **اقول** قول الناصب في الاول جهل وبجاهل
لان معنى قول النبي صلى الله عليه وآله هو ان من سبق الي اجابتي جعلت كوني
المعتبر له فتكون وعدا وصية فلا يشترط فيه التخيير والخير ولا كونه
معلوما بعينه ولا غيره ذلك مما ذكره الناصب الشقي وقوله اجمع ابنك فقد
امر عليا لا يدل على ذلك بل يدل على انهم عرفوا صدق النبي صلى الله عليه وآله
والدانة لا يخلف وعدا فقد صار حقا وقوله ان الوصية والاستخلاف يكونان
لمعين مسلم لكن حصل ذلك لعل فيهما بعد كما جازت به النصرة والولاية
وما حصلت الوصية لاحد في الحال حتى يحكم الناصب بطلانها وقوله فلو
شهد من واحد اثنين او اكثر دفعة وقع الشقاق اقول لا يعبدان يكون

الله سبحانه قد ارم بذلك مع علمه بعد قتلهم له ويكون فضل النبي صلى الله عليه وآله
توكيدا لذلك كما ان ذكر كثير من الكفار مع علمه بانهم لا يؤمنون قوله قال لا
لا يكون الا بالغ اقره هذا استخلا العامة فانهم اشتغلوا في استخلا الامامة
من قبلها البلوغ اعلم الله قلب هذا ما اعياه وهل احد من المسلمين وغيرهم
اشترط في استخلا الله ورسوله وقد قال تعالى وانياء للكفر صبيها وقال
فقصنا ما سليمان وكلا ايتنا حكما وعلما وكان عمرهم احدى عشرة سنة
ما ينبغي عليه السلام وايضا فعند اصحابنا ان عليا حين امن بالنبي صلى الله عليه وآله
كان عمره خمس عشرة سنة وقيل اربع عشرة والروايات قد جاءها ايضا عن
طريق الخصم ذكر ذلك من شارب الطولع عن اصحابه في شرحه والعاقبة
في شرحه للمصاحح قال روى الحسن البصري ان عمر عليه السلام كان خمس عشرة
عند اسلامه واما شارب الطولع فروى اربعة عشرة سنة وهذا على ما
جاء في صحيح البخاري قد تجاوز البلوغ لا يروى عن غيره انه قال اخليت
وانا ابن اثني عشرة سنة وروى ايضا عن الحسن بن صالح انه قال اذكرت جماعة
لنا جده بنت احدى وعشرين سنة وايضا فان النبي دعاه الى الاسلام وهو
لا يدعوا الى الاسلام الا من يصح منه ذلك كما قاله المأمون حين ناظر ابا القاسم
ولان المرجح بالاسلام الى الصديق كما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وانه رسول الله وذلك من التكليف العقلية والمعلوم ان التكليف بالعقل
انما يقف على كمال العقل وان كان الرجل ابن خمس سنين او خمسين سنة
عليه السلام قد كان كل قبل حين اسلم والبلوغ انما هو شرط في التكليف الشرعي
على انه لا يمنع ان يكون من خصايصه لو كان حقا حتى اسلامه صغيرا وايضا
فان الوصية انما كانت يوم الغدير في السنة العاشرة من الهجرة وعمر علي اذ
ذاك ثمانون وثلاثون سنة او سبع وثلاثون كما حكيت لك واما تصرفه
فيمتنع ان يكون مع النبي صلى الله عليه وآله قوله ولو كان احد اصحابه
اقرب هذا القول باطل مردود وقد الف في ايمان ابو طالب كتاب الله
بما نقل من شعر الكتاب ولولا ابو طالب لانه لما مثل الدين يوما وقاما

عمر

سنة عشر

عمر

هذا من جمل ما يطالب بحول بالعال وبصيرة بعاما وما يدل على ايمان في تلك
ما نقله صاحب الوسيلة في اول الجلد الخامس قال قد وصف النبي صلى الله عليه وآله
الله عليه وآله فكان كما قال عبد الوهاب الا بلغا على ذات نيتنا فصيا
وخصا من قصي بن كعب الرقيلوا انا وجدنا محمدا نبيا كومي خط في اول
فينا مل العاقل هذا الشعر الذي قد شهد بالخصم هل هذا قول كافر في حق
الله عليه وآله وهل يجوز لمن يقول هذه المقالة ان يوصف بالكفر وان
هذا من قول الناصبة في تفسير قوله تعالى وما الاحد عند من بغية تخرج
يجوز ان يكون هذه في النبي لا تشافي من بيتي طالب فكانهم لم يعلموا
الله تعالى يقول ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وما جاء في
ايمان ابي طالب اربعة من سند احمد بن حنبل في ذكر وفاته بجذفة سنة
عن ابي القاسم بن ابي طالب مرسنة الذي مات في ارس النبي صلى الله عليه وآله
والله وقال له ادع ربك عز وجل ان يشفي في ان ربك يطيعك وبعث
الي بقطف من ثمار الجنة فارسل اليه النبي صلى الله عليه وآله ان اطعت الله
اطاعك اقول في هذا الحديث ما يستعمل ايمان ابي طالب رضي الله عنه
وهو قوله عز وجل ونصرتهم بوجوه الجنة التي يكذب بها المشركون
وعندها من الماكل وان الله هو الفاعل لذلك واعتراف ان النبي صلى الله عليه وآله
عليه وآله دعاء مقبول وان له ربنا يقبل دعاءه واما قول النبي صلى الله عليه وآله
عليه وآله في جوابه ان اطعت الله اطاعك ليس بهي عما هو عليه
يترك لاجابة دعائه بل هو امر له بطاعة الله تعالى وقول له على ما هو عليه
على لك قوله تعالى وان تطيعوا تهتدوا وقوله تعالى وان تؤمنوا وثبتوا
لا يترك من اعمالكم شيئا ومن تفسير التعليل في تفسيره انها مختصة بامر المؤمنين
على من يطالب عليه السلام وان من رسول الله صلى الله عليه وآله وساق
الحديث ثم قال في اخر القصة ويرى ان ابا طالب قال لعلي عليه السلام
يحي ما هذا الدين انت عليه قال يا ابي انت بالله ورسوله وصديقه
يما جاء به وصليت معه لله فقال له اما ان محمدا لا يدعوا الا الى خير فالله

الكتاب

من اربعة عشر سنة
تبعه من اربعة عشر سنة
الاولى من بعد
الكتاب

اقول ما قاله ابو طالب هو الايمان بعينه ومن المخرج بين الصحبة
 الحديث الحادي عشر من افراد البخاري في الصحيح من مسند عبد الله بن عمر
 قال لما ذكرت قولنا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه واله وسلم
 وما ينزل حتى تحبش كل ضراب وابيض يستسفي الغمام بوجهه
 عصمة الارامل فقال وهو قول بي طالب قال وقد اخرج به الاسناد
 من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال سمعت ابن عمر
 يمثل بشعرا بي طالب البيت وهذه القصيدة معروفة عند اهل النقل
 لعمرى لقد كلفت وجدا باحد واجبتني حبيل المولى ^{بني} وجد بنفسه
 ودارات عند بالدي والكل اكل فانزل في الدنيا جاحلا ^{بني} وشيئا عادي
 من المحافل حليما رشيدا حازما غير طائش عيالى له الحق ليس باجل ^{بني} قال
 رب العباد نصرت الله واطهر دينه باحقه غير باطل ^{بني} انما تعلموا ان ابتاعه بكنس
 لدينا ولا يعيبنا قولنا باطل ^{بني} وابيض يستسفي الغمام بوجهه ^{بني} قال البيهقي
 لا يسل في نفسه الهلاك من الهائم ^{بني} فمعه عند في نعمة وفراحت ^{بني} كذا في
 انه نرى محمد ^{بني} ولما تناضل دونه ونقاتل ^{بني} وسلم حتى تنزع دونه ^{بني} وقد
 عن ابنه انا والحلائل اقول وفي هذه القصيدة عدة مواضع تدل على ما
 منها قوله رشيدا ومنها قوله عيالى له الحق ليس باجل ^{بني} اي ليس بمقتول للكنس
 ومنها اقران بالحق وفوقه قبله رب العباد ومنها قوله دينه باحقه غير باطل
 ومنها بذكر نفسه في الجهاد لقوله ولما تناضل دونه ونقاتل ^{بني} ولما تنزعهم
 على كغيره صلى صلوات الله وسلامه عليه ليساوي باقي اصحابه في بعض
 رفا انهم اخرج البخاري ومسلم حديث السيب بن حزن في وفاة ابي طالب
 مع انه لا راوي له غير ابنه ولذلك عتب عليه ما اخرجوه عن طريقه ما مثل
 الاول ما نقله الخضم من ابيات ابي طالب في النبي صلى الله عليه واله وسلم
 يعوي قلبه على الثبوت ويحضر على ان يصدق بامر الله تعالى في اعداء
 انهم عاجزون عما يريدون بالنبي صلى الله عليه واله وهي والله ان يصلوا
 اليك يجمعهم حق او تدي التراب فينا ^{بني} فاصدح بامر الله ما عليك غم

رواه بذلك وقته عيوننا ودعوتنا وزعمت اننا نصح ولقد صدقنا
 وعرضت ديننا لاجل الدار من خير اديان البرية ديننا ^{بني} وقد اتفق على نقله
 الايباء مقاتل بن عبد الله بن عباس والقسم وابن دينار ثم زاد اهل الزيغ
 الضلال المخرج الرعاء الجهال عليها بيتا ظاهرا فزورا اذ لم يكن ذلك في جملة
 ابيات مسطورا وهو لولا الملاماة وحذاري سببه ^{بني} لوجدت سحبا ابدك مينا
 على ان الرواية المعروفة على غير ما ذكره الخضم وهي لولا الامانة او غيرت
 لوجدتني سحبا ابدك مينا ^{بني} يعني بالامانة امانة فربش له على ما بها والمنة
 ما سلف لعبد المطلب من قبله الرقيقهم والداراة لهم والذب عنهم وليس
 فلك مانع من الحكم عليه ^{بني} بالايان بخلاف ما يرويه الخالف من السند
 والتغير ولا يستبعد ذلك الا الغرض القديم قال من سب عليا على منابر
 المسلمين الف شهر كما ذكرته لك ^{بني} صحاح القوم كما اخرج به صاحب الجامع
 من حديث الحسن في نفسه انا اعطيتك الكثرة يستبعد ذلك منهم ^{بني} كلا
 ورب الارقصا الى متى ما اسلم اكثرهم الا وهم كارهون واعتبر بالمعاصر
 الناصب فيما يفعل باحاديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه ^{بني} والحب
 من المخرشي كيف سطر هذه الايات في كشافه وضم اليها البيت ^{بني}
 ولم يتنبه للتناقض الذي فيه ومنافاة باقي الايات ولكن قد قيل
 مضى وعين الرضى عن كل عيب كيلة ^{بني} كما ان عين الخطيب في السوا
 قوله لهذا نقل الراوي في محكم المجموعين من هذا الكلام اقول ان صد
 الراوي والضحك على محم المجموعين وان كذب الراوي فعلى المحققين
 اذ لم يات الا من طريق الناصبة الضالين وقد عرفت الاسلام من فاطمة
 بنت اسد امير المؤمنين عليه السلام من حديث فقيها الذي اخرج به صاحب
 بشائر المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وما يدل على ان اسلامه ما يعتد
 به خلافا لما قاله الناصب للعين الثاني باسلام امير المؤمنين ما
 اخرج به صاحب الوسيطة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 واله ان الملائكة صلت على علي وعلى سبع سنين قبل ان يسلم بشرو

رواية ابي طالب
 لان مقتضى الرواية ان يكون
 الفقه لا يثبت ما يقول الفقيه
 وابنه على راسه ان يكون الفقيه
 اسلاما والحق واخلاقه ان يكون

كذا

كما ترى قد اعتدت رسول الله صلى الله عليه واله بالاسلام وكذا الحديث السابق
كما عرفت وفيه اعظم المسلمين خطا واكثرهم غلا واقدمهم سلا والناصب للفقير
لا يحكم بالاسلام وقد عرفت كذب قوله غير بالغ وقوله فكيف يسوع الامم
للبالغين بالسمع والطاعة كقول المشركين لولا انزل هذا القرآن على رجل من
عظيم قناتله مع انه قد زاد فاسعواله واليه عوا كما قلناه اوله وما يدل على ان
اسلامه عليه السلام ما بعد ما قبله خطيب دمشق الشافعي بسند الى الحافظ
ابي نعيم في جليستان رسول الله صلى الله عليه واله قال يا علي وضرب بين يديه
لك سبع خصال لا يحتاجك احد في يوم القيمة انت اول المؤمنين بالله
ايما نانا ووافاهم بعهد الله واقومهم بامر الله وارافهم بالرعية واقومهم بالشورى
واعلمهم بالقضية واعظمهم من يوم القيمة وهذا نص يرجح بنبوت ما اردنا
وفي هذا الحديث الشريف ايضا ما يستدل به استحقاق الامامة دون غيره
عرفت من فضل التفضيل وهذه اوصاف الامام **قوله** السادس عشر ان
دعوة الامام النبي صلى الله عليه واله الحق بولف ويتخلف جميع ما دعا اليه
الايمان وقوله في الرواية انكم يوان في فيكون اخي ووصي وخليفة فيكم انا
اجيب من واحد بوجوب منافق اليقين فاستحالت المسألة عشران رغبة النبي
صلى الله عليه واله وسلم يجب ان يكون بثواب جميع ما بوجوب به كلجنة
في الآخرة والتمكين في الدنيا مثلا وقوله انكم يوان في فيكون اخي ووصي
وخليفة لا يختص ثوابه بالواحد فما يثبت فائدة اليقين وهذا في ذلك
الاخذ الرغبة في الايمان والقلة له الثامن عشر الوصية والاختلاف
احدهما الآخر وقد ذكر في الرواية احدهما معطوفا على الآخر والعطف هو
المغايرة والتراخي على خلاف الاصل وهل يستنع من البليغ التاسع عشر ان
الموازنة المرتب عليها الوصية والاختلاف كانت ثابتة لعل قبل الجمع
لنقد ما يمانه عليها وفاقا فما معنى طلب النبي صلى الله عليه واله وسلم لها
غير بعد ذلك وهذا حال ان منافقان **اقول** الجواب عن السادس عشر
هو ما اجاب به في السابعة عشر من انه لا بعد ان يكون البار في تعاقبه

سبع

لا يؤمنون

لا يؤمنون ولا يحسبون الى شيء من ذلك وانما قال لهم توكلوا على الله كما فعلت
بكثير من الكفار البليغ ولا تذا مع علم انهم لا يؤمنون والعجز الناصب
احكامه وقوله هذا مع انهم يقولون انه تعالى يفعل لا الغرض في نفسهم قد
ويطلبون غرضه تعالى منا وايضا فان هذا غلط فاحش من الناصب وهو
قوله بوجوب المناصرة فان الانقياد الصحيح ينبغي للمنافرة بدليل قوله تعالى فلا
وبك لا يؤمنون حتى يحكمون فما شئتم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
والمناصرة في المخرج وعدم التسليم فان الانقياد ح لولا ضعف البصيرة في الجاهل
والجواب عن السابع عشر وهو قوله لا يختص ثوابه بالواحد وما سبق فانه انما
هو ان يقول فاندتم ثواب الايمان اذ الثواب غير مخصص في الوصية والاختلاف
كما هو معلوم من قوله صلى الله عليه واله وانا ادعوك الى كلمتين خفيتين
الساكن تقيتني في الميزان تملكون بها العرب والعجم وتقاد لكم همها الا ان
وتدخلون بها الجنة وتنجون بها من النار شهادة ان لا اله الا الله واني
الله وعلى الرواية الاخرى هو اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرني
الله ان ادعوك اليه والجواب عن الثامن عشر وهو قوله الوصية والاختلاف
واحد هما عين الاخر وقد ذكر ان الوصية اعم من الاختلاف وجب كالحج
والايض فيكون في هذه المغايرة والعطف قد يكون تفسيره بالايضا في التراخي
كلام البليغ كقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكقوله ارفع
ورحة والجواب عن التاسع عشر وهو قوله الموازنة المرتب عليها الوصية والاختلاف
كانت ثابتة لعل هو انه لا يثبت ثبوت الموازنة وقد دلت الايمان في نفس الامر
بدون التفسير عليها وقد حصل التفسير من النبي صلى الله عليه واله
بقوله انت يعني عليا وقد حصل ايضا ما يرب على الموازنة من الوصية
والاختلاف الموعودين بالتفسير عليها في يوم الغدير وغيره فلا تناقض
من شرط التناقض اتحاد الموضوع وهو غير متحد هنا الا الايمان ليس هو
الوصية والاختلاف والا لكان كل مؤمن خليفة وهو باطل بالضريح
قوله العشرون ان كان غرض النبي صلى الله عليه واله بالثبوت الوصية والاختلاف

ذلك

غير على من الجماعة المخاطبين فاستحال ان يكون له وان كان غرضه شتمها
لحجة وهو تحصيل الحاصل لتقدير ما ينزعي عن الله عنه على ذلك ومثله لا يصح
حكيم الحادي والعشرون ان بعض هؤلاء المحققين المخاطبين من بني عبد القادر
من اسم كالعباس وغيره وبايع ابا بكر وتابعه وانقاد لمصوبه عن وهذا
ما يذكره كذب هذه الرواية الثاني والعشرون ان يقول هذه الرواية عن
رضي الله عنه صحيحة على سبيل التسليم للجدول ولكنها لا تقوم بحجة علينا ولا على
ثبوت وصية واستخلاف ابي عبد الله قبل اصحابه المتقدمين عليه من وجهين
لم توجد الامن نقل احد غيرهم في قبيل شهادة المم لنفسه فلو قبل على
الاحضار في محل الخصام ولا يمنع جواز ان يطلب الخلافة لنفسه على ظن
استحقاقه لها اجتهاد ابا الطلب وكان المستحق غير اذ هو ليس بمصوب و
ثانيهما ان الآية بالانذار الخاص لعشرة النبي صلى الله عليه وآله الذين
بالوصية والاستخلاف لعلي رضي الله عنه هو عليهم وفيهم دون غيرهم من
عشرة البعثة وغير عشرة ولا يدخل فيهم غيرهم في ذلك لا ترى منهم في الرواية
لا في طلب ابي بكر ان تسع لانيك وتطيع وهم يقتضون **اقول** الجواب عما
ذكر في العشرين بالمنع من قول ان كان عرض النبي صلى الله عليه وآله والذين
الوصية والاستخلاف لغيره على ليس كما اراد النبي صلى الله عليه وآله والذين
وذلك ظاهر لانه عليه السلام قد اراد ان يخرج من بلدة واخرج واراد ان لا يخرج
رابعية في الواقعة وما حصل واراد ان لا يخرج من اهل بيته واصحابه يوم حضره يوم
واراد ان يكتب كتابا ليحمد وصيته في علي عليه السلام فما حصل ومنع
كما هو مكتور في الصحاح عند الناصبة وقد اراد ان يكتب على وجه الارض
كافرو ما حصل ذلك ويجوز ان يكون الاداة التي موافقة لارادة تعالى
ارادة الله تعالى كذلك اذا كانت ارادة جارية مطلقة غير مقيدة بلخصا
العدد كما ستره ان شاء الله تعالى وقد عرفت بطلان قوله تحصيل الحال
من ان تقديره الايمان بل مطلق الايمان ليس هو الوصية والاستخلاف ولا كما
كل مؤمن خليفة وهذا دليل على جهله وبطلان الحصر في الشريعة يظهر

ارادة واحد بعينه والجواب عما ذكر في الحادي والعشرين من مبايعة العباس
وعنه لا يكره لا يدل على تكذيب الرواية لاحتمال التيقن قال بعض الفضلاء
ومن العجب ان لا تصور واضرار العيان يستدلون بموافقة بعض الامم مع
على عدم الوصية من سيد المرسلين وانكار ما اوجب عليهم من طاعة علي
امير المؤمنين مع علمهم بخلاف جميع قوم موسى واخاه هرون عليه السلام وعلمهم
الجهل وهرون بنيتهم يذكروهم الله ويخوفهم عذابه هذا مع ميله الى ذلك الى
لان كان مترددا مع اخيه في خلاصهم من فرعون ملك مصر وقوم هؤلاء من
امير المؤمنين عليه السلام ما وترهم بمن قتل اقرانهم على الدين ونقلهم من الكفر
الى الايمان واوالتك بعدما شاهدوا من المعجزات في مصر وبحر القلزم في
موقف طوس سنياء وسمعوا كلام الله تعالى وخالفوا دليل العقل لا الجدل الثاني
وقد قال الله تعالى شانهم اقطع عيون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم
يسمعون كلام الله ثم يخرفون من بعد ما علقوه وهم يعلمون تكلف الجواب
مخالفة هؤلاء الدليل النص فامل ان شئ الله تعالى والجواب عما ذكر في
في الثاني والعشرين من قوله لم توجد الامن نقله بالمنع من ذلك لما
من حديث البراء بن عازب واظن الناصب لم يقف عليه وقد ذكرناه في
طريق عن الخصم وايضا قد اخرج احمد بن حنبل حديث عمر بن ميمون قال
اني اجالس الحسن بن عباس اذا نكس ثيابه رط فقا لوا يا ابن عباس اما ان
معنا واما ان تخلو بنا عن هؤلاء قال ابن عباس انا اقوم معكم وهو يوم
صحيح قبل ان يبعث قال فاستدوا وانفذوا ولا تدري ما قالوا فاجاب بنفض
نؤبه ويقول انا وقت وقوا في جبل له عشر خصال الخ وفيه وقال النبي
عنه آيةكم يوم الدين في الدنيا والاخرة قال علي بن الحسن معهم فقال علي انا
اولئك في الدنيا والاخرة وستذكروني فيما بعد ان شاء الله تعالى فقد بان لك
كذبه انه لم يوجد الامن نقله قوله في قبيل شهادة المم لنفسه فلا
اقول كيف قبل الناصبة شهادة عايشة لابن هاشم و ابا بكر فيفضل
ونحوه عليه امامته كقولهم رضيك رسول الله صلى الله عليه وآله ولله لدينا

خصال

فلا يضرك لذيئنا وكقولها ادعي اليها كبرياك واخاك فاني اخاف ان يثني
 متين الخ وقد اخرج البخاري حديث جابر وفيه وعدي رسول الله صلى الله عليه وآله
 فحشا الحشوات من مال المسلمين وقد اخرج جميع المسلمين عن كثير من الصحابة
 روايات في حق أنفسهم وعملوا بها وقد قالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله
 حين قال لها الاسود ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 اوصى الى علي فقال متي اوصي وقد فاضت روحه بين حمزة بن حمزة وخزيم
 اخبره البخاري ايضا فقبل قولها وهلاك ان ابي بكر في معرض الخصام وقع
 وفاطمة في الميراث ومنعه ذلك من قبيل شهادة المرأة لنفسها قال الثوري
 الامام وهل هذا الاغابة الجور والتعدي واعظم من هذا انما وصلت
 النوبة الى عثمان اقطعها مروان بن الحارث رسول الله لما روجه ابنته امارا
 بنوارها المروني حتى وصلت النوبة الى بن عبد العزيز بن عثمان بن ابي
 ومن يد لا ينفك اقسوها حصصا ورة هالي ما كانت هكذا ذكر صاحب
 الاصيل عن الرمز في غيرهم في تفسير قصته الف في آخر المجلد الاول فليخط
 فيه غير انه لم يذكر انهم اقسوها وكيف يكون من قبيل الشهادة والشهادة
 لا تقبل الا من عدلين والرواية يكفي فيها العدل الواحد جماعة فاصلا عن
 سواد كانت لنفسه او لغيره ولم يفرق احد من المسلمين بين ابي بكر وبين
 كتبه ولو لم يكن من الادلة على عصمته الا ما نقله الخصم لكفنا ناديا لا ذكر
 في جامع الاصول عن الرمز عن علي بن ابي طالب في قوله الله الحق مع حيث
 وكذا قوله صلى الله عليه وآله وسلم علي مع الحق والحق مع علي وكما اخرج في
 في مصابيح من قول النبي صلى الله عليه وآله علي وفاطمة والحسن والحسين انا
 حرب لمن حاربهم سلم لمن سلمهم دليل العصمة في الاول انه داله على القطع
 وفي الثاني اخبار على الاطلاق وكذا الثالث ولا يبعد ذلك لغير المصوم و
 كذلك آية التطهير وكذلك قوله صلى الله عليه وآله في خلف فيكم الثقلين
 ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولا شئ اخر من ذلك على عصمته عليه السلام ولا
 يخفى على العاقل ما يلزم هذا الجاهل من اعتراضه يكون احتجابه خصم علي عليه السلام

كسر

كسر

صحة

الحق

ونحو قولنا عن صحة هذه الرواية وسلمنا بطلانها لما خزننا ذلك اذ قد
 جازت احاديث قد سلمها الخصم وفي بعضها كفاية ولو تركنا هذين لم نجيب
 عند لقوم بعض الجهلة حقيقة ذلك قوله وانما ان الآية امره بانذار الخ
 الى قوله لا اختلاف والوصية ليعلم فيهم الى آخر الجواب اذ اعترف بان
 عبد المطلب وجب ان يكون امير غيرهم لعدم القتال بالعرف ولكونهم ائمة
 من غيرهم والاجماع على عدم جواز اجتماع امامين خصوصا على قول عملا
 سيفان في عدم اجتماعهما واجب من هذا ان الناصب يستدل على تخصيص
 بالعتيق بقول المجوعين يامرك ان تسمع لاهل بيتك وتطيع ولا لاهل بيتك
 القول الاعلى الامارة لاهل بيتك ولا يلزم من تخصيص الامارة بتخصيص الاستحلاف
 كما نقر في مظان من ان ورد الخطاب على سبيل بلغة الخصوص كقولنا
 والذين يظهر من منكم الآية فانها نزلت في رجل ظاهر من امرائه الا ان يقول
 على ذلك دليل ولا دليل هنا الاعلى حمل الناصب للعين **قوله** الثاني وهو
 ذكر الرافضة من النص على علي عليه السلام في غيرهم فالحجوب عنه ايضا من وجه
 وكل منها يصلح ان يكون ايضا جارا عن المتقدم الاول ان ثبت ان العباس
 قال لعلي مديك ابايكم حتى يقول الناس يايع عم النبي صلى الله عليه وآله
 عم النبي فلا يختلف عليك اثنان فقال علي رضي الله عنه ليس ذلك اليك وقد
 الى اهل بيته وطالب البيعة لعلي ما يدعي له انه نص النبي فيه يد على عدم النص
 وكتب الدعوى الثاني ان عليا رضي الله عنه لم يحكم الا بالبيعة من باقي
 اصحابه وطالب البيعة من علي رضي الله عنه وقد بدله الاعتراف وايدان منه
 ودليل ظاهر على عدم النص فيه وعدم استحقاقه لها بغير الاجماع والبيعة
 الثالث ان ابا بكر يبيع ولم يدع احد لعلي رضي الله عنه نصا ولا هو لنفسه
 على عدم النص فيه الرابع ان الانصار طلبوا الحكم لسيدهم سعد بن جابر
 وقالوا لعرض منا امير ومنكم امير وهذا يدل على عدم النص فيه رضي الله عنه
 او غيره والادعاء المخصوص به عليهم واجتزبه ولم يقع شئ من ذلك فإني
 الخاضع ان ابا بكر احتج على الانصار حين قالوا منا امير ومنكم امير احتجاجا

قوله

وانقطعوا بها وسلموا وابعوا ابا بكر وهو قول ان النبي صلى الله عليه وآله قال
الايت من قريش ولو كان نصر خاخر في علي وغيره لاحتج به عليهم وكان اولى
من العاصم واقرى للاحتجاج واذا لم يحتج به بيت عدله السادس ان ابا بكر
نصر على عمر وانقاد لآل وصحبه ولم يبق رضى احد في ذلك ولا ادعى على انفس
لنفسه فثبت عدم النص به السابع ان عمر جعل الامر شورى في ستة على
منهم ودخل في الشورى معهم من غير دعوى النص به من روى عن غيره فدل
على عدمه وفيه **اقول** الجواب عن الاول بالنص من ان طلب البيعة لعلي عليه
عليه السلام النص لان العباس رضي الله عنه لما استأذنه السقيفة وعلما النص
قد تم الواعى على محمد النص وعدوا الى البيعة اراد ان يسبقهم الى ذلك ليكن
الحجة بما جعلوه حجة عليهم والتموا به فابى امير المؤمنين عليه السلام
الفتن العظيمة والفساد الكبير لقرى عهد الدين من الجاهلية وروى ان
فاطمة عليها السلام عاتبة ما حصل لها من الفتن منها انما وقالت له ما كنت
تخاف الا باي فامر عليها حتى اذن المؤذن وقال اشهد ان لا اله الا الله
واسمك محمد رسول الله وجذب بعض ذبي الفجار وقال لها يا ابا
البكر فكري بك هكذا الى يوم القيمة اما بعد هذا جاهلية فتالت ردوا
ابا الحسن وايضا فان كان عليه السلام مشغولا بالمصيبة العظيمة موت النبي
صلى الله عليه وآله وتجهيزه فانه من العزم فرصتها واغتصم الحال التي
كان فيها متشاعلا بتجهيز النبي صلى الله عليه وآله وسبقوا الى السقيفة
فأبى نفسه الشريف لا الاستغناء هو فيه من الطاعة قوله ليس ذلك
اليك ذلك الى اهل بيته فكذب واختلاف من بعض الناصبة فانهم الله
اننى يوفون قوله في الثاني طلب البيعة من علي ومثله اليها اعتراض
دليل على عدم النص الجواب هذا باطل لا يناقضه ويكمل احداث يتوصل
اخذ حجة بما يمكن من التوصل فلا لوم عليه في ذلك ولا دليل على عدم النص
وقوله في الثالث لم يدع احدا على يضا فخر به قد ذكرنا الوجه في ذلك من
انهم تم الواعى تركه ومحمد وايضا فنقله هذا باطل وكيف لا وقد جاء النص

لعل على كنهه عن الاسود كما ذكرنا عن البخاري وقد صرح ابو الفرج محمد بن سعيد
التقي الاصفهاني في كتابه المستخرج عن الورين قال فاخذ النبي صلى الله عليه
والله وسلم سيد علي عليه السلام وقال من كنت وليه واولى من نفسه فعلي
ولي وايضا قد ذكرنا في النصوص ما فيه غيبة هذا كله ولم يجمع مع القول لما عليهم
وشدة حرصهم على الامر واستبدادهم به فان قلت ان الوصية تكون في الامر
هل يجازي الحديث قلت ان صرح ذلك التخصيص بطلت رواية ابي بكر
تركناه فهو صدق والا فاقية فائدة في الوصية في الامل حينئذ مع عدم
الميراث والامانة على الامل توجب الامانة العامة للاجماع على انه لا يخفى
ان يكون اكثر من امام واحد ولقول عمر يفيان في عدم اجتماع كاجاء
من طريق الناصب وقد ذكرناه اولاً وايضا قول النبي صلى الله عليه وآله من
مات ولم يوص من مات ميتة جاهلية يدل على وجوب الوصية والقول بان
الله عليه وآله اوصى بكتاب الله باطل لاجتماع المسلمين على صحة قول صلى
عليه وآله في تخلف فيكم الثقلين وقوله ان يفرق الحق يرد على الحوض
وهو ما يوجب طرح رواية ابن ابي وفي الحاشية الكتاب وهو قول
تعالى عليكم اذ احضرتكم الموت الاية والسنة وهو قول صلى الله
عليه وآله تخلف فيكم الحديث ولا يخفى عن علي عليه السلام وايضا فانه لم
يرف ذلك بنفسه عن النبي صلى الله عليه وآله ولم يوافق احد من الصحابة
على ذلك وانكار الوصية لم يسند الى احد من الصحابة ايضا بل انفسه
فقول في ذلك غير مقبول وايضا فقد اخرج الحميدي زيادة في لفظ
الوصية بلا اريب ومن كتب الوصية في فضل علي عن عائشة قالت
حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الموت قال ادعوا لي جيبتي فدعوت
له اياكم فقتل البر ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي جيبتي فدعوت له ثم
نظرت اليه وضع راسه ثم قال ادعوا لي جيبتي فقلت وبلكم ادعوا له علي بن
ابوطالب فواسه لا يري غيره قالت فلما راه اخرج الثوب الذي كان عليه
ثم ادخل فيه فلم يزل محضنه حتى ماتت فقله دة القائل تصيف الحال

لكنه

نص

نص

كتاب

نص

نص

ويوصي فيخرج من دعوى عليه في تركه دينه مهلا وما ذكره في الرابع من قول الانصار هذا اميرهم اميرهم لا يدل على عدم النص مع انه عليه السلام لم يحضرهم كما عرفت من انه كان مشغولا فيجهز النبي صلى الله عليه واله ولما رواه ساج الطوالع كاستعفاء من شاة الله تعالى وقوله ولا ادعاه اقول على عليه السلام الروي ان يدعي بشئ عليهم قدما لواله على انكاره وقوله على محله حق صلت كل فقه يدعي لنفسه اذ كان كانه لم يسمعوا في ذلك شئ من الرسول صلى الله عليه واله هذا ولم يطل العهد ولم يدع في كفته وقيل موته فعملوا به صلى الله عليه واله ما فعلوا ومنعوه كتابة الكتاب كما جازي صحيحهم عن ابي عمار قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه واله في البيت رجال منهم عن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه واله اتوني في البيت لكم كتابا ان تضلوا بعده فقال عمران رسول الله صلى الله عليه واله غلب عليه الجمع في رواية ان الرجل ليحضر وعنده القرآن حسبا كتاب الله واختلاف اهل ذلك البيت فاختصوا بينهم من يقول قري يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه واله كتابا ان تضلوا بعده ومنهم من قال ما قال عمر فقال رسول الله صلى الله عليه واله لما كثرت اللفظ واختلاف عنده قوما وكانوا من عباد يقول ان الزينة كل الزينة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه واله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولظنهم وقد ذكرت لك هذا الحد او لا بغير هذه الرواية فكانت مالا يكتفيهم هذه مفتاح الشرف قبل يوم السقيفة فكيف يقول الناصب ولا ادعاه فقد ادعى عليهم مالا يمكنهم محبة كما عرفت في قصده الكتاب الذي جعلته فانما احتج عليهم بمثل ما احتجهم على الانصار في قوله اخذتم هذا الامور من الانصار احتجهم عليهم بالقراءة من رسول الله الى اخره مما لم ينكر احد وفيما ذكرناه هنا ما يصلح ان يكون جوابا عن ما نحن فيه فلا نطول بذلك والحجاب عاذركم في السادس من المنع من ان جميع الال والصحب انقادوا على تقدير التمسك لا نسلم انه انقياد رضائي وسعد المنع ياتر في صدر الكتاب فيقول المالك بن نراك مستخلفا عليا وقد عرفت من الله

الكتاب

اللفظ

والفصل

من اظهرنا وانت ملاقات الله فسايلك فالت قائل وقول ابي بكر بن في قولية فكذلك ومن ذلك انفسه اذ كان يكون هذا الامر له مول اهل الشام لهم كاهن لولايتك وقول الاخر فيفسد الناس كاهن كما ذكرناه غير مرة فالت انقياد الجميع هو الهوى والحقبة المذمومة وقد جواب السابع مكره افلا فائدة في ذكره بعد ذلك ولو لم يكن الا قول علي الحسن عليهما السلام وامر الله باني نازلت مظلوما ما ينبغي علي من ذلك جددات صلى الله عليه واله للفر في دعونا كما ذكره الخصم لم يرفع المعصوم عن الله انه مظلوم فلعنة الله على الظالمين له الحيوة الدين وبعد الجواب لناصب انه يقول لم يرفع على النص وهو يعرف عدم حضوره السقيفة في ذلك الوقت حاضر فان القول اخذوها بالقرين وحين نزوا على سعد سيد الانصار يردت لهم الدار في احسن قول بعض المتقدمين في شان يوم السقيفة حملوا يوم السقيفة انقالا تخلف الجبال وهي فقال في جواب من بعد هابيت فيلواش وحيث ان عثرت لا فقال قوله الثامن ان عليا حاكم الحاكمين بينه وبين معوية واتقوا على ذلك مجموع العسكرين ولا دليل اقوى من ذلك على عدم النص في التاسع ان الحسن رضي الله عنه بايع معوية وسلم الامر عليه والرافضة نزحوا انه منصوب له وهذا مما يدل على عدم النص بهما ولا توجد عليهم الخطا ومن من يرد على النص فضاء عن العصمة العاشرة ان الرافضة يدعون ان الخلافة لعلي رضي الله عنه واجبة لا لله رضي الله عنه بهما ويدعون انه لا يحل اواجب لانه معصوم ولا خلاف انه تركها على الخلفاء قبله وتلك نزاعهم عليها وهذا مما يدل على احد شيئين اما اختلافه بالواجب او عدم النص والاول باطل اتفاقا فتعين الثاني الحادي عشر ان ترك الخلافة من علي رضي الله عنه اما نقية وجوده او صيغة له او تقوية لعدم الوصية ولا دل بطلان لان التقية انما يكون من الكتمان نحو فهم على النص عند الجور وهو لا يصدور له منه وخيارها لا يختص على نفس علي بنهم ولا يجوز له ان يلقى التقية من مسلم يركب باطلا له بالخصوص مثل مسئلة الامامة التي هي اصل كبير في الدين فتبت تعيين الثاني اي عدم

مطلوب

البناء

من اوضح الادلة على مدعى الامامية من جواز التقيية بيان ذلك
 دلت الادلة الراجحة على عصمة علي عليه السلام تنبذت عن ذلك وفيه
 على عدالة الحسن عليه السلام وقد جازى به معوية ثوابه فلا يخفى من
 محقق في ذلك ومسطلا فعلى الاول لا يجوز محاربة خصوصاء
 علي عليه السلام من قبله قتال المؤمنين فسوق وسبابه فسوق وعلى الثاني
 فلم يبق الا التقيية والخوف على النفس وهو الموافق للعقول والمنقول
 المرتضى قدس الله سره فان قالوا قلنا ما العذر له عليه السلام في خلع يده
 وتسليمها الى معوية مع ظهور خيرونه وبعده عن استبا الامامة وتفرغ
 مستحقها فربيعته واخذ عطائه وصلاته واظهار مولاه وانه
 هذا مع وفور انصاره واجتماع اصحابه ومناقبه عن كان يبذل في
 حق حق من المؤمنين الجواب قلنا قد ثبت ان الامام المعقل الموثق
 بالحق الظاهر فلا بد من التسليم بجميع افعاله واصحابه على الصحة وانه
 منها ما لا يعرف وجهه على التخصيص كما لو كان ظاهرا عما نكرت اليه
 عنه كما نكرت في مظانته وبعد فان الذي جرى منه عليه السلام كان السب
 ظاهرا والحاصل عليه تينا جليا لان المجتهدين لم يروا افعاله وان كان
 كثير في العدد فقد كانت قلوبهم اكثرها ثقلة غير صافية وقد كادوا
 الى دنيا معوية فاظهروا بذلك عليه السلام النضر وحملوه على المحاربة والى
 لها طبعها في ان يورطوه ويسلموه فاحتج هذا منهم قبل الولوج والكتب
 فتلقى عليه السلام من الامر وتحرر من الكيد وقد صرح عليه السلام بهذه الجملة
 بكثرة من تفضيلا في موافق كثير بالغاط حسنة وقال انما هادن
 حسنا للدماء وضربا واسفاقا على نفسي واهلي والمخلصين من
 وكيف لا يخاف من اصحابه ويهتمهم على نفسه واهله وهو عليه السلام غني
 الى معوية يعلم ان الناس قد بايعوا بعد ابيهم عليه السلام ويدعو الى الطاعة
 فاجابه معوية الجواب المعروف المتضمن للمغالطة والوارية وقال له لو كنت
 اعلم انك قور بالامر واضبط للناس واكيد للعدو واقوى على جميع الاعمال

بنا

اليها يتحتم اني امر ان لكل جزا ولا قال في كتابه ان امرى وامرك شيه
 بي بكر واميك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله دعاة ذلك ان خطب
 اصحابه بالكوفة وحضهم على الجهاد وعرفهم فضله وما في الصبر عليه من
 وامرهم ان يخرجوا الى معسكرهم في الجاهل احد فقال لهم عدي بن جابر جاهدوا
 الله لا تحييون اما ماكم ان خطباء مصر فقام قيس بن سعد وفلان وفلان
 فذلوا الجهاد واحسنوا القول ونحن نعلم ان من يظن بكلام اولي بان
 يظن بفعله او ليس احد من جلس له في مظالم سابط فضر به يقول ان كان
 اصحابه فخذ وسق حقا وصل العطر وانزع من يده وحمل عليه الى المدا
 وعليها سعد بن مسعود عم المختار وكان امير المؤمنين عليه السلام ولا انا
 فدخل منزله فاشار المختار على عمه ان يوثق كذا فابى عليه السلام الى معوية على
 ان يطعمه خارج خرجي سنة فابى عليه وقال المختار فتح الله رايك انما اعلم
 ابيه وقد اثنى وشرفني وهبني نسيت بالاربابه النبي رسول الله صلى الله عليه
 عليه واله لا احفظ في بن بنة وجيبه ثوان سعد بن مسعود انا
 ونام عليه حتى ربي من الذي يوجب السلامة بالمقامين اظهر هؤلاء فضلا
 عن النضر وقال اجاب محمد بن عدي الكندي لما قال له سودت وجوه المؤمنين
 فقال له ما كل احد يجب ما تحب ولا رايه كرايك وانما فعلت ما فعلت لبقاء
 عليكم ثم قال الشريف في كلام اخر واما قول السائل انه خلع نفسه عن
 بعد حصوله له فعاد الله لان الامامة بعد حصولها للامام لا يخرج عنه
 بقوله وعند اكثرنا الفناء الزمان ان خلع الامام نفسه لا يورث في خروج
 من الامامة وانما يتخرج من الامامة عديم وهو حي بالاحداث والكتب
 ولو كان خاتم نفسه مؤثرا في موضع من المواضع ولو يسلم ايضا الامر
 معوية بل لا يت عن المحاربة والمغالبة لا تفقد الاعوان وعون الانصار
 تلا في القصة على ما ذكرناه فتعجب معوية بعلية بالغم والسلك مع ما
 كان متعلبا على كثرة ولواظه عليه السلام لما كان فيه شي اذ كان على الكوفة
 فاما البيعة فان اريد التسليم بها الصفة واظهار الرضى والكف عن

محمد بن

في جميع

فقد كان ذلك ككنا قد يتناجيه وقود ولا يتناجيه المحجة اليه
 ذلك عليه صلوات الله عليه كما لم يكن في مثل حجة على ابيه عليه
 التقدمين عليه وكف عن نزاعهم وامسك عن خلافهم وان اراد بال
 وطيب النفس في الحال شاهدة بخلاف ذلك وكلامه المشهور يدل على
 واخرج وان الامر له وهو حق الناس به وانما كف عن المناقضة فيه لا
 القهر والخوف على الدين والمسلمين فاما اخذ اعطاء فتدتي ان اح
 يد الظاهر المتقلب جائز وان لا لوم فيه ولا حرج فاما اخذ الصلوات
 سابق بل واجب لان كل مال في يد الجائر المتقلب على امر الامة بحسب
 الامام وعلى جميع المسلمين انتزاعه من يده بكل ما امكن بالطريق والاعذار
 ووضع في مواضعه فاذا لم يتمكن عليه من انتزاع جميع ما في يده
 من اموال الله تعالى فخرج هو شيئا منها على سبيل الصلة اليه فواجب عليه
 ان يتناول من يده ويأخذ منه حقه ويقسم على مستحقه لان الله في
 ذلك للمال بحق الولاية عليه لم يكن في تلك الحالة الا له عليه ولم يرد
 ان يقول ان الصلوات التي كان يقبلها من معوية بما كان ينفقها على
 نفسه وعياله ولا يخرجها الى غير لان هذا ما لا يمكن لاحد ان يدرى العلم
 به والقطع عليه ولا شك في انه عليه لم كان ينفق منها لان فيها حجة
 عياله ولا شك في ان يكون قد اخرج منها المستحقين حقوقهم وكيفية
 ذلك وهو عليه لم قد كان قاصدا الى اخفائه وتره لمكان التقية والخروج
 له عليه لم الى قبول الاموال على سبيل الصلة هو الحق لانه استخرجها
 بعضها الى مستحقها من المسلمين وقد كان عليه لم يقصد بكثرة من
 ويواسي الفقراء ويصل المحتاجين ولعل في جملة ذلك هذه الحقوق فله
 اظهان المولاة فما اظهر عليه السلام شيئا كما لم يظنه وكلامه فيه
 معوية ومغيبه معروف ظاهر ولو فعل ذلك خوفا واستعدا لا حجة ولا
 للشر العظيم لكان واجبا فقد فعل ابو عليه لم مثله مع المتقدمين
 كلام الشريف محمد الله تعالى وفيه غنية كافية وبلغت شافية لمن تأملها

معاينة من النظر فيه وهو موافق لكلام الخصم المتقدم في صدر الكتاب
 ان الحسن ع جرح ودوى في المداين وانتهب ثأته حتى يفرغ اليها
 الذي تحته وخانة اكثر عسكر لما عز على قتال معوية فهل ترى في بيعته
 عليه لم على هذا الوجه الذي قد اجمع عليه سائر المسلمين من دليل على عدم
 النص عليه او على ابيه كما يقول الناصب الشقي امر في عليها الكذب على
 الله وسلامه عليها وعلى من قاتل بين ايديهما وما ذكر الناصب في العار
 من ان عليا عليه لم ترك الخلافة للخلفاء قبله ولم ينزع الى اخره وذكر
 هذا المعنى مرارا وقد سمعت الجواب عنه وما ذكرته لك غير مرة من مناقضة
 عليه لم الخلفاء قبله كما نقله ابن قتيبة وغيره من قولهم والله الذي لا اله الا
 نضر ب عنقك وبكائه عند قبر رسول الله صلى الله عليه واله وقوله يا ابن
 ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فجعل نفسه عليه لم من النبي
 الله عليه واله كنفس ضرون من موسى جعل خصومه عليه لم في عبادته الخبير
 فهو لم يكن الاما اجمع عليه الخصم في تشبيههم بعبدة الصالحين انما انما
 في شدة المنازعة واي منازعة هي ابلغ من هذا فحق الله الناصب اما ينظر
 في تواريج اصحابه وعلماءه اما قد اخذ دينه عن هؤلاء فقيم بنزع عنهم و
 عنهم من مناص ولا خلاص وفيما ذكرته لك في التاسع قبله ايضا كفاية
 وما ذكر في الحادي عشر من ان التقية لا تكون الا من الكفار وليس على
 جملة بما فعل بسعد سيد الانصار وايضا فيما ذكرناه في التاسع من كلام
 السيد المرتضى في بغيته عن الجواب فتأمله واجب من هذا قول الناصب
 التقية لا تكون الا من الكفار وقد روي عن ابي عبيدة خلافة ذلك من ان
 صلى الله عليه واله اتقى من بعض اصحابه كما اخرج صاحب الوسيلة
 بعد ذلك من عن عايشة انها قالت استاذن رجل على رسول الله صلى
 الله عليه واله فلما سمع كلامه قال بشئ اخر العشرة هو فلما دخل
 اليه فلما اخرج قالت قلت يا رسول الله لما استاذن قلت بشئ اخر
 هو فلما دخل تبسطت اليه فقال يا عايشة ان شر الناس من اتقى الناس

هذا الحديث
 في نسخة

لكنه

فحسب فانظر رحمة الله الى هذا التقرير وذلك الاطراف ليحقق
القول بان الجاهل لم يزل اما مفرطاً او مفرطاً قوله في الثاني عشرها
من معونة الى آخر الجواب ما ذكره السيد المرتضى رحمه الله فانما
البصرة لا يجري مجرى النظار من الانكار على المتقدمين عليه لانهما
وجد على هؤلاء اعداء وانصارا يكسر عددهم ويرجي الظفر والنصر
لان الشبهة في فعلهم وبغيرهم كانت زائلة عن جميع الاماكن وذوي
البصائر لم يشبهوا من اهل طغاة الناس ولا اعتبارهم ولا فكر في
مثلهم فتعين الغرض في قتالهم ومجاهدتهم للاستبصار في انما اولهم
ولا شيء دونه موجودا فمن تقدمه بل الامر فيه بالعكس ما ذكرناه لا في
والعدد والكثير والجم الغفير كان على موالاتهم وتعليمهم ونصرتهم في احوالهم
واقوالهم فبعض الشبهة وبعض للاخفاف عن امير المؤمنين والمجتهدين
الامر عنه وبعض لطالب الدنيا وحطامها ونبيل الرياسات فيها فجمع
بين الحالتين وسوى بين الوقتين كن جمع بين المتضادين وكسبوا
ويطلب منه عليه السلام الانكار على تقدمه مثل ما وقع منه متأخرا في الامور
وصفتين واكثر من حارب معه في هذه الحروب كانوا اهلين بالامانة
المقدمين عليه وفيهم من يعتقد تفضيلهم على سائر الامة فكيف يستنصر
ويتقوى في اظهار الانكار على تقدمه يقوم هذه صفته وان الانكار
مع معونة وطلعة والزهر وفلان وفلان من الانكار على ابي بكر
وعثمان الا الغفلة والعصبية ولو ان عليه السلام يرجع في حرب البصرة
وسائر حروب طغاة وخفاف ضرا اعظم في الدين مما تنكر لما كان الا
محققا كسيرة فيما تقدم استحق كلام الشريف

فيه ولعل من وقف على كلام الشريف يوقف عليه
في بيعته ابي بكر وقولنا انما يبيع الحج الرعا لا ناسقولا انما قلنا هناك هذا
القول لكنهم في مقابلته بنى هاشم فقصم بالنسبة الى بني هاشم لانك هاشم
كانوا اهلنا اما اهل واعظم كما نسب الشريف بمقابلتهم اهل الشام المستندين

الدواش

نقل الذي يجمعوا من كل ارباب ورؤسهم طليق فضلا عن اتباعه فلا
الحال والله المتقدم من الحجة والضلال المرشد الى طريق العار
ال وقول الناصب والمأمور عليها بضرب الحجاب عليه لانهما
انت فعل من لم يضرب الصفايح على الخروج انتفاء السهام في الخن
تجرب في تعاقب المعنى جاءت مع الاستقين في خروج ترجي الى البصرة
كانها في فعلها آخر تريد ان تاكل اولها فما فعلت بما امرها الله سبحانه
بقوله وقرن في بيوتكن ولا اخذت بقول النبي صلى الله عليه واله حين
انسانا اتيكن فتجنهن كلاب كذا وكذا اياك يا حيدر ايعني عايشة كما اخبر
ابويعيم في كتاب الغن واخرج غيره ماء الحروب كما ذكرناه اول ولا اخذ
بقول امرسلة المذكور في صدر الكتاب وفيه فقد جمع القرآن ذلك
وفي جمادات النساء غنصا لاصنا التي اخذت بقول الشاعر كتب
والقائل علينا وعلى الحصان جاز الذبول ولا اخذ اصحابها بقول النبي صلى
عليه واله كن يغلق قوم يلى امرهم امر اكا اخرجه البخاري فعلا لا شأنا
الشيعي تعرض بالامر المرتضى وقد ذكره هناك كناية معونة من غير فائدة
وقد ظهر لك بما ذكرته بطلان قول الناصب من ان ما ذكر لا يدل على عدم
النصر على علي عليه السلام بل هو معزل عن الناصب وكذلك عرفت فيما تقدم
ان قتاله هذه الفرق الثلاثة من اعظم حسناته بعد النبي صلى الله عليه
بما تقدم من الاخبار عن الامي المختار وما نقل من آثار عن سائر المسلمين
الصالحين منهم والطاهرين يقول الناصب طاعون الدين رة على سيد
واما كان طاعون الدين ما فعله امامه بالمسلمين من خيفة وغيرهم قد
غلط الناصب لانه لا يخصص عبارها لانه اولا فانه عن حرب عايشة من
ن وضابط على علي وعرضه قوله هلا انفي في حرب
انخ بل ان علي عليه السلام ما كسب من نصبة قوله الثالث عشر ان الله تكافل
هذه الامة وزكاهما بقوله تعالى كوفوا شهداء على الناس وقد شهدوا
بكر فدل على عدم النصر في غير الرابع عشر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم

المراد من قوله عليه السلام لا يبيع الحج الرعا لا ناسقولا انما قلنا هناك هذا
القول لكنهم في مقابلته بنى هاشم فقصم بالنسبة الى بني هاشم لانك هاشم
كانوا اهلنا اما اهل واعظم كما نسب الشريف بمقابلتهم اهل الشام المستندين

لا اجتماع امتي على ضلالة وقد اجتمعت على ابي بكر الخامس عشر في سنة
عليه السلام اربع ايام ابا بكر امام مع اجتماع الامة واما بعد كسنة اشهر كما نقل
دليل ظاهر على عدم الوصية السادسة من شران تاخير البيعة من علي رضي الله
وقوعها بعد ستة اشهر يدل على عدم الاجتهاد منه ولا اجتهاد مني
النص فيه السابع عشر ان الله تعالى توعد على مخالفة الاجماع بقوله تعالى ويبيع
غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى ونصلي جفتم وساءت مصيرا والرافضة
يدعون ان عليا لم يبايع ابا بكر اصلا وخالف اجماع الامة فيه وهذا ما لا
على ايقاع الوعيد عليه او كذب الرافضة واي الامتين ثبت له على عهد
النص عليه وحاشاه من ايقاع الوعيد عليه ومخالفة سبيل المؤمنين في
مثل ذلك برفع الامانة والتقوى فضلا عن استحقاق الامامة ففقدت
الرافضة الثامن عشر الرافضة يدعون ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
وقضى عليا ان لا يوقع بعد فتنه ولا يجذب بعد سيفه ولا يالكب
ذلك على عدم الوصية وعلى استحقاق اصحابه المتقدمين عليه الخلافة
اذ يهي من نزاعهم التاسع عشر ان عليا كتم في ايام امامته المتقدمين عليه
وتسرى من سبهم والحسين رضي الله عنه تسرى بنت كسرى من سبي
وهذا دليل منها مشعر باستحقاق من تقدمها الامامة وبيان لانص
العشرون ان عليا رضي الله عنه كان مباشرا لاشوار الخلفاء قبله في انفا
العساكر ومنعها ومهما جهتم من امر الاعداء والحسن والحسين رضي الله
كانا ملازمين مجلس عثمان الذي هو محمد بن الشورى من وصية علي الذي
منصوص ابي بكر ومباشرين ما يؤمر من امر اقامته لحدود وغيرها وفي ذلك
دليل على حقيقة الخلفاء المذكورين وان لا نص لغيرهم الحادي والعشرون
عليه السلام كتم امر كلهم من فاطمة رضي الله عنها في ايام امامته
زيد بن عمر وهذا ما يدل على الرواديين على وعمر وصية امامته الذي
هو منصوص ابي بكر وانما لم يكونا على باطل فاذا ثبت ذلك فلا ريب
الثاني والعشرون ان خديجة والنس الذي دعته الرافضة لعلي في سنة

الرواية

الامر فها احد من المسلمين الذي يدعونه وح قد عوامهم كالعدم فلا يستند
لغيرهم الثالث والعشرون الوصية لغيرها الال والعصب وابعوا
والنقاد والره والمنصوصه ومشوم منصوصه بالشورى ومن جعلها
كان مصاحبا للنبي صلى الله عليه واله وسلم حضرا وسفرا وشاهدا
ولجبريل عليه السلام كيف عرفها الرافضة الذين جاؤا وحدها بعد ذلك
لأت سنين وانما اعرف للحاضر والغائب والوجود والعدم **اقول**
الحار عن الاول ما ذكرناه او الامن ان اراد مجموع الامة كذبة حديث
وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم ليردني على الخوض رجالا عرفهم وبقري
فيؤخذ بهم ذات الشمال وفيه فاقول حقا لمن خير بعدى الخ كاذمناوه
حديث اهل العقبة وان اراد البعض فلا دلالة فيه على مطلوبه اذ كالت
تخصيص فلك البعض فخصه ايضا ان يخص فطل ما ادعاه وايضا
قبل ان المراد بهذه الامة شيئا هذه الامة على سائر الامم في يوم القيمة
يكون فيها حجة فلو لم يعتبر اقران الامة او العصر لصاروا شهداء على
وهو باطل ضروري فبطل استدلال الناصب وقد ذكر ذلك صاحب الخبر
في علم الجدل وايضا فان النظام ومن تبعه قد منع حجة الاجماع بالامة
سلبها امام الناصب الرازي وغيره كاذم في المعال من قوله ولما نزل ان
يقول قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا خطاب في القوم الحاضرين
ذلك الوقت حجة كتمانهم باعيانهم ولا تعرف ايضا ذلك الوقت فالي
اجماع سائر الناس في سائر الاوقات فغيره اخذ تحت الاية ولا يمكن اذيقا
لما ثبت ان ذلك لا يجمع حجة وجب ان يكون كل اجماع حجة لا يقاد الا
على انه لا قال ان الفرق لا نافعول هذا اثبات اصل الاجماع باضعف
اهلها وهو في غاية الفساد ثم نقول سلمنا كون الامة موصوفة
فلم قلتم ان ذلك يقتضي كونهم عدلا في كل شيء وتقررون ان الوصف في
النبوت يكفي في العمل لكونه عالما بشي واحد واما كونه عالما بكل
غير واجب ثم نقول هب انهم عدل في كل شيء لم قلتم انه لا يجوز ان

و
سائرهم

فان كان هذا هو المقصود
فانما كان هذا هو المقصود

الخطا اذا كان من باب الصغار فانه لا يصدق في العدالة المتوفاة
من اعتراض النظام ولم يثبت له نقضه فان كان الناصب عنده شيء
به والا فليقع كما اتفق الكلب قوله في الرابع عشر لا يجتمع امتي على ضلالة
قال النظام هذا خبر واحد والمسئلة علمية فان هذا الخبر العام قد اجمع
اصحاب الناصب على تخصيصه وخروج الاطفال والمجانين واختلافوا في
خروج العامة ولا قوى عندهم ان العامة لا يعتد بقولهم كالصبيان
فوجب تخصيص جميع اولئك الاجماع وهو ما يطل جحيمه في الاستدلال بالاجماع
وقوله قال بعض الفضلاء انهم خرجوا بالشيء وقيل لا يجتمعوا الصبي على
حرف اللام وهذا الذي قاله اولي والا لزم كذب الخبر عند الناصبية فان
المامنة واجبة شرعا عندهم على الناس وقد اجتمعوا على تركها الا ان فان
قلت قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجتمع امتي على ضلالة اختيارا الا اقر
قلت يجتمعون اجما عهم على امامة ابي جعفر كذلك على تقديمه فالافصح للنا
في ذلك قوله في الخامس عشر ثبت ان عليا بايع الخ قد عرف الجواب عنه
من كاريه لك في صدر الكتاب من كتب القوم فامله قوله في السادس
عشر ناخر البيعة من على يدك على عدم الاجتهاد منه الخ اقول في تركك
هذا نظرا لانه غير منطبق ولعله من الناس قد ثبت من حديث الراية
محبته لله ورسوله وقد قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني لا يخرج
بعض القرآن والحديث انه متبع لله ورسوله وامتنع ان يدخل تحت قوله تعالى
ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية وقد حسم الاجماع ان عليا ومن معه من
هاشمي ناخر واعن البيعة كما اخرج البخاري وغيره بسند حسن من حديث
الزهري وقوله لا والله ولا واحد من بني هاشم الخ فوجب دخول الغير تحت قوله تعالى
ويتبع غير سبيل المؤمنين ويؤيد قول ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله
الحق مع علي حيث دار وغيره كما ذكرناه اولاً وليس لاحيد ان يقول ان هذه
معارضة لما قلنا من ان المعارضة لا تكون حجة الا اذا جادت من الطرفين
كذلك وايضا فالغير قد دار عن الخواجا عند منع الكتاب والله المأمور

هذا الخبر العام قد اجمع اصحاب الناصب على تخصيصه

هذا الخبر العام قد اجمع اصحاب الناصب على تخصيصه

قوله السابع عشر ان الله توعد على مخالفة الاجماع بقوله ويتبع غير سبيل
الا اقول فذكر الامام الرازي في المعالم ما اورد الامام من الاستدلال
برحمة الاجماع ايضا قال الله تعالى ان يقول هذا الدليل انما
ان متابعة الغير عبادة عن الايمان بمثل فعل الغير وذلك باطل لا
يقول ان المسلمين اتباع اليهود في قولهم لا اله الا الله بل المتابعة عبادة
ايمان بمثل فعل الغير لا لاجل ان فعله لك الغير فاما الواجب على فعل الغير
لا لاجل ان فعله لك الغير بل لان الدليل ساقط المير فاريك متبعا للغير اذا
ت هذا لقولنا حصل بين متابعة سبيل المؤمنين وبين متابعة غير
سبيل المؤمنين واسطة وهي ان لا يتبع احدا بل يتوقف الى وقت ظهور
ليل واذا حصلت هذه الواسطة لم يلزم من تخير اتباع غير سبيل المؤمنين
جواب اتباع سبيل المؤمنين فسقط الدليل ثم قال السؤال الثاني وهو
ان لفظ السبيل لفظ مفرغ غير محلي بالالف واللام فلا يفيد العموم بل
يكفي في العلم بتزليه على صورة واحدة فنحن نحمله على السبيل الذي صار
به مؤمنين وهو الايمان فلم قلتم ان متابعتهم في سائر الامور واجبة انتهى
ما نقله الرازي ولم تحصل الجواب فان كان عند الناصب شيء فلما
به والا فليعض على حجر وفي الثاني من استدلال النظام نظرا لانه
اداة السبيل العموم لانه وان كان مفرغا الا انه مضاف الى الجمع المحلي
بالالف واللام والاولى في الجواب ان المراد به الجمع المركب من مشاقة الرسول
واتباع غير سبيل المؤمنين كما ذكره شايخ شرح المختصر في الاصول قولاني
الثاني عشر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصي عليا ان لا يوقع بعدة فتية
ولا يحذب بعدة سبيغا الخ اقول لا يخصه النبي عن اعم والكف عن محاربه
قوله بالخلافة بل وفيه ما يدل على صلاحه فضلا عن الخلافة
والامر ان المجيد فاطق والاجاز متطاف من طريق الخصم بالنهي عن تنازع
الكفار وكثير من الفسقة والكف عن محاربتهم عند عدم العذر كما جرت
الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتال المشركين حتى يزلوا فليتنا وقالوا هم حتى

لا تكون فتنة ويكون الدين لله الآية وما هو في القرآن قوله تعالى واصبر
صبرك لا باله وقوله واصبر على اذام وامثال ذلك كثير حتى نزل النسخ يا
غيرها ومن الاخبار ما رواه صاحب جامع الاصول عن ابي اود جعفر
عن ابي خرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف اتم وايمت
يستأثرون بهذا الفقه قلت اما والذي بعثك بالحق نبيا اصنع سيفي على
قراصيب برحق القاتك والحقت قال لا اؤدك على خيبر من ذلك فصرحت
تلقائي في مجمع ايضا من مجمع مسلم من حديث طويل عن حذيفة وفيه
يا رسول الله وما دخنة قال قوم لا يستنوك يستنوني وسبقهم فيهم رجال
قلوبهم لولب الشياطين في عثمان انش قلت كيف اصنع يا رسول الله اني
ادركت ذلك قال سمع وتطيع فان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع
واخرج البخاري ايضا مختصرا وامثال ذلك كثير في هذا الناصب الشقي
هذه اخبارها حكم قد نطقنا سمع وتطيع للذين قلوبهم لولب الشياطين
الستين بغير سنة الرسول صلى الله عليه وآله المستأثرين باموال المسلمين
وانت نفسك بمنها على امانة صاحبك في احسن قول بعض الظرفاء
في هذا المعنى اذ طبع الفصل خصك يا من حرمنا عن ابناء ما دون في
اصغف من حجة النواصب ان امام الهدى ابو بكر قوله في التاسع عشر
ان عليا كبح في ايام امانة المتقدمين وتشرى الى اخن اقول الجواب ما ذكره
الشريف المرتضى رحمه الله تعالى وهو انه لم ينكح الحنفية ام محمد بن ابي
نكحها ومهرها وقد وردت الرواية من طريق العامة فضلا عن طريق النفا
هذا بعينه قال البلاذري في كتابه المعرب يتاخر في شراف عن علي بن
الاشتر وعباس بن هشام بن خراش بن اسمعيل العجلي قال عادت بنت
علي بن حنفية فسيوا اخو له بنت جعفر وقد موها الى المدينة في ولادة
ابي بكر فباعوها على علي بن ابي طالب وباع الخبر فوجها فقد من المدينة على علي بن
طالب ففرقوها وخبروا موضعها منهم فاعتقها ومهرها ووزعها في
له محمد وكناه ابا القاسم قال وهذا هو الثابت الخبر الاول بعينه بذلك

خبر ابيه عن المدايني قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في بعث
جواب خولة في زيد وقد اردت اجمع عمرو بن معد يكرب وصارت في
بهم وذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله ان ولدت منك غلاما فسمه باسمي وكنت بكنتي فولدت
بعده موت فاطمة عليها السلام فسماه محمدا وكناه ابا القاسم وهذا الخبر اذا كان
له سبق سؤال في باب الحنفية واما شاه زيان زوجة الحسين عليه السلام
امير المؤمنين عليه السلام كان قد ول حبيب بن الجعفي جانا من المشرق فبعث
اليه يفتي بزجر بن شهر بار فدخل ابنه الحسين عليه السلام زان منها
قال ولدها زين العابدين عليه السلام ونخل الاخرى محمد بن ابي بكر فولدت له
القسم بن محمد بن ابي بكر فسماه ابا خالته ولم تكن من سبي عمر ولو فرض
التسري على القول بانهم اهل رقة فلا يمنع فيه لاحد من المسلمين فضلا
اهل الامر ومنهم احق بالنسب واذا غزا قوم بغية اذنهم عليهم فغنيمتهم لهم
فلا يلزم حقيقة امانة الغير فاي دلاله للناصب الشقي في ذلك قوله في
العشرين ان عليا كان مباشرا لاسوار الخلفاء الخ اقول اجاب الشريف
رحمه الله تعالى بان حضور مجالسهم ما كان عليه من يتعداها وتفصيلها
واما كان يكبر الجالوس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقع الا
هناك مع القوم وذلك ليس بمجلس محض وبعد فلو تعد حضور
مجالسهم للشي عن بعض ما يجري فيها من منكر فان القوم كانوا يرون
اليه في كثير من الامور كجاءه كماله المحض وجب صحيح له بالدين علفه
واما الدخول في رايهم وسفاههم فلم يكن عليه من يدخل فيها الا
شاه وامنهم على بعض ما يشد عنهم والدخول بهذا الشرط واجبه
كلام الشريف رحمه الله واما قوله ان الحسن والحسين كانا ملازمين مجلس
عثمان فمروا بهما وبالله المستعان قوله في الحادي والعشرين ان
عليا كبح عن ابنته الخ الجواب ما ذكره الشريف رحمه الله تعالى ان ابنته
اجاب عمر الى نكاح ابنته بعد نكاحه ومحمد ومولاه ومنه نكاحه وكلا

لحويل ما نقلنا شقق معه من شروف الحال على امر عظيم من ظهوره
 فلما رأى العباس رضى الله عنه ان لم يعطى الى وحشة ووقع
 عليه ليرة امرها اليه فزوجها منه وما يؤيد ذلك ما اخرجنا من
 الشافعي في المناقب برقمه بسنده الى عمر بن الخطاب انه سئل
 ايها الناس انتم ما حملني على الاخراج على علي بن ابي طالب في ابتداء
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحديث فقد اقر بالاجماع ومن
 هذا الجرح وعلى هذا الوجه معلوم انه على غير الاختيار ولا الاشارة
 يتناهي الكتاب الشافعي انما يمنع ان يبيح الشرع ان ينال بالاكراه
 يجوز من ان يحته حال الاختيار لا سيما اذا كان المنع مظهر للاسلام والله
 بسائر الشريعة وبيننا ان العقل لا يمنع من مناحه الكفر على سائر احوال
 كفرهم وانما المرجع فيما يحمل من ذلك ويحرم الى الشريعة وفعل امير المؤمنين
 عليه السلام في حجة في احكام الشرع انتهى كلام الشريف رحمه الله تعالى
 المناصب الشافعي في ذلك قول في الثاني والعشرين ان غدير خمر والنسب
 ادعت الرفضه الخ اقول القائل في يوم الغدير بيان ذلك على امامته المبررة
 فبني على ثلاثة اصول احدها في بيان حجة الخيرة وثانيها ان المولى مناهو السيد
 الرئيس وثالثها في ان ذلك هو معنى امامته اما الاصل الاول وهو ان الجرح
 فيه له عليه النقل المتلقى بالقبول المخرج في الصحاح وغيرهما من كتب الاحاديث
 وبالجملة لا يرد عن النبي صلى الله عليه وآله هذا الخبر فان امكن انكاره
 ما هذه حاله امكن في جميع الاحاديث المعروفة خلافا وقد ذكر صاحب الشافعي
 ما يند على ما تساند من صحيح البخاري ومسلم والنفطاني وابي داود وسند
 حنبل ومناقب ابن المغازلي وتفسير الثعلبي وكتاب الوصيلة وغير ذلك ما
 يطول شرحه فرفع ذلك الى اثني عشر من مع النبي صلى الله عليه وآله وغيره
 قال وهذا قد تجاوز حد التواتر وقد اخرج الخدي في كتابه اسن المطالب في
 كفاية كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى في اخر الكتاب واما الاصل الثاني وهو
 ان المولى هذا هو السيد الرئيس فقد بقاءنا سابق من الغيبة الحالية والقر

عبد الله

ما تروى

بينه واما الاصل الثالث وهو ان هذا هو المعنى من الامامة الذي دل
 لك هو ان لا يعنى بالامامة الا الولاية في هذه الامور وهذا ظاهر وان
 وهو من قصد النبي صلى الله عليه وآله المعنى الذي يريد ولهذا في غير
 ابا ابا الحسن اصبحت مولاي وبني كل مؤمن ومؤمنة كما ذكرناه خبر مرة وكنا
 حشاشان من قصد النبي صلى الله عليه وآله فاستدلوا بالامامة المذكورة كما مر انفا
 من جملة من نقل هذه الامامة واسندها الى الحسن بن ثابت الفقيه حميد في بيان
 لا يهمل وسط الجوزي في كتابه المستحق بالخصايص وقول الناصب فدعواهم
 اذ لا مستند لهم من خبرهم بهذا جميع ما ساءه اذ هذه صفات جميع دعواه
 لو فعلنا كما يفعل الناصب واحكامه بان نافي بما ثبت من طرقنا وسندنا
 على خصوصنا ليتشعروا كل تشعب وكنا قد يتأمد عانا واسندنا به غير
 طرقنا فظهر كذب الناصب قول من عذاب واصب قول في الثالث
 الوصية ليعلم قد جعل الال والحق في كيف جعلها الال والحق وقد
 جاءت منهم من عدة طرق كما يتناه من خبر مرة في كتاب الشاعر تاسه ما
 جعل الال اقوام موضعها لكنهم ستر واوجع الذي قلوا ولا يستبعد ذلك لا
 البليد فانه قد ثبت محالفة بعض القوم لرسول الله صلى الله عليه وآله في
 حال حيوة كما نقلوه في صحاحهم من حديث ابن عباس وقوله ان الرزية كل الرزية
 ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب الكتاب كما مر انفا وقول الناصب هنا
 عليه لا لانه ما جعل الال والحق كيف يعرف اصحاب الناصب حتى يسطروا
 في غير كتبهم وصحاحه ايضا فقد وقع قبل بيننا عليه ما هو بلغ من ذلك
 كما حكاه سنجاني في تاريخه ورواها واستيقنتها انفسهم ظلم الامة ولا فرج
 للنام في ذلك ومن النصوص الدالة على امامته ما اخرج صاحب الوصية
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الفجر
 قلت يا رسول الله قال فيمت الى نفسي قلت فاستخلف قال من قلت ابا
 بكر قلت فكنت ساعة ثم تنفس قلت يا رسول الله قال نعمت الي
 قلت فاستخلف قال من قلت عمر قال فكنت ساعة ثم تنفس قلت يا رسول الله

نعت

قال نعتني اني نفسي فقلت لا استخلف فقال من قلت علي بل علي قال فقال
والذي نفسي بيده لئن اطاعوا ليدخلن الجنة اجمعون وهذا نص صريح
نرجح عليها لولا الهوى اعدنا الله منه **قوله** السادس وهو خامس
علي في فتح خيبر وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا عطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات كل
يترجها فلما اصبح اعطاها عليا وكان ارمي ففوض في عينيه فبرئنا قال
قلنا لا دلالة في ذلك على استحقاق علي الامامة على اصحاب الثلاثة اما
التاخر فان النبي صلى الله عليه واله وسلم اقر الصديق والنجدة الاسلام وامر بك من اصحابه
كثير من الغزوات بل كل غزوة خرج بها او لم يخرج عليها امير من اصحابه
اما قوله صلى الله عليه واله وسلم يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فليس هو خصاصا بل على بل هذه صفة المؤمنين جميعهم كما قال الله تعالى
في خضر الفادسية من عساكرهم فيوفى بالي الله بغيرهم ويحبهم ويجوزون
الفتح فيفتح الله الرافضة يفتحون لعلي رضي الله عنه وهو صاحب المعاني
الناصب العلية يفتح قريته فيها هو صاحب جرف اما صاغها وفتحها
واهل السنة لا يفتحون لابي بكر وعمر ثمان بمالك الملوك لعظماء
التيحان والعساكر والعلوية والعدو مثل كسري والعراق الذي
يدين بينه وبين كثير عساكرهم صفامن وجلة الى الغزات يترسلان في
ساعة واحدة والعساكر من من عساكرهم يان ومثل قصير وهو قتل
الشام والروم وغيرها وهل كان فارس من هؤلاء لا يجمع اليهود وهل
قريته من هذه الا قاله تخير واين ابو خيبر من ايام الفادسية مثل البيوت
التي عديها قتل الكفار مائة الف وبقيت عظام الفيل وهو اهل البيت
يوم القيمة والهمم واعوان والبركي الذي كان فيه الروم لجماعة انصار
والعشائر المكون الفادسية ذلك من العزلة المولة التي لو عدت نادرها
هذا صنع امة السنة واتباعهم وهم لم يفتحوا بشي من ذلك ولم يفتحوا
مثل المشرق هو قول الناس لكسر الطعام في يد المكي عجب وامر به

السادس

عليه السلام

علي رضي الله عنه فان ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا شك ان
علي في منقبة وقد جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قادة الخزرجي وقد
اجتبت عينه بهم وهي سالته على حقه جابها بين فقال يا رسول الله ان
تجني امرأة اجها فاسأل الله تعالى ان يرد علي عيني فزها النبي صلى الله عليه واله
وسلم بين فعات احسن ما كانت وفيها قال ولما حين دخل على عمر بن
الخطاب وقال لما نسيت قولك انا ابن الذي سالت على الخديعة فزيت بك
المصطفى احسن الربة فعات كما كانت احسن حالها فتوكرت من عين وبكرت
فقال عمر ارا ان ينسب فينسب مثل هذا **قوله** لا يشك عاقل ان جد
الراية يدل على فضل علي عليه السلام ولذلك اخرج العلماء في باب سابقه فلو ان
الحجة الله ورسوله له ولحبيته لله ورسوله فضل من زية على غيره والارزاق
كلام رسول الله صلى الله عليه واله على الهدية وعدم الفائدة لتخصيص
الصفته عليه السلام فحق اما ان يكون تفضيلا منه صلى الله عليه واله عز وجل
غير قرار وفي رواية ليس تفضيلا ولا وعلى التقديرين بل من افضلت عليه الاما
على الاول فظاهر واما على الثاني فانك قد عرفت ان محبته تعالى المراد بها
الثواب وان كان اكثر من غيره ثوابا كان افضل فثبت فاستحقاق الامامة
بعين ما ذكرنا الناصب في اول المقدمة وايضا نحن لا نستدل بحجج الناصب
حتى رد ما ذكرنا الناصب ثامر اصحاب رسول الله بل يكون مجمع الفضائل
كما ذكرناه اول وقد روي الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء عن سلمة بن الاخير
قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر الصديق براية الى حصون بني
فقال مرجع وليكن له فتح وقد جدد بعث عمر في العذ فقاتل ففتح ولم
يكن له فتح وقد جدد فقال له رسول الله صلى الله عليه واله لا عطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بغر قال قد عني وهو ان
في عينه فقال هذا الراية منكم يا يفتح الله على يدك قال سلمة فخرج بها
بهم واهل بيته واتباعه حتى كان رايته في رخم من الحان تحت
فاطلع عليه يهودي من اهل الكفر فقال من انت قال علي بن ابي طالب قال اليهودي

السادس
عليه السلام
قوله
السادس

قداف

الولاية

والله والبر وانصر على عدوه وافتح عليه فانه عبدك ومحبتك ويجب
غيره فانه قد روي في الراية اليه ففتح الله عليه واستأنفه حسان بن ثابت في
يقول فيه شعر فقال له قل كما تشاء **وقال** علي امر هذا العبد ببيت
دواء فلما لم يحسن مداويا شفاه رسول الله من غلة فيؤرك مرقيا ويؤرك
وقال ساعطي الراية اليوم **حيثما يحب الله رسولا** **يحيي** ولا لا يحب
بفتح الله المحصور الا ويايا فاصفى بها دون البرية لها عليا وسماء الغزير الوار
وانما اوردت عليك هذه الاحاديث لتعلم ما جاء في مسانيدهم من ذكر الغزير
والكرار ومن حصل بسببهم من الخير المختار صلى الله عليه واله ومثل الكفا
والانصار ومن كشف ذلك لهم والمطلوب من مدي القطار والناصبي
يا في ذلك ابا الفوارق بعض الفضلاء اعلم ان اعطاء الراية لا يبر
في يوم خيبر كان غاية التمجيد لنهاية التعظيم لانه بان عن اشياء توجب
صند ذلك فما يوجب المدح والتعظيم والتجديد فهو محبة الله تعالى ومحبة
صلى الله عليه واله المذكورين في لفظ هذه الاخبار العجاج ولم يوجب ذلك
الا من حيث الجد في الاقدام والاحلاص في الجهاد ويدل على ذلك قولها
وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين اموالهم وانفسهم بان لهم الجنة يقاتلون
سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوبة والاجل والفرار
ومن وفي بعهد من الله فاستبشر يا ايها الذين آمنوا بانه ذلك هو
العظيم فليس بعد ملتقى مطلوب ثم وقد سمعنا ذلك بقوله تعالى ان
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرموص فان محبة
تعالى بما اذا حصل فربان سمعنا وتعالى محبة لهم ومحبتهم له عاذا تكون فقال
تعالى سمعنا لذلك فسوف ياتي الله بغيرهم ويحبون اذلة على المؤمنين
على الكافرين ثم كشف عن بيان حال من يحب الله تعالى ويحب الله تعالى
في تمام الآية يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذه الآية بعينها نزلت في امي
المؤمنين **تذكرها** التعليل في تفسير كذا لك ثم جعل ذلك فضلا

تقاربا

تلك الخاصة غير عام لانها قال يؤتيه من يشاء فصارت محبة الله وفضله
المخصوصا والفضل العظيم والحيوة ومحبة من يحب الله تعالى كل ذلك في جواب
الحمد والاقدام في الجهاد واما الاشياء التي يتن هذه الدرجة عنها الفراء
من الزحف فلما كان الاقدام غاية في المدح جعل الفراء غاية في الذم فليس
بمدح عليه **وما بلغت كفرا** من متناول بها الحمد لا حيث نالت الحمد
وما بلغ المهدوي في قوله **وان صدقوا الا الذي فيك افضل** انتهى كلامه
الفاضل وفيه تكذيب ما رواه الجاهل من ان قوله تعالى تقوم بجهنم ومحبة
انها نزلت فيمن حضر القادسية من عسكر عمر فاعجب من هذا ذكرنا ان
مع عرض لا تقارن امر ابي بكر بالحجة وفيه الشقي ما حصل لا يكر فيها من الصفحة
العظيم والمحبة بالورد والغزل **بوحى** الله تعالى على نبيه صلى الله عليه واله ما نزل
عليه سائر المسلمين من ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده **عند** محمد بن
المفضل الى علي عليه السلام قال لما نزلت عشر ايات من براءة علي النبي صلى الله
والله دعا ابا بكر فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة دعا في رسول الله صلى الله
عليه واله فقال ادرك ابا بكر فحيت ما حقت فخذ الكتاب منه فادفنت
الى اهل مكة وقرأها عليهم فلحقته بالحجفة فاخذت الكتاب منه فخرج ابو بكر
الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله نزل في حق شي قال لا ولكن
جبريل جاءني فقال لن يؤذي عنك الا انت امر رجل منك فانظروا بها الا
ايك الله بعين غيابه واعانك على الخير وازوره طاعة الى السر لا اله الا
اللاه **كيف** عز لي بكر جهارا علانية بوادي الحجفة ونصب علي
ثم اعلم الله تعالى نبيه صلى الله عليه واله بعد عوده من حجة الوداع ان يا
عليا عليه السلام بذلك الوادي ايضا لئلا يتبعه على الغزل والثامر المذكورين اذ
وما ذاك الا انما ظن من سجانته لذي غفلة احادنا الله منها واستبصار
لذوق الحسنة جعلنا الله تعالى منهم ومن المسلمين ايضا بحذو سناد عن
بن ماله ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث براءة مع ابي بكر الى
مكة فلما بلغ ذلك الحليفة بعث اليه فردة وقال لا يذهب بها الا رجل من

والخبيبة

اهل بيتي فبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم ايضا من طريق اخرى عن ابي
ايضا مثله ومن تفسير الثعلبي في تفسيره ولبراءة وهو قوله تعالى
من الله ورسوله يحذف الاسناد قال احمد بن محمد بن اسحق ومجاهد
انما نزلت في اهل مكة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله اعاهد
بالحديث على ان يصنعوا الحرب عشر سنين يا من فيها الناس ويكف
عن بعض فدخلت خزاعة على عهد رسول الله صلى الله عليه واله ودخلت بنو بكر
عهد فريش وكان مع هذا عهد بين رسول الله صلى الله عليه واله وبين
قبائل من العرب حضائير فعدت بنو بكر على خزاعة فقتلت منها وادبر
فريش بالسلاح فلما نظاها بنو بكر وفريش على خزاعة ونقضوا عهدهم
عن بنو الخزاعة حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه واله فاشتد
الاباء المشهورة التي خرج منها فيهم رسول الله صلى الله عليه واله فابيض مثل السيف
صداء ان فريشا اخلقوا الموت ونقضوا ميثاق المؤمنين بدمهم يسوق بالحطيم
وقتلوا ركبا وتجدد فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا ضربت
ان لم انضركم وخرج الى مكة ففتح الله تعالى مكة وفي سنة ثمان من الهجرة
ثم خرج الى غزوة تبوك وتختلف من تخلف عن المشافقين وارجعوا الى
جعل المشركون ينقضون عهودهم وامر الله تعالى بالقاء عهودهم
ليادقوا بالحرب وذلك قوله تعالى وما تخافون قوم خيبر فابعد الله
على سواه فلما كانت سنة تسع اقام رسول الله صلى الله عليه واله الحج
ثم قال ان يحضر المشركون فيطوفوا عراة ولا احبال ان احج حتى لا يكون
ذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر تلك السنة على الموسم
سار دعار رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام فقال اخرج هذه
القبضة من صدر رآه واذن في الناس اذ اجتمعوا فخرج على علي
ناقد رسول الله صلى الله عليه واله العصابة حتى ادرك ابا بكر بذي
واخذها منه فرجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا بني انت وامي ليس رسول
انزل في حقك الا ولكن لا يبلغ حق غيري او رجل مني وقال الثعلبي قال

الشافعي حديثي محمد بن ابي هريرة عن ابيه قال كنت مع علي عليه السلام
في صلاة الله عليه واله ينادي فكان اذا احل صوته ناديت فقلت يا
بنو سادون قال يا بنو لا يطوفوا البيت عريان ومن كان له عهد عند
رسول الله فعهده الى عهدة ولا يدخل الكعبة الا بنفسه ومنه ولا يحج بعد
شرك قال فقال المشركون نحن نرى من عهدك وعهد ابن عمك الامين
الطعن والضرب وطفقوا يقولون اللهم انا قد منعنا ان نتبرك ثم لما
كانت سنة عشر حج النبي صلى الله عليه واله حجة الوداع وقفل الى المدينة
وسكت بقية ذي الحجة والحرم وصفر وليلتي من شهر ربيع الاول فخرج
بالله عز وجل ومن الجمع بين الصحاح الستة في تفسيره من من يخرج الى
داود وحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عندهما قال بعث رسول
الله صلى الله عليه واله ابا بكر وامر ان ينادي في الموسم براءة فزاره
عليا فبينما ابوبكر يبعث الطريق اذ سمع رجلا ناقته رسول الله صلى الله عليه واله
العصابة فقال ابوبكر فما يظن اني حدث امر فدفعت اليه على كتابا من
رسول الله صلى الله عليه واله فاذ ان عليا ينادي هؤلاء الكلمات فانه لا
ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي الحديث ومن تفسير مقاتل بن سليمان
قال لما نزلت براءة بعث النبي صلى الله عليه واله ابا بكر الصديق على
حج الناس وبعث معه من اول سورة براءة تسع آيات فنزل جبريل
فقال يا محمد انه لا يؤذي عنك الا رجل منك ثم اتبعه علي بن ابي طالب
فادركه بذي الحليفة فاخذها ورجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه واله
فقال للنبي صلى الله عليه واله يا بني انت وامي انزل في حقك الا ولكن لا يبلغ حق
او رجل مني الحديث فانظر رحمك الله الى ولا يخبر بحسن اختيار النبي صلى الله عليه واله
الله عليه واله وانظر الى هذه الولاية بحسن اختياره من الله تعالى وانظر الى
فبحسب اختياره عز وجل امير المؤمنين وقدوة الله ورسوله ولوا من عده
الله ورسوله كما لا ينكر ومن صحاح كتبهم بل على قلوبها ايضا
فان عليا عليه السلام تارة على ابي بكر وعمر اجماعا في خيبر واما مرا عليا في

كنتم

بعث قط وهذا كما قال السامعون ربه والله للمسلمين امر في رسول الله عليه
فمن امرهم على يعني يا بكر وعمر نقله سبط الجوزي في الخصائص وفي
الناصب فتح قرية الحزبية خط من ممر الصحابة رحمهم الله تعالى من
النبي صلى الله عليه وآله حيث انهم ما فتحوها وهزمهم مرجب وقول النبي
صلى الله عليه وآله بالامر من افرح بفتح خير ام يقدر وجعفر بن
جعفر بن ابي طالب من الحبشة في السنة السابعة من الهجرة عند فتح خيبر
اتفق لنا قولون ان النبي صلى الله عليه وآله حاصر خيبر بضعا وعشرين ليلة
وايقظ قل هذا الناصب الشيعي كيف عجزا ما كان عن هذه القرية ورجعوا
يحبسها اصحابها كما ثبت في صحاحهم كما ناصبهم فكلوا ام يموت النبي
الله عليه وآله شجعا امره باي خير عبد البغيا النبي صلى الله عليه وآله والفتح
ناخراهم شئت وكيف يقاس بشجاعة علي او يدانها من لريد كراحم
المسلمين له قتيلا ولا جرحا وهذا من المجمع عليه ولو ادناه احدى الشجاعة
لما ضرب بشجاعة المشرك من دون من يدانها يقال شجاعة قاتل شجاعة
علي قال ابن حمدون في التذكرة في باب الشجاعة علي بن ابي طالب النخعي
رسول الله ص وآله في الشجاعة وهذه الكلمة اذا فكرت فيها عرفت مضمون
معانيها وهوانه لو قال النبي صلى الله عليه وآله الدليل على صدق نبوتي
مخبرتي وهي شجاعة علي لما امكن احدا ان يكذب ولا ياتي بجحاح يقابله
ايضا قد وقع الاجماع على انها هرا من مرجب قبل علي كاذكراه وفيه
غنية في وضوح الفرقى روى البخاري عن ابي جعفر قال سأل رجل البراءة
اسمع قال اسأله على يدك قال شهد وظاهره روى ايضا عن سلمة بن
الأكوع قال يعني عليا فاضرب اس مرجب فقتله ثم كان الفتح على
كما اخرج البخاري ومسلم وروى العاقلي في شرحه للصاحب في
الشيخ الخواوي وله يعني عليا في جميع المشاهدات ثم روى قال روى
سعيد بن المسيب صاحب عليا يوم أحد ستة عشر ضربة وقال سعيد
ولقد رايت عليا يوم بدر يزار وجعل يحج الفرس ويقول يار ذا عاقبت

الدليل كما في جني لعل هذا ونبأني قال فان رجوع حتى خضب دما
رواه خطيب دمشق قال قال ابو محمد عبد الملك بن هشام في كتاب
في النبوة بن فقه يسند له ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
خرجنا مع علي عليه السلام حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله فاما اذا
من خرج الباهلة فقاتلهم ففزع رجل من اليهود فطرح ترسه من
اول علي بالاكاذيب عند الحصن فقتل من عن نفسه فلم يزل في يده وقاتل
في فتح الله عليه ثم القاه من يده حين فرغ فلقه رأيتني في فترمعي سبعة
ايهم محمد علي ان تغلب الباب فلنقله وفي هذه بيته واتخذ علي
يلوغ في الشجاعة ولا يزال يحمل ربيع فان تناول الباب وتترس من
اول القتال الى آخره يقال بيد وتترس به بالآخرى مع عجز ثمانية من
عن قلبه لما القاه من يده دليل واضع على صحة ما قلناه من ان شجاعة علي
يقاس بها شجاعة احدى من الناس وكيف لا وقد حجت الملكة من شجاعة
في الحرب ودفع الخطوب هذا ما جاء من طرفي الخصم وقد وافق عليه
برفضلا في هذا الباب ولما روى وما ذكره اصحابنا وغيرهم من باخبر
الذي كان رقة اربعون رجلا حيث لم يجد في محاسنهم ولعله قهرها و
لي قائمته وكتاب ابن مسكويه قول عمرو بن العاص يوم الحرة لله
ابي طالب ما كان اكثر عند الحرب اشاء ان اسمع صوته في اول الناس
سمعت في آخر الناس لا سمعته وفي الميمنة لا سمعته وفي الميسرة لا سمعته
نقل خطيب دمشق قال قال الواحدي في كتابه الذي صنفه في اسباب
ان الحسن والشعير والفرقي رحمهم الله تعالى قالوا ان عليا عليه السلام والعباس
رض الله عنه وطه بن شبيب افترقا فقال طه ان انا صاحب البيت سيد
مفناخه والوشاءت فيه وقال العباس ان انا صاحب السقاية والعباس
وقال علي ما ادعى ما نقول ان لقد صليت سنة اشهر قبل الناس وانا صاحب
الحج فأنزل الله تعالى جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام من الله
الاخر وجهه في سبيل الله لا يستوفون عند الله والله لا يدرى القوم

الصفحة

الذين استوا وما جروا وجههم ليا مؤمنين وانفسهم اعظم رجة عند الله واول
هم الفاضلون الى قوله اجر عظيم ومن جهة الاصول في تفسير القرآن واسم
نزل عن النعمان بن بشير قال كنت عشرين سنة رسول الله صلى الله عليه واله فقال لي
ابا لي ان اعمل بعد الاسلام الا ان اسقى الحاج وقال آخر ما ابالي ان
اعمل بعد الاسلام الا ان اعلم السجد الحرام وقال آخر الحما في سبيل الله
مما قلنا فانزل الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج كائنت وقال في آخر الحما
حديث النعمان بن بشير في الذين تساقوا سقاية الحاج وعارة السجود
والحما في سبيل الله صاحب السقاية هو العباس بن عبد المطلب صاحب
العمارة هو عثمان بن طلحة وشيبة بن عثمان وصاحب الجهاد هو علي بن
ابي طالب فصدق الله تعالى هذه الادات عليا في دعواه وحقوقه
انصافا في الجهاد ونزاهة ورفع بذلك مقامه واعلاه والناصب الشيعي
يستدل على عكس ذلك بالشبهة الواهية وما يكدى ويجعل فضائله
عليه كالكسرة من الطعام في يد المكدى ولا يخفى على عاقل ما في قوله
وهو فارس من هؤلاء الا جميع اليهود من ان فارس منهم من هو صاحب
كما يتناه ما لا ينكر احد وما ذكر من يوم القادسية وغيره وكثير القتل
لا يعارض بينه وبين ما ورد عن امير المؤمنين من الجهاد بنفسه
وتسريحه بالباب وغيره فان الله قد فضل المجاهدين على القاعدتين
على الناصب في هذه الوقائع التي قالها ان يعارض في الجماعة بين
علي عليه السلام وبين اصحاب ابي بكر وعمر وعثمان لا بين علي وبين ابي بكر
صاحبه فانه تعود ولا ما من مجاهد او فرائد وهو للابطال اطوار
كلاستان ما يؤم على كودها ويومريان ابي جابر وايضا فان الناصب
كذلك لا يخفى لك على امامته بسبب فضيلته فهل صاحب من فضيلة
وجعلها المهاجرين ولا نصا في الغم والنصب وما جعل ذلك من الناصب
وقول الناصب الشقي ما مرارة عين علي عليه السلام فان ذلك من متغري الناصب
صلى الله عليه واله ولا شك ان عليا في منقبه ليرأت بزيادة فانه على

الكتاب

الامامة بل هذا بعينه ما نقوله ولله هذا الفخر ولد قناده برز عين ابيه فالحما
تكتفيه **قوله** السابع وهو السادس والنسب وهو قول الرافضين
اذا مات الواحد من اخي بممة الاجنبي امر ابن عمه فيقول الرافضي كيف
نعم حكم النبي صلى الله عليه واله ابا بكر واخوته عليا فيتم السيرة العائلي اذ لا
بالادلة قلت الجواب عن ذلك من وجوه الاول ان الحكم ليس بالميراث
بل ان يقسم على مجموع الورثة والحكم يخص به واحد منهم فنحن انما الثاني
في النبي صلى الله عليه واله لم يخص بالامامة الاقرب اليه بل قال لا يمتنع من
القرشي في علي ومن سواه من المتقدمين عليه وقد حج المتقدمون
بجميع الامته وتوابع ذلك ان موسى عليه السلام استخلف بعد يوشع بن نون
واولاده واولادهم من موجودون لم يستخلف احدا منهم الثالث ان كان
الحكم الاقرب من الرافضة ان يقولوا ليس لعلي بعد النبي صلى الله عليه واله
حكمه اذ العباس اقرب منه لكونه عمه وعلي ابن عمه وكل من ابي بكر وعمر وعثمان
افضل من العباس **اقول** العيان التي اورد هاجس المؤمنين الذي عبر عنه الناصب
بالرافضي يشبهها على قدر ما ينسب له الشقي من الجواب والا لو فرضنا ان قال
الامامي للناصب ان الانسان اذا مات با اخي مع وفاء اجنبي امر ابن عمه
قال الاجنبي كذبة الكتاب الكريم وقوله تعالى ولولا الارحام لبعضهم بعض
وان قال ابن عمه قال له فلم عدتم عن ابن عم النبي صلى الله عليه واله مع ما روي
في حق ما جاء عن النبي صلى الله عليه واله من الفضل والسابقة وشدة
الصحة والترتبة والملائمة ليدلوا بها واسترا وجهار ولا يرد علينا
رضي الله عنه لا نقول للناصب صاحب قد اجمعنا واياكم انه لم يطلب ابيته
وعن نقول لعلم العباس بالنص فانه يقولون للافضلية فاي الوجهين كان
كفانا في المطلوب ولا يرد علينا الميراث لان المعروف اعم من الميراث وغيره
فقد جاء من طريق الخصم ما يصدق قول المؤمنين الذي عبر عنه الناصب
كما رواه ابن حنبل في مسنده بخلاف اسناده المتعلل بعباس رضي الله
ان عليا كان يقول في حق رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل

اَقَان مَات اَوْ قُتِلَ لَا تَلْقَى عَلَى مَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَاللهُ اَنَّى لَا يَخُومُ بِهِ
 وَأَنْ عَمَّ وَوَارِثُهُ مِنْ أَخِي بِهِ مَقْبُولٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْجَمْعُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ
 عَلَى صَدَقَ مَا يَدْعِيهِ فَمَاطِلُهُ وَفِي حَوْرٍ خَفَا فَيَا رَدَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَوَرِثَ
 دَاوُدَ سَوَارَ قُلْنَا الْمَرَادُ بِشَا لَعَلَّهِ أَوْ غَيْرَ خُصُوصًا عَلَى مَذْهَبِ النَّاصِبِ
 الْمُسَافِقِينَ لَا يَجْتَمِعَانِ وَقَدْ اجْتَمَعَا وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى جَهْلِهِ وَإِيضًا فَإِنَّ
 كَلَامَهُ يَنْفَسُ بِدَلِيلِ الْخُصُوصِ أَكْبَرُ أَقْوَامُ الْمَيْتِ الذَّكُورِ بِالْحَبْوَةِ قَبِيلُ
 وَإِيضًا قَدْ يَسْتَدَلُّ عَلَى الْمِيرَاثِ بِمَا ذَكَرَ النَّاصِبُ عَنْ الْمُؤْنِ الَّذِي سَأَلَ بِهِ
 عَلَى تَقْدِيرِ هَوْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِغَيْرِ وَصِيَّةٍ وَحَاشَاكَ مِنْ ذَلِكَ فَقَوْلُ
 مِنْ أَخِي يَمِينًا خَيْرٌ مِنْ عَمَّةٍ وَابْنَةُ أُمِّ الْأَجْنَبِيِّ فَلَا يَدْرِي مَنْ الْأَوَّلُ فَقَوْلُ
 كَيْفَ اخْتَصَّ أَبُو بَكْرٍ وَمِنْ بَعْدِهِ بَعْدُكَ وَغَيْرُهُمَا مَعَ أَنَّ الْقُرْآنَ نَقَلَ
 بِالْضَمِّ لَا بِنَتِ وَالضَّمُّ آخِرُ عُنْدَ كَرِيحٍ أَنْ يَصْرَفَ إِلَى الْأَقَارِبِ وَكَانَ
 إِلَّا بَعْدَ قَالِ الْخَبَرُ الَّذِي رَوَاهُ مَلِكٌ ابْنُ أَوْسٍ ابْنُ الْحَدَّادِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ يَقُولُ لَا نَوْرُثُ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَيْضًا فَقَوْلُ هَذَا
 الْخَبَرُ لَا يَحْتَاجُ أَمَّا أَنْ يَكُونَ حَقًّا أَوْ بَاطِلًا فَإِنْ كَانَ بَاطِلًا فَلَا كَلَامَ وَإِنْ كَانَ
 حَقًّا لَمْ تَخْطِئِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَجَمِيعُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْعَبَّاسِ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنْ أَوْلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ إِذَا تَوَقَّيْتُ مِنْ غَيْرِ وَصِيَّةٍ وَجَمِيعُ
 قُرْبَتِهِ لَكَ يَوْمَئِذٍ كَمَا لَا يَجْنِبُ وَلَا يَعْلَمُ الْوَرِثَةَ الَّذِينَ قَدْ مَنَعَ اللَّهُ
 فِي الذِّكْرِ جَمْعُهُمْ بِأَنَّ الْأَخِي لَكَ فِي هَذَا الْمَرْكُوبِ وَأَنْتَ صَدَقْتَ بِلَدِّهِمْ حَتَّى تَقَعَ
 مِنْ أَوْصِيَائِهِمْ وَبَيْنَ وَرِثَةِ الْعَنْتَةِ الْعَظِيمَةِ وَالْفَيْدِ الْكَبِيرِ كَمَا سَبَقَتْكَ
 عَلَى بَعْضِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا فِي غَايَةِ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَعْدِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كَمَالِ عَنَانِيَّتِهِ وَجَمِيلِ سِيرَتِهِ وَعَظِيمِ رَأْفَتِهِ فَجَنِّبْهُ بِالْإِمْتِنَانِ
 عَنْ جَبِيهِ وَرَجَائِهِ وَمِنْ نَفْسِهِ كَقَسْرِ وَمِنْ هُوَ ضَوَائِبُهُ وَهُوَ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عَنِ جَمِيعِ ذَلِكَ لَنْ هَذَا فَعَلَّ مِنْ بَقِيَّةِ الْعَنْتَةِ وَبَقِيَّتِهَا
 وَهَذِهِ صِفَاتُ الْأَسْقِيَاءِ الْأَصْفَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمَّا الثَّانِي وَهُوَ تَخْطِئُ أَهْلُ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْعَبَّاسُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاعْلَمْ لَوْ أَنَّكَ

من نسخة
 قديمية

ابن عباس

إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَلِمَهُمْ لَمْ يَنْتَهِ مَا تَرَكَهُ صَدَقَتْ وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي هَذَا
 أَوَّلُ فِي الْأَسْخَالَةِ وَالْبَطْلَانِ وَمَا شَأْنُهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَى الْبَاطِلِ وَ
 وَأَكْلُ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ وَيَدْعُوهُمُ الْبَيْتُ حَقٌّ وَقَدْ نَفَى اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ
 بِمَنْ تَطْهِيرُ أَوَّلِي رَجُلٍ عَظِيمٍ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ وَقَدْ وَصَفَهُمْ جَعَلَهُمْ يَقُولُ أَنَا
 كَيْفَ مِنْ رَبَّنَا تَوَاعَى بِمَا تَطْهِرُ وَأَصْدَقُ قَوْلُهُمْ يَقُولُهُ فَوَقَاهُمْ شَرَّ ذَلِكَ
 وَكَأَيُّ لَيْتٍ وَلَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاصِبُ بَيْنَ هَذِهِ الدَّعْوَى وَبَيْنَ
 مَا أَنْ تَسْكُنَ بِهَا الرِّضَا لَوْ أَنَّ هَذَا مَثَلُ الْعَظِيمِ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةُ بَضْعَتِي مِنْ
 فَقَدْ اغْضَبَنِي فَوَجِبَ أَنْ لَا تَغْضِبَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَقَدْ غَضِبْتَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْخَلِيفَةِ
 فِي الصَّحِيحِ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِ الْخَلِيفَةِ وَغَيْرِ عُنْدَ مَلْجَأَةٍ تَطْلُبُ بِهَا
 أَبِي بَكْرٍ وَقَوْلُ عَائِشَةَ فَلَمْ تَزَلْ مَهَاجِرًا لِلْحَقِّ مَاتَتْ وَعَاسَتْ بَعْدَ مَا سَمِعْتَ
 وَلِهَذَا دَفَنْتَ لَهَا وَلَمْ تُوَدِّعْ بِهَا أَبُو بَكْرٍ حَتَّى عَتَبَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
 أَمْرِي بِي لَا يَسْتَعِيدُ ذَلِكَ مِنْ لَدُنِّي فَطَانَتْ كَيْفَ وَقَدْ جَمَعَ عَلَيْهِمُ الْبُغْضُ
 وَلِهَذَا قَالَ الْقَاضِي فِي رِجَالِهِ الْمَعْرُوفَةِ الْخَلِيفَةَ جَعَلَهَا وَأَهْلَيْتَ بِهَا
 بَعْضُهَا وَسَمِعْتُ فِي ذَلِكَ فَضْلُ بَيَانِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ أَرَادَ مَصْدَرًا
 مَا ذَكَرْنَا هَ فَلَْيَنْظُرْ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ وَمَا خَرَجَ مِنْ حَجَاحِ الْقَوْلِ وَقَوْلُ
 لَعَلِّي وَالْعَبَّاسُ قَوْلُهُمَا أَبُو بَكْرٍ جَعَلَهَا كَذَا ظَالِمًا لَهَا شَأْنًا خَالِصًا قَوْلُهُ
 قَوْلُهُمَا أَنَا جَعَلْتُهَا فِي كَذَا ظَالِمًا لَهَا شَأْنًا خَالِصًا ذَكَرْتُ فِي تَقْصِيرِ
 الْقَوْلِ فَامْلِكْهُ وَقَدْ ذَكَرْنَا أَوْلَى وَأَنْ عَمَّا أَقْطَعُ مَرَّوَانَ وَتَوَارَثُوا أَوْلَادَهُ
 إِلَى مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَمَا عَرَفْتُمْ وَأَذَانُ الْعَنْتَةِ تَخْطِئُكَ ثَبَتَتْ تَخْطِئُكَ
 النَّاصِبُ وَمَا أَكْثَرَ مَا يَخْطِئُ وَمَا الْجَوَابُ عَنِ الثَّانِي فَلَا لِلْمَعْبُورِ فِي الْأَمْرِ
 الْأَفْضَلِيَّةُ عِنْدَنَا وَعِنْدَ النَّاصِبَةِ الْفَضْلُ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْقُرْبَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْفَضْلِ وَكَمَا كَانَ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَفْضَلَ
 مِنْ غَيْرِهِ مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ فَإِذَا انْضَمَّ مَعَ هَذَا الشَّرْفِ الْعَظِيمِ الْعِلْمُ وَالْإِتِّحَادُ
 وَغَيْرُ ذَلِكَ كَانَ صَاحِبَ هَذِهِ الْأَوْصِيَاءِ بِالْإِمَامَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ

قول علي بن
 أبي طالب عليه السلام
 في حق علي بن
 أبي طالب

عليه كيف وقد اثبتنا النص وامامنا رواه من كون الائمة من قريش فلم
فلا يكون حجر علينا وايضا فان الحجر لا ياتي في كون الائمة من بني هاشم كما ذكر
وقد دللنا على كفاية كون الائمة من غيرهم بما عرفت من النصوص السابقة
العصاة وجوب الوصية وسيرة النبي صلى الله عليه واله وبطلان خبر
اوفي اوعد حججة اجماع واجتهاد علي عليه السلام بالاقضية كما ذكر ابن فضال
فلا حجة الى عاونه وما ذكره الناصب من اختلاف يوشع بن نون فان
عليه السلام لان نبينا صلى الله عليه واله اشرف من موسى وامراف الائمة
استخلف ابن نون فكيف لا يستخلف هو وايضا فان الكلام مع الناصب
في اختلاف الائمة وكون اختلاف الانبياء والمعصومين من الائمة وهذا
دليل على جهله وايضا فان يوشع كان ابن اخنوخ موسى منسبط يوسف
يعقوب هكذا ذكر مقاتل بن سليمان في تفسيره ولم يكن لموسى اولاد
افضل من كاد هرون وهذا بعينه ما نقول في علي عليه السلام والعباس رضي الله
عنه ولا يرد علينا في قولنا كل من كان اقرب الى النبي صلى الله عليه واله
لان عندنا اقرب من العباس لان ابن عمر الايوبي واول هاشمي هاشمي
وهو مقدم في الميراث على العم لان من يتقرب بسببين اقرب من يتقرب
بسبب واحد وما يدل على ان عليا اولى بالنبي صلى الله عليه واله من العباس
قوله تعالى اولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله من المؤمنين واليه يرجعون
لان الله سبحانه لم يذكر الاقرب الى النبي صلى الله عليه واله دون ان علقته
بوصف وهو ان شرط في الاولي برسول الله صلى الله عليه واله وعلى ذلك
والهجرة ولم يكن العباس من المهاجرين باقفاق ولا كانت له هجرة اجماعا
فبطل ما قاله الناصب ولا يرد علينا بعقيل فانه كما ختم من هاشمي هذا
مع انضمام كثير من الفضائل الى النص واجتماع الجميع فيه عليه السلام ويندفع
عما قلناه من الاقضية معا وقد سلم له العباس في اعترافه
الناصب من قوله مديك ابابيك الخ ولا خرافة في النص والافضل فقل
ذلك رضي الله عنه فانما الناصب لا يرد له وتفضيل الناصب للهاشمي

لثقاود عوى لا يثبت له عليها الامور بطريقه الباطل **قوله** الثالث وهو
مع العلم احقوا على انه اعلم الصحابة لرجوع الاول قول النبي صلى الله عليه واله
اكرم علي والفضل لا يكون الا عن علي وكل من ثبت انه افضلي كان اعلم والا
له الامامة والحجاب عنه ايضا من رجوع الاول ان نسلم ان عليا رضي الله
عنه الصحابة جدا ثم لا نسلم ان الاعلم يجب له الامامة بدليل قصة الخضر وموسى
بني كان صاحب النبوة والامامة العامة والخضر وورثه من رعيته قد
ال موسى الخضر ان يعلمه فعله ومنها قصة الهدد وسليمان بقوله تعالى
حطت بالخطية الائمة ومنها قصة سليمان وداود في حكم الغنم والارث
داود صاحب النبوة والامامة العامة وسليمان من ابناءه وقد قال
تعالى فمنهاها سليمان ومنها ان عمر بن عمر بن علي الخرج الى العراق ولي
عليا على القضاء على المدينة وعمر صاحب الامامة العامة والرافضة يدعون
ان عليا اعلم **قوله** كان الناصب الشيعي نبي ما قرره في المقدم من قوله
فيثبت فيه استحقاق التقدير على كل احد غير كونه وونه في التقدير
وكذا يقول اذا كان ابو بكر دون علي في العلم استحق التقدير عليه لاننا اذا
اعلم كان افضل والا فاضلا ولي بالامامة من خير لقوله تعالى انما اريد
الحق الحق ان يتبع امر من لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون وقوله
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وما ذكر من قصة موسى عليه السلام
لا دلالة فيه على مطلوبة لانه قد ذهب جماعة الى ان الخضر بني وعلى هذا
القول لا امتناع في ان يكون بني اعلم من بني كسيت الانبياء فانه صلى الله
عليه واله اعلم اجماعا وذهب قوم الى ان موسى المذكور ليس هو موسى
بني اسرائيل كما ذكره الفاري في صحيحه عن نوف البكالي وما نقل من جواب
ابن عباس فكذب وابن عباس كرم من ان ينال القضاة مثل هذا وهو قوله
كذب عدواؤه ومع الاحتمال بطل الاستدلال وايضا على رواية الفاري
ان رجلا من بني اسرائيل سأل موسى عليه السلام هل تعلم احد منكم وكما قال اعلم
فقال موسى اعلم فادبه الله تعالى بالخضر عليه السلام حيث لم يحل علمه ذلك اليه

منه

كلامه ولا فرج للناصب في ذلك وقيل ان الخضر من رعيته باطل بدليل
 مقاتل وغيره من المفسرين من قوله موسى الخضر عند لقائه علمك ان موسى
 اسرائيل ولا كان الناصب علم بهما من زمانه من الخضر وايضا قد ذهب
 الى انه كان ملكا وايضا يجوز ان يحصل الخضر بعلم ما لا يتعلق بالاداء وان كان
 موسى اعلم منه في غيره ذلك ومن يقول ببقوة الخضر يمنع من كونه من رعيته
 مطلقا وقول الناصب موسى كان صاحب النبوة والامامة العامة حصل
 لان صاحب الرسالة العامة يتبعنا صلى الله عليه واله واما قصة القصة
 فهي من باب علم الغيب ولم يقل ان النبي عليه السلام يجب ان يعلم الغيب
 عن الامام والله تعالى اعلم الهدى لطفا لسلطان الله تعالى يحصل له الخضر
 هذا من العلوم المكتسبة بالنظر ولم يستدل عاقل بقوله تعالى هل يتبين
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون ان سليمان لا يستوي الهدى هدى فهو
 عن المسئلة ويجوز ان يخص الله تعالى بعلم ما لا يتعلق بالاداء من شأن
 العقلاء وغيرهم لا من يقتضيه حكمته واما قصة داود وسليمان فالحقون
 من العلماء قالوا ان حكم سليمان كان ناسحا لحكم داود وان داود ناسحا
 قوله سليمان من اتباعه قلنا قبل بناء الحكم والعلم بدليل قوله تعالى ولا
 اتيناكم اولا وعلما والمراد بالحكم النبوة لان الظاهر من كلامه تعالى انه
 للناصب فيما توهم من كون سليمان تابعا لابي ابي علي الجباري وحي الله
 الى سليمان ما ينبغي به حكم داود الذي كان يحكم به قبل ولم يكن ذلك
 اجتهادا لان الاجتهاد لا يجوز ان يحكم به الانبياء وهذا هو الظاهر من
 اهل البيت عليهم السلام قوله قول من قبل يعرج قتيلا لادله فيها على
 عليه على تقدير الصدق لما عرفت من كلام المرتضى رحمه وقوله المراد ان
 يتوصل الى اخذ خبره بما امكن من التوصل وايضا هذا يجب على المرتضى
 ليجري بعض الاحكام على قانون الشريعة الذي امر الله تعالى به وايضا فان
 الناصب الشقي يهتدي واضربه القضاء من قبل الظلم فيجب على قوله ان
 يكونوا افضل منه وايضا فقد تولى يوسف عليه السلام على قومه عليه وعظيم

من قبل الغرض مع كرم وشدة جهله وقد جاز ان يتقدم الامور من قبل العلم
 ما يرفع القبح من ايضا الحق المستحق بل قد يجب كما عرفت من كلام المرتضى
 وغيره وايضا فان عمر قد رجح المعنى عليه في عدة مسائل اجماعا ولم يرجح
 على علمه بل لم يرجح وفاقا فيكون على افضل من غيره بيان ذلك ما شاع في
 بعض الاخرى في الاسماع من قوله تعالى على طلاق عمر في عدة مسائل منها المرأة
 المجنونة المشهود عليها بالزنا ومنها المرأة العاملة المشهود عليها بالزنا ايضا
 ولهذا قال لا ابقا في الله لمصلحة ليس لها الجرح ولا اعتبار بقول المرتضى
 ما علم بالجرح والحل بدليل ما اخرج البخاري في صحيحه وهو قال على
 عمر اما علمت ان القلم واقع عن المجنون حتى يفتق وعن لنا حتى يتيقظ
 وعن الصغير حتى يبلغ او كما قال قد عرفت بما يترتب على المجنون ولم يفرق
 بالمجنون نفسه وقد اخرج ابن المغازي في الشافعي بحذف سنده عن قيس
 قال رجل معوية عن سنده فقال سل عنها علي بن ابي طالب فانه علم
 قويا امير المؤمنين قولك فيها احب الي من قول علي فقال معوية بن
 قلت ولو مراحت به لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه واله
 يقرع العلم عن ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت في منزلة
 هرون من موسى الا انه لا يني يدي ولقد كان عمر بن الخطاب ياله فينا
 عنه ولقد شهد عمر اذا اشكل شيء قال ههنا علي فراق الرجل فلاقا
 الله جليلك وعي اسمه من ديوان العلماء هذه اخبار صحاح الناصب من
 البخاري وغيره وهو يحيط من امير المؤمنين لصدق ما رواه عن سيد
 من قوله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي انه لا يحبس
 مؤمن ولا يفتش الا منافق كما اخرج الفراء وغيره قوله الثاني قد
 افضاكم على قرد مع جملة خصايص في غير من العجائب لان النبي صلى
 عليه واله لم قال افضاكم على فرسكم زيدا او امرا في اعلمكم بالعلم
 والحرارة معاذ بن جبل امراكم في دين الله ابو بكر اشهدكم عمر وفتح قسنت
 زيدا اعلم من علي في الفرائض وايضا اعلم من علي في القراءة ومعاذ بن جبل

الامام محمد بن الحسن
 القاسم عليه السلام
 محمدا واهله
 وصحبه
 عليهم السلام

هذا خبر
 من الاخبار
 من قوله
 في قوله
 في قوله
 في قوله

فالعالم بالحلال والحرام

من على الحلال والحرام يقع سائر الأحكام والقضاء منه يخرج تحريم
الرافضة بذلك بطلان احتجاجهم بأننا علم وإن لم يردوا أن كانوا من
الكتاب ويكفر ببعض ولا يتفهم ذلك بل يبطل احتجاجهم على رجم منه
يدل على بطلان ما ذهب إليه الناصب ما رواه العاقلي في شرح
النصاب عن ابن مسعود أنه قال كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة
روى العاقلي في الشرح أيضا عن ابن المسيب أنه قال قال رسول الله
الله عليه وآله علي أفضى امتي كتاب الله فمن أجتفى فليجتبه فان العبد
أوليا في الأجر على رضي الله عنه وقد ذكر صاحب الوسيطة أن ذلك
خصايص أمير المؤمنين فعلم قول الناصب يكذب هذا الحديث المجمع
قاله الله كيف يجمع بين هذه الأحاديث وبين قوله فرضكم زيد عليكم
بالحلال والحرام معاذ مع أن المجمع بلفظ فعل التفضيل أما يلزم من
كلام النبي صلى الله عليه وآله علي قول الناصب ما قاله صلى الله عليه
افضاكم كتاب الله فكيف يتصور أن معاذ أو غيره أعلم منه بالحلال
والحرام والفرائض وكيف يقول العلم بالحلال والحرام يقع سائر الأحكام
وهو داخل تحت القضاء لأن القضاء هو الحكم وقد يكون في الفرائض
والمواثيق لا يلزمها على قدر انصائهم وقد يكون بين الفراء في قراهم
والترجيح للراجح والتنبيه على الساذ وغيره وقد يكون بين الحلال والحرام
وغير ذلك وعلى قول الناصب يلزم التناقض في كلام النبي صلى الله عليه
واللأن أفضل التفضيل هذا شأنه لا نرا إذا قال عليه السلام افضاكم الله
أن يكون غيره من مخاطبين أفضى منه فإذا كان القضاء داخل تحت
معرفة الحلال والحرام وقد قال صلى الله عليه وآله أعلمكم بالحلال والحرام
معاذ وجب أن يكون أفضى من علي فيلزم من الحديث أن يكون علي
من معاذ ومعاذ أفضى من علي في حكم واحد هذا مع ما روينا لك من
قوله عليه السلام في أن قلت كيف يجمع بين هذه الأحاديث قلت
تقدم حكمها تكون مخصوصة بخروج علي عليه السلام ما عرفت عنها وأيضا

يلزم

منه الناصب التخصيص لا لأنه من أصحاب الناصب فضيلة في هذه
لعلوم المذكورة نرا في فضيلة علي عليه السلام ومعاذ فاني وهو خلاف
وسما يارب قول الناصب ما أخرجه صاحب الوسيطة في خصايص
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والمنازلة
اثنا عشر من ذر وكل قوم هاد قال عليه السلام أنا المنذر وعلي الهادي وقال
يا علي بك يهتدي المهتدون فانظر إلى هذا الحديث المجمع عليه كيف
يتكلم في الناصب وما أخرجه أيضا في خصايص صاحب الوسيطة عن
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن يتقرب
إلى أبي بكر عليه السلام في حله وإلى نوح ع في حكمه وإلى يوسف عليه السلام
فليستظر إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقد أثبت النبي صلى الله عليه وآله
عليه في هذا الحديث المجمع عليه حكما مثل حكم نوح بن علي الله أحدا وإلى نوح
من الرسل فإن معاذوقلان وقلان هذا الحكم الذي قد أثبت لعلي
وغيره من هذا الباب ما روينا لك مما أخرجه صاحب الوسيطة
أرسلة الحديث وفيه وهو عيبة علي فإذا كان عيبة علم رسول الله
أن يكن أعلم من أبي بكر وعمر وغيرهما والأل كما نأعلم من رسول الله
الوسيطة أيضا ما روينا لك أولا وفيه أعظم المسلمين حلهما وأكثرهما علما
الحديث يجمع عليه ينبغي أن يكون أحد من المسلمين أكثر علما من علي عليه السلام
فإذا ادعى الناصب أن غيره أكثر منه علما فليخص به من المسلمين قبل ذلك
روى أحمد بن حنبل في مسنده بحذف الإسناد عن عبد الله بن بريد المديني
أنه ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله ففضله ففضله علي بن أبي طالب عليه السلام
فأعجب النبي صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أفضل
أقول قوله عليه السلام جعل فينا الحكمة تنفي جميع دعوى الناصب من أن غيره
أعلم منه لقول النبي صلى الله عليه وآله فينا ولم يميز بين علي وبين نفسه
الشرقية لشدة افتخاره وبمثل هذه الميزة العلية توجهت لهم العاصدين
وسيلو سلطان ابن عمر ليحقق صدق قول النبي في حق أن الأمت مستغفرة

أما في سائر الأحكام

عبية

الحكمة

بأن كما خرج صاحب السيلة ومن كان عنده شك في ذلك فلي
كتاب الناصب هذا وما نقله عن الناصبة واقترأه لكونه من الأحاديث
ومن السند ايضا فجدد الاسناد المتصل الى زيد بن ارقم قال في علي بن
وقعوا على جانب في ظهر واحد فولدت ولدا فارتعوه فقال علي عليه السلام
لا حدم انطبيب به نفسا لهذا قال لا وقال آخر انطبيب به نفسا لهذا
لا وقال للآخر انطبيب به نفسا لهذا قال لا فقال امرأته شركاء منسك
انني مقع ببيكم فاليكم اصابة القرعة اخر منه ثلثي القيمة والزمن الولد
فذكره وذلك للنبي صلى الله عليه واله قال ما وجد فيه الا ما قال علي بن ابي طالب
مسلم في سورة الزخرف بحذف الاسناد قال ذكره وان امرأة دخلت على
زوجها فولدت في سنة اشهر فذكره ذلك زوجها عثمان بن عفان فامر علي
بن ابي طالب فدخل على بن ابي طالب فقال له ان الله عز وجل يقول وحملها
ثلاثون شهرا وقاتلها وقتا وفي عامين قال فوالله عبد عثمان ان بعث
اليها فزرت قال الراوي عبد الله بن ابي اسنكف قل لهذا الناصب هذا احد
من هذا عبيد العلم وباب بالحلل والحرام وصحة الاستنباط والحكام
فقد صحاح كتبكم التي تؤمنون ببعضها وتكفرون ببعضها عناد السيد
المقدم والسند الاعظم فقد انقص حين اقتصر من يؤمن ببعض الكتاب
ويكفر ببعض ومن خر قد عن مواضع ليرفع من الله خيرا فقه **قوله**
الثالث لا سلم ان عليا اعلم الصحا لان الامة اجتمعت على كل من ابي
وعمر وعثمان بالتقديم والجمع على تقديم علمه اعلم من بعد الراوي
ان ابا بكر قد روي في الصلوة حال حيوة النبي صلى الله عليه واله على جميع
والصحيح صلوا وراءه والصلوة بنص جميع فقهاء المذهب الاعلم
للتقديم فيها وقد قد ثبت انه اعلم الخا من ان تصديق كان يقية
في حضرة النبي وبقائه وبين موته بعد انكار من انكره وموضع فقه
فلم يناع ولا خوف لافي مامنه ولا في مسائل الفروع والاصول فدل
على علمه بالادلة التي تقطع النزاع وعلى رضي الله عنه خوفا في الفروع

شك

مسند الولد وفي مسندنا في المسائل مع سبعة بنت الحارث مزان
لشوقي عنها زوجها فاعتد باقتضى الاجلين وغير ذلك وتوقع في مسند الامام
وتنقل النزاع حتى تضاربوا بالسيوف ولم يقطع عند احتجاج عمر بن الخطاب
ومن علم انه وافق القران في جملة مواضع منها قوله تعالى واتخذوا من مقام
مسلي ومنها انه ضرب بالحجاب على سائر النبي صلى الله عليه واله ومنها عيسى
ان طلقتم ان يبدله انزوا خيرا منكم ومنها اسارى بدر وهي قوله تعالى
ما كان لنتي ان يكون لداري حتى تجن في الارض لانه وعثمان جمع القران
وهو على التبعة الى يوم القيمة وراى بعض اصحابه امرأة اجنبية ثم دخل على
عثمان فراء وجهه فقال اني ابي احدكم ويدخل على قال يا امير المؤمنين
رسول الله صلى الله عليه واله وحج قال لا وانما هي فراسة وامثال ذلك من
السادس ان جميع الامة عليا وغيره كان تبع ابي بكر وصاحبها يا مغازي
برجون اليهم في المسائل في دين او دنيا ولا يبالون احدا غيرهم عليا كان
او غير ولو كان احدا علم لسال الناس ولم يثبت شيء من ذلك فثبت
الاعلمية **قوله** ما ادعوا في الثالث لا يتم الا بارجعة اصول الاول جملتها
وقد عرفت بطلان ذلك من قول الراوي عن النظام الثاني حصول الا
المصطلح على خلافه في بحير وقد منغصا وتبرعنا بالسند والا كما عرفت
من اختلاف القوم ومن خلف علي ومن معه من بني هاشم وقال الراوي
ومن قول شارح الطولع وغيره من ان خيار الصحابة كان مع علي في
ذلك وايضا فقد استدل الراوي في المعار على ان الاجماع لا يكون حجة
اذا كان من كل امة بان قال والمعتد ان يتسك بقوله تعالى يا ايها الذين
امنا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين امر تعالى بالكون مع الصادقين
من ذلك الصدق ما من يكون صادقا في كل الامور وفي بعضها وانما
باطل والا كان ذلك امر بواقعة الخصم لان كل واحد منهما صادق في
بعض الامور ولما بطل هذا ثبت ان المراد من يكون صادقا في كل الامور
في بعضها والثاني باطل والا كان ذلك امر بواقعة الخصم لان

ع

منها صادق في بعض الامور ولما بطل هذا ثبت ان المراد من يكون
في كل الامور ثم نقول اما ان يكون المراد وجوب متابعته في كل الامور
بعضها والثاني باطل لان ذلك لبعض غير مبين في هذه الآية فيلزم
والتعطيل فتعين الاول وهو المطلوب ثم نقول الصادق في كل الامور
مجموع الامة او بعضها والثاني باطل لانه تعالى امر بالكون معهم وجب
تكون قادرين عليه وانما تفقد عليه اذا عرفناه باعيانهم لكننا تعلم بالغة
انا لا تعلم احدا يقطع عليه بان من الصادقين واذا كان كذلك كانت لغة
على الكون معهم ثابتة وذلك يقتضي ان يكون المراد من الآية مجموع الامة
المطلوب الثالث كون الاعلية شرط في الخلافة وهو ليس للناصب واصحابها
عند ذهب وكان الناصب الشيخ شفي قوله في السابع الذي غلط فيه وجاهل
لا نسلم ان الاعلم يتجلى امامة بدليل قصة موسى والخضر وما اكثر غلطه
الله ما احق الرابع ان يعارض ما جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في
اغنية علي عليه السلام كما فعلت لك من صحاح القوم ما بلغ حد التواتر من ذلك
ما اخرج مسلم في صحيحه في تاويل سورة عافرا عني حجة تنزل لكننا
الاسناد المتصل بابن عباس رضي الله عنهما قال كان علي عليه السلام في مكة
واراه ذكر في هذا الحديث كل جماعة كانت في الارض او تكون في الارض
وقد روي عن علي عليه السلام قال سلوني قبل ان تفقدوني وسلوني من
كتاب الله تعالى وما من آية الا وانا اعلم حيث نزلت بحضرة جبل وسهل
ارض سلوني عن الفتن فما من فتنة الا وقد علمت اكسرها ومن يقتل فيها
وقدره وي عند مثله كثير والعلم على ضربين علم ما كان ويدفع من النبي صلى
الله عليه واله ومن الامام ومن غيرهما ممن قرأ ودارس العلماء وما علم ما يكون
فلا يقع الا من نبي او امام لان الله تعالى يطعم رسوله على مثل ذلك كما قال
فلا يطعم على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الامة والرسول صلى الله عليه
واله يطعم الامام على ما اطلع الله تعالى حتى يستدل به على استحقاق مقام
بعد الرسول ومن ذلك ما اخرج ابن المغازلي في المناقب بحذف الاسناد

الاصح

للزهر

ات النبي صلى الله عليه واله قال ان الله تبارك وتعالى عهد الي في علي عهدا
لت يارب يدينني فقال عز وجل اسمع قلت سمعت قال ان عليا غايه
لدي وامام اوليائي ونعم من اطاعني وهو الكلمة التي انتمها المتقين
حبها حبي ومن اطاعه اطاعني فبشر بذلك قال فقال علي يا بني الله ان الله
ان بعدتني فبذني ولم يظلمني فانتم الذي بشرني فانه اولي به قال فقال
اللهم اجعل قلبه واجعل ربه لا يان بك فقال الله عز وجل فاني فعلت ذلك
ثم ان الله عهد الي ان اخضع من البلاد ما لا اخص واحدا من اصحابي فقلت
يا رب اخبرني صاحب فقال الله تعالى ان هذا امر سبق انتم ميتي وميتي برزخي
هذا الحديث المجمع عليه ما يكذب للناصب من عده وجوع منها كونه عليه
غايه الهدى ولا يتم الا اذا كان غايه في العلم فلا يكون احدا من الصحابة
ومنها كونه اماما وليا لله تعالى وعلى قول الناصب انما هو ومنه قوله تعالى
من اطاع طاعني وقد عصوا فم حينئذ قد عصوا الله تعالى ومنها قوله تعالى
ان اخضع بالبلاد والناصب يقول ان حزب الله تعالى يجب ان يكونوا في
الدنيا ويستشهد بقوله تعالى فان حزب الله هم الغالبون ولم يعلم الا حجة
باليهود وفي الاخر اوبالحج والبراهين ومن ذلك ما اخرج ابن حنبل في
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا كان يقول في جوارحه رسول الله
صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يقول فان مات او قتل لانت على ما
قاتل عليه حتى اموت والله ابني اخي ووليه وابن عمه ووارثه ومن اخي
منه وعلى قول الناصب يجب ان يكون المراد بالارث ارث العلم دون المال
ومن ورث عا رسول الله صلى الله عليه واله يجب ان يكون اعلم من غيره
عاقل يعارض اخبار المجمع عليها التي قد افاضت اليقين بشبهة باطله لا
تفيد ظنا ولو كان مثل ذلك مفيدا لما قال تعالى قلهاوا برها تكون لكم
واصح من هذا قول الناصب في الرابع ان ابا بكر قد مر في الصلوة لما خشي
من الكذب والزور وايضا فان الامامة الصغرى بمقتضى عن الامامة الكبرى
بدليل انها تجوز خلف قريش وغيرهم بخلاف الامامة الكبرى وايضا فانها

بعض
اصح

فانما
مقتضى

اصح

الناصب واحكامه تجوز خلف كل يد فاجره وايضا المشهور في كل زمان
 الناصب جواز الانعام بالعضول في العلم وغيره وايضا ليس بان يدل
 في الصلوة بمجرد قول عائشة على امامته ولو من ان يدل عزله عنها بفعل
 وتاخير على عدم امامته والمشهور عند اهل السير والتواريخ ونقله الامام
 ان النبي صلى الله عليه وآله خرج حين مع اقامة الصلوة مع اهل بيته
 الفضل بن العباس رجلاه يخطان على الارض واخر ابا بكر ثم صلى بالناس
 اخرج البخاري من حديث الضعيف وقول النبي صلى الله عليه وآله التبع
 للرجال والنصف للنساء وفعل النبي صلى الله عليه وآله هذا مما يدل على ان
 امر عائشة وقولها قال النبي صلى الله عليه وآله فليصل بالناس كان كذا على النبي صلى
 الله عليه وآله وهذا في الناصب الشيعي مذهب وقوله عن علي عليه السلام
 من قيل شهادة المرء لنفسه كما عرفته او قد صنف ابو عيسى محمد بن
 القاسم كتابا مفردا في معناه متناه بكتاب السقيفة نحو ما في وثقة
 ولم يذكر زيادة عليه فيما يوضح فساد قول الناصب وشبههم التي اعادها
 من تحريف الصلوة لغيره وبيان كذبهم فيه فلذلك عدلت عن الاطالة فذكر
 من البراهين على ما قدمت وان كان فيما اثبتته كفاية لمزلة الهداية وقوله
 بنص جميع فقهاء المذهب ان الاحكام مستحقة للتقدير فيها ان اراد بالاحكام
 على سبيل الوجوب فهو كاذب لانه خلاف مذهب وخلاف قوله او لا نسلم
 ان الاحكام تجب له امامته وان اراد على سبيل الوجوب بطل قوله وقد ثبت
 ثبت انه علم لان الثابت اعلم من ذلك كما ان الصحيح اعلم من ذلك ثبت
 عدم لزوم الاعلية في التقدير لا لزوم وهذا دليل واضح على شدة جهل
 انه لا يستحي من هذا ان مثله كافي في التحريف فاحش ذلك ولو تسحق في
 ما نشأه وايضا قد قدمه بيانا على امامه عثمان فيكون ان يكون اعلمه
 واقبح منه قوله في الحسن ان الصديق كان يقضي في حضرة النبي صلى الله
 وآله من سلم له هذا الكذب حتى يجعل لبلا على خصمه وهل يعارض ذلك
 ما امره وتعليك من قضايا امير المؤمنين صلى الله عليه وآله في حضرة رسول

من التبع

الامام
 الحسين
 عليه السلام
 في
 الناصب

صلى الله عليه وآله وقول النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل الحكمة
 لاهل البيت وغيره كما عرفت مما لا ينكر احد من الناس واعجب من هذا
 والناصب وبين سورة فان هذه احاديث زائدة غير موثقة في حق
 النبي صلى الله عليه وآله وايضا فضيلة لا يكر في تبين ذلك بعد تبين
 سبحانه يقول كل من عليهما فان وقوله انك ميت وانهم ميتون واقبح من هذا
 قول الناصب وموضع دفن فليست العاقل المصنف بعين بصيرة في فضائل
 امير المؤمنين وشرف قدرها وخطرها وعظم نيلها وليست على ما اوردنا
 من فضائل ابي بكر من انه عرف عمر ان النبي يموت وقد مات وانما ينبغي ان
 يدفن موضع دفنه ويتقدرون ان يقيم ابي بكر بها ناعا على ذلك فاي فضيلة
 فيه مع انها دعوى لا برهان لها واقبح من هذا قوله ولا خلاف في ما
 يترتب على اي خلاف اعظم ما وقع في ايامه حتى قيل سعد سيد الخوارج
 واعرف بيت فاطمة سيدة نساء العالمين على من فيه من بني هاشم الكرام
 وقوله لنفس الرسول وابي الرجاءتين اذن والله الذي لا اله الا هو ضرب
 كما عرفت من حديث شيوخ الناصبة وغيرهم وقوله ولا في مسائل الفرق
 الاصول فدل على علمه بالادلة التي تقطع النزاع باطل لان قطع النزاع اعلم
 ذلك لا احتمال السكوت تقيته وفي ذلك دليل على الظاهر وايضا فالشهور
 المتعارفين سائر الناس كما نقله المحدثون وغيرهم رجوع سائر النصارى
 الى علي ولم يرجع الى احدهم فان قلت قد رجع في مسئلة المدعي الى غير قلنا
 لا نسلم ذلك فانه لا بد من استحي ان يقال رسول الله صلى الله عليه وآله كما
 ائتمت فامر من قال النبي صلى الله عليه وآله وهو يسمع كما اخبره البخاري في
 صحيحه وغيره ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله الى غيره قول النبي
 وعلى خلاف في النزاع مثل بيع امر الولد هذا يدل على جهل المخالف له في
 عليه وهو عليه غاية الهدى وعية العلم ومن ينطق الحق على لسانه وقوله
 لم يشك في كلامي اثنين ومزيد من الحق جنادار ومن هو احد الثقلين
 اكثرهم علما وابعدية العلم ومن قال سلوني عما كان وما يكون ومن هو

في امره
 والله اعلم

الامم لكتاب الله تعالى الى غير ذلك من النصوص التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من الطرفين وفضل علمه مما لا ينكر الخصة وايضا لا يدل خلافهم على عدم علمه
 فان عمر قد خالف النبي صلى الله عليه وسلم في منع كتابة الكتاب ووافق على
 هذا الخلاف جماعة فيمنه الناصب ان يقول ان عمر اعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وآله وسلم ولا يبعد ذلك من نصيبه وايضا قد خالف الانصاري
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قسم الماء بينه وبين الزبير وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وآله كان ابن عمك كما اخبره البخاري وغيره فيمنه الناصب ان يقول
 الانصاري اعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ما ذاك من نصيبه يبعد قال الغزالي في
 بعض مصنفاته عند ما ذكر مسائل الثلاثة وما قال الناس فيهم فترسل
 الى علي عليه السلام فقال واما علي بن ابي طالب فلم يقل فيه ذم وتحصيل شيئا
 ايضا فاما الناصب الذي هو ابو جعفر قد خالف النبي صلى الله عليه وسلم في
 في حقه مسائل اخرى قال لو كان رسول الله في زماننا لاخذ بكثير من افعالي
 كما ذكر ابن الجوزي في المنتظم فيمنه الناصب ان يقول ان ابو جعفر كما
 اعلم من النبي صلى الله عليه وسلم وما ذاك من الناصب عجيب وايضا فان الناصب
 قد خالف الله تعالى ورسوله في كتابه هذا في عدة مواضع فيمنه الناصب ان
 يكون اعلم من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واما بيع ام الولد فلم يصر
 الا بكتاب الله تعالى وظاهره قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على
 ازواجهم او ما ملكت ايمنهم فانهم غير ملومين فمن استغنى وادان ذلك فاولئك
 هم العادون ولا شبهة في ان ام الولد يطأها سنية هاء ملك اليمن لانها
 زوجة وله هو عادي وظهرت الاما لا يحل واذا كانت ملكة مستقرة بطل
 يدعون من ان ولدها عتقها وتبين ذلك ايضا لا خلاف في ان سيد
 ان يعتقها ولو كان الولد قد عتقها لما صح ذلك لان عتق المقتول محال
 المحلة توضح بطلان ما يروونه من ان ولدها عتقها ثم يقال لم يصر هذا
 الخبر لا يقتضي ان لها جميع احكام الاعتقا فلا بد من علي فيقال لم يصر هذا
 من ان يخالفكم يستعمله ايضا على سبيل التخصيص كما استعملوه فيقول الله

قول الغزالي في
 في مسائل الثلاثة
 من ان يكون
 اعلم من النبي

قول الغزالي في
 في مسائل الثلاثة

بها البحر الا في دين وعند من يراه وعند موت الولد فكما تجري مجرى
 ثبات فيما لا يخبر به فيها وان لم تجز من كل وجه كما اجرمتوها بخبرين في
 ردون وجه هكذا اوردوا السيد المرتضى في التنبيه ثم قال له رحمه الله
 لا يعترض على امر المؤمنين في احكام الشريعة ولا يطعن منه في غير الاحكام
 فلهذا اولا وايضا فقد زوى داود بن الاشعث الجعفي باسناد
 ان سلامة بنت مققل قالت قدما من عمي في الجاهلية فباعني من الجاهليين
 ووفدت له عبد الرحمن ثم هلك فقالت امرأته ان سباعين في بيته فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والد فاجزته فقال عليه السلام لا خيرة لي اليه من عمي
 اعتقوها فاذا سمعتم بريق قد مر علي فاوفي عوذك منها وعوذك مني
 فلو اعتقت ام الولد بموت سيد هالم امر النبي صلى الله عليه وسلم والى الثالث
 بعثها ولما ضمن له العوض عنها ولفا لها قد عتقت بموت سيد هالم وليس
 بيها وايضا فان بيع امهات الاولاد كان مستملا في حق النبي صلى الله عليه وسلم
 متعارفا وطول الامر ابي بكر قد وردت به الاخبار بطرق مختلفة من المؤمنين
 والخالف وانما هي عنها وبيعها عن ابي بكر كغيره عن سبعة الحج والامر المطلق
 بلفظ واحد وتحريره وجهه عليه الى غير ذلك من مسائل كثيرة خالف فيها
 جميع الامم قال في جامع الاصول اخرج بن بزير حديث جابر انه قال لعلي
 امي ان لا ياد علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ابي بكر فلما كان عمر
 فانتينا فليظن العاقل وليست امل ما ورد من طرق الناصب في هذا الموضع
 لينظر ان تشيع الناصب للعين على خيار فرق المسلمين اتباع اهل بيت النبي
 ومعدن الرسالة اما المسئلة الثانية وهي ان عدل الحامل المتوفى عنها زوجها
 اقضى الاجلين فقول تصوير هذه المسئلة ان المرأة اذا كانت حاملا فوفى
 عنها زوجها وصنعت حملها قبل ان تنقضي العدة وهي اربعة اشهر وعشرة
 ايام وجب عليها اكملها فان مضت عنها العدة المذكورة ولم تضع له جنينا
 بانقضاء العدة حتى تضع الحمل كما هو مذموب فقهاء الجمهور وان خالفنا فيها
 المتأخرون منهم فانهم يحكمون في كتبهم ومساائل خلافنا قديما وان امير

قول الغزالي في
 في مسائل الثلاثة

قول الغزالي في
 في مسائل الثلاثة

المؤمنين وعبد الله بن عباس كما يذهبون الى مثل ما يفتي به الامامية
 عرف هذا فاعلم انه قد تعارض هنا عومان لان قوله تعالى وان
 ان يصنع حملن ظاهر عام للموتى عنها زوجها وقوله تعالى وان
 يتوفون منك وبذرون انما جازية تبين بانفسهم اربعة اشهر وعشرة اعوام
 وغيرها فطريق الاحتياط يقتضي ما ذهب اليه ائمة المؤمنين وابناء
 فان العدة عبادة ويستحق بها الثواب واذا بعد مدها زاد مقتضاها
 كثر الثواب عليها ومن صنعت حملها عقيب وفاة زوجها الاستغناء
 في العدة واذا مضت عليها اربعة اشهر وعشرة ايام كانت المشقة اكثر في
 الثواب وفي لائق العدة انما كانت لبراءة الرحم وقد برأ بالوضع فانفق
 ذلك ممنوع بعد الامنة وغير المتوفى عنها زوجها وهي المطلقة وقول النكاح
 لم يقطع به جراح عمر بن العاص فخذ من الكذب والنهتان وعمر اقل من
 ويجب على الناصب البيان واي العرو وغيره منطوق على علمه وبلاغته
 ورأيه لكنه كان مقيدا بالشريعة لا يرى خلافا خلافا غير ما يستعمل
 ما نقله عن ابن ابي الحديد وايضا فان عمارا قد قطع عمر ابصعين وقد
 المحققون على انه ما سن اقرش البلاغة والفضاحة بعد النبي صلى الله عليه
 والغيرم وقد ذكرت لك كيف قطع عمار رحمه الله تعالى وهو يتبع علي
 في العلم والراي وما كنت اظن احدا منهم ان عمر يقطع عليا عليه السلام
 هذا الناصب الشيخ بعد ما ورد فيه وعنه ما ورد ولعل الناصب اراد
 بذلك قول عمر ولعوى في جواب علي من سلم لان الامانة حق تحكيم
 ولا يخفى على عاقل ما فيه واما ما حكاه من علم عروانه يافق القرآن فروا
 بهتان وايضا على تقدير صدق ما ادعاه لادالة في شيء من ذلك على
 امامه عز وتقدمه على علي عليه السلام خصوصا بعد ثبوت صدق لولا
 عمر ولا ابقاني الله لفضلته ليس لها ابو حسن وغير ذلك كما ذكر الله اول من
 طريق الخصم من لا ينكره الناصب لان يكابر ويعاند وايضا فان ما رواه
 الناصبية في قصة الامية وقول النبي صلى الله عليه وآله لو نزل العذاب

بخامنا غير عمر مخالف لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقوله
 فان جمع القرآن وهو على اليد الى الان لم يكن للناصب الحق فلهذا
 ذكر هذه القضية لانها مستنبطة من آياتي تسقط عدالة عثمان فضلا
 المحققا لادامة من احرافه المصاحف وكسر صنيع عبد الله بن مسعود
 ومن كانت احدي لاسبا التي اسحق المسلمون بها ودمه كما هو مشهور فان
 عثمان مثل هذه يدل على الامامة فاي ظالم الاستوى على البلاد قادر على
 مثلها هذا مع ان عليا عليه السلام جمع القرآن قبل عثمان واكثر ائمة الناصبية
 لعلي في اواخره عن البيهقي انه كان متشاعلا بجمع القرآن وايضا فاي دلالة
 في جمع القرآن على الامامة وما ذكره من الفراسة لعثمان غير مطابق كالمشقة
 على عثمان في الجواب ان يقول الهام لا فراسة الزنا الا اثره يدرك بالحق
 حتى يقول فراي وجهه وهذا تقرير عثمان في رجاله للبيد على بعض
 الى عامل يقتل صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قتل بذلك وهذا
 تقرير في اسبابه وحادثة التي اوجبت قتله واستدراكها وتلافى امور
 تقرير من افعال انفسهم اظهر من تقرير عن افعال غيره وهذا دليل على كذب
 ذلك والعجب من هذا قول الناصب في السادس ان عليا وغيره تبع الى بكر
 وقتا وهل قوله هذا الانفس الدعوى وهو انه كيف يجوز من اي يد ان
 عليا تابعه وعلي جيب ان يكون امامه بما ثبت من النصوص في حق علي
 جواب الناصب هذا مصادرة على المطلوب لانه جعل الدعوى نفس الحكم
 وهذا دليل على جهله وقوله ولو كان احد اعلم لسال الناس قد بينا ان
 كان يسال عليا فضلا عن سؤال الناس له عليه السلام وجوع الناس الى علي
 معلوم كما ذكرناه من سب الخصم فلا يطول بذكر الكتاب **قوله** الثاني في
 حجج الرافضة بالعلم حديث نامدية العلم وعلي بانها والجواب عند ايضا
 وجوه امدتها ان هذا الحديث يتضمن ثبوت العلم لعلي رضي الله عنه وانكر
 انه جرحه لا يدرك فمعه الا انه لا يتحقق الجحان على غيره بدليل ثبوت
 لغير علي وجه السأوة بقول النبي صلى الله عليه وآله عن مجموع الاحاديث

لا تسألوا الله عن
 وقته ولا
 انفسهم
 ولا تسألوا الله عن
 ولا تسألوا الله عن
 ولا تسألوا الله عن

الشيخ الفاضل
المرجع
الشيخ الفاضل
المرجع

كالجمهور باهم اقتديتم اقتديتم فثبت العلم لكانت ثباتها ان بعض اهل
زيادة على هذا القدر وذلك قولهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد
العلم وعلى بابها وابوبكر وعمر وعثمان حيطانها ولا كانا والباب
فأخرج والخطان والاركان طرف محيط فرجائين على الباب ظاهره انه
في نادر على بابها اي مرتفع وعلى هذا يطل الاحتجاج به للرافضة
المساواة التي ذكرها الناصب الشيعي ليرى بها مسلم اجماعا وهو من المعاص
الذي لم يختلف فيه من ان بعض الصحابة كان اعلم من بعض فالتداه في
بؤفك الشيعي وقوله باهم اقتديتم اقتديتم ليس على حلاله لان من احب
الناكثين والفاستين والمارقين وقد عرفت ما جاء في حقهم وحق
والا لكان المستدين من يرفق من الدين مستديا وايضا فان من الناس
اقتدى بالصحابة في قتل عثمان اما يحجبهم على خلافه وبعضهم وفاقا
فان رضى لناصر باهم مستدون في قتلهم عثمان فلا ارغم الله الا ان
بان لك نعمت رجحان على علي بن ابي طالب في العلم هذا على غير وجهه بل على
رجحانه على غير من الصحابة في سائر الفضائل ما رواه الحافظ ابو يعين
في حليته وغيره من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحجة على عشرة اجزاء فاعطى
على تسعة والناس جزءا واحدا هكذا رواه العلماء عن عبد الله بن مسعود
في قول الناصب وايضا كونه سببا في الاهتداء لا يدل على مساوئهم
في العلم وغيره فان جميع الانبياء عليهم السلام كذلك مع انهم متفاوتون
في العلم اجماعا فاي مصيبة اصاب هذا الشيعة حتى تعرض بجيلة وبغايا
ما جاء في فضله من سيد الانبياء بسوقه وفتح قياسه وفساده
واقبح من هذا ما يلزم الناصب من كذب الزيادة على الحديث المذكور الذي
اختلفوا وهو انه لو كان ابو بكر وعمر وعثمان اذ كانوا اخذوا العلم
الاساس في كتابه بدليل ما اخرج ابن الغزالي الشافعي في ابناء فضيلة
الى علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني اترككم في امرين
وانت يا ابا طالب كذب من زعم اني يصل الى المدينة الا من الباب وبويع ذلك

قوله

وتوا البيوت من ابوابها واعتبر قول الناصب للعين كيف عرض
لهم في قوله والباب فضاء فارغ والخطان والاركان طرف
رجحانين على الباب ظاهره قوي الكاذب الضعيف على الصادق
يا ويكفي للعين ان احصا بها ما يكون بين الناس وبين العلم وان عليا
به وباب المفتوح لمن دخله وما زال عليه السلام يهل الفضائل والاركان
بطا الاخر والاول السابقين وثالث الناصب باطل لانه لم يروى
لشقات وايضا ما روته لك عن الحافظ ابن الغزالي في يكذب ذلك
بكره لفظه على وقد اجمع المحدثون ان الحديث يفسر بعضه ببعض
يقول لولا ان هذا الناصب للعين يخاف الناس لسب امير المؤمنين
ولكن ما فعله في كتابه هذا اقم من المسئلة لانه عرض به في اما ان يشهد
بمخرج الناصب عن الدين وفي هذا الحديث دليل واضح على وجوب
النبي صلى الله عليه وآله والسيد الوصي عليه السلام صلى الله عليه وآله
العلم مدينة وجعل نفسه الشريفة تلك المدينة ومنع صلى الله عليه وآله
الوصول الى اواسطه على علي بن ابي طالب فاذا كان العبد مخلصا في طاعة النبي
الله عليه وآله وراى خضرة فلما بها من حيث اهرم ولا كان عاصيا فيه
غنية وافية فنهى شافعية لمن تأمل معانيه وامعن النظر فيه وقد اجاب
الفاضل شمس الدين محمد بن رفيع نقضه الله بما قال ونفع به في بيانه
المشهور في حديث المدينة التي جعلتها فان قلت انهم كانوا في
هوا لا نهى ولا ريب في وصفهم جملته وبديهم ريب بغيره وما كل من
ولا كلها ابدانهم فاطرها الشمس للناظرين ومن بعدها القصر
فليس المساواة موقوفة وقد ظهر الفرق يا اعور وان مدح المصطفى
فمدح الوصي هو فكيف يفضل مفضولة ويدفع عن حق حجة
وقد عرفت زيادة علم علي بن ابي طالب من الاخبار السابقة التي عليها من غزارة
علمه او فتح كثير من المشكلات كالمسئلة الديارية وكفضيلة الرجل الذي
حلف ان لا يخرج القيد من رجل عبد حتى يصدق برئته وكفضيلة

الشيخ الفاضل
المرجع
الشيخ الفاضل
المرجع

مسئلة الديارية

صاحب الارغفة وغير ذلك ما هو مذکور في فضل علمه وقضائه عليه
الثالث من وجوه احتياجهم بالعلم قولهم ان عليا رضي الله عنه اخذهم
والحكاه والخجون والملاحون يقتضون اخباره كقصه القائم والسبط
وانه جاء رجل فقال يا امير المؤمنين ابن جبرئيل قطر عن يمينه وشماله
واسفل فقال نظرت في السموات السبع والارضين السبع والغرب والشرق
فلم ارج جبرئيل ان يكن فانت هو وان لم يعلم عدد الرمال والجبال والاولاد
الغمام ونحو ذلك والجواب عن ذلك ان نقول اما قولهم العلماء والحكام
والمخجين ياخذون بقوله فذلك من المذهب والترتيب هذا التفسير
الذي بن عباس الى مقاتل الى مجاهد الى الرضي وغيرهم ومنسوب علي بن
من مسائله وهذا الحديث منسوب الى ابي هريره الى عمر الى نافع وغيرهم
الصحاح وعلي احدهم وهذا القدر منسوب الى ابي حنيفة الى مالك الى الشافعي
الى احمد بن حنبل وغيرهم من اتباعهم والقراني من اصحاب الشافعي يجمعون
في مجموع العلوم فوق الكتاب ولم يوجد علم الا في كلامه عباد
حقيقا معقول او متفوقا وابن الجوزي في مذهب احمد بن حنبل على نحو
ذلك وهذا النحو منسوب الى سيبويه الى الاخفش الى البصريين والكوفيين
وبناءه وتعاريفه الى ابي الاسود الدؤلي وما نقلوا من اصله لعلي رضي الله
وذلك قوله الكلام ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف فلم يوجد نقل في كتاب
بل من اقوال الرافضة والله شهيد علي وكفى شهيدا في رايته في كتاب
عتيق منسوب الى عمر وهذا علم العرب منسوب الى الخليل بن احمد
علم من باقي الفنون كالمنطق والاصول والطب ونحوها منسوب الى
اهله وكيف يجوز على الناس بيت الرافضة وما قولهم عند الملاح
الفضاض فهو كاهن قبيح وسوقيه واذ لا يحسن قولهم الامن هو ملهم
وارفون منهم وكل ما يقولون كذب ولما دلت الرافضة ما لا تستقيم
من ذكرهم على المنابر وفي الكتب المعتمدة ارادوا ان يوقعوا هذه الروايات
فيما قال تلك الفضائل وكفى بذلك توجيها فيهم والهم وسقوط حقهم وقدرهم

هذا الحديث منسوبة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
والجواب عن ذلك ان نقول اما قولهم العلماء والحكام
والمخجين ياخذون بقوله فذلك من المذهب والترتيب هذا التفسير
الذي بن عباس الى مقاتل الى مجاهد الى الرضي وغيرهم ومنسوب علي بن
من مسائله وهذا الحديث منسوب الى ابي هريره الى عمر الى نافع وغيرهم
الصحاح وعلي احدهم وهذا القدر منسوب الى ابي حنيفة الى مالك الى الشافعي
الى احمد بن حنبل وغيرهم من اتباعهم والقراني من اصحاب الشافعي يجمعون
في مجموع العلوم فوق الكتاب ولم يوجد علم الا في كلامه عباد
حقيقا معقول او متفوقا وابن الجوزي في مذهب احمد بن حنبل على نحو
ذلك وهذا النحو منسوب الى سيبويه الى الاخفش الى البصريين والكوفيين
وبناءه وتعاريفه الى ابي الاسود الدؤلي وما نقلوا من اصله لعلي رضي الله
وذلك قوله الكلام ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف فلم يوجد نقل في كتاب
بل من اقوال الرافضة والله شهيد علي وكفى شهيدا في رايته في كتاب
عتيق منسوب الى عمر وهذا علم العرب منسوب الى الخليل بن احمد
علم من باقي الفنون كالمنطق والاصول والطب ونحوها منسوب الى
اهله وكيف يجوز على الناس بيت الرافضة وما قولهم عند الملاح
الفضاض فهو كاهن قبيح وسوقيه واذ لا يحسن قولهم الامن هو ملهم
وارفون منهم وكل ما يقولون كذب ولما دلت الرافضة ما لا تستقيم
من ذكرهم على المنابر وفي الكتب المعتمدة ارادوا ان يوقعوا هذه الروايات
فيما قال تلك الفضائل وكفى بذلك توجيها فيهم والهم وسقوط حقهم وقدرهم

حديث جبرئيل ان عليا يعلم عدد الرمال وحادث الليل والنهار ونحو ذلك من
المشوق والتعجب على الله اذ العقل والنقل يكذب اما الاول فلقوله تعالى
ومن ملكة يمشون مطمئنين واما الثاني فلقوله سبحانه قل لا يعلم
المعصيات والارواح الغيب الا الله وان عليا رضي الله عنه لم يبلغ غرضا يتكلم
في الارواح في الشورى وعزله معوية وتخليه ابا موسى وخرجه ودا
عاشه يوم الجمل وخرجه مع الخوارج ونحو ذلك ولو كان يعلم غيبا لم يفعل شيئا
ذلك **اقول** ما ذكره عن الامامية من كون علي يعلم عدد الرمال والجبال
الاوراق وغير ذلك فكذب عليهم وهتان وهل يعلم ذلك الا الله تعالى واما
انتساب العلوم اليه فهو صحيح عليه نسب جميع ذلك اليه خطيب دمشق
وابن ابى الحديد عن شيوخه من المعتزلة وغيرهم والفاطمه ماتت في
نسوق **ابن ابى الحديد** في شرحه للنزه وهو من عرف يقول بامامته
بكره ما صوره وما قول في رجل اقره اعداءه وخصومه بالفضل ولم
يكنه محمد منافقة ولا ثمان فضائل فقد علمت اننا استولى بنو امية على
سلطان الاسلام في شرق الارض وغربها واجتهدوا بكل حيلة في اطفاء نور
التحريف عليه ووضعت الحايث والمثالب والنعوم على جميع المنابر وفي
ما حجب به جبرئيل وقولهم ومنعوا من روايته حديث ينقض له فضيلة
او يرفع له ذكر احق حظه وان يستحي احد باسمه فازاده ذلك الارفعة
وكان كالمسك كلما سترت شره عرفه وكلما كتمت صنوعه نشره وكما التمس
بالواح وكشف الهماران حجبته عنه عين واحدة ادر كتمه عيون كثيرة وما
اقول في رجل يقرى اليه كل فضيلة وينتفي اليه كل فرقة ويتجاذبه كل طائفة
فصور ليس الفضائل وينبوعها وابو عذرة ما سابق مضارها وحاجي طمها
كل من نزع فيها بعدد فما اخذ ولما قضي في علي من الراحته وقد عرفت ان
اشرف العلوم وهو العلم الالهي لان شرف العلم بشرف معلومه ومعلومه
اشرف الموجودات فكان هو اشرف العلوم ومن كلامه عليه السلام اقبس عقل
واليد التي ومن ابتداء فاذا المعتزلة الذين هم اهل التوحيد والعدل اربا

النظر ومنهم تعلم الناس هذا الفن تلامذة واحكام لان كبيرهم واضح
تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابي عبد الله
واما الاشعرية فانهم يمتثلون الى ابي علي بن ابي بشر الاشعري وهو تلميذ
المجاشعي وابو علي اخذ من مشايخ المعتزلة فالاشعرية يمتثلون باخيه
المعتزلة ومعلمهم وهو علي بن ابي طالب عليه السلام واما الامامية والزيدية
البيضاوية ومن العلوم علم الفقه وهو علم اصوله واساسه وكلامه
الاسلام فهو عيال عليه ومستفيد من فقهه واما اصحاب ابي حنيفة
يوسف ومحمد وغيرهما اتخذوا علي بن ابي حنيفة واما الشافعي فمقلد علي
الحسن فجميع فقههم الى ابي حنيفة واما احمد بن حنبل فمقلد علي الشافعي
فقههم الى ابي حنيفة وابو حنيفة مقلد علي جعفر بن محمد عليه السلام وجعفر بن
علي ابيه وينتهي الامر الى علي عليه السلام واما مالك بن ابي نضر فمقلد علي بن ابي
وقرأ أربعة عشر على عكرمة وعكرمة على عبد الله بن عباس وعبد الله بن عباس
على علي بن ابي طالب عليه السلام وان سئلت ردت اليه فقه الشافعية فانه
على مالك كان ذلك فقه الآراء الفقهاء الاربعة واما فقه الشيعة
فمجموعه ظاهر وايضا فان فقهاء الصحابة كانوا عزم الخطاب وعبد
بن عباس وكلاهما اخذ عن علي اما ابن عباس فظاهر واما عمر فقد
كل جموعه اليه في كثير من المسائل التي اشكلت عليه وعلي غيره من الصحابة
وقوله غيره من لولا علي لهلك عمر وقوله لا بقيت لمعضلة ليس فيها الحق
وقوله لا بقيت احدي المسجد وعلي حاضر فقد عرف بهذا الوجه ايضا
انتهاء الفقه اليه وقد روت العامة والخاصة قوله صلى الله عليه وآله
افضلنا علي والقضاء هو الفقه وهو اذن اقدمهم وروي لكل ايضا
عليه السلام وقد بعث الى اليمن فاضيا للامم قلبه وثبت لسانه
ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين وهو عليه السلام الذي افاض في
التي وضعت لسنه اشهر وهو الذي اتم في الحامل الزانية وهو الذي
قال علي المنبر صار عنهما تسعا وهذه مستندة فذكرها الفقيه فذكرها

القضاء

لاخر

لاستحسن بعد طول النظر هذا الجواب فما ظنك فيمن قال لا بد منه وقضيه
امر بالا من العلوم علم تقسيم القرآن وعنه اخذ ومنه تفرع وادرجت
بالنفس علمت محبة ذلك لان اكثر عنه وعن عبد الله بن عباس وقد علم
الناس حال ابن عباس في ملازمة له واقطاعا عليه وانه تلميذ جعفر
وتلميذ ابن عباس من علم ابن عباس قال كعب بن قيس قطرة من المطر الى البحر المحيط
العلوم علم الطريقة واحوال الصوف وقد عرفت ان باب هذا الفن في
جميع بلاد الاسلام اليه يمتثلون وعنده يقفون وقد صرح بذلك الشيخ
والخميني وسري وابو يزيد البسطامي وابو محفوظ معروف الكرخي وغيرهم
ويكنى ذلك على ذلك الخرقه التي شعارهم الى اليوم وكوفهم بسند
باسناد اليه عليه السلام ومن العلوم علم النسخ والعربية وقد علم الناس كافيته
هو الذي ابتدعه وانشأ واملا على ابي الاسود الدؤلي جوامعه واصوله
جملتها الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف ومن جملتها تقسيم الكلمة
الى معرفة وتكرار وتقسيم وجو الاعراب الى الرفع والنصب والجر والجر
هذا كما يدلي بالبحر في الخرافات لان القوم البشيرة لا ينفق هذا الحصر ولا يمتثلون
بهذا الاستدلال وان رجعت الى الخصائص الخلقية والفضائل النفسانية
والدينية وجدته ابن جلاها واطاع ثناياها واما الشيعة فانه انما
الناس فيها ذكر من كان قبله ومحمدا من ياتي بعده ومقاماته في الحروب
مشهوره يضرب بها الامثال الى يوم القيامة وهو الشجاع الذي ما في قلبه
ولا راع من كتيبة ولا يان احدا الا قتله ولا ضرب من ربه احتاجت الى
الحثانية وفي الحديث كانت حنانيا وترا ولما دعا معوية الى المبارزة
ليستريح الناس من الحرب يقتل احدهما قال له عمر ولقد انصفت فقال
معوية ما غشيتني منذ نصبتني الا اليوم اتا مني بمبارزة ابي الحسن
تعلم ان الشجاع المطرف امرك لم يجمع في اماره الشام بعدي وكانت
العرب تغتر في وقوفه في الجوع بمقابلته فاما قتلاه فاقضاه من طهر بالية
قتله الطاهر اكثر فقلت انتم من بن عبد قيس ترشيه لو كان قاله غير قتله

عنه

بكيت ابدا ما دمت الابد لكن قال من لا نظيره وكان يدعى ابو
 وانته معوية يوما فرأى عبد الله يدعيه يا امير المؤمنين لو شئت
 بك لغفلت فقال لقد شجعت بعدنا يا بكر قال وما الذي شئت
 وقد وقعت في الصف اناء علي بن ابي طالب قال لاجرم ان قلت
 بيسر في يدك وبقيت اليمن فارغة يطلب من يقتلها وجملة الاله
 كل شجاع في الدنيا ينتهي وباسم ينادي في مشارق الارض ومغاربها
 القوم والابدي فيضربها مثل فيها قال ابن قتيبة في المعارف وما
 احدا الا حمير وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس
 فلم يقبلوه وهو الذي قلع هبل من اعلى باب الكعبة وكان عظيم اجدا في
 الى الارض وهو الذي اقتلع العصرة العظيمة في ايام خلافة يزيد بعد
 الجيش كرم عنها وانظر الماء من تحتها واما النخاء والجود فخاله في ظاهرها
 كان يصوم ويطوى ويؤثر بزاوية وفيه انزل ويطعمون الطعام على حث
 ريتما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وروى
 انه لم يكن يملك سوى الاربعة الدراهم فصدق بدمهم ليللا وبنهم
 وبنهم سزا وبنهم علانية وروى عنه انه كان يستقي لقوم من يهود
 المدينة حتى مجلت يدها ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه الحجر وقال
 الشعبي وقد ذكره كان اخي الناس كان على الخلق الذي يجده الله الخاير
 ما قال لسانك قط وقال عدو ومبغض الذي يجهد في وصمه وعيبه
 بن ابي سفيان لمحقن بن ابي محض الضوم لما قاله جئت من عند اجل الناس
 فقال وبجك كيف تقول انه اجل الناس وهو الذي قال يا صفراء و
 بيضاء غري غري وهو الذي لوم ملك بيتا من تبر وبيتا من تبر لا
 تبر قبل تبره وهو الذي كان يكسر حوت الاموال ويصيد فيها وهو
 لم يخلف ميراثا وكانت الدنيا كلها بيد الاماكان من الشام واما العلم
 الصفح فكان احلم الناس من ذنب واصف عن سوي وقد ظهر من قدام
 يوم الجمل حين ظفروا بن الحكم وكان احدا الناس له واشدهم بغضا

البرص

ذكر من كان له ذنوب

نصفه

نصفه عند وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤس الاشهاد وخطب يوم
 بصرم وقال قد اتاكم الوغد اللئيم علي بن ابي طالب وكان عليه السلام يقول ما
 يزال الزبير رجل منا اهل البيت حتى شئت له ان يشهد الله فظفر به يوم الجمل
 فاخذ اسيرا فصفه عنه وقال اذهب فلا اريك لم يرده على ذلك وظفر
 بسعيد بن العاص بمكة بعد ذلك وكان له عذرا فاعرض عنه ولم يقل كلمة
 وقد علم ما كان من عاقبة من امر فلما ظفر بها اكرمها وبعث معها الى المدينة
 عشرين امرأة من نساء عبد القيس عمنهن بالعامر وقد هن بالسوق فلما
 كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز ان يذكر به وتماقت وقالت هتكت
 سترتي برجاله وجندك الذي وكلهم بي فلما وصلت المدينة التي النساء
 عما بين وقلها انما نحن نسوة وحاربا اهل البصرة وعرضوا وجهه ووجه
 اولاده بالسيف وشتموه ولعنوه فلما ظفر بهم رفع السيف عنهم وبادى
 مناديه في قطار العسكر الا لا يتبع مولاي ولا يجزع على جريح ولا يقتل
 مستأسر ومن القى سلاحه فهو امن ومن تحيز الى عسكر الامام فهو
 ولم ياخذ ثاقم ولا سبي فزار بهم ولا غنم شيئا من اموالهم ولو شاء ان يقتل
 كل ذلك لافعل ولكن الله في الاصفح والعفو وفعل بسنة رسول الله صلى
 عليه وآله يوم فتح مكة فانه عفا ولا حقد له تبر ولا ساءة له نفس ولما
 ملك عسكر معوية عليه الماء واحاطوا بشريعة القرارت وقال رؤساء
 الشام لا قتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا فاسالم على جليل واجتأ
 ان يسعوا لهم عن شرب الماء فقالوا لا والله ولا قطع حتى توثقوا ظاهرا كما
 ابن عفان فلما رأى عليه السلام الموت لاحاله تقدر ما احتجوا وحملوا على عسكر
 حمالات كشفت حتى انزل الوهم عن مرأهم بعد قتل ذريح سقطت منهم الزروس
 والابدي ومكروا عليهم الماء وصاروا حجاب معوية في الغلابة لاما لهم
 لاصحابه وشيعته امنهم الماء يا امير المؤمنين كما منعوك ولا تنقم منه
 فظفر واقام بسيف العطش فخذهم قسما بالابدي فلا حاجة اليك الى
 الحرب فقال لا والله

جميع ما كان له
 من ذنوب
 في الزمان
 الا انما قال

ما ينبغي عن ذلك فانه ان نسبتها الى العلم والصفى فناهيك بها
 ان نسبتها الى الذين والورع فخالق بمثلها ان تصدع غر مثله فانه
 في سبيل الله فاعلم عند صدقته وعدوه انه سيد المجاهدين
 لاحد من الناس الا له وقد عرفنا ان اعظم غزاه غزاه رسول الله صلى الله
 واشدها نكابه في المشركين بدر الكبر في قتل فيها سبعون الف من
 قتل على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقاتل الملائكة والمسلمون النصف الآخر وادار
 الى مغازي محمد بن عمر الواقدي ونازع الاشرف الجيبي في جوار البلاد
 وغيرها علمت صحة ذلك من قتل في غزاه واحد والخندق وغيرها
 الفصل لا يخفى الاطراف لانه من المعاتمة الضرورية كالعلم بوجود مكنة
 ونحوها واما الغضاخة فهو علي بن ابي طالب الفصحاء وسيد البلغاء ومن
 كلامه قبله ان كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين ومنه تعلم الناس الخطابة
 والكتابة قال عبد الحميد بن يحيى حفظت سبعين خطبة من خطبة النبي
 فحاضنت فحاضنت وقال ابن بشار حفظت من الخطابة كثر الا ان ذلك
 الاسعة وكثر حفظت مائة فصل من لفظ امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 عليه السلام قال يحقن بن ابي محسن لمعونة جيشك من عند ابي الناس
 له ويحك كيف يكون اعني الناس والله والله ما سئل الفصاحة لغيره
 ويكفي هذا الكتاب الذي نحن شاره ولا نعلم على انه لا يجاري في الفصاحة
 ولا يبارى في البلاغة وحسبك ان لم يدرك احد من فصحاء الصحابة
 ولا نصف العشرة ما دون له وكفا لك في هذا ما يقول ابو عثمان الجاحظ
 مدح في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه اما حاجة الاخلاق
 وبشر الوجه وطلاقة الحياء والتبسم فهو المضر وبه المثل فيه حتى انه
 بذلك اعداه قال عمرو بن العاص لاهل الشام انه ذو دابة شديدة قال
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا ينبغي لنا بغيره من اهل الشام ان يوجه عابه وان
 امره تلعبه عافس ومارس وعمرو بن العاص لما اخذ بها من عمره قوله لما
 عن علي اختلافه الله ابوك لولا عابه من الا ان عمر قصر عليها وعمرو زاد

منه في
 فان
 سوا

فما وجد

تجها وقال لصعصعة بن صوحان وغيره من شيعته واحدا كان فينا
 ابن جابر وشدة تواضع وسهولة قياد وكنا نهابه مهابة لا
 الواقف على رأسه وقال معاوية لقيس بن سعد رحم الله ابا حسن فلقد
 شأنا اذا فكاهة فقال لقيس نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 ويسم الى احبائه وارك قسرا حشا في اربعة اوتفنيه بذلك اما والله
 ان كان مع تلك الفكاهة واللطف انا هيب من ذي لبدتين قد مسني
 هيبه التقوى ليس كل بابك لطفا الشاروق قد بقي هذا متواترا متينا
 بحبيروا وليا الى الان كما بقي الجفاء والخشونة والوعورة في الجانب الآخر
 ما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد وبذلك الابدال واليه تشد الرجال
 وعند من تقص الا حلاس ما شبع من طعام قط وكان اخشن الناس ما كان
 ومليسا قال عبيد الله بن ابي رافع دخلت اليه يوم عيده فقدم علي
 فوجدنا فيه خبز شعير يابس موضوعا فاكل منه فقلت يا امير المؤمنين فكيف
 تختمه قال اخفت هذا من الولدين ان يلبثا بهمن او زيت وكان نوب
 مرقع جلد ثاثة ويليف اخرى ونعلاء من ليف وكان يلبس الكرايس
 الغلاظ فاذا وجدته طويلا قطع شعيرة ولم يخطه وكان اذا استند
 او لمح فان رقى من ذلك ففقدت الارض فان ارتفع عن ذلك فقليل
 البان الابل ولا ياكل اللحم ولا يلبس الا يقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيون
 وكان مع ذلك اسد الناس قوع واعظمهم ايدا لم ينقص الجوع قوته ولا ينجو
 الاقلال منه وهو الذي طلق الدنيا وكانت الاموال تجي اليه فكان يفتا
 ويترها لم يقول هذا خاني وخيان فيه اكل جان يده الى فيه واما
 فكان اعبد الناس واكرمهم صلوة وصوما ومنه تعلم الناس صلوا الليل
 وملازمة الامراء وقيام النافلة وما ظنك برجل تبلغ محافظته على
 ان يبسط له قطع بين الصفتين ليلة لم يرفض عليه وده واليهما
 تقع بين يديه وترعاهما خيرا يميننا وشمالا فلا يرتاح لذلك ولا يقوم
 يفر من وطيفته وما ظنك برجل كان جبهة كفتة البعير لوطي

لا يزال متسا قاطعا على ذلك
 سدا لاحتله وكان

لا يخرج من
 العشاء الى
 من الغسق الى
 من الغسق الى
 من الغسق الى

وانت اذا ما كنت دعواته ومناجاة ووقفت على ما فيها من تعظيم الله
 واجلاله وما تنفذه من الخشوع لهيبته والخشوع لمرئته والاستخاء له
 ما ينطوي عليه من الانحلاص وفهرت من اى قلب خرجت وعلى اى
 جرت وقيل لعلي الحسين عليهما السلام وكان الغاية في العباداة ابن عبادتك
 عباداة جدك قال عبادتي من عباداة جدي عباداة جدي عند عباداة
 الله صلى الله عليه وآله واما قراءة القرآن والاستغفار به فهو المنظور اليه
 هذا الباب نفق الكل على انه كان يحفظ القرآن على عهد رسول الله
 الله عليه وآله ولم يكن غيره يحفظه فهو اول من جمعه فقالوا كلهم انه ياتي
 عن بيعة ابي بكر واهل الحديث لا يقولون ما يقول الشيعة من انه ياتي
 للبيعة بل يقولون تشاعل جميع القرآن فهذا يدل على انه اول من جمعه لانه
 لو كان مجموعا في جميع رسول الله صلى الله عليه وآله لما احتاج الى ان يشاعل
 بجمعه بعد وفاته واذا رجعت الى كتب القراءات وجدت ائمة القراء
 كلهم يرجعون اليه كابي عمرو بن العلاء وعاصم بن ابي النجود وغيرهم
 الى ابي عبد الرحمن السلمي القاري وابو عبد الرحمن كان تلميذه وعنه اخذ
 القرآن فقد صار هذا الفن من الفنون التي تنسب اليه ايضا مثل كثير مما
 واما الراي والتدبير فكان اشد الناس رايا واحصم تدبيرا وهو الذي
 اشار على عثمان بن ماسر كان صلاحه فيها لو قبل ان يحدث عليه ما حدث
 وانما قال عداوة لا راى لانه كان مقيدا بالشرعية ولا يرى خلافا
 ولا يعلن ما يقتضي الدين غير وقد قال عليه السلام ولولا الدين لكانت ادهى العر
 وغير من الخلفاء كان يعمل مقتضى ما يصلح له كان مطابقا للشرع لو لم يكن
 ولا ريب ان كل من يعمل بما يؤدى اليه اجتهاده ولا يقف مع ضوابطه
 يتبع لاحكام ما يرى الصالح فيه يكون احوال الدينوية الى الانتشار اقر
 واما السياسة فانه كان شديد السياسة خشيا في فاته الله تعالى
 ابن عمه في عمل كان واه اياه ولا فاق اخاه عقيلا في كلام جبهه برزق
 قوما بالنار ونقض دار معقلة بن هدمه

سيرة النبي

وصلب آخرين ومن جملة سياسته حروبه في ايام خلافة الجاهلية
 وان وفي اقل القليل منها مقنع فان كل سايس في الدنيا لم يبلغ قبله
 شه وانقامه مبلغ العشر مما فعله عليه السلام في هذه الحرب بينه وبين
 هي خصايل البشر ومن اياهم او حنناها ان فيها الامام المشيع فعليه
 ليس المقصود انهم وما اقول في رجل يجاهد اهل الذمة مع تكديهم بانه
 مظنة الغلاسة مع معانته لاهل الملة ونصير الفرج والروضة
 ايعلمها ويوت عبادتها حاملا سيفه مشتم الحرب وتقتل ملوك الترك
 بالذلة صورته على اسيافا كان على سيف عضد الدولة بن بويه
 ابنه كان الدولة صورته وكان على سيف الباس لسان وابنه ملكا
 صورته كوايتا لون به النضرة والظفر وما اقول في رجل احب كل احد
 يتكبر به وود كل احد ان يتجمل بحسن بالانساب اليه حتى الفتوة القليلة
 ما قيل في حدها ان لا تستحسن نفسك ما تستعجب من غيرك فان ابا
 نسبوا انفسهم اليه وصنفوا في انفسهم ذلك كتبوا وجعلوا ذلك سنادا
 انهم اليه وقصروا عليه وسقوا بسيد العتيان وعضدوا مذهبهم بالبيت
 المشهور المروي انه سمع من السماء يوما احد لا سيف له ذوالفقار ولا فتى
 وما اقول في رجل اوع ابو طالب سيد البحراء وشيخ قريش ورئيس كبر
 قالوا قل ان يسود فقير وساد ابو طالب وهو فقير لا مال له وكان
 تسمية الشيخ وهو الذي كفل رسول الله صلى الله عليه وآله صغيرا وحماة
 كبير ومنعه من مشركي قريش ولحقه لاجله تعب عظيم او قاسى بلا شديدا
 وصبر على نضرة والقيام بما امر به وجاه في الجهاد عليه السلام في ابو طالب
 اليه صلى الله عليه وآله وقال له اخرج منها فقد مات ناصرك وله مع
 هذه الاربعة ان ابن عمه محمد سيد الاولين والآخرين واخاه جعفر ذي النور
 الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله والدايتمت خلفي وخلفي فمجد
 وزوجته سيدة نساء العالمين وابنيه سيد شباب اهل الجنة فابا في
 ابا رسول الله صلى الله عليه وآله وامهاتهما رسول الله صلى الله عليه وآله وهو

انما ان سيرة
 لا حجة
 بنسب
 ولا

للمحمد ودمه بفارق من خلق الله ادم الى ان ما من من المتعبد له
الاخوين عبد الله وابي طالب واما واحدة وكان منها سيد الناس
وهو الثاني وهذا المنذر وهو الهادي وما اقول في رجل سبق الناس
لله ربى وامن بالله وعبدته وكل من في الارض يعبد الحجر ويحج الخلق
احدا الى التوحيد الا السابق الى كل خير محمد رسول الله صلى الله عليه
ذهب اكثر اهل الحديث الى انه عليه السلام اول الناس اتباعا لرسول الله
الله عليه واله وايمانا به ولم يخالف في ذلك الا الاقلون وقد قال هو
انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول سلمت قبل اسلام الناس
قبل صلاتهم ومن وقف على كتب اصحاب الاحاديث تحقق ذلك وعلمه
واليد ذهب الواقدي وابن جرير الطبري وهو القول الذي رجع
صاحب كتاب الاستيعاف الى كلام ابن ابي الحديد فليظن العاقل اللبيب
نقل هذا امام المؤمنين واهل الادب وسائر العلوة في زمانه ونقله
روى الشافعي ولينظر الى الناصب القدري كيف يقول ولم يوجد
في كتاب بل من افواه الرافضة وهذا ابن ابي الحديد شيخ المعتزلة
عن شيو خيما من المعتزلة والقدرية مع ان اهل النقل قد اجتمعوا على
ابي الاسود ونقله اصول النوف عن علي عليه السلام وقوله ذكرهم على المنابر وقد
من كون بني امية على منبر رسول الله صلى الله عليه واله وان قد ساء ذلك
ما يغني عن الجواب والسبب في ذكرهم على المنابر معلوم من قول لظلال الانبياء
لا تخمن بذكرهم انوف بني هاشم وايضا فان سلاطين السوء والفسقة قد
استمر ذكرهم على المنابر كما ترى وقد سب علي عليه السلام على المنابر الف شهر كما
اخرج الغنم في محاحم في تفسيرنا اعطينا ان اكثر ما عرفت في ذلك
في ذلك على امامة الظلمة وعدو امامة علي عليه السلام وهذا مقال المستكبر
وحكمه بجور حقه النسخ والرد ولا يطول بذكر ما اودع كتابه من الاجل
والجواب عنها ان كمال الاستدلال بالاشهاد جدير بان صدق
يكن نزل الى محمد صلى الله عليه واله وهو خلافا لاجماع وبطلان استدلاله

اخره

بقره

بما قال لا يعلم من في السموات الا بظهوره لا بنبوته فالا لا يظهر على غيره
لا من ان يفتي رسول ولا بعد ان يطالع النبي صلى الله عليه واله
ت فراسه عثمان قوله وان عليا لم يبلغ غرضنا فليقل قول الناصب للبعين
لنبي صلى الله عليه واله ذلك لان غرضه كان جمع الناس على ما
ما قوله ياخذ غير جزيرة العرب وكذا يقول في ابي بكر وعمر وعثمان ولا
علم ان النبي صلى الله عليه واله اخبر بالغيب قطعا وقد اخرج الناصب
ليث ساري وهو من علم الغيب فكيف يستقرب هذا او يستبعد ذلك
مع انه عليه السلام قد قال ليس بعلم غيب ولكنه تعلم من ربي علم وايضا
علي عليه السلام قد بلغ كل الغرض بقتله الناكثين ولما سرقين وقوله القائل
اد اوجب عليه ذلك فقام بما اوجب عليه كما امر النبي صلى الله عليه واله
واما تحكيم ابي موسى فقد عرفت الجواب عنه من ان غلب على بايه والآخر
كما عرفت ذلك من طريق الخصم واما قصة عبد الرحمن في الشورى فقد عرفت
ما سبق من اقوال الناصب وعلمت وجوه بطلانها واما تسمية الناصب
علي بالردايل فمن اقواله لا دلالة على فجور وبعده عن الدين وانما كفي من
الضالين والنجس من هذا تسمية المداح بالاراذل وهو من ابدال الال
وشيوخ الغنم واكثر فساد الرافضين في ليالي العبادات في بيوت الصلوة
المرتب لهم كل ما حرم من الموزونات فما احسن قول من وصف قصفهم بظفر
بذلك نقصهم ايا جليل النصف شرجيل اعد جنتهم بشي مستحيل في
القران قال لكم اني اكلوا مثل الهياكل وقصوا الي وما اجد من يقول القائل
اراك على شفاخر في مهول مما اودع اسك من فضول طلبت على مكارمنا
فتى احتاج النهار الى دليل وفي مقالة الناصب هذه ما يدلك على زندقته
او قد نسب العلوة الى قوما اكثر فخرهم بانهم اتباع علي الذي سلب العلم
كما ذكرناه وقول ابن ابي الحديد وقول خطيب دمشق وستسمع في فضل
عليه افضل بيان ان شاء الله تعالى وقد نقل ابن الجوزي الذي عده بانه
صنف له كتاب واصح من هذا ان يسلم ان الذي نسب اليه تفسير القران

موجز
الناصب

حين سلبه عن مير المؤمنين في كتاب الرد على المتعصب لعينه ما
 مقاتل بن سليمان كذاب باجماع المحدثين لا يهري ما يقول وقال قال
 مقاتل بن سليمان كذاب وقال السعدي كان رجلا جوياء وقال الخزاز
 لا شيء البتة وقال كزكريا الساجي كذاب متروك وقال الزبيدي من وكس
 وقال ابو عبد الرحمن النسائي الكذابون المعروفون بوضع الحديث على
 الله صلى الله عليه واله الما بعد ابن ابي حنيفة بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل
 بن سليمان بخراسان ومحمد بن سعيد بالشام وقال ابن حبان كان مقاتل
 ياخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم وكان يكذب
 ذلك انتهى ما نقله ابن الجوزي في حقه مقاتل وهو خلاف ما نقل عن مقاتل
 في نفسه وفي آخر سورة التوبة وكان الناصب الشيعي يفتي على شيء من ذلك
قوله التاسع قولهم ان الغالبية اخذوا عليا الها وان النصيرية اعتقدوا
 وذلك ما هو لا المعنى فيه يوجب الترجيح فلنا الجواب من وجهين احدهما
 كاشك في كفرها بين الطائفتين اتفاقا وهل يحتج بالرجحان بقول كافرا لا
 من اعطى الله قلبه وبصره الاخر ان الكفار اخذوا الاصنام الهة من خشب
 واني معهم راواها ومارات تقيف في مناة وهي خمر ومارات عطشان
 في العزى وهي شجرة ومارات خرمية في هبل وامثال ذلك ومسيلمة الكذاب
 ادعت اهل الامة له النبوة ونبعده عما نون الفاء وادعت لها نفع اجماع
 النبوة وهي امرأة فانظروا العاقل هذه الحجج الباطلة والناسيل القاسية
اقول ما نقله الناصب من الغلط والكذب الفاحش وذلك لان مقاتل
 لكونه معبود اهل الماظهر من افعاله التي تبهر العقول حتى ضل في قياسه
 بمن النظر كما ضل الناصب في قياسه هذا وغيره وايضا عليه السلام
 لما راوا من ذلك من احبائهم الميت وابله الاكبر ولا يرضى احتجوا
 بالقول البشيرة لا تنفي هذا فادعوا فيه لاهية ولا شك في ان هذه الا
 من اعظم الفضائل التي لا يقدر على مثلها الا الاله المعبود ولكن ينبغي ان
 يعقل الانسان الشر ويعلم بخلوص نية من مثل هذه المعجزات والكلام

الكلام

شعر

ادعوا له النبوة
 من غير ان يثبت
 من غير ان يثبت

عبد الله

ن شائبة الذنوب حتى اطاع جلاله الغيوب كما ورد عن سيدنا
 الله صلى الله عليه واله ان الله عبادا اطاعوا الله فاطاعهم الله يقول
 باسم كن فيكون فكان الشيعي لم يسمع ما اوردته اصحابه من قول النبي
 الله عليه واله لعلي عليه السلام ان يخاف ان يقول فيك طواغيت
 ما قالوا للنصارى في المسيح بن مريم فقلت فيك الحديث فمن غلط
 حالان في قياسهما النصيري والناصري لا يرى وكيف يرى ناصب
 بصر ضعيف البصيرة الى النبوة حين يخرج حسن يوسف عليه السلام
 ان فلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم ليس بحسن
 على حسن يوسف بما حكاه تعالى من قولين هذا ولهذا قال رئيس النصيرية
 في زمانه يدحرج عليه فقبلت افعال الزنوب التي عدت بها من شك انك
 فقد قيل في عيسى عليه السلام فحسب ان عادى علانا وتبين وان لم يكن
 معذورا الا ان الشاعر قصده المبالغة وهو نوع من انواع المديح حين
 اهله وايضا فان اكثر المفسرين زعموا ان اكثر هذه الاصنام صنعت ليعظم
 وصورة في صورهم تذكيرهم فلما طال الزمان عليها وجاء ابناء اولئك
 جعلوا منهم وقاب بعضهم ان عبادة الاصنام والاعتقاد بها صور الكواكب
 التي هي دلائل التاثيرات والمنافع التي في عالم السفلى لظهور الامور في
 العالم العلوي والسفلي وكذا تقع الكواكب فارادوا تعظيمها لذلك فلما
 القرون نسبت القرون الاخر الغرض الاصيل وصار الامر تقليدا فلا فرق
 للناصب في شيء من ذلك وايضا لا يلزم من عدم وجود المعنى المخرج في
 على تقدير التسليم عدم المخرج في الكل وايضا ما نقله الناصب عن الامام
 ليس من الوجوه المقررة في كتبهم المعتمدة حتى تورد عليهم من شيعه وايضا
 اعتراضا واقبح من هذا جهله من تحريف المذهب وقوله وان النصيرية
 نبيا وهذا خطأ محض فان النصيرية قالوا بان عليا عليه السلام قال
 الحقوقي القواعد العقائدية فانما تكون بالهيئة على السبانية
 عبد الله بن سبا ومنهم النصيرية وما اكثر غلطه الشيعي وما احسن ما وقع

كأنهم اولاد

من منه من حسن الاتفاق قوله الامن اعني الله عليه وبعده الاخر فاما
اما اجتماع القوم على محاج ومسيله فانما اجتمعوا الدنيا لا الفضل
فيها كما اتبع غيرهم الذين للدنيا وهو ظاهر في كل قياس **قوله العاشر**
قالوا من وجهين احدهما ان النبي صلى الله عليه وآله اخا بين الصحابة
اتخذ عليا اخا له الثاني قوله صلى الله عليه وآله وسلم انت مني بمنزلة هود
من موسى فالجواب عن الاول ان النبي صلى الله عليه وآله اخا بين المؤمنين
والانصار للثالث بينهم حين نزلت المهاجرين عليهم ولم يواخ بين الانصار
وبين مهاجري والنبي صلى الله عليه وآله وعلى مهاجران فما قاندة الاخا
بينهما فالحديث الوارد في ذلك موضوع واما الجواب عن الثاني فان اخوة
بين موسى وهرون هي اخوة القرابة وهما من الاولين وليس اخوة النبي صلى الله
عليه وآله كذلك فقتل فسادا ويل ذلك **اقول** ما يحكى يقال هذا اذا
من اعني الله عليه وبعده واصله الله على علم وجعل جهنم مثواه والناجس
بجسد وجسد من بهواه فان هذا الحديث قد اتفق على صحة المخالف
وقد جاء من عدة طرق كلها قد رواها الخصم فان ساخ للناسب انكار
هذا الحديث المتفق عليه اهدمت قواعد كثيرة من احكام الشريعة التي
بها القدر يتركها قلناه اوله وايضا فقد اخرج جميع ارباب الحديث في منها
عليه لم يكون متفقين له لانه قد شرف باخوة النبي صلى الله عليه وآله قليل
لنناصب الشيعان يطعن فيديل عينه الاخرى بالطن فيها اولى واجري
ولكن قد سبق الحديث النبوي من لا يعضد الامناف ولا سلك ان
مثل هذا فسوقا في شارب المصاييح في مناقب علي عليه السلام وهو اخو رسول
بالمواخاة وصهره على ابيه سيد النساء العالمين وابو السطين واول
ولد من هاشميين ثم ذكر اوصافه وقوف الترمذي في صحيحه بحذف
عن زيد بن ارقم قال لما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه
على علي عليه السلام مع عيناه فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك له قواخ
بيني وبين احد منهم قال فصبغت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انت

والله اعلم

لغيره

احي الله بنا والاخره اقول وفيه ما يكذب قول الناصب للعين من الوجهين
كمرها وهو التالف وقوله لم يواخ بين مهاجري ومهاجري ما التالف
روا ما الاول فكأن علي عليه السلام لم يكن فضيلة لم يذهب النبي صلى الله
عليه وآله عن علي يقول انت اخي وروى احمد بن حنبل في مسنده بحذف
عبد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخا بين اصحابه فيقول
صلى الله عليه وآله وبقي ابو بكر وعلي فاخا بين ابي بكر وعمر وقال علي انت
ابي وفي الحديث ايضا ما يصرح بنفس الناصب للعين وكذب قوله ولم
ياخ مهاجري لان ابا بكر وعمر مهاجران ومن المسند ايضا بحذف الاسماء
عن عمر بن عبد الله عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله اخا بين
وترك عليا حتى بقي احرهم لا يرى له اخا فقال يا رسول الله اخيت بين الناس
قال ولمن تراه في تركك انما تركت لنفسك انت اخي فانا اخوك فان ترك
فقل ناصب الله واخو رسول الله لا يذهبها بعدك الا كذاب ومن المسند ايضا
بحذف الاسناد عن زيد بن ادحي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
بين الصحابة فقال علي يعني النبي صلى الله عليه وآله لقد ذهبت روي
نظم عجب رايك فعلت يا صاحبك ما فعلت عجزني فان كان هذا من
على فلان العبي والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بي
بالحق ما اخرجك الا لنفسك فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لم ينج
وانت اخي وولايته قال فقال وما أدراك منك يا رسول الله قال ما ورت
الاوصياء قبلك كتاب الله وسنة نبيه وانت معي في قصر في الجنة مع
فالله ما انت اخي ورفقي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخا نا على سر
متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض والمسند ايضا بحذف الاسناد
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول في حق رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل يقول فان مات او قتل لاقم عليه حتى اموت والله
اني لآخو ووليته وابن عمه ووايه من اخي يعني كما ذكرنا الاول والمسند ايضا
بحذف الاسناد عن ابي المغيرة عن علي بن ابي طالب قال طلبة رسول الله صلى الله

لغيره

عليه وآله فوجدني في حايطة نايما فصرخ بي برجله قال فرفاه الله لا رضى فيه
اخى وابو ولدي فقال لي على سبتي من مات على هدي فهو في كرامة الله
على عهدك فقد قضى نحبته ومن مات بحبك بعد موتك يحضر الله له
والايمان ما طلعت شمس او غربت ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي
الاسناد عن انس قال لما كان يوم المباحلة اخا النبي صلى الله عليه وآله
المهاجرين والانصار وعلى واقف براءه ويعرف مكانه ولم يواخ بينه وبين
فانصرف على ياكى العين فاقصد النبي صلى الله عليه وآله فقال ما فعلك
قالوا انصرف ياكى العين قال يا بلال اذهب فاتني به فضرب بال على عاتقه
وقد دخل منزله ياكى العين فقالت فاطمة ما يبكيك لا ابكي الله عينك
يا فاطمة اخا النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار وانا واقف
ويعرف مكانه ولم يواخ بيني وبين احد قالت لا يحزنك الله لعلة انا ذكرك
نفسه فقال علي بلال يا علي احب النبي صلى الله عليه وآله فاني على النبي صلى
الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا ابا الحسن قال احب
المهاجرين والانصار يا رسول الله وانا واقف نراي ونعرف مكانه لم يواخ
وبين احد قال انا ذكرك لنفسك لا يضر ان تكون اخا بيتك قال بلال
الله اني لي بذلك فاخذ بيده ورفاه المنبر فقال اللهم هذا مني وانا من
انومي بمنزلة تهرؤن من موسى الامم كنت مولا هذا علي مولا قال فقال
قبر العين فابعد عمر الخطاب فقال حج يا ابا الحسن اصحبتك مكي
كل مسلم فليستظر العاقل الحديث الاخر الذي قال عمر فخرج حج الى اخيه
ولينظر الى ما رويته في صدر الكتاب من قول عمر لعلي عند ما قال اذا فقد
عبد الله واخا رسول فقال عمر ما عبد الله فقم واما اخو رسول الله فلا كما
ذكر ابن قتيبة وقد ذكرنا عند الحديث ايضا ومن مناقب ابن المغازلي
بجذاف الاسناد عن جذيفة بن الباني قال اخا رسول الله صلى الله عليه وآله
بين المهاجرين والانصار كان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي
فقال هذا اخي قال جذيفة فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المسلمين

انقير

انقير فرسول رب العالمين الذي ليس له شبيه ولا نظير وعلى اخوه ومن مناقب
باجذاف الاسناد عن ابي الحمراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
الاسم في بي الى السماء رايت على ساق العرش الامير لنا وحدي لا اله غيره
ثم عدك بيدي محمد صفو في ايدي علي واعلم انك الله بعين عنائك
النبي صلى الله عليه وآله والكلما اخا بين الرجل ونظيره ولم يجد علي عليه السلام نظيرا
غير نفسه فهو نظير في الاصل يدل على شأنا هذا لتصب الصريح بيدهما بلال ارباب
ونظير في العصبة بما قلناه من دليل آية التطهير ودعاء النبي صلى الله عليه
والله على القطع والاجبار عليه ونظير في انه ولي امة يدل انما وليته
الله ورسوله لا آية كعرفته واو نظير من الاداء والتبليغ ودليله نزول
جبريل على النبي صلى الله عليه وآله في شان سورة براءة وقد عرفته فقال
ونظير في كونه مولى امة وقد عرفته وهو قريب من انما وليته الله
الآية ونظير في النفس بلال يدع وقد عرفته ونظير في استطراق المسجود
وقدع باب اليه وهو مشهور كما ستره ان شاء الله تعالى فليست في ما سطره فيه
الاما استثناء صلى الله عليه وآله من النبوة في حديث التثنية فليست في
وليدع الهوى والمذاهب الباطلة هل اجتمعت هذه الخصال العظيمة في
سواه كلا والله لكن القوم قالوا على الباطل وخالفوا النبي صلى الله عليه وآله
في هريرة كما خالف قوم موسى عليه السلام وانه عند غيبة موسى واعترضا
هذا اقم الخلف ليظهورك على ما فعل السلف ولا يخفى على عاقل ما في جملة
وقوله وليس اخوه النبي صلى الله عليه وآله كذلك اذا لم يفرق بين الحقيقة
والجواز ولم يعرف الشقي انه يارب علي قوله هذا اذا قال زيد كالاسد ان يكون
ذملا لا يوجب ان يكون ذانا ب وذنبي ويمشي على اربع وهو خلا للبقا
الجم عليه وهذا التشبيه باب حسن بلكر في مظانه كالمفتاح للسكاك
فليطالع هناك قال اهل اللغة الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت الشاكلة
والاجتماع في الفعل كقولك ذنا الثوب اخو هذا اي شبيهه ومنه قوله تعالى
وما بينهم من آية الا هي اكبر اختها اي من ما تشبهها ونواحيها ذكره الغزالي

الحقير

في كتابه غريب القرآن وقد عرفت بما رويت لك من كتب القوم حرام
 اللعين بقوله فالحدث الوارد في ذلك موضوع قائله لقد قال
 وقال نعم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون **قوله** الحادي عشر الشجاعة
 لا شك في شجاعة علي عليه السلام وان قتله يده كانوا سبعين فربما كان
 وعشرون خالصا غير من اشرك في دمه وانتهى من يباب كانت
 يباب حصن خيبر عامه يومه فلما طردوا من يده جاءوا سبعة من اهل
 بحر كوهما ومن شجاعة كما قيل حدث عن البحر ولا يخرج ولكن الشجاعة عليه
 به دون العصابة فمن ذلك ان الصديق كان اشجع العصابة حين وهبوا
 بموت النبي صلى الله عليه وآله وابعد اهل اليمامة وتبع مسيلة الكذاب
 ثمانون الفا ومن اشار بترك قتالهم والقعود عن نزاعهم الى حين القوم
 رضي الله عنه فلم يلتفت الصديق ولا يؤمن حتى بعث خالد بن الوليد
 عرفه ومنه ما فتح عمر البلاد وكسر الملوك العظام وعثمان على نحو ذلك
 البوار بن مالك اخرا نض بن مالك قتل يده مائة غير من اشرك وكان
 يقتل بلية اكثر مما يقتل يده لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من
 الله من لو اقسم على الله لا يبرء منهم البراء بن عازب كان اذا ضيق على المسلمين
 قالوا ادع يا براء فيقول الله اصحبنا اكنافهم فيهنم الكفار وكان ابو بكر
 يوما احدهم الناس كرا وولى الناس مدبرين يوم خيبر غير العباس علي
 سفيان بن الحرث بن عمة ولما حق الكفار مقدادوا والذين لا اجل خدي بليل
 قال لهم قفوا يا معشر قريش لو تعلمون من نحن ما قد رمت علينا انا المقداد
 وهذا الزبير فارسان اسدان يزدوان عن اشبالهما ان اردتم المبارزة
 وان اردتم المناصلة ناضلناكم فاجم الكفار عند ما وجعوا وحين
 النبي صلى الله عليه وآله يوم يدر احصا به قاتل المقداد وقال يا رسول الله
 لانا نقول كما قالت اليهود لو سئل اذ هب انت وديك فقاتلانا معكم
 والله لو جاليت بنابر ك ذات العواد يعني من بيت الحبشة الجاهلها واما
 ذلك وقد وضع الله تعالى اجمع العصابة بالشجاعة في قوله تعالى محمد رسول

شجاعة
 من قريش
 وقتل

والله اعلم

بين معاشدا على الكفيل الآية واما لها في القرآن كثيرا **قوله** لم يدع احد
 الشيعتنا اختصارا على علي عليه السلام بالشجاعة انما اختصاره بالاشجاعة قد
 امتاها كما عرفت من حديث الائمة وقيل مرجح ومبارزة في يوم بدر
 لعلها ولم في جميع المشاهدا ثار مشهورة كما رواه ابن المغازلي من حديث
 جابر قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله والمبعضدي علي وقال هذا امير المؤمنين
 قاتل الكفرة وما ذكره ابن ابي الحديد وخطيب دمشق وغيرهما من انه صفع
 في السماء الاسيف لاذ والفار ولا فني الا على وكما روي ان حسان بن
 انشد يقول في ذلك اليوم في شان علي عليه السلام جبريل ناري معلنا والنفق
 ليس بخجلي والاسلمون قد احدثوا حول النبي اربل الاسيف لاذ والفار
 ولا فني الا على ولما رواه صاحب الوسيطة عن سعيد بن جبير عن ابي حمزة
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء السابعة نظر
 الى ساق العرش ابراهيم فرأيت كتابا ففهمته محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
 ايتي بعلي ونصرتي فاستدلال الناصب بشجاعة العصابة لا بعدد
 غير المدعى وقد اخطأ الناصب في عدة العصابة الذين حركوا الباري فحلتهم
 وهم ثمانية اجماعا عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله كما نقله
 دمشق وغيره قوله الصديق كان اشجع العصابة يدك على كذب اعداء
 في خيبر حتى غم النبي صلى الله عليه وآله والمسلمون كما رويته في كتبهم وكيف
 يكون شجاعة فضلا عن الاشجاعة ولم يذكر له في الاسلام مرجح فضلا
 القليل مدة حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته وهذا المد
 الذي دعا له اللعين لم يقتل احد من المسلمين الا من لحظه في حجة النقل
 ولم يتلوث بقليل من العقل والعجب من هذا استدلاله على شجاعة عصابة
 ومن بموت النبي صلى الله عليه وآله وقوله ثمانون الفا كذب وزور ولما
 كانوا قلة قليلة اثار عليهم بنوا سدا يقول بي بكر فيهم يوم وسبوا في
 العنيفة على قول واما اشارة علي بتركهم فلا يدل على كون ابي بكر اشجع من
 كاد لهن من مرجح وقيل علي مرجح ان عليا اشجع من ابي بكر وذلك

المدعى

قال احمد بن محمد
 بن حنبل
 عن ابي بكر
 عن ابي بكر
 عن ابي بكر
 عن ابي بكر

لان اشارة على الكف عن نزاعهم بحمل ما يقول الامامة من انهم لا يكون
القبول واما استدلالهم بشجاعة اصحابهم يقتضون البلاد وكسرها
فلا دلالة فيه على شجاعتهم فضلا عن كونهم اجمع من علي لان الشجاعة
في الشخص عبارة عن بنفسه الى الابطال ومصادمة الرماح ومعد
ولا يستش بالعرش ولا يهرب برأيه رسول الله كالعداء ولا يذنب
كما قال سيد الانبياء واما ثبت في هذه الفتوح الشجاعة لمباشرة
وقول الناصب ولي الناس غير العباس فابي سفيان من الكذب وال
فلا اجمع العلماء وقلة الاثارة كما رواه عنهم ابن ابي الحديد وغيره ان عليا
ما فرط واما ابو جانه ووصفه له بالشجاعة وهو من اتباع علي في
اجماعا وقد اخبر بذلك كما ذكر في يوم خيبر من قوله وانا خلفه اتبع ابي
وما ذكر من شجاعة الصحابة لا نزاع فيه ولكن لا يبلغ معار شجاعة علي
عبي مجرم رسول الله صلى الله عليه واله ومصدق ذلك ما روته لك من
الاثر وشدة تكاثره في الكفار وقوله تعا محمد رسول الله والذين معه
على الكفار لا يستلزم شجاعة مجموع الصحابة لا مستلزم على اوصافه
الا في البعض ضرورة وذلك لانهم يعني ابا بكر وعمر وعثمان لم يكونوا اشد
على الكفار بل لم يكن منهم بائنا منهم وفاقا ولا يلزم ما يقول الناصب
شجاعتهم بعد النبي صلى الله عليه واله لقوله تعا معه **قوله** الثاني عشر
قلنا لا حجة بها على الامامة لان حجة بن ابي طالب عم النبي صلى الله عليه واله
تزوج ابنته وهو كافرا وابو العاص بن الربيع تزوج ابنته زينب وهو كافر
ولما اسلم اقرع النبي صلى الله عليه واله على نكاحه وعثمان تزوج ابنته النبي
الله عليه واله وسلم وابو بكر وعمر فضل منه وفي الجملة ان الامامة لا ترجع
للنبي صلى الله عليه واله وسلم وابو بكر وعمر نكاح حذوها وعثمان وعلي الكمال
عند **قول** سلمنا انها لا تدل على الامامة لكن مصاهرة علي هذا تدل على
افضل من ان ابا بكر وعمر خطباها فابي النبي صلى الله عليه واله وخطبها
فترجم كما اخرجها جامع الاصول عن النسائي عن يزيد قال خطب ابو بكر

الرسول

سرافطة فقال رسول الله صلى الله عليه واله انها صغيرة فخطبها على فريها
وليس لاحد ان يقول ان عليا خطبها عند ما كبرت عليها السلام لان
نول فاء التعقيب تمنع ذلك واخرج في الجامع ايضا نحو عن زيد بن ق
خطب ابو بكر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه واله انها صغيرة فخطبها
عمر فقال مثل ذلك وخطبها على فريها ياها وظاهر منع النبي صلى الله عليه
واله وسلم ابا بكر وعمر واجابة علي لعن الله عليه واله ولا فضل ثبت له
استحقاق التقدير لعين ما ذكره الناصب في اول مقدمته واما تزويج
صلى الله عليه واله ابنته من كافر فهذا يرد على امامة عثمان الذي يجهل في
النور من من سبب تزويج ابنتي رسول الله صلى الله عليه واله لان فاطمة
اشرف من باقي بنات رسول الله ومن غيرهن اجماعا لقول النبي صلى الله
واله في حنفها عليها السلام كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع
فقدما عليها لهن من كافر فترى ولا وقوله صلى الله عليه واله في حنفها ابنا
سيد نساء العالمين وقوله يريني ما يراها كما اخرج البخاري وما ورد
في فضلها وتبرها على غيرهن من بنات وغيرهن ما اخرج صاحب التوسعة
عن عائشة انها قالت قلت يا رسول الله مال لك اذا قبلت فاطمة رضي الله
عنها جعلت لسائك في فيها كانك تريد ان تلعبها عسلا فقال رسول
الله صلى الله عليه واله لما اسهرني في لي السماء ادخلني جبريل الى الجنة
فنا واني تقاضى فاكلتها فصار في نطفة في صلبي فلما نزلت من السماء
واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة فانا كلما اشتقت الى الجنة فقلت
وقد اخرج صاحب الوسيلة ايضا عن النبي صلى الله عليه واله واما ما سبب
لانما قطعت هي ومحبوها من الوسيلة ايضا عن علي كرم الله وجهه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة نادى صناديد
الحج يا اهل الجمع تكسروا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنبت
على الصراط ودوى الرخصة في نفسه قوله تعا قالت هو من عند الله ان الله
يزن من بينا وبينه جنة عن النبي صلى الله عليه واله ولم انه جاع في نفس

فاطمة

فاعتد له فاطمة رضي الله عنها رقيقين وبنين تحت ثوبها في
وقال الهادي يا بنيتي فكشفت عن الطبق فاذا هو مملوء خبزاً وكفاً
انها نزلت من عندها فقال لها ما والدا في ذلك هذا قالت هو
از الله يزدني من فضله بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة
بني اسرائيل فراجع رسول الله علي بن ابي طالب الحسن والحسين وجميع
بيته عليه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو فاطمة عليهم
ومن السيلة ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا في جنة
يتلقاه من الجنة فاكلهم ووافقت خديجة فجلت بفاطمة رضي الله
فقال في حملت حملاً خفيفاً فاذا خرجت محمد بن عبد الله الذي في بطني
ارادت ان تضع بعثت الى نساء قريش لياتيها ويلين منها ما يلي اليك
من تلك فلم يفعلن وقلن لها لا ناتيكن وقد صرنا زوجة محمد قال صلى
عليه وآله فبينما هي كذلك اذا دخل عليها اربع نسوة من آل محمد
ما لا توصف فقالت لها احدهن انا امك حواء وقالت الاخرى انا
بنت مزاحم وقالت الاخرى انا كلثم اخت موسى قالت الرابعة انا من
بنت عمران ام عيسى جنباً لذي من امك ما يلي النساء قالت فولدت
فرفعت حين وقعت على الارض حنت لله ساجدة نحو الكعبة ارفع
ونظمت وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله ومن الوسيلة
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويغضب لرضاك وعن السيلة ايضا
اخر قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حالس في المسجد فاجاز
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله والديا علي ما جاء بك فقال اجئت
عليك يا رسول الله فقال هذا جبريل يخبرني ان الله تعالى روج فاطمة
واسمها علي تزويجها اربعين الف ملك فاجى الى شجرة طوبى ان
انزلي عليهم الدر والياقوت فابتدأ اليه الحواريون العيون يتلقظن في الدنيا
الدر والياقوت فمن يها دينة يبينهن الى يوم القيمة قال هذا الناصب

موجب

لي بفضل سيده نساء العالمين اليس هذه اخباركم التي توافقوا عليها
فاطمة لا تملك لها من قومها فابالك تعمد الحق وتجوز عنه في باطلها
للال الا وياش الجبال وتفضل الابعدين على الخياريين الال **قول** الثالث
رد عوام العصمة لغير رضي الله عنه قالوا اذا ثبت له العصمة وجب ان
تكون اماماً دون من لا عصمة له وثبت العصمة لعلي من وجهين احدهما
راما لله والله تعالى امر باتباع الائمة وطاعتهم بقوله سبحانه اطيعوا الله واطيعوا
رسولاً واولي الامر منكم والمأمور بطاعته فيها امر وبنهجي يجب ان يكون
معصوما قلنا الائمة امر بطاعة الله ورسوله بدليل تكريم اطيعوا الله واطيعوا
بالعطف من غير تكريم اطيعوا ولا طاعة لهم مطلقا بل طاعتهم داخلية في
طاعة الله ورسوله فان امر واما فيه طاعة الله ورسوله اطيعوا ولا فلا
ويؤيد ذلك ان الله تعالى امر عند النزاع بالرد الى الله ورسوله وفي قوله
سبحان فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ولم يقن الى اولى الامر
ايضا على عدم العصمة لغير الانبياء الوجد لاخر قولهم ان الامام يجب ان
يكون معصوما لان العصمة لطف واللفظ واجب في الائمة قلنا ان
العصمة في الامام باعتبار اللطف والخلفاء قبل علي معصومون دون
اللطف كان ناسقا موجودا الماعرفت من استنظام الاسلام والمسلمين
اياهم وبقية الاسلام والمسلمين في ايامهم واما الحسن فكان اللطف
ترك امامته واما الحسين فقد استمر ما حصل في طلبه الامامة من الفضا
والباقون من ولائهم على الذين ودا الحسين اما في قيدا ومنهز ولا
لهم فضلا عن العصمة والاخير الذي يعتقدونه مهندا مفقود لم يتفقوا
بشيء امر دين ولا دنيا فليست ذواللب من المستحق للعصمة على حسب
هل هو الذي حصل امامته اللطف والذي لم يحصل **قول** ما نقله
عن الامامية كذب وباطل وهو قوله اذا ثبت له العصمة وجب ان يكون
لايم بعد ثبوت الامامة يستدرك على وجوب عصمة فيكون وجوده
عليه في وجودها فلو جعلنا وجوده علة في وجوده كما يقول الناصب

الدور وبطلان ظاهر وهذا دليل على جهله وايضا قد ثبتت العصمة
 يستحق الامامة قوله عدم تركها لطبعوا يمنع من الطلاق متابعين قد
 ممنوع بدليل قوله تعالى في مكان آخر والطيعوا الله ورسوله من غير
 اطيعوا فكان ينبغي ان يمنع من الطلاق متابعي الرسول وفضاؤه
 وايضا فان والاعطف الجمع المطلق في الحكوم عليه والحكوم به والكم
 او غيرهما ولا دلالة على التقدير والآخر والاصالة والتبعية فاذا قلت
 عمرو بن لوطس خالدا وبكر فلم يفهم من ذلك اقامتهما وجلس الاخرين وقد
 متابعي المعطوف للمعطوف عليه هكذا ذكر اهل المرتبة والمنتهون اليها
 كما ابتدعوا الناصب وانما لم يقل والى والى الامر ايماء ان طاعتهم داخله
 تحت طاعة الرسول وقسم من اقسامها ويؤيد ذلك قوله تعالى ان كنتم
 تؤمنون على الشك والامام لا شك في ايمانه فدل على عصمتهم كالامام
 عليهم السلام ونزله بياننا وهو ان الله تعالى امر بطاعته وطاعة رسوله
 وطاعة اولي الامر وطاعة الله تعالى دائما واجبة فكذا طاعة الرسول طاعة
 اولي الامر بحكمه العطف يقتضي الجمع والاستدراك في الحكم ولا شك في
 ان غير المعصوم لا يجب طاعته دائما في عصمة اولي الامر كما وجبت عصمة آل
 وقد استدللنا على عصمتهم اولا بما هو اظهر من ذلك كما مر من اخبار
 النبي صلى الله عليه واله وغيره وما اكثر غلط الناصب الشيعة فانه قد ذكر
 فوجد الضمير لله ورسوله المنهي عنه بقوله الرسول صلى الله عليه واله
 خطيب القوم انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غفري حين قال
 ومن يعصمها فقد غفري كما ذكرنا لك ولا من عدي بن حاتم عند قوله تعالى
 انما وليكم الله ورسوله فهاك وقد الشيع في قوله دونها يعصم الله تعالى
 ورسوله صلى الله عليه واله وهما وحده الضمير في قوله اطيعوا الله واطيعوا
 يقول الناصب لله ورسوله وهذا دليل على جهله قوله بالخلفاء وقيل
 معصومون دون قلنا هذا ناول من حقه الله على قلبه حتى افهم في
 وقلبه لانه الشيع لم يعرف ما العصمة اذ هي لطف بفعله الله تعالى بالكل

والله اعلم
 بالصواب

الكون له داع الى ترك الطاعة ولا الى فعل العصية مع قدرته عليها اذا
 ولا يجب على الناصب ان يبين ان عليا عليه السلام ترك طاعة او قيل
 عن ابي بكر وصاحبه مثل ذلك بان ينكر انما عبد الاصنام او غيره
 يستدل على وجود العصمة وعدمها بوفاء الرعية للامام وخلافهم
 ذلك مبني على عصمة الرعية على تقدير عدم خلافهم ولم يقل به احد من المسلمين
 وهم ولا زعموا عصمة النبي صلى الله عليه واله لا مراد كثيرا من المسلمين
 نهوا ولا سلم استظهار المسلمين في زمان ابي بكر وعمر وعثمان وعدم
 عصمتهم لان الناصب واجبا لم يقلوا انه في زمان ابي بكر ارتد سبع فرق
 بين بنين حصين وعطفان وبوسليم وبويريوع وبعض بني عتبة
 بنو بكر بن وائل وفي ايام عمر ارتدت عثمان قوم حيلة بن الهم الكندي
 نصرته لطمعهم على ما نقله شارح الطولح عن الرخشي وغيره وانما
 الناصب فاي مصيبة اصابته هذا الشيعة حتى صيرته رمية لكل نابل قد
 لكل اكل ولولا يكن من الادلة على عدم عصمة من تقدم عليا الاسبق لهم
 دليلا واضحا على كذب ما ادعاه الناصب واما من عثمان فقلوبهم
 منه وما حصل له في نفسه ومعلوم لو سلم الامر الى صاحبه المنصوص عليه
 ولم يخالف النبي صلى الله عليه واله وفي كتابه الكتاب لم يقع من الفساد
 ما وقع وكيف يكون اللطف في ترك امامة الحسن والفساد الذي جرى
 عصيا الامم لاهل الامام عليه السلام وهلاك الناصب كان اللطف في ترك
 الشورى وترك امامة عثمان اذ هي السبب بعد يوم السقيفة في خروج الكثر
 والفاطيين والمانقين وسنة الحسن وقتل الحسين سيدي شيئا اصيل
 وقتل ابائهم اقبلوا وكون ائمة الحق ما في قيدا ومنهم ما لا بد على عدم امامة
 بعد ما ثبت في حقهم من النصوص الواردة من طريق الخلفاء والموافق
 النبي صلى الله عليه واله والكل يمنع من نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله
 حين حاتف واستتر في الغار واخرج وهاجر وايضا فان اكثر ايام رسول
 الله عليه واله كان نائفا لاهل الديار ولا يبط خصوصاً مات عمر ابو طالب

الله وايضا قد قتل كثير من الانبياء فلم يزل بذلك يتوهم وما حطرت على ان
 الراجح عقوبة اللطيف في الاستدلال على عصمة الامام بنفس كلامه الذي
 قول الواحد العلامة العالم العالمين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا على
 امر سجايا كون مع الصادقين فقول المراد من ذلك الصادق اما ان يكون
 صادقا في كل الامور او في بعضها والثاني باطل والا كان ذلك امر اجاب
 للقصين لان كل واحد منهما صادقا في بعض الامور فنقول اما ان يكون
 المراد وجوب متابعتي في كل الامور او في بعضها والثاني باطل لان ذلك
 البعض غير معين في هذه الآية فيلزم مرجح الاهمال والتعطيل فحينئذ نقول
 فنقول الصادق في كل الامور اما مجموع الامم وبعض الامم فلا يكون
 باطلا والا كان تقدير الآية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا معكم
 وهو مستهجن لكلامه البليغ سجايا فحينئذ الثاني وذلك البعض هو الا
 ضروري ان يكون صادقا في كل الامور ولو احب الاستماع في كل ما غيره وهو
 وفيه دليل ظاهر على وجوب عصمة الامام واما ما ذكره عن مذهبنا عليه
 فالحجج ما ذكره المرفعي قدس روحه وهو قوله اما الاستدلال بالقبلة
 فسيبها اخاف الظالمين على نفسه وما اخيف عن نفسه اخرج الى
 ولم تكن الغيبة من ابتدائها على ما هي عليه لان فانه عليه السلام في ابتداء
 الامر كان ظاهرا اوليا غائبا عن عدائهم ولما اشتد الامر وقوى الحق
 تسر عن الوحي والعدو فاما كون ذلك سببا للغيبة ولا تدركه تلك
 سببا لشئ من ذلك لا بالشبهة وضعف البصيرة والتقصير عن التفتيش
 وما كان التقصير اعيان اليه والشبهة سببه من الاعتقاد او على الحق
 دليل واضح بادل من راد ظاهر من قصده ليس يجب المنع في دار التكليف
 والخذلة من الامر ان تكليف الله تعالى من علم انه يكفر صا سببا لا
 كثيرة باطله والخذلة جعلته طريقا الى فني الصانع والمحرر جعلته طريقا
 الى الشك في الحجة والدفع عن القطع على حكمة القديرة تعالى وكذلك لا
 بالاطفال واليهام قد شكك كثيرا من الناس فهم المشبهة واحكام الشايخ

والكبر

بما والمجته ولم يكن دخول الشبهة هذه الامور قبل من قصر في النظر و
 بجمع وضوح الحق له لوارده موجبا على الله سبحانه دفعها حتى لا يكلف
 يمينين ولا يؤمر الا بالبايعين ولهذا الباب في الاصول نظائر كثيرة
 برحمته الله واما الفرق بينه وبين باء عليهم السلام فواضح لان خوف
 اوليه باء القامة المهدي الذي يظهر بالسيف ويظهر الاعداء ويذل
 للملك لا يكون كخوف غيره من يجوز له مع ظهور البقية وملائمة منزله
 ليس من تكليفه انه يجري على يد الجهاد واستبصال الظالمين من هذا
 ما نقلناه من كلامه ومن اراد الاستقصاء فعليه بالتدبر فانه لا يستلزم
 على ما تضمنه وايضا فان ما قاله الناصب في المهدي عليه السلام على
 المسلمين وغيرهم ممن يعتقد حياة المسيح وخبر بان حق المسيح الذي
 مهدي او وزير او غيره ذلك مفقود لم يتفقوا به في امر دين ولا دينا بعين ما
 قاله فما اجاب به هنا هو جوابنا هناك والله الموفق للسداد **قوله الفصل**
 الثالث وينبغي ان يكون الثاني فيما يوجب ترجيحهم علينا على اصحاب المعتقد
 عليه فمنها التوراة في الفرائض حينئذ قلنا مقابل بقصة الغار التي
 بل الغار اخرج من النوم من وجوه احدها ان قصة النور مطبوعة في القلوب
 جاءت بحج السيرة والتواريخ لوجهها احد في كبر ثانيا ان نفس علي في يوم
 فرائض الجحيم صلى الله عليه واله وسلم كانت كالغادية ونفس ابي بكر في الغار
 كانت كالساوية لنفس النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا شك ان الساي
 اعظم من الغادي وثالثها ان الله تعالى عتب قصة الغار والخروج معه
 عليه واله على كل الامة الا على ابي بكر بقوله تعالى الا تضروا فقد نضر الله
 اخبره ثاني اثنين اذ هما في الغار ولم يقل اذ ناما احد مكانه رابعها ان الله
 تعالى لم يصنع بذكر احد من الال والصحاب بالمدح والصفحة في القرآن لا يذكر ابي
 بكر بقوله ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن قالوا فاستمع
 تتنص من قصته لابي بكر حيث قال لا تحزن قلنا هذا تاويل من اعلم الله
 واصدق عن الهدى اربع هوى فان النبي صلى الله عليه واله لم يقل الا تحزن

الذين كفروا

والذين كفروا
 والذين كفروا
 والذين كفروا

قال لا تخزن فلخوف على النفس والحرز على الغير فاذا انقرب ذلك فالحزن
من اكبر المدح لا يكره ان يخف على نفسه بل كان خوضه على النبي صلى الله عليه
ايضا لا تخف لم يكن على يكر منقصه بذلك اذ قال الله تعالى مثل ذلك
هو خير من ان يكر وخير من علي موسى وهرون لا تخافا اتقي معكم واسمعوا
وقال للوط لا تخف انا سحونك واهلك وقال لا تمسني لا تخافي ولا تخزي
انا انا ذوق اليك وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تخزن عليهم وامثال
ذلك للانبيا كبر في الفرق لم يكن هتب عليهم فاي مصيبة اصاب
حتى يعكسوا مفهوما للفران وتبعوا اهلهم بغير علم الترتيب لا يقوم لهم
قادر الى يوم القيمة ولا ان الله اعلم قلبه لافضته ما هو امثل هذا الباطل
من الآية وعوا عن قول النبي صلى الله عليه وآله ان الله معنا اي معي ومعك
ولم يفرقوا بين هذا القول وقول موسى عليه السلام اذ قالوا له انا لنكون
قال كلا ان معي ربي سيهدين اتى بالمعجزة والهداية له وحده وفيهم
ما ذكره التناصب من الوجوه كوجه مشوهة قبيحة اما الاول فلان قصة
مظنونة المتفرق الغار مقطوع الدلالة باطل لان قصة النور مقطوعة المتي
والدلالة على الفضيلة معا اما الاول فلا ينافي بلغت حد التواتر وهو ظاهر
واما الثاني فظاهرا ايضا اذ لم يخالف احد في كونها فضيلة كما استعرف
شاء الله تعالى وقوله جاء مجي السيرة والتواريخ جعل محض دفا من خبر الا
وهو كذلك ومن اين ينلق الخبر الا من السيرة والتواريخ وليس جميع الناصب ان
شك الى كتب الاحاديث والقباهل يجد لما قال من الباطل ليدلوا ايضا
فاكثر العلماء اذا اوردوا حديثا قالوا في وصفه هكذا فقلنا باب السيرة
فاي مصيبة اصاب هذا الناصب حتى ذهبت بعقله وصيرته في
نقله وقوله والغار مقطوع الدلالة ان اراد به مقطوع الدلالة على فضيلة
بكر فلا نسلم ذلك بل دلالة على الفضيلة من وجوه وان اراد مقطوع الدلالة
على ايا بكر فلا فرق بينه وبين دلالة النور على علي اذ لم يصح باسم احد منها
واما خصص كل واحد منهما في الاثنين بنقل باب السيرة والتواريخ واما الثاني

نفسه
للائمة مساواتها للنبي صلى الله عليه وآله ولا يكون كالحاد منة فتكون العادة
ظهور في قوله هذا لانه على الله سبحانه لا ينفكنا واجمع المفسرون على ان
المراد به علي عليه السلام وقد خص بها ابا بكر وكذا في قوله روي عن النبي صلى الله عليه وآله
ايضا لقوله علي بن ابي طالب كذا ذكرناه اولا وفيما معنى جعل قريشا نفس النبي صلى الله عليه وآله
عزفت وحتم عند ما خص الله رسولنا عليا وهما خصصا بابكر والحق
ليخصه الله تعالى رسولنا عليا واما الثالث فلا ينافي حكاية صورة
وهي محتملة لعدم الفضيلة كما ينبغي بخلاف النور على الغار اذ هو مقطوع الدلالة
على الفضيلة قوله عتب على كل الامنة ممنوع مليت على علي الغار فقد تخلف
العتب عنه وكحق المدح لما حق عمر وعثمان العتب على تقدير قول الناس
وايضا فان قوله هذا مخالف لما قرره عند استدلاله على امامة اصحابه بقوله
امنة وسطا اي عاد وقوله خيرا منة فكيف الشيعي غضب عليهم الا ان جعل
عب الله لاحقا لجميعهم وهو خلاف الاجماع اذ الآية مخصوصة بقرينة المؤمنين
دون كلهم لان من العالمون ان كلهم لم يكن موصوفا بهذه الصفة من الشاغل في
الجهاد وانما قد تعالى سنة النبوة صلى الله عليه وآله اليه تعالى خاصة فذلك
قول الناصبة في انهم نصروه وصرف الله تعالى قول الامامية في انه لافضيلة
في ذلك اذ لم يسنده اليه نصرة قوله ولم يقل اذ ناما لمكانه باطل لانه تعالى قد
قال ما هو ابلغ من ذلك وهو من الناس من يشي بي نفسه انتقام مضيات الله
الرابع فلا ينفك عن القرآن بذلك يكر الصاحب وهو اعم وليس فيه فضيلة
بدليل ثامن من اختصاصه تعالى بالنصرة وايضا قوله تعالى قال المصاحبين هو
بما هو فقد فطوا القرآن المجيد بان مؤمننا صاحب كافر وقد يسمى الدابة صا
قال الشاعر وصاحبني ازل شموله وقد صرح القرآن بذكر النفس بقوله تعالى
انفسنا واجمع المسلمين على ان المراد به علي عليه السلام وهو مقطوع الدلالة
على الفضيلة وكذا من الناس من يشي بنفسه ويعيها اذن واعيه وكذا
انت منكر ولكل قوم هاد وكذا الذين آمنوا هاجروا وجاهدوا في سبيل
الله باسم الله وانفسهم الخ اخره وكذا هذان خصمان لا يبر وكذا قوله تعالى واصلح

المؤمنين واما ذلك كثر ولم يتزل في اي يكره من القرآن يدل على
 ما اتزل الله فيها شيئا من القرآن لا اندر انك عندى كما خرج الغار
 فاما بالناسب الشئ يضع الرفيع ويرفع الوضيع ويؤكد على فضيلة الله
 لان السكينة في القرآن المجيد حيث ذكرت بالفظايع النقي واصحابه وهذه
 الله تعالى بها النبي صلى الله عليه واله وحده ابوبكر وماذا الا ايقاظ الذي غفله
 الله تعالى منها وما يدل على ان فضيلة البيت اجماعا رواه الثعلبي في تفسيره
 الناس في شريك نفسه لا يدري قال انه رسول الله صلى الله عليه واله لما اراد الحج
 خلف علي بن ابي طالب لقضاء دينه ومرتة الوايع التي كانت عنده وافر
 ليخرج وجها الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه فقال يا
 علي انسخ يدي المحضري لا تخضر ونم على فراشي فانك لا تعلم انك منهم مكره
 انشأ الله تعالى ففعل ذلك فاحمى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام
 اني قد اخست لهما جعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايتكما يورث صاحبه الحيوة
 فاختار كلاهما الموت فاحمى الله تعالى الاكتما مثل والي بن ابي طالب اخست
 وبين محمد فبات على فراشه يفكر في نفسه ويورث الموت اصبط الى الاخر ففعل
 من حقه ففعل لا فكان جبرئيل عليه السلام عند راسه وميكائيل عند رجليه فقال
 يخرج من مثلك يا علي بن ابي طالب يا هو الله بك ملائكة فانه الله تعالى علي
 وهو موجود الى المدة في شان علي بن ابي طالب الما هرب النبي ومن الناس من
 نفسه وقال بن عباس انها نزلت في شان علي بن ابي طالب لما هرب النبي هو واله
 من المشركين الى الغار وقد اخرج صاحب الوصلة ايضا حديث جابر رضي الله عنه
 قال راى النبي صلى الله عليه واله عليا فقال هذا اخي وصاحبي ومن باهى الله
 به ملائكة ومن يدخل الجنة بسلام ومن مسند احمد بن حنبل يحذف الا
 عن عمر بن ميمون قال اني لما اسالى ابن عباس رضي الله عنده اذا اتاه تسعة هط
 فقالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا او اما ان تخلوا بنا عن هو لا فقال ابن عباس
 بل انام معكم وهو يمشي صحيح قبل ان يتي قال غابت روافقه فلما فله
 ما قال الحارث بن فضال ثوبه وثوبه اف وثق وقول في رجل له عشر خصال وقول

من اسباب

في رجل

في رجل قال له رسول الله صلى الله عليه واله لا بعث من لا يخبر به الله ابدا بحسب
 ورواه في استشف لمن استشف فقال ابن علي قالوا في الرجل يخطي قال
 بما كان احدكم لخطي قال فجا وهو اريد لا يكاد يصغر قال ففعل في عينه
 حذر الامة ثلثا فاعطاه اياها فجاء بصفيقة بنت حيي قال فبعث فلانا يسير
 النيرة فبعث عليا فاخذها منه فقال لا يذهب بها الا رجل مني وانا منه او
 يواليني وقال النبي عبدكم يواليني في الدنيا والاخرة قال وعلي جالس معهم
 على عيسى انا والملك في الدنيا والاخرة قال فتركه فاقبل على رجل جعل منهم
 فقال لا يكمن يواليني في الدنيا والاخرة وكان اول من آمن من الناس واخذ
 رسول الله صلى الله عليه واله والنزير فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين
 قال انما يريد الله ليدفع عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهيرهم قال في
 نفسه ليس ثوب رسول الله صلى الله عليه واله ثم ثوبه كما نفعكم ان المشركين
 يتوهمون انه رسول الله صلى الله عليه واله فجا ابوبكر وعلي نافر قال ابوبكر
 فحسبت ان النبي الله قال فقال يا نبي الله فقال له علي ان نبي الله قد انطلق
 نحو بني ميمون فادركه قال فانطلق ابوبكر فدخل معه الغار قال وجعل علي
 يرمي بالحجارة كما يرمي بني الله وهو يتصور قد خلف راسه في الثوب لا
 يخرج جرحي اصبر ثم كشف راسه فقال لو كان صاحبك كذا لم يرميه فلا
 يتصور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس صلى الله عليه واله في
 تبوك فقال علي عليه السلام اخرج معك قال فقال النبي صلى الله عليه واله
 لا فليكن علي فقال ما نرعى ان تكون مني بمكة ثم هرون من موسى الا انك لا تسمع
 لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفته قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله
 انت وفي كل مؤمن من بعدي ومؤمنة قال وسدا ابواب المسجد عن علي
 عليه السلام قال ودخل المسجد جينا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال ابن
 موكاه ففعل موكاه اقرب وفي هذا الحديث الجمع عليه ما يكذب قول الناس
 ان قول علي عليه السلام النبي حين انذره عيشة نرانا والملك في الدنيا والاخرة
 الا عن علي اذ قد مضى من بن عباس كما عرفت وروى الثعلبي بطريق آخر

من خصال
 الامم والاشياء

الى ابن عباس بها تزلت في علي بن ابي طالب حين هرب النبي صلى الله
من المشركين الى الغار الى اخره قال بعض الفضلاء اعلم ان الله سبحانه
قد مدح امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في هذه الآية بمدح
بها من دون خلق الله تعالى من البشر والملائكة ولما امتنع على ولاد
له من المناقب اذ ادعى ابا بن فضلته على الملائكة ليعلم جميع خلقه
انفرد بما لم ينسب نفس احد عليه وذلك يدل على تحقيق الوعد الصادق
قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتل
في سبيل الله الآية فلقوع بصيرة حصلت لعل علي عليه السلام لم يحصل غير ذلك
ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى وما امتحن الله سبحانه وتعالى الملائكة بهذا الامتحان
وقد علم من عالم انهم لا يصبرون على ان يكون الواحد منهم باذ لا نفسه و
اخيه ومؤثره يعرض على نفسه ولما علم سبحانه ذلك من حالهم كلهم مع علمه
واقع منهم ليقين فضل علي عليهم وبذلك نفسه فيما لم يزل احد منهم
فاذا علم بنو ادم ان الملائكة المقربين لم يقدروا على مماثلة في فعله اقروا
ان لا مثل لهم فيهم فثبت فضل علي البشر والملائكة جميعا بما اقرب من مراتب
الله تعالى وما يحصل به محبة الله تعالى لانه تعالى قال ان الله يحب الذين يقاتلون
سبيله صفا كما هم بنيان موصوفين ولا يحصل محبة الله تعالى لهم في ذلك
من حيث قدموا على بذل نفوسهم في سبيله وهم وان كانوا بذلوا نفوسهم
في سبيل الله تعالى في الجهاد فامير المؤمنين عليه السلام كان في الجهاد اقدار
مباركة الخصوم وبين الجانبين ففي لان المحارب يحوز النجاة لنفسه في
حال الحرب ويجوز ضد ذلك فحال مترجم بين الرجاء والخوف ومبني على
عليه السلام يترجح فيه الظنون بين السلامة والعطب بل كان المرجح للعطب
اقوى لكثرة العدو وانما هزم النبي صلى الله عليه وآله في ذلك المقام فصار
الظن في جواز الهلاك اقوى وكذلك كان ظن الملائكة في العطب اقوى
فلذلك لم يقدروا على فعله وبان له بذلك الفضل على الملائكة وعلى
من لا دأبه ووجبت محبة الله تعالى له اكثر من غير من يقدم على مثل ذلك

وفي ذلك

وفي ذلك فقد انظر له عليه السلام انما هو كلامه رحمه الله تعالى وفيه بل لكل
خلقه وشفاؤه وكل علة واما قوله تعالى كما ايا عن النبي صلى الله عليه وآله لا تخزن
فان لم يكن ذمنا فليس فيه مدح اذ هو مجرد نهي عن الخزن قوله والخوف على
النفس والخزن على الغير قلنا هذا تاويل من اعنى قلبه وختم على سمعه وقيل
بعض غشاقه ولم يخف الله سبحانه ولم يزل فيه فيا يفتر به ولم يستحي من ارباب
العلم اذ كتب اللغة معروفة مشهورة قال الزمخشري في كشاف الغريب بن
الخوف والخزن الخوف غم يلحق الانسان المستوقع والخزن غم يلحقه لواقع
من هذا استشهدا بالناسيب الشيعية بقوله تعالى لامر موسى ولا تخافي ولا
تخزي وفي قوله تعالى في الآية لا افضل فان خفت عليه فكيف يقول النبي
الخوف على النفس وكذا قوله تعالى لا تخزهم القزع الا كبر هذا الخزن على النفس
هذا الخوف على الغير فقد بان لك من عكس مفهوم القرآن واتباع سبيل
المؤمنين ولو ان الشيعية اجاب عن صاحب بان الخزن سواء كان على النفس
او الغير انما كان تقضي الطبيعة كما خاف موسى من عصا حين صار خشيته
لاعداء اليقين بالله تعالى ومنع حصص الشيعية عنه في الطاعة والمعصية لثبوت
الواسطة وهي في الشريعة كقولهم تعالى ولا تقربا هذه الشجرة على قول الامامية
او المشددة على قول الجميع كما كان ينفعه في بعض ما اورد عليه لكنه عجز عن
السبيل وخلف تحميد التزويل قوله ان الله معنا جحد ان يراد به النبي صلى
الله عليه وآله ولو اراد به بغيره بعد احتمل عدم الفضيلة كقوله تعالى
اذ من ذلك ولا اكبر الا هو معهم وكون الباري تعالى اتي بالهداية في المعية
لنبي واحد ودهم ليس فيه ما يدل على العيب عليهم اجمعين لان منهم
ويوشع والمجاريين وغيرهم من الصالحين وما يدل على عدم الفضيلة في
بكر ايضا قول النبي صلى الله عليه وآله ان الله معنا ولم يقل الله معنا فدل
على ان المخاطب كان مترددا في ذلك متكررا له ولولا العجب في الشك
الا انما رقا لحيده الله عليه وآله ان الله معنا كما تقر في علي المعاني في
والله المستعان لا يرد علينا ما حكا به سبحانه عن موسى لم يحصل الشك هنا

الخزن

الخوف

من بعض قومه وفاقا وايضا فنندي ان هذا خلط من الناصب واحدا
لانه لا يشك عاقل في صحة عايشة وطلحة وابن عم النبي صلى الله عليه وآله
وغيرهم من حارب عليا من الصحابة فلم تنفعهم الصحبة مع حرمهم اياه عليه
ولذلك اعتذر لهم جميع الناصب بالتوبة ولا يشك عاقل ان مسطح اشهد
بذلك وقد علمت ما ورد في حق اهل بدر فلم ينفعه ذلك في قضية الاذن
بل حدث النبي صلى الله عليه وآله قال ابو علي الجبائي قصة مسطح دال على انه
قد جرد ان يقع المعاصي من شهد بدرا ففعل هذا لولمنا ان قصة الغار
تدل على الفضيلة ثم اذعننا انه خالف رسول الله صلى الله عليه وآله في سلب
وصية قيسه الذي قصه رسول الله صلى الله عليه وآله فدل على انه قد دفع قصص الغار
هذه الدعوى بعد اقامة الدليل على صحتها بعد اقامة فلا بد من الاكراه
مكارة ويؤكد ذلك جواب الصحابة لعثمان عند ما قال لهم في حصار الكوفة
تعلوا الي جحرث جيش العسرة واشترى بئر ومرو ففعلت وفعلت
بل لا انك غيبت وبذلك ومن هذا القيل حديث الحوض وقول النبي
انه عليه وآله اصبح الي ابي بكر في ذلك **قوله** ومنها حمل النبي صلى الله عليه وآله
وسلم على حين رمي الاصل من البيت قلنا لا ترجع في ذلك لعل على
ابي بكر لوجوه الاول ليس في ذلك الفضيلة لعله ولم يكن عنده العز على
لرمي الاصل منها ولم يحمل عليا الثاني ان هذا الحمل مقابل بما نقلت السنة
ان النبي صلى الله عليه وآله كان ليلة الهجرة اذا جلة الى الرمل حمل ابا بكر
كونه ثور فيه والنبي لا يؤثر واذا جاء الى القصر حمل ابو بكر كون النبي صلى
عليه وآله ثور فيه وابو بكر لا يؤثر الثالث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان يحمل الصبيات مثل الحسن ومثل سامية بن زيد بن عبد الله ومثل امير المؤمنين
بن الربيع من ابنته زيب ولا فضل لهم في ذلك على العترة **قوله** ادعاء عدم الفضيلة
من انه لم يشرف قدمه على منكب النبي صلى الله عليه وآله ويد بقطع الصنم
وتكبيره زادة ظاهرة ويؤكد ما رواه ابن المغازلي في المناقب في عدة
مسند الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب

نور المذهب

صحة الحديث

لما كان

وتمت

قوله

نص مكية اما ترى هذا الصنم باعلا الكعبة قال لي يا رسول الله قال فاحاك قننا
قال بل انا احملك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله لو ان ربيعة ومضر
ان يحملوا مني بضعة وانما هي ما قدر واوا لكن قف يا علي فضرب رسول الله صلى
الله عليه وآله الى ساق علي فوق القربوس ثم اقلعه من الارض بيده وفيه ثقب
بماض بطيخه ثم قال له ما ترى يا علي قال رى ان الله عز وجل قد شرفني بان
حق لو اردت ان المس اسماء كسها فقال له تناول الصنم يا علي قننا ولعل علي
به ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من تحت علي وترك رجلاه فقطع
الارض فتحك فقال له ما احضرك يا علي فقال سقطت من اعلا الكعبة فما
اصابني شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصيبك وانما احضرك
محمدا وانت لك جبريل فليستظر العاقل الى هذا الحديث المجمع عليه والى قول علي
ان الله قد شرفني بك الخ والناصب للعين يقول لا ترجع لعل في ذلك
ويرجع ابا بكر بقوله ما ماتت نبينا الا في موضع موته وقوله ان عبد الله
الله بين خير الدنيا والاخرة واختاره ان النبي صلى الله عليه وآله حمل عليا عليه
الموت وقد قال تعاكل نفس ذائقة الموت وكل من عليها فان وانك ميت
وامثال ذلك كثير مثل هذا تكون من حجة لابي بكر على علي ومثل تلك الفضائل
الغظيمة لا تكون من حجة لعل على ابي بكر وقد رجم الله تعالى فيها على الملك
كما عرفت من اخبار القوم وملجاء في كتبهم وهو هذا الاكاذيب اذا مضنا
ايتنا كمنعهم كره وتذبذبون فماتكم فمعدن واقع من هذا انه قال
الحمل المصدق بالحمل المكذب من قول حمل النبي صلى الله عليه وآله في الرمل
فان كان محمدا انه لا يؤثر في الرمل وهو بعض فضائله فهو بان يحمل صا
لا يؤثر في الرمل ايضا لعل من حمله لو كان الحمل حقا ومما يكذب قوله
ان ابا بكر حمل النبي صلى الله عليه وآله في الرمل في الحديث المجمع عليه من
النبي صلى الله عليه وآله لو ان ربيعة ومضر جحدوا وان يحملوا مني بضعة وانما
حتى ما قدر ولو كان الناصب ان النبي صلى الله عليه وآله علي ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
واله وقوله ان النبي صلى الله عليه وآله كان يحمل الصبيات مسلم لكنه فضيلة

صحة الحديث

خديجة رضي الله عنها قبل الهجرة وبعد الهجرة وكان ابو بكر فقيرا لما رويته
من انبثته وقد اخرج صاحب الوسيط من خصائص النبي صلى الله عليه وآله
قال وكان يجاني على الهدية باكثر منها فراقا كان ذلك تنبها له من البيت
وتشريقا له بالعرفان **قوله** يا انا الله بالعز والفتنة انما انا الله تعالى عن سائر
صلى الله عليه وآله **قوله** وهذا ايضا ما يكذب قول الناصب الجاهل من
ابي بكر على الرسول صلى الله عليه وآله وايضا فان من المعلوم ان النبي صلى الله
عليه وآله اشرف من الذين تصدق عليهم امير المؤمنين والمال الذي تدعو
اتفاقه كان اكثر من الافراس التي تقفها على المسكين واليتيم والاسير
وقع من ابي بكر وكان خالصا لوجه الله ان ينزل فيه فراق يده عليه كما نزل
في علي هل في فلم ينزل فيه شيء علم كذب النقل وعدم الاخلاص لو كان النقل
صحيحا وكلاما مستقصا وايضا فان اصل الحديث في ذلك عايشة وهي التي
ذكرت عن رسول الله صلى الله عليه وآله واذا قد تغيرت عليه وقد عرف
ما كان من خطابه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وارثا بها معصية
تعا في خلافه حتى ينزل فيها وفي حفصة ان تنبها له اوه الذي كان منها في
امر عثمان كما بينت لك من كتب النسخ وما كان من امر ما كان وبايع الناس
امير المؤمنين ع حسنة على ذلك وكبرهت امر ورجعت عن ذم عثمان
الى مدحه وقررت امير المؤمنين ع عليه يده وخرجت الى البصرة كما قررت
وقلت الوفا ومن هذا حاله لا يوثق في الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا يوثق عليه الا محال في دين الله تعالى فيما يجده نفعا يعود اليه
اذ قبلت كان له فيها الخط الاوفر لا يخفى على من له اوفى فطارة وتبريح
ان الله تعالى قد اخبر في ذلك بانما المتوفي عنه صلى الله عليه وآله عن سائر
الناس بقوله الذي يحبك يتبعك فاقوى الى قوله فاقوى فلو جاز ان يحتاج مع
الى مال احد من الناس لكان يحتاج في هذه الى غير الله تعالى ولما ثبتت
في الهدى بالله وحده ثبت ان في الدنيا بالله تعالى دون الخلق **قوله**
ومنها قوله تعالى يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمنا واسيرا قالوا ليت

منازلته

منه قوله تعالى
انما الله تعالى عن سائر

نصفه

في علي وفاطمة والحسين والحسين حين مرضا ونزل علي وفاطمة رضي الله عنهما ان يصوما
ان شغيا فصاموا وتصدقا ثلث ليل ان يطعموا على مسكين ويتيم واسير قلت انما
في قول القرآن يرحم علي ومجوع اهل البيت وفضلهم لكن هذه الآية في هل التي با
القرآن والمفسرين لا قليلا وفي رسم المصاحف شرفا وعزا بها مكية وعلي ما دخل
بناظره واولادها الحسن والحسين الا في المدينة **قوله** كلامه هذا باطل لا يرد حجة
من طريق الناصبة ولا مستند لهم من غيرهم فلا يقوم حجة علينا بعين ما قال في
قصة الغدير وايضا فقد عرفت الناصب ان من اصحابه من صدقنا فيما نواه
قلنا من اصحابنا من يصدقهم فيما يرويه فلا يلحق في فيه التراب ومن صدقنا
من اصحاب الزاري ذكر ذلك في كتاب الاربعين وابن المنصور في تفسيره ومنه
الرحماني ومن المعتزلة نقلا في تفسيرهما القول بانها مدينية وانما نزلت في
وفاطمة والحسين والحسين عليهم روى الثعلبي انها نزلت في علي وفاطمة والحسين
وجابيتها فضة **قوله** وكانت القصة فيه ما اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن احمد
بن محمد بن الحسن بن السري قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله
الحارثي حدثنا محمود بن حميد بن عمير الاحمدي بن قيس سنة ثمان وخمسين
قال حدثنا احمد بن حماد المروزي حدثنا محبوب بن حميد البصري وسأله
هذا الحديث روح بن عباد قال حدثنا القسم بن محمد عن ليث عن مجاهد
ابن عباس قال سألت ابا عبد الله بن حامدا خبرنا ابو محمد بن احمد بن عبد الله الذي
حدثنا ابو الحسن محمد بن سهل بن علي بن محمد بن ابي اهل البصرة حدثنا ابن
عبد الرحمن بن هذيل هلال حدثني القسم بن مجي الغنوي عن محمد بن السائب
عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال ابو الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن
البصري حدثني شعيب بن واقد المزني حدثنا القسم بن محمد بن محمد بن محمد بن
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عز وجل يوفون بالمدثر
يومئذ كان شرع مستطيرا قال رضي الله عن الحسن والحسين عليهما السلام وعادهما
رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه ابو بكر وعمر وعادهما عامة العرب فقار
يا ابا الحسن اوتاهت علي ولدي وكل من لا يكون له وفاء فليس بشيء

تفاق

منه قوله

عليه السلام ان برأ ولداي هما صحت ثلاثة ايام شكر الله تعالى وقالت جارية بني هاشم
نوتية ان برأ سيداي هما صحت ثلاثة ايام شكر الله تعالى وقال العلامة النعماني
وليس عندنا محمد قليل ولا كثير فانطلق علي الى شعرون اليهودي الخيري فاستقر
منه ثلاثة اصوع شعيرة وفي الحديث المزني عن ابن مهران الباهلي فانطلق الي
جار له من اليهودي يعالج الصوف بقوله شعرون بن جارية فقال له هل لك ان
تخرج من الصوف فخر لها لك بنت محمد بثلاثة اصوع من شعيرة فقال نعم فاعطاه
فجاء بالصوف والشعر فاجبر فاطمة فقبضته وطاعت قالوا فقامت فاطمة
الى صاع فطحنته واخبزته من خمسة اقراص لكل واحد منهم قرضا وصلى
عليه صلى الله عليه واله المغرب ثم اتي المنزل فوضع الطعام بين
اذا مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين
مسكين المسلمين اجمعين اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعوا عليه السلام
باعطائه قال فاعطوا الطعام فمكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء
القراح فلما ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة الى صاع فطحنته واخبزته
وصلى علي مع النبي صلى الله عليه واله ثم اتي المنزل فوضع الطعام بين يدي
فانام بينهم فوقف بالباب وقال السلام عليكم اهل بيت محمد يتيم من موائد
المهاجرين استشهد والذي يوم لعقبتنا اجمعين اطعمكم الله تعالى من موائد
الجنة فسمعوا عليه السلام فاعطوا الطعام ومكثوا يومين وليلتين
ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة
الى الصاع الثالث فطحنته واخبزته وصلى علي مع النبي صلى الله عليه واله
ثم اتي المنزل فوضع الطعام بين يدي اذ انام اسير فوقف بالباب فقال
السلام عليكم اهل بيت محمد ناسرونا ولا تطعنوا اجمعين فاتي اسير محمد
الله من موائد الجنة فسمعوا عليه السلام فاعطوا الطعام ولما كان اليوم الرابع
وقد وقوا وليا انما لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما اتي اليوم الرابع وقد وقوا
بنذرهم اخذ علي بيد النبي الحسن وبدا البصري واقبل على رسول
الله صلى الله عليه واله وهم يرتعدون كالقراخ من شدة الجوع فلما بصرو

النبي صلى الله عليه واله قال يا ابا الحسن ما يشد ما يشد في ما اري بك انطلق الي
ابق فاطمة فانطلقوا اليها وهي في سحرها قد لصق ظهرها بطنها من شدة
وعذرت عنها فاطمة راها النبي صلى الله عليه واله قال واغواها اهل بيت محمد
جوعا فاضطجبت علي النبي صلى الله عليه واله وقال خذ ما هناك
لهل بيتك قال وما آخذ يا جبريل فاقرأه هل اتي على الانسان حين من الدهر
الي قولنا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الى آخر السورة
ابن مهران الباهلي في الحديث فوبت النبي صلى الله عليه واله الحق دخل على فاطمة
راى ما بهم اكب عليهم بيكي ثم قال لهم انتم منذ ثلاث قما اري وانا غافل عنكم
فضطجبت علي النبي صلى الله عليه واله الايات وزاد محمد بن علي صاحب الغزالي في
كتاب المعروف بالبلغة انهم علمهم نزلت عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها
سبعة ايام وحدث المائدة مشهور وقال خطيب دمشق الشافعي في كتاب
في فضل علي عليه السلام وما سارع اليه من الطاعة ما رواه الامام ابو الحسن
بن احمد الرازي رضي الله عنه وعنه عن ائمة التفسير يرشد بسند ان علي
بن ابي طالب اجر نفسه ليلة الى الفصح يسقي خلاشي من الشعيرة فلما
اصبح وقبض الشعيرة طحن ثلثه وجعل منه شيئا ياكلونه ثم خرج فلما اتموا
اخي مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما اتموا انصاجا في
يقيم قال فاطمون ثم عمل الثلث الباقي فلما اتموا انصاجا في سير من المسلمين
قال فاطمون وطوا علي وفاطمة والحسن والحسين فاطلع الله سبحانه وتعالى
على نبيهم وان القصدي في ذلك وجه الله تعالى لطلب النبل ثوابه ونجاة من عليه
فانزل الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه المحبوا الايات قال الشافعي انما
لغة انزل فيه هل اتي روى الاستاذ ابو القاسم الحسين بن محمد بن جديب في
كتاب التبريل قال فاما ما ازل بالمدينة فتسمع وعشرون سورة فاول ما
منها بالمدينة سورة البقرة ثم سورة الانفال ثم سورة آل عمران ثم سورة
فيها اختلاف ثم المائدة ثم سورة النساء ثم اذا ازلت لاهل بيت
ثم سورة محمد ثم سورة الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل اتي على الانسان و

ما نزل في المدينة

في المدينة

سورة محمد

ابن

عليه وآله

الي ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هذه الآية في
حقه في وفي علي وفي حسن وفي حسين وفاطمة ايريد الله كيدهم
عنكم الرجس اهل البيت ويظهرهم تظهيراً وعنه ايضاً يرفعهم الى مجمع قال
علي ابي عبيدة فسالها قلت رايت خروجك يوم الجمل قالت ان كان قد
من الله تعالى فسالها عن علي فقالت سالتني عن احب الناس الى رسول الله
الله عليه وآله لقد رايت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقد جمعهم رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم قال الحمد هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذبح
عنهم الرجس تظهيراً تظهيراً قلت قلت ان من اهلك قال يحيى ابي
وعنه عن زينب مثله الا انه قال مكانك بدل يحيى ومما يدل على ان
غير معتبات ايضاً قوله عليه السلام يفتقر الحق برءا على المؤمنين وهذا
نص صريح في اخراج غيرهم قال بعض الفضلاء الحق ائمة لو كن معتبات
لما خرجت عائشة على الاسلام وعصت الامام واي رجس اعظم من ذلك
قال صاحب الجمل تظهير التثنية عن الاثم وعن كل قبضه قول ولا دليل
او دفع من ذلك على عصمتهم واما استشهاد الناصب بالآية الشريفة
قوله تعالى رحمه الله وبركاته عليكم اهل البيت جعل واجتأهل اذ لم يقل انه
يطلق عليهم لفظ اهل البيت لان الاحاديث متطابقة بالتخصيص
تري الى قوله صلى الله عليه وآله في الحديث الحمد هؤلاء ال محمد كقوله
الكساء من بدار سلمة ومنعها من الدخول معهم وهو يطلق على المؤمنين
والانبياء لقوله تعالى لو طوبوا لبراهيم وامثالها ايريد علينا قول النبي
لما قال لا يام الله ان المرأة الحرة لا تفر من السائل قوله ليس اهل بيتي النساء
نساء فقال لا فقد عرفت جامع القوم على ما قلناه من مطلقنا وظهور
لك عناد الناصب للعين كقوله ليس اهل بيتي النبي عليه وآله وسلم والصلوة
والله يهدم والتسليم شرفهم ويخففها اجاء في فضلهم وغيث ما يدل على انهم
قاله الله من جاهل ما احقته ومنها قوله تعالى لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قلنا في معنى الآية تاويلات الاول المراد بالقربى في

الجل
صا
الظاهر المستتر
في قوله

المراد

الثاني قوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكفار الخاطئين اي راقبوا انفسكم
يعني القرشيتة الثالث اقراره من اهل بيته وهو ما تعينه الراضنة واخرج
في ذلك فان المودة الصحيحة للال من محبتهم والتعظيم لهم بما هو لائق بهم من
اعظم القرب الى الله تعالى لا ما يصنفه الراضنة من المعالاة بهم واخرجهم عن
وكونهم افضل من الانبياء وان الامامة والعصمة واجبة لهم وانهم يعلمون الغيب
واعداد الرمال وان المهدي حاضر في كل مكان فلو تحدثت اثنان كان معهم
وتحرم من الاعتقادات الفاسدة فان ذلك ليس من المودة لهم بل من الضيق
والمباغاة عنهم **اقول** الوجهان الاولان غير موجبهين اما الاول فلا يوجب
تقدير مصنف كالا لاهل لان المناسب بكلامه تعالى امرهم بان يكونوا من اهل
الطاعات دون مودتهم فقط فانها من غير عمل غير كافية ولا صلح ولا صفة
وايضا على هذا التقدير يتم مطلوبنا لان سخط امر مودتهم مطلقا ولا يتصور
موده غير المعصوم وهو ظاهر وايضا فان المتفق عليه من الاحاديث الصحاح
كما سنفر فيها في ما قاله واما الثاني فلان هذا الخطاب في قوله تعالى لا
اسئلكم عليه الاية انما هو بالنسبة لمن يعتقد اجر النبي صلى الله عليه وآله
والكفار لا يعتقد ذلك فلا يكون داخل في الخطاب وايضا فان الاحاديث
المتفق عليها في ما قاله كما قلنا في الاول بيان ذلك ما اخرج به البخاري
في صحيحه عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين رجيت علينا ثوابهم
قال علي وفاطمة وابناهما ومثله في صحيح مسلم ومثله في مسند احمد بن حنبل
ومثله في تفسير الثعلبي الجميع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وتقدم ابن
الزحرابي في تفسيرهما وقاد صاحب التفسير قد رجع ذلك عن ابن عباس
فقد حصل الوفاق بين الطرفين فالعده اعتمدت في الدين و
عادة فان قلت هذا بنا في قوله تعالى لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
لا ينافي ذلك لان المودة في القربى من الاجر فيكون الاستثناء مطلقا
ولا ينافي قوله لكان اجرهم لم قاله

القربى

من الاجر فيكون الاستثناء مطلقا
يب وهو من الاستثناء البدعي

المناقب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بين قلوب من قرا كتاب المناقب
 ابن المغيرة بن محمد بن اسناد عن السدي قال في قوله تكلموا من غير حجة
 نزول فيها حسنا قال المودة في ال رسول الله صلى الله عليه واله فقد بان ان
 بطلان الوجهين للذين قالوا المناصب للعين وما نقل عن الامامية ان
 الامام يعلم الغيب ويعلم عدد الرمال فكذب ومحال وكذلك قوله للمهدي
 في كل مكان ولست شعري في اي مكان كتاب وجد المناصب هذا القول
 للامامية وهل يعلم الغيب الا الله تعالى ومن يطلع الله تعالى عليه من رسول
 لكن غير بعيد ان يظهر الرسول صلى الله عليه واله نايه على ذلك وهل يكون
 جسم واحد في كل مكان وهل يليق هذا القول لا باصحاب الحسنة الثانية
 بان الله تعالى جسم ولا يليق باهل العدل والتوحيد الذين يتهمون الباري
 عن كل قبم ويوجبون عظمة النبي صلى الله عليه واله بالدليل وكذلك ثانيا
 واذا دل الدليل على عصمة الامام لا يكون من المغالاة في شيء كما دل على عصمة
 النبي صلى الله عليه واله وقوله فان المودة الصحيحة التي قوتها عن اعظم العرب
 الظاهر المناصب الشيعي في كتابه هذا خلاف ذلك لانه مبني على كراهتهم
 ادكل ما اثبت الله ورسوله لهم من قبلة نفاها اما بالتكذيب راسا والخراب
 والتاويل الباطل فابن فعلة من دعواه قال الله **قوله** ومنها حديث الطاهر
 المنسوب اليه ان من مال ك خادم رسول الله صلى الله عليه واله قال النبي
 بالنبي صلى الله عليه واله يطاير مشوي فقال اللهم انني احب خلقك اليك
 يا كل منه وكان انفس في الباب فجاء على رضي الله عنه ثلاث مرات وانفس
 فبصق عليه فصرخ في نراي فدمه والجواب من وجوه الاول ان يقول هذا
 حديث مكذوب الثاني يقول مره ولا يهمل يدعون انه كذب ثلاث في
 واحد فترده شهادته الثالث انه لم يحسنه ويقول من احب خلقك اليك
 منه الذي احببت ان ياكل منه حيث كتبته رز قاله لاما تعينه الرافضة
 ان عليا احب الي الله تعالى فانه ياز من ذلك ان يكون حب من النبي صلى
 عليه واله وهو ظاهر البطلان **قوله** لا يكذب هذا الحديث في الجمع عليه الا

والامر من عند الله
 فاصح من
 غيره

في
 الحديث

كانه لا يطعن فيها احد من المسلمين المحدثين وغيرهم وقد اخرج الفراء في مصنفه
 في الغريب وهو قسم في الصحيح واخرجه صاحب جامع الاصول واخرجه صاحب
 الوسيلة فيما خضع بر علي عليه السلام واخرجه احمد بن حنبل في مسنده واخرجه
 المغيرة بن الشافعي في المناقب واخرجه امام الحرمين رزين العبد في الجمع
 بين الصحاح الستة عن ابي داود قال ابن حنبل في مسنده بحذف استاذ
 عن شيبه مولى رسول الله صلى الله عليه واله قال اهدت امرأة من الانصار
 الى رسول الله صلى الله عليه واله طيرين بين رصيفين فقدمت الي الطيرين
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم انني احب خلقك اليك ولك
 رسولك فجاء علي فرفع صورته فقال رسول الله صلى الله عليه واله من هذا
 قلت علي قال فاق له ففزع له فاكل مع النبي صلى الله عليه واله من الطيرين
 فبنا ومن مناقب ابن المغيرة بن محمد بن اسناد عن انس بن مالك قال اهدت
 الى النبي صلى الله عليه واله طيرين فقال اللهم ابعت الي احب خلقك اليك
 والى بيتك فاكل معنا من هذه المائدة قال فاق علي فقال يا انس استاذ
 لي على رسول الله صلى الله عليه واله قال فقلت النبي صلى الله عليه واله
 مشغول فارجع علي ولم يلبث فقلت النبي صلى الله عليه واله مشغول فارجع علي ولم
 يلبث فقال ارجع واستاذن لي على رسول الله صلى الله عليه واله ففهممت ان اقول امثل
 قول الاول والثاني فسمع النبي صلى الله عليه واله من داخل الحجج كلا علي
 فقال ادخل يا حسن ما ابغاك علي قال قد جئت يا رسول الله مرتين
 الثالثة وكل في ذلك برة في نس يقول النبي صلى الله عليه واله مشغول فقال يا انس ما
 حثك على هذا فقلت يا رسول الله سمعت الدعوة فاحببت ان يكون
 رجلا من قومي فقال النبي صلى الله عليه واله كل حبيب قومي يا انس ومن المناقب ايضا
 الاسناد عن انس بن مالك قال دخلت على محمد بن الحجاج فقال يا ابا حمزة
 حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه واله حديث ليس بينك وبينه فيها احد فقلت
 حدثنا فان الحديث شجون شجون برب بعضه بعضا فذكرنا نس حديثا
 عن علي بن ابي طالب فقال محمد بن الحجاج اعن ابي تراب تحدثنا عن

رزين الرواسي
 في صحيحه
 كونه
 فها هو
 سنة ٧٢٠
 رزين الرواسي

ابن ابي نعيم في حقه من رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قلت هذا فلا حد
 بحدوث فيه من رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قلت هذا فلا حد
 وفضلت فضله ونحو من خبر فلما اصبح اتيته بفقار رسول الله صلى الله عليه
 وآله اللهم اني احب خلقك اليك يا كل معي في هذا فجاء رجل فضرب الباب
 فخرجت ان يكون من الانصار فاذا انا بعلي فقلت اليس انا احب الناس
 النبي مشغول ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انني احب خلقك
 اليك يا كل معي في هذا الطائر فجاء رجل فضرب الباب واذا به علي فقال لي
 الله صلى الله عليه وآله اللهم والي قال ابن المغازلي قال اسلم روى هذا الحديث
 عن ابن مالاك بن صف بن ابراهيم الواسطي واسماعيل بن سليمان بن ابي
 الزهري واسماعيل السدي واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وثابت بن عبد
 ابن ابي سعيد بن زكريا قال ابن سمعان سعيد بن زكريا انما حدثت به عن
 ابن زكريا عن جماعة عن ابن سمعان سعيد بن المسيب وعبد الملك بن عيسى
 ومسلم المداوي وسليمان بن الجراح الطائفي وابن ابي الربيع الكوفي ابو القاسم
 واسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن يعقوب بن سالم بن قنبر وغيرهم قال ابن سمعان
 وهم اسلم في قوله سعيد بن زكريا لان سعيد بن زكريا انما حدثت به عن
 البيهقي عن ابن سمعان بن المناقب ايضا بحديث الاسناد عن ابن مالاك قال
 لرسول الله صلى الله عليه وآله اطباء فقسم ما بين نسائه فاصاب كل امرأة
 منهن ثلثا فاصبح عند بعض نسائه فطيتان فبعثت بهما الى النبي صلى الله
 وآله فقال اللهم انني احب خلقك اليك والي رسول الله صلى الله عليه وآله معي في
 هذا الطائر فقلت اللهم اجعل من الانصار فجاء علي فقال رسول الله صلى
 الله عليه وآله انظر من علي الباب فتطرب فاذا علي فقلت لرسول الله صلى
 حاتم ثم قلت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء علي فقال يا ابن
 من علي الباب فنظرت فاذا علي فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله حاتم ثم قلت بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابنه انظر من علي الباب فنظرت فاذا علي
 فتفتحت له الباب فدخل يعني وانه قد جاء فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله

نسخة

قوله الذي ابطاه بان يا رسول الله على فقال هذا آخر ثلاث مرات يردني
 اني نعم انك على حجة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما احملك على ما
 صنعت فقلت يا رسول الله سمعت دعاءك فاحببت ان يكون الرجل من
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل قد يحب قومه ان الرجل قد يحب
 قومه ان الرجل قد يحب قومه من المناقب ايضا بحديث الاسناد عن داود بن علي
 بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله بطائس
 فقال الله انني رجل محبة لرسوله فجاء علي فقال اللهم والي وقال لي
 هذا حديث غريب تقدم به حسين المروزي عن سليمان بن زكريا عن
 بن سعد بن المناقب ايضا بحديث الاسناد عن ابن مالاك بن صف بن ابراهيم
 او في الانصار فخير من علي وفي الانصار افضل من علي ومن سنن ابي اود عبد
 الاسناد عن ابن مالاك قال كان عند النبي طائر وقد جاء له فقال اللهم انني
 باحب خلقك اليك يا كل معي في هذا فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 الاسناد عن ابن مالاك وفيه الله والي الله والي الله في هذه بعض احاديث
 والمجاة عنهم في هذا المعنى قد ركننا اكثرها اختصارا فاضل مسلم يسوع له انكار
 ما هذه سبيلا وليست شعري باي شيء يضعف هذا الحديث عن علي
 غايته وهو قولها قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اباكم فليصل الناس حتى
 بنوا عليه وينهم وجعلوا سندا للاجماع لقولهم رضيكم رسول الله صلى
 الله عليه وآله لذي نهار هل هذا الا تعقب ظاهر وقول الناصب في الثاني
 مرد وادى قوله فترد شهادة ياطل لانا استدل المناظر وابتدع علي
 سبيل الانصار للناصب المالك بن ابي رباح فافقه من طريق الخضم ما يصح
 قولنا كما رويته عن شيبه بن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله من المسند في
 مثل من المناقب عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس وفي هذا ما يشع
 الفضل لعلي على سائر القصب والال وقول الناصب في الثالث في غاية السوء
 لان تقدمه احب من باقي النبي صلى الله عليه وآله وما يقوي ما قلناه ما جاء
 في رواية ابن حنبل من لفظ اليك والي رسول الله صلى الله عليه وآله في رواية ابن المغازلي اليك

حقه
 افضل

والى نبيك واظن الشقي لم يقف على ذلك ولو كان تأويل الناصب حقا لكان
على النبي صلى الله عليه وآله ان ياتي في الصلاة ومع ذلك لا يحصل الكلام من معنى
التركيب واضمار من وجوب حدوث لفظة اليك وكان يجب على العلماء ان
يخرجوه في مناقب علي عليه السلام وينقل عن علي عليه السلام انه يصنع اليه
لم يروه احد من الامامية الا الشاذ النادر بل انه عليه السلام بعد موت النبي
صلى الله عليه وآله استشهدوا بشهادة فكلهم ما قال انسيتم ما فقال عليه السلام
ان كنت كاذبا ابتلاك الله بها ايضا لانها العامة او كما قال فيحصل ذلك في
كان الشقي لكثرة خطائه فلكان في سكات الموت حين لفظه هذه
الكاذبة قال الله ما اشكك بقرئ **قوله** ومنها حديث حبت على حسنة كافر بها سيرة
وبعضه سيرة لا ينفع معها حسنة قلنا هذا حديث مكذوب والدليل عليه من
وجوه الاول ان اكثر الخلق محبة لعلي ابوه ولم ينفعه ذلك لقوله صلى الله عليه
والله ان اخف اهل النار هذا يا ابو طالب فقد سددت فعلان يعني منها ما فيه
الثاني ان الرافضة يدعون ان كل الامم من الصحابة وبنو امية وبنو عباس وبنو
السنة يعضون عليا وعلى هذا يكون افعال هؤلاء من الخير جميعها حاططة
والقرآن وكذلك ذلك بمدح الصحابة ومدح من يمدحهم على صالحا وان العمل
مشقال ذرة خير ابره والقرآن مشحون من امثال ذلك ولم يشترط في ذلك
حبت علي ولا بغضه الثالث ان هذا الحديث ان نسخ القرآن وجميع ما
به النبي صلى الله عليه وآله من جوار ترك المرفوضات وتعطيل الحدود وابتلاء
المنهيات من الزنا والخمر وكل الحرار وقطع الرحم وكافة المعاصي مع وجوب
وهل اعتقاد ذلك لا كفر بحضرة نعمه بالله منه **قوله** الوجوه التي ذكرها فيجده
كوجه البور اما الاول فدل عرفت من ايمان ابو طالب وايضا فان حبت علي عليه
السلام الذي لا يرضه عنه سيرة هو ان يكون في الله رجب ابو طالب على تقدير
قوله الناصب بالطبع فافترا وايضا ما يقوله اللعين خلاف ما اجمع عليه
سائر المسلمين من قوله ص والذين من مائة ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
هؤلاء لا شك ان امام المسلمين ووجه الجاهلية حسنة انهم لم يولوا له تعاوونا

حبت علي

الى اهل البيت على جعلناه هبة مشورا والخبر الذي اورد عن النبي صلى الله
عليه وآله في حق محمد بن حنفية وحافظه وكايد من اختلاف بني امية للعناء الذين
عليها اجماعا على سائر المنايا كطائفة اولاد قذافي الجاري وغيره واما الثاني
فقط لا نرا ايضا طائفة لان خيار الصحابة وعظمائهم وكان هم كانوا على حبت علي
وهو لا يكره وتبدل من قول شامخ الطولع وغيره الا انهم لا يرون عدلا
وكذلك اتباع كل فني ووصي واتباع امية فقد عرفت في صدر الكتاب ما جاء
في حقهم من كون النبي صلى الله عليه وآله اراد ان يهلك من فساد ذلك كما
صاحب الجمار وايضا في اخره صاحب المصالح وغيره ان النبي صلى الله عليه
والله مات وهو اخطأ على ثلاثة احياء من العرب عدتها امية وقال ابن الجوزي
في الزاوية وفي المستظهر في تفسير قوله تعالى والجمرة الملعونة في القرآن
بنو امية وقال في المصالح وغيره ما قال النبي صلى الله عليه وآله هذا لا ياتي
ايدي اغيلة من فرشت وما بنوا العباس فسرهم الخوارج وكوبهم الفجر اظلم
واسمهم ان يخفي وكذلك قتلهم الا دفاطة وسادات بني هاشم حتى حرقتوا في
الحسين واجروا عليه العلة حتى يعفوا عنه فالحمد لله الذي القى ذلك سبي الجاهل
واجلت العراق وغيره من اولاد علي عليه السلام قتلوا واسرا وقشروا وكذلك العلوي
بانتاعهم ومحبهم حتى قيل فيهم **قوله** ما نال منهم بنو حبيب وان عظمت تلك الجاهلية
دون نيلكم انتم الذين اتركون وفي اظفاركم من بنو الطاهرين **قوله** واما
بغض اهل السنة فظاهر ايضا اما بغض المتقدمين لعلي فقد عرفت حديث
بن عباس في عرفت وقوله ان الناس قد تركوا السنة عن بعض علي كراهة
صاحب جامع الاصول واما بغض المتأخرين في كفيات كتاب الناصب الذي
نحن نصدده فقد ظهر لك تعصب الناصب في قوله ان الرافضة تروى ذلك
في كتبهم فاذا ثبت الرافضة ولو تفكر في معنى النظر هذا السقي لعرف ان جميع ما
الامامية عليه دليل شاهد بصدقه من تباين اصحابه عن النبي صلى الله عليه وآله
والصحابه واتباعهم وقد دوت اك حجة تلك في الكتاب فتأمل وفي قوله
والقرآن يكره ذلك جعل محض اطلاق في القرآن ما يدل على مدح جميع

قوله الناصب

للمجتهدين

ولا ريب

الصحابة بل الستة يدل على ذوق بعض الصحابة كحديث الخوض وقول النبي صلى الله عليه وآله
 عليه وآله فيه حقا لمن غير عدي وقول الله سبحانه انهم لم يزلوا امرين منذ انزل
 وكحديث اهل العقبة الذين ارادوا ان ينقروا على رسول الله صلى الله عليه وآله
 نافتا ليفتكوا به كما اخرجهم مسلم في صحيحه بحذف الاسناد عن ابي الطفيل
 قال كان بين رجل من اهل العقبة وبين حديثه بعض ما يكون بين الناس
 فقال لا نشك الله كما كان اصحاب العقبة قال فقال له القوم اخبرنا اذا
 قال كنا اخبرناهم اربعة عشر فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر
 اشهد بالله ان اثني عشر منهم حارب الله ورسوله في الحق الدنيا ويومئذ
 الشهداء وعدن ثلثه قالوا ما سمعنا من ابي رسول الله صلى الله عليه وآله
 ولا علمنا بما اراد القوم وقد كان في حرة فحشس فقال ان الماء قليل فلا
 يسبق اليه احد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يؤمنون ومن الجمع بين
 مثله ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى ان المنافقين في الدرك
 الاسفل من النار وفي تفسير سورة براءة في قوله تعالى يحذر المنافقون
 ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قال الثعلبي قال الحسن ان المنافقين
 يسمون هذه السورة الخفان خفرت ما في قلوب المنافقين فاطمة
 وقالت قال ابن كيسان نزلت هذه الآية في اثني عشر رجلا من المنافقين
 وقصوا للرسول صلى الله عليه وآله في العقبة لما رجع من غزاة تبوك
 ليفتكوا به اذا علاها ومعه رجل مسلم يحفيهم بشاة وينكر واليهم
 فاجبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وآله بما قدره واوامر ان يرسل اليهم
 من يضرب وجوه راحلهم فضرها حتى تخامهم فلما نزل قال يا ابا ذر
 من عرف من القوم قال لم اعرف منهم احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله فانه فلان وفلان حتى عد بهم كلام فقال حديث الانبياء عليهم السلام
 فقال اكرم ان تقول العرب لما احبوا اقبل بقتلهم بل يكفينا الله
 سبحانه بالديلة قيل يا رسول الله والديلة قال شهاب من جهنم يصعد
 ينطافوا واحد حتى تره هو نفسه وكان كذلك ومن ثم قال صلى الله

لبعض الصحابة

وآله لعرفكم بالمنافقين حديثه ومن خصهم مسلم في الجزء الثالث في آخر كتابه ومنه ما
 يدل على ان اصحاب العقبة قرئوا لقول النبي صلى الله عليه وآله لعاشته ما
 لعيت من قومك وكان اشده ما لعيت منهم يوم العقبة ومن نصي الثعلبي
 ايضا مثله وفيه ما يدل على ان القوم قرئوا فيه وقد عرفت ما اخرجنا من
 وغيره في قصة صفين من حديث علي عليه السلام ان معاوية وعمر وابا
 السلمي منهم فدل على ان المراد بالمدح في الكتاب والسنن بعض الصحابة دون
 مجموعهم ويؤيد ذلك قوله تعالى وان فريقا من المؤمنين لكارهون الايات في
 الآخرة وقوله لو كان عرضا فربما لا ترونه وامثال ذلك كثير وكذا قول النبي
 صلى الله عليه وآله لتركبن سنن من قبلكم الحديث كما سيجي ان شاء الله تعالى
 وكذا حديث ذات ابواط كانت تعرفه وغيرهما من الاحاديث الدالة على مطالقتنا
 وفي استدلال الناصب بالآية الكريمة وهو قوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا
 نظره يجب عليه تخصيصها بالخارج المشركين لقوله تعالى وقد منا الى ما عملوا
 من عمل الاية وايضا الاعمال التي ترك بالبصر وايضا قدرته في الدنيا والآخرة
 وايضا قدرته في الآخرة بان يكون عذابه اخف قوله ولم يشترط في ذلك
 علي ولا يفضله كذب لقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله وآية وقوله تعالى ان
 واسن وعمل صالحا ثم اهتدي المار به اهتدي الى محبة اهل البيت عليهم
 السلام كما نقله ابن المرتضى والكواشي وغيرهما من مفسريهم هذا من الكتاب
 والسنن فقد اجمع المسلمون على حديث النبي صلى الله عليه وآله وقوله
 علي عليه السلام لا توب كما ياكل الناس الخيط وقد اخرج صاحب الوسيط وغيره
 عن ابن عباس قال ان من خصايصهم وقد اخرج من خصايصهم مسلم في كتابه
 اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احب عليا فقد احبني
 احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني
 فقد ابغض الله عز وجل وكذا حديث ابن عمر عن فاروق عليا فقد اتفقوا
 اتفق وكذا حديث عامر عن النبي صلى الله عليه وآله وقوله لعلي يا علي طوبى لمن
 احبك وجادل فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك وكذا حديث ابن

لبعض الصحابة

من قوله

اما

من قوله

من قوله

في كتبهم في مناقب علي عليه السلام وهو باطل فائدة الله ما أحقته ومن ساعدني
 على صحة هذا الحديث صلح الرب سيلة في الجدل الخامس في فضل الصحابة
 روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لي كرم الله وجهه لما قدم عليه يوم
 خيبر يا علي لو ان يقول فيك طوائف من امة ما قالت النصارى في عيسى
 لعنت فيك قولا لا تمر على ملاء الا اخذوا تراب رجلك وفضل ظهورك
 يستشفعون به ولكن حسبك ان تكون فيك كهرون من موسى الا انك لا
 نبي بعدك وانك تبرى عن ذمتي وتقاتل علي سقي وانك في الاخرة معي
 انك على الحوض خليفتي وانك اول من يكسني معي وانك اول من يدخل الجنة
 معي ومن امة وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم اشفع
 ويكونوا جيرانني وان حربك حربي وسلمك سلمي وان شرك سري وتعالى
 علايتي وان الحق معك وعلى لسانك وفي قلبك وبين عبيدك وان
 الايمان محال الطحون ودميك كخالط الحويدي ولزير الحوض مفضل
 ولا يقرب عنه محبت قال فخر علي رضي الله عنه ساجدا وقال الجرجاني الذي
 من علي بالاسلام وعليه القرآن وحقيق الخيرة البرية خاتم النبيين
 المرسلين احسانا منه وتفضلا فقد ذكر في هذا الحديث المجمع عليه ان عليا
 خليفة علي الحوض وفيه ايضا ما يدل على ان الناصب من ان النصارى
 لم يعبدوا المسيح عليه السلام فبذلك وفيه ايضا ما يدل على انه لم يفرط
 في شيء من ذلك حب علي لقوله ان يرد الحوض كذا ومن ساعدني على صحة
 الغاية الشافعية في المناقب برقة بسند الى المجاهد قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة علي الحوض لا يدخل الجنة الا معي
 بجواز من علي بن ابي طالب ومن المناقب ايضا عن ابن عباس عليه السلام
 الناصب بهذا الحديث المجمع عليه فخر طاهر والوجه الذي ذكره في
 غير صحيح اما الاول فلان كون الكوفة للنبي صلى الله عليه وآله والرازيين
 ان يكون من قبله عليه كاجاءت الاخبار ونظافت به الروايات وعنده
 المهاجرين لا يدل على عدمه ولا يفي عن عيان عن الخليفة بين الحوض وبين

كش

والانصار

الكتاب

حرف

وعند الشيعة هو الذي وعد عنه واما الثاني فاعلم من الاول في البطالان شيئا
 ان مع العلم بقدره القادر الخوار تعالي وامكان الفعل كيف يكون محالا
 وهل هذا الاجمل محض شك في قدرة الله تعالى ايضا فان هذا منصب النبي
 صلى الله عليه وآله وكان الشيعة قد اعرض عن النبي صلى الله عليه وآله وايضا فقد قيل
 في ملك الموت عليه السلام ما هو اعزب من ذلك كما هو معلوم وفي ملك النبي
 كما قيل امير المؤمنين عليه السلام كيف يحاسب الخلايق على كثرتهم وقال كجانب
 على كثرتهم وايضا فانه قد جاء في صحيح البخاري في سعة الحوض وان
 انبت كعدد نجوم السماء ما فيه كفاية وايضا فالاجزاء متطابقة ذلك
 كما رويت لك بعضها ومنها ايضا في كون الناس يرد على النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم الحوض خلافا للناصب حيث عقده الناقص قد اعلم
 قد روى الحافظ ابو عبد الله الكشي الشافعي في كتاب كفاية الطالب في
 مناقب علي بن ابي طالب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 علي الحوض امير المؤمنين واما ما ذكره المجادلين فاقوم واخذ بيد فيض
 وجه اصحابه فاقول ما خلفوني في الثقلين من بعدي فيقولون
 الاكبر صدقناه وانما الاصحقر نصرناه وقالنا معه فاقولوا
 رواة من روين فيشربون شربة لا يظأون بعدها ابدا وجه امير المؤمنين
 الطائفة ووجههم كالعمر ليلة البدر او كاضواء نجم في السماء وما
 كحديث الحوض وقول النبي صلى الله عليه وآله عليه واله لم يرد علي الحوض حال
 فيؤخذ بهم ذات الشمال الحديث كما اخرج البخاري فان كان العقل
 يحيله في حق الامام قلنا في حق النبي صلى الله عليه وآله وهو حرج
 عن الشريعة واما بطالان الثالث فظاهر ايضا لان من يحصل له هذا
 المنصب الشريف لا يمتي خادما وهو منصب النبي صلى الله عليه وآله
 وفاء وهل يشرب من الحوض وضيع مثله بل يؤخذ به ذات الشمال
 ذكرناه من حديث الحوض وما ذكر من قوله ان عليا صاحب المقام الرفيع
 الى اخره هو قول المناقبين فمن هذا ان رسول الله فبقية الله تعالى يقول

كش

والانصار

الكتاب

حرف

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون **قوله** ومنها
 دعوتهم رد الشمس عليه وهو مكذب لم يأت الا من نقلهم وهم اخصام لا
 يقوم لخدمته فقل على الختم حجة ولم يثبت الا ليوثع بن نون فتي موصفي
 كان يقال الجبار بن عصر الجمعة فخرج عليهم قبيل الغروب فحشي ان
 الشمس يدخل حكر السبت فكيف يدعونهم لحركة القتال فيترجون عليه
 فسال الله تعالى ايقاف الشمس فوقف حتى عليهم وفتح من قتالهم فغزى
 وفي ذلك قيل فرزت عليه الشمس والميل باعهم الشمس لمن خالفه فطلع
 فوالله ما ادري الظلام اذ لم تمت بنا ام كان في الكوكب يوشع **قوله** حدث
 رد الشمس قد نقله الخائف والموافق فتكذبه فسوق وعدول عن الحق
 نقل الخائف فقد اخرج الاستاذ ابو بكر بن فورك في كتاب الفصول
 من تعليق الاصول عند ما ذكر من معجزات النبي صلى الله عليه وآله
 بنت عميس روي عنها قالت لغاطمة عليها السلام ان علي بن ابي طالب
 جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اوجى اليه وذكر الحديث
 مناقب بن المغازي لم يجد في الاسناد عن فاطمة بنت حسين عن اسماء
 بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله والروحى اليه وراثة
 حجج عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله
 الله عليه وآله اللهم ان عليا كان على طاعتك وطاعة رسولاك فارد
 عليه الشمس قالت فريتها غربت فطلعت بعد ما غربت ومن المناقب
 ايضا جند الاسناد عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال روي
 الله صلى الله عليه وآله علي فخذ علي وحضرت صلوة العصر ولم يكن حتى
 وكن ان يوقظ النبي صلى الله عليه وآله والروحى غربت الشمس فلما استيقظ
 قال ما صليت يا حسن العصر قال لا يا رسول الله فدعا النبي صلى الله عليه وآله
 فرددت الشمس علي علي بعد ما غابت حتى رجعت لصلوة العشاء في ان
 فقام علي فصلى العصر فلما قضى صلوة العصر غابت الشمس فاذا العيون
 مشبكة وقد اورد رد الشمس ايضا صاحب الاعقاد من فقهاء الحنابلة

الشمس

رايتها

اسماء بنت عميس وقد ذكر رئيس المعتبر تاج الدين بن ابي الحديد في الحديث
 في شعره **قوله** اما مرهدي بالقرص اثر فاقصق **قوله** القرص ردة القرص
 هذا نقل الخائف واما نقل الموافق فظاهر وقد ثبت عند قوازة نقل
 اسماء وام سلمة وجابر بن عبد الله الانصاري وابي سعيد الخدري في
 من الصحابة وقد نظم قصتها اكا بر علماء الشيعة وشيوخهم قال السيد
 الموسوي رضي الله عنه ردت عليه الشمس عند موتها **قوله** صبحا على بعد الاصبح
 من قاسم اشرفه فكأنما وزن الجبال السود بالاشباح **قوله** وقات سمعيل
 محمد الحميري رضي الله عنه ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد
 للغريب خفق تلج نورها في وقها للعصر ثم هوى الكوكب **قوله** عليه
 قد ردت بيابل مرة اخرى ومارة تخلق معرب **قوله** الاليوشع اوله
 ولور هانا وبيل امج **قوله** صاحب بن عباد الرازي رضي الله عنه
 كان النبي قد العلم التي **قوله** الكمال كنت فضل باب ردت عليك الشمس
 مضيت ظهرت ولم تستر بكف نقاب **قوله** غير جاد بالقرص والقرص
 ملو جنبه وعاف الطعام وهو سق **قوله** فاعاد القرص المنير عليه القرص
 القرص الكرام كسوب **قوله** اذا انكر الناصب مثل هذا الحديث المجمع عليه
 يستدل علينا بالحديث التي جاءت من طريقه مختلفة ويجعلها سببا
 ويشبه بها ويشتمع على اتباع اهل البيت وارباب العدل والبر والحق
 هذا الاخائية الجوى والظلم **قوله** قلت بلز ما ذكر ان يكون علي افضل من
 صلى الله عليه وآله لانه قد روي انه فاته صلوة العصر حتى غابت الشمس
 يوم الخندق فقال ما لا الله قبولهم وقلوبهم نار احبسوا عن صلوة
 ولم يرد له الشمس وكذا فاته صلوة الغداة حتى طلعت الشمس ولم يرد
 له الليل قلت هذه النقل كذب من الناصبية وافترأ على سيد البرية فلا
 يكون محبة علينا ومما يكره الرازي الاول ما اجمع عليه سائر ارباب الحديث
 التواتر وقد ذكرنا في صدر الكتاب من ان امير المؤمنين عليه السلام
 له قطع ليلة الهريه صلى الله عليه وآله وشد من يوم الخندق فيكون صحيح

وقال الحسن بن علي بن فضال
 في كتابه في مناقب
 علي بن ابي طالب
 له يجمع ما اورد في حديث
 الشمس انما كانت في حجب
 سببا لغيره

الشمس

وافضل من النبي صلى الله عليه وآله وهو باطل وفاق القول على علمنا
 اذا اشتد البأس فبقينا برسول الله صلى الله عليه وآله وانما قلنا انها اشده
 يوم الخندق لانه قد روي انه اسفر صبح ليلة الهري كانت القتل من الف
 ستة وثلاثين الف قتيل ومن روى ذلك خطيب مشق الشافعي
 مصنف كتاب الفتوح وموتخ الوقايح ومما يكذب الرواية الثانية
 ما وافقنا عليه الخصم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم تنام عيني
 بنام قلبي كما اخرج البخاري في صحيحه ولا يبعد ان يكون وضع هذين
 الحديثين بعض الناصبة ليشك في فضيلة علي عليه السلام وان يكون قد
 له الشمس ولم يزد للنبي صلى الله عليه وآله فان عداوتهم لعلي اظهر من ان تخفى فقد
 كذب قول الناصب لم يثبت لا يوشع من الاحاديث المجمع عليها وايضا
 فان اكثر من اثبت هذه الفضيلة لعلي عليه السلام يقول باننا افضل من
 ومما يؤيد ذلك ما اخرج صاحب الوسيلة وغيره عن ابن عباس
 النبي صلى الله عليه وآله من ان اذ ان ينظر الى ابراهيم عليه السلام في حله والى نوح
 حمله والى يوسف في احتماله فليست نظري علي بن ابي طالب عليه السلام وايضا
 فان الفضيلة في رد الشمس عليه النبي صلى الله عليه وآله والاعظم من علي
 عليه السلام فان قلت لو كان هذا الخبر صحيحا لم تنفر بامرأة واحدة في
 لروت به جميع من الصحابة بخلاف قلت هذا معارض انشقا
 القمر وايضا فان انفرد الامارة جاء من طريق الخصم فلا يكون حجة
 وايضا لان سلم انفردا من طريقهم لما جاء عن ابي رافع كما اخرج في
 المناقب وايضا وقد جاء من طريقنا عن جماعة عرفت وقد وقع
 الاختلاف فيها هو اظهر من ذلك وهو ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله يفعل في كل يوم خمس مرات من الصلوة وغيرها كما روي في
 وقد عرفت اختلاف القوم في ذلك ومنها دعواهم ان لما القا
 كان من حزب علي ولم يدك الخلفاء قبله وان عليا ليلة موته ابن
 المدينة الى مدائن كسرى ليلة واحدة وغسله ورجع الى المدينة في

نسخة
 ٣٤

تلك الليلة

تلك الليلة وهذا من الهمة والتزوير ومكابرة الظاهر فانه لا شبه ولا
 اظهر ان سلمان كان حاكما في المدائن من قبل عمر املا له عليها يدعوا
 امامته وطاعته قائلا الله الرافضة اني بوقولك **قال** ما يدل على ان
 سلمان رضي الله عنه من شيعة علي عليه السلام ما رواه سبط الجوزي في
 اليعمال من انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وجاء جماعة من الخصال
 الى سلمان وقالوا يا سلمان انت صاحب الكتابين وقد شرفك رسول
 الله صلى الله عليه وآله عليه والرفقوله سلمان منا وقد جئناك نسالك فبين
 الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقال سلمان كونيما كيتبين
 ثم اشد هم شعرا ما كنت حسبك الدهر منصر عن هاشم ثم هاشم
 حسين ليس اول من صلى لعليكم واعرف الناس بالاحكام والسنن
 من قديم من صوف الخيرة جمعها وليس في القوم ما فيه من الحسن **قال**
 فتركوه وانصرفوا الى السفينة فلما انتهوا هاهنا كرون وبنك كرون
 فاي دلالة يريها الناصب عظمه ما رواه هذا العنيلي عن اشياخه **قال**
 محي علي من المدينة الى المدائن في ليلة واحدة باطل لا مكانه وورود
 المجيد بما هو عليه والبلغ منه من قصته اصف وايضا فقد صح في القرون
 الاخبار ان الدنيا خوطر رجل مؤمن فكيف بامير المؤمنين وقد استد
 بعض ائمة الناصب بهذا الحديث وهو قوله صاخر الدنيا خوطر رجل مؤمن
 بانه لو عقد رجل في المشرق بامرأة في المغرب وولدت في المغرب الحق الله
 بالرجل بجواز وصوله اليها لقول النبي صلى الله عليه وآله الدنيا خوطر الحديث فقد
 الناصب الشيعي عن هذا الحديث وما جاء في كتب فقهم عن ائمتهم في ذلك
 وقبل على رد فضائل امير المؤمنين فيها هو اقرب من ذلك ومن عشتق
 اعشيه بصره واصم شعبة وايضا فان ما رواه الناصب واصحابه من حديث
 عمار لما روي بقوله الجبل الجبل ما هو قبيح من ذلك فكيف بسيد سيد
 عليه السلام واذا ثبت ان سلمان كان مواليا لعلي عليه السلام ومن غير احتمال ان
 ولا يند من عمار ان عليا لا يحقه ولو ان جميع اصحابه يقولون من قبل

الكوفة

من اهل

هاشم بن عبد المطلب

الذين

الغير لكان يجب عليه ان يؤيدهم ويأذن لهم فلا دليل للناسب في ذلك و
ان سلمان كان يدعوا الى امامنا بي بكر كذب ووزر ويؤيده ما رويته لك
سبط الجوزي قاتل الله الناسب ما احق به واعني بصيرة الربيع ان عليا
كالحبل لا يحركه العواصف ولو كان سلمان رضي الله عنه عدو وحاشا
من ذلك ما كان ينقص من قدر امير المؤمنين ولا يحط من منزلته العظيمة
عند سيد المرسلين فاي فرج للناسب الذين لو كان قوله الباطل حقا
وهو بعيد عن الحق **قوله** ومنها دعواهم ان عليا لم يشرك بالله طرفتين
تعريضا ان ابا بكر وعمر وغيرهما من العصاة كان يعيد الاضمار والمجوس
وجن الاول نقول معنى ذلك انه اسلم قبل البلوغ فلا يكون ذلك من خصا
على رضي الله عنه لان سائر اطفال الصحابة الذين طرأ الاسلام عليهم بل
مولود ولد من المسلمين الى يوم القيمة الصالح منهم والطالح لم يشرك باح
طرف من الثاني ان طفل الكفار يحججهم عليه من الايمان حتى يبلغ باجاء
الفقهاء فكيف يجعل ذلك راجحة وفضلا على ايمان البالغ **قوله** بيان
بطلان الوجوه المذكورة في الذين عبر عنها الناسب بوجوه لا يحتاج
استدلال ما الاول فان قياسه غير صحيح اذ الكلام في الفترة التي ملك
اكثر الناس فيها عبادة الاصنام من دون الملك العلام وعلي قباة
على ملته ابراهيم خنفاء مسلمون ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه
سبا ق لا امر ثلاثة لم يشركوا بالله طرفتين كما ذكرناه اول من طرقت
وفيه ما يكذب قول الناسب من ان لا يكون من خصا يصح عليه السلام ولا
لم يكن في تخصيص النبي بذكره فائدة فاز قلت هذا يناقض قولك ولا
من ان عليا عليه السلام ياء لم يشركوا بالله لاننا قلنا فان النبي صلى الله عليه
مدحه يكون سبق الامر الى ايمان بالنبي صلى الله عليه والله لا كان مشركا
فاياه من المسبوقين اذ لا يجب التصديق بمن ادعى النبوة قبله بل في
معجزة وصدقه وعلي عليه السلام ظهر لك ذلك قبل اياه وعمره فلما
مدحه بالسبق وقول الناسب بمعنى ذلك انه اسلم قبل البلوغ كلامه

منه

منه الكلى لان تعريضا للشيء يجب ان يساويه في اصدق عليه وهذا يصدق
كل منهما بدون الاخر فحين اسلم بعد البلوغ ولم يشرك ولم يسلم قبل البلوغ و
اشرك فعده الشريك غير محسوب المعتبر من وجه كالحجوان والابيض واليضا
في قوله صلى الله عليه وآله لم يشركوا بالله طرفتين دليل واضح على عصية
دون غيره اذ لو امكن حصول الشريك لعل لما اخبر النبي صلى الله عليه وآله
بعده على القطع الا ان يكون من باب علم الغيب واما الثاني فانه كقول
وقد قال ثعلبانا بقري الكذب الذين لا يؤمنون فانظر الى قول الناسب
كيف يجتري على امير المؤمنين بدفعه قول النبي صلى الله عليه وآله سبا ق لا
ثلاثة الحديث وهو مسلم خالف في كونه مدحا لعل عليه السلام وقد اخرج
الوسيلة وغير حديث ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الملك صلت علي وعلى علي سبع سنين من قبل ان يسلم لم يشرك الله
واما ما خرج في مناقب باجاء الخضم ووافق لنا فلعنه الله على
فيها واذا كان كان علي عليه السلام محجورا على ايمانه كان كافرا وهل يقول
المقابل مسلم خصوصا مع قول حذيفة ما كنا نعرف المناقذين الا
عليا وكذا ما ورد عن علي عليه السلام والذي بره الحجة وبره السمعة لعبد
الله صلى الله عليه وآله على انه لا يجتري الا مؤمن ولا يعصني الا منافق
الله الناسب لقد فقههم الشيع باظهار ما كان يكتمونه عن الله من جميع
الفقهاء على حجر علي عليه السلام من الايمان وقد عرفت كذب قوله قبل البلوغ
انه كان بالناظم خمسة عشر سنة كما جازت بالرواية من طريق الخضم
وان الرواية الاولى ذكرها شارح المصابيح والثانية ذكرها شارح الطول
وفي قول الناسب فكيف يجعل راجحة فضلا على ايمان البالغ رد على
الله صلى الله عليه وآله لانه لا يجتري على ايمان غيره ومدحه بقوله وافت
وغيره سبا ق لا امر وقوله صلت علي وعلى علي سبع سنين من قبل ان
يشرك من ان ذلك مما وافق عليه الخضم وعرفت ايضا مما سبق ايمان ابو
رضي الله عنهما مما ساعد عليه الخضم فلا حاجة الى عادة شئ من ذلك

سبا ق

ادبر

ومنهم ان دعواهم ان عليا رضي الله عنه لم يحدث له اسلام بل لم يزل مسلما
واذا قال احدك عليا اسلم كبر عليهم قلنا ذلك من الجهل وعنى القلب الغالب
فان الله تبارك وتعالى يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الذي عرفه الان
وكذلك وحبنا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
فكيف بغير من اتباعه **اقول** قد بان لك ما سبق ان عليا عليه السلام لم يزل
مسلم كان روي عن ابيه عليه السلام البيت المشهور المذكور او لا يخفى
ان الله في كهنته لم يزل ذاك على عهد ابراهيم قوله فاذا قيل لهم ان عليا
كبر عليهم ان اريد به ان اسلم عن شرك وهو عند الله اكبر فان اراد به ان
محمد صلى الله عليه وآله فهو حق ولا يكذب ذلك الا على الغر الجاهل مثل الناس
وقوله تعا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان معناه قبل الوحي وقوله
ولا الايمان اي قبل الابلاغ وهذا لا يخرج فيه ولا يحد ولا انزل الله عليه
كان مشركا وذلك لان معرفة الايمان غير ضرورية بل هي طريق يحصل بها
والاكتساب في النظر والتأمل لا يسمى الايمان كافرا ولا لم يزل احد من
وهو ضروري في البطالان لعلمنا بسلامة الانبياء عليهم السلام من الكفر
كما وافق عليه الخصم فقد علمت من هو الجاهل اعنى القلب ومن لم يفرق بين
الاجتناب والسلب **قول** ومنها قولهم ان الله تعا ليله المعراج خاطب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بلغته علي فقال يا رب انت مخاطبني وعلي قال
انا لكن لما سمعتك تقول انت مني بتر لزهرون من موسى فاطلعت
قلبك فان ايتك شجب اكثر من علي فخاطبتك بلغته ليطن قلبك قلنا
كذب هذا ظاهر من وجوه الاول ان هذا الحديث كان في غزاة تبوك حين
استخلف في المدينة على النساء والصبيان وهي اخر فزواته والمعراج
على اربعين سنة من عمره في مكة فهذا من تلفيق من لا يعرف كيفية
اذيعها فوق عشرين سنة الثاني ان الرافضة لا يجوزون ان يكون علي
تعا وقولهم ههنا ان مخاطبه بلغته على من افضل الثالث ان اعتقاده ان
لا يستلزم ان يكون في علي شيء سب الله تعا وهو يقول ليس كمثله شيء

الرابع يستلزم ايضا ان يكون علي النبي صلى الله عليه وآله احب من الله تعالى
وهو شجب اقول لا بد ان الله تطير القلوب **اقول** وقد روي ابو المؤيد الجاردي
في كتاب المناقب عن عبيد الله بن عرقا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
بأي لغة خاطبتك ربك عز وجل ليلة المعراج فقال خاطبني بلغته علي بن
طالب فالله ان قلت يا رب خاطبتني امر علي فقال يا احمد انا شئ ليس
كالاشياء ولا انا من الناس ولا اوصف بالاشياء خلقتك من نوري و
عليا من نورك فاطلعت على سائر قلبك فلم اجد على قلبك احب من علي بن
طالب فخاطبتك بلسانك كما يطهر قلبك هكذا جارات الرواية فقد
الناسب للعين بان حذف قوله تعا انا شئ ليس كالاشياء الي فاطلعت
بغيره وهو لكن سمعتك تقول انت مني بتر لزهرون من موسى لينبي عليه
تكذيب الحديث والمسلمين الذين ردوه وذلك دليل واضح على جوره و
الوجوه التي ذكرها عليها خيرة اما الاول فلان عندنا وعند اكثر المحققين
المسلمين ان النبي صلى الله عليه وآله لا يجوز له الاجتهاد فيكون قوله صلى الله
عليه وآله انت مني بتر لزهرون من موسى بوجي من الله تعا فان كان كذلك
كذب قول الناسب في اصناف سمعتك تقول وقد امر سبحانه بذلك
ايضا فقول الناسب ان هذا الحديث كان في غزاة تبوك اذا اراد ان
مصدر حديث الاخوة كان ذلك اليوم فكذب وزور وبويد ما قلناه
ما اخرج صاحب الوسيلة في عن مواطن بالفاظ مختلفة منها في الباب
الحادي عشر في ذكر حبه لعنه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا الا الله محمد رسول الله على اخوة
الله قبل ان يتخلق السموات والارض والعرش والقيامة ومنها فيما خضعه علي عليه
عن جابر بن عبد الله ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله قال طاعرج في السماء حتى
من الحجاب في مناد من وراء الحجاب يا محمد فم لا بوبك ابراهيم عليه السلام
الاخ اخوك علي بن ابي طالب فاستوص من خيرا ومن الوسيلة ايضا في
بشائر الجنة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

فمن

جوابه

اشبه

لما اسرى بي الى الساء اخذ جبريل عليه السلام يدي وافعدني من درونك من
 دراتك الجنة ثم راياني سرفجة فينا انا اقلها اذا انفلقت فخرج منها
 فلم ارا حسن منها فقا الى السلام عليك يا محمد فقلت من انت فقالت انا
 الراضية المرحومة خاتمة الجبارين وجل من ثلاثا صانف اسفل من مسك
 واوسطي من كافور واعلاي من عنبر ومجنتي بماء الحيوان ثم قال لي كوني
 فكنيت فخلقني الله تعالى اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام ومن الوسيلة
 في ذكر بشارة له بالجنة قال وروي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي
 عليه السلام لما قدم عليه يوم فتح خيبر قال يا علي لو ان تقول فبك طوابق من
 امية ما قالت النصارى في عيسى لقلت فبك فولا لانه جلالة الاخذ وانرا
 رجلك وفصل طهورك يستشفعون بك ولكن حسبك ان تكون مني تارة
 هرون من موسى الا اني بعدي الحديث كما ذكرناه او من الوسيلة
 ايضا في فضل اهل البيت عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال لما ولدت فاطمة
 الحسن عليه السلام قالت لعلي عليه السلام فقال ما كنت لاسبق رسول الله
 الله عليه وآله ثم اخبر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال وما كنت سابقا
 عز وجل فاوحى الله جل جلاله الى جبريل عليه السلام قال ولد الحمد عليه السلام
 فاهبط وهته وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فتمت باسم
 هرون فهبط جبريل عليه السلام فنهاه من الله عز وجل ثم قال ان الله تعالى
 ذكر امرك ان تسميه باسم ابن هرون فقال وما كان اسم ابن هرون فقال
 شبر فقال والله لاساني عربي فقال فسمه الحسن فان اراد انه قال في ذلك
 وقبله او بعد فلا فرج للناس في ذلك وهو ظاهر كما رويته واما
 فلان الامامية ما تفوا جواز الكلام على الله تعالى حتى ياقضه قولهم خاتمة
 بلغته علي ودعوى الناس انهم لا يجوزون الكلام على الله تعالى باطلا وفي
 ما يجب على المكلف ان يستقد ان الله تعالى استكمله لقوله تعالى وكم الله مع
 تكلمي واما الثالث فلان معنى كونه تعالى مستكمله انه يوجد حروفا واسم
 في اجسام تعتبر عن رادته فان لم يشبه لزم ذلك الجسم دون الباري

رضيت

فانما الناصبي

فذلك

فلا يكون كفرا بل الكفر لا زل للناس واصحابه حيث يجعلون الباري تحت
 منكلا شبيه لما خضعوا لله عن ذلك واما الرابع فلان عليا حب الي
 صلى الله عليه وآله من سائر من باسم من الخلق دون الخالق تعالى والاصحاب
 بلغه عز من الخلق اذ الباري تعالى خالق اللغات فليس يخص بلغته دون
 لغة ولا لطفنا بما هو ما نوس محبوبا اكثر من غيره وثوب ذلك نزول خبر
 عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله على صورة وجهه الكلي مما لا ينكر احد من المسلمين
 فيلزم الناصبي للعين ان يكون وجهه افضل من جبريل وقوله لا بدك الله
 نظن القلوب ان اراد بالذكر القرآن المجيد فهو غير لازم وان اراد امر
 القرآن فبلغته علي من ذكر الله تعالى لانه خاتمة بلغته مخصوصة فقد بان ان
 ان اراد الناصبي جعل محض في جبريل كما قيل ما كل نار تها العين نار قرى
 فربما اضرمت نار جبريل وقد اجبت ان اختم جواب هذا الفصل بما اخرج
 صاحب الوسيلة في فضل علي عليه السلام ليكون ختام مسكا للمستشفين
 ونسكا للعباد المتشوقين عن انس بن مالك قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله
 اذ اقبل علي بن ابي طالب فقعد وراء المجلس فدعا النبي صلى الله عليه وآله
 حتى اجلسه بين يديه فقال يا علي اكرمك الله باربع خصال تجتأين بيدي
 الله صلى الله عليه وآله والدي في العراب وقال فذاك ابي واممي يا رسول الله هل
 يكون للعبد على السيد فضل فقال يا علي ان الله عز وجل اذ اكرم عبد الله
 بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال انس قلنا يا رسول
 الله يتبعها لنا نعمها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
 مثل فاطمة ولما رزقنا رزقه ورزقه مثلي ولما رزق ورزقه ولدين مثل
 والحسين ولما رزق ورزقه الله عز وجل فاطمة من فوق عرشه وكان علي
 جبريل ولما رزق وذكر صاحب الوسيلة ان هذا الحديث من خصال علي
 عن موسى بن ثعلبة قال جاء رجل الي ذرو وهو في مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وآله فقال يا ابا ذر لا تخبرني يا حبيب الناس اليك فاني اعرف ان الخبيث
 اليك اجتمعت الي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي وربي لكعبه ان اجتمعت

هذا من فضل
 امير المؤمنين عليه السلام

الشيخ

بيته اخذون بحجة بينهم وان شيعتهم اخذون بحجة يوم القيمة من النار
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نحن بنو عبد
سادة اهل الجنة رسول الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر والنجاشين
وعلي والحسن والحسين وعمر بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله
واله باذني ولا صمتنا يقول انا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن
الحسين ثمرها والمحبون لاهل البيت ورعا في الجنة حقا حقا وباسنا
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل
زيارة قبر الحسين فاذن له في سبعين الف من الملكة وعن علي عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بيد الحسن والحسين من
احبت هذين واباها واماها كان معي في صرحي يوم القيمة وروى ابن
بجدة الاسناد المتصل الى محمد الحسن عن ابيه عن رسول الله صلى الله
واله انه قال لما خلق الله تعالى آدم وحواء تخيرا في الجنة فقال آدم وحواء
ما خلق خلقا هو احسن منا فاوحى الله تعالى الى جبرئيل انك بعد ذلك
الاعلى فلما دخل الفردوس نظر الى جارية على قد نوك من صرايتك
الجنة على راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطبان من نور وقد اشرقت
من حسن وجهها فقال آدم حببي جبرئيل من هذه الجارية التي قد
الجنان من حسن وجهها قال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون
في اخر الزمان قال فما هذا التاج الذي على راسها قال بعلمها على
طالب قال فما القرطبان اللذان في اذنيها قال ولداها الحسن والحسين
حببي جبرئيل خلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله تعالى قبل
تخلق بآربعة الاف سنة فلينظر العاقل الى هذه الاحاديث المجمع عليها
الطرفين ولينظر الى قول الناصب للعين كيف يضع من قدر من قدر
الله سبحانه ورسوله وهو الناصب زندقته ظاهرة في الفصل الاول
وهو الثالث فيما خالفوا فيه من سبيل اصول وسننهم منه ما هو ظاهر
فمن ذلك نفي الرواية واحتجاجهم بقوله تعالى الموسى عليه السلام ان تراني ولكن

حجته

ساده

شجرة

راية

حجته

تبعها

عن الناصب في
الاصول والافعال

اهل العربية لنفي التأييد قلنا الجواب من وجوه الاول النفي في الدنيا لا في
الآخرة لان الله تعالى نفي عن الموت عن اليهود واكد باياد قوله تعالى ولين
ابدا ثم احبهم بانهم يتنونه في الآخرة بقوله تعالى احبناهم يا مالك ليقتل
ربك وبقوله تعالى يا ليتها كانت لقاضية الثاني قوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة الثالث قوله تعالى عن الكفار انهم عن ربهم يومئذ
المحبون فيدل على ان المؤمنين لا يحبون عنه والذي لا يحب عن الآخرة
لا بد وان يكون يراه الرابع ان موسى من كبار الانبياء وقد سال الرب
فيدل على جوازها وكيف يعلم الراضى الكلب اعنى القلب ما يحب من الانبياء
لخاسر ان الله تعالى علو الرواية على ممكن وهو استقرار الجبل مكانه في
على الممكن ممكن السادس ان الحكم بعدم الرواية بخبر الشك في وجود
تعالى وكيف يعبد او يحرم بوجوده مقطوع بانه لا يرى السابع ان المدعي
لواحد حجتا لا ينعم ولا يلد عيشا او يعناض بشئ دون رؤيته فقالوا الله
يرى يلزم ان يكون في جهة والجهة عن الله تعالى منفية قلنا لا خلاف انه
تعالى يرى العباد فاذا جاز ان يرى برهم مع تنزهه عن الجهة جاز ان
يرى كذلك **اقول** ذهب اهل العدل الى انه تعالى يستحيل عليه الرؤية
استدلوا على مدعاهم بدليلين من جهة العقل الاول انه تعالى الوصف ان يرى
في حال من الاحوال لا ينافاه الا ان الله تعالى حاصل على الصفة التي لا يراها
لما روي لاكونه عليها والوانع من تفعلة وهو تعالى موجود وهذه الشبهة
التي هي معها يجب رؤية المراتب اما ان الله تعالى حاصل على تلك الصفة
متفق عليه وان اختلف فيما تلك الصفة فغندنا انها الذاتية في جهة
والمقتضاة في حق المحدثات كالتميز في الجوهر والهيئة في اللون وعندنا
انها الوجود في الوصفين وبطلان ان الوجود مماثل في لذواته اتفاقا
من يجعله زائدا فكان يلزم في كل موجود ان يرى فكان يلزم ان يرى
قدرة الله تعالى وجوده وسعته وبصره وغير ذلك لان العلم يجب طرا
وهو باطل ضروري ولهذا قال الرازي في الاربعين اما نحن فغايزون عن

سأل الرب في الدنيا
ان الله تعالى
فيلم العبد والآن
الوصف في الآخرة
لا يخفى في ذلك
طاعة جبرئيل
كله حجة

تسمية هذا الدليل فاما ارتفاع الواقع وهي القرب والبعد المقربان والرفعة
واللطافة والحجاب الكثيف وعدم الفناء المناسب للعين وكون المرئي
في خلاف جهة الراي فلا يمنع من رؤية الاجسام والالوان لايقين
رؤية تحتاج الى حاسة مخالفة لهذه الحواس لاجل مخالفة لسان المرئي
لانا نقول كان يجب في العلم به الى حجاب اكثر من القلب لمخالفة لسان
المعلوم وهو باطل اتفاقا واما ان هذه هي الشرايط التي معها ترى المرئي
فلا تفرح حصول المقصود وهو كون احدنا حيا وشرط الاقتضاء وهو صحة
وزوال المانع وجوب المدرك فيجب حصول المقصود وهو كون احدنا
مدركا له تعالى وهذه الطريقة تعلم انه تعالى يدرك المدركات ولو جوزهنا
انه لا يدرك احدنا مع حصولها يجوز فامثلة في الباري تعالى وقد اعترض
الرازي بان قال هذه الشرايط التي معها ترى المرئي في الشاهد فحين
يجب عند حصولها ان ترى الله تعالى واجيب باننا لو جوزهنا اعتبار شرط
آخر لا دليل له عليه يجوز ايضا في الشاهد فكان يجوز ان يكون بين
ذوات مخالفة لما نشاهده لانها لا تفقد شرط يجوز وبعد فلو جوزهنا
شرط لما امكننا القطع على ان الله مدرك لانا لا نفهم هل حصل ذلك الشرط
في حقه تعالى ام لا وايضا فعنده انه لا بد من اعتبار هذه الشرايط لكن اذ
حصل معها الادراك الذي يدرك به الله تعالى وجب ان يدركه فيكون له ادراك
ان يحصل الادراك ايضا ولا يدركه بان يقف ادراكنا على شرط اخر
وكل شرط يجوز بغير حصوله فانه يلزمه تجزئه غير فلا يمكن القطع با
الله تعالى يرى الثاني من جهة العقل الى حدنا لا يرى الامكان مقابل الامور
او حالها في المقابل كاللون او في حكم المقابل كالوجه في المرات والله تعالى اعلم
كذلك وقد ادعى ابو الحسين في الضرورة وهو قوي ولهذا بناه الى تلك
من اجزاء باننا نرى شيئا ليس كذلك كما يكذب من اجزاء باننا نرى شيئا
مضروب ولا ساكن وخلاف الناصبة محمول على احد وجهين اما على وجه
وذلك غير مستنكر منهم لان لهم مدخلا في المكابرة وصناعة في التورية

برزك

ليس ذلك بالبلغ من استحسانهم تكليف الا بباطل وانكارهم قبح الظلم والكذب
وجوب رد الوديعة وشكر المنعم والعقل ويجوزهم ان ترى القدرة والوجود
والادراك ونحو ذلك وقد استدلل المحققون بانه الرؤية تفتي بانقاء النقا
وما في حكمها وثبتت بثبوتها فذلك على مباشره وقد اعترض الناصبة عليه
بالمعارضة بالعلم قالوا فاذل جاز ان تعلم ما ليس بمقابل ولا حال في المقابل
في حكمه جاز ان نراه قال المحققون هذا محال ومما زلة ولو جاز ان يقاس
القديم على العلم به كما زلة في المعلوم فيق اذ اصح ان تعلم المعلوم وهو
ليس بمقابل ولا في حكمه جاز ان نراه كذلك اذ اخلق الله تعالى فينا ادراكه
قالوا ان المقابلة وما في حكمها انما هو شرط في رؤية المحدثات فكيف في
شرط في رؤيته تعالى انا قد بينا تحصيل رؤية ما لا يقابل به ونحوها
جوز رؤية الباري تعالى الزم تجوز المقابلة وما في حكمها ومن حال ان
فقد حال ذلك الرؤية ولا يجوز في العقل فضلا لاجلها عن الاخرين
فصل بينهما عدوها مكابرا وقلنا ما انكرت ان يكون الله تعالى جسيما
لا في جهة لان الجهة انما تجوز على المحدثات فان قال ان كونه جسيما
يستلزم الجهة قلنا كذلك الرؤية تستلزم المقابلة او ما في حكمها
بان لك امتناع رؤية بالبصيرة والبصيرة وعن امير المؤمنين عليه السلام
وقد سئل هل ترى ربك فقال لا اعبد ما لم ازل قيل كيف نراه قال ان
لا تدركه العين بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان
فكلما ورح ما خلاص الرؤية ان يدركه الكشف التام وقد ظهر كذب الناصبة
في قوله نفى الرؤية غلظة اصحابنا عن الباري تعالى الرؤية بالبصيرة
الرؤية بالبصيرة والوجود التي ذكرها كوجه زعمها فتر اما الاول
بالدليل لا دليل عليه بل على عديمه لان لن يفتي الا بد قوله ثم اخبرناهم بثبوت
في الاخرة الجواب ان فيه قرينة تدل على خلاف الظاهر وهي انهم ان لم
يؤمنوا في الدنيا هم من العقاب ويخصه قوله تعالى ما قدمت ايديهم الى
قل ان الموت الذي تعرفون منه فانه لا يقيم قد تردون الى عالم الغيب

لا تدركه العين

الشهادة تنبيه وضوحاً انه على تقدير ذكر التابيد في الآيتين لا بد للخصم من
العدول عن ظاهر التابيد كذلك العدول عن ظاهره في لفظ من على انه
قد قيل المراد بقوله ولن يتمنى اي الرجوع الى الآخرة ابداً وبغيره قوله تعالى
قل ان كانت لكم الدار الآخرة وقوله يا ليتها كانت لقاضية اي الموت الاولى
فهي تمنى عدم الرجوع الى الآخرة وهذا هو الموافق لاهل اللغة كما قاله الثاني
وايضاً قوله في الدنيا لا في الآخرة خلاف ما رواه اصحابه كقائل وغيره
المفسرين وغيرهم في تفسير قوله تعالى ولقد اذنت لكم اخرى عزابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى ربه مرتين ورجحوا هذه الرواية على
رواية عائشة وقوله لمن حدثك ان النبي رأى ربه فقد كذب وكان الثاني
الشيء لرقيق على ذلك فهذا خص النبي بالدنيا وهو مذهب بعض اصحاب
قاله الله ما استدلوا بهم واما الثاني فالجواب عن ان النظر ليس بمعية
فقط بدليل انه ثبت عند انتقالها فيق نظرت الى الهلاك فلم لا يثبت
الرؤية عند انتفاء النظر بالرؤية فيق نظرت فرايت ويجعل وصلة
الرؤية فقال النظر لعلك ترى ويجعل غاية في الرؤية فيق ما زلت انظر
حتى لايت قال لخاصية النظر اذا قرن بالى افاد الرؤية قلنا هذا
بدليل قوله تعالى ومنهم من ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال تعالى فمن
معنى لا يبصرون ارفاقاً وحكي الرازي عن الخليل انه ان العرب تقول انظر
الى فلان اي تنظرة وعن ابن عباس العرب تقول بما انظر الى الله تعالى
فلا ان وقال الشافعية نظرنا اليك كحاجة لمقتضاها نظر المريض الى وجوه
وقال الكيت وشعيت ينظرون الى الابل كما نظر الظلام حيا الغار اي
ينظرون وقال آخر وفقت كافي من وراء زجاجة الى الدار من فرط
الصبا انظر فعيناى طوي انظر فان من البكاء فاعش وطوي انظر ان
فانثت النظر في حالتي الانصار وحدهم وقال آخر واذا نظرت اليك من
والبحر ونك ردتى نفا والنظر مع كون البحر جابلاً هو الانتظار وقال
الفارسي وهو من كبار اهل اللغة النظر لا يفيد الرؤية وانما يستدل

سورة النحل
الآية ١١
فانظر الى خلقك
فانظر الى خلقك
فانظر الى خلقك

ذلك نفاي كل حجرى بكاي مثله مراراً وانفاس عليك الزواجر واني متى
اشرف من الجانب الذي برأت من بين الجوانب ناظر قال فطلب منها الجواب
على كونه ناظر اليها ولو كان النظر هو الرؤية لما طلب عليه نعم وهو الحق
حقه ان يبذل فيه الرغائب وقال الشريف انه الى واحد الآخرة كما قال الثاني
ولا يجوز الى ويكون مفعولاً مقدماً للاختصاص وايضاً بقى للناصب ان
ظاهر الآية متروك من وجوه منها ان ظاهرها يثبت الرؤية يوم القيمة وانتم
انما تبشرون في الجنة لا في القيمة لانه يوم حساب وحشر والوقت الذي يد
الناس فيه الجنة لا يلقى له يوم القيمة ومنها ان ظاهرها يقتضي ان الوجوه هي
الناظرة وليس كذلك قال الناظر هو الجملة وليس كذلك لا الوجه والعين
ولهذا عطف عليه قوله ووجوه يومئذ باسرة نظن ان يفعلها والوجوه
تظن فدل على انه اراد ذوي الوجوه ونظير قوله ووجوه يومئذ خاشعون
قوله لسعها راضية ومنها ان الخصم في النظر الى الرؤية وهو خلاف ما
بيناه وايضاً فان الله تعالى جعل الظن الذي هو الخوف في مقابلة الخوف
النضار في مقابلة البشارة فيردج الكلام ويستقيم النظم ويجوز
واذا حملنا النظر على الرؤية كما قالوا كنا قد جعلنا الرؤية في مقابلة
فلم يردج الكلام ودخل بعض نقص عند الفصحاء كما عابوا على امر القيس
في قوله كافي لما ركب جواد الغارة ولم ايقن كاعبادات خفاف ولم
اشرب لرق الروي ولم اقل خيلي كرمي بعد اجفال فقالوا وجعل
البيت الثاني مع صدر الاول وخبر الاول مع صدر الثاني لكان الفصل
الجنة وازدواج الكلام فان قيل ان في الانتظار تنقيصاً قلنا انما يكون
اذا كان المشطر مشكاً في حصول ما ينتظره وغير مستغن عنه بما عتد
اذا لم يكن كذلك فالامر بالعكس ولهذا قيل المأمول خير من المأول وقد
قال تعالى يرجون رحمة ولا معنى للرجاء الا ان ينتظار ولا بد للخصم من
ذلك فان الرؤية عندهم غير حاصلة في كل حال واما الثالث فلان عدم
الحجاب عن الرؤية ولا دلالة للعامة على الخاص وايضاً فعدم الحجاب

الرؤية كان كل انسان براه وهو خلاف الاجماع لقوله تعالى يا ايها الانسان
انك كادح الى ربك كدحا فالا فغيرتين ان كل احد يلقيه ثم يبعث ذلك
بقوله فاما من اوتي كتابه بيمينه الآية وكان يجب ان يراه الكفار لقوله تعالى
فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه وايضا فان ظاهر الآية التي استدل
بها الناصب متروك لا يقتضيه ان يكون بينهم وبين الله تعا حجاب وان لا
يراهم لذلك الحجاب وهو لا يصح الاعلى الاجسام ولا يلبس من نقد برعده
وهو عندنا عن احسان ربهم وهو قول الحسن وقادة عند باقي الناصبة
رؤية ربهم والاول ربح لما قلناه ولا نرا اذا لم يربح ان يكونوا محجوبين عن
ذاته لم يربح ان يكونوا محجوبين عن رؤية لان رؤيته معنى مخلقة لله
فلا معنى للمحبة والحاصل ان الرؤية ان كانت معنى مخلوق فهم فهو اما ان
يخلقه الله تعا فيجب ان يروى ولا تأثير للحجاب واما ان لا يخلقه فلا يربح
الرؤية وان زال الحجاب واما الرابع فلان سؤال موسى عليه السلام
تعتت احبابه والحاحم بدليل فقد سألوا موسى اكرم من ذلك فقالوا
ايها الله جهره وايضا بقى للناصب واحبابه اما ان تزعموا ان سؤال
الرؤية كان مرتين وهذا شئ بعيد لا نكيف سألها موسى وقد
قوله عند سؤالها وعلم تعذرها او يسألها قومه وقد صعد هو عند
وهو نبي الله وكلمه واما ان يعتزوا ان السؤال كان مرة واحدة فلا
القول بان سألها لنفسه لا لو كان كذلك لما كان لهم ذنب فيصنعوا
من اجله وليبطل ما علمناه من اصنافها اليهم وهذا من اوضح دليل على
سألها عن قومه ويؤيد قوله تعا فقد سألوا موسى اكرم من ذلك وايضا
فقد اخرج البخاري في صحيحه قول النبي صلى الله عليه واله اول ما ينشق
الامر عن عني فاقوم فارى اخي موسى قائما عن يمين العرش فلا ادرى
او جبري بصعقة الطور او كما قال فلو كانت الصعقة عفوية لو يكن
لها جزاء فاما توبته في ان طرقة الانبياء عليهم السلام والصالحين كثر
التوبة والاستغفار وان لم يكن لهم ذنب سيما اذا ارادوا نزول العقوبة

ويكون سبب الصعقة في حقه هو الفزع من عظيم قدرة الله تعا وقد روي
مشهد عن محمد صلى الله عليه واله حين رأى جبرئيل على صورة الهائله ثوب
للناصب واحبابه الامرا ذل الفضا كيف عرفتم مع ضعف عقولكم وشدة
البلاء الذي خالطتم ما خفي على موسى كليم الله تعا ما يجب تأخره في حكم الله
تعا الى الآخرة ويمتنع في دار الدنيا وهل نسبة مثل هذا الى كليم الله تعا
الاسفة منكم فاما اصناف ذلك الى نفسه عليه السلام وهو ما يقول الشافعي
يظهر العناية بطلب الحاجة فيقول قض حاجتي وهو يريد حاجته من
ليعلم ان اذا تعذرت عليه الرؤية مع كونها اضافها الى نفسه في اول
بان تعذر على قومه او ليرد من جهة تعا ما فيه مقنع للقوم قطعاً
حيث لم يزجر ومن كلام موسى وجوابهم ويدل على صحة هذا اننا علم
ضرورة من الدين ان قومه موسى سألوا الرؤية كما حكى الله عنهم فقد بان
تخليط الناصب للعين واجترأوا على الشيعة الحقيقين واما الناس
فلا نسلم ان تعا على الرؤية على ممكن بل على شرط مستحيل وهو استقرار
الجبال حال حركتها وتذكره اذ لو علمها على استقرار قبل ذلك وبعد
ومعلوم ان ذلك قد حصل لوجب حصول الرؤية وحصول شرطها في
بعض الحقيقين والاول ان يجعل الثاني هو ان قوله تعا فتسألني فيفيد في
اللفظ الاستقبال المتراخي ومن مذهب الناصبة ان موسى عليه السلام
تراه في الآخرة فاذا علق الله هذا التسوية والرؤية المستقبلية باستقبال
الجبل ولم يستقر حكمنا بان لا يراه ابد في المستقبل ولا بطلت فالدع
لان عند الناصبة انه سوف يراه سواء استقر الجبل ولا واما السادس
اراد انه محجوب بالشك في وجود الباري تعالى في الدنيا فهو معان في المعنا
واحواله كما وافقنا الخصم عليه وقد مدح الله تعا الذين يؤمنون بما
وان اراد في الآخرة فقوله باطل ايضا ادلا شك هناك لان الاجماع حا
بان معارف الناس يومئذ من باب اليقين فلا فرج للناصب في ذلك
واما السابع انما يلتزم برؤيته اذا كانت ممكنة وقد بينا استحالتها وليس

الوجه

كانت الذرة اكمل من حصولها لا في القسمة وهو صحيح وايضا بان الانسان يلد
بان يكون شبيه بالسمكة وتعالى فوجب على قول الناصب ان يحصل له ذلك تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا قوله لا خلاف ان تعالى يرى العباد الخ قل ان العقول
انما قضت بوجوب المتابلة من حيث كون الراي جسما ويستحيل ان يكون
الجسم رايا لما ليس بمقابل له والله تعالى ليس بجسم ويرى لا بمقابلته بخلاف
رؤية احدنا الا ان الرؤية امر صادر من جهة الراي فاذا كان الراي
في جهة استحالة ان يصدر الرؤية منه الا لما يقابل تلك ويكون في جهة
المقابل لها واذا لم يكن الراي في جهة صح ان يرى ما ليس بمقابل له لا
يعقل ان يكون له مقابل نزيه وخصوصا ان الله تعالى يرى الاشياء في
جهاها واعلم ان كلامنا هذا كله مع الناصب واصحابه انما هو على تقدير
ثبوت ان الادراك معنى وقد بطله اصحابنا اكثرهم الله تعالى بما لا مزيد
كما هو مذكور في كتبهم الكلامية كالتمهيد وغيره وفي ذلك ابطال جميع
اعتراضاتهم جملة واحدة ومما يستدل به من السمع على هذه المسئلة
قوله تعالى لا تدركه الابصار الآية فانه تعالى مدح نفسه بذلك دليله شيئا
الآية فان اولها واخرها مدح ومن المستحسن عند ارباب اللسان ان
يتوسط بين اوصاف المدح ما ليس بمدح وبعد فلسنا نغني بالمدح
اختصاص المدح بمنزلة لا يشترك فيها غيره وليس شيء من الاشياء
يرى ولا يرى الا الله تعالى ولو كان كما يقول الناصب لكان قد شاركه
غير فلا يبقى للمدح معنى فقد سقط هذا قولهم ان المدح وما يشبهه
الامر اذن لا يرى فقد شاركه البارئ تعالى في ذلك لما قلناه من ان الله
ليس بان لا يرى فقط بل انه يرى ولا يرى ولم يشترك في ذلك شيء
صار كالمدح بان لا تأخذ سنة ولا نوم وينبغي الصاحبة والولد فانه
يكون مدحا بانقسامه الى كون حيا وتصير الجسم كالكاشف عن
الحقائق وبعد فقد قيل ان تعالى جعل المدح بنفي الرؤية منها عن
بنفي الصاحبة والولد في الآية وكأنه قد كيف من لا يدركه الابصار يكون

في المدح

له صاحبة او ولد واعلم ان مدحه بذلك يرجع الى ذاته تعالى لان كونه الشئ متزايا
او غير متزايا مما يرجع الى ذاته سواء كان يرى على صفة ذاتية او على صفة الوجود
فاذا مدح نفسه بان ذاته لا ترى وقد خالف في ذلك فرق من الناصب تعالى
المجسمة انه تعالى مدح نفسه بعدد الاحاطة وهذا ساقط لان الادراك لا يستلزم
بنفي الاحاطة بل يثبت حيث يثبت وينفي حيث يثبت وايضا فلا مدح
عده الاحاطة لان السماء وغيرها من الاجسام العظيمة يشترك في لا يحيط
تعالى الابصار وذهب بعض الناصب في انه مدح نفسه بنفي الادراك الذي
هو الحق فبقولهم يريدون بالابصار المعاني التي هي الادراكات والمعاني لا
يفصح عليها الحق على انه يكون التقدير لا يلحق الحق ويريدون بالابصار
الجوارح فهي لا يلحق وهو ساقط او يريدون الاشعة التي تنفصل من الجوارح
فليس من مذهبكم اثباتها ولئن اثبتوها فليس من مذهبكم ان ياتي الصبر
وايضا فكما ان لا يلحق الابصار وهو لا يلحق غيره كالعدوم وذهب اكثر الناصب
الى انه مدح بان لا يفعل الادراك الذي يدركه فيكون يلجأ الى القول
وهذا ايضا جهالة لا مدح في انه لا يخلق لنا ادراكا ندركه به كما لا مدح
انه لا يخلق لنا ادراكا ندرك به الحيوة والقدرة والارادة ونحو ذلك وهذا
لو صح بما قالوا فاضا لوالخالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل لا يخلق كماله ادراكا
تدركه به وهو اللطيف الخبير لكان هذا مستحسنا كما تقدم وبعد
لا تعرف الادراك الذي ثبتت الناصب وكيف يحاطون بما لا يعرفون
انا لانهم كون الادراك معنى قال الرازي انما يحصل المدح بنفي الرؤية
كانت الرؤية جازنة عليه وكان تعالى قادرا على معنى الابصار عن ذلك قوله
يقول وكذلك في المدح بنفي السنة والنوم والصاحبة والولد وجواب
واما فاسد ذلك على المدح بنفي الظلم والعبث فغير صحيح لان المدح هنا
الى الفعل وما كان كذلك فلا يتم المدح فيه الامع المقدر عليه وهذا لا يصح
المدح بنفي الجمع بين الصدين ونحو ذلك بخلاف ما كان راجعا الى الذات
فانه غير مقدر على ان ينفي ما مدح الله بنفيه نفسه مطلقا فنقول ان الظلم

في الدنيا ولا في الآخرة فلا قالوا بغيره في نفي الإدراك وإذا ثبت أنه مدح نفسه
فأما أن يكون نفي صفة كمال وهو محال اتفاقا أو نفي صفة كمال فيها ولا نقص
وهو محال أيضا لأن نفي ذلك لا يكون مدحا ولا نقضا وكذلك ثبوته وهو غير
قبل القائل فلا أن لا يقوم ولا يقعد فتعين أن يكون صفة نقص وأيضا فإن
تعا نفي إدراك البصائر عن نفسه نفيها عما لا يخص ولا وفات من حيث
حرف النفي إذا دخل على اسم الجنس المعرف باللام اقضى الاستغراق بدليل
الاستثناء وهذا لا يبع أن كان وقد اعترف لناصبة لكن راموا الانقضاء
بما لا محصور له فقالوا هو أن كان عاما فقد خصص بقوله تعا وجوزوا
ناصرة الآية وقد عرفت فما سبق ما في ذلك وأيضا فقد حكم الفقهاء
من حلف لا أتزوج النساء فتزوج واحدة وعدم الحنث فمن حلف لا أتزوج
نساء إلا تلك فصاعدا فقد عرفت بطلان قول الناصب للعين من
والمنقول قال الزمخشري فانظر إلى أعظام الله امر الرؤية في هذه الآية
كيف ارجف الجبل بظلالها وجعله دكا وكيف اصعقهم ولم يجعل كلم الله
لبيان ذلك مبالغة في أعظام الأمر وكيف يخرج من ملحظ البصائر من
أجزاء تلك الكلمة على لسانه وقالنا أول المؤمنين ثم تعجب من المشركين
المؤمنين بأهل السنة والجماعة كيف اتخذوا هذه العظيمة مذمبا ولا يفرق
تسترهم بالبلية فأن من مضويات شيئا ختم والفقول ما قال بعض القدر
فيهم الجماعة هموا هم سنة الجماعة حمري موكفه قد تبين بخلاف
شنيع العري فتستر بالبلية وأجيب من هذا فتشيع الناصب الشيعي
أهل العدل في الرؤية مع اعتراف ما مبدى العجز عن ثباتها كما ذكر في الآيات
مكذرا وكان الناصب لم يقف على ذلك بل جعل مذمبا للشيع الأخذ في
التشيع قائلة الله ما أجمله قوله ومنها خلق القرآن أحصوا أنه لو لم يكن
مخلوقا كان الله متكبرا وبالكلام يحتاج إلى خلق ولسان وشفاة التي
يستلزم التخصيص والجسم منتف على الله تعا والجواب من وجوه أول أن في
كفر لقيام الخالق على الخلق وتبنيهم به وهو ليس كشدة شيء فلا استحالة

فإن يقدم على الكلام من غير جسم الثاني يدعون أنه مخلوق في شجرة موسى وهو لا
يشبه لها من ذلك فجاء أن يخرج من الباري تعا بلا شيء من ذلك بالطريق
الثالث لا خلاف في أن يقر القرآن كلام الله مصفايا إليه ولو لم يكن خارجا
ذاته كان أصافة إليه كذا فلم يحسن أن يقر كلام الله مع أنه مقول الرابع أن
الكلام خارج من الذات لا يمكن خروجه من غيرهما كما قال البلغاء أن الكلام
لغير القواد وإنما جعل اللسان على القواد دليله فإذا ثبت أنه صفة من صفات
القدير خارج من ذاته القديمة ثبت قدمه أيضا فاستحال أن يكون مخلوقا
والأمر أن يكون القدير محلا للحوادث الحاسر أن الكلام صفة من صفات
الكلام والخبر صفة نقص وهو تعا من غير النفايص فتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا ومن يدع رافضة هذا الزمان بأنهم إذا خلقوا قالوا وربهم
عنى الأوراق والحروف والجلد كان فجورا وخشا وأن عنى نفس الكلام
عليه الأصوات والحروف كان كفرا **أقول** قبل الشروع في جواب الناصب
نبذة ما ذكر أهل العدل في هذا الباب يعلم منه قوة قوله وقول باقي الناصب
أعلم أن القرآن الكريم هو هذا الذي نلوه في المحارب وتكتب في الحصار
وقد خالف في ذلك المشركون للكلام بنفسه ولا يتكره ذلك إلا مباحث
وهو معلوم من ضرورة الدين واجماع الأمة والقرآن نال من ذلك قال تعا
فأجرو حتى يسمع كلام الله قال يستمعون القرآن وقالنا فرقناه
وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلهم يذكروا وقال النبي صلى الله عليه
لا صلوة إلا بالقرآن وكذلك ما ورد في الحديث في تلاوته وتعظيمه وبالجملة
السمع شحون بهذا وهو المعلوم من ضرورة الدين وبعد فالاجماع واقع على
أن في القرآن ناسخا ومنسوخا ولا يتصور جميع ذلك في المعنى النقيض
كذلك لاجماع على أنه مجزئ في على درجات الفصاحة وأنزله في
الحجب لا يقرأ وكل ذلك لا يتأتى في الكلام بنفسه فإن قيل كيف يكون هذا
الذي بيننا هو القرآن مع أن الكلام مما لا يبقى والذي فعله الله تعا من
قد عرفت في الوقت الثاني وإنما نقول مثله قلت هو كلام الله تعا بالحقيقة

وكذلك شعرها بالشعر آء وخطب الخطباء فانها مضافه اليهم على الحقيقة
وان كانت اصواتهم التي قد فعلوها عدت في الوقت الثاني والمعنى انه ان
من انشاء وقال لا اتي وكان يلزم ان يكون احدا قد فعل مثل كلام الله تعالى
لاننا نعلم ان ذلك اذا فعلناه مبتدا فاما على جهة الاحتذاء والتقليد فكان
كأن يلزم ذلك واعلم اننا اذا قلنا القرآن محدث فاما نريد به هذه الحروف
الاصوات المتلوة في السنة الناس فاما الكلام النفس فليست بتيه فضلا
عن ان تحكم فيه بقدمه وحدوث واهل التميز من الناصبة لا يكالوننا في
الموضع لانهم يعرفون حدوث هذا الذي تتلوه ولكنهم يدعون ان القرآن
معنى قائم بالنفس غير الذي نسمعه فوضع مكانهم في هذا المعنى النفس
دليل قد ثبت ان القرآن معجز هو الفعل الخارج للعادة المطابق للدعوى المتقرن
بدعوى النبوة والامامة وايضا فقد قال تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث
الا استمعوه وهم يلعبون وقال تعالى كتاب احكمت آياته وما احكم فهو محدث
وهو المطلوب والوجه التي ذكرها باطلة اما الاول فاما شدة خلق الخلق
من اثبت له الكلام النفس لمن زعم عن صفات المخلوقين واستدل بالاشهاد
على الغائب لا يلق استدلال الشاهد على الغائب ضعيف لانا نقول ان القرآن
العلماء من هذا الباب فكيف يكون ضعيفا وما لهم عن محيص خصوص الناصبة
كما عرفت من هذا الكتاب استدلاله بالبيت وغيره واما الثاني فلا يخرج
الكلام من الشجرة بلا جارية مع حدوثه ممكن لكونها متصفة بالحوادث
وهو مح في حقه تعالى لكونه غير متصف بالحوادث وفاقا وبعد فالكلام
مركب من الحروف والاصوات والصوائف يحصل من وقع عفيفا وقيل
عفيف والباري منزوع عن ذلك قوله وهي لا شيء لها من ذلك باطل كما
خلفه فيها البعبع عز رادته تعالى ولو قال الناصب الشيعة يخرج من عند
تعالى كان اوله من قوله يخرج من الباري تعالى الله ان يخرج منه شيء او
يدخل فيه شيء ولكن ما قلناه غير مقصود للناصب ذكره خروجه من ذلك
من نفس الباري وهو كغير محض لاستلزامه اكثر في ذاته تعالى الله عن ذلك

علا كبيرا

علا كبيرا واما الثالث فنعارض بقوله تعالى هذا خلق الله لان الاضافة يكون فيها
ادنى ملازمة فاذا كان موجدا للكلام صدق قولنا هذا كلام الله كما قال
تعالى هذا خلق الله وكما في عيسى روح الله وكلمته فاعلم قول الناصب ينبغي
ان يكون عيسى خارجا من الله وهذا ايضا هو قول النصارى الذين يضاهون
قول الذين كفروا من قبل قال لهم اني توفكون واما الرابع فهو عين الدنو
فجعل نفس الحكم مصادرة ظاهرة واستدلاله في هذا الباب يقول الشاعر
ان الكلام لفي القواد كغير محض لانه يلزم ان يكون الباري تعالى قادرا
حتى يتم قياسه ما لفقائه الله قد اتخذ الامم مذهبا واكتفى بالشيعة
على ذلك وبين قول خرج من ذاته وقوله بقدمه مضافة ومما الزعم به
الناصب على القول بقدم القرآن وانه معنى قائم بالنفس وان المتروكية
كلام الله تعالى وجوب كون الحكاية قديمة والحال محدث لان الحكاية والحكم
من جنس واحد وايضا يلزمهم اما ثبت قرابين او كون الحكاية وهي التكو
غير قران وكلاهما كثر وقد اورد ذلك قاضيه ذكر صاحب التفسير في
الناصح والمسنوخ وايضا قول الاختلاف لا يوثق لانه كان نصرا لينا فلا يوثق
ان يكون دس اهل الزيف مثل الناصب ما يوافق مذهبهم وكيف يوثقون بكلام
نصارى في ان القرآن معنى قائم بذات الباري تعالى وقل ما فيه ان يتوصل
الى منع كونه معجزا للنبى صلى الله عليه وآله كما ذكرناه والى ان الذي جاء به محمد
صلى الله عليه وآله ليس بكلام الله وايضا فلو كان الذي يجده احد في نفسه
كلامه لكان اذا حلف بطلاق امراته ما قلت شيئا مع انه وجد في نفسه
شيئا ان يطلق امراته وان لم يلفظ به وكذا اذا اخطر بباله ان يقتل عبدا
وايضا فاما ان يكون المعنى القيس اسما كثيرة قائمة بذات الباري تعالى
بعضها امر وبعضها خبير وهذا ظاهر الفساد وهم لا يقولون به ايضا ولا
ان يكون كاي عمون شيئا واحدا وهو مع ذات امر ونهى وخبر واستخبار
وتبني وعدا وهذا فيه من التماثل والبعد ما لا يخفى ولو ادعينا الضرر
في فساد لا يمكن وهل هذا الا مبتدأ ان يكون الشئ الواحد سودا وبياضا

ولو كان شيئا واحدا وهو مع ذلك قومة وانجيل وقرآن لكان القرآن المجيد قد نزل على جميع الانبياء فلا يكون للتبعية صلى الله عليه وآله سبب اختصاص بل كان يصح وصف القرآن بأنه قومة وانجيل ويمتنع وصف التوراة بالانجيل بل يجب ذلك في كل كلمة من القرآن المجيد حتى يكون قوله تعالى محمد رسول الله قومة وانجيل لان الكل شيء واحد واما الخامس فالجواب عنه يمنع الجائع والفريق ظاهر فان الشاهد مستكمل بالثبوت والخبر والسكوت انما يطلقان على المستكمل بالثبوت وايضا فاذا اعتمد في ذلك على الشاهد فاعلموا ان الشاهد اذا لم يكن مستكمله هذه الحروف والاصوات كان مستكمله اخرى وساكنا فانه لما نصيبه اذا لم يكن الباري مستكمله بما فيها لم يزل ان يكون اخر من اسكننا فانه تعالى امرنا بشيء دون اشياء واخبرنا بشيء دون اشياء وبالجملة فهو مستكمل باشياء دون اشياء فلهذا ان يكون تعالى اخر من اسكننا عما امر به فيه كلامه فقد بان لك فيما ذكرنا فساد قول الناصب للعين من كون القرآن غير محدث وايضا لو كان القرآن المجيد قد بالكان صفة تعالى ففعله في حق الله موجود في الاصل الذي على عصيان في حق الله وفي زمان سابق على الانزل ولا زمان سابق على الانزل فضلا عن ان يكون العصيان واقعا فيه فيلزم الكذب في اخبار تعالى ولو كان القرآن قد بالكان الباري تعالى امرنا مع عدم المأمور وبطلان ظاهر وقوله من بالاصحاف رتب عليه من الجحيم والكفر فها هما من الناصب يعيد بن واقريلج ذلك بعد قوله تعالى وهو رب كل شيء مع انه عندنا مكرم الخلف بخلافه تعالى وكذا يكرم اطلاق لفظ الخلق على القرآن المجيد بل لفظ الحدوث غير **قوله** ومنها ان المعاصي واقعة بآرادة البليس والعبد لا بآرادة الله تعالى وقدرته محضين من محضين الاولى قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله اصابك من سيئة فمن نفسك والجواب عنها من وجوه الاول ان الحسنات الآتية ما قصدت من ان الحسنات من الله والسيئات منك فان المراد بالحسنة الاشياء المرصية في الدنيا من الغنيمة والظفر ونحوه والمراد بالسيئات الآ

الكرية من القتل والجرح ونحوه لانه تعالى ما اصابك ولو اراد ذلك لقال ما اصابك الثاني ان كان هذا الذي قسم الرافضة هو الذي قصدت القائل قبله يعلم وان تضمنهم سيئة يقولوا هذه من عندك فقد رد الله تعالى عليهم بقوله عقيب كل من عند الله الثالث ان الله تعالى ونجح قائل القول الاول وجعلهم على قولهم هذا كما لها يقولوا فالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا فاذا جعل القول الاخر على ما قسم هو الاول بعينه فقد صدقهم تعالى وايز من ذلك تناقض القرآن وهو منزع عن الشاخص فامتنع قصد الرابع ان الكلام من اوله الى اخره خطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى قول الرافضة يثبت تجوز السيئة عليه صلى الله عليه وآله وهو قتنا في الخامس ان معنى القول الاخر وهو ما اصابك مع دعوى القول الاول وهو ان تضمنهم وبيان الحديث الموضح عليه وهو قوله تعالى فاقضوا القوم لا يكادون يفقهون حديثا اي هو الذي ما اصابك الى اخره وهو كل من عند الله ويؤيد ذلك قوله تعالى بعد ما ارسلناك للناس رسولا انما ارسلناك لم تبشِّر ولتنذِر لعلك تكون بيدك الحسنات والسيئات من خيرين فقولهم تعالى ليس عليهم بمصيطر وما انت عليهم بوكيل السادس ان القرآن مما هو من الايات الدالة على ان الاشياء من خير وشر واقعة بآرادة الله تعالى ولو شاء الله ما افعلوا ولو شاء الله ما اقتتلوا ولو شئنا لاقتلنا نفس هدها من يضل الله فلا هادي له ومن يرد الله فتنه فلا تمك من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله فتحته ان يظهر قلوبهم وامثال ذلك فوق ما نمتا تبيل حصص مشتق من كثرة فكيف اهملة الرافضة بشبهة لفظ واحد في آية واحدة ففسر على قدر هو لهم وقد بينا فيها وهلا نستكوا بالكثر المقطوع الدلالة ولو اورد هذه الشبهة القليلة الدلالة وما هذا الانتقام من الله تعالى لهم اصابهم عن الهدى حيث نصبر اليه شركية البشر في الآرادة وفي شركية الشيطان كما سبنا **قوله** ما ذكره من شبهة وجوهها باطلة اما الاول فلان الناصب للعين ما افادفة

غير انفسه الحسنة بالغنية والظفر والسبب بالقتل والجرح ونحو ذلك
ما فترم به مطلوبنا ويكون تقدير الكلام ما اصابك من غنية وظفر
الله تعالى وسد يدك ويصنع وما اصابك من شئ يكرهه من الجرح والقتل
من نفسك لانك جيتت وفشلت ووليت الدبر تبركك المراكز
مقابل فقد بان لك بطلان قوله ولو اراد ذلك لقال ما اصبحت لان
المكروه لا يصيبه الانسان بل هو الصايب للانسان الغافل واما على
تفسير اهل العدل فتقديم ما اصابك من بلية ومصيبة فمن عندك
لانك السبب فيها بما اكتسبت بذلك كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة
فما كسبت يديكم ويعصو عن كثير وعن عايشة وما من مسلم يصلي
ولا نصب حتى الشوكة يشاكها وحق انقطاع شمس نعله لا يذنب و
يعفو الله اكثر فقد اضاف تحقا الحسنة الى نفسه والمصيبة الى الغير
وعلى قول الناصب واصفا لافائه في هذه القسمة اذ الكل منه تعالى
عن ذلك علوا كبيرا ولا ينبغي ان يكون سخيا قاتل حرم والشهداء وجميع
قتل من النبيين والصالحين ونسبة ذلك اليه تعالى كفر وغرور من الناصبة
قالهم لئلا ينفقوا فلو كان ايضا فانه يلزم الكذب في قوله شك من نفسك
اذ ليس لنفسه فعل عند الناصبة وهذا نص صريح القران وهو كفر صراح وقد
بروي عن طريق الخالف في تفسير الآية ما وافق مرادنا كما ذكر ابو العالية و
ابو القاسم وهما من ائمة التفسير من ان المراد بالحسنة الطاعة وبالمصيبة
فيكون المعنى ان الحسنة التي هي الطاعة باقدار الله تعالى ونعيم فيها والظفر
والسبب التي هي المصيبة بخلاف العبد على وجه العقوبة له على المعاصي
وسماه سبب لكونه جزاؤها كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ونقده
وما اصابك من ثواب حسنة فمن الله لانه الذي عرضك للثواب واعانك
وما اصابك من عقاب مبيبة فمن نفسك لانه تعالى بانك عنها وجرارك عنها
قلنا ان كتبها كنت الخافي على نفسك وهذا ايضا موافق لحديث عايشة في
لقول الناصب ولو اراد ذلك لقال ما اصبحت لان المراد بما اصاب هو الثواب

والعقاب وهما ليسا بفعل العبد فكيف بقي ما اصبحت نعم تقدير ما اصابك
فما اصبحت من الحسنة والسبب واعلم ان هذا الناصب لا يلام اذا ارتكب مثل
هذه الجحالة لانه عامي جاهل لكن اللوم على علماء التبركبين مثل هذه في
الكشف لكشاف لا منافاة اذ كل من عند الله بمعنى المبدأ الفاعل ومن نفسك
بمعنى المبدأ الواسطي فليسا مل العاقل اللبيب الى هذا الذي قد تكلم على الكتاب
كيف حكم بعد المناقاة وغفل وتغافل عن وجه تخصيص احد بهما بالمبدأ
الواسطي وان الاخرى وايضا فان المبدأ الواسطي ان كان له اثر بطل نسبتها
اليه دون الاخرى فان قال لكسب قلنا هذا باطل من وجهين احدهما
الفرق كما قلناه الثاني ان الكسب غير متصور الا بما عرف المحققون من ان افعال
الفعل لجلب نفع او دفع ضرر ومنه سميت الحروف مكاسب والطوبى المحض
كواسب وعلى هذا يحمل ما ورد في القران لانه المعقول من الكسب وما كسبت
فصور الاماء التي لا يستحقها والجمالات التي ليس لها حقيقة وانما التجاوا
الى المعقول به عند ضيق الخناق ولزوم الامور الشبيعة من قبح الامر والنهي
والوعد والوعيد وارسل الرسل وانزال الكتب ونحو ذلك ونحن نثبت ان
غير معقول فمنا لا عن ان نستغل باطلا فنقول ليرى علماء الحق وقد
التجاسر بطا بونهم باظهار معنى الكسب شئ هو امر شئ هو الذي زيد
بان غير معقول وان قلتم هو شئ قلنا اقدير هو ما وجد اضافته الى العبد
حتى يدمج ويذره عليه ويثاب ويعاقب امر هو محدث هل تعرفه الله باحق
فما معنى اضافته الى العبد واي فرج في ذكر امر تعرف به العبد فقد تركتم
واثبتتم ان العبد محدث لفعل امر احد ثوابه واكتسبه العبد فمخرج السؤال
فاما ان يحتاج الى كسب آخر فليس واما ان يقتصر على الفعل وينفي الكسب
اول وصلة وليس لناصرية سجدا لله عن هذا الا لامر مقرر وايضا فان الآية
يقولون ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب
وهم يعملون وبعد فلا بد من ترك ظاهرها لانه منقضى حيث قال تعالى
اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فكما قال الكل

من عند الله والبعض ليس من عندنا وأما الثاني والثالث فانه الذي قاله لنا
غير ما قصد الامامية واكثر مفسري الناصبية قال ابن المرتضى في تفسيره
في اليهود والمنافقين وقال لهم قالوا لما قدر رسول الله ص والدة المدينة
ولنا تعرف النقص في ثمارنا ومارضنا منذ قد علمنا هذا الرجل واصحاحا
وكما حكى الله تعالى عنهم وان تصبهم حسنة يعني اليهود اي خصب ورجل
السعر يقولوا هذه من عند الله لنا وان تصبهم سيئة يعني الجذب وغلا
يقولوا هذه من عندك اي من شوم محمد واصحابه كما حكى الله تعالى عن قومه
وان تصبهم سيئة يطيروا بنوح ومن معه وعن قوم صالح اطربا بك وعن
معاك هذا تفسير الناصب للعين وهو مخالف المسلمين وبخلاف المتأخرين
اذ اعرفت ذلك ظهر لك بطلان قول الناصب فتدبره الله انما قد قول
اذ لا يشك مسلم في انهما بقصص الرزق وبسطه فحصل التغاير بين القوم
وانتفى النقص لأن المراد بالسيئة الاولى الجذب كما وافقنا عليه ابن المرتضى
وعبره والمراد بالسيئة الثانية هي المعصية وانما ذكرها عقبا لاولى فلا
ينظر طائفة ان كانت الاولى من عند الله وهي الجذب ان يكون الثانية من
عندنا تعالى عن ذلك علوا كبيرا كل ذلك ايضا لصعيف العقل ودفع وجه
اذ كمال العقل يعرف ان فاعل المعصية لا يفعلها الا هو اما جاهلها او غافل
اليها والحاجة فتستفيان عندنا فانتهى من فعل المعصية فلا يترقب
ذلك لاجاهل وموافق او يكون المراد بالسيئة الثانية عقبا كما قلنا
فالتغاير على المتقدمين وأما الرابع فلا نسلم انه اكلام من اوله الى آخره
مع النبي ص والركن كما قال الزمخشري وهو قول ما اصابك يا انسان وبارز وقال
ان يقول مثله لانه فسر بقوله ما اصابك من سيئة يعني البلاء والقول
والخبرة يوم واحد في ذنبك بترك المكن والنية صلى الله عليه واله لم يقتل
بنهره ولم يترك مكنه وقال ابن المرتضى في تفسيره الخطا بالنبي صلى
عليه واله والمراد بغيره ثم قال فيظهر قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم وتؤيد ذلك قول ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

شيوخ

لحاس فقد بينا بطلان من الرابع وايضا فنياسه باطل اذ قوله تعالى وما انت
عليهم بوكيل لست عليهم بمسيطر موجبا لخصم فيه معلوم بخلاف ما روي
لناس مرسولا فانه ليس من موجبا لخصم شيء والتعجب من الناصب للعين انما
ويعلم العربية وليس ذلك من حمق بعيد وأما السادس والمنع من كون القرآن
مملو من الايات الدالة على ان الخير والشر من الله بل القضية بالعكس كما سطر
قربا ان شاء الله تعالى ولو سلم له ذلك لوجبنا وبه الدلالة العقل على خلافه
اصل النقل لا ينافي مع الاختلاف ما ان يعلا او يهلا او يعلا بالنقل ويخرج
او يعلا بالعقل ويهل النقل ان يمكن او يعلا بالعقل يا اولي النقل عند عدم
امكان احوال النقل بطلان لما روي ظاهر بعد ارتفاع التقيضين او
والثالث باطل ايضا ولا ريب ان احوال النقل لا احوال اصله فغير الرابع مع امكان
احوال النقل والخاص مع عدم الامكان هكذا الايات التي استشهد بها الناصب
وقد ذكر هذا التقرير الرابع في الرابعين والخصول والنهاية فوجب تأويل
ما ذكره من النقل ما تأويل السيئة فيراد بها سيئة شر وأما تأويل الضلالة
فالمراد به من يحكم الله بضلاله فلا هادي له في الاخر او يهلكه فان الضلالة
قد راد به الضلال كما ذكر الجوهري وكذا ارادة الفتنة بسبب المعصية فقد
تعلق الناصب واصحابه بالفتنة بالذي ذكر الله تعالى متبعيه وستمتع
ذلك فضل بيان ان شاء الله تعالى وكان الناصب لم يصحوا سبحا يقولون
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وكذا لا يرغى لعباده الكفر وكذا لا يامر بالفحشاء وكذا
قوله الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا
وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقوله ان علينا الهدي وقوله
وهديناه الضلالين وقوله فاستجبوا للذي على الهدى وقوله وشكروا ومكروه
وقوله ومكروا ومكروا ومكروا فاما قوله فان الله الناصب وان القرآن لا يكاد يخرج
الا وهو مشتمل على كراهية اختيار فكيف يتأمله بهم روى عن الصادق عليه السلام
جميع الناس يوم القيمة سالم عما عملوا ولم يسألهم عما عملهم تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا فما احسن ما نظم بعضهم في هذا الباب يا اهل الله الذين ذموا لديكم

تجبر دواعي با وضع حجة اذا ما قضى به بكفر عن علم ولم يرضه مني فاجب لي
قضا بقتل من قال بالحق هذا اذا رضى بالذي فيه يقين دعائي وسد النافي
دعوي بسبل يتوالتني اذا شأرتني ككفر مني قسمة فما انا عا حرم بانها المشية
وكانت ابو حنيفة دخلت المدينة فالتفت حعفر بن محمد عليه السلام فسلمت عليه
من عنده فزأيت موسى عليه السلام في دهليز قاعا في مكتب له وهو صبي صغير
فقلت له يا اخا لما ين يحدث الغريب عندكم اذا اراد ذلك فظن اني قد
اجتنب شطوط الانهار ومسقط الثمار وافنية الدور والطرق والمساجد
وارفع بعد ذلك حيث شئت قال فلما سمعت هذا القول سئل في عيني
وعظم في قلبي فقلت له جعلت فداك من المعصية فظن اني قد
حتى اجبرك فجئت بين يدي فقال ان المعصية لا بد ان تكون من العبد
ربه او من الرب والعبد فان كانت من الله فهو عدل وانصف من ان يظلم
عبده وبأخذ بما لا يفعله وان كانت من الرب والعبد فهو تعا شريك في
اولي بانصاف عبد الضعيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقوم
واليه توجه النهي له حتى الثواب والعقاب ووجبت الجنة والنار كالسجود
حنيفة فلما سمعت ذلك قلت فترتبة بعضها من بعض والله سمع عليم وقد
نظم في المعصية لن تضل فعالمنا الا في تفرقها احدي تلك معان حين ياتها
اما تفرق بارنا بصنعها فيسقط اللوم عنها فينبغي ان يكون يشركا فيها فيلحق
ما سبق بلحقها من يرفها او لم يكن الا في جنابها ذنب الذنب لا ذنبها
قوله الحجية الثانية قولهم ان الله تعا يعذب على المعصية فلو كانت بارادة
كان التعذيب عليها ظملا والجواب من وجوه الاول ان الله تعا لا يوقع
وقاد على منع ابليس عن حمل المعاصي على المعصية وعن وقوع المعصية
المعاصي اتفاقا فاذا لم يمنعها على ارادة ثانيا في ان الظلم عبارة عن النقص
في مال الغير بغير اذنه والله تعا لا يجبر لغريم ملكا فهو تصرف في ملكه
معارض في ملكه الثالث ان السيد المخلوق كما اذا شق احد عبديه في
من احتطاب واختراف وخشب العيش وانعم على الاخر منها لا يكون ذلك

قوله حنيفة

فلما كان ذلك في الخوازمي الرابع ان السلطان اذا نادى في مملكته وبين
مرعيته من قتل فلانة ثم قال الواحد منهم اريد منك قتل فلان فقتله كان لقله
به ولم يكن ذلك ظملا بالاتفاق فكيف يكون ظملا بالنسبة الى السلطان
للمعاصي قوله تعا لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وفي ذلك كفاية عن كل
المساد من ان تلقى في المخلوق ان السلطان ان افضل ما ينكر المخلوق لا يمكن
بعارضه لقوته وهو غير حكيم فكيف يعارض الخلق الذي كل افعاله واقعة
على وفق الحكمة وهو قوي الاقرباء السابغ ان الاغلب منه كان متصرفا في الا
وكان للباري الخرج الاول منه وهذا لو كان لرئيس قرية مثله لم يرض بذلك
واستنكف منه فكيف يملك المالك والملوك وما لكهما الثا من ان التقا
اذا كانت واقعة بارادة الشيطان وجب كراهة العقيد ذلك لا بئانه الزمنية
لغير الله تعا اراد حيوة الحسين رضي الله عنه فقتل فقتل فقتل فقتل
الله تعا وارادة الشيطان وقد قيل وكل مراد الشيطان دون مراد الله
وحيه فيلزم اثبات الربوبية للشيطان دون الله تعا على هذا التقدير الا في
فيسحق الربوبية دون العاجز فتعا الى الله عما يقول الكافرون علوا كبيرا
لا خلاف في ان الله تعا خلق ابليس من طين الخلق غير مكر عليه وهو عالم بما
منه واكثر من كبر المعاصي فلا دليل لظهور منه على ان المعاصي واقعة بقدره
تعا وارادة العاشر ان الطاعة والمعصية يتعلقان بامر ومخالفة
لا بامر واقعة لا رادة ومخالفتها كما قال تعا افصيت امري ولم يقل افصيت
وقال تعا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولم يقل لا يعصون
الله ما اراد منهم ويفعلون ما اراد منهم فاذا خالف الانسان الامر ووافقه
في المعصية استحق العقاب بخلاف الامر ولا لوم للعاقب لموافقة المعاصي
فانتمى الظلم اعرفت من معنى القرآن في الايتين المذكورتين قالوا كيف ظلم
ما لا تريد وهو عيب قلنا بحسب عقولكم الفاعل له لان مثل ذلك واقع
الله تعا وفعاله صادرة بالحكمة كما امر الخليل بذبح ولده اسمعيل صلى الله عليه
وقد علم الله تعا من الاذن انه لم يرد الهادي عشر ان الله تعا من ذي العباد

ظلم

ومن الاذى ما هو واقع وحده في العالم الخافي من المعصية كالاطفال والاشياء
وفي المعاصي ليس للمخلوق فيه عمل ولا ارادة قطعاً كما لا امر من السم والنجس
والخرس والفرج ونقص الخلق في الاجسام ونحوها كالحوادث الواقعة من الحزن
والفرق والسقوط من ملق والصدء المرق ونحو ذلك ومن ذلك الموت
الاذى اعظم منه والاشياء العامة على الله تعالى شيء من ذلك لولا
ينسب به الظلم فكيف ينسب اليه الظلم فيما يراه وهو مكنته لغيره
اقول الجواب عن الاول سلنا ان تعالوا ليرفع المعصية قادر على منع
من وقوعها لكن منعه يوجب الاجزاء وهو يتألف في التكليف والضرورة
فانصبة بظلم من الجأ انساناً الى فعل شرعاً عليه وهذا امر مكره في العقل
الصواب في فضلاء من غير من العقول ولا ينكر الامكابر وقدرها العقل
العقل قال تعالى ان الله لا يظلم شيئاً فانه وان تلك حسنة يصنعها
فعله قول الناصب واخر بيان الحسنة من فعله وبطله قوله من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيسة فلا يجزيه الا مثله الا ان
قد غاب بين الجزئين فلو كانت من فعله لا تنقث فائدة المعايير وهو ظاهر
فلا يلزم من عدم منع المعاصي ابادته تعالى للمعاصي وايضا فان ارادته
تعالى عند المحققين عبادة عن علمها استعمل عليه الفعل من المصلحة الدالة
الى ايجاد الظلم والمصلحة فيه وان الداعي بالنسبة اليه تعالى انما هو
الحكمة لانه من عن دواعي غيره والحكمة لا تدعو الى الظلم ولا لو كان تعالى
مرئياً للمعاصي يخرج المكلف عن عهده التكليف وهو مخرج لان ان قيل
الذي خالف ارادته تعالى وان اتي بآية يتخالف الذي في حق الله تعالى
الم يعلم ان هذا يلزم منه تعطيل القرآن واما الثاني فبطلانه ظاهر
لانتم انحصار الظلم في التصرف في ملك الغير بغير اذنه يتخلف في بعض
كما اذا ملك انسان ذنباً مسلماً وقتله من غير ان يجدت حذراً فان جميع
بعدونه ظالمين وكذا اذا جبر الله عبده على فعل شرعاً عليه تعالى الله عن ذلك
علواً كبيراً واما الثالث فقياسه باطل اذ ليس ما ذكره بوازن للمسئلة بل

الافتر

اذا قتل احد عبدي بغير عيب ذنب كما قلناه وانعم على الاخضر وزاد في انعام من غير
حسنة فعلها فانه فعل غير حكيم تعالى الله عن ذلك واما الرابع فلا سلم ان ذلك
لم يكن ظلماً ودعوى الاتفاق بالاطمة ببيان ان قول الملك ان يد منك قتل فلا
لا يتج اما ان يكون اراد قتله بسبب يوجب ذلك او لا بسبب فان كان
فقد ظلم السلطان بقتله القاتل وان كان الثاني فقد ظلم السلطان بالقتل
وهما من باب الضرورة وهل مسلم بقتل مثل هذا السلطان الظالم على
الرجحان الزعيم تعالى الله عما يقول الكافرون علواً كبيراً واما الخامس فلا فرج
لناصب فيه ولعمري لو تفكر العاقل ان الآية الشريفة تدل على مطلوبنا
دون مطلوبه وذلك لانه تعالى لا يفعل فعلاً يستوجب ان يقر له ففعلت
بكل افعال على قانون العدل والحكمة بخلاف احداً وبويد ذلك قوله تعالى
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقوله ولولانا اهلكناهم بعداً
من قبله لقولنا ربنا لولا ان سلطنا لينا رسولاً وقوله وكان الاناس الكفرة
جداً وامثال ذلك مما يدل على انه تعالى يسأل ولا يلزم الناصب ان يقول
في القرآن المجيد بالتفاضل وهو منزه عن التفاضل فقد بان لك ان الله
ليس من فعله تعالى فلا تغاية في استدلاله واما السادس فبطلانه اظهر
من فلق الصباح لان السلطان انما لم يعارض اذا فعل ما ينكره الحق
وعتق ولو كان عادلاً لغيره من كما يحكي عن كسري وغيره من السلاطين
العادلة بخلاف الباري تعالى فانه وصف نفسه بعد الظلم وممنوع
بانته من رحيم ولما قلنا من الايات التي تدل على ان الانسان يسأل بحال
والعجب من الناصب انه ينسب الى الباري تعالى جميع القبايح من فعل
الكفر والزنا والسرقة وجميع الفواحش شديد على ان افعاله تعالى في الحكمة
وفسادها ظاهر واما السابع فقد عرفت فساد من بطلان الاول في مقابلة
هذه وهو لزوم الاجزاء المتألف في التكليف وايضا فان القرآن المجيد قد
نطق بذلك في قوله تعالى لا تحسبنكم حرة الا قليلاً وقوله لا عنهم جميع
الاعباد منكم المخلصين وقوله ولقد امنل منكم جيلاً كثيراً وامثال ذلك

ولم يقل ان الشيطان متصرف مع الباربي سبحانه تصرف مقاهر ومغيب
 وابليس قل من ذلك اذا الصالحون من الانبياء وغيرهم لم تكن منهم ابليس
 فكيف يجازي الارضين والسموات وقد قال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا
 لكن لما كان التكليف ينافيه الجبر حتى الباربي تعالى بين الانسان وشيطانه
 ليعين الخبيث مثل الناصب واضراب من الطيب واما التام فلا يخفى عليه
 فساده مع تناقض كلامه في قوله اذا كانت واقعة بارادة الشيطان
 وجب كفر المعتق ذلك لا ينافيه منه على قوله هذا كفر من الصحة وايضا
 فالقران المجيد قد نطق بوقوع المعاصي من الشيطان الرحيم تارادته كما
 قلناه من قوله لا تستكن ضربه وقوله تعالى ولقد اضلنكم الاله وقوله لقد
 صدق عليهم ابليس ظنة فابتعوا الاله وامثال ذلك مما اخبر الله تعالى وقد
 كفر من الناصب واضرابه واما ان الله تعالى الادحيون الحسن عليه السلام
 ولاسلم ان ارادة الله تعالى شاعت مع ارادة ابليس فان القول بجل هذا
 كفر واقتران من الناصب واضرابه قال الله اني يوفون وبما نعد من
 موعده وايضا يقول الناصب قد امر الله سبحانه بترك الفحشاء في قوله الشيطان
 يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء فتنازع امر الله سبحانه وامر الشيطان في
 ذلك ولا شك في وقوع ما امر به الشيطان من الفحشاء فليز على قولنا اننا
 الشيعي حجة الرب القوي تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا اما قاله
 الله يركض في ميدان الجحافل والحماقة ويستطيع في ذلك فضل بيان ان
 شاء الله تعالى واما التاسع فلان خلق ابليس لحاق بغيره من العصاة و
 خلقهم الله تعالى الامصالح يعود ففعلها اليهم فابوا وقد قال تعالى واما
 الجن والانس لا يعبدون ما اريد منهم من رزق ولا ياتون الا بالبين
 اكبر المعاصي فخلقهم واجبا ليس كذلك فان في عبادته فرائدا فلها تمجيد
 الحق الميطل واختيارهم ولو اذ ذلك ما فضل بعض البشر على الملائكة المقربين
 وتفاوتت الدرجات ارتفاعا كما تفاوتت الهمم كانت انخفاضا فلا دليل على
 تنزيه الله تعالى عن فعل القبايح اظهر من ذلك العاشر فبطلنا ايضا ظاهر

واما واخذ تعالى
 ان الشيطان يأمر
 بالفحشاء

قوله الطاعة والمعصية يتعلق وصلا به يتعلقان بواقعة الامر وبخالفها
 من وجهين احدهما الارادة والامر تلامان لا يتصور انفكاك احدهما عن
 الآخر والمخالف تمكينا بالثاني يبطل تقرير الناصب قوله تعالى ولا يرضى لعباده
 وان تشكر وابرضه لكم وفيه دلالة واضحة على ان للقر ليس من فعل الله
 ولا بارادته لانه لو كان مريدا لكان راضيا به لان الرضا هو الارادة قطعا
 ليس بعبودية من جعل الناصب وكفره ان يقول ان الله لا يرضى بالشئ وير
 كما قال يزيد الشئ ولا يامر به اذ هو الشيعي معري بالانكار والضرب يات قوله
 الله ما احق به وقوله افصيت امره ولم يقل افصيت امره الى اخر
 بالجلد ورامنه وكل سؤال يدور في احوال كما تقر في علم الجدل لانه لو قال
 تعالى ذلك لكان الناصب يقول ثم قال افصيت امره ولم يقل افصيت
 وايضا جميع ما ذكره الناصب في هذا الباب منقوض ايضا بقوله تعالى
 يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وليت شعري اي عسر اعظم مما نسبته
 واصحابه اليه سبحانه من انه يخلق في العبد المعاصي فلهذا لا يفتنه من
 على تركها فربما فيه عليه وكيف يجمع الناصب بين هذا القول الذي هو
 كفر وبين قوله تعالى ولا يريد بكم العسر قال الله الناصب ما اجراه على انها
 حرمه القران المجيد وقوله كما امر ابوهم بدمج ولدك اسمعيل وقد علم ان
 الانزل فان قال حيث انه لم يقع الدمج قلت ممنوع فان اكثر المحققين
 بوقوعه وكما فرغ من جزمه من حلفه وصل الله تعالى في الحال حتى انتهى الى
 فانصل به وصل الله تعالى فقد فعل ما امر به ولم يبين الرأس ولا انظر الروح
 رخذ هب جماعة الى ان الله تعالى امر ابراهيم ان يقعد منه مقعد الذابح
 يدبر ورجليه وياخذ المدينة ويتركها على حلقه ويبتذل الامر باصناف
 الذبح على ما رآه في منامه وكل ذلك فعله ولم يكن امر بالذبح واما
 مقدمات الذبح بالذبح لقر به منه وغلبة الظن انه سيقوم بذلك على
 ضرب من المجاز ومن قوي ما بين الناصب في هذه المعنى ان الرسول
 الله عليه وآله المبعوث من حضرة تعالى اما ان ياتي بما اراده الله سبحانه

طل
 من وجهين
 الكفر

او بالامر فان قالوا بالاول قلنا قد اراد النبي صلى الله عليه واله من الكافر
الايمان وفاقا فيجب ان يكون الله تعالى كافر بالامان من الكافر بخلاف ذلك
وان قالوا بالثاني قلنا قد كلف هذا الكافر ان يكون مسيلا للثاني
قد وافقت ارادة الله والنبي الصادق المصدوق بخلاف ذلك
قد اراد النبي من بعض الكفار الايمان وقد حصل مراده فيلزم الناصب
يقول بتنازع ارادة النبي و ارادة الله تعالى و عليه ارادة النبي صلى الله عليه واله
ارادة الله تعالى عما يقول الكافرون علوا كبيرا وهذا الصانع ان يكون
جوابا لما قاله في الثامن من تنازع ارادة الله سبحانه و ارادة ابليس وقد
هناك فليجب الناصب هنا والعجب من الناصب يستشهد بقوله
تعالى ويفعلون ما يؤمرون وهو يقول لا فعل للعبد واما العادي غفلا
انما ينسب اليه بظلم اذ قد حسن منه تعالى العلة مفعولة في غير هو
عليه بان فيه مصلحة واعتبارا مع كونه تعالى تضمن في مقابلته ما هو خير
المولى لاختار و تهدد بين الوجهين يخرج عن كونه ظالما و عبثا بخلاف
اذا صدر من احدنا فقد بان حسنة منه و فبحر من غير فقياس الناصب
ح باطل لعدم الجامع وحصول الفارق وقد عرفت بطلان الكتب
من الهديان الذي لا يعقل ان لا تأثير له **فما يلزم المجرة في**
المسئلة وقد وافقهم الناصب على ذلك بقوله ليس يجوز ان يفعل الله
ما هو قبيح في الشاهد ولا يفتح منه فلا بد من بلى فبقوله فليجوز ان يخرج
الله لا على ما هو عليه ولا يفتح منه وقد التزم العطوي قال لا ليس بالظلم
من القبايح غير وقال لا يشعر بانما لا يخرج الكذب عليه لانه صادق و لا
حتى لو كان الكلام فعلا لما قبح منه واجاب اهل العدل باننا الزمنا كمال
منه بكم ان لا يكون صادق الدائرة وبعد فقد اتفقنا نحن وانتم على ان
الذي سمعناه من محمدهم والله فعل وتزعمون انه حكاية او عبارة فاقول
ان هذا سمعناه كذب وان كلام الله القويم بذاته خبر عن كون المؤمنين في
الناظر الكفار في الجنة عكس ما سمعناه من محمدهم وايضا فقد الناصب امر

لذاته

لذاته ومع ذلك يجوز ان يامر ببعض الاشياء وينهى عن بعض فلا جاز ان يكون
صادقا لذاته ومع ذلك يكون صادقا في بعض الاشياء ودون بعض وما اذا
اهل العدل ايضا بان قالوا اذا صح ان يفعل الظلم صح ان يامر به وكل وجه
يذكرونه في المنع من الامر به قائم في المنع من فعله قالوا في الجواب ليس امر الله
فعل الصانع ولا يفعل الجواب هذا عكس ما الزمنا كونه ان يامر بما
لا يحسن ان يفعل ما امر به الزام لاهل العدل ايضا بقا اذا صح ان يفعل
ولا يفتح منه فلم لا يجوز ان ينصب الادلة على الباطل ويكون الكون عكس ما
الادلة فلا يحصل الثقة بان ما عليه المسلمون حق وليس تجوز ذلك بان
من تجوز من فضل عن الدين ويخلق اعتقاد الباطل والحيل والحيل بالاد
وتجوز الانبياء ونحو ذلك مما يجوز ونه عليه تعالى ولا يفتح منه تعالى الله
ذلك علوا كبيرا **الامر** اذا جاز ان يخلق الضلال والباطل والكفر والكذب
فلا جاز ان يبعث رسولا يدعوا الى ذلك ولا يفتح منه فليس يفتح منه
الى الضلال باعظم من خلقه الضلال ومتى جاز ذلك امتنع القطع بان
الانبياء دعوا الى الحق **الامر** يق للناصب واحدا ان كان لا يفتح منه
فلا جاز ان يظهر المعجزة على ايدي الكذابين ولا يظهر ما على يد الصادق
فلا يؤثر صدق نبي ولا كذب صنف فان قالوا المعجزة موضوع للثقة
قلنا كلام فارغ لانه انما يثبت ذلك اذا ثبت ان المدعي صادق والله
تعالى حكيم وقد الزموا كذب جميع الانبياء وان ظهر على ايديهم المعجزة قال
العدل كما يلزمهم هذه الاما قانه يلزمهم ان لا يجزوا لولا الاتصال عنها
ان لا يستنكر والزامها لانه لا يتصور فيها قبح عندهم لو صدرت
تعالى والله المظهر للصواب واليه المرجع والمآب **قوله** منها ان افعال العباد
مخلوقة لهم وليست مخلوقة لله تعالى فاذا فعل الخالق من قدامه وقص
او غيرهما كان ارادته وحده و من وجوه القول ان من المخلوقات ما
يصدر من حركة لطيف الصانع ولا ارادة له كدود الاربع وتخل الاثر
فاستقص قولهم وثبت ان خالق افعال المخلوق وهو الله تعالى الثاني ان من

العدل

من يقع منه الفعل وهو يرى عدمه كحركة المنعش ولا اختيار له بوقوعه او بغيره
كحركة النفس فالحال هنا هو الله تعالى اتفاقا فالطرد في لبا في قياسا وحكي ان
بعضهم قال الراضى ان كان افعالك بان ذلك ارفع بطلانك المنعش فرفع فقا
ارفع رجليك اليسرى ولا تضع اليمنى فلم يستطع وانقطع الثالث قوله تعالى
واسر واقول كما واجهر وابهر علمهم بذات الصدور ولا يعلم من خلق اي علم
عليكم اجهرهم او اسرهم لا يعلم افعالك من خلقها الرابع قوله تعالى انعد
ما تخشون والله خلقكم وما تعلمون اي خلقكم وخلقكم قال المعتزلة
ليست ما هم منها مصدرية وانما هي موصولة اي خلقكم وخلق الذي
يعني الاسماء مستغفرا بها وتوحيها المعتزلة يعيدوها وهذا هو الغرض قلنا
كونها مصدرية لا يتعنى شيئا من هذا الغرض بل هو بالغ في المعنى لا
اذا كان افعالا للعباد مخلوقة لله تعالى والاسماء مخلوقة للافعال كانت
الاسماء مخلوقة للخالق الله تعالى ولا شك ان ذلك بالغ في تحقيق الالوهية
كونها مخلوقة وفي توحيها كونهم يعيدوها كونهم مخلوق للخالق
اقول ذهب اهل العدل الى ان افعالا للعباد منهم وقال اهل الجبر هي الله
تعالى واختلفوا فقال جهم لها كالظروف واصنافها اليهم كاصناف الالوهية
وكاصافة حركة الشجرة اليها وسوى في ذلك بين المباشر والتعدي
قال لا شعري في المباشر فاما التعدي فانه تعالى متفرع بعباده وقال
المدعون للتحقيق منهم الفعل يقع بقدر العبد لكنهما موجبة ففعلها
هو فاعل الفعل لان فاعل السبب هو فاعل السبب والا فرب ان هذا
نعم الى قول جهم في التحقيق لان اهل الكسب لا يدان يجعلوا العباد
لها في الحدوث واما الكسب فهو اما لا يكون فعلا فذكره هنا وفي المقام
التي قبل هذه كذكر الناصب بطائفة وهذا لان كلاً من في الافعال
ان يكون فعلا فهو اما بغير الله تعالى وهو مذهب جهم واما ان يحتاج
الى كسب آخر فيعود السؤال وكذلك المشتبكون للعددية الموجبة لا بد
ان يجعلوا العباد كالظروف لانهم لا يرون اختيارهم في السبب ولا في السبب

ويصير الحال فيه كالحال في الشجرة التي يوحد الله تعالى فيها اعتمادا بوجوب الحركة
فان ذلك لا يخرج الشجرة عن كونها كالظرف للحركة الموجبة عن الاعتماد فظهر لك
ان الجبرية كل جماعية في التحقيق وقد اختلفت العدلية في تفصيل الكلام عليهم
فقال بعضهم باننا نحدد كون الافعال اضرة في لا مجال للشك فيها لان العباد
يعلمون بفعلهم حسن الامور بها والى عندها والترغيب والترهيب والى
الذم ويعلمون ذلك بكونه فعلا وكل ذلك فرع على انهم المحدثون لها
ان يعلم الفرع ضرورة والاصل استدلالا بانهم يعلمون الفاعل ملتبس
الى ان فعله قال ابو الحسين بل هذا العلم حاصل للصبي المراهقين قال
والجبرية يعلمون ذلك ولكن جهم علماء هم مبداء الى الهوى وبغض الالوهية
وطلبا للرياسة ونفرا الى السلطان وليست شبهتهم اكبر ولا ارق من
السوفسطائية فلم يدل على انهم غير جاحدين للضرورة على انه يمكن
خلاف الجميع الى انهم علموا ولم يعلموا انهم علموا فانه لا يمنع ان تطرأ
في العلم بالعلم لا في العلم نفسه تزيد وضوحا انك اذا حكيت من جهم
لعوامهم الذين لا يعرفون كيفية افعالهم لا ترون ونزوحهم عن هذه المقامات
بل تجد علماءهم مقرران في المعاملة لا يذمون الا من ظلمهم ولا يحدون
احسن اليهم حتى لو رمت احدهم بحجر فحقه لقتلهم ولم يرد الحجر ولو
وثبت مضطر الى انك جرحته من دون جرحك وبالجملة فلو جمعت اهل
في صعيد واحد ثم راوا رجلا يقتل آخر او ياخذ ماله واستشهد به بعض
الحكام لشهدوا انه قاتله ولما خالجه شبهة في ذلك ولو كان الحق في
اليه كما كانت شبهاتهم زائفة انتهى كلام ابو الحسين وفيه كفاية وهو
اصحابنا اكثرهم الله تعالى والمحقق قدس الله روحه قالت الجبرية ان كان
القدر والارادة من الله تعالى وبغيرها يتقوى الفعل ومعها يجب فان فعل من الله
تعالى والمندرجة ظاهر الثبوت فكذا الامر به والجواب انه لا يلزم من كون الله
الفعل من الله تعالى ان يكون الفعل من غير ما في الباب انه يجبل منه
واما الجبر فلا ودفع الاجاب ان نقول كون الله الفعل من الله تعالى مستلزما

فعل العبد تابع للامعة فيكون باختياره لا بالضرورة بالاختيار لا هذا القدر
هذا الذي قاله قدس الله من هو الحق لان العبد لو لم يكن مختارا لكان ملجأ
والاجابة في التكليف كما قلناه اول من لزوم بطلان الثواب والعقاب
الملح والذرة والامر والنهي وغير ذلك وفساده ظاهر وكل وجه ذكره النا
هو غير وجيه لبطلان الاول فانما لا يردع ان كل فعل يقع في الوجوه وهو
من المكلف دون المكلف بخلافه فاصد من الفعل ودود القرين الهام من الله
تعالى اياها فقياس الناصب للعين لا فعال المكلفين على فعال غيرهم بال
واللزوم ان يذره غير المكلف على فعله كما يذره المكلف ولا يذره المكلف على
فعله كما لا يذره غير المكلف ومثله في البطلان الثاني لا ان لا يردع ان كل
حركة تصدر من المكلف وهي من فعله بل ما يكون من قصد وداعية
مالا اثر فيه فان قلت الساعي والناظر ليس لما قصد ولا داعية فيجب ان لا
يكون افعالهما منها قلنا اما من ادعى الضرورة في نسبة الفعل الى العبد
فلا يلزم ذلك واما الجبر فهو القائلون بان فعل العبد تابع لقصد
وداعية المستدلون به فعدا جابوا عن ذلك بان للناظر والساعي
مقدرا وقصدا ولا يمنع قيام التقدير بمقام التحقيق في هذه
الامر ان لا يمكن تقديره وقوفه افعال غيره وبعد فما ذكره عكس
غير واجب في الامور اتفاقا فافاكثر ما فيه ان هذه الطريقة لا يتناولهم
افضل يستدل بغيرها فنقول فعلها يقف على قدرها فيقتل بقتلها
ويكثر بكثرها وعلى الاستبصار الصادرة منها ولهذا فان الثانيين
التوب فيستبدل ان يذرها فاذ بان قالوا اليسم تهمرون الله تعالى
الانسان وهو ففعلكم قلنا انا نحمد على مقدمه الايمان من الاقدار
والتوفيق وهو تعالى محمدا على فعله كما صرح به في قوله تعالى اولئك
سعيهم مشكور او لو لم يكن من الادلة على كون الانسان فاعلا الاما
اننا نحب من الفرق بين ما يقدر على العبد كالقيام والقعود وبين ما
على حركة المرفق كقفاذ اليد او اخضا على حجة ما نذرية ان قلنا

كج

كسبي واما على ادعاء الضرورة فلا يحتاج الى استدلال ولعربي لو فطن لثبات
لما اتي بمثل هذا ولعلم انه عليه لا وفيه دليل واضح على جهله وفي الحق ان
قال لرافض في قوله ارفع رجليك البنية ولا تضع يدك اليسرى كما ذكره صاحب
التحقيق قال قال مجيب لعبد في القدر على الفعل قال نعم الله سبحانه اقدر في ذلك
فقال خذ تلك الصعوبة على الحائط فقال ليست من استطاعته وانما هي من
استطاعت الباسق وستسمع فضل بيان عندنا تمام الرابع ان شاء الله تعالى
واما الثالث فيجوز ان يكون معناه من خالق الصدور يعلم ما في الصدور
او يكون الا يعلم من خلق الاشياء ما في الصدور ويكون تقديره الا يعلم من
من خلقه اي من خلق العبد ويمكن ان يكون المراد الا يعلم خلق من خلقه
المضاف واقم المضاف اليه مقامه ومع الاحتمال يبطل الاستدلال وفي قول
الناصر لا يعلم افعالكم نظرا قد نسب افعال الى العبد ثم سلبها عنهم
من خلق فقد ناقض نفسه واما الرابع فباطل من وجوه منها ان كلامه
مبني على التفرع لهم عبادة الاصنام فلو كان ذلك من فعله تعالى فلو كان
العقب بل ان لم يقولوا ولم يؤمنوا على عبادة الاصنام والله العاقل
لذلك فكيف كانت تكون الحجة لهم لا عليهم كما اخرج البخاري في صحيحه على زعم
من ان ادم النبي موسى فقال له انت الذي اخبر جنك خطيتك من الجنة
فقال له ادم انت كليم الله الذي صطفاه الله سبحانه لكونه على شيء قد ربه
تعالى قبل ان يخلق قالوا قال النبي صلى الله عليه وآله في ادم موسى قلنا
فعله هذا التقدير فيجب ان يكون للزمانية على نبيكم الحجة اذا اوتوا على الزنا
بعين ما ذكرتم من قول ادم وهذا هو الفجر والخروج من الدين والشك
في حكمه اسال النبيين وفي الوجوه الدالة على بطلان رابع الناصب
ابراهيم عليه السلام اعيدون ما تفتنون وانت تعلم انهم لم يكونوا يعبدون
الذي صور فعلهم وانما كانوا يعبدون الاصنام التي هي الاجسام وهي
الله بلا شك فقال لهم والله خلقكم وخلق هذه الاجسام ومثله في افعالها
فاذا هي تقف ما ياتون ومثله قوله تلقى اصغارا وعصا من حصى

لو تكن تلقف فكره وانما كانت تلقف الاجسام التي هي العصى والحبال ومنها
ان ما في قوله وما تعلمون لا يخرج من ان تكون موصولة او بمنزلة المصدر مع
بعدها فان كانت بمعنى الامر فيقولون صلها ولا بد لها من عايد يعود اليها
فليس ليدان يقدر فيها ضمير الهاء ليصح ما قاله الناصب واضربا لاننا
ان نقدر ضمير فيه فيصح ما نقوله ويكون التقدير وما يعلمون فيه والذي
يعلمون فيه هي الاجسام وان كانت بمنزلة الثانية يكون تقديره والله اعلم
وعلمك ونفس العمل بغيره من المعول فيه بل لا يفهم في العرف الا ذلك قال
الله تعالى يعلمون له ما يشاء من محاريب وتماثيل والاراد يعلمون في المحاريب
لان المحاريب اجسام وهي غير مقدورة ولا مكتسبة وكما يقولون فلا
المحوص وقال ان يعمل السروج وهذا الباب من عمل النجار والحائك
ن عمل الصانع يريدون بذلك كله ما يعلمون قد فعل هذا تكون الا
علمهم بما يجدون فيها من الصفت والخبر على انه تعالى اضاف العمل اليهم بقوله
وما تعلمون فكيف يكون ما هو مضاف اليهم مضافا الى الله تعالى وهل
يكون ذلك لامتنافضا ومنها ان الخلق في اصل اللغة هو التقدير للشيء
وتنبيهه فعلم هذا لا يمنع ان يقول الله تعالى خلقوا فقالنا بمعنى انهم قد
لها الثواب والعقاب فلا فرج للناصب في شيء من ذلك وهذا الزم
محصولهم من يق لهم هل جعل الله الهة يعبدون من دون قال قالوا نعم
جعلها قيل فما معنى قوله اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون وقالوا
لم يجعلها قلنا اذا خلق الاصنام وخلق تحتها حتى صيرها اصناما وخلق
فيهم عبادتها وتسميتها الهة واعتقاد استحقاتها للعبادة فكيف توقع
يجعل الهة تعبد وهل للعمل اكبر من ذلك ثم اذا جعلها من جعلها واي
معنى هذا الانكار وكيف كان يكون جعلها غير ذلك قال لهم الله لقد افترقا
على الله كذبا وما الزمير للناصب بان يق لهم السم تحبون ان تحمدوا
ان وفعل الايمان وفعل الطاعات فلا بد من بلى في قولهم ان شاء
يقولون ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبهم بمفارقة

الاول وثيق لهم ليس خلق الله الكفر في الكفر وامر بالايمان وكان الله امرهم بغير
ما خلق وعاقبة الاجل انه وقع ما خلق ولم يغير خلقه وثيق لهم اذا كان الله تعالى
نفي عن نفسه الظلم والبغي والكذب وعقد كبره انه لم يدخل شيء من ذلك في
الوجود الا وهو فاعلم فاي شيء نفي عن نفسه ام معقول فكيف كان يكون حاله
يزيد على ما استنوع او غير معقول فاي مدح في نفسه وكيف يحاطب بما لا يعلم
واي معنى لقوله وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وما
قوله ونضع الموازين القسط ليوزن القيمة فلا تظلم نفس شيئا ونحو ذلك وثيق
اليس بعث الرسل الى الكفار ليتوبوا الكفر فلا بد من بلى في قولهم فكم انهم بغير
خلقهم ولا جعلهم وليقع خلاف ما اراده وثيق للناصب اذا قال الكافر للرسل
اي فائدة في امر ساكن اليها باي شيء يجيب الرسل وثيق للناصب ليس العبد
مستعبدا بطلب المعونة من الله تعالى فلا بد من بلى في قولهم فاذا كان الايمان
فعل الله تعالى ما معنى المعونة وكيف يحتاج الله تعالى في فعله الى معينين وبلى
للناصب ليس قد ثبت ان مسيلة ادعى النبوة وقال لي اصحابه صدقت
في انك بقي ليس كلامهم هذا تصديقا له فلا بد من بلى في قولهم فاذا كان هذا
التصديق من فعل الله وقد صدق فلم لا يقولون بصدقه وما الفرق بين
من يدعي النبوة فينطق الايجار والاجار بصدقه بان يفعل الله فيها ذلك
التصديق فان قالوا ان محمدا صلى الله عليه وآله قال لا بلى بعدي قيل
ما انكرتم ان هذا من جملة الاكاذيب التي يفعلها الله في العباد ولم يكن محمد
بالتصديق اولى من سبيله وقد صدقها الله على حد واحد وثيق للناصب
ليس تخ اما ان ينفر الله سبحانه بالفعل فيتوجه المدح اليه والذم وان ينفر
به العبد فيتوجهان اليه او يشتركان فيها فيتوجهان اليها ويقال للناصب
اذا التقى الصاب على قضاء وسكب الماء في خلقه كرها ليس هو خير مما هو
فلا بد من بلى في قولهم اذا شاول الكوز وشرب منه ليس يا فرقا الفرق بين
المؤمنين وما معنى قوله عليه السلام رفع عن النبي الخط والنسيان ما استعمل
عليه وثيق لهم ليس يصح الاكراه على الفعل وكل فعل فانه تعالى

الأكراه وبق للناسبة اليس يعجز الله على الفعل والتوبة عنه ولهذا قال
حاكما يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله فلا بد من بلي فبق كيف يعجز الله
على ما لا يفعل فيه وهل يصح ان يقول احدنا يا نبي على كوفي سورة او نصير
القائمة او اعور وبق للناسبة قال تعا فاقوا السلام ما كنا نفعل من سوء
اليسوا صادقين في ذلك فلا بد من بلي فبق ما معني تكذيب الله تعا لم نجعل
بلي ولا بد من ان يكون هذا التكذيب كذبا على اصلكم وبق للناسبة جدينا
كتاب الله مشهورا بذكر شهادة الجوارح على العباد بانهم فعلوا افساد فصدق
الشهادة اركانها فلا بد من احدها **فصل** في ذكر بعض ما جرى من المناظرات
في هذا الباب اجتمع اهل القنابية ومما عند المأمور فرفع ابو القنابية
يد مناظر القائمة وقال من رفع يدي فقال ثمانية من امراء بني قنابة
شتموا يا امير المؤمنين قال ثمانية تركت مذهبك فانقطع اجتماع عدلي
فقال العدلي اليس بعث الله موسى وهرون الى فرعون وقال فقولوا له
لينا لعله يذكركم ويخشع قال بلي قال ابعث لي غير خلق الله او فعل فرعون
ان قلت يا اولئك كيف يقدر موسى على التغرير ويقدر فرعون على الا
وما معني قوله لعلمه يذكركم وان قلت بالثاني تركت مذهبك فانقطع
وقال مدي الجبر اليس الله تعا يقول الشيطان يعدكم الفقر ويامركم
بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا فاخبرني هذا النوع ان كلا
من الله تعا واحدهما من الشيطان فانقطع الجبر وناظر مجبر عدلي ثانيا
العدلي لا ادري ما تقول غير ان الله سبحانه يقول كلما اوقدوا نار الحرب
اطفأها الله فلا بد ان يكون الذي وقد هاجر الذي اطفأها وفي الا
الحذيل من جميع بين الزاني والرائية فقال اما اهل البصرة فيسوءون
واظن ان اهل بغداد لا يخالفونهم فسكت السيد وقال ابو الهذيل
لخصص هل شيء غير الله وغير ما خلق فقال لا فقال قد ذبح لكافر على
الله او على ابنه خاني فقال لا على واحد منهما فقال فعلا قال على الله
فقال له انه عصي قسم ثالث فقال لا فاعاد السؤال فانقطع وكان الثامن

حاشا فلحن حفصا محنة فقال قال لا انك تشبهها فقال ذلك فقال هل
شيء غير الله وغير ما خلق فقال لا فاعاد السؤال فانقطع وقيل لا يفتقر
المجبر من خلق من الملامح قال الله تعا فاقبل فامعذب عليها فان لا ادري
وهوي اني بعض الولاة بطرا حول العين وعند عدلي ومجبر فقال
لمجبر ما ترى تفعل فيه فقال انصبر خمسة عشرة يوما فقال للعدلي بما تشبه
قال انصبر ثلثين يوما خمسة عشرة لكونه طرا واخمس عشرة لكونه
العين فقال للمجبر انصبر على الحول ولا تصنع له فيه قال نعم اذا كانا جميعا
من فعل الله فالحول والطرسواء فانقطع المجبر وقال عدلي لمجبر هل لك
من اهلك ومالك شيئا فقال لا فقال كل الذي تملكه قد جعلته في يدي
قال نعم قال اشهد وان شاء طواني وان عبيد احرار وماله صدقة
للساكين فتحويت امرائهم وسالت العلماء فاقوا بوقوع جميع ذلك
فصاريت قصته فحكمة وحكي عن بعض الظرفاء انه قال اذا اخطيت
بجميع يوم القيمة قلت قد عرفت ما فعله ولكن هل اسأل عن شيء ائتمته
باختياري ام عن شيء خلقني ان قالوا عن شيء ائتمته باختيارك قلت
يا رب عبدك الضعيف الخطا واسأ عفوك وعلى فضلك توكل قال
ان عفوت فبرحمتك وان عذبت فبعذلك وان قالوا اخلق فيك و
فصني عليك قلت يا معشر الخلائق العدل الذي كنا نضع به في الدنيا
ليس منه هنا قليل واكثر وقال مجبر لعدلي ارايت لو ان لي قطة
الطين هل لي ان اعمل جرحا صحيحا ولا اخرى معوجة مكسوة قال نعم
جرح ان تقول له كانت هذه صحيحة وهذه معوجة لان ذلك من
ثم قال لعدلي انا اسئلك ما تقول في رجل عرس في بستانه خوخا فافط
ثم قال للعدلي انتني بكل فاكهة في اء الزلازم وقال اليس فيه الا لغرض
اذ هب فاحرق له لم يكن فيه شيء سوى الخوخ اهذا فعل حكيم فانقطع
اللام بق للناسبة واحصا به واعدا اهل البيت من اهل بيته ان كان
الثواب والعقاب بما هو باختياره تعا ابتداء لا لاجل طاعة ولا

فما معنى الامر بالطاعة والنهي عن المعصية وما معنى الجزاء والحساب والقبض
الموازين ونشر الصحف وانزال الكتب وارسال الرسل واخصر مجبري
دين فجمع اولاده وقال قد علمت اني من اهل الجنة فاحفظوا
بما لكم ولا تقضوا شيئا من ديوبي فان كنت من اهل الجنة لم يصرفني اليك
وان كنت من اهل النار لم ينفعني شيء قال عدلي لمجبري ما تقول في مثل
ما ت طفله فاسلم هو فقال المجبر المسلم في الجنة وطفله في النار **فصل**
اعلم ان الظاهر ان المحصور يستدلون بهذه الشهادة التي ذكرها التائب
وغيره على وقوع التعذيب من غير ذنب وليس لك مذهبه واما عند
الجوان ويوافقون في انه لا يقع فاذا نزلت به لم يذهب اهل العبد
الى ان الله تعالى لا يقبض احدا الا بعمله ولا يعاقبه الا بذنبه وما لاهل الجبر
كالناصب الى القول بجواز تعذيب الانبياء بدنوب الفراعنة بطاعتهم
الانبياء ومنهم من قال اذا كانت يوم القيمة حملت ذنوبها المسلمين على
والنصارى واعطوا طاعات الملائكة وقد عرفت ان تعظيم ما لا يستحق
تعظيما قبيح بالضرورة كما عرفت فيها هاتين من استحق التعظيم تعالى الله
يقول لظالمون علوا كبيرا **الفصل في القضاء والقدر** اعلم ان القضاء
يستعمل بمعنى الخلق نحو فقضيت سبع سموات ومعنى الامر نحو وقضيت
الا تعبدوا الا اياه ومعنى الاعلام نحو وقضينا الى بني اسرائيل في
الكتاب لتقسدن ونحو وقضينا اليه ذلك الامر ان دابرهم لا يقصرون
مصحين ومعنى الفراغ نحو فلما قضى موسى الاجل ونحو ولما قضى
الى قومهم واما القدر فلم يرده الا بمعنى الكتابة والاعلام نحو قوله واعلم بان
ذالجلال قد قدر في الصحف الاولى التي كان صدر امرك هذا فاجبت
النيران علم وكتب وقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر اي يعلم وان
ارادوا ان القدر بقدره ومعنى الخلق نحو وقدرهم في اقوالهم وايضا
ايضا العلم نحو قدرناهم من العاشرين **فصل** اتفق اهل القبلة
على القضاء والقدر في جميع افعال العباد بمعنى العلم والكتابة

انفقوا

القضاء

وافقوا على نفي القدر بمعنى الامر واختلفوا في ان هل قضى افعال العباد و
قدرها بمعنى خلقها فانكم اهل العدل وقالت به اهل الجبر كالناصب **الفصل**
وقد عرفت ما فيه وايضا فقد وقع الاجماع على ان قضاء الله تعالى
والله يقضي الحق ووقع الاجماع على ان الكفر بالعدل كما قال تعالى في حق
فلو كانت المعاصي بقضاءه لكانت حقا وايضا اذا اجاز القضاء ما
بمعنى الخلق جاز بمعنى الامر لان ليس الامر بالكفر بالعدل من فعله في الكفر
ومنع من الايمان وبعد فقد قال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا
فلو كانت المعاصي من القدر لكانت من امر الله سبحانه والمخالفة لا يقول
بان المعاصي بامر الله تعالى قال الله الناصب ولحقنا الاستقامة اني
يؤفكون وكيف يتناه بهم فقد وقع الاجماع على وجوب الرضا بقضاء
الله تعالى ووقع الاجماع على قبح الرضا بالمعاصي واخبر الله تعالى عن نفسه
لا يرضى الكفر وجاء في الحديث من لم يشكر نعمي وبصر على بالي في
يرضى بقضائي فليخذر يا سواي **فصل** في بيان من القدرية
الناس على انهم اسم ذميا ورد في الاثر بدعتهم ولعنهم واليهي عن محاسنهم
وتشبههم بالمجوس وعندنا انهم المعتبون وعندهم ان المعتبون
اللعنة والمعنى ولا تاراما اللعنة فهو ان الاسم انما يستحق اهل اللعن
اثبت الشيء لمن نفاه والناصب اثبتوا القدر بالمعنى المختلف في
نفيه فمما حق بهذا الاسم كان الموحد من اثبت الواحد والثنوي من
الثاني والمجسم من اثبت التجسيم والمجبر من اثبت الجبر والعدلي من اثبت
العدل والاعرابي من اثبت له العور واللعن واسباه ذلك كثير
كذا القدرية من اثبت القدر ولو كان اسما لمن نفاه لكان المسالكون
لانهم ينفون الثاني فان قالوا انتم القدرية لانكم تثبتون القدر على
فلما لو كان كذلك لكنتم ايضا قدرية لانكم تثبتون القدر على نفاه
الله سبحانه وانكم تثبت القدر للعباد وان زعمها موجبة وكذا
ان يكون الله قدرا لان اثبت القدر لنفسه على ان الاسم المشترك

صوفي

القدرة قدرتي بضم القاف والخير ورد بفتحها وفاقا وبعد فهم بلهجة
بالقدرة في كل قضية وقد جرت عادة اهل اللغة بان من اكثر الحجج شيئا
به كما يقال نمرق ليقى لى اكثر الحجج شيئا بذلك واما من جهة المعنى فهو ان
حيلة الله عليه وآله ذمهم وفهم عن محاسنهم وحكم بانهم شهودا بليس
الرحمن وشبههم بالمجوس فوجب ان ينظر في معنى هذه الاطراف ما الله
فوجدناهم اخفى لانهم اضافوا الى الله تعالى قبيح من ظلم وعبت وسفه
وتكليف ما لا يطاق ولا ضلال عن الدين ونحو ذلك مما لو نسبت الى احد
لا نف منه ونفاه عن نفسه ونحن نقول ان الله تعالى عادل حكيم منزه عن
نقص في الذات والفعل منهم على كل الخلق وله الحجج على الكافرين مع اننا
قد بينا فساد مذهبهم ولا ذم في المذهب بل من فساد واما النفي
المحالة فظننا فوجدنا في محاسنهم من المفسدة ما لا يخفى اما الاكفلة
يعرفون بالمعاصي ويسهلونها بقولهم ما قدر الله كان وما لم يقدر لم
يكن فلا وجه للصبر عن المعصية والتخلف عنها واما ثانيا فلا يمتنع ان يوسوس
من رحمة الله تعالى وعذله يخبرهم ان يعذب من غير ذنب وانما خلق خلقا
للنار فلا تنفعهم الطاعة واخرين للجنة فلا تضرهم المعصية فلا يسكن
نفس مطيع بطاعة ولا يخاف نفس عاصر بمعصية واما ثالثا فلا يمتنع ان
الثناء على الله تعالى بكل قبيح وفساد من قبله واحسنوا الثناء على المعصية
بقولهم لا حيلة لهم واما لو نعم شهودا بليس خصماء الرحمن فلان الله تعالى
اذا قال لا بليس ما صنعك ان تجد ولم تكفرت فيقول يا رب انت منعتني
من السجود وقضيت علي يا كافر فهو منسوب اليك ونسبتك الى كذب
حجته ولا حجة لك على فاذا قال الله تعالى من شاهدك على هذا فلا يجد
اهل هذه المقالة حجة على الحاكم انه كان في البصرة نصرا في فلبك كما قال
شهود هذا الكتاب استموت يشهدون بان فلان النصرا في فعل الله تعالى
الكفر محمدا وقضاء عليه ومنع من الايمان وانما اتى فيما اتى من قال
كان ياتي المجبر كانا صاحب الشبهة في اخذ خطوطهم بذلك وتقول

الكتب

الكتب حتى تشهد والى يوم القيمة فكانوا يكتبون واهل العدل يخبرون منهم
وحكي ايضا ان مجبرا سمع قاريا يقول ما صنعك ان تجد فقال هو والله منعه
ولو قال بليس ذلك لكان صادقا وقد اخذنا بالبليس المحمدا وتكونت حاضرا
منعه واما تشبيههم بالمجوس فن وجد منها المجوس يقولون احدا لا يدين
يقدر على الخير ولا يقدر على الشر ولا يقر بالعكس والمجبر يقولون الكافر يقدر
على الكفر ولا يقدر على الايمان والمؤمن بالعكس ومنها ان المجوس يقولون
المدح والذم على الاختيار من فعله ولا تركه بحكم انهم يرون بالبقية من
يقولون انزلي لا تنزلي فاذا وقعت على الارض قالوا عصت فاكلوا
فيها وكذلك مذهب لنا صاحب ضراب في الكافر والمؤمن ومنها ان المجوس
يلقوا هذه الاحكام من مدح وذم وامر ونهي عمالا يقول وهو الطبع
والخاصة على قوادك بما لا يقول وهو الكلب ومنها ان المجوس يقولون
امهاتهم واخوانهم ويفعلون القبيح ويقولون كل ذلك رادة منا ومن
الله تعالى وكذلك قول الناصبة في المعاصي فان قالوا بل انتم المجوس لا تكلمون
تضيفون الشر الى الشيطان وتنفونها عن الله تعالى وكذلك مذهب
قلنا ان الشر هو الذي اضافها المجوس الى الشيطان هي الامراض والنفس
والصوت التي ينفر عنها النفوس وكل هذا نحن نضيفه الى الله تعالى واما الشر
التي هي الاعزاء والصد عن الدين وسائر المعاصي فان اضافتها الى الشيطان
ليس ما يخص به المجوس بل قاله سائر اليهود والنصارى واليه صلى الله عليه
اما شبهة القدرة بتميز المجوس في مذهب يخصصون به دون سائر فرق الكفر
على ان الذي اصفناه الى البليس من الاعزاء والوسوسة والصد عن الدين
ونحو ذلك قد اضافه الله اليه ورسوله والسلف الصالح ولو ادعى كونه
ضروعة من ولد بن آدم وقد روي عن ابي بكر انه قال في مسئلة هذا ما
ابوبكر فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فهو من الشيطان والله
منبر بيان ومثله عن عمرو بن مسعود وهذا شيء لا يمكن الاجابة
وايضاف الشر الى المعاصي ما يستأمنه النفوس والظواهر

الحسن انهم لا يضيفونه الى الشيطان لانهم الحية ضدهم واما الاثر في ذلك
فقد روي في الفائق انه قال لعنت القدرية والمرجعية على لسان سفيان
قيل ومن القدرية يا رسول الله قال قوم من عيون ان الله قد راعى المعاصي
وعذبهم عليها قيل ومن المرجعية قال قوم يقولون الايمان قول بلا عمل
ابو الحسن عن محمد بن علي المكي باسناده ان رجلا قدم على النبي صلى الله عليه
والد من فارس فقال له النبي صلى الله عليه واله اخبرني يا عجمي ما رايت
رايت قوما ينجسون ايمانهم وينتفون واخوانهم فاذا قيل لهم لا تفعلوا
فقالوا قضاة الله وقدن فقالوا والاما انهم سيكونون في هذه الاممة قوما يقولون
بمثل مقالهم اولئك مجوس امية وعن الامام جعفر بن نباتة قال قام شيخ
على بعد انصراف من صغين فقال اخبرنا عن مسيرنا الى الشام ان كان قضاء
الله وقدره فقال على عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما علمنا
موطنا ولا هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بقضاء الله وقدره فقال الشيخ
عند الله احسب عناي ما ارى لي من الاجر شيئا فقال لي صلى الله عليه واله
بلا عظم الله اجرهم في سبيلهم واتم سائرهم وفي منصرفهم واتم منصرفهم
ولم تكونوا في شيء من حالكم مكرهين ولا اليها مضطرين فقال الشيخ
والقضاء والقدر ساقا فاقاب وحبك لعلك ظننت قضاء الله وقدره
حكما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب ووعود والوعود
والنهي والهيئات من الله لا يمتد لذنب ولا صحت الحسن والحق والحق
بالمدح من الشيء تلك مقالة عبدة الاوثان وجنود الشيطان وشبههم
واهل العن عن الصواب وهم قدرية هذه الاممة ومجوسها ان الله تعالى
تخييرا ونهي تحذيرا وكلف سيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يزل
الرسول الى خلفه عبثا ولم يخاف السوات والارض وما بينهما بالبلاد ذلك
ظن الذين كفروا وفي الذين كفروا من النار فقال الشيخ في القضاء والقدر
الذين اسرنا الايمان قال هو الاسر من الله والحكم من الله وقضى ربك الا
الاياته فمنض الشيخ مسرورا وهو يقول انت الامام الذي زجرنا بطاعة

يوم الخامس الرحمن غفرانا وصفت من بيننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا واجزا
وعن الحسن البصري ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله والعرب قد مرت
محنة يحملون ذنوبهم على الله تعالى مصداق في قوله تعالى واذا قولوا فاقض
قالوا وحدها عليها ابادنا والله امرنا بها الآية وفي قوله تعالى اسبقوا الذين
اوشاء الله ما اشركنا ونحو ذلك وعنه ايضا ان من الخالفين قوما
في امر دينهم ويعملون فيه برغمهم على القدر ثم لا يرضون في امر دينهم الا
بالجهد والاجتهاد في الطلب والاختيار بالجهد فاذا امر احدكم بشيء من الخير
الاخر قال لا استطيع قد جفت الافلام وقضى الامر ولو قلت له لا
نفسك في طلب الدنيا وفيها مشاق الاسفار والحر والبرد والمخاطرة
فانسيا بك ما قدر لك وكذلك لا تنس زرعك ولا تحرسه ولا تقدر
بغيرك ولا تغلق باب دارك ولا تلمس لقمك راعيا فانك لا ياتيك في
جميع ذلك الا ما قدر لك لا تترك ذلك عليك ولما روي في امر دينه
قد كان امر الدنيا بالاحتياط اولى وسئل جعفر بن محمد عليه السلام عن
فقال ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو فعله وما لم تستطع ان
تلوم عليه فهو فعل الله تعالى يقول الله لا تكفرت ولا يقول لم رخصت
وسئل محمد بن واسع عن القدر فقال اذا جتمع الله الخلائق يوم القيمة
سألتهم امرهم ولم يسألهم عما قصي عليهم **فصل** في بعض ما جرى من
المناظرات في هذا الباب قال علي بن الحبر ما تقول في علي بن قاتل
علي بن جمل الله لمعوية وقضاء له امر على شيء جعله الله ليعلم وقضاء
له فقال بل على شيء جعله لمعوية وقضاه له قال لمعوية اذن احسن
من علي بن علي الله عنه بما قضى له ولم يرض علي بذلك فانقطع المجبر
عدي الحبر كان قتل يحيى بن زكريا وسائر الانبياء بقضاء الله وقدره
قال نعم قال فترضون به فسكت وقال عدي الحبر انتم اذا نظرت
اهل العدل فلم بالقدر واذا وجدوا سدا من ترك ذلك لا اجل قال
وكيف قال اذا كسرت جارية كوزا يساوي فلما ضربها وشتمها وفي

وقيل يجبر يقضي الله بالفساد ويخلق فقال بعد ان استلقى في خمس سنوات
اخاف على فساد من غير الله وصعد سلام القاري المذنب فاشرف على
فراى غلامه يفرح بجارية فبادر لضربها فقال الغلام القضاة والقدر
ساقا فقال لعلك بالقضاء والقدر احب الي من كل شئ انت خروجه
الله تعالى وراى شيخ رجلا باصمها ان يفرح باهله فجعل يضرب امرأته
نقول القضاء والقدر فقال يا عدو الله اترين وتعتدين بمثل هذا
فقال لا وان تركت السنة واخذت مذهب ابن عباد فنتية والى السوء
وقبل ما بين عينيه واخذت اليها وقال انت مستحقا وجعل يهاك
على ذلك ونهى مجبر رجلا يقضي بامرأته فقال ما هذا قال لا القضاء
فقال الخيار فيما قضى الله فلقب بالخيار فيما قضى الله وكان اذا نسي
وقال مجبر لعدلي ما تقول في مناظر آدم لموسى حيث قال ذلك موسى
فقضى على وقدر فانقطع موسى فقال لعدلي لو كان ذلك عند الله
لكان عند الجميع العصاة ولما كان الله تعالى على الناس حجة فقال المجبر
عند الجميع ولكن ليس لهم ان يقولوا بمثل مقالته فقال لعدلي اذن
كما قال الشاعر اذا امرضنا اننا نغفوكم ونذنبون فباينكم فتعبد
فقال المجبر نعم هو كذلك ناظر عمر بن عبد الله بن عمرو بن العلاء فقال عمر بن
نجد في كلام العرب ان احدا افرط فيما لا يقدر عليه فقال ابوهريرة
عمر فامعنى قوله يا حشرى على ما قلت في جنب الله فكنت محروما
عدلي ومجبر فمن القدر تهافتا الى مجوسى فقالوا يا مجوسى من المستهزئين
قال من الله فقال لعدلي للمجبر اينما وافقه وقال تليد سلام القاري
الليلة بايتنزل على ان يوسف كان قد راى وهو قوله من بعد ان رجع
بيتي وبين اخوتي فقال سلام وانما ريت لموسى باية فوهني في ذلك
وهي قوله هذا من عند الشيطان فقال اخر بعد رايته عجب من هذا
الملك لا يقضى واخي فلم ير من الله يقول امالك نفسي حتى قال ملك
عدلي فقال ما رضى من عبد حبيب موسى ويوسف حتى ترة واعلمها

وكان

وحكى الحاكم عن بعض المجبر انه قال لزمنا انما احب الي من عبادة الملائكة
فيلله ولم قال العلي بان الله قضاهما على ولا يقضى الا ما هو خير لي وسأل
جماعة عمرو بن قايده عن القدر فقال اقيموا بكم مقام رجل صالح ان كان
ما قيل حقا فلا تعاتبون وان كان كذبا فلا تفتنوا وادخل عدلي على محمد
سليمان فامر بضرب عنقه فضحك فقال كيف تضحك في هذه الحال قال
رايت لوقام رجل في السوق وقال ان محمد بن سليمان يقضي بالجور
الظلم ويجمع بين الزانيين ويريد كل فساد فاعرضه رجل اخر فقال كذا
بل يقضي بالحق ولا يفعل الجور ولا يريد الفواحش ولا يقضي بها اياها
عليك فقال من دفع عني واحسن الشاء علي فقال لعدلي لا ابا لي اذا
احسنت الشاء على رب العالمين فانقطع من حوله من القدر تهافتا
سبيله قال الناصية قال الله تعالى قضى الامر الذي فيه تستفتيان قلنا
ان لفظ الامر ليس فيه نصيحة بايدعيه للخصم وهو من اللفاظ المشبهة
وايضا فلوراد يقضي خلق لا يقضى ذلك ان يكون قد وجد في تلك
وهو لم يقع الا بعد مدة والمراد بالقضاء هنا الحكم اي حكمه وعلمه قالوا
قال تعالى انا اكل شئ خلقناه بقدر قلنا انما يقضي ظاهره ان كل شئ
الله تعالى بقدر وذلك مسلم فاما ان كل شئ فقد خلقه بقدر فلا
تعاشى ولم يتخلق نفسه بقدر وكذلك علمه وقدرته وايضا فنقد
ان القرآن غير مخلوق وهو شئ فان قالوا ما ذكرتم من خصص الدليل
قلنا وكذلك افعال العباد خصها الدليل لوسلنا ان ظاهرها يقضي
ملقاوم قال اكثر المفسرين المعنى انه تعا خلق جميع ما يجازي به من
والعقاب بمقدار ما يستحقونه ولهذا ذكر بعد قوله ذوقوا مسقر
قالوا قال تعا وكل شئ عنده بمقدار قلنا المراد بالعدلهما الحكم والعلم
كما في المسألة عند اهل البيت كذا في حكمهم وعلمهم وكل الاشياء في
حكمه تعا وعلمه بمقدار لا يريد ولا يتصور وليس المراد بالمقدار القدر
ذلك لم يرد قالوا قال تعا ليرى الذين كتب عليهم العمل الى مضاجعهم

ذلك لم يستعمل بمعنى القضاء والقدر في شيء من اللغة وإنما يستعمل في
آخر أحدهما بمعنى الإيجاب نحو كتب عليكم الصيام وثانيها الاختيار نحو
كتبنا في الزبور من بعد الذكر وثالثها الحكم والعلم نحو كتب الله لفلان أن
يكون كذا ويحكم عليه أن من تولاه فإنه يستبدل وليس في شيء من هذه المعاني
قالوا قال تعالى قل إن يصيبنا الله ما كتب الله لنا قلنا إنه تعالى قال لنا ولولا
علينا فالمراد الثواب بديل هل ترى بصوت بنا إلا إحدى الحسينين وتبين
بكم إن يصيبكم الله بعد ما من عنده أو يبدىنا من هم الله بأن يجبروا
بأنه لن يصيبهم إلا ما كتب الله لهم من الثواب والضرر كما ترى يصيبهم
الكفار قالوا قال تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فاجبر أن يصيبهم
منه قلنا لا تعلق في ظاهرها لأن البلاء كما يطلق على المحنة يطلق على
كما قال تعالى وليسلي المؤمنين منه بلاء حسنا وهو منها مصروف إلى
لأنه تعالى ابتدأ بذكر الأفعال فقال وأذبحناكم إلى قوله وفي ذلكم بلاء
ذلكم البلاء نعمة عظيمة ولو سلمنا أن المراد المحنة فأنما هي بالتحلية بينهم
وبين فرعون وخذلانهم وكفرهم لم يدفع عنهم كما حكى بين الكفار وبين
أنبياء حتى قتلوهم على جهنم الامتحان ليصبروا فيعظم ثوابهم ولغير ذلك
من المصالح قالوا قال تعالى واشربوا في قلوبهم الصلابة فيبرأ من بعض
والفناء قلنا ليس في الآية ذكر أن الله أشربهم ومن الجائز أن يكون الشرب
وأيضا فقد قال بكفرهم ففسر معنى الشرب بأنه هو الكفر والعبادة
الله تعالى وأيضا وكيف يعاقب الله تعالى على معصية والمعنى أن قوله
أشربوا ليس له فاعل غيرهم لكن لا يرد أشربوا بهذا المعنى في اللغة وقد يرد
الفعل على هذه الصيغة ولا فاعل له سوى المفعول به مع جواز أن يرد
خلاف هذه الصيغة كقوله ولما سقط في أيديهم ونحو والقي الحجر سا
وقد يرد على خلاف هذه الصيغة ولا فاعل له سوى المفعول به ولا يجوز
وقد يرد على غير هذا نحو عجب فلان كذا أو شربكنا وهذه الآية من هذا
يقار شرب قلب فلان فلا يرد فلا يرد ولا يرد شربها وإن كان ذلك هو

متعارفت أن القضاء والقدر يستعملان في بعضها وفي بعضها لا
في بعضها فاسد وكل لفظة هذه حالها لا يجوز إطلاقها إلا بالنسبة إلى
أبصارها لا يجوز إطلاق القول بأن اتصال العباد بقضاء الله وقدره
لا يماس معنى الخلق والامر والنهي والإطلاق للقول بأنها ليست من قضاء
وقدر لا يماس نزول العلم والكتابة والاختيار ونحو ذلك مما هو صحيح في
تعالى وكذا الكلام في كل لفظة هذه سبيلها من المشتراك لا بد فيها من التقييد
بما ينيل الإبهام **القول** في الهدى والضلال يستعمل الهدى في اللغة بمعنى
الدلالة والإرشاد ونحوان علينا الهدى وبمعنى التوفيق ونحو والذين اهتدوا
وأدهم هدى وبمعنى الثواب نحو سيديهم ويصلح بالهم في قصة المفسرين
ونحوان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم
الأنهار وبمعنى الفوز والنجاة نحو لو هذا تأ الله لهدى تأري لو أنما لا
لأنكم اتبع لنا فلو نجونا لنجوتهم ونحو والله يهدي للذين يكرهون أي لا يهديهم
بمعنى الحكم والتسمية نحو فإلكم في المناقطين قنتين إلى قوله أريدون أن
تهدوا من أصل الله المعنى ما لكم مختلفين فيهم فبعضكم يسميهم مهتدين وبعضكم
يسميهم بخلاف ذلك أريدون أن تسموا مهتدين من سماء الله ضالوا
بذلك عليه ومنه قول الشاعر ما زال يهدي قومه ويضلنا جهلا قومه
إلى الكفار وأما الضلال ففيه لفظان ضل واصل أما لفظة ضل فقد
لازمة نحو ضل الشيء أي ضاع وهناك ومنه قوله تعالى قالوا ضلوا عنا أي
وقوله ضل من تدعون إلا آية أي ضاع وبطل وقد تكون متعدية نحو
ضل فلان الطريق والدار وضل عنها إذا جهل مكانها ومنه قوله تعالى
فقد ضل سواد السيل وأما لفظة اصل فتأتي على وجوه أحدها أن يكون
بمعنى ضل المتعدية وتكون الصيغة للفرق بين ما لا يفارق مكانه
بفارقة قال ابن زيد يفرق ضل الطريق ولا يفرق ضلها لما كانت لا يفارق
مكانها يفرق أصل بعيد ولا يفرق عن بعيد لما كان البعيد يفرق
الهم أن يكون البعيد لا يفارق مكانه فإن كان منوطا أو محبوسا فليكن

كالطريق يبق فيه ضل عن بعبه ولا يبق ضله وثانها ان يكون من صر
التي بمعنى ضائع وبطل فترد الهبة للتعدية الى واحد فيقول اضلنا اي ضلنا
وايضا ومنه قوله تعالى اضلنا الله اى بطلنا واثانها بمعنى الحكم والتسمية
يق اضل فلان فلانا اى حكم عليه بذلك وسماه به كقوله ما زال يهديني الله
ويضلنا البيت وكقوله اكتب وطاعة قد كثر في جميعهم وطاعة قد
منه ومذهب ومنه قوله تعالى تريدون ان تهدوا من اضل الله ورايها
الوجدان والمصاد فترق اضلنا فلانا اى وحدنا ضالا كما لو اجبت
واجلتنا اى وحدنا كذلك وعليه حمل قوله تعالى واضل الله على علمه
وقد حمل ايضا على معنى الحكم والتسمية وعلى معنى العذاب وخامسها
يفعل ما عنده يضل ويضيف الى نفسه مجازا لاجل ذلك لقوله تعالى اضل
كثيرا اى يضل عنده كثير واذا جاز ان يحمل هذه الآية على معنى يحكم فيضلا
كثيرا وسادسها ان يكون من ضل المتعدية وترد الهبة للتعدية الى مفعول
ثان وبصير متعدية الى اثنين نحو اضل الطريق ومنه قوله تعالى واضلونا
وقوله ليضل عن سبيله بالضم وان كاد ليضلنا عن الهدى وتحو ذلك وهذا
هو الاضلال بمعنى الاغواء وهو محل الخلاف بيننا وبين الناصبة واصحابها
وليس في القرآن ولا في السنة شئ يضاف الى الله تعالى بهذا اللفظ فلا يكون
لناصبية في السمع شبهة قط واعلم ان قول الناصبة ان الله تعالى هو المغوي
عن الدين المضل عن الرشاد المانع عن سواء السبيل وان كل ضلال هو فاعله
باطل مضمحل ولا دليل له عليه ونحن قد دليلنا اللغة والمعنى والعقل والسمع
اما اللغة فلم ترد لفظة اضل بمعنى خالف لاضلال ولا لفظة هداى بمعنى
خلق الاهتداء وبعد من حمل غير على سلوك طريق جبر لا يبق هداى
وكذلك من صرف غير عن طريق جبر لا يبق اضله عنها واما المعنى فليس
لاخلاف بيننا وبين الناصبة ان التكليف لا يصح لامع البياض والا
والاغواء هو التلبيس فلا يصح ان يجمع التكليف وبعد فلو كان الله
اضلهم عن الهدى لما امكن الاحتجاج عليهم بالكتب والرسول ولما كان لا

لا يريب والترهيب والوعيد والوعيد والنهي في نحو قوله تعالى فاما هم عن
المذكور مع صين وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ونحو ذلك
وبعد فلا اضلال للوارد والاغواء على سبيل التلبيس انما يصدر عن المنع
الغیر كالشيطان وهو ظاهر واما العقل فهو ثابت من ان الله تعالى عادل
حكيم لا يكلف العباد ما لا يطيقون ولا ياخذهم بما لا يدركون اذ ذلك يؤد
الى بطلان الكتب والرسول والتكليف ويرفع معنى الامر والنهي ونحو ذلك
وايضا فكيف ينهى عن الاضلال والاغواء ويفعله والطايف من العقلاء
ينزه نفسه عن ان يفعل ما نهى عنه ولهذا قال شعيب عليه السلام وما زال
يخبرنا لنعلم الى ما انما كرهنا ان لا الاصلاح وقال تعالى انما امرت
الناس بالبر وتنبهون انفسكم وفي الاخبار انه نزل بقوم موسى بلاد
فقال رب عن سبب ذلك فقال فيكم رجل نام فقال موسى اخبرنا به
يارب لنقتله فقال انما كيف عيب خصلته ثم اقبل وقال الشاعر
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وبالحجالة فلو
الى بعض الحكماء في مثل ذلك فقلت كل فساد او ضلال منك وانت
اغويت علي عبيدي واصلتهم عن الرشاد لو انك مواثيق مضطرب
انك نسيت اليه صفات النقص فكيف يضاف الى احكم الحاكمين وارحم
الرحيمين واما السمع قلنا في طريقنا ان احدهما في انه تعالى هدى جميع
الخلق وارشدهم والثانية في انه لم يضل احدا بالمعنى المختلف فيه اما
الطريقة الاولى فقال تعالى ان علينا الهدى فبين ان عليه ان يهدي الناس
وقال تعالى هدى الناس وبيانات من الهدى وقال تعالى وما يؤد
فهديناهم فاستحبوا الهدى وقال فاما يا ايها النبي هدى
وقال قد جاءك نصيحتك من ربك وقال وعلى الله قصد السبيل وقال
يهدي الى الحق احق ان يتبع وقال وتقول لو ان الله هداى وقال
منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى واما الثانية فلو كان الله
الثانية فدلها انه تعالى اضاف الاضلال الى المعنى المختلف فيه الى غير

واصل فرعون قوم ان الذين يصلون عن سبيل الله ولا يصلون
ليصل عن سبيل الله قد ضلوا واصلوا كثيرا واصلوا السبيل فاراد
الشیطان عنها وابتهوا ما تباهوا الشياطين ولا تزل لهم الشيطان لا يقتل
الشیطان كما اخرج ابوبكر ربه هو لا اصلوا بنا ان الذين اصلوا
الحق والانس ما كان الله ليصل قوما بعد اذهابهم وامثال ذلك كثير
واعلم ان الناصبة لا شبهة لهم من جهة العقل ولكن تغلقوا بشبهة
وقد عرفت ان لا يصل لهم الاستدلال بجمع قط ويخص هذا المكان ان
نقول ما انكرتم ان الله سبحانه انزل هذا القرآن اصلا لا لخلق وان الحق
في خلاف ما جاء به على تقدير مذهبكم الفاسد بان الله يصل خلقه
الله عما يقول الكافرون علوا كبيرا **فصل** في بعض ما الرزيم اصحابنا
القول بان الله يريد المعاصي تعالى عن ذلك بل لهم ليس الله اراد الكفر
الكفر فما تريدون انتم منه فان قالوا الكفر كفر وان قالوا الايمان
لهم فاي شيء خيره هل ارادتم له او ما اراد الله ان قالوا ما اراد الله
لهم فكان الكفر خيرا له من الايمان وان قالوا ما ارادناه قيل لهم فكذلك
اختيار الله من الله تعالى فانه اذن الحق بالحمد والشكر بل لهم اذا كان
من في جهل الكفر وكذلك ارادة من ابليس واد من النبي صلى الله عليه
الايمان كان ابليس موافقا لله تعالى في الارادة والنبي مخالفا له فهل خيره
ان يفعل ما اراد الخالق او ما ارادة الخلق وبق لهم اذا امر الله الكافر
بالايمان واد من الكفر فاما اولي بالفرق هل ما اراد فيكون الكفر
اولي او ما امر به فيكون ما فيه تعجيب عندهم اولي بالفرق وتبين لنا
واضرا به ايضا ليس اراد الله الشرك وسب نفسه وقتل انبياءه ومحا
اوليائه وكل قيم فلا بد من بلقي بلقي لهم فتريدون ذلك فان قالوا نعم
خرجوا وان قالوا لا قيل لهم فكيف تنزهون انفسكم عما وصفتم به الحكم
الحاكمين وبق لهم هل الله اهل لفرع الارادة ام اهل لفرع ما لم يرد
قلتم بالاول فكذلك قلتم هذا ان يشرك به ولسوا الشاء عليه وقتل

اوليائه وتكذبهم وان قلتم بالثاني فكذلك قلتم هو اهل لفرع ما
يدل على عجزه وصنعه وبق لهم ليس الله على الكفار حق وهو ان يعبد ولا
بد من بلقي بلقي لهم اراد منهم اداء حقه ام كرهه ان قالوا ارادة تركوا
وان قالوا كرهه قيل لهم فيجب ان يسقط عنهم لان صاحب الحق اذا كرهه
يرده فقد اسقطه لاسبابه وهو غير محتاج اليه ولا هو عند من يكلف
وبق لهم لو كان احدهم ملكا واراد من رعيته شيئا ففعلوا هل يستحق
المؤمنان قالوا بالاول تركوا مذهبهم وان قالوا بالثاني احوالوا **فصل**
فما جرى من المناظرات في هذا الباب قال الجاحظ لا في عبد الله الجاحظ
بل امر الله المشركين بالايمان قال اي والله قال فضل ارادة منهم قال اي
قال فديتهم على ذلك قال اي والله قال فهل هذا حسن قال لا والله وقال قد
لحمير ما تقول في رجل نزع كل ما كان في زمن النبي صلى الله عليه واله من الكفر
والفجور وعبادة الاوثان والفتن فهو من النبي صلى الله عليه واله ولا يتبعه
وارادته قالوا لا بل كافر نهدي بق قال لم قال المؤمن انه على النبي صلى الله عليه
والله قال فلو قال ذلك في اي بكر وعمر قال قول يقتل ويرجم لطعن في الحق
قال فلو قال ذلك في الله تعالى فسكت فجاء مجر الى نصراني فدأوى عينه من حرق
كان فيها فقال للنصراني قد وجب علي حقتك واريد نصيحتك قال وما لك
قال سلم قال تريد نصيحتي واسلامي قال نعم قال فهل يريد الله نصيحتي
قال لا قال فايكم احب ان اعبد فسكت **فصل** في شبههم في هذا الباب
قالوا الارادة مطابقة للعلم فالاعلام الله وقوعه لا يصح ان يريد فلنا
بمحض الدعوى ومجرد النزاع وايضا وكيف يصح ذلك وعندكم ان كون
كونه عالما في انما يستحق للذات اوله فديهم فكم كانت احدهما ان تعلم
الاخرى اولي من العكس هلا كانت الارادة مطابقة للعلم ادون العلم
او هلا كان العلم والقدر مطابقتين للارادة وما وجه هذا الصفا
من غير دليل قالوا الارادة ما لا يكون تنق فلنا هذا من اساطير كماله
وعظماكم الظاهرة لان النبي من قبيل الانبياء لا من قبيل الارادة فانا

سئ قدر وثيق لهم ليس الانبياء والملائكة ما تركوا الكفر وسائر المعاصي جازة
لثواب الله ولا خوف من عقابه بل انهم لا يقدرون على ذلك ولو قدر واعلم
لكا نزل الكفر خاف الله تعالى واظلمهم وكذلك الشياطين ما تركوا الايمان وسائر
الطاعات الا بحجهم عنها ولو قدر واعلمها لكانوا افضل عباد الله تعالى وانفا
واطوعهم فلا بد من بلي فبق لهم هذا من اسوء النساء على اولياء الله وحسن
النساء على اعدائه ولو قيل لرجل من لنا صبي نترك المعاصي الا بحج
ولو قدرت لكنت اعصى خلق الله تعالى لا تترك ذلك ولنفاه عن نفسي في
مضطر الى فحج وثيق للناصبة ما عندكم لو قدرتم على قتل الانبياء اهد
الساحد وحرقي المصاحف ليس ان يفعلوا ولا يتكلموا خوفا من الله تعالى
ولا رجاء له فلا بد من بلي فيقال فان نقص عليكم احظ من هذا وتو لنا
هل عفا ملك عن جبان وهو يقدر على عقابه ام لا ان قالوا لا كما يروا
لزم صحة العفو على الا يقدر عليه حتى يكون ملك الروم قد عفا عن اهل
الاسلام وان قالوا نعم تركوا اصلهم وثيق للناصبة اخبرنا عن الزاهد
في الدنيا كاليوم صلى الله عليه وآله وسلم والمصالحين من الصحابة وغيرهم
نهضوا فيما لا يقدرون عليه فيلزم ان يكون كل فقير زاهد حتى يرضى
احدا في قصر السلطان وممكتة او فيما يقدرون عليه فهو الذي يقدر
وثيق للناصبة اذ قال الله للعبد ما لك لا تؤمن ولا تليس ما لك لا تحب
فيقال لا في لا اقدر على ذلك وانما قدرت على الكفر اليس كان صادقا فلا
من بلي فيقال فاما معنى قوله تعالى هذا يوم يرفع الصادقين صدقهم وثيق
للناصبة ما عندكم في جعل الحج مع ان غني من صحح البدن هل يستطيع
الحج ام لا ان قالوا لا فيلزم فاذن الحج لا يجب عليه بفضل كتمان لان الله تعالى
انما اوجبه على المستطيع وان قالوا يستطيع تركوا مذهبهم **فقال**
في مناظرات جرت في هذا الباب **قال** عدي الجبر ما معنى قوله تعالى
استطعننا نحن جينا معكم قال صدقوا استطاعوا يخرجوا قال فما معنى التذكير
قال لا ادري وقال الواح

و من المستطيع قال ويقدر عليها قال لا قال اذا كان لا يقدر عليها فما
التوبة فانقطع وقرأ قاري فاقول الله ما استطعت فقال الجبر هذا اكبر
قولنا في الاستطاعة فقال عدي كسر الله تعالى من يشاء ولا يصح
وقد تكلموا ما جعل عليكم في الدين من حرج وقيل لغير الجبر ان كان قو
يقدر على الايمان قال لا قبل ان يعلم موسى انه لا يقدر قال نعم قبل فلم يعنه
البقي قال سخر بها جميع النظام والنجار لما ظن فقال له النجار لم تدفع ان
يكلف الله عباده ما لا يطيقون فسكت النظام فقيل له لم سكت قال كنت
اريد بمنظري ان الزمة القول يستكفي ما لا يطيق فاذا التزمه وتو
في الزمة ومن ابو الهذيل راكبا والحسين النجار على باب المهالبة فقال
النجار انزل حتى سالك فقال ابو الهذيل انتقدان تسالني قال لا قال فا
ان انزل قال لا وقال النجار يوما اخبرني عن موسى حين امر بالقاء العصى
هل اعطى قدرة الالتقاء وهي في يده او قد القاهها ان قلت بالاول
مذهبك وان قلت بالثاني فقد التقي من غير استطاعة فما نعمة الاستطاعة
قال اعطى مع القاءها قال هي في كفها ولا واسطة فانقطع وقال الجبر
لعبدان وكان خريفا ما دلك على ان الاستطاعة قبل الفعل قال الله
والفارة قال تهزاي قال ما قلت لا الحق لو ان الفارة تعلم ان السنور
يقدر على اخذها لما هربت منها وقال عديان سايرت مجبرا الى باب
دار فقلت انقدر يا بك وهو على هذه الهيئة ان ياخذ شيئا قال لا
قلت انتقد رانت وانت على هذه الهيئة ان ياخذ شيئا قال لا فيلزم
الفرق بينك وبين هذا الباب فانقطع وقال عدي الجبر ما تقول لو
على قتل الانبياء والائمة وخراب الكعبة لكنت تقفله قال نعم قال فم
من هذه الحادثة قال عدي لسلام الفارس ما تقول في رجل قال في
حلف بطلا في امر ان لا يقدر ان يتوضا للصلاة فقال يا ابن اخي ملكت
امر ان قال تركت مذهبك وسال عدي مجبرا عن قوله وما منع النبا
ان يؤمنوا قال هذا لا معنى له لانه لما نفع لهم افعاه معنى قوله ما ذا اعلمهم

تعالى الكعبين بلا تعيين لآعلى القدم أو أسفلها وجوانبه والوجهين
خواص الغسل في المسح مع إطلاق الوجه في الوضوء ومن خواص المسح العريضة
عمر المسح صار غسلا لا خلافا فتعين الغسل في المسح مع هذا في المسح على
هذا الوجه في قراءة الجواز أيضا فاجاز الغسل ههنا لفظ المسح على التيمم
على قلة الصب لتزك السرف المعتاد في غسل الرجلين لكونها أقرب من
الأرض التي هي محل النجاسة **أقول** لا نسلم ترجيح الغسل على المسح والجواز
التي ذكرها باطل من وجوه منها ما ذكره صاحب تقريب المدارك في كتابه
الذي يذكر فيه النسخ والنسوخ وهو من كبار أصحاب الناصب عظمهم
ومن يقول بوجوب الغسل دون المسح قال **ق** مكي هو منسوخ بفعل
النبي صلى الله عليه واله يعني أن قراءة الحنفية تقتضي جواز مسح الأرجل
فترى تحت بفعل النبي صلى الله عليه واله الغسل وحكي معناه عن الشيخ
آخر كلامه ثم قال قد أوردنا في كتاب تقريب المدارك في رفع الوقت
ووصل المقطوع من حديث مالك حديثين يختصان بمسح النبي صلى
عليه واله على بجليه خلافاً لحديث الثخين في المسح على الثخين من رتبة
على بجليه طالب وغيره ثم قال وقد حكى ابن العربي وغيره عن ابن
أن كان يمسح على بجليه وحكاه عن ابن عباس وقتاده وغير الطبري
بين الغسل والمسح ثم قال والمسح نص في القرآن لأن من قرأ من أهل
تخفيض الأرجل هو معطوف على مسح الرأس بلا خلافاً بين أهل الشافعية
والمعتزلة إلى البيان ومن نعم أنه خفض على الجواز فقد جمل وأخطأ
كتاب الله تعالى على ضعف اللغات ومستحسن التأويل لا ثم قال وقراءة
النصب أيضاً محمولة على خفض لا عطف على الموضع كما قال الشاعر
معاوي بن نضر **فأحسنا بالجبال والحدود** **فأحسنا** وهذا فصيح
متعارف في لسان العرب وقد قال بعضهم إن في الكلام تقدماً وتأخيراً
تقديره فأغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين **فأحسنا**
رؤسكم ثم قال وهذا في تنزيل الآية على مذهبه وتأويله ولو جاز

قراءة ٣

التقدير

التقدير يترتب المعطوفات في لسان العرب انتهى كلامه وفيه ما يدحض
شبه الناصب خصوصاً ما ذكر من وجهه الأول من الوجوه الدالة على
أنه لا يقرأ في الأعراب بالجواز وقال **الرجاء** إن الأعراب بالجواز لا
في القرآن وإنما يجوز ذلك في ضرورة الكلام والشعر وكذا في غير من
أهل النحويين وأولوا قولهم جرح صيب حرب بالخفض على أنهم أرادوا حرب جرح
كقولك من رتب رجل حسن وجهه وكذا قوله تعال عذاب يومئذ أي العذاب
هذا مع جواز وصف اليوم بـ تقوله لم يلد قامة ومنها أن العطف بالجواز
أجاء بعضهم على ضعفه مع فقد حرف العطف كالأمثلة التي استشهد
بها الناصب بخلاف الآية الكريمة لأن فيها حرف العطف الذي يوجب
يكون حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فيقل قياس الناصب لعدم
ومنها أن الأعراب بالجواز إنما جازت بعضهم مع ارتفاع اللبس بحرب في
المثال المذكور وهو ظاهر فلا يشبه على أحد أن حرب من صفات الجوز
الصب وكذا لفظ اليوم بالنسبة إلى اليوم من غير جواز بخلاف الأرجل
أن تكون مسسوحة كالرؤس فإذا عرفت أن بها الجواز كان تعيينها
ومما يبطل الوجه الثاني ما ذكرناه عن صاحب التفسير من روايته على
أخرجه مالك بسند النبي صلى الله عليه واله على بجليه دون تغليه وما
رواه عن ابن مسعود أن كان يمسح على بجليه ومثله ما حكاه عن ابن عباس
وليس العجب من الناصب في قوله هذا الجملة وشدة بطلانها ولكن العجب
التقريب كيف اعترف بأن هذه الأحاديث التي وردت بالمسح على الأرجل
صحيح وأنها لا طعن فيها ثم يقول بالغسل مع عدم النسخ للآية بعد
على الآية الكريمة ذلك على المسح وقوله أنه تعالى **مسحوا** وأراد الغسل
كلامه نقص من الشكلى وما سواد الناصب من وجهه الثالث فبدا
قال صاحب التفسير وأحسنا أبو المعالي في البرهان أن تكون الأرجل
بقول مستأنف على مذهب قول الشاعر **يا ليت بعلك هلالاً** **معتزلاً** **سفا**
معناه ومعتزلاً بها وكذا في الآخر فلفظها متناوياً بارداً أي وسفا

ماء بارد اترق و نغم ان حفظ الاسلوب كد على المتكلم من تقتصر يدق
من المعاني ثم قال وهذا قول من ينزل كلامه رب العالمين على معتد الكثرة
وهو ان هؤلاء تكلفوا القراءة النصب وجها فاقولهم في قراءة النصب
متواترة فالاولى حمل القراءة بين جميعا محلا واحدا وانما يشكل هذا التماثل
ارباب المذاهب المقلدين فمن ذهب مذهب الشافعية ان المسح يقتضي
جواز التبعض ولا خلاف في انه لا يجوز تبعض المقدمين تكلف هذا
التكليف في التاويل وكذلك من فرق بين الماكية بين المسح والغسل
ان المسح لا يراد به الا الغسل وان الغسل لا يراد به المسح ولا بد فيه من
احتياج ايضا الى تكلف في تاويل الآية لتتماثل واحد على مذهبنا في
صاحب التفسير فقد عرفت ان الناصب حنا مذهب في المعاني التي
عند احتياك كيف لم يعتقد بطلان مذهبهم بالدليل هل يكون ما تكلفه
الناصر اورداه من حجة عليه وايضا فاما يجوز ما ذكره الناصب في
حمله على ما في اللفظ وحقيقته ولا استحالة هنا وما اوقع الناصب في
في وجه الرابع فقد عرفت الطعن فيه من طريقهم ايضا وهو ما ذكره
من قول صاحب التفسير فيمن فرق بين الماكية بين المسح والغسل ونعم
المسح لا يراد به الا الغسل وان الغسل لا يراد به المسح وان الغسل لا بد فيه
من التذلك وكذلك قول الشافعية في ان المسح يقتضي جواز التبعض
احد قول الشافعية فبطل قول الناصب ان الغسل اخص من المسح حصول
بينهما لان فائدة اللفظتين في الشريعة مختلفة واللفظة ايضا وقد عرفت
الله تعالى بين الاضواء الغسولة والمسوحة ولا بد للفرق من فائدة وايضا
فان الغسل يجب فيه جريان الماء على العضو بخلاف المسح بخلاف الناصب
ليس فيه حجة علينا بعد ما وافقنا عليه اكثر علماء اصحابنا وما ذكره لنا
في وجه الخامس فخذ شرا ظاهرا بل وجوب الوضوء في الغسل في الحديث
الاكبر سوى غسل الجنابة فلو لم يخطأ اذ على تقديمه في الجمل في سابق الا
وبطلان ظاهر خصوصا بعد حصول الفرق بينها وما ذكره في وجه الشافعية

ميسورة بين اذ المسح على الخف انما يكون عند الضرورة فالتفاوت كان في
الرجحان لان في نزعه نوع مشقة فلا دلالة فيه على الغسل لحدوي الله لا
الثبات لما اتقته والنقص والالتزام وايضا فان رواية المسح على الخفين
لربيات من حديثنا فلا يكون حجة علينا وما بطلان وجه السابغ في
على ما قل بل ولا يترفع على ما قل بانه ان تحديد الغرض في الخفين لا يدل
الغسل فلو قال قابل سمحت رجلي حتى انتهيت بالمسح الى الكعبين لم يكن
منكرا عند اهل اللغة ولم ينقل عنهم في ذلك منع وايضا حيث قد ثبتنا
علمت من الروايات والادلة ان الآية تدل على المسح بطل ما ذكره الناصب
هنا وجاز ان تستدل على ان المسح يقع بمقدور هذه الآية بعينها ويؤيد
ذكرنا قول اكثر مفسريهم ومحدثهم قال الكواشي في تفسيره لاشارة ان
الآية تدل قويا على المسح وقد ورد البخاري في صحيحه عن عبدالله بن عمر
وابن عمر قال كنا في سفر فارتقنا الصلوة فجعلنا نمسح على رجلينا
رسول الله صلى الله عليه وآله وبدا لعقاب الحديث وهذا ما يدل على ان
عبدالله بن عمر وعمر بن عبد الله بن عمر اخذوا المسح من الآية الكريمة لانهم لم يأخذوا
من النبي صلى الله عليه وآله على قولهم ولا من عند انفسهم ولا من جهة جهم
باطل خصوصا عند الخصم وهذا موافق لاحاديثهم بان الآية منسوخة
وما يؤيد ذلك ذكرهم الآية في كتب المنسوخ فقد بطل قول الناصب في
التحديد وغيره وقوله اذا عم المسح صار غسلا باطل لما عرفت من تنافي
شرا وقد وافقنا عليه الماكية وبعض الشافعية كما مر مع ان الترتيب
الآية يحصل بقولنا دون قولهم لانها قد تضمنت ذكر عضو مغسول غير
محدود وهو الوجه وعطف عليه مغسول محدود وهو اليدان فلو استأنا
ذكر عضو مسوح غير محدود وهو الرأس فحسن ان تكون الارجل مسوحة
وهي في الحقيقة معطوفة عليه دون غير ليتقابل الجملتان في عطف مغسول
محدود على مغسول غير محدود وفي عطف مسوح محدود على مسوح غير
محدود وايضا فقد امر الله بتسليم الوجوه وجعل الايدي حكمها في الغسل

وثالث لقصر المدة وضروية الحرمة المحتاجة ولا يخرج احد من مثلها فلو كان نكاح
 المتعة جائزا لم يخرج نكاح الامة قطعاً لان طول الامة لما كانا وصحة نكاحها
 على اذنه ولا يملك الاماء الا اولوا الثروة وصاحب الثروة لا يخرج للزواج
 والثالث الخامس ان الله تعالى امر بالتخفيف في نكاح الامة لصعقنا بقوله
 يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا ولا شك ان طول الامة
 النكاح المؤبد ثقل من اجر الحرمة في الوقت فلو كان الوقت جائزا لكانت
 منه اخف السادس ان المتعة يستقيصها كل احد من اولياء المرأة ايضا
 كان او سنيا ولا يسمع الراقي نفسه من الغيرة والتعق والغضب لوقال
 متعيت بانيك ولم يجعل الله تعالى القبح والغيرة والغضب في امر احد لقوله
 تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال الشارع اخرج الشارح انفس الغيرة
 فتبين فسادها فان قيل ابن عباس يقل عنه اباحها قلنا معارض من وجهين
 احدهما انه يقل عنه جرحه ايضا الاخر تحريمها وهو اعظم من ان يحرم
 امر او ينهى من غير منازع له في ذلك من الصحابة فان قيل مالك يبيحها ايضا
 قلنا هذه الأدلة على الرافضة وعليها ايضا اقول قوله لنا صاحب الشفة
 ان المتعة كانت من احكام الجاهلية لم يقل بمسلم ويؤيد ما قلناه قوله
 صاحب التقريب في كتابه الناسخ والمنسوخ في تفسير الآية قال قد خرج
 البخاري ومسلم حديث عبد الله بن مسعود قال كنا نقرأ ومع رسول الله
 صلى الله عليه واله ليس لنا نساء فقلنا لا يختص فيهما ناعن ذلك فقلنا
 ان تنكح المرأة بالثوب الى اجل فقلنا زاد مسلم فقلنا عبد الله يا ايها الذي
 امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعبدوا الله ولا حجب المعتدين
 قال صاحب التقريب وخرجنا ايضا يعني البخاري ومسلم عن جابر في
 بن الاكوع قال اخرج علينا منادي رسول الله صلى الله عليه واله فقال
 رسول الله صلى الله عليه واله قد اذن لكم ان تستمتعوا اقول زاد مسلم
 يعني متعة النساء وهذا الاذن انما كان عام او طاس ويؤيد ذلك ما
 ذكره صاحب تقريب المتأخر قال اخرج البخاري ومسلم الناسخ هذا

ولفظه مسلم عن سمرة بن الاكوع قال رخص رسول الله صلى الله عليه واله
 عام او طاس في المتعة ثلثا فخرج منها عام او طاس كان سنة ست من
 الحج ثم لا يخرج كما ذكره صاحب جامع الاصول فكيف يقول لنا صاحب الشفة
 انها كانت من احكام الجاهلية قاله الله ما اقل حياءه واكثر خطايه ولو
 لم يكن في كتابه هذا الا هذه العبارات القبيحة لكفى في الزهد فيه واقر
 هذا استدلاله الشفة على نسخ المتعة بقوله تعالى والذين هم لفرجهم غافلون
 الى آخره والآية الشريفة مكتبة اجماعا وتحليل المتعة مذبذبة وفاو اي
 ما ذكرناه قول صاحب التقريب في ناسخه وليس في القرآن ما يتعلق بـ
 نسخ نكاح المتعة ولم يختلف احد من المسلمين في نزول السورة فلو كان
 مكتبة فاي مصيبة اصاب هذا الناصب الشفة حتى ذهبت به كل ملة
 وصار لا يصبر ما تحت قدميه فلعنة الله ولعنة اللاعنين عليه ولو لم
 يكن من الأدلة على اباحة المتعة وكون المتمتع بها داخل في حكم الزنى
 الا الآية الكريمة التي استدلت بها الناصب على النسخ لكنها ناد بالاول
 على مقصودنا اذ وقع اجماع المسلمين على ان المتعة ايجبت بعد ذلك
 الآية وفيها من ابغى وراء ذلك فاولئك هم العادون فلو لم يكن المتمتع
 داخل في حكم الزنى كما كانت وراء ذلك ضرورة اذ ليست مملوكة
 لزمان يكون العصاة هم العادون والنيب ايضا لا امر لهم بذلك وهذا
 فجور الناصب الشفة وبعد عن الصراط السوي وايضا فان المتمتع بها
 معقود عليها فتكون زوجة اذ العقد اعم من ان يكون دايما او منقضا
 قوله ان الزوجة يلحقها الطلاق الحر مرد ودينونة الملاعة الزوجة
 والمزوجة هما نكاحا والمرصعة قبل الغطاء بما يوجب التحريم من الزمان
 او الزوجة والمختلعة والامة المبعة والمالكة لزوجها بغير طلاق
 لحدودها ثبت ان الطلاق غير علم لجميع الزوجات وانما يحتاج في النكاح
 المؤبد الى الطلاق لعدم توقيته بخلاف الوقت فانه ينقطع حكمه
 بمضي الوقت فالطلاق فيلغوه اذا لم يكن في المؤبد طلاق كغيره

علمنا طاس

اقسام من الرجعي والباين ولا شرط له واحكامه لا احتياج الى الشهود
العدول والمحل في بعض الصور والمتنع بها لا تحلل المطلقة تلك الزوجات
ايضا لانها لا تحتاج ان تدخل في مثل ما خرجت منه والمؤبد لا يحل لها
صورا ايضا منها من لم يقع منه وطئ بعد العقد ومنها وطئ انقلا^{الزوج}م اذا
لم يبلغ الحول وكذا من جامع دون الفرج واما الزور نصف المست^{الزوج} مع عدل^{الزوج}
وجميعه معه فانه ليس من لوازم الزوجة المطلقة لاختلافه في صور^{الغيب}ه
بالغيب او غير^{الغيب}ه وبالحمل كل من النكاح المؤبد والموقت قسم على عدة د^{الغيب}خل
تحت مطلق النكاح وقسم للاخر ويجوز اختلاف اقسام مخصوصات
الاحكام ويؤيد ذلك قوله تعالى ان^{الغيب}بني وراء ذلك فاولئك هم العاد^{الغيب}ل
كما ذكرناه انفا فبطل جميع ما ذكره الناصب في وجوهه القبايح وال^{الغيب}نه
اورده المقتض بقوله تعالى ولكم نصف ما ترك ا^{الغيب}زواجكم لكان ا^{الغيب}جود^{الغيب}كم
ويمكن الجواب عنه بان عام مخصوص وجه التخصيص دخول المتنع بها
حكم الزوجا لما قلناه انفا من امر النبي^{الغيب}يها وفعل الصحابة لها بعد نزول
قوله تعالى ان^{الغيب}بني وراء ذلك فاولئك هم العاد^{الغيب}ل فاولئك هم العاد^{الغيب}ل
زوجته وهو تافض ظاهر وايضا يلزمهم القول بالتخصيص في الزوجة^{الغيب}ة
خارجة عنه لانها لا تراث وكذا الذميمة والقائنة وايضا ما ذكر في اول
شتمه الاخرى التي عثر عليها بالموضع الثاني فبطلانه ظاهرا ولا يخفى على
من لم ادنى فطانه ما ارتكب فيه من الجور^{الغيب} واقتبح من هذا قول الناصب في
وهذا صريح في تحريم المتنع مع بعده عن الصريح وقوله دخل في جملة
ظاهر والا لور^{الغيب}خ العقد الدائر ايضا لان الانقطاع والالتداد في اكثر
بل جميع انواع التمتع من الاكل والشرب وغيرها وبطلانه ظاهرا وايضا
ذهب اليه الناصب الشيعي من هذا الراي الغيبي لم يذهب اليه احد من^{الغيب} الشيعين
وهو اقل من ان يكون من المستنطين ويؤيد ذلك ما ذكرناه لا يمكن^{الغيب}ه
صاحب التعريب من انه ليس في القرآن ما يتعلو به في نسخ نكاح المتنع
وايضا ما ذكر من قوله ذرهم وقوله ك^{الغيب}لم الايتين فانها مكنتان اجما

لان احدهما في سورة الحجر والاخرى في سورة والمساكن وهما مكنتان بالانفلا^{الغيب}ق
فيه ان الامر في الاستدلال بها بالعكس فكيف يقول الجاهل البقي والناصب^{الغيب} الشيعي
انه نص صريح في تحريم المتنع وهل هذا الا جهل محض فترد قضاة^{الغيب}ه عليه
في القرآن المجيد واية الخامل وهما لا نظر في تاريخ القول ليعلم بحمله في البقر
ولقد وثج الله سبحانه اوقاما^{الغيب} مثل فصح منهم فقامه ومقامه بقوله تعالى فلا ت^{الغيب}د
القران امر على قلوب فقالها قوله في اول شبهة المساء بالدليل لا ي^{الغيب}ت فيها
الاستغفار الدال على استغفار المتنع فيكون معناه ما دخلت به من النساء
وحصلها التمتع الى قوله نصف اجرها باطل فذلك لان نصف اجر^{الغيب}ه
من قوله تعالى ف نصف ما فرضتم فيكون معناه الآية الكريمة على القول بان
الاستمتاع المراد به الالتداد والانتفاع دون المتنع الى ما حصل^{الغيب}ه
والالتداد منهن فاقوهن اجرهن كاملا وما لم يحصل الالتداد وكان
المتع من جهنم فلا اجرهن مطلقا وهذا بخلاف الدائر فانه يخرج^{الغيب}ه
يجب من اجره فان حصل الالتداد كان جميع المهر^{الغيب}ن والا^{الغيب} نصف^{الغيب}ه
ذلك من وجهين احدهما الاضمار والاصل من الثاني قد يار^{الغيب}ز جميع^{الغيب}ه
بالدخول ولا يحصل الالتداد كما لو عاها نفس وايضا لفظ استغفر^{الغيب}ه
لا يعدو وجهين اما ان يراد به الانتفاع والالتداد الذي هو اصل^{الغيب}ه
اللفظ كما ذهب اليه الناصب او العقد الموجل^{الغيب}ه المخصوص الذي قضاه
عرف الشرع لا يجوز ان يكون المراد هو الوجه الاول لا من احد^{الغيب}ه
خلاف بين الاصوليين ان لفظ القران اذا ورد وهو محتمل^{الغيب}ه
وضعي اصل اللغة والاخر عرف الشريعة انه يجب حمله على عرف^{الغيب}ه
قلناه اولا ولهذا حملوا لفظ الصيام والصلوة والزكوة والحج على^{الغيب}ه
دون الوضع الغوي والاخر انه لا خلاف في ان المهر لا يجب^{الغيب}ه
كما ذكرناه انفا فعلمنا ان لفظ الاستمتاع في الآية ما اراد به^{الغيب}ه
ويؤيد ذلك ما ذكر من صاحب التعريب من قوله في تفسير الآية^{الغيب}ه
الناس الى ان المراد ههنا الآية نكاح المتنع فوال^{الغيب}ه وهي صفة فصل^{الغيب}ه

بها نكاح المنعة اقول وهذا تصديق لقولنا وما ذهبنا اليه وقول الثاني
لان اسمها متعنا اسمها استنعا باطل مردود لان سبب الاستنعا هو اللبس
فلا ياتر لها في نفي معنى التسمية وكان يجب على الناصب ان يفسر قوله
تعا واستشهد بان يقول اسمها شهد ما اسمها استشهد ولكن لا يخفى على
عاقل ما فيه وايضا فان في قول الناصب ردة على رسول الله وعلى الرواية
للمنعة من الصحابة وغيرهم بل دليل ما اخرجنا البخاري ومسلم في صحيحهما
حديث وسلمة وقولها فاذن لكم ان تستمتعوا فقد اتي بالسبب فيجب
قوله الناصب اللعين لا تكون متعة وهو ظاهر البطلان ومثله ما ذكر
صاحب التفسير ايضا قال خرج مسلم ايضا حديث سبع بن معبد
كان مع رسول الله ص فقال يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع
من النساء فاتي بالسبب فتحقق انه هذا الناصب وهل احد من اذني
ملازمة بالعلم يتحقق لنفسه مثل هذه المقالة الشنيعة او يرفعها
قوله الثاني ان الله تعالى ذكر المال في قوله ان يتنخوا باموالكم التزلفنا
مسلم انما اذا ذكر المال وجب ادائه لكن بشرطه فحق نقول اما ان يرد
بلفظ الاستمتاع المتعة او لا التذاذ والاستنعا فعلى الاول كلامه في
هو ظاهر وعلى الثاني الناصب يحجج ايضا لان المؤبد ليس كذلك لقوله
اداء نصف المهر فيه مع المنع من التذاذ والاستنعا وهو خلاف ظاهر
الآية الكريمة لان ظاهرها يقتضي ابتداء الاجر بشرط الاستنعا الذي
هو التذاذ والاستنعا على تقديره فيجب الاستنعا لا اجر ويؤيد ذلك
ما ذكرته لك من قول كثير من علماء المخالف بان الآية محتملة فقد ظهر
قائمة تخصيص الوقت بابتداء الاجر دون المؤبد ولا تسلم خروج المؤبد
عن مفهومه لان تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما عداه ومفهوم
المخالفة ليس حجة اذ هو واجب لا يضرنا وليس هو من دليل الخطاب هو ان
يؤخذ حكم المسكوت عنه من المنطوق به اذا كان متعلقا به او مشعلا
به كالصبي مع السكر فاما ان يؤخذ حكم كل يمسكوت عنه من مذكور

فلم يرد

فلم يرد الى هذا احد وهو قول ريك خارج عن لسان العرب وعرف النجاشي
وايضا فان حكم المؤبد معلوم من قوله تعا فاذا اطلعتوه من قبل ان تنكحوه
وقد فرضتم لهم في بضعة فقص ما فرضتم الآية والجواب عن الثالث ان
تقديره بان الآية تدل على المنعة بطلان قوله هذا والا كان ردة
الله سبحانه والمأخوذ من الاجماع على باحتسان من النبي صلى الله عليه وآله
على تقدير تسليم ان الآية في المنعة لا وجه لتخصيصه بخروج المؤبد فان
كون القاء تقريرا بل هو خارج مطلقا سواء كانت القاء تقريرا او استنعا
وهل ما ذهب اليه الناصب الا تناقض لتسمية كون الآية في المنعة
باستنعا وخروج المؤبد وقوله من غير دلالة على جملها باطل لوجوب التنية
على الشبه لو كان التها والا لكان نابذيا وتسمية وهو عليه تعالى محال
ولهذا وافقنا عليه اكثر اصحاب الناصب وقالوا بتخيها وقد عرفت
قوله فابتداء الاجر للشبهة والحرمة يعلم من قوله تعا فمن ابتغى وراء ذلك
للقدر ما على اية المنعة ولو استدللنا بها هنا على باحة المنعة نص
كما ذكرناه فقد استشهد بما هو عليه كاله واجتهده في استدلاله بتفسير
علمائه وهو ظاهر وكذا في الوجه الذي قبله لما عرفت من بطلان
ما ذكرنا في الرابع فبطلان ظاهر لان كلامه الباري يحتاج على الاستنعا
وعدمها في العقد الدائم للحرمة والامتنع دون العقد المنقطع فهو خارج
البحث وايضا فقوله فاجر الحرمة في المنعة اقل من مهر الامة في المؤبد
منوع بل ربما كانت القضية بالعكس ذلك لان الحرمة لا يصح منعها
الا ان تكون قد احدثت قبل العقد فيجب عليها العدة بعد انقضاء
المنة فحجستان او خمسة واربعون يوما لتصل على الغير فاذا كان هذا
سبيلها لا يرضى ما قاله الناصب وربما زاد على مهر الامة وايضا فان
انقطاع العقد وتكرار المهر بما زاد على مهر الحر فضلا عن الامة وايضا
ذكر من كون المنعة في الحر اقل من مهر الامة في المؤبد لا ينفقه الا اذا
داوما ولم يخلف في مادة وفيدان فساد وما ذكرنا انما يتم في منعة

والفتوى بتحريمها فلا فرج للناس في قوله فلو كان نكاح المتعة جائزا لم
يجز نكاح الامه ومما يدل على جواز نكاح الامه المومنه مع وجود الطول
قوله نعم ولا مة مؤمنة خبر من مشركه وهو ظاهر العموم في جاز رجل قوله
نعم ومن لم يستطع من طول الا على التزير دون التحريم وما ذكرنا ان
ان الآية تدل على متعة النساء اجماع سائر المفسرين على ما ذهب اليه الناصب
قال ابن المرتضى في تفسيره ذهب عامة اهل العلم ان الآية منسوخة في
استثنتهم وذلك دليل على ان المراد بها المتعة وهو خلاف ما قرره الناصب
انما يراد بها الا لئلا لا الانتفاع دون المتعة ثم قال ابن المرتضى وكان ابن عباس
يلزم الى ان الآية محكمة ويرخص في نكاح المتعة وعندنا منسوخة في المتعة
فقال للسائل ما تقر اسوة النساء فما استثنتهم منهن الى اجل من
السائل قلت لا اقرأها هكذا قال ابن عباس هكذا انزل الله ثلاث مرات
كلام ابن المرتضى وما رواه عن ابن عباس وهذا يصدق قولنا ويكذب قول
الناصب واضرب في ان الآية لا تدل على متعة النساء وقول الناصب في
الخامس ان الله امر بالتحقيق في نكاح الاماء غير مائة فيلانه سبحانه
امر بالتحقيق في العقد لا يبرأ اذا الكلام فيه كقلناه في الرابع وايضا في النكاح
توجيهك هذا واستدلناك على بطلان المتعة هل خفي على ابن عباس الذي
نسبت التفسير اليه عن امير المؤمنين اما ثبت على الله الكذب
وقسرت القرآن برأيك وكذلك القول فيما نسبته الى شيخ امامك ما لك
وكذا قول صاحب التفسير وغير من علمائك من ان الآية محتملة للمتعة
فانما اخبرت فحزت ومما يدل على بطلان السادس ما ذكرناه من صحة
الوجه في المتعة وما قيل في الآية الكريمة ويصدق اكثر الخصم لنا من انها
وانما تدل على المتعة وقول بعضهم انها منسوخة ليس محجة علينا الا ان
المنع من طريقتنا ولم يثبت عند بعض لا يوجب تحريمها والا لوجب تحريم
النكاح المؤبد لاستباحة كثير من العظام والمالوك خطبة الشوقية عن
وايضاً قد يستفهم الرجل قول كنفية نوحى اجبتك لادخلها الحمام وايضا قد

خلاف

الحاهلية كثيرا من احكام الشرع ولم يكن ذلك سببا للنسخ وايضا قد نزع الله
تعالى قول ما يقوله واذا ثبت احداهم بالانثى لا يستباح لهم ذلك فليس كما ينبغي
الجاهل مثله يكون قبيحا والا لكان يكون الصفا قد فعلوا الفبيح وامر النبي
بحصول الاجماع على وقوع المتعة من النبي صلى الله عليه واله وايضا فعله
ما قرره الناصب تكون المتعة زنا وقد شهد ان ما لكافا لها وهو في زعم
ان ليس يخصه لما لك بخلافه ففسري الشهادة في حقه وتنا وهذا لم يقل احد
من اصحابه الا ان واذا قال الملامية ان بعضكم يكذب بعضا ويقصد كذبوا
وجحدوا ذلك ومما يؤيد ذلك جميع ما قلناه في المتعة ما اخرجنا في
ومسلم من حديث جابر قال استمعتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وابي بكر
وعمر وفي رواية اخرى انها ناعند عمر في شأن عمرو بن حريث وفي رواية اخرى
قال كنت عند جابر بن عبد الله فاما آت وقال ابن عباس وابن الزبير اختلفا
في المتعين فقال جابر فقلت لها مع رسول الله صلى الله عليه واله ثم هانا عنهما فاعلم
وقال صاحب التفسير قد قيل انه ذهب ابن عباس وابن مسعود وجا
من الصحابة قالوا ونسبوا ايضا البعض الناصب قل لهذا الناصب الشيطان
هذه روايات منك ومن اخذت دينك عنهم قد جاءت في كتبهم وصحاح
اخبارهم وانت تخالف وتكفي بالسفر والتشنيع على اتباع اهل بيتك
وتخالف في ذلك المعقول والمنقول ولا تعلم ماذا تقول وتقع من جهلك
بالجهل فلم تحصل من العلم على الكثير القليل والعجب من هذا كله استهلال
الناصب بقول الشائع ادغم الشرع انفس الغيرة لان هذا الحديث يدل على
الغيرة لكن الشرع ارغم فيها الى الصفة بالرغام وبطل حكمها وعلى قول الناصب
ان المتعة يستحقها كل احد فيكون باطلا بحسن الحديث فاعلموا والعجب
الناصب واصحابه انهم يتكبرون علينا المتعة وكل واحد من ائمتهم قد خالف
القران والاجماع ونقض شرح الاسلام وجاء بالمشرك في الطباع ولا يرجع
ذلك الى شبهة هذا الوجه فيقول لو ان رجلا عقد على امه عقد النكاح
وهو يعلم انها امه ثم وطئها ساء له عند الله ونحوه بالولد وكذلك قوله في الا

والبتت وسائر المحرمات وينبغي ان هذا نكاح شبهة او جيت سقوط المحرم
ويقول لوان رجلا استاجر غنما لنا وجنانا او حياطة او غير ذلك من النسا
ثم وثب عليها فوطئها وحملت منه سقط عنه الحد ونكح ببر الوان ويقول اذا
لقب الرجل على احليله حريم فزوجه في قبل امارة غير محرمة بئز لم يكن
ثانيا ولا يجب عليه الحد ويقول ان الرجل لولا ط بال غلام فاقب لم يجب عليه
الحد ولكن يردع بالكلام الغليظ والخففة بالنعل والخفقتين وما اشبه ذلك
ويقول ان شرب النبيذ الصلبي المسكر حلال لطلق وهو سنة وتحرمة بدعة
وقار الشافعي لوان رجلا اشترى اخته من الرضاع ووطئها لما وجب عليه
الحد وكان يجيز بيع الغنا بالقصب واشباهه وقال مالك الدف في
الوليعة والعريس سنة وقار داود بن علي لا يثبتها ان الجمع بين الاختين في
ملك البكر حلال والجمع بين الام والبنت غير محظور واقسم هؤلاء الفجر
وكل منكر فيها بينهم واستحاروا ولم ينكر بعضهم على بعض فيه مع ان الكنايف
والسنة ولا جاع تشهد بضلالهم في ذلك ثم عظموا امر المتعة والقران
بجملها والسنة والاجماع ايضا كذلك وقد عرفت جميع ذلك **فيها**
حل وعلى الدبر محضين بقوله تعا نسأؤك حرثكم فانوا حرثكم اني شتمت
اي موضع شتمت من القبل والدبر ويقوله تعا انما تون الذكران من العالمين
وتندرون ما خلق لكم ربكم من ذوا حكم اي مثل ما للذكران يعني الدبر قلنا
لو عقلت الراقصة ما جعلت ذلك دليلا لهم وهو دليل عليهم اما الآية الاخرى
فان الله تعا جعل النساء حرا على وجه الاستعانة وامر ببيان الحرث
يراد الحرث ولا يراد الحرث الا في منبت الزرع والزرع ههنا الولد والجميد
من القبل فتعين وانما قوله بامفعول شتمت بالحرث لان قاعدة فعل الشتم
علم المعاني ان يقدر مفعوله بما ذكره مفعوله تعا ولما شأ لهدكم احقن
لو شاء هدايتكم قوله تعا ولو شئنا لانتها كل نفس هدايتكم ولو شئنا هدايتكم
كل نفس قوله تعا ولو شاء ربك لا آمن من **في** من واثمال ذلك في **في**
فلو ذهب الراقصة يقدر مفعول في شتمت غير المذكور معدا ولم يجعل المفعول

الله

ذهب الى الخطأ في البلاغة وعلى قول من يزعم ان اتي ههنا بمعنى كيف واكثر ما جاء
في القران هو بمعنى كيف فلا دليل للرافضة في الآية الثانية فان الله تعا ونج الوحي
في الدبر من بني آدم واخرج سائر الحيوانات التي لا تقبل من التوبخ وجعلها
منه بقوله لوان تون الذكران من العالمين ويقوله وتندرون ما خلق لكم ربكم
من ذوا حكم فان سائر الحيوانات من الهياكل لانا في في الدبر اما من الذكران
فطاهر واما من الاناث فلا تاذ اخرج الذكر منها الا نقي فانما باقي النقا
دون الدبر فقتض الله الفقيه الراقصة كيف كان الهياكل اهدى منه ولا
يعي ولا ينزجر من توبخ الله تعا ولو اراد الله تعا بقوله وتندرون ما خلق
لكم ربكم من ذوا حكم دور الوجه تشبيها بدبر الذكور لقال وتندرون ما
خلق لكم ربكم من ذوا حكم من مثله **قار** في الفلك الكبير وخلق لكم
مثله ما تركبون يعني الزوارق **اقول** ما شنع به الناصب على الاما
قد تضافت به الروايات من طرق اصحابه عن امامه الثاني بازي فقيه
وفي حقه نزل قوله تعا نسأؤك حرثكم الآية كما ستعرفه وايضا آية
من روى جواز ذلك وقدا با حاد ايضا امامنا مالك وعن الثعلبي حقه
اسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه
والله وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال فوالذي هلكك قال حرث
رحلى الباردة فلم يرد عليه شيئا فاحمى الله تعا اليه نسأؤك حرثكم
فانوا حرثكم اني شتمت وقد روى هذا الحديث بعينه الفراء في معاني
ورواه ايضا ابن المرقضي في تفسيره ولم يختلفوا في العاظة وقال ايضا
المعالي ايضا في تفسيره وروى مالك عن نافع قال كنت امسك على ابن
المصنف فقرا هذه الآية نسأؤك حرثكم فقال تدي فيم نزلت هذه
قلت لا قال نزلت في رجل اتى المرأة في دبرها فسق ذلك عليه فنزلت هذه
الآية ورواه ايضا ابن المرقضي في تفسيره فوالذي في تفسيرها ويجلي
مالك وانه كان كذلك فلا يجد لتشيدهم الا الهوى وحمية الجاهلية
قوله وامر ببيان الحرث موضع ايراد الحرث ولا يراد الحرث الا في منبت

نفسه من حيث كونه
في الزمان
ان يكون له
نفس او لا

منقوض بجواز الوطى بين الفخذين اجماعا وليس محل الولد فبطل ما ادعاه قال
قلت سمعنا من جحاشنا قلت لا يتبع ذلك لا يكون منهن الولد وبما حكي
مما لا يمكن منه الولد كما في الفخذ والسرور وغيرهما فلا فرج للناس فيه في ذلك
وانما قلنا مفعول شتم بالحرف الى اخره باطل لان المفعول الذي للشيء
على ما قد مضى مخالف لما ثبت ونقر عندنا باب المعاني اذا التقدر في
مصدر الفعل دون المفعول كما هو ظاهر لمن تأمل في آيات المذكورين
ومفعول المشتمل في ضرب من بداهة الضرب دون زيد فالمقدر في
قوله تعالى فانوا حركتم اني شتمت هو الايمان ودون الحرف المقدر بمفعول
لا يلزم مطلوبه ولم تحصل فائدة زائدة على السطور لما قلناه من انه لا
يتبع ان يسمي من حركته بفتح الوطى مما لا يكون منه الولد كما في الفخذين
كان مغايرا له لم يكن على التقادير المشهورة وكان تكون حلية الوطى
مقتبة بارادة الولد وهو غير لازم وقوله تعالى اني شتمت معناه من ابن
شتم في قول قتادة والربيع كما قال تعالى لك هذا قالت هو عند
الله فيكون معناه استوا النساء واستوا الحرف من ابن شتم وهذا
لا امتناع فيه كما لا يخفى فالواو فيكون معناه من ابن شتم اني شتمت
الفرج من ابن شتم وليس في ذلك با حجة لغير الفرج قلنا لا نسلم ان
معناه استوا الفرج بل معناه استوا النساء فانوا الحرف من ابن شتم
فيدخل فيه جميع ذلك وما بقى من ان هذه الآية نزلت في اهل البيت
وان الرجل اذا اتى المرأة من خلف في قفها خرج الولد احوال والقديم
الله تعالى في ذلك كما رواه ابن عباس وجابر ومرواه ايضا احتجوا
قول الحسن انكرت اليهود اتيان المرأة قائمة وباركة فانزل الله تعالى
بعد ان يكون في الفرج لا يصير نازلا لا يمنع من ان يكون ما ذكرناه ما حكا
لان غاية ما في السبيل ان تطابق الآية فاما ان لا يعقيد عين فلا يخفى
عند اكثر المحققين لما نقر من ان ورد الخطاب على من لا يخفى
كما ذكرناه في صدر الكتاب ولهذا قال اكثر اهلنا بجواز مع الكراهة

وهو ظاهر

وذهب جماعة منهم الى تحريمه والخلاف فيه عندنا قريب من الخلاف عندنا لغيرنا
بل بما قال من قال به منهم من غير كراهة ولم يذهب الى هذا احد من اصحابنا والله
اعلم وقد استدل على ابا حنيفة ايضا بقوله تعالى ان تكون الذكوان من العالمين و
تذكرون ما خلق لكم ربكم من ان واجكم وجه الاستدلال به انه يحتمل ان لا يكون
الى التعويض عن ان واج الا وقد باح منهن الوطى المقتضى من الذكوان في
قوله تعالى هو لا ينافي من اظهر لكم ولا يلتفت الى قول الناصب الا اذا انبى
على المنع ولا دليل هناك الا على جهله وحمقه لقوله فان شئخ الوطى في
من يوافيه فخرج سائر الحيوانات الى قوله وجعل احدى منه وقد عرفت
وتج على وطى دبر الذكوان من العالمين نصا وليس فيه ما يتناقض بذكره من
الحيوانات وايضا فانما استدلك في اية المنع بالمفهوم المخالف وجعله حجة
قالب بقبضه فاما ان يعتبر الاول فيبطل ما ذكرنا هنا او يعتبر الثاني
فيلزم بطلان الاول فالجمع بينهما ناقض وايضا على القول بمفهوم المخالف
يعقيد قوله تعالى ان تكون الذكوان من العالمين اختصاصا بالتوبيخ بايمان
الذكوان الداخلين في الآية فقط وعلى قول من لم يجعل هذا المفهوم حجة
تعلق له بالنسوان نصا وانما جعله دليل التوبيخ على الوطى الشامل
خروج عن الاجماع لم يقل به ذو تحصيل قوله ولو اراد الله تعالى ذلك لقال
من مثله كما قال في تلك الكبار لا يتفقد ذلك الا اذا دل على عدم جواز
ولم يقل به احد من المحققين واعلم انه غير مستنع ان يذمهم الله تعالى بان
الذكوان من حيث لهم عوض بوطى النساء وان كان في فروجهن المفقودة
لا شراك لهن من في انتفاع ولا نكاح وقد يغني الشيء عن غيره وان لم
يشارك في جميع صفاته اذا اشترك في الامر المقصود ولو صح جواز
حق قال ان تكون الذكوان من العالمين وتذكرون ما خلق لكم ربكم من ان
من الوطى في القبل لم يكن مستكرا هذا لاهل اللسان والمعتق الى النساء
لان حواشيهم ومغني عاير من الممكن ان فسود الله وجهه الفقيه الناصب
لم يتفكر ولم يستدبر القرآن لم يتفكر في اعادة بيت الصحاح المجمع

الذكوان

من الطرفين واتى لذلك وقد طعن من على القلب والعين وهذا اذا ادعى
الناصب السبب الانصاف عمر في شتمه امامه عمر مع مالك ثم اشبع عبد
بذلك لان الرواية قد قوتهم واول ما صدر باحتمال هذا الفعل منهم
قوله ومنها عدم وقوع الطلاق ما لم يشهد بمحققين بقوله تعا فامسكو
بمعروف او فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم رد بان يقي
الاشهاد ههنا يتعلق بالنكاح وهو قوله فامسكو من دون او فارقوهن
ويؤيد ذلك وجوه الاول ان المفارقة ههنا ليست طلاقا وانما هي الطلاق
اي عدم الامساك فان الطلاق تعدد من ذكره بقوله تعا فامسكو من بعد
والعدة انقضت بقوله تعا فاذا بلغن اجلهن لان معنى الآية اذا بلغن^{الطهارة}
العدة وهي في مسكن الفراق فان احدث الله امر اعادتها في نفسك يعني
نكاحها واشهد عليه ذوي عدل منكم رد بان يقي الاشهاد ههنا يتعلق
بالنكاح وهو قوله فامسكو من دون او فارقوهن فان لم يحدث الله
امرا في اعادتها ففارقها يعني ارفع الحجر الذي كان عليها من ملازمة مسكن
ولو لم يكن المفارقة ههنا الطلاق لكانت امرا بطلاق ثان بعد الطلاق
الاول وان الاشهاد هو للامساك لا للمفارقة فان قيل المراد بالاجل^{ههنا}
الطهارة العدة يعني اذا بلغن الطهارة فامسكو او فارقوهن قلنا ذلك
من وجهين احدهما ان يقي ذلك سبق في قوله تعا فطلقوهن بعد ذلك
فائدة لا عادية قربها الاخران كل ما جاء ببلوغ الاجل في القرآن الغرض
العدل كقوله تعا فاذا بلغن اجلهن فامسكو من بمعروف او شرعوه
بمعروف الوجه الثاني ان النكاح يحتاج الى الاشهاد ودون الطلاق
النكاح عقد يبدى به ملك ما ليس لك من ملك الغير فيحتاج به الى
يثبت الانتقال والطلاق خل معناه تحلية ما هو لك فلا يحتاج في الا
الى البينة فقط فالاشهاد فيه وعدمه فيه واحد الوجه الثالث الاشهاد
المذكور معطوف على المفارقة لا يلزم ان يكون شرطا في صحة وقوع الطلاق
لان مثله في القرآن كثير وليس بشرط كقوله تعا اذا تدانتم بدين الى حل

منكم فاكتموا وكذلك سكر بالامر بالكتابة ثانيا بقوله وليكتب بينكم كتابا
بالعدل وثالثا بقوله فليكتب وليلل الذي عليه الحق ورايعا بقوله تعالى
ولا توافوا ان تكتموا صغيرا او كبير الى اجله بوبالغ بقوله ذلكم اقط
الله واقوم المشاهدة وادعى الاثر تاوباو بقوله فان لم تجدوا كتابا فوهما
مقبوضتان وكذلك يامر بالاشهاد على الدين بقوله واستشهدوا شهادتين
من رجالكم وبالغ بقوله فان لم يكونا رجلين فبعل وامرأتان وامر بالاشهاد
على البيع بقوله واشهدوا اذا ابتاعتم وكل ذلك ليس بشرط في لزوم الدين
لزوم البيع فكيف صار مثله شرطا في لزوم الطلاق وهل ذلك لا يتعدى
مكابر شرع الله تعا واحكامه **اقول** لا نسلم بان الامامية اوجبوا
عدم وقوع الطلاق بما ذكره الناصب وهذا وهم منه او قراء وانما اوجبهم
بالاثر الصحيح المروية عن اهل البيت عليهم السلام بان شهادة عدلين
في وقوع الطلاق ومضى فتدلت لربيع الطلاق والعلة في ذلك ان
على الطلاق وعدمه من التواتر وجميع ما ساعدنا عليه النقص قال ابن
في تفسيره وقائدة الاشهاد ان لا يقع بينهما التواجد ولنا لا يثبت
فيدعي البينة الزوجية ليرث فقد يحصل في الاشهاد مصلحة الطرفين
مصلحة فلا يبدون الاشهاد تصير كالمصلحة الامر زوجة ولا مطلقه
لان الطلاق انما يكون بعد ثبوت الزوجية وملك الرجل بضع المرأة فان
ادعت الطلاق لم يقبل منها الا بالبينة لان اقراره في حق الغير ففسخ
كالمصلحة واما مصلحة الزوج فللمصلحة من لوانه الزوجية كالنفقة
وغيرها وللزوج باحث المرأة او الدابة فلهذا اصدار الاشهاد شرطا في
الطلاق بخلاف النكاح لان المرأة فيه مأكلة بضعها بلا منازع ولا
فاذا ارضيت هي والزوج على وجه شرعي فلا امر ولا يجب الاشهاد وفاقا
فضلا عن ان يكون شرطا ولا لوجوب في جميع العقود وهو ممنوع قال
الرحماني في مشافه ابن ابي عمير في تفسيره وهذا الاشهاد مبدى
عليه عند ابي خنيفة بقوله تعا واشهدوا اذا ابتاعتم وعند الشافعي

في الرجعة منذ وباليه في الفرقة وهذا يجب الرد على الناصب بان الامر ظاهر
يقضي الرجوع في عرف الشرع فلا بصار الى غير من غير دليل وايضا في قوله
واشهدوا ذوي عدل منكم ان يكون راجعا الى الطلاق اي في اطلاقهم
فقط لقولهم بعد من واشهدوا ذوي عدل منكم وان يكون راجعا الى الله
او الى الرجعة التي عجز الله تعالى عنها بالاسكان لا يجوز ان يرجع ذلك الى الفرقة
لانها ليست ههنا شيئا يقع ويفعل وانما هو العدول عن الرجعة وانما يكون
مفان قايما بان لا يراجعها قسيتين بالطلاق السابق على ان احدا لا يرجع
هذه الفرقة الشهادة ولا يجوز ان يرجع الى الرجعة لان احدا لا يرجع
الشهادة ايضا من جميع المسلمين غير الشافعي فلا يكون حجة وهو احد
والاخر المذهب وانما هي مستحبة فيها عندهم وحمل ما ظهر من الوجوب على
خروج عن عرف الشرع من غير دليل فتعين الاول فيكون الامر بالشهادتين
الى الطلاق وهو المظهر وهذا احد في مقابل في تفسير لا يقال ان الطلاق
وقع بعيدا بخلاف الفرقة لا نقول لا يجزى اذ الضمير الى الاقرب بل لا يجوز
المنافاة اذا اعتبر في الرجوع صحة المعنى دون القرب والبعد بقوله تعالى
انا ارسلناك شاهدا مبشرا ونذيرا لئؤمنوا بالله ورسوله وتعدوا
ونستحي بكرة واصلا فالنسيج راجع الى الله سبحانه كونه متاخرا في اللفظ
حيث انه غير لائق الابد تكادون رسول الله عليه والرحمة قريب فقد
ان ظاهر الامر بالاشهاد يقتضي ان يكون واجبا في الطلاق فالنسيج
من معظاهر القرآن في مثل هذه الصورة جمل محض لا يقول به وتخصيل
وما ذهب اليه الشافعي وهو مذهب هذا الناصب الشيء من ان الاشهاد
على الرجعة اولى لا يلتفت اليه لما بيناه وهو واضح واعلم ان في قولنا
والعدن انقضت نظر لاجماع سائر المفسرين على ان المراد بقوله تعالى ان
هو الرجعة مع انقضاء العدة بل يحتاج الى تكاح بدليل وهذا قال
والفقهاء وان اختلفت العبارات فالمعنى واحد وانما اذ بلغن اجل
العدة وشاذ عنه فانه بالخيار ان سئم للرجعة والامساك بالمعروف

والاشهاد

وان سئم فترك الرجعة والمعارفة واستقاء الاضرار وهو ان يراجعها في
اخر عدتها ثم يطلعن نظرا لاداء العدة عليها وتعدية لها وكل هذا لا يتصور الا
مع العدة لا مع انقضائها ولهذا قال مقاتل في تفسيره لا يزاى بان لا يقتض
بمراجعة الاضرار بها الى آخره كما ذكرناه عن سائر المفسرين والفقهاء ولا ي
عليك فساد قوله فان قيل المراد بالاجل ههنا الطهارة والعدن ان
هذا المثل واحد وهو خلاف المتنازع فيه هذا لما عرفت من التفرع بين
واما الذي يراد به الطهر هو قوله تعالى العدة من قالوا معناه ان يطلعن
طاهرة من غير حجام ونسوي باقي الشرط وقال ابن عباس العدة ان يطلعن
طاهرة من غير حجام وبرقائ مجاهد والحسن وابن سيرين وقتادة
والصالح والسدي وقال ابن المرتضى في تفسيره المراد ان يطلعن في
طهر لرجاعها معهن فيه ثم يحل حق تنقيصه عدتهن ثم قال وهذا الطلاق
وادخله في السنة وانصر من النذر ويدل عليه ما روي عن ابي بصير
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كانوا يستحبون ان يطلعن
للسنة الواحدة ثم يطلعنوا غير ذلك حتى تنقضي العدة وقام مقاتل في
يعني طهر في غير حجام ثم قال واحصوا العدة من غير حجام فقد بان لك
تخليط الناصب وجملة في قوله فان قيل المراد بالاجل ههنا الطهر
وكذا قوله كما جاء بلوغ الاجل في القرآن الغرض من العدة غير حجة فارد
به غير ذلك فلينبه لي نظر فيه اذ على تقدير انه يربب الاسكان والشرع
عليه لبطالان مقصود ان اراد به انقضاء المدة المحصورة بينونة والاداء
باطل لقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعرفته وستره من بعد
قلنا المذموم وما ذهب اليه في الوجه الثاني من ان التكاح يحتاج الى
الاشهاد دون الطلاق لان التكاح عقد تريد به ملك ما ليس لك من
الغير ان قد عرفت انه ايضا نقاش من اية كذا لا يقع فيه الخصام والاداء
احدهما فيدعي كما في ميراثه الى غير ذلك مما يتعلق بمصلحة كل من الرجل
والمرأة بالاشهاد على الطلاق بخلاف التكاح وقد عرفت ما في وجه

الثالث

من الفساد من ان الامر ظاهر الوجوب اجماعا واذا دل على النذب فانما يدل
 خارج لا يفسد واذا دونه الامر مطلقا وجب حمل على الوجوب لان بقية السنة
 وهو ظاهر وانما يرد ما ذكره الناصب على من يدعي امتناع حمل الامر على النذب
 وهذا امر يذهب اليه واحد وكذا كون الامر شرطا انما علم من السنة لا من نقل
 ويجب على الناصب الشيخي ان يقول بمثل هذه المقالة لان عند برد الا
 للوجوب تاريخ كقولنا تعا فاعسلوا وجوهكم وايديكم الآية والندب
 كقولنا تعا واشهدوا اذا تابعتهم وايضا على ما ذكر من التأكيدات على
 المندوب ان لزما محتملا وجب ان يلزم منه مثله لان امامه الشافعي قد قال
 بوجوب الاشهاد في الرجعة وندينه في الفرقة وايضا قوله تعا فاعسلوا
 وجوهكم امر بالغسل من غير تأكيد وامر في الاشهاد على البيع مع التأكيد
 والمبالغة ومثله في الذين فلهذا على قول الناصب ان يكون الامر في الا
 على الدين والبيع اولى من الامر بالغسل والقضية بالعكس وفاقا فاعلم ان
 هذا المتحذر والمكابر وهو المخالف لاجماع اهل البيت المبتدع في الدين
 ليس منه الحامل الحامل لكتاب الله تعا على اذنه الفاسد واقراره الكاسد
 ولوردت في الرسول والى ولي الامر منهم لعلم الذين يستنبطونه منهم
 فذهب ليدل امامية من ان الشهادة في النكاح ليست شرطا قد روي
 عليه مالك لانهم قالوا اذا الرتبة اوصوا بالكتان صح النكاح وفاقا
 اليهود والدليل على صحة ما قاله الامامية بعد ورود السنة من ان
 امر بالنكاح في مواضع كثيرة من الكتاب العزيز ولم يشترط الشهادة ولو كان
 شرطا لذكرت في بعضها ولا احتجاج بما روي ولا نكاح الابوي وشاهد
 عدل على تقدير صحة احتمال افضلية دون الوجوب كقولنا والجماع
 المجدد الا في المجدد وقوله صلى الله عليه واله لا صدقة وذو رحم محتاج
 النفقة اخل في اللفظ على الصلوة والصدقة والنكاح والمراد احكامها
 ومثل هذا لا يقل احد بما متنازع وهو جائز عند جميع المحصلين خلافا
 للناصب فقط بحمله ويكون هو اه

قوله ومنها نجاسة الكافر محتجين بقوله تعا انما المشركون نجس والنجس
 من وجهين احدهما ان الله تعا اباح لنا طعام اهل الكتاب ومنعتهم
 وهذا نص في طهارة الكافر ولكن جاء لفظ النجس للكافر واجتنبنا
 التوفيق اما وجود الناصب من احدهما ونجاسة عن الكافر فيها خلاف
 بين العلماء وحل طعام اهل الكتاب ومنعتهم لا خلاف فيها وايضا نص
 على ان سورة المائدة لم يدخلها ناصب وهي من احرام الزل ففتن لشيخ
 واما وجود التاويل ونجاسة الكلب يحتمل التاويل فيلزم تحريم الكلب
 وظاهره كالحيت ولذا منع من لحم ومن افشاء المعصوف ومن قراءة القرآن
 وقيل شبه بالنجس سمعان لا على الحقيقة في عينه وقيل لبس الغز في عينه
 والجامع بينه وبين النجاسة ملازمة لها او عدم احتران منها مثل
 الميتة والدم والخنزير وشرب الخمر وغير ذلك وحل طعام اهل الكتاب
 ومنعتهم لا يحتمل التاويل فتعين ان قوله تعا انما المشركون نجس ليس
 حقيقة ولو ذهب الرافضي الى نجاسة الكافر ذهب الى تناقض القران
 وهو كراهة ان الله تعا يقول ولقد كفرنا بني آدم ولم يفريق بين كاف
 ومسلم وقضية التكرير لا تقتضي نجاسة العين **اقول** ظاهر الآية الشر
 تدل على تجسيم المشركين لانها خطاب من الله تعا للمؤمنين بخبرهم فيه
 ان المشركين نجاس ويا امرهم ان يمنعوا المشركين من ان يقرؤوا الحمد
 بعد عامهم هذا سنة قسح حين اخذ على عليه السلام سورة براءة من ابي بكر
 وعمر لاجماعا فقد جرى الله تعا شركهم محرمي القدر الذي يجب
 وقبيل من طرق الخصم ما يوافق ذلك فالحسن من صلح مشركين
 كرواية اكثر مفسري المخالف كابن المرتضى والرخشي لان موافق لنا
 في هذه المسئلة وعندنا لا يفسل بين الامم الربوبية وقال الغزالي في المعاد
 قال الضحاك وابو سعيد قد روي في مقالة في تفسير الآية والنجس الذي
 هو ليس بظاهر وقابله ابن المرتضى في تفسيره وعن ابن عباس عياهم
 كالكلام والخنا براءه كذا روي الرخشي ايضا عن ابن عباس ومعه ط

نجاسة الكافر

ظاهرة الآية الكريمة لان لفظ الجنس كاعرفت يقتضي حقيقة بخاسته العين
في الشريعة وانما يحمل على غيره كالحكمة مجازا والحقيقة اول من المجاز وكل
شيء يستقدر يسمى في اللغة بجنس ثبتت هذه الادلة الظاهرة ان اعيان
المشركين غير ظاهرة ولا يلتفت الى جواب الناصب اذ هو متكابر فاصب
وبشر بعذاب واصب لقوله وحل طعام اهل الكتاب ومن حكمهم لا خلا
فيها لانه ان اراد بنفي الخلاف فغيره مطلقا فكلذبه ظاهر وان اراد بنفي
عنه وعند اصحابه وهو مصادرة على المطلوب وبطلان معلوم
ليس حجة علينا قوله نص المفسرون ان سورة المائدة لم يدخلها ناسخ
بذلك على بطلان ما ذكره صاحب التفسير في كتابه الذي يذكر فيه النسخ
والمسوخ في تفسير قوله تعالى ولا تسكروا المشركات حتى يؤمنن ذكرنا هنا
آية المائدة ثم قال وقد نسب الطبري هذا لابن عباس فمداه ابن
عن ابن عمر وهو مذهب عمر انتهى كلام صاحب التفسير وقال ابو القاسم
هبة الله المفسر البغدادى في كتابه الذي جمع فيه النسخ والمسخ
احد شيوخ الحنفى قال عبد الله بن عمر الآية التي في سورة البقرة حكمة
والآية التي في سورة المائدة منسوخة ولهذا قال هبة الله سورة
دخلها النسخ ان المراد جميع المفسرين وان اراد البعض لا ينفذ ذلك
وايضا فعند الناصب ان آية البقرة وآية المائدة لا يجزئهما مجزئ
فكيف يجزئ بالنسخ الناصب الجحول وبجمل يارنج النزول اختلفت
ايتهم النسخة قال صاحب التفسير في آية البقرة وآية المائدة والآية
واما معرفة المتقدم من المتأخر فلا اعلم في ذلك فضلا لعنده واذ كان
كذلك وجب على الناصب ترجيح القول بالاحكام آية البقرة وكونها ناسخة
لاية المائدة تغليباً لله في قوله صلى الله عليه وآله ما اجتمع الحرام واليؤا
الاو غلب الحرام الحلال ولا شك ان اهل الكتاب مشركون لقوله تعالى وقول
اليهود وغيرهم ان الله قال للنصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحانه عما يشركون
لا تيق آية البقرة مخصوصة بالوثني لان الجمع الحلي كلام

ابن القيم

الجنس للعموم ولهذا قال بعمومها صاحب التفسير وغيره وايضا فمما يحمل
لعده الجواز فلا يقدر على التمسك بجمع الاحتمال ومعه وجوب العمل بالتغليب
كما قلناه فلا فرق للناصب حينئذ وما يؤيد جميع ذلك ما قاله ابن عباس
في رواية شهر ابن حوشب عنده قال فرق عمر بين طلحة وحذيفة راى بينهما
الثنين كانا تحتها كما بينت كما ذكره صاحب التفسير وغيره ثم قال وخرج
الطبري عن ابن عباس كلاما معناه ان الله تعالى حرم على المسلم تكاح كل
كافرة لقوله تعالى لا تتكاهوا بعض الكافرو ولا شك ان اهل الكتاب كفار لقوله
تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال لقول في هذه الآية كالفقير
آية البقرة من كونها ناسخة لآية المائدة تغليباً لله في هذا ما يبرز من قوله
بر واما اصحابنا فقد التزموا به وبما جاء من الروايات عن اهل البيت
فشدت الناصب جعل محض وقوله يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات
ثم طلقوهن وقوله تعالى ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر فضع على محله
النكاح واقصر على بيان احكامه ولو كان نكاح غير المؤمنات مباحا لكان
تحت العموم ليسين لنا من حكمه مثل ما بين في الموضات وبعد النكاح
يستأنز المودة لقوله تعالى وجعل بينكم مودة ورحمة وكل مودة لكل
حرام لقوله تعالى لا تجد قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد
الله ويؤيدون آية واما قوله لا ينسلكم الله عن الذين لم يقاتلوا في الدين
ولم يخرجوا كآية لا يصدق في كلمة الكبرى لان هذه الآية منسوخة
واما قوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فظاهر من ذلك
عند الحنفى في اللحم الغنيري وما لم يذكر واسم الله عليه فيكون المراد
وما يملكونه من دون المائتة وما يعالجونه باجسامهم فبطل حصر التوفيقي
نسخ انما المشركون او تأويله لما يتاه من وجوب التخصيص في الجوز
الناصب للعين يولد ذهب الى نجاسة الكافر ذهب الى تناقض
القرآن وهو كفر وخلاف قوله ولا نجاسة للكافر فيها خلاف بين العلماء
فها لا ينسب الزور

الامامية وهل هذا الاضطراب في البحث وجعل من ظاهره فان قلت لعله اراد
بالعلماء علماء المذهبين قلت يبطل قوله وحل طعنا ما اهل فمناهم خلا
فيه وهو ظاهر فاما مله وايضا فان اكثر مفسريهم قد نقل نجاسة الكافر كما
ذكر ذلك او لا قوله وقضية التكرير لا يقتضي نجاسة العين مسلم ومن
يستدل على نجاسة العين بقضية التكرير كما عرفت وانما استدلت للناس
بالنص على النجس كما ذكره سبحانه واعلم ان الناصب عكس ما قال فلم يحسن ان
عندنا نقول عليه ايراده ولو انه قال يقتضي عدم نجاسة العين مسلم
ثم مراده ولكن لضعف بصير وبصيرة عيسى عن مقصده في اشارته بوجه
بان قوله تعالى ولقد كفرنا باني ودر نص على تفسيره جميع المفسرين حتى
ذكروا في وجه تكملة سبعة عشر خصله منها العقل وانما لكل سيد
ينظر الى السماء ومنها النطق وتعديل القامة وامدادها ومنها حسن
الصورة ومنها الرخا بالالحى والنساء بالذوائب ومنها ان دعا حتى
سائر الاشياء ومنها ان منهم خيرا مة اخرجت للناس وقد ذهب الى
كل وجه منها ما لمثل ابن عباس وعطاء الخفاف وغيرهم كما رواه الفراء
في معجم التبريل وابن المرتضى في تفسيره وغيرهما من المفسرين ولم يذكر
قضية التطهير وهذا دليل على ابتداءها من الناصبة وايضا لو فرضنا
سجنا نص على ذلك بل قال ولقد طهرنا باني آدم حتى قال لا نعلم كونه
لما دفعت قضية التطهير عنهم ولو جوب الحكم بتنجيسهم فكيف ما هو
فيه عن الطرفين لا يدل على الطهارة ولا النجاسة وايضا فان ما ذهب اليه
يقتضي مساواة بين ذوات الانبياء وذوات الكفار في الطهارة وهذا
وبطلان ظاهر وان التزم به الخصم وايضا يرد على ائمة وهو ابو حنيفة
قال بمقتضى تنجيس النطفة والله الهادي **قوله** ومنها عدم جواز
في السفر وجوب قضاء الفرض الذي يصام فيه وخرج من وجوب
ان الصوم عزية في الاقامة والظاهر خصة في السفر ومضى تحت العزيمة
كانت مقدمة على الرخصة واولى منها
الوضوء الماء عند

والتراب رخصة فمضى حصة الماء كان مقدما الثاني المهد في اصول الفقه
انه متى ارتفع الوجوب بقي الجواب كالفحوى فان تقديم الصدقة بين
التجوى النبي صلى الله عليه وآله بعد ما انفتح له وكان ممنوعا **قوله** ان
البيت عليهم السلام ان من صام في السفر كان عاصيا ويجب عليه القضاء وقد
صححت الروايات عنهم بذلك كما ساعدنا عليه الخصم قال ابن المرتضى في تفسيره
والصوم جائز عند عامة اهل العلم الا ما روي عن ابن عباس وابي هريرة
بن الزبير وعلي بن الحسين انهم قالوا لا يجوز الصوم في السفر ومن صام فيه
القضاء **قوله** واحقوا بقول النبي صلى الله عليه وآله ليس من البر الصيام
في السفر **قوله** وهو مذهبا اهل البيت عليهم السلام وقد روي هذا
الحديث بعينه لا يزيد عليه ولا ينقص الفراء في معجم التبريل الذي اخذ
عنه الناصب غير انه لم يذكر اهل البيت عليهم السلام **قوله** اصلح
المداير في كتابه الذي يذكر فيه الناسخ والمنسوخ وقد نسب اليه
رحمته الله القول بنسخ التحريم عن من العصاة والتابعين منهم ابن عباس
وابو هريرة وعروة بن الزبير واوردته باسانيد **قوله** في الكتاب المذكور
وزعم بعض الناس ان هذا الحكم منسوخ اعني حكم التحريم منسوخ
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج عام الفتح في رمضان
فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر **قوله** وكان اصحاب رسول الله صلى الله
يتبعون الاحد فالاحد من امره **قوله** فلم يزل صلى الله عليه وآله يفطر
حتى انسح الشهر فقبل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال صلى
عليه وآله اولئك العصاة **قوله** وتعلق القائل بقوله صلى الله عليه وآله
ليس من البر ان تصوموا في السفر **قوله** فالفطر عند هذا القائل واجب على
المسافر ولا تخيير له ومن صام رمضان في السفر عاده ولم يخرج وقرب
رواه ابن المرتضى في تفسيره عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خرج الى مكة عام اربع في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغيم فصام
الناس معه فقبل له رسول الله صلى الله عليه وآله الناس قد شق عليهم الصيام وقد جابده

من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون فافطر بعض الناس وصام بعضهم
فبلغوا ان ناسا صاموا فقالوا لئلك العصاة وقد روى هذا الحديث
من غير زيادة فيه ولا نقصان الفراء في معاملة التزليل عن جابر ايضا وقال
البحراني في كشفه ومن الناس من فرض الفطر على المريض والمسافر حتى
ان من صام منها فاعليه الاعادة فقد تظاهرت الروايات من طريق
كما تظاهرت من طريق الامامية عن اهل البيت عليهم السلام ومعهم ظاهر
قوله تعا فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر بخلاف ما
ترك الظاهر واضم ففطر من غيره ليل فقد عرفت بطلان قوله في اول
الوجهين من ان الصوم عزيمته في الاقامة والفطر خصه في السفر
هو عزيمته في السفر كالصوم في الحضر ولو سلمت الرخصة فلا منافاة
بينهما وبين الوجوب لاجتماعهما في مادة اكل الميتة عند خوف التلف
المثال بعينه يحدس في وجه الناصب الثاني اذ عند ارتفاع الرخصة
وجوب اكل الميتة لا ينافي الجواز بل التحريم وهذا دليل على حمله وعي قلبه
لسوء فهمه وكثرة قلبه لان رفع الوجوب اعم من بقاء الجواز ولا دلالة
للعام على الخاص باحدى الدلالات الثلاث بل رفع الوجوب لا يستلزم
رفع الجواز اذ في الخاص لا يستلزم نفى العام ولو سلم ما قاله الخصم
فما ليس كذلك بل هما حكمان متقابلان من الصوم والافطار وجوب
للمقيم والثاني للشافعية والادلة السابقة من اقوال اكثر العلماء من الذين
وكفا نارة على واحد العين ومن قد عي قلبه بلعلاء من الذين **قوله**
ومنها فساد الصوم في غسل الجنابة قياسا على الصلوة وروى وجوه
اولها معنى الصوم هو الامساك عن اكل والشرب ونحوهما وليس هو
كالصلوة فامتنع الطهارة والحديث فيه ثابتهما الله تعا اباح الاكل
والجماع حتى يطعم الفجر بقوله تعا فباشروهن وابتهوا ما كتب الله لكم
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر
اباح الله تعا الجماع الى طلوع الفجر فلا بد ان ما يرمي الذي يقع قبله

نطلب الاغتسال من الجنابة يقع في جزء من النهار بالضرورة وهذا روى
ان الوطء اذا اوجب الى الطلوع الفجر كان الجهر منه وهو النزوع واقعا في الجزء من
النهار قطعاً وهذا يبلغ من الدليل قبله رابعا اذا جاء الوطء الى الفجر وقوة
جزء منه وهو النزوع في الفجر كان جواز الصوم جنباً بالطريق الاولى وذلك
باب القياس **قوله** مذهب الامامية المروي من اهل البيت عليهم السلام ان
اجنب في شهر رمضان ليلا وبعد البقاء على جنبته الى الصباح بطل صوم
ذلك اليوم ووجب عليه القضاء والكفارة وهو حكم ما خذ من السنة
يكون طريقه الروايات والتشريع في ذلك جهل محض لاسباب وقد جاءت
الروايات من طريق الخصم وكان الناصب الشيعة لم يقف على كتب اصحابه
رد على الامامية وهذا دليل على جهلهم قال ابن قدام في شرح المحرر في
بالفقه في معنى البقاء على الجنابة بعد كلام يسير وكان ابوهريرة يقول لا
صوم له ويرى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وحكي في الخبر ايضا عن الحسن وسائر
عبد الله قال انتم صومتم ويقضي فم قال وعن الشعبي يقضي عن الفجر دون
الطلوع وعن عروة وطاوس ان علم جنبته في رمضان فلم يغسل حتى
وهو مفطر وان لم يعلم فهو صائم هذا اخر ما ذكره ابن قدام وهو موافق
لمذهب الامامية اذ لا خلاف عندهم فيمن غلبه النوم ولم يتعد البقاء على
الجنابة حتى طلع الفجر انه لا شيء عليه في ذلك كما ذكره الخصم فالمراد عليهم
على هؤلاء اعلام مذهبهم قال الله ما اجمعه فان قلت قد عارض الخصم
ما ذكره تجديد عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمراد ان كان يصبح جنباً
غير اجتماعه في صوم يومه ذلك وفي بعض الروايات وذلك في بعض
شهر رمضان قلت لا تعارض لا نقول هذا الخبر لم يرد من طريقنا فلا يكون
معارضا لنا وهو ظاهر وليس للخصم ان يقول حكم الجنابة لا ينافي الصوم
قد يحتمل بهما ويؤخر اغتساله ولا يفسد بذلك صومه لا نقول انا لا نقول
على المتعد البقاء على الجنابة الى الفجر الفصل لاجل المناقاة بين الجنابة والصوم
لا بد ان يكون جنباً في تمام يومه بخلاف من احتمل بهما او استمر

بدليل انها تجوز خلف قريش وغيرهم ولا امامة لا تصح في غير قريش على قول
 الخصم بل عندهم انها تجوز خلف كل من وفاجر ومنها ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يامر بذلك وانما امر به عائشة فقالت للوؤن مراً بأكبر فليصل
 بالناس فظن ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بذلك وعلى الجملة فالمشهور عند الخصم في
 زمان جواز ان ياتر الناس بالمفضول ومنها انه ليس ان يدل تعدد في
 الصلوة على امامة اولي من ان يدل عزلها على عدم امامته ومن المشهور
 عند اهل السير والتواريخ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع الناس
 خرج فاعزأ بأكبر ثم صلى بالناس بدليل قول النبي صلى الله عليه وآله
 اخذتم في التصفيح التسييح للرجال والتصفيع للنساء كما اخرج ابن الجارود
 وغيره وانما هذا الشيعة في مخالفة هذا القول عن الصلوة لا الصلوة نفسها
 كما ذكره راس المعتزلة ابن ابي الحديد في قوله ولا في صلوة امة فيها مؤخران
 قد صح عند الخصم ان النبي صلى الله عليه وآله قد مر عبد الرحمن بن عوف حين خلفه
 مفعول يصليح بين قبيلتين من الانصار فعاذ وقد فاته المغرب وقد قد
 الناس عبد الرحمن فلما اتى النبي صلى الله عليه وآله صلى خلفه وهذه على
 تقدير صدقها ابلغ من تقدير ابي بكر ولم يتبع احداً لا امامة لعبد الرحمن
 بن عوف وفاقا وايضا فانها معارضة بما مر على علي عليه السلام في المدينة في قوله
 وهذا التامير ادل على امامة من الصلوة لانها جازية ضمن كل صلاة فاقالة
 على قول الحسن البصري القائل بالنسب الخفي قوله طرق متعددة باطل ورد
 اذ لم يبق الا عن عائشة اجماعا والطرف المتعددة عنها لا تدفع دعوى الشيعة
 مع حصول الوفاق بعد الورود عن غيرها وقد عرفت بطلان قول الناس
 في صدر الكتاب من ان الشيعة حدثت وايضا فقد اجمعت ائمة على
 ان عليا عليه السلام حين تاخر عن البيعة كان معه وجوه الغضا من شيعة بني
 بني هاشم فكيف يقول الشقي بحدوث جماعة تسنين قائلة الله في فوج
 وهل حدا الامن خالف النبي صلى الله عليه وآله وابتدع وترك التمسك بالثقلين وتخلت
 نصرة ابي السبطين ويظهر ذلك لمن تصفح السير والتواريخ ونظر فيما يطرأ
 بالسنة الاقلام في طروس الائمة الاعلام وقوله مشاهدين قول النبي صلى الله عليه وآله

عليه

ما يميز

مما ينقض منه العجب حيث قد علم ووقع الاجماع على قبح ما جرى من بعض
 ذكرهم من الغلاف والشقاق للنبي صلى الله عليه وآله في حياته وبعد وفاته بدليل نقل
 الحوض وغيره مثل اهل العقبة وقتل سعد وقال البصره وصفين والزهراء
 وما ذكرته لك في صدر الكتاب من قول عمر بن عبد العزيز عليه السلام ان الله
 الذي لا اله الا هو يضرب عتقك وما جرى بين ابي بكر وبين فاطمة رضي
 فاطمة عليها السلام في بكر وعمر انكما انحطتما في التوقد اخرج الجارود في مسند
 صحيحه ما حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبيتين سنن من
 كان قبلكم شرب الشربة وذراعا بذراع حتى لو دخلوا حجر حطب لقتلهم
 قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال من قال في جامع الاصول
 عزائي واقد اللقي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما خرج الى
 خيبر من بيعة المشركين كانوا يعلقون عليها السحرة يقال لها ذات اقول
 فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات اقول كما لهم ذات اقول فقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله سبحانه هذا كقوله فوم موسى اجعل لنا الهة
 كما لهم الهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم اخرج في
 وبنين زاد حدوا النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى ان كان فيهم من
 انه يكون فيكم فلا ادرى تعبدون العجل ام لا وايضا الصحابة الذين
 قتلوا عثمان وكذلك الذين خذلوه منهم كيف حالهم عند المناصب وامثال
 ذلك كثير مما يدل على ان بعض الصحابة يخالف سنة الرسول صلى الله عليه وآله
 وآله فلا فرج للناس فيما ذكره اذ السنة التي فكرها ليست باعظم
 القتل وقوله سبع عشرة صلوة وان زاد الخصم عليها ظلموا وزوروا وانما هي
 صلوة واحدة وناخر في اول ركعة منها وصلاحها النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وان زاد الخصم عليها ظلموا وزوروا فسوف يلتقي في جهنم مذموم
 مدحوا **فان** ومنها الاجماع قالوا لا يمكن من كل الامم الى آخر القضية
اقول قد دللتك على بطلان حجيت الاجماع فيما سبق من قول النظار
 وتسليم فخر الدين الرازي لها فلا يظنون باعادة ذلك الكتاب وما يؤيد

من الصحابة

خلفوا

اشارة الى
الاجماع

قول النظام ايضا ان الاجماع ليس اصلا في الدلالة بل لابد وان يستند
 المجموعون الى دليل على الحكم حتى يجمعوا عليه ولا كان خطأ وذلك الدليل
 اما عقلي وهو باطل او ليس في العقل دلالة على امامته والقرآن خالفه
 ولو كان الاجماع تحققا كان خطأ فينتفي لالته وايضا فالاجماع اما
 يعتبر فيه قول كل الامم ومعلوم انه لم يحصل والاجماع اهل المدينة ولهذا
 قال عمر انه بلغني ان قائل لا منكم يقول لو قدمنا عمر بايعت ولا نأفلا
 امره ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فقلت وتمت الايامها قد كانت
 ولكن الله وفي شرها ان الانصار خالفوا فاجتمعوا باجرهم في سقفة
 ساعد وخالف عنا علي والزبير ومن معهم الحديث كما ذكرناه او لا فقد
 اعترفوا بكون بيعة ابي بكر فقلت وان عليا والزبير ومن معهم خالفوا
 بيايعوا كما هو مذکور في صحاحهم مما لا ينكر ونكا اخرجه البخاري
 وغيره او يعتبر فيه قول بعض الامم اجمع على قتله وفاقا وايضا كل
 واحد من الامم يجوز على الخطا في عاصم لم من الكذب عند الاجماع
 وقد عرفت بطلان شبههم هنا ما مضى وايضا قد بينا نبوت
 الدال على امامته المؤمنين عليه السلام فلو اجمعوا على خلافه كان خطأ
 كما هو عند الخصم ايضا فان قلت سند الاجماع ما روى عن النبي
 اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر قلت هذا الحديث مذكور
 فيها وقد نقل بعض الفضلاء ابا بكر وعمر نصب ابي بكر ورفع عمر على
 حذف حرف النداء وقال مراد النبي صلى الله عليه واله وسلم بالذين
 كتاب الله وعترته وهما الثقلان اللذان قال عنهما اني تارك فيكم
 كتاب الله وعترتي اهل بيتي كما هو مشهور عند الخصم لان احكام الحديث
 قد روى بلفظين مختلفين وعلى وجهين من الاعراب احدهما
 والاخر نصب كما سلف وهو الاوجه والاخر عصمتها وهو باطل
 فان قلت على هذا التقدير يكونان داخلين تحت مطلق الامر في قوله
 صلى الله عليه واله اقتدوا فما قلناه افرادها قلت لقائل ما علمه

من شاة خلافي في ذلك وقد نطق القرآن بافراد ما دخل تحت مطلق
 كقوله تعالى فآلهة ونخل وقرآن وقوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم
 ومنك ومن نوح فان لم يسئع ان يبدي في الامر بلفظ الجمع فربما
 بالاشارة الى اثنين على التخصيص لوجهين أحدهما التاكيد كما ذكرناه و
 الثاني ان تكون العبار عن الاثنين بمعنى الجمع انشاعا كما يعتبر به
 وليس فيه من معاني الجمع شيء كما قال شيخنا هذا ان خصمان اخضعوا
 هل اشك بنو الخصم اذ تشاوروا الحارث الى قوله خصمان واذا كان الا
 كذلك فقد سقط ما تعلقت به المناصب من الحديث ولم يبق لهم فيه
 شبهة وبقول ذلك ان ابا بكر وعمر اختلفا في كثير من الاحكام فلا يمكن
 الاقتداء بهما وايضا فان الاقتداء بالفقهاء لا يلزم كونهم ائمة هذا على
 تقدير تسليم الرواية الباطلة وايضا فانها معارضة بما روى من قول
 النبي صلى الله عليه واله احيائي كالنجوم بايتم اقتديتم اهتديتم مع اجماع
 على استقاء امامتهم فقل جميع شيبة الناصب المذكورة على من روى
 وهو ايضا ظاهر وايضا في اسناده خلل لا يعمى الى عبد الملك
 عير عن ربعي بن خراش ثم بعد ثار يعزى الى حذيفة بن اليمان و
 الى حفصة بنت عمر فما عبد الملك من اهل الشام واخلاف صحابي
 المؤمنين وهو المشهور بالنصب والعداوة له ولم يزل يتقر الى بني
 امية يقولون لا جند لك اذ في ابي بكر وعمر والطعن على امير المؤمنين
 فلو ان القضاء وكان يقبل فيه الرشاء ويحكم بالجور والعدوان وكان
 مستظاهرا بالجور والعبث بالنساء فمن ذلك ان الوليد بن سريج فاجبي
 اخته كظم بنت سريج اليه في اموال وعقار وكانت كظم من احسن بياد
 واجمل فاجبته فوجبه القضاء لها على اخيها فقربا اليها وجهها فاضا
 ذلك عليه واستفاض فقال فيه هذيل لا يجمع اناه وليد النبي
 على ادعي من المال والحق في قوله كظمها وكلاهما شفاء من الداء الخواص
 قابحت فوجي اليه بطرها وتومض لحيها اذ خصها وكان كل عين حيلة

م

بشر

فادلت بحسن الدلائل والكل فاقنت القطر حققت ^{الحق} بقضاء الله تعالى في كل حال
ولو كان من الغيب يعلم لما استعمل القضي فينا على ^{له} من يقضي لنا فينا
وكان وما فيه النفاذ ^{لله} اذا اذ دل كل شيء بحاجته وهم بان يقضي بحجته
وبرق عينيه ولا لسانه يرى كل شيء ما خلا نفسه ^{لله} الذي عزاه الله
بن خراس عن اصحاب الحديث من المحدثين في جملة الروافض المتهين
على اي بكر وعمر واصنافه البير مع ما وصفناه ظاهرا لبطالان مع ان البير
عن حذيفة بن اليمان رحمه الله في اهل العقبة يضاد هذا الحديث عن
يشهد باختلاف اضافته اليه واماروا به عن حفصة بنت عمر بن الخطاب
فهي من اظهر البراهين على فساد وجوب سقوطه في الاحتجاج كان
قائمة فيما ترويه من فضل ايها وصاحبه لعداوتها لامي المؤمنين في
بعضه لهورى اختها عايشة ولما تضمنه من جبر النفع اليها والى ابيها
لوناخر احد من بيعة فاما ان يكون قليلا كما فراد الناس فلا عبرة به
اما ان يكون كثيرا ورجح فكان يكون له حزب واسمها وفانفراد على الحجة
بتقديم مطاع منهم يتفادون له ويقشرون به ولا يعبد باطل مرفق
لان السبق الثاني قد شاع وذاع وملاخروق الاسماع يظهر ذلك لمن
تأمل في كتب السير والتواريخ من تاليف المحالف والموافق وقد ذكر
لك في صدر الكتاب ما يظفر بحجبه ويوصلك الى شعبة وانما
الصحيح الذي عينين ولا يلزمنا المحجة بقول من عجز عن الحجج وسلك عن
الدليل ومن يضلل الله فلن تجد له من سبيل وقد ذكرنا وجه ترك على
المحابة لابي بكر وعمر وعثمان من انه عجز عن ذلك لقلة الناصر وكونه
كان قريب العهد من الجاهلية ومن ان كثير من الناس ليس عليهم الا حلال
معوية وطلحة والزبير وعائشة كما ذكر الشريفة المرتضى قدس الله روحه
وغير من العلماء الراشدين ولا يخفى عليك كل وجه وجه الثاني وتكون
الوجه الاول وهو قول الخوارج الذي نأخر عن بيعته الصديق يحتاج الى
يدعون للاستحقاق ذلك ويكون فانك لاهم منفردين به للناسيب واما

حفصة

وجه الثالث

وجه الثالث وهو نقضه عليه السلام لعمر وعثمان فقد عرفت الجواب عنه
غير مرة وهو العجز والتقية وان الخصم لا ينفعه ذلك الا اذا دل على ان قيادته
والدليل للناسيبا على جهله وحسنة ومروءة من الدين وخلاص لاهل
العبادة ائمة المسلمين الهداة الغر الميامين قال امام الحرمين ان اجماع الجمع
العظيم على القول الواحد لا ينعقد لا لدليل فاهر جمعهم عليه قال الرازي
وهو مستوفى باطباق المضارعة واليهود على القول بالتثنية وصحبه
عليه والمعتد ان يمتك بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و
مع الصادقين فالمراد من ذلك الصديق اما من يكون صادقا في بعض
الامور فتعين الثاني ثم نقول اما ان يكون المراد وجوب تباعته في كل
الامور وفي بعضها والثاني بالجل لان ذلك البعض غير معين في الآية
فيلزم مرجح الاحمال والتعطيل فتعين الاول ثم نقول الصادق في كل الامور
اما مجموع الامة او بعض الامة والثاني باطل لانه تعالى لما امر بالكون معهم
وجبان تكون قادرين على الكون معهم وانما فقد على الكون معهم
عرفناهم باعيانهم لكننا نعلم بالضرورة اننا لانعلم احدا انقطع فيه بانه
الصادقين واذا كان كذلك كانت القدرة على الكون معهم ثابتة وان
كان كذلك وجبان يكون المراد بالصادقين الذين امرنا الله بالكون
مجموع الامة ولا يثبت لاية معطلة وذلك يدل على ان الاجماع صحيح
عن كلام الرازي هذا هو ان نقول في استدلاله نظر في ثلاث وجوب
قوله وجبان تكون قادرين على الكون معهم لان محالف لمذهبه من
التكليف لا يطابق الثاني ان هذا من باب الحسن والقبح العقليين وهو
يقول به ولا يوجب عليه تعاضا شيئا الثالث على ما يقول بصيرة تقدير
الكرية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا معه وهو مستحسن من
الكلام البليغ واعلم ان قوله انا لانعلم ان له انما انقطع فيه بانه من
باطل لما ثبت من وجوب وجود المعصوم ولا يثبت الآية الكريمة
او مستحجة وهو حج فطل استدلاله وهو ظاهر ^{قوله} ومنها الدفن قالوا

هذه

حرف
حسب الرتبة

يقول بنت عايسة وهو خطا لقوله تعا يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم **الحق** لا شك عاقل ان النبي عند النبي والذين
غير اذن وضرب المعاول عند راسه الكبر والتعظيم عليه سوء اذوب وقد
فعل الله سبحانه عنه بقوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
يؤذن لكم وتخصيص السبب لا يخصه وايضا فقد قال تعا يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت غير بيوتكم حتى تستأذوا فصلا فيفسد ذلك على ان المراد
الاستئذان والاستعلاء اي هل يراد دخولكم لا وقد روي عن ابن
في تفسيره عن ابي ايوب الانصاري انه قال قلنا يا رسول الله ما الاستئذان
قال يتكلم الرجل بالشبهة والتكثير والتحميد ويتخص به يؤذن اهل البيت
فان قلت هذا الشرط مفقود هنا اذ لا يتصور بعد موت النبي صلى الله عليه
والله اذ قلت اذ قد قل موت كان ممكنا فان كان عند الجحيم اعترض
النبي صلى الله عليه واله بالاذن في دفعها ولا يقع التحريم على حاله للزعم
هو ظاهر وقوله لناصب الشقي ان المراد بيوت النبي بيوت نساء النبي
بدليل قوله تعا وقرن في بيوتكن وقوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن **قوله**
عن مطلق النساء لا يخرجوهن من بيوتهن باطل من وجوه احدها
الاصل عدم الاضرار ونائها الاجماع على ان النبي صلى الله عليه واله
المدنية تبادر الانصار الى نافتة كل يطلب قرية فقال صلى الله عليه
دعوها فانها مأمورة فتزلت على بني النصار فادوا وان يسوا له وال
المسكن فقال تاسوني يا بني النصار وكا قال وقد اخرج جده البخاري في
صححه ولم يقل ان عايسة استنبت الحرج فان ادعى احد النحلة فقلية
لاستقاء الميراث عند الخصم وثالثها ان الذي استشهد به لناصب قوله
تعا ولا يخرجوهن من بيوتهن قيد دليل واضح على ان البيوت لم تكن ملكا
للنساء بدليل الاستثناء لا يدخل احدك المطلقة اذا انت بفاحشة
اخرجهما من بيتها الذي هو ملكها او جازا خراجها منه وقد روي عن المراد
بيوت الامم واج التي اسكنوا اسماءم فيها قوله الغرض من ذلك احترام نساء

تفسيره

وهنا الخبر

وهذا النبي انما كان حال الحيوة تعظيما له صلى الله عليه واله فلم يكن له بعد
موت كذا في خط من منصب النبي صلى الله عليه واله لاجماع المسلمين ان
حرمة حياصني الله عليه واله حرمة مينا وايضا فان الاصل بقاء التعظيم
بدلا لناصب الشيء على زواله ولا دليل الا على ان النبي لناصب وقوله
وه داءة فهو وسوء فقله فاند الله ما اجراء على انتهاك حرمة الرسول
الله عليه واله واعلم اننا لو قطعنا النظر عن ذلك وقلنا حمل بيوت نساء
صلى الله عليه واله ليس اولى من العكس اي حمل بيوتهم على بيوت ائمة
لم يكن ذلك ممتمعا وايضا احترم النبي صلى الله عليه واله اولى من احترام
اذ قد احترم من ايضا وقد عرفت ما في وجه الثاني من القبح لان قولنا ان الله
تعا نهي عن الدخول الا بالاذن وقد عرفت ان البيوت لسانه واله
هذا بيت بنت عايسة وقد اذنت بدفن امها فيه واذنت لعمري بعد ذلك
مروءة بما قدمت لك من النصوص وفي الباب قصة قبل من فضال
الحسين بن فضال الكوفي باي حنيفة وهو في جمع كثير على علم شيئا من
ومن حديثه فقال الصالح كان معه والله لا ابرج حتى اجعل باحنيفة
فقال له صاحبه ان باحنيفة ممن قد علمت حاله وظهرت حجة فقال
هل رايبت حجة علمت على مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه فزده وورد القوم
باجمعهم فمال يا باحنيفة رحمتك الله تعا ان لي اخا يقول ان خبرنا
بعد رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب وانا اقول ان ابا بكر
الناس وبعد عمر فما تقول انت رحمتك الله فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال
كفى بمكانهما من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كرمنا وفخر امارتنا
تصعبا في قبر فاي حجة اوضح لك من هذا فقال له فضال في قد قلت
لا خير في ذلك فقال والله لئن كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه واله
ظلا ياند فانما في موضع ليس لها فيه حق والله كان الموضع لها فحيها بها
الله صلى الله عليه واله لقد اساء او ما احسننا اذ خرجنا في مصيبتها وكنت
فاطرق ابو حنيفة ساعة فقال له يمكن لها والله خاصة كذا نظر في حنيفة

وحفصة فاحقها الدفن في ذلك بحق ابنتيهما فقال له فضال قد قلت لك
فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه واله مات عن تسع حسانا فاذ الكل
منهن تسع الثمن واذا هو شبر في شبر وكيف يستحق الرجلان الترس من ذلك
وبعد فابال عايشة وحفصة يزنان رسول الله صلى الله عليه واله وفا
بهن تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نخوف عني فانه رافض خبيث
فقد اعترف ابو حنيفة ان الحجرة لم تكن ملكا لعائشة بل ميراثا وهو خلا
قوله لناصب ومثله قول ابن عباس رضي الله عنه لعائشة حين توفيت
يدفن ابو جهم الحسن عليه السلام عند جدته صلى الله عليه واله ومنعه من ان يحل
به عهدا صلى الله عليه واله وجاءت ما كتبه على بعلته **تجملت** تغفلت
ولو عشت تفتيت **للك تسع من الثمن** وبكل تسعيت **فلو كان البيت**
ملكاً لعائشة لوقع قول ابن عباس لك التسع من الثمن لغوا بطلان **ميراث**
ومما اورد وجهاً ثالثاً من الخارزي وهو قوله ان البيت انما يثبت
حال المستوفى بالاحياء او يصلح لسكناهم واذا صار مدفناً لم يبق
ولم يرد الله تعالى دخول القبر واستحال الاذن من الميت فاستحال قصد
الرافضي لا يفي ولا يخفى على من لم اذني فطاعة لعنه قولنا فلان مدفون في
بيته وفلان مدفون في الصحراء ولا نسلم ان البيت اذا صار مدفناً لم
يقرب اذا القبر هو الحفرة التي في البيت لا البيت بتمامه وان لم يرد عن
القبر فانه من عن دخول البيت بغير اذن ويلزم من هذا ان النبي صلى
البيت مدفناً بغير اذن بالطريق الاولى لانه تصرف في مال الغير وهو
ظاهر فقد بان لك من عمي قلبه كما عني بصره ولا بصيرة لانه على ما فرق
الناصب الشقي من ان البيت لعائشة وقد دفنت فيه اباهما وغيره
فضيلة في ذلك حيث لم يرد من الله ورسوله نص فيه وفا فافترض
الناصب الشقي في الدفن لهما بابا من المؤمنين مما يدل على شدة جملته **والله**
في الضلالة وعماه عن الصراط اذ يقول من اين للغيرك الاجماع **والله**
والدفن والغار والمحاب والقدر وقد عرفت بطلان جميع ذلك

الهادي الى حسن المسالك واما بطلان وجه الرابع فاعلم من الشقي في رتبة
الهارك ان قوله ان العراق فتوح عمر ومكده استراه من الغائبين واوقعه
المسلمين وروي الحسين دفن ابيه بخلاف في ذلك فاذا قال الشقي ان
انت شرطت الاذن في جواز الدفن واعيت دفن ابي بكر وعمر عند النبي صلى
كان الامر كذلك فاي اذن صدر في دفن علي والحسين في ملك عمر وقد
واستحال الاذن فينقطع الرافضي وان كان الامر ليس كما قلت فقد دفن في
عمر الخ منوع من عدة وجوه منها ان العراق فتحت عنوة فالاربعة لا تختص
بالغائبين ولو كانت مملوكة بل للمسلمين فالحجة فكيف يتصور ملكية عمر
وشراؤه من الغائبين وهم لها غير مالكين ومنها ان امير المؤمنين وولده
الحسين عليهما السلام مدفونان في البر والبر من الانفال وقد اتي في
يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول لاية وهي لا تملك الا بال
والتحجير المفيد للاولوية فكيف يصير ملكا لعمر او غيره بدونها واذا امكن
ملكاً لاحد لم ينقطع تابع اهل البيت عليهم السلام بل انما ينقطع الكذب الخلف
لنصر الكتاب قطع الله بهم به ولعنة الله عليه وافصح من هذا احسان الله
الردية في قوله واوقفه بالخرم ومنها ان فتح العراق انما كان بعسكر الاسلام
وخواص العسكر انما كان يصدر من عن امير المؤمنين عليه السلام واذن لانه
عندهم صلح الامر وان كان مدفوناً من جهة ومقامه الذي قام فيه
رسول الله صلى الله عليه واله ومنها على قول الناصب ان العراق وقف
المسلمين فليدلك الناصب التسعة على ان حجر النبي صلى الله عليه واله كذلك
حق نسلم له جواز الدفن دون الفضيلة وقد عرفت بطلان قول الشقي
لو كان الامر بالعكس لجعله الرافضة تفاسد لم تزل في ايديهم اذ الظاهر
كالدفن لا يرفع حق اقل ولو غلب لان من سلاطين مصر وجنودهم
على ان يدفنوا في حجر النبي او في الكعبة لا مكنهم فلك وكان يجب على
اللعين ان يعد فضيلة المدفون حيث اذن الدفن عند من غير اذن ذلك
لانا قد دللنا على ان حجر النبي صلى الله عليه واله دون غيره والحج

او فقه
الرافضة

منع الهم

Alto

امیرانی

کے

فدک و ملوک

دعوى فاطمة رضي الله عنها من فداء والوالي قريتين من فريخ
والحوار عن ذلك انها لا ادعت الارث فيما قال لها الصديق الكرم
لا تورث قال ابوك نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فاق
احببت عليه بقوله ثكل او ورث سليمان داود وقوله ثكلنا نكر يا رب

ويرث من آل يعقوب قلنا نقل الاحتجاج عنا هاتين الآيتين كذب لان الارث
المذكور فيها هو ارث العلم والنبوة لا ارث المال الا لا يخص سلمان بمراث ابنة
داود دون باقي اولاده ووجهه زوجاته ويرث مال آل يعقوب اولادهم
وقد ائتم الاين زكرا بعد تبيين بطلان ذلك الاحتجاج ثم اهاضني الله عنها
اوحتها ثانيا بالهبة قالوا الهبة تحتاج الى القبض والتصرف بعد البينة
ايت بعيل وامر ابن شهاب بها لها قلنا قد نقل انك لها ان كان ابوك لا يرث
فخصمك في ذلك كل المسلمين وان كان ابوك يرث فخصمك في عمل العباد
وزوجاته وعلى كل التقديرين لا يقبل فيه شهادة رجل وامرأة وحقيقة هذا
الرد ظاهر من كتاب الله تعالى **اقول** دعوى فذك والعوالي من ادل دليل
منع حق فاطمة عليها السلام ومالي القوم على ذلك لا ينكره الا جاهل ومكابرو
لانك عرفت عصمتها ما سبق من قول النبي صلى الله عليه وآله فاطمة تصف
يربني صابها وفي رواية من اغضبها فقد اغضبني وامثالها كثيرة ولا شك
هذه الاحاديث جاءت في باب مناقبها وفضلها وما من الفاظ العريكة في
في الاصول فلو كانت تعضب بالباطل لما جاز من النبي صلى الله عليه وآله ان
لها ولو امكن صدور الباطل منها لما ساع من النبي الطلاق لفظ الغضب بل كان
يجب ان يقين وعلى هذا لم يبق لها من تدعي غير ما اوجب عليها ان تعضب لكل
مسلم بل وكل كتابي اذا اغضب بغير حق فلو سبق الال في جنبها مطلقا
م وآله وذلك دليل على عصمتها عليها السلام فالا يصدر منها غضب الا وهو
وكذلك القول في حق بعيل عليه السلام لان النبي صلى الله عليه وآله على القطع في قول صلى
عليه وآله وسلم والامن والامه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
ومثل اخبار النبي صلى الله عليه وآله اي على القطع وهو قوله يد والحق
حيث ما دار وقوله على مع الحق والحق مع علي وكذلك لتطهير يدل على
اهل البيت جميعهم عليهم السلام وقد ذكرنا جميع ذلك في سابق من كتابنا
هنا وقد اجمع المسلمون على عصمتهم الا من شذ اذا اقرر هذا وجب تصديق
فيما ادعت ولا لوم عليها ان ادعت الفلانة او الميراث بل كل واحد من الاحاديث

نصفه

مخرج

اذا مات

اذا مات والد وكان قد خلف شيئا قلنا ان يطلب ذلك الشئ ان شاء بالخلة
وان شاء بالميراث وليس لاحد ان يقترح عليه اذا منافاة بين الاحتجاجين
توقفت المناقض الشين فطلبها عليها السلام بالميراث لنص قوله تعالى يوسف
في اولادكم الآية وطلبها بالخلة بحصول البينة بالمعصومين المؤمنين وامر ابن
شهاب زيد بن حارثة اراسامة معتقته رسول الله ص والد وخاصة النبي ص
تخير بعضنا بل النبي صلى الله عليه وآله قبل ظهر رجاله ومعها عليها السلام ظا
اليد فان المروي فيهما كما شافى قبضها ونصرها فاخرج عنها لها منها فان قلت
البينة غيركم كملت ولعل بالبر لا يفي عصمة الشاهد ولا المدعي قلت كان
عليه احلاها فان قلت لعله من لا يرى تكميل البينة قلت هذا باطل مرد
اذ هو شئ يختلف بعض المحصور لهدر مثل هذه القاعدة فلا يكون حجة علينا
لا سيما واكثر المحصور يقول لواقفتنا من تكميل البينة باليمين كما هو المشهور
في كتبهم وكلام اهل البيت عليهم السلام من ان المائيات تكفي فيها الشاهد
مع اليمين وما اخصر يد ايتنا بوبكر من قوله عن معاشر الانبياء لا يوثق
ما تركناه صدقة فان ظاهر مخالف لكتاب الله تعالى لا تتعاقبون فيك
الله في اولادكم الآية وهي محكمة قال صاحب التفسير وهذه الآية هي البينة
لما كانوا عليه من التوارث وقد عرفت ان خبر الواحد اذا كان ضعيفا
كتاب الله وسورته والآذ ان يروي عن حديث فاعرضوه على كتاب الله
فان وافقه فاقبلوه والا فرددوه والحديث مخصوص بك خبر الواحد كما قلنا
دون السنة المتواترة والاحاد المشهورة وايضا فالاجماع حاصل بانها عليها السلام
احتجت عليه بالميراث كما اخرجنا من قتيبة من قولها فابالك بربك اهلك
نزل رسول الله وقال في جامع الاصول عن ابي هريرة جاءت فاطمة الى النبي
فقال من برك قال اهلك ولدي قالت فاني لا اثنى في اخرجي بيتا من بيتي
وقال البخاري في صحيحه قالت عايشة لما مات رسول الله جارت عايشة
تطلب ميراثا من ابي بكر وقد جاءت الرواية بطريق اهل البيت عليهم السلام
انها احتجت عليه لينقص قوله بقولها عليها السلام يا بني في حقاثة اترت اباك

ولا ارث ابي ابن انت من قوله تعالى وورث سليمان داود وقوله عز وجل حكاه
عن زكريا يا عا في خفت المولى من وراي وكانت امراتي عاقرا ذهب لي من الدنيا
وليا بن ثني وورث من آل يعقوب واجله رب رضى فاجاب الله سبحانه عا
جل ذكرى يا زكريا يا انا بشرك بغلا يا سحر يحيى لم نجعل له من قبل سميا واذا وقع
على صحنه اجمعها عليها السلام بالميراث ودل الدليل على عصمتها ونسبها
مدهاها وحقيقتها وقول الناصب ولا يخص سليمان ميراث ابيه داود وذلك
اكد له ودون زوجاته وورث مال آل يعقوب ولا دمهم وقدرهم لا ابن زكريا
باطل الاصل لاد العلم والنبوة لا يورثان لان النبوة تابعة للصلوة فلا يورث
للسبب فيها ولا يورث عليها حديث زيد بن ابي ادبي وما رواه عن النبي صلى الله عليه
واله وقوله لعلي عليه السلام ما ورث الا وصيا قبلك فتاب وسنة نبيهم لا يورث
الناصب طائفة او ردها هناك الزام الناصب والعجب من الناصبة انهم لم
يثبتوا على حقيقة لانهم اذا قال الامامية وبا في الشيعة الام من شذوذهم الا
ينبغي ان تكون لعلي عليه السلام لا يخرج سلطان محمد وال من دان وفيه
يتفق الواحدة سنة مرفوعة لا تجتمع النبوة والامامة في بيت واحد
ينسبون مذهبهم المرفوع في اذ صرح القرآن المجيد بان النبوة قد ولى الله
البلغ من الامامة المخصوص وايضا فقد اجمعوا على امامته وفيه اجماع النبوة
والامامة وان كان رابعا ولذا العادة لا تدخل في الميراث لانه من موقوف
من يتعرض له ويجتهد في تعلمه وما يكذب قول الناصب ايضا في ان الميراث
النبوة قوله تعالى ففحصناها سليمان وكل ما ينسلكها وعلى الحكم هو النبوة
تعالى واثباته الحكم صديقا وهو يحيى عليه السلام وبذلك ضرم ابن المرفوع وغيره وانما
كان قد اتاه الله سبحانه النبوة والعلم في حيوة ابيه داود لم يبق الا ما تركه
الميراث دونها لكونه حاكما عالما قبل ذلك واختصاص سليمان بالذكور في الميراث
لا يدل على اختصاصه بآية مشبهة للارث لسليمان ولا يورث من ثبوت
الارث له ثبوت اختصاصه بالارث لانه قد تقرر في مظان ان تخصيص
بالذكر لا يدل على نفي ما عداه كما قال تعالى والله خلق كل ذكرا من ماء ففهم من

على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ففعل قول الناصب
يكون هناك تمشي على غير ذلك وبطلانه معلوم وقام بطلان قول الناصب
الآية الثانية هوان في الآية دلالة واضحة ان الانبياء يورثون المال لان
عليه السلام اراد بدعائه وطلب من ميراثه ويحب بني عمه وعصبة من اليتامى
وحقيقة الميراث انما هو انتقال ملك الموت الى ورثته بعد موته بحكم الله تعالى
وحمل ذلك على العلم والنبوة خلاف الظاهر لان العلم والنبوة لا يورثان
قلنا او لا على انما سال ولما من ولد يحجب مواليد من بني عمه وعصبة
منهم للتعصب فيها من الميراث وذلك لا يليق الا بالمال لان النبوة والعلم لا يحجب
العلم عنها بخلاف المال لا يحال وايضا اشتراط ان يجعله رضى لا يليق بالنبوة
لان النبي لا يكون الارضية معصوما فلا معنى لسائر ذلك وليس كذلك المال
لا يورث الرضى وغير الرضى ومعنى واجله رب رضى اي اجعل ذلك الولي
الذي يرثي رضى عندك متملا عاملا بطاعتك وقوله يا في خفت المولى
اي خفت تضيقهم مالي وانفاقه في معصية الله تعالى ويؤيد جميع ما قلنا
ما ذكره ابن قتية من كتاب علي عليه السلام وقوله فيه اذ طلبت ميراثي
وحقه قولنا ان كان ابوك لا يورث فخضعت في ذلك كل المسلمين وان كان ابوك
يورث فخضعت فيه عك العباس ومن وجبته لم ارفق عليه من طريق العامة في
من مختلفا الناس بالمشقة ولا بعد ذلك من لا قد اودع كتابه اختلافا
كقوله العبد يحتاج الى القبض والتصرف بعد البينة اذ لم يقل احد من اصحابنا
ان البينة تحتاج الى القبض والتصرف بل اكثر ما يجب على يدعيها البينة لا
وقد يعارض قول الاول بما رواه البخاري من حديث جابر ان ابا بكر لما جاء
من البحرين صلب على نطع وقال من له علي رسول الله ومن له علي عذرة فقال
وعدي رسول الله والذكر بكذا وكذا فثنا ابو بكر له ثبوت في جمع بين الناصب
ان ابا بكر خصه في هذا المال جميع المسلمين فكيف استجاز واعطاء مال المسلمين
غيره بينة وكيف لم يستجز اعطاء حقها مع البينة مع انه لم يقل احد من اصحابنا
جابر لانه سمع من النبي صلى الله عليه واله وايضا قد روي في حقها

الانوار

من ان لا ينبغي للحاكم ان يحكم بعلمه موضع التهمة ولا يخفى عليك يا اخي معالي
القوم لعلي فاطمة عليها السلام يظهر ذلك من تصحيح اخبارهم واستعمالها
كقول عائشة ان النبي صلى الله عليه واله خرج في مرضه يد العنة على كف رجل
واليسر على كف ابن عباس وقول ابن عباس تعرف من الرجل الذي اتى
عائشة قال لا ابن عباس هو علي بن ابي طالب كما اخرج البخاري في صحيحه
وقد اخرج ايضا في قصة الافك قول عائشة اما اسامة فقال لما علمت من نفسي
ومرضاء اهل الزم اهلك واما علي فقال الناس لك كثيرة ولن يرضى الله
وسل الجارية تصدق الحديث وهذا اذا انا مله المتامل وجد فيه غاية
الطعن في علي عليه السلام وكذا اخرج البخاري قول العنابي اخرا بلعنك ان
عليا كان حين ربح عائشة بالا فك وكانت هذه الاشياء مفتاحا للشر
وسببا لمنع رسول الله صلى الله عليه واله من كتابة الكتاب واخذ الامم
ولمع فاطمة فذك واقطاعها من وان بن الحكم طريد رسول الله صلى الله عليه
وتصديق القول صلى الله عليه واله لعنك سنن من كان قبله كروية
لك اولا وقوله لعلي عليه السلام ان الامة ستفترقك وما يدل على كذب
الناصب في ان العبا خضعوا ان اهل البيت عدم توريث العيم مع البنت
يرد علينا باختصاص العباس مع علي وقول العباس اقض بيني وبين الظالم
فانه من اختلاف العامة وعلى تقدير صدق اختصاصها بمن غير خشن هو
كاختصاص المالكين حين دخلا على اود وقد عرفت نحن قول لناصب على
حيث كتبها بالباء وهي هنا بالالف على باجماع اهل العربية ولا ينبغي
ان حقيقة الورد ظاهرة من كتاب الله تعالى من حيث انه مخالف للسنن
الامر شدي من ان كان ينبغي اخلافا عليها السلام وبعد فقد وقع الا
ان عثمان اقطعها من وان بن الحكم طريد رسول الله صلى الله عليه واله
لما زوج ابنته ام ايان وليت شعري هل كانت ابنته هذه اخي من فاطمة
محمد صلى الله عليه واله ومن وان اخي الحسن والحسين عليهما السلام فلا يصح
جامع الاصول اخرج مسلم البخاري والترمذي وابود اود والنسائي في

بالله

ما كنت من اوس بن حذاف قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في الحديث
في النبي صلى الله عليه واله وفيه قول عمر العباس وعلي بن حذاف
تطلب ميراثك من ابن اخيك وجاني هذا يطلب ميراثك من امرته وفيه
مسلم قال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تفرق ما تركنا صدقة فربما
اثما غدا خائنا وفيه قال الترمذي في الحديث قصة طويلة ولم يذكرها
اخرج اود اود ويطوله واخرج النسائي بخلاف هذه الرواية وزاد ثقات
واعلموا انما غفتم من شيء الآية وفيه فلما ولي عمر بن الخطاب عمل فيها مثل ما
حق من سبيله نرا قطعها من وان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز وفيه اني
اشهدكم اني ردتها على ما كانت عليه قال اود او ينبغي علي عهد النبي صلى
عليه واله ولي بكر وعمر فليست العاقلة الى قول عمر بن الخطاب انت تطلب ميراثك من
اخيك ولم يسم النبي صلى الله عليه واله مع ان الله سبحانه لم يصرح باسمه الا
مكان مدحه فيه كقول محمد رسول الله وقوله اسم احمد وما محمد الا رسول
قد خلت الآية وقوله مكان محمد با احمد من بعدك وبقي الكتاب يذكر
الحديث كقول النبي صلى الله عليه واله وحمزة وقيس والمزمل والمذر ومثال ذلك هذا
خط من عمر بن الخطاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وكذلك في قول عمر بن الخطاب
عليه السلام وهو قوله وجاء في هذا اذ هو للتحقيق كما تقرر في مظان من با
قول الكفار لا يرضيهم عليه السلام الذي يذكر الحنك وكذا في قوله من امرته يعني
فاطمة ولم يستها وقد عرفت ما جاء في فضلها وشرفها وبنها وعظيم منزلتها
وفدوها لكن كما قال تعالى قد بدنا البغضاء من افواههم وما يخفي صدورهم
من الجماع المذكور من طريق البخاري ومسلم ان عمر قال اعطى رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم خيبر بشر ما يخرج منها الحديث فلما ولي عمر قس خيبر
اعطى منها اليهود فخير اذ واج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين ان يقطع
لهم من الماء والارض او يعطي لهم الاوساق فمنهم من اختار الارض والماء
عائشة وحفصة الحديث لخر ولعمر لوتصغر متصغر ما في هذه الوجوه
التي لا اخراج من سادات عبد شمس ومثاق كعب قد هشت وجوها

سورة احزاب

اشهد بها

وجم بني هاشم وتبعين بان من احد ما هو الظاهر الفاشم خصوصا من تأكل
قول عمر لعلي وعباس فرائضه يعني اياكم كاذبا انما غادرنا وقل عمر ايضا
فرائضه كاذبا انما غادرنا خائنا وقوله يطلب انت ميراثك ويطلب هذا
ميراثه وهن صحاحهم قد روت ان عليا والعباس عمر النبي صلى الله عليه
شهدوا في برك وعمر الكذب والام والغدر والحجامة واستمرقوها الى خلا
عمر ولم يتغير عن شهادتهما وقولهما والناسيب يكذب جميع ذلك ويقول
رضيا بخلافه في بكر وان كل ما يدكرهم من الخلاف والشقاق فانه من
الرافضة واعجب من هذا تاويل الترمذي وقوله ان عليا والعباس كانا باطلا
القسم لا الميراث لانها يعلمان انها صدقة ونسبي قول عمر لعلي يطلب ميراث
من ابن اخيك ويطلب هذا ميراثه من امرائه وايضا فقد شهد علي عليه
السلام عليها السلام بالخلف فكيف يكذب نفسه ويقول انها صدقة وان
من هذا ما رويته لك من حديث المغيرة الجمعي عليه وفيه عثمان اقطع قري
مر وان بن الحكم طريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمكان ابنه
حتى توارثها المرافقة الى من عمر بن عبد العزيز وليت شرع هل كان مرث
هذا فالأدلة اعداء رسول الله وآله وبناء طريق اولي من فاطمة بنت
الله صلى الله عليه وآله وآله ولها عند رسول الله صلى الله عليه وآله والحقني
القوم بذلك امر فعلموا ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وآله وبعض
آله ولحيته واذا فكذبوا جواب القوم اذا لا وارسل الله صلى الله
والله وقال لهم قد كنت قريتم اليكم القول في اهل بيتي وقلت لكم من بعد
اذكر الله في اهل بيتي اذكر الله في اهل بيتي فكيف خلعتوني فيهم فان صد
قالوا اوينا من طردته وابتعدته وابتعدنا من وصيته فافيه وسلمنا له ملكه
واتنزهنا حقه وما ذكرناه لا يحال للناسيب في الطعن فيه بعد وروده في صحاح
وموافقتهم لنا على روايته واعجب من هذا ما ذكرته لك من قصة عمر بن الخطاب
رسول الله صلى الله عليه وآله دون فاطمة فان صدق ابو بكر في حديثه ان
صدق فخصم عمر في ذلك جميع المسلمين فخصيصه زوجا النبي لا لجلالته وابنته

والاكثر

وان كذب فيه فخصم فاطمة سبعة نساء العالمين والعباس على قول الناسيب
فقد انيقوا ان باقي الناسيب الجواب لا لما نفع من كلام الكذاب **قوله** قد قال
قال احد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله انما يقول ان يطلب ميراثه
قول القائل ان اياكم ما منع يوديا ولا نصرا يا حقة فكيف يمنع حتى يمت رسول
الله اولى وارجح من ذلك القول **قوله** ان قياس الناسيب الشيء هذا باطل
الجامع اذ قد ثبت عصمة عليا عليه السلام قد ثبت لك من الأدلة عليها وسبق كفر
الغير وايضا فان النبي صلى الله عليه وآله لا يجع اما ان يكون قد عرفها حديث
ذكرناه صدقة ولا اول باطل اذ جرح ان يصد الباطل ودعوى الزور قال
النبي صلى الله عليه وآله في حقها انها كاملة كما عرفت من قوله لكل الرجل كثر
ولم يحل من النساء الا اربع الحديث قد ثبت زهدا عليها السلام في المباح حتى
اشرت به على نفسها فانزل الله فيها وفي بعض الآيات تنلي وهي قوله تعالى يطعمون
الطعام على حبة مسكينا ويتما واسبغ الآيات وهذا نصديق من الله تعالى
لها عليها السلام وبما ان اخلاص ما انطوت عليه سرهما ولا نقص اعظم من قول
واي اخلاص لمن يترصد في المسلمين وايضا فالاجماع حاصل على حق فاطمة
صلى الله عليه وآله والذاتي مختلف فيكرها ان تمسك به لن تصنوا كتاب الله
الحديث فنسبته لخطأ اليهم وقول الزور واخذوا مال المسلمين من عظم الفري
عليهم صلى الله عليه عليهم وهل نسب مثل هذا الى علي فاطمة لا تجوز وخروج عن
اعادنا الله من اعتقاد مثل ذلك والثاني باطل ايضا اذ النبي صلى الله عليه وآله
المراف باهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ان يذمهم
امر يا حب الله لهم ولم يعرفهم بذلك حتى يقع فيه الفتنة العظيمة والفساد الكثير
وهل مثل هذا الا لمبسر ونعمة وحاشاه من ذلك صلتكم وايضا فالاجماع
حاصل كما عرفت ان عليا عليه السلام وصيه فكيف يعدل بهذه الوصية
الى غيره ولم يعرفه بذلك وقد اخرج في جامع الآراء واحد من شيوخنا
الترمذي وايضا داود ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الرجل يعمل البر
بطاعة الله ثمانين سنة ثم يحضر الموت فيصن ان في الوصية فيجب لها

المصنف رحمه الله
وقوله في الناسيب
فقد انيقوا ان باقي
الناسيب الجواب لا لما
نفع من كلام الكذاب
قوله قد قال
قال احد فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه
وآله انما يقول ان
يطلب ميراثه
قول القائل ان اياكم
ما منع يوديا ولا نصرا
يا حقة فكيف يمنع حتى
يمت رسول الله اولى
وارجح من ذلك القول
قوله ان قياس الناسيب
الشيء هذا باطل
الجامع اذ قد ثبت
عصمة عليا عليه السلام
قد ثبت لك من الأدلة
عليها وسبق كفر الغير
وايضا فان النبي صلى
الله عليه وآله لا يجع
اما ان يكون قد عرفها
حديث ذكرناه صدقة
ولا اول باطل اذ جرح
ان يصد الباطل ودعوى
الزور قال النبي صلى
الله عليه وآله في حقها
انها كاملة كما عرفت
من قوله لكل الرجل
كثر ولم يحل من النساء
الا اربع الحديث قد
ثبت زهدا عليها السلام
في المباح حتى اشرت
به على نفسها فانزل
الله فيها وفي بعض
الآيات تنلي وهي قوله
تعالى يطعمون الطعام
على حبة مسكينا ويتما
واسبغ الآيات وهذا
نصديق من الله تعالى
لها عليها السلام وبما
ان اخلاص ما انطوت
عليه سرهما ولا نقص
اعظم من قول واي
اخلاص لمن يترصد في
المسلمين وايضا فال
اجماع حاصل على حق
فاطمة صلى الله عليه
وآله والذاتي مختلف
فيكرها ان تمسك به لن
تصنوا كتاب الله
الحديث فنسبته لخطأ
اليهم وقول الزور
واخذوا مال المسلمين
من عظم الفري عليهم
صلى الله عليهم وهل
نسب مثل هذا الى علي
فاطمة لا تجوز وخروج
عن اعادنا الله من
اعتقاد مثل ذلك
والثاني باطل ايضا
اذ النبي صلى الله
عليه وآله والمراف
باهل بيته الذين
اهب الله عنهم
الرجس وطهرهم
تطهيرا ان يذمهم
امر يا حب الله
لهم ولم يعرفهم
بذلك حتى يقع
فيه الفتنة
العظيمة والفساد
الكثير وهل مثل
هذا الا لمبسر
ونعمة وحاشاه
من ذلك صلتكم
وايضا فالاجماع
حاصل كما عرفت
ان عليا عليه
السلام وصيه
فكيف يعدل
بهذه الوصية
الى غيره ولم
يعرفه بذلك
وقد اخرج في
جامع الآراء
واحد من
شيوخنا
الترمذي
وايضا داود
ان النبي صلى
الله عليه
وآله قال ان
الرجل يعمل
البر بطاعة
الله ثمانين
سنة ثم يحضر
الموت فيصن ان
في الوصية
فيجب لها

فانظر اعظم من ان يكون النبي صلعم كنه ذلك عن وصية وورثة واولاد واهل بيته
وحاشاه من ذلك اذ هو رؤوف رحيم بالاباعد فضلا عن الاقارب قوله ما منع
ولا نصرا لنا حقه باطل لانه لم يجد ائمة بين اليهود والنصارى من انشاء
حصن بينه وبين اهل البيت كما عرفوا زنادا الشرهين وبينهما من ان خطبها
ولم ينزجها النبي صلى الله عليه واله من علي كما ذكره صاحب جامع الاصول
حديث بريء عن النسائي وقد ذكرناه فيما سبق من كتابنا والعجب من ادعاء
الناصب الاولوية والاحتجته ولا دليل لم يدل على المساواة فضلا عنها وذلك
على ضعف بصيرة وقبح سريرة فانه يعي من مذهبه بالجهل والتقليد ولم
يدعن لمن اتى اليه العلماء القائلين **قوله** قد ثبت انها جاءت بطلب خاذا
من ايها من سبي جاء له فعلمها التيسير عند دخول الفراه ولم يعطها بطلبها
فكيف يعطيها ابو بكر بجزء طلبها **اقول** ان كان عدم اعطائها ايها خادما
يوجب منعها فذلك فليوجب منعها جميع ما تطلبه من حقوقها ولم يقل هذا
وهل احد من له اذ فطانه يخفف عليه ما ذهب اليه الناصب من هذا القيا
الباطل اذ هو من انواع الخبر باطل وفلك لانها عليها السلام انما طلبت
ايها النبي صلى الله عليه واله الخادم من ماله بخلاف ذلك لانها انما طلبت
بجو واجب وسبب صحيح شرعي لان الفرق واضح بين الخاتمين كما في قوله
القلب والعين ولم يمنعها النبي صلعم من الخادم لعدم ارامتها عليه لانها
وقد اثار اهل الصفة على نفسه بدليل قوله صلى الله عليه واله اهل الصفة تطوف في بطونهم
لحديث وقد منحها ما هو خير لها من الخادم عند منعها وهو التسبيح والثناء
اذ هي عليها السلام مشاركة في ثواب كل من سبجها الى يوم القيمة وانها هي
من الشرف فل هذا الناصب الغوي والظالم الغيبي ان كان قياسك صحيحا
الذي منحها صاحبك عند ما منعها كما منعها النبي صلى الله عليه واله ولو لم يكن في قصده
الا اقطاعها مروان وزلزاله لولا الله صلعم وبجائته وقربا عينه **اقول**
الحسن وابوجيد الله الحسين كل واحد منهما صفر اليدين لكفناك ايها الاخ بطلا
واختا وبرهاننا لا يحل على اهل القوم على الباطل وبغضهم اهل بيت النبوة وثناء

الفاطمية
السلطانية

حقهم الظاهر البتة قول عن الرسول وليت شعري باي شيء يجب الناصب
اذا قيل لمان عثمان اقطعها مروان للسيطين وايها غاصب ولهذا قال النبي
عليه السلام ففخت عليه نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله الحكيم
بقامه مشهور في نهج البلاغة مذكورة وقد عرفت ما جاء في فضل اهل البيت
من الطرفين وما قد جاءها به النبي صلى الله عليه واله من كل ما تقر به العيون
وصفى في حقهم ولم تقدر تلك الوصايا بل عمهم القوم عما قدروا عليه من انواع
البلايا وقد عرفت جميع ذلك وهم لا ينكرون فان الله وانا اليه راجعون مما
فعلوا بالبيت واجتاتهم وهم كاسان مقلته وسويدائه فلا تفعل علمنا
نعد لهم عذرا يوم بعض الظالم على يد يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
قوله قالوا منعها حتى لا يتفجع بها علي قلنا هذا تلبس من الرافضة بين
يقيمون لمن الغنا لم حتى انهم اعطوا قطعة من ثياب كسرى باعها بعشرين
وكان في ايامهم ذائرة مما فتنه عساكرهم **اقول** الظاهر من منعها الرافضة
عدم انتفاع اهل البيت بها فذلك ما ذكرناه من افعال القوم وتماثلهم
بغضهم وشدة تعصبهم عليهم وقول الناصب انهم اعطوا قطعة من ثياب كسرى
على تقدير صدقة لا يدفع ما قلناه اذ هو بعض خفة والامر والامانة في
له لالحسم وهذا الذي اعطوه لم يجدوا شبهة الى دفعه ومنعه بخلاف ذلك
وقولهم وتلبسهم ان النبي صلى الله عليه واله قال ما تركناه صدقة وما كل
الامور يمكن فيها التلبس والتلبس والعجب من قول الناصب ما يغضبهم
واي عساكرهم بعد ان ثبت انهم وثقوا على امير المؤمنين واخذوا حقه ظلما
وانما هم عساكر الاسلام وقد قال النبي صلى الله عليه واله ان الله تعالى
لهذا الدين بالرجل الفاجر كما اخبره البخاري في صحيحه وقد ذكرناه في
الكتبا فلا فرج للناصب في شيء ما ذكرناه فاعلم ايها الناصب انك اعطيت
قوله قالوا انها غضبت بعد ذلك على اي بكر وعمر الى ان ماتت ودفعها
ايلا حتى لا يصلون عليها لانه من صلى عليها غفر له قلنا ففج الله الرافضة
ينسبون الى علي منع الخير اليها والى بعض اهلها فان الصلوة خير على

ابو بكر

من دعاء المصلي له واما اليهم فان بحسب ما يقولون كان يغفر لهم وعاشا امير المؤمنين رضي الله عنه ان يكون مناعا للخير **اقول** غضب فاحط عليها الى الله على ابي بكر من الاوليات التي لا ينكرها الا جاهل بخبره او لا يحسن الاستماع حاسد معاند كيف وقد نظرت به الروايات من الطرفين وان انكر واحدا العين فان الانكار من ديدنه ودايه ليرجي الجاهلين من اضرايه روي صاحب جامع الاصول في جامعهم عن عائشة انها قالت ان فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله والعباس ابنا ابا بكر يلقسان ميراثهما من الله وآله وهما يحيطان ارضه من ذلك وسهمهم من خير فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فخره فاحطه ولم نكلمه في ذلك حتى ماتت فدفعنا اليها ولم يؤذن بها ابكر وفي الحديث فقال جبل الزهري فلم يبايعه علي ستاشه فقال لا والله ولا واحد من بني هاشم ثم قال صاحب الجامع اخبرني مسلم واخرج البخاري بعضه وقد ذكرناه اولا فقد بان لك جهل الناصب بما جاء من الاجازة الصحيح المتفق عليها وقد جاء من بعض الطرق ان ابا بكر عتب على علي عليه السلام بذلك لما روي في قول ابن ابي عمير غضبت عليه سيدتنا اهل الجنة وفاقا واذا ثبت غضبها ثبت بطلان منعها فذلك لما عرفت وجوز عصمتها وانما لا يغضبها الا بالاطل ولا يبيها الحق عليها السلام في فان الصلوة خير على الميت من دعاء المصلي له ليس على الخلافة بل مما مقبول والخير منه ما مول قوله كان يغفر لهم الى آخره باطل لان الله سبحانه وتعالى في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله الطاهرين عن الصلوة على بقوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره ولا يصح تحييا بذلك النهي مناعا للخير لكونهم غير مستحقين لذلك وكذا فعل امير المؤمنين عليه السلام وايضا فان الخير كل الخير ما اعتدله تعالى في جناته وقد منع من التحسين ولا يمكن بذلك مناعا للخير تحييا وايضا اذا قصد ابدانها في حيوتها من غير اخرى فلا يؤمن من الدعاء عليها والشقيفة بها عند وفاتها صلوات الله

غضبها
عليه

عليها

عليها ففعل هذا الاحتمال لا يكون امير المؤمنين عليه السلام الامناعا للشروع ظاهر ويؤيد هذا الصواب ما ذكرتم في صدر الكتاب ما رواه الخصم كابر فقيه وغيره وقد روي القاضي ابو بكر بن فريجه جميع ذلك في رواية المشروعة واما من يسانل ادائها عن كل معضلة تخفيفه لا تكشف خطأ فلربما كشفت ولربست مستور يدنا كالطبل من تحت الطيفة لولا اعتذاره التي سبقتها وسبق اعتذارها هاما تبا ابا ثقيفه لشره من اهل محمد جلاله في تعظيم عار واه مالك وابو حنيفة واريدكم ان الحسين اصيب بوجهه ولاي حال له بالليل فاحطه الشريف ولما حتمت بخيطة عن علي حجرتها واثابت محمد ماتت بغضتها السيفه فقد طبق القاضي رحمه الله الفصل في نظره وفاق شعره على نثر الدر ونظمه قل هذا الناصب الغوي والجاهل الغيبي لم تترك جواد جملك من خي العنان سالك سبيل الزيف والعدوان استهمام بك الشيطان فعامرك في حجر قعر المحم فليس لك عنه خلاص نادوا ولا ت حين مناص **قوله** قالوا اذوها والنبي صلى الله عليه وآله يقول فاحطه بضعة مني من لحمي ويبيها ابها ويؤذيها اذاها قلنا ليس تنهها بالحق اذى وان كان اذى كان ذلك حجة عليهم لان هذا الحديث ورد في حينه خطب بنت في جهل بن هشام **اقول** قد عرفت جواب قوله ليس بالحق اذى فيما مضى من ان النبي صلى الله عليه وآله يغضب لكل مسلم ومعا هذا غضب بغير الحق وان هذا الحديث امره العلماء في باب منافعها عليها فوجب اختصاصها فيه عنفة ليست لغرضها سبب اطلاق النبي صلى الله عليه وآله عليه والاداء لها واذا حال من وما المصنفين للعلوم كما نرى في اصولهم على انها لا يصدر منها غضب باطل وهو من اقوى الادلة على عصمتها عليها وقول الناصب من محم لاجل هذه الزيادة في اصول واما الرواية بضعة وان كان المعنى واحدا قوله وان كان اذى كان ذلك حجة عليهم الى آخره لا اصل له **قوله** السيد المرتضى قدس الله روحه هذا الخبر باطل موضوع معروف ولا ثابت عند اهل النقل ولما ذكرنا الكافي بسبب طائفة على امير المؤمنين

ابو بكر

خبره
ابو بكر

لدي حتى عن مثله وهو فضيلة لعل يكون فضح العقود لا يكون الا من العاقبة
او قريبا لا دني وعلى رضي الله عنه من اقرب الاقارب لمصلحة كونه ابن عمين
الاوين لان ابا طالبا لباح لعبد الله ابي النبي صلى الله عليه واله وسلم من ابيه و
ان يدلك على كذب دعوى الناصب ما ذكرته لك واما من روايات الشيعة
ومن اخذ دينه عنهم من رجوع ابي بكر الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقوله انزل في شئ يا رسول الله
وفيه دليل ظاهر على شدة استغفار وخوفه مما حصل له من الغزل والخبر
والناصب الشيعة يقولون للحق بعلی بذلك لا مای لم یغزل ابا بكر لا بد
يكون معوثا الامير ولم يأخذ الايات وهذا خلاف لسائر اجماع المسلمين
وهو زندقة ظاهرة وفي قوله بتضمن ترجيح ابي بكر على الله تعالى حيث
قد غزاه وفاقا ولم يرض والحق ان النبي صلى الله عليه واله وسلم يروي عن الله تعالى
ويغزل ابا بكر جارا والناصب الشيعة يقولون انه في نيابة ابي بكر وانما
قال الله ما اقل حياؤه وقول الناصب ان ابا بكر كان اميرا على الحاج
لظهور غزله وعدم ورود ما ذكره من طريقة اهل البيت عليهم السلام
فلا يكون حجة علينا ولا يعارض القول المجمع عليه ولا يخفى عليك طينة
وجهد الثاني من الطعن وهو قوله النداء امر صغیر لا يليق بالامراء اذ
منصب النبي صلى الله عليه واله وسلم له لقول جبريل عليه السلام لا يؤذيها الا ان
الى اخر مما اجمع عليه سائر المسلمين قوله لا يكون الا من العاقلة وقوله
منع لبطلان الحصار اذ يد المستناب المستناب فلو كان يصالح للناس
لما عزله الله تعالى وولى عليا قريبا شيئا على الغزل والتولية المذكورة
ذلك الموضع بعينه في السنة العاشرة كما بيناه او لا من اقوال سائر علماء
الفرقيين كما افتراه واحد العين قوله وعلى من اقرب الاقارب الى الله
من الاوين ينافض ما قاله انا ان العباس رضي الله عنه اقرب منه
بالجدة ان من لم يرض الله شيئا اهلا لا واد است ايات الى اهل قريته وهم
واقار بجدير ان لا يكون اهلا لا دني ولا يترفضا عن الامامة والراي
العامته وهو ظاهر لا ينكره الا جاهل او مكابر وبعد فالاجماع حصل

ان عليا عليه السلام لم يول عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم احد من المسلمين بل
كل سيرة تخرج من قبيله وفيها على عليه السلام فهو الامير عليهم دون غيره
ومنها خبرهم ان ابا بكر قال حين يبيع اقبولني قلت تجزئكم وعلى قبا قليا
كذب وان صح على سبيل التواضع وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تفضلوني على يوشن
ولا خلاف في انه افضل الانبياء يرض ومن هو اعظم منه كبراهيم ومن هو اعظم
وما ذاك الا كبره وتواضع منه عليه السلام ومنها دعوى ان ابا بكر وعمر سلطانا
عليهما في السب واللعن وما ذاك الا عن شئ ومنها قولهم بعد ما يبيع وهو
يتخطب على منبر المدينة اعينوني وقوموني وعلى قال على منبر الكوفة سألوني
قلنا ان صح ذلك فبين القولين فرق عظيم وهو ان الصديق قال وتحت
ومن رعيته علماء ائمة وصدورها وسادتها ومشاهدون نزول الوحي
ومباشرون ومعاشر من تشعب عيون العالم من معينه صلته وهو
عمر وعثمان وعلى واهل بيته وكافة الآل والعصب على طاعتهم قال الحسن
ذلك تواضعا لهم واستمالا لقلوبهم لا يعلم منهم ولم يحتج اليهم ولم يخاف
في شئ وعلى قال ذلك لرعيته من عوام اهل الكوفة ورجاعها يريدان
يعلمهم ولا شك انهم واعلمهم وان صاحب العلم الغزير **ان** لا يرض
لكن يدب الناصب الشيعة لهذا الحديث الشهير لا سيما وفي احكامنا من يول
عليه كاردو ابو عبيد القاسم بن سلام مصنف كتاب الاموال عن هشام
بن عروة عن ابيه كما سنذكره عن قريب وقد استدل الناصب باحاديث
جاءت من طريقه لم يسأله احد من اصحابنا عليها وجعلها حجة علينا
ونحوه لا تستدل بحديث الا اذا ساعدنا على الخصم وقد عرفت ذلك في الثاني
يسارع في انكاره وبالبخ قوله على سبيل التواضع باطل لقياسه على النبي
صلته اذ لا يشاء الا بحسب الصدق والكذب بخلاف الاخبار ولهذا قاله
الامامية كثرهم الله تعالى لا يخفى قول ابي بكر من احد قسامين اما ان يكون
او كذا با في الالاول لا يصلح للامامة لكونه مفضولا بعين ما ذكره الثاني
في مقدمته وعلى الثاني كذلك الكذب فالتواضع لا ينفع الناصب هنا

لا تفاع من لا يرد ولا نسلم ان الامامية يعتقدون ان الله سبحانه سيطرهم
على سب ابي بكر وعمر اذ ليس ذلك لهم بمذهب وانما هو الزام للناصبين
لا فعل للعبد كما ذكره الناصب في كتابه وهذا دليل على جهلهم بغيره وقوله
عيسى من فعل الله تعالى وما نحن فنقول انما من فعل الله تعالى اللغاة اذ
لهما الشيطان الاغواء كما قال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس خفته فاتبعوه
احدا القولين من الآخر وما شكته وعدم جرمه في قول ابي بكر عيني في
قومي فلا وجه لغيره كما برع بعد وروى من طريقه ايضا وفي قول
القسم بن سلام المذكور ولا عن هشام بن عروة عن ابي عبد الله
فقد الله واشق عليه ثم قال ما بعد فاني وليت امركم وليست بخيركم لكن
القران وسن النبي صلى الله عليه وسلم وعلمنا فعلناه واعلم انما الناس اغما انما سمعوا
بمبتدع فان انا احسنت فاعينوني وان انا زغت فتقومي ولا تشعروا
الا انكم لنا صلب لعلهم اطلعا على الاحاديث واتى له ذلك ولم يشعروا بها
وقد روى الترمذي عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الحدة او الامام ابي
الاب الى ابي بكر فقال ان ابن ابني وابن بنتي مات وقد خربت ان لي
في الكتاب حقا فقال ابي بكر ما اجد لك في كتاب الله من حق وما سمعت
الله صلى الله عليه واله وسلم قضى لك بشي وسألا الناس قال فتمت
شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس قال ومن شهد معك قال نعم
سبعة قال فاعطاها السدس وامثال ذلك كثير كما هو مظهر في مظان فقد
عرفت بطلان قول الناصب لا نعلم منهم ولم يحجج اليهم فاما قول علي بن ابي
قبيصة في البيت المجمع عليه كما ذكرته لك او لا عن شارح المصابيح وغيره
جهل الناصب وحقق لقوله وعلى قال ذلك لرعيته من عوام الكوفة وقد
وقد كان معه صلوات الله عليه وعلوه وكبارهم كابي ايوب وغيره ذلي الشهادة
وابن عباس وعدي بن حارث وعثمان بن حنيف وغيرهم كما اجمع عليه
المؤرخين وقد ذكرنا ذلك في صدر الكتاب عن شيخه وقد عرفت بطلان
قوله ولم يخالفوا في شيء من قول علي بن ابي بكر بن ابي ابراهيم القوم استضعفوا

ابو بكر

قومي

وقوله

وقوله في بكر ليتي كنت تركت بيت فاطمة وان اخلق على الحرب وقول فاطمة
عليها السلام كما رواه ابن قتيبة وغيره وليت شعري اي مخالفة اعظم اعاد
رواه الناصب كما ذكرته لك من كتبهم فقاملكه **قوله** واما ما ذكره في
قوله فاطمة ان صنع كتاب رسول الله صلى الله عليه واله الذي اراد ان يكتبه في موضع
وقال ان الرجل يهجر ويجواب ان الكتاب كان في حق خلافة ابي بكر في
غيره كما ثبت في حاله حين قال الحفصة في قصة واذ اسر النبي الى بعض
ان واجه حديثا ان ابا بكر وبالك بيان امر عتي من بعد ولكن كان النبي
مجهودا من مرضه وكثر اللفظ عنده فقال عمران النبي بمجهود وفي كتاب
الله فلا فضل قال ذلك شفقة على النبي صلى الله عليه واله لا بد وان يكون
قد استوى عنده الكتابة وتركها وحصل الشفقة والرفق بما فعله من
عنه وقطع اللفظ والمشاورة وكان الامر كما قال واعتقد بوجوب ابي بكر
يختلف عليه اثنان ولا اصل احدا الا من كتب الله عليه الصلوات في اخره
من الرافضة فاما ان الرجل يهجر يعني كلامه في اي مرضه خارج عن
العصية يعني خضعة الكثرة والقلعة وتجاوز ذلك لاحتمال السهو عليه من اشتغال
المرض للقلب الذي هو وعاء الايمان ومثل ذلك واقع للبشر في حال المرض
والانبياء وغيرهم وقد وقع من صلى الله عليه واله وسلم السهو في حال الصحة
كحديث ذي البدين في تسليمه من صلوة العصر على ركعتين فالسهو في المرض
اقرب احتمالا **قوله** اعني الله قلب هذا الناصب الغوي من ابن عوف بن
النبي صلى الله عليه واله من ان في حق خلافة ابي بكر ولو فرضنا حقيقة بطلان
هذه الدعوى اليس اننا قد خالف رسول الله صلى الله عليه واله وقد قال
الله في حقهم وما ينطق عن الهوى وقد يستدل هذه القصة على عدم ايمان
بكر ورواه لعله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحلوك فيما شجر بينهم فلا يعيد
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اذ قد وجد عوفي نفسه حرجا
مما قضى رسول الله ولم يسله لكتابة الكتاب فقد بان اننا محادون لول
صلى الله عليه واله وقوله تعالى لا يجتدوا قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر

ليست

اللفظ

قوله في حقهم
وما ينطق عن الهوى
وقد يستدل هذه
القصة على عدم
ايمان بكر

من حاد الله ورسوله وقد واد أبو بكر عمر فرسبها ما ما عناد الرسول حيث
خالفه وهذا ما لا ينكر ومنه كما جاء في صحاحهم وهو ما يكذب قول الناس
ان الآية نزلت في أبي بكر فقام له وبعد ذلك الكتاب على خلافه على
الوجه منها انه لو كان في حق خلافه في بكر لما منعه عمر ومن معه لما ذلك
في صدر الكتاب من محبة كل واحد منهما صاحبه وبعضهما على عليه السلام
ومنها قوله صلى الله عليه واله في خلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وعلى افضلهم ومنها ما قال صلى الله عليه واله
في حق يوم الغدير كما عرفت فاراد ان يجده عنده ووصيته وتولية له
عليهم فاني عمر عليه وصنع جميع ما ذكرته فدا جمع عليه الناصب بخلاف
ما اختلفوا من قولهم انما يليان امراتي فلجواز ان يليها ظلم اكبر امة
وبي العباس وقد عرفت جميع ذلك فيما مضى من كتابنا هذا قوله ومنه
اللفظ عند الى قوله شفقة باطل الاصل له وانما كثر اللفظ بسبب النسخ
كما اخرج البخاري وغيره من قول بني هاشم قولا البكر كتابا وقول عمر ومن
لا ندعه يكتب وان قد هجر وفيه وابنه قد جمعه الوجه ولا يعلم ما يقول عند
قال صلى الله عليه واله اخر جوا عني الى اخره ولا يشك عاقل ان ذلك اذن
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد قال تعالى ان الذين يؤفون الله
لعنهم الله الآية وقول الناصب وكان الامر كما قال واعتقد باطله ذلك
بطلانه ما اجمع عليه الناصب من قول ابن عباس ان الرزية كل الرزية
حال بين رسول الله وبين كتابه وكذلك بكاءه وما ذكر من الاختلاف
فان يذهب بعقل الناصب وكيف لم يتدبر الرزية وما جاء في كتبهم
وقد عرفت بطلان قوله بوجه ابوبكر ولم يختلف عليه اثنان من اختلاف
الناس وقتل سعد بن ابى السرح وقولهم لم يضره ضرب خنك وقول فاني
عليكم لقد اسخطتم وما ارضيتني فاني بكر وعمر وقول في بكر لبيته
كنت تركت بيت فاطمة وان اخلق على الحرب مما لا ينكر ومنه كما روينا
لك من كتبهم وايضا فانه مخالف لما ذكره الا من ارتداد كثير من الناس

وغيره من اللفظ
وروى

ثم انظر الى

ثم انظر الى الفاضل بن خنيفة ومن ابى بكر وقوم جيلة من عمر وكذلك ما ذكر
اختلاف الناس من عثمان حق قبله ومن على عليه السلام وقوله الناس
والفاطمين والمارقين وكذلك الخبر المجمع عليه وهو قوله مستغفر في ائمة
ثلاثة وسبعين فرقة واحدة ناجية والباقيون في النار فاني مصيبة انما
عقل الناصب حق من عن قصد السبيل والحب من الناصب انهم يرون
احاديث عن النبي صلى الله عليه واله في مرض موته منها حديث عائشة
وقولها ما رواه ابوبكر فليصل بالناس الذي بناه عليه مذهم ولهم رسول
الله يجرى بل عند كتابه الكتاب عناد اليحيى علما واطنا انما اراد انما
ما قال صلى الله عليه واله في حق يوم الغدير وبالحيلة قد دلت الآية
القاطعة على صدق النبي صلى الله عليه واله فان كل ما يقوله حق فلو كان
عمر يكتب لما صلا احد لصدقه صلته فكل من لا وقع بعد النبي صلى الله عليه واله
القيمة على صلته واسمه وهذا صراح لا يحتمل التأويل ولو كان ما اوله
الشق حقا لما جزم بظاهر حديث اصلا اذ ما من حديث دال على ان
لا يحتمل تاويل الا لا دلالة تحريمه قوله رسول الله صلى الله عليه واله ومنع الكتاب
مثله واظهر قد اوله الناصب وجعل جبهه رسول الله صلى الله عليه واله وقوله وابنه
بمعنى هدى حسنة من حسنة عمر فليصل الناس الناقد البصير ما فعل هذا
الخلق يقتضون على حيث جعلوا رفا الحديث لمزله ولينظر الى رافد
عمر كيف جعلوا فضائل عناد النبي صلى الله عليه واله ووصيته فما اجد
واضرا للاخياء يقول دعبل الفضل الادباء وكيف يحبون النبي صلى الله عليه واله
وهم تركوا المشاءم وعرايت فقد بان لك ايها الاخ من هذا التفرقة
المنطوع على قلبه السوء فهو وقبح قلبه لقوله لاحتمال السهو عليه ومن سلم
ذلك لاحتمال وهل هو الا من اختلاف الجبال ولو كان ثابتا لا يقع التوفيق
ما يخبر به فتدقق فائدة البعثة وبطلان ظاهره وما ذكر من حديث في
اليد من اختلاف ومين وتعيين الناصب للشيخ ما يخرج عن حد العدة
نفسه الخروج عن حد العدة يكون من جهة الكثرة والقلّة العدة

فهرج

اسم الضلال

منه

فلما كان يكون قسم الشئ قسما منه وهو ضروري البطالان كما توهمه اخي
العميق فالكوهري الحار الذي كان ودي ابو عبيد بن ابراهيم عليه في قوله
ان قومي اتخذوا هذا القرآن سجودا قالوا في غير الحق الذي هو الى المدين
يجوز قال غير الحق وقال حكيم ومجاهد بن عمرو وعلى ذلك الجوهر ايضا
قال الناصب ان النبي صلى الله عليه واله يقول غير الحق لا اذع الله الا ان
قوله ومنها قولهم انه قد اذع الله عليه بنده سبعة وحصر فاطمة رضي الله عنها
باب فاسقطت ولذا اسم الحسن فمر ذلك بان في هذا كذب محض وفي
وجوه الاول ان ذلك فيه نسبة حساسة وعجز الى علي وقبيلة بني هاشم
لان عليا الشجاع الاعظم من الال والعصب ومعه عصب القبيلة العظيمة
من قرين وهم ابطال بني هاشم قبيلة النبي صلى الله عليه واله اهل الاخرة
ولم يصبروا على جنم والعباس لم يصبروا على جهل وهوش امير قرين على قوله
حين رأت عاتكة بنت عبد المطلب الرواية التي ظهرت منك هذه البينة
الى ان تعرف له ليكافيه وحرمة لم يصبر له حين غلط النبي صلعم الكاظم
يلوف على صرعه وشجره اسد يقوسه فكيف يجوز ان يصبروا على اهل البيت
وابن محمد ومهم ثم عرس وحيث لا ينقل كذب الثاني ان عاتكة رضي
لم تكن من بيت النبي صلى الله عليه واله وحين عقر حملها فقتل عند الال
ونظايرت الكفوف وقيلت الوف غير على رسول الله صلعم توهمها وجبة
فكيف يابنة النبي هي بضعته منه ولو كان ذلك صحيحا لحببت السلوك
فذلك اعظم من يوم الحجال اذ هي اعظم من عاتكة انصا لا بالنبي صلى الله عليه واله
وحصرها واسقاطها العظم من عقر البعير والله لو كان ذلك لاسمها بالنبي
عليه ولغدا عرقها نسب المسلمين فاذ لم ينقل اليها شئ من ذلك يتبين
الثالث ان عرقا قد سويها من قبله بن الهم ملك غسان بلطمة فقال يا
المؤمنين ابلغكم سوفي ملكا فقال نعم وبرغم انك ولم ينقل منظمة سوفي
سلم ولا هاشم فكيف محمد ومنه وابنة محمد ومير الرابع ان الولد لا في
ان يسمى في اليوم السابع وهذا سقط فكيف سماه علي وهو من اهل الناس

نحوه

بفعل الاولى وهل هذا الا كذب من الرافضة **اقول** ما ذكره الشيعة من ارج
واصحاء قاده واشهر المشهور المتعارف لا يمكن الا من ختم الله على قلبه
حتى ان معوية بن عوف بن عبد مناف كذب بقا كاجل الخشوش اي الذي في
خشاش وقد عرفت مصداق ما قاله الشيعة من رواية ابن قتيبة وقوله
ان عليا عليه السلام في يدي ابوبكر فقبل له بايع فقال ان انا لم افعل فقلوا
اذن والله الذي لا اله الا هو نصرته عنك كاذبة لك ولا فقام له وفيه
فاقبل على قبر رسول الله صلى الله عليه واله يصيح ويبكي ويقول يا ابن ابي القور
استضعفوني وكادوا يقتلونني وكان الناصب الشقي لم يفت على ذلك
فلذا كذبه ولا يخفى عليك ما في وجهه الاول من الطعن لقوله فيه حساسة
وعجز الى علي واي حساسة تلحق المظلوم وقد عرفت قتل كثير من الانبياء
مع نبيهم عن الحساسة ولهذا اجاب عليه معوية بقوله ما ذا اهل السلم
غضا منكم لم يكن شاكا في دينه ولا من ابا بيقينه قيم الله هذا الناصب
وهل يلحق الحساسة الا اصحابه لانهم طاعون وسيعلم الذين ظلموا اي مقلب
وكذلك يجزم عليه السلام كبحر كثير من الانبياء فلهذا لم عليه السلام حسنة
كنوح اذ قال رباني معلوم فانتصر ولو ط اذ قال لوان لي بكه قوق او اوى
مكن شديد وموسى اذ قال ففريت منك لما خفرك وعيسى حين فر من الهوى
ومحمد صلعم وعلم اذ فر الى الغار وهذا كان واجبا عليهم لانه عجز شريفي
كما توهمه اخو الناصب ولهذا قال عليه السلام فاطمة حين سمع المؤذن ايمانا
البان ذكر ابيك هكذا الى يوم القيمة او عيدا ما جاء عليه كما ذكرناه او لا
وايضا قوله هذا بائنا قص من تذكر في قصة عاتكة وهو قوله الفاروق
سنة من سنن المسلمين ولا شك انهم افضل من الامة فلا وصف المسلمين
قولا لناصر لان عليا الشجاع الاعظم من الال والعصبة افضل قوله اذ عاتكة
خير يقتضون لعل يفتح قرية فيها يهود اصحاب حرف وابوبكر وعمر وعثمان
وفعلوا ما بديل على هذا اشتهع منه وهذا دليل على جهله لنساقص كلامه
فكون من قبيلة بني هاشم وغيرهم فم ايضا كما توهموا جزيين وبذلك على ذلك

المراد بالاول

على آخر قتالهم فرجعت تديلا لبرص فخرج على أرضها فوقعت القنصة بغير
اختيار علي وغير اختيارها كما قدمنا البعث عند قتل عثمان فيه **قول** قد
عرفت ان ما قاله النابلس الشيخ ما لم يذهب اليه احد من المسلمين مجازا
على ابن عابشة وطلحة والزبير خرجوا بعسكرهم من مكة الى البصرة وانهم
بيت المسلمين وقتلوا جميعا من عمال علي عليه السلام واخرجوا عامله عثمان
خفيف على الحالة الشنيعة التي قدمنا ذكرها غير مرة وكذا ما ذكره المؤرخون
من قول امسلة لعائشة ووعظها لها ما يكذب قول الناصب وانما
اصحاب الناصب قد اعتدوا لعائشة بالتوبة والندم وعلى قول النابلس
الغيب لا تتوجه التوبة اذ لا قصد هناك قاتله الله ما اقل جياة وما الجور
على الكذب وقول الزور وما قولهم لا يبرح من الجاهلية فليكن
الامامية كما توجبها اخو النصب وانما عابوا عليه ما خرجوا من منزل الى
على قلوب كما ذكره المؤرخون من قول امسلة وفيه لو انبث الذي ثابت
ثم قيل لي ادخل الغيبة لا استحيت من رسول الله صلى الله عليه واله **وقد**
قال تعا وقران في بيوتكم **وقد** اخبرني في حجة في حجة في حجة في حجة
صلى الله عليه واله القنصة تخرج من ههنا ثلثا من حيث يطلع قرن الشيطان
واشار الى مسكن عائشة واخرج ايضا قول النبي صلى الله عليه واله فيمن لم يلق
امرهم امرأة واخرج ابو نعيم في كتاب القنن وابن مسكويه في كتابه
الامم قول النبي صلى الله عليه واله لا حدي فناء ينفعها كلاب الخوارج
ذكر الخبر به وقد ذكرنا جميع ذلك غير مرة واجيب من ذلك قول النابلس
من غير الله تعا عليهم واخر امر نبية صلى الله عليه واله بضراب الحجاب عليهم
السؤال وقد عرفت ما صنعت هذه التي قد امرت بضراب الحجاب
ضرب الخوارج من الصفايح وخرجوها وقد ضاعف الله تعا العذاب
فكيف يشاء بواحد العين ولا يخفى عليك ما يلزم من التناقض بين قوله
في اعتذار لعائشة والقرار مما لا يطابق من سنن المسلمين وقوله في
خطبة علي عليه السلام خفض نصبه فيه نسبة حساسة وعجزه على كنهنا

اشبه
قنصة

عليه **اولا** فانظر كيف يعتذر للباطل مما فعل اصحابه وبطل الحق الصراح مما
على يده فقل يا لراح وما ذاك لا لغيره وبعد عن الحق ليرضي بذلك اراذل
الخلق **واما** ما ذكره في اهل السنة فمن ذلك المذهب الاربع قالوا انها
تكن زمن النبي صلى الله عليه واله والحجاب عنده من وجوه **الاول** ان الرافضة ايضا لم يكن
زمن النبي صلى الله عليه واله ولا زمن اصحابه ولا زمن بني امية ولا في ثلث
سنة من خلافة بني العباس مذهب رافضي فهم ومذهبهم احق بالحق
والاستدح الثاني ان الرافضة انقص عقلا كيف يعيرون ما هو فيهم بل
عسا لان اهل السنة ان كانوا اربع فرق فالرافضة احد وثلاثون فرقة
وان كان بين المذاهب الاربعة قولان او ثلثة فاي مذهب قبضت
وجدت فيه اكثر من ذلك **الثالث** ان الانبياء والصحابة اعظم من العلماء
وقد اختلف بينهم اما الانبياء فداود وسليمان صلى الله عليه واله في الحرب
وعنه الغنم بالحرب وحكم سليمان ان يسلم الزرع الى صاحب الغنم بغير
من سقى ونحوه ويسلم الغنم الى صاحب الزرع ينتفع بصورها ولها ما سقى
الزرع كما كان ويتراذان واصاب سليمان كما قال تعالى فضضناها سلما
ولم يعيب على داود بل مدح كلها بقوله تعا وكلا ايتنا حكما وعلما **واما**
الغنم فاختلفا فيهم في صلوة العصر اجتمعا حيث قال صلى الله عليه واله لا يصلي احد
العصر الا في بني قريظة قبل القوات ولم يرد منا قوات العصر وصلى في
الطريق وقاف **قوله** النبي امرنا ان لا نصلي الا في بني قريظة فقوت ففعل
بحالهم ولم يعيب على هؤلاء ولا على هؤلاء وكذلك خلفهم في اتيان بني
حبن حصانهم قطع بعض العجائز وترك بعضهم ولم يعيب الله سبحانه
ولا الرسول على هؤلاء ولا هؤلاء بل قال الله تعا ما قطعتم من لينة او
تركتموها قائمة على اصولها فاذن الله واذا جازمنا ذلك للانبياء و
الغنم فلا لوم على العلماء **الثوب** قد عرفت فيما سبق بطلان قول ان
الامامية لم تكن من الصحابة والنابعين من قول علماء ومصنفين
الناصبه فلا حاجة في ذكر بعد ما مضى من بيانها وايضا قد عرفت حقيقة

في المذاهب الاربع

مذهب الامامية دونك ما سواه من المذاهب بالادلة القاطعة التي سبق
 ولا يخفى عليك ان الناصب كاضراب الاشياء افضل الناس عقلا لقوله في الثاني
 ان الرافضة واحد وثلاثون فرقة تكون اثني عشر فرقة واحدة ويقطعون
 من خالفهم من الناصبة وغيرهم بالثاني بخلاف باب المذاهب الاربعة اذا
 يكذب بعضا ويفسد ومن تبعهم من متأجري الناصبة يصوب اراءهم جميعا
 قصة عزيزي لب ومصدق ذلك ظهر لمن ينظر في المنتظم لابن الجوزي في
 الحاشية وقوله انفق الكل على الطعن في ابي حنيفة وكذلك تقر بعض النجاشي
 صحيحه بابي حنيفة وذلك لرد الاحاديث الصحيحة الصحيحة بقوله الفرقة
 عندي قار والاشعار مثله وهذا كما يروي خلاف لما رواه سائر المسلمين
 النبي صلعم بواسطة طريقته اهل البيت وروايتهم عليهم السلام وهي الطريقة
 والجمعة البيضاء اذ لم ينقل احد من المسلمين خلافا بين اهل البيت في
 من المسائل الا ان يكون الغلط من الناقل فقد بان لك شؤهم هذا الثاني
 لاهل القول فاي مذهب قبضت من مذاهبهم وجدت فيه اكثر من ذلك
 اذ لم يرد احد من الامامية حديثا صحيحا ثبت عن رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم كما فعل ابو حنيفة وفاقا ومذهبهم والحمد لله سليم برئ من الشائقة
 واما فيما ذكر في وجه الثالث فلا يخفى على من لم يرد في لائنة ما فيه
 الكذب الظاهر اذ الانبياء لم يقع بينهم خلاف اجماعا من سائر المسلمين
 الواقع بينهم الناسخ والمنسوخ من انزال رب العالمين وقد علم الجاهلون
 والناصب الشيعة عن ذلك وسلك من جهله وسوء فهمه ما قبح المسالك وهو
 قوله واصاب سليمان ولم يعقب على داود تلويح بل نصح بخطا داود
 رده لصريح القرآن قال الله اخا العباد الاستدلال باجتهاد العلماء في
 ينكر الامامية بخلاف الاجتهاد وانما انكر والقياس والاخذ في الدين بالاراي
 وترك صريح الاحاديث الصحاح عن النبي صلعم كما شهد به صاحب المنتظم لقوله
 في ابي حنيفة انه امامنا هذا الراي وقد عرفت ان اول من قاس اربابهم بالبشر
 فقال انا خير من خلقتي من نار وخلقته من طين ولو كان الدين بالقياس لكان

مسبح بالحق الخف اولى من ظاهرها كما رويناها او اقل صاحب التقريب متصلا
 الى الامام النقيب عليه السلام **قوله** ومنها اعانته على ائمة المذاهب بقوله شاعري
 اذا سئلت ان ترخص لنفسك بها وتعلم ان الناس في نقل احكامهم قد عكس قول الثاني
 ومالك واحد والمروي عن ابي حنيفة **قوله** والناصب اقلهم وحديثهم روي جدي
 عن جبريل عن البارقي **قوله** ومن دجوع الاول لا يشترط في قبول النقل ان يكون
 مرويا من فرخ الاصل المروي عنه اتفاقا وكثير من نقل الرافضة مروى عن غير
 الذرية وكذلك لا يشترط كون الامام المتبع ان يكون من ذرية با لا اتفاق
 ايضا كما قال صلى الله عليه وآله وسلم عن مجموع الصحابة الاقارب والاباعد
 كما يخبر بآيهم اقدم ائمة ائمة ائمة الثاني ان الرافضة يدعون انهم اتباع علي
 الله عنه وانهم يتوالون دون كل واحد وليس النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 جده نانا فتقص قولهم الثالث ان لم يكن في جوارح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 من ذرية من يروي عنه غير الحسن والحسين ومات صلى الله عليه وآله وسلم
 صبيانا لا راية لهما فمن اين جاءهم النقل عن جدهم الامير غير الذرية بغير
 الرابع اذا كان الرافضة لا تقبل النقل الا من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم او من علي وعنه من ذرية قل نقولم وكان اكثر مذاهبهم غير مقبولة
 اما الذرية فقد ثبت لك ان حال جوارح النبي صلعم لم يكن من الذرية من نقل
 عنه واما علي رضي الله عنه فهو واحد ولم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 كل واقاته فقل نقول بالضرورة واما اهل السنة فانهم يقولون عن مجموع
 وزوجات لا يحملون النبي صلعم من احدهم على انه لو غاب واحد حضر غيره
 فظهر ان جميع مذاهبهم صادرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنه
 الرافضة القليل من صادرة وهو قسط الواحد من الكثيرين مردود على حسب
 الخامس ان كثيرا من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذين يدعون الحسنة وغيرها
 يسعون ان يقولوا ايضا روي جبريل عن البارقي وهم يخطون هؤلاء الا
 ويكثر منهم وينسبون نقلهم ولم يكن الامامية باحتمال نقلهم بل هم قولي
 البصنة اذ ليس في نقلهم من لا باطل ولا فضلكات معاني نقل هؤلاء كما ياتي في

السبعين من هذه
 من هذه المذاهب
 من هذه المذاهب
 من هذه المذاهب

السادس ان عليا والحسن والحسين والعباس بل سائر الناس كانوا يقولون ويتبعون
 ابا بكر وصاحبه ايام خلافتهم وهم ليسوا من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم فانتقص تقدير
 الرافضة السابع ان ذرية النبي صلى الله عليه وآله هم اهل الفضل والعلم لكن
 يكن لاحد منهم مذهبا وخرجا فزده ابا الحسن والحسين فظاهر واما هذا
 الذي يدعون مذهبنا فابين واظهر وباقيهم اما مقيدا ومختفا ولم يكن
 منهم ظهور الا علي بن موسى زوجه المأمون ابنته وكان يركب بحاشيته
 عقدا للخلافة بعد خفيت بنو العباس وقالوا يريد المأمون يسوق الخلافة
 عنان واما هذا علينا خلقناه من الخلافة فخصي عليه منهم ففقد الى خراسا
 وشبهها الثامن ان الاتباع بحسب زيادة العدة ووق الامامية ولم يكن احد
 الذرية ومن الال علم من الائمة الاربعة في زمانهم كما هو الحق بالاتباع اما
 قرشي مطلق صاحب اليد الطولى في العلم منقولا ومعقولا وقد نقل عن النبي
 صلى الله عليه وآله قال لا تستبوا قريشا فان عالمها يلا الارض علما ولا وجدافهم
 انشغلوا في افطار الارض غير الشافعي وهذا اذا مرست الاحكام في فحاشا
 الاعمال المختار تجد اكثرها على مذهب ومن علمه ونفهمه وقد صنف العلماء
 مناقبه كثيرا لا يسع هذا البحث ذكرها واما مالك بن انس فهو المحدث
 شهيد امام الحديث البخاري قال اصح الروايات ما رواه مالك بن انس نافع عن
 عمر ويكفيه فضلا ويجازنا ان اسناد الشافعي واما ابو حنيفة فهو الامام
 الاعظم لا قدر اول من دون الفقه وجعله ابوابا وفصولا وارباعا بعد ما
 اذا وقع مسئلة ذهب الناس الى القرآن والحديث يلتمسونها ووضع كل
 بحث من الفروع فله ذم وكان حجة من محمد الصادق واحدا من رجب
 الاخر واحدا من العلم من الاخر لكن لما اخرج عن الزوج والماخوذ
 فكل حال يكتفي ابا حنيفة فضلا ان كان الخذل او ما خذ اسمها واما
 بن حنبل فهو من اعظم ائمة الحديث والطولم باعنا ويكفيه فضلا في حجة
 ان اسناده الشافعي اخذ العلوم عنه وكان من جملة فضله وفواضله
 ان يمشي في ركاب الشافعي فاذا عابته تلاميد على ذلك يقول من اراد العلم

حسن
 حسن
 حسن
 حسن

ذرية

ذنب هذه البغلة فتبين لك فساد قول شاعر الرافضة فذرع عنك قول الشافعي
 الى اخر الشعر ما عر ضنا عليك من فضل هؤلاء الائمة الاربعة وما للرافضة من
 القول لصا دق شي الا انهم يزعمون ان قول الاواسع اخرجهم عن العوام كما قال
 تعا عن اخوان الشياطين يوجب بعضهم الى بعض زخرف القول غورا **وقول**
 انظر الى هذا الجاهل الغيبي كيف قد اشتبه عليه ما لم يكن بمقتضاه ليرفع
 قد خفف من اوياش احبابه اذ عرض الشاعر بقوله فذرع عنك قول الشافعي
 ومالك الى اخره اي مع عنك قول المحدثين بهم لا افراد كل واحد منهم بما له
 يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم قول الشافعي بحسب اللعب بالشرط وهو قمار
 يختلف احد من المسلمين في خريجه وقول مالك بحسب اكل لحم الكلب ولم
 يقل احد من المسلمين بتجليله وقول ابن حنبل بالتقسيم كما نقله عن ابن
 شريح للطواع وغيره وان انكره اكثر متأخريهم وهو كفر محض اجماعا
 وقول ابي حنيفة الفرقة عندي فساد بعد معرفتي بان النبي صلى الله عليه وآله
 اخرج بين نسائه الى غير ذلك مما ابتدعوه في الدين وخالفوا فيه سنة
 المسلمين بخلاف طريقة اهل البيت عليهم السلام انهم مع قوة علمهم
 منخوا من الباري تعا من قوم الحدس والادراك مقتدون بالشريعة و
 الرواية الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله لا يرون خلافا وان خالف ظاهرها
 العقل لعلمهم بان الله سبحانه في كل واقعة سرا وان اول من قاس بالبليس فضلك
 والعجب من الناصبة الجحاش انهم ياخذون بالعباس والابتداع في الدين
 مع جهلهم واعترافهم بالتصوير عن تعليل كثير من الاحكام كعدة الحجج
 والامة وعدة المطلقة والتوقي عنهار وجها ومثال ذلك مما ليس العقل
 مدخل ان سبق شرعنا على اختلاف المتوافقات في الاحكام وانما
 المختلقاته وذلك يمنع من القياس ضرورة فقد بان لك ما اوقع مقالتي
 هذه من الهديان والقول الباطل وكان الاولى ترك الجواب عنها لبطالة
 وشدة بطل الناصب حيث لم يفرق بين قول الشاعر وروى جدها وروى
 عن جدنا وكذا لم يفرق بين وضع عنك قول الشافعي ومالك الى اخره

حسن
 حسن
 حسن

قدع روايتهم اذا كثر امراده انما يتوجه على القول الثاني الذي لم يجر له ذكر
 دون القول الاول الذي ذكره الشاعر فاعلمه وقد عرفت في صدر الكتاب
 بطلان استدلالهم بما رعاه الناصب من حديث النجاشي كالتجوير ان اراد
 بظاهر العمور وهو مقصوده لا اختلاف اصحابه كطلحة والزبير وعائشة
 وجرهم عليا عليه السلام وكذا يطل استدلاله ان اراد به الخصوص فالفرج
 للناصب في ذلك ولا يخفى عليك ما يلزم للناصب الشقي من قوله اهل
 السنة يقولون عن مجموع الصحابة وهم من هو من ادبنا احاديث المؤمنين
 وقول الله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يزل الامر بين من مذقهم وقهم
 هو منافق وفاقا لحديث اهل العقبة كما اخرج الناصب في صحاحهم
 وقهم من هو بايع دايع الى النار كما اخرج البخاري في صحيحه من حديث
 عمار في مصيبة اصاب هذا الناصب الشقي واخر اياه استغفار حتى
 صيته لم يفضلون رواية المنافقين والمراد بين والبناء الدعاء الى النار
 اهل الخيعة الطاهرين من اهل بيت النبي المختار ولعل الشيطان الرجيم انما
 استحوذ عليهم واركنهم طريق الضلال لينبئهم على خطائهم وسلبه عنه
 جميع الافعال ولا يخفى عليك كذب قوله يعني انه الحق بل لهم مذاهب في
 المذهب الا لهم عليهم السلام دون غيرهم اتباع الظلة من بني العباس في
 الناصب اخرا فربان ائمة اعوان الظلة وقتلة اولاد النبي صلى الله عليه وسلم
 اقرانهم عليهم السلام امام عقيدون او محتفون وقد عرفت فيما سبق ان
 ذلك لم ينقص من فضلهم ولم يحط من منبتهم كما لم يحط من مرتبة الانبياء
 حيث احتفوا وقهروا وعلبوا وطردوا وقد عرفت مصداق جميع ذلك
 الحجب من الناصب وقوله لم يكن احدا من الذرية او من الال علم من الائمة
 الاربعة في زمانهم وقد عرفت في صدر الكتاب ما رواه ابن ابي الحديد
 ووافقه عليه خطيب دمشق وغيره من فداء ابي حنيفة على سيدنا
 عليه السلام وان لم يذكر وهذا دليل على جهل الناصب بقول اهل البيت
 التواريخ وبقولهم واجزاء على ائمة الدين الذين ثبتت عصمتهم بالبراهين

في الصحاح
 في العقبة

حنيفة
 المذاهب

وما يدل

وما يدل على رجحان قولنا وبطلان قول الناصب لتفضيله النجاشي اهل
 الصلال على المصومين من الخيرة والال وقول النبي صلى الله عليه واله ما
 ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وخبري اهل بيتي بالشافعي واجابهم
 يكونوا منهم بل شيخهم اخذ بعض العلم عن الصادق عليه السلام فطردوه
 بايديهم اذ لم يزلوا من الفجور والبعد عن الدين واقامة الخليفة قبله فاق
 في الدين القول بالرأي والقياس المنهج عنه في تنزيل رب الناس بقوله
 ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني عن الحق شيئا وقوله نعم وان تقولوا
 على الله ما لا تعلمون والقياس كذلك لكونه غير منصوص العلة وقد ورد
 النهي عن العمان بالقياس فوجب ترك العمان لا يبق قد علم في بعض الصحاح
 بالقياس فبطل مقصوده كما انقول خض ذلك الاجماع منا ومنكم فيقي
 على النهي عنه وايضا فان القياس الذي يعارضه هو منصوص العلة فيقول
 النبي صلى الله عليه واله لا تنقص اذا جف الحديث فقد ظهر لك ان الناصب
 الضالين هم اخوان الشياطين اتباع ائمة الضلال بخلاف اتباع خير
 والال ولا تعجب اذ قد بين لهم الشيطان سوء اعمالهم فلو اذ كان حسبا
 وكان قبيحا ولم يتوبوا الى الله سبحانه وتعالى فبما نصوبها قوله ومنها افعالهم
 الدف والاولاد والرخص والجواب ما الدف قد ضربته بنات النجاشي
 حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ولم ينكر عليهم وعشرين شعرا
 طلع البدر علينا من ثغرات الوداج وجبت الشكر علينا ما دعى الله داعي
 انشراح سراجنا جئت بالامر المطاع جئتنا نبي ويدا من جباب اخيرا يحيي
 واما الرقص فان الحبشة رقصوا في مسجد النبي صلى الله عليه واله ولم
 فظلل النبي على عايشة لتخرج عليهم فاستلثان من قمره عليه واله واما
 حكم التولية فان الذين يفعلون ذلك من جنونا والمجنون لا عليه وكذلك
 اكل المتولة الحية حال ولما اقر الله هذا الناصب الجهول كان له ربيع
 سبحانه وتعالى يقول وما كان صلواتهم عند البيت الامكان وتصديقه
 قد وقوا العذاب بما كنتم تكفرون وبعد وكيف يحض عابة الدف بالامانة

القياس

والكفر فرق المسلمين عابوا ذلك ومن جملة من عاب ذلك امامنا والحق
وابن حنبل لا يصح في نفس حديثه المختلق على النبي صلى الله عليه وآله
يكذب ذلك لانهم روي عن عبد الله بن بريد انه قال سمعت بريد بن
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض معان فقام انصرف جارت جارية
فقال يا رسول الله اني كنت نذرت نذرا ان ردك الله سبحانه ان اخبر
بين يدك بالدف وان تغني فقال لها رسول الله ان كنت نذرت فاصبر
ولا فلا جعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب
ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالتفت الدف تحت اسنانها فعدت
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الشيطان ليخاف منك
يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل عثمان
وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر التفت الدف اخرج جميع ذلك التردد
في صحبي ولا تخف على عاقل ما فيه من الهتاف والفرق الباطل من قولني
كنت نذرت فلو نذرت ان نزي او شرقي او شرقي خيرا او غير ذلك من
الحرم الا باح لها ذلك وحاشا صلى الله عليه وآله وما يكذب ذلك
والا فلا وهكذا كما ترى حتى جراح يقتضي ظاهرها التحريم وما يكذب ذلك
ايضا قوله ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اذ فيه تصريح بان فعل الشيطان
وفيه تفصيل لعمري على النبي صلى الله عليه وآله وبما في صحابه الجاهل
واقبح منه ما اخرج البخاري في المعنى وفيه قول عمر امر ما الشيطان
رسول الله وهو نفس صريح في تحريم الدف والمزمار وفي عهد آخر
فحين رسول الله فقلن انت افط واغلظ فليست العاقل الى هذه الآ
المختلفة كيف تشهد مع اختلافها بتكذيب الناصب وبطلان قوله
لوجوه اعتقاد وجوبها البعد بعقول قوم يدخلها مثل هذا الباطل
عليها واقل ما فيه الطعن على ملّة الاسلام والخط عن منصب النبي عليه
الصاوة والسلام ففتح الله وجه هذا الجاهل ما اكثر ما اوقع كتابه في
الحامل لقوله فضل النبي صلى الله عليه وآله على عابته لتفترج عليهم

حزب الدف
بالدف

وقد

هذا

تفصيل
وهذا

كان

ان هذا الفعل من سوقي لفتح منه فكيف ممن لا يطق عن الهوى فلا يترك
امر على كلوب اقتضاها مع ان الناصبة يوافقوننا في تحريم نظر المرأة
الى الرجل ويرون قول النبي صلى الله عليه وآله اعميا وان اتما الحديث
عرفت بطلان قوله والمجنون لاعليه اذ الكلام الوازد انما هو على من يدعي
العقل والصحة فلو سب اصحاب من يدعي التوكل كان ينبغي لنا نصيب
يعتد بهم كأعدائهم في فعلهم للمحرما فان الله ما احق به العلم الشيعي
في تفسير قوله قل ما عند الله خير من الهوان المراد بالهوان هو الطبل والتعفين
حق كما وقع عليه الخصم وقد ذكر ابن المرتضى في تفسيره وغيره **فقال** في
اخبارهم قول السنة بتكفير نوي النبي صلى الله عليه وآله وذلك نقل عن
اعابة على اهل السنة الاول ان نضل القرآن والا حاديث والقرآن يخرج عن
مجموع الكفار من قرئ مثل ابي لهب عمر النبي صلى الله عليه وآله وفيه
ومن اسلم منهم مثل ابي سفيان وغيرهم ان محمدا سفيه ما كان ابونا
من عبادة الاصنام ونحن لا نرجع عن ملّة عبد المطلب الثاني ان الله
يقول لمن عرف الاسلام به ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فمن
ان جاء الايمان لا يورث الثالث ان الرافضة يزعمون ان عليا رضي الله
رحمنا صنم فريش عن الكعبة وعبد المطلب وعبد الله من رؤسهم فاما
شي اخبرهم عن عدم عبادتها قالوا نقل من الاصحاب الطاهرة الى الا
الطاهرة فلنا معناه لم يكن سفاوح بل من عقود وانكحة قالوا كيف تكذب
خروج بني كافر قلنا كثير من الانبياء كخرج ابراهيم من ارضه الواعية
او خاله قلنا يكذب ذلك ان الله تعالى سمى اياه بقوله واذ قال ابراهيم
انه وبقول ابراهيم كاذب يا ابيت مرارا كثيرة وايضا العم ابن الجذر
ابن الجذر لم يخرج فيكون جده كاذرا ولا يتفق الرافضة بشي من ذلك
ودليل كثر شهادة ابنه عليه لقوله تعالى واذ قال ابراهيم لبيد وقوميه
قالوا تعبدوا صنما فنقلها عاكفين قال اهل يسمعونكم اذ تدعون ان
او يضر ون قالوا بل وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون وكقولهم تعبدوا ما

التصوير

المتعبد

المتعبد

التي اتم لها كفون قالوا وجدنا اباها لها عابدين وايضا قال ابن مخلوق
 ما اصاب ومن ياد الانبياء من كفر كنعان بن نوح وابن لقان فضا
 بالاولى جوان بنى من هو كافر قالوا هو ليس ابنا لنوح لان الله تعالى قال انه
 ليس من هلك قلنا هذا خطأ من وجهين احدهما ان نوحا ذكروا شينين
 احدهما ان ابني الثاني قوله من اهل فصد قد الله تعالى في النبوة باعادة
 الضمير اليه وفي الاهلية عنهم ان ابنك ليس محسوبا من هلك الذين
 النجاة لكفرهم ولو لم يكن ابنك لقال الله ليس ابنك لانه اوضح في العباد
 قطع المحبة الاخر انه لو لم يكن ابنك لك كانت زوجة ثانية واجل الله
 الانبياء ان يكون احدهم زوجا ثانية وما قوله تعالى عن امرأة نوح عن
 امرأة لوط فحانناهما هو في الدين لا في الفرائض **قول** لا يخفى على عاقل
 هذا الجاهل ان ليس في القرآن ما يدل على ان الكفار من قريش قالوا
 لا نرجع عن دين عبد المطلب وهذا دليل على جعله بل لا في الاحاديث
 والتواريخ المرفوعة عن الصالحين من خير الال والحق واتباعها الى القبا
 اعداء النبي صلى الله عليه وآله وقتله اهل بيته واتباعهم وقولهم ليس
 على المؤمنين اذ هو ولا المسلمة لاسيما وقد وافق قول بعض المصنفين
 مرادنا وصديق قولنا وايرادنا منهم التعليق في انه روى في تفسير قوله
 تعالى وتقلب في الساجدين ان محمدا صلى الله عليه وآله لم يكن الا نبي او
 وصي نبي او مؤمن فقد بان ذلك ان الناصب ومن يقول بمقالة
 هذه قد خالفوا نص القرآن المجيد حيث انه قد نطق بدمج ابا عبد الله
 عليه وآله ونظيرهم من الرجب وتترجمهم عن الائمة من انهم متابعون على
 صلى الله عليه وآله واكثر الناصبة ياتي ذلك وما ذاك الا لصورته والذكر
 السفلى عند مالك ومن ساعدنا على ما نرور مع كونهم من اكبر المصنوعين
 عرفوا الزاهد في كتابه ليا قوت في الاحاديث روي ان النبي صلى الله عليه وآله
 الله قال يا علي لما زلنا وانت نركض في الاصل الطاهرة المطهرة والاهل
 الحافظة المحفوظة من ظهر آدم الى بطن حواء صلى الله عليه وآله الى ظهر عبد

في

هذا

في بيان
 في بيان

والله اعلم

بعض منه ظهر ابي طالب ويطن فاطمة لم تدنسنا الجاهلية باجاسها
 في معناه ساجدا واذ بعينه ما تدعي الامامية وهو خلاف قولنا
 وما يدل على ايمان ابا عبد النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام ما اورد
 ابو الفتح الكرجي في كتاب كثر الفوائد في فضل الصادق عليه السلام
 من حديث الحنابلة وقصة اصحاب الفيل مع عبد المطلب ع وابي طالب
 عليهما ومن جعلهما من آل الله فيما قد خلا لم يزل ذلك على عهد ابيهم
 وهذا نص صريح على عدم كفرهم وانهم كانوا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله
 متعبدن بشريعة ابيهم عليه السلام وقصة ايضا ما يدل على ايمان عبد المطلب
 وهو قوله لا يرثه وان لهذا البيت ربا هو يدفع عنه وما يدل على ايمان
 النبي صلى الله عليه وآله والظاهر قوله تعالى وقال رب ارحمهما كما ربتا صغيرا وقوله
 ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى
 وهذه الآية الحكمة مقرر لما قلنا وليست ناسخة لقوله تعالى وما كان
 استغفار ابيهم لابيهم الا من بعد موعدة الى قوله تدبر منه وما يؤيد ذلك
 الخروج في كتاب البشاريع عن علي بن حشاش عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام يقول نزل جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله ربك
 السلام ويقول لك اني قد خرجت لنا على ظهر فضحك ويطن حملك
 كفلك وتدي ارضك وقد ورد في هذا البناء احاديث كثيرة من طريق
 يدل على ايمان ابا عبد النبي صلى الله عليه وآله وعليه عليه السلام في قوله
 يطعن الناصب في اصحابه وثاني هذا الناصب الثاني يدلك على انه
 بمنزلة الثبوت اذ قال بكفر خير البرية قبل الوحي وجعله دليلا على كفر ابا
 الطاهر بن عليهم لاجمعين وقد اجمع سائر المسلمين على وجوب تنزيه
 صلى الله عليه وآله عن الكفر من اول عمره الى آخره وقد عرفت تفسير قوله
 تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان من انه قبل المبعث وقبل الا
 والمرد بالايان شرايع الايمان كالصلوة والزكاة والصوم وغير ذلك مما
 وافق عليه سائر الخصة كوقايم على ان المراد بالكتاب القرآن وان كان ثبوت

في بيان
 في بيان

في بيان
 في بيان

اشياء بعضها الطريق الذي اليه العقل وبعضها الطريق الذي اليه
العقل لكن لما دللت له دلت على وجوب تزييد الانبياء عن الكفر وجوب
الايمان هنا بما الطريق اليه السمع كقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
اي صلواتكم الى بيت المقدس وايضا فقد اتفق المسلمون على انه صلى الله
عليه وآله كان قبل النبوة على دين ابراهيم وكان يبعث اللات والعزى ويحج
واما ايراد الناصب في الثالث فبطلانه ظاهر اذ لا ماسية ان يقولوا
خبرنا عن عدم عبادتهما ما تقدم من الادلة فوجب القطع بخلاف تاويل
الناصب في الثالث فلقوله صلى الله عليه وآله في الخبر بعد المقت في
السفاح وفي عدمها شرب حمة الائمة وايضا فقد صرح برفع السقا
ومن المستحسن ان يكتب برفع بعد التصريح اذ هو منافي للكلام البليغ
واما الثاني فظاهر وتسمية انرا با مع كونها من باب المجاز والاطلاق
لفظ الاب والام وقوله ورفيع اوبى على العرش وهما ابوه وخالته ولا خلا
بين الشابين ان اسم ابي ابراهيم تاريخ ولا يخفى عليك كذب قوله قالوا كيف
يمكن اذ عدد الامكان لم يقل به ذو تحصيل لانه غير مستحيل وانما قالوا
خروج النبي من الكافر مما يوجب التغير عن نبوته ولا نسلم انه يزول كفر
جد النبي صلى الله عليه وآله لابي واقر على تقدمه انما عفا او خالاه
عليه السلام لا يلزم من كفر الاب وكفر الاب والام كفر فوج عليه السلام وقيل
هذا قول الناصب الشيعة فصار بالاولى جواز بني من كافر ولا يعرف من
اي طريق ثبتت الاولوية عند قائله الله ما اجمله ولم يقل احد من المتأخرين
ان كفنان لم يكن ابن نوح وانما نسب هذا القول الى الحسن فانه قال
وقال انه ولد على فراش نوح وحاشاه من ذلك صلى الله عليه وآله
القول الذي تاله الحسن رئيس الناصبة من دقة ظاهره ولا ماسية تزييد
النبي صلى الله عليه وآله عن مثل هذا فقد طعن الناصب في احصا ولا يعلم
شده من صابره وفي هذه الحالة غاية التغير المنا في لاسالم عليه السلام
ولم يقل لا اطعم الامام وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما ريت

في
في

في كنهه ان
قوله حسن

يرفظ

بني قط وكانت الجنيابة من امرأة نوح ايها كانت تنسب الى الجنون والجنون
من امرأة لوط لونها كانت تدل على اضافة واما قوله تعالى ليس من اهلها اي
الذي وعديك فبجائهم معك وقيل انه كان ربيبة النوح عليه السلام فبطل
يصح الطلاق لفظي النبوة والاهلية عليه ويصح تسليمها عنه وقيل في قوله
ليس من اهلك اي ليس على دينك وكان كفره اخرجه عن ان يكون له احكام
اهله فقد بان لك بخبر الناصب وبعد عن الحق لا قدر انه على خبر فرق بين
الحق كما اخرجه البخاري في صحيحه في قصة الخوارج من قول النبي صلى الله
عليه وآله يخرجون على خير فرقة من الامم وقد عرفت بطلان شكك في
في ان عليا عليه السلام رعى الامانة عن البيت الحرام ما سبق في صدر الكفا
من مساعده الخصم لنا على رايته **قوله** ومنها اعابهم اهل السنة بكفره
طالب قالوا مسلم يحسن بقوله حين خشي النبي صلى الله عليه وآله وكذا
قوله على نفسه وشكا الى ابي طالب **قوله** والله لن يضلوا اليك جميعهم
حقا وبسدي في الزنا وفيها فاصدع يا مكي عليك غصنا وابشر قريشا كذبتك
ودعوا وعلمت انك صا **قوله** ولقد صدقت **قوله** امينا وعرضت بنا الاما
من خير اديان البر **قوله** لولا الملا او حذارى سيرة لوجدت محاذيك مينا
والجواب من وجوه الاول ان البيت اخبر يدل على كفره صريحا والمنقذ
تدله على ان وجهه كفره كان خيفة العار ووجوه الكفر تاتي خوف العاكا
عرفت من ابي طالب وتاتي جهالة كما كان كفر ابي سفيان واسميت خلف
وخوما وتاتي حسدا لكفر ابي جهل فانه قال له احد قريش ما تقول يا
الحكماء في محمد اراه كاذبا قالوا والله ما كذب محمد قط ولكننا كنا في بني
كفر بني من هاهنا ان اطعموا اطعمنا وان كسوا كسونا قالوا الا ان مامنا
مقي يترك فضل هذه والله لا تؤمن به ابدا الثاني نقل المفسرون ان قوله
تعالى انك لا تهدي من احببت في ابي طالب وقوله تعالى ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم
انهم اصحاب الجحيم الثالث نقل اهل الحديث والتواريخ ان ابا طالب احضر

في قوله ان
في قوله ان
في قوله ان

اشارة الى
المنهج
الذي
يكون
المنهج
الذي
يكون
المنهج
الذي
يكون

ایمانی

تعمیر و تعمیر

مستخرج

لا حول ولا قوة الا بالله

ولما تناحلوه ونهقوا نزل منكم حق نصرة دونه. وقد جعل من انبائنا
فلينظر المنصف الى هذه الايات المجمعة على انها من شعاري طالب وما تضمنها
يدل على حسن ايمانه واخلاصه وجهاده وصحة يقينه وبطلان اهلته في حق
صلواته عليه والذلة انما ثبت صدقه وبقوته ونفي عنه الكذب وافرجه الى
وانه ليس بمأجل فيها جاء من عند الله تعالى اي غير مطلق في قوله ولا فعله
بان الله الذل الخلق وامثال ذلك ولا ايمان فوق ما ذكره تعالى لو الهوى وحب
الجاهلية بعد بقوم ثبت مثل هذه الاحاديث المصروفة بيمان ابي طالب
فيعتدون بكفره عن ادا الانبياء عليه السلام كما ثبت عندهم فسوق معوية
وانداع الى النار وان من المنافقين اصحاب العتبة الذين ارادوا ان
يرسول الله صلى الله عليه واله مناقرة ليقنوا به كما اخرج شيخهم ابن مسكويه
في كتابه المذكور اذ وعد منهم معوية وعمر ابا الاعور السلمي ثم بعد ذلك
يعتدون معوية وعمر ابا الاعور السلمي واتباعهم ويقولون انهم ما جرو
في حرجهم علينا عليه السلام وما ذاك الا عن اذله عليه السلام وبغضنا وما تخفى صدورهم
اكثر فان شككت في السلف بها الاخر فاعتبر كتاب هذا الفتح الخلف ولا
يعزك تستشعر بالترحم على علي عليه السلام فقد حكى شيخنا ما في خبر المنافقين
ما قالوا شهدنا انك لرسول الله فقال تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
اي في قولهم وشهادتهم وامام اكرم الناصب في قوله محققين انهم باطل
اذ الامامية لا تختص بالبيت الاخير لا من محمول كما ذكرناه اولاً وانما احتجوا
بالايات التي قبله المجمع عليها وكان القصص في ابراهه رضي الله عنه لها ان
قربنا لما اراد ان امر النبي يستد ويقوى صاعدا الى اعلى مراتبه الكمال
بالذل والصغار وهبوط المهتم وانخفاض مراتبهم انرا ابا طالب رضي الله
وقالوا يا شيخ البطحاء ما زلت فينا السيد المطاع والمهيب المنازع في الدنيا
وبينك وبينهم رحم لست شكوكها وان ابن اخيك قد سخر اهلنا و
اباءنا واستعجب كلانا وبطل الفتنة فاشرع علينا كيف عنا ويدعنا وديننا
وان ابي الان يصير على ما هو عليه فامسك انت من نصرة ومعاضدة وديننا

واياه وهذه الانا ونايين يدريك بين منهم من شئت ثم دعوا بعاد بن الوليد
وكان مستحسنا وقالواخذ لك خادما وغلاما فقال لهم رضي الله عنه
ما انصفتموني تعطوني ايتمرا اخذوه واعطيتكم اي تيسا وفي رواية
رايتهم ناقة تحت الى غير فصيلة والله ما كان ذلك ابدا ثم اخط لهم في القول
عما احسن عيونهم واقرح قلوبهم وصغرهم في انفسهم وقاموا فدخل على النبي
الله عليه واله وسلم وقد بلغه قويلهم وهو يبكي فقال ما لك يا بني قال قد
مقالا لفرش ياعم واني لا اكف عن تبليغ رسالتك في والدعاء الى الايمان
وبما امرني حتى اقتل او اقتل وني فعدتها قام اوطالب رافعا صوته
بينهم بقوله والله لن يسلبوا اليك جميعهم حتى اوتد في الزباب دفينا
فاصدع بامر كعليك عضا وابشر بذلك وقومك عينا ودعوتهم عمت انك
ولقد صدقت وكنت قرامينا ومنع دينا لا يحال لانه من خير اديا البرية دينا
فانظر حكام الله بعين بصيرتك هل يسوخ لسلهم بومن بالله واليوم الآخر
ان يحكم بكفرهم من هذا شأنه في مدح النبي صلى الله عليه واله ومدح دينه
بعد ذلك نفسه في حمايته ونصرتة وحفظه وكلايته وقد عرفت فيها
سبق ان المحدثين عابوا الجاري ومسلما حيث اخرجنا في كتابها
المسيب بن حرون في وفاة اوطالب مع انه لا راوي له غير ابنه وذلك
حرمها على تكفير اصله على عليه السلام قال الله القدرية الذين هم محجوس هذه
بنص النبي صلى الله عليه واله ما اجرهم على انتهاك حرمة اجداء الرسول
حسدا لسيد العرب وزوج البتول فقد بان لك بطلان قول الناصب
وجبر كفره كان خيفة العار لما ذكرت لك من روايات الخصم ووقفنا
لما روي عما يدل على ايمانه وهما خلاف العار في علانية لصاحبي حيث
الابلاغ اعني على ذات بيننا قصيا الكبر والعجب من الناصبة ان اصحابهم
الكفر في حرجهم عليا عليه السلام لما ثبت عندهم من قول النبي صلى الله عليه واله
ولزوجته وابنيه انا حرب لمن حاربتم ثم يتصلون لدفع الكفر عنهم بالآيات
وجبره ثم يتصلون هذا الدفع الايمان عن ابي طالب بعد نصرتهم في كتبهم

منه في رواية

يوجب ايمانهم برون قول النبي صلى الله عليه وآله اياها
الآباء احدهما فان صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله فالناصب كس
ابا طالب بعد ثبوت ايمانه وقد عرفت بطلان احتجاجه بالآية الاولى
من الأدلة الدالة على ايمان ابي طالب لورودها من الطرفين وتفسير
انك لا تقدر ان تدخل في الايمان كل من اجبت ان تدخل فيه من قومك
ولكن الله يدخل من علمه ان اللطاف ينتفع فيه وهو قوله ومما انت عليهم
ومما انت عليهم يحفظ وكذا لا يخفى عليك بطلان احتجاجه بالآية الثانية
انها مقررة لما كان الانبياء عليهم السلام وما كان استغفار ابراهيم الابرار
محكمة غير راسخة ولا منسوخة كما ذكرناه فيما سبق من كتابنا وتوיד ذلك بما
روى عن الحسن من ان المسلمين قالوا الاستغفار لا يائنا الذين ما نوا
الجاهلية قبلت اي لا ينبغي لابي ولا مؤمن ان يدعو كما في ويستغفر
ولا يصح ذلك في حكمنا الله تعالى ولو كانوا قرايتهم من بعد ما تبين لهم انهم
على الشرك الا عن موعدة وعدها ابراهيم ان يؤمن فاطمته ليرى ايمان على
سبيل التفات حتى ظن بر الحير فاستغفر الله تعالى على هذا الظن فلما تبين
لانه مقيم على كفره رجع عن الاستغفار ليرى انه قد غدر الله سبحانه
بان بطلان قول الناصب وكذب في ان المفسرين نقلوا ذلك ان اراهم
المفسرين وان اراد البعض فلا ينتفع وايضا لو كان الدعاء والاستغفار
للكفار جازيا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لوجب جازيا وفيه كذب
لما نطق به القرآن من دمار عذاب الكفار ولا يرد عليه قوله تعالى استغفر
او لا تستغفر لهم الآية لانه اخبار على صيغة الانشاء وما روي عن النبي صلى
الله عليه وآله من انه قال والله لا يزيد عليه لا يفتق ليدلان في ذلك ان
النبي صلى الله عليه وآله استغفر للكفار وذلك لا يجوز اجماعا وكان سبب
هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا مات ميت صلى عليه
له ولم يكن يميز له المناقبين بعد فاعلم الله ان في جملة من يصلى عليه
هو منافق وان استغفان لا ينتفع قل ذلك وكثرتم حتى الله سبحانه نبية

العلي

انهم وان يستغفر لهم حين عرفوا باهم بقوله ولا تصل على احد
منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الآية وقوله تعالى انهم كفروا بالله ورسوله
منه تعالى الى ان ارتفع الغفران انما كان لانهم كفروا بالله وحجده وانعموا
برسوله فحجده واستوته وايضا فان ابا طالب مات قبل الهجرة بثلاث سنين
كما اخرج في جامع الاصول وقد ذكر صاحب التفسير في فاسخه ونسخه
والآية نزلت سنة تسع من الهجرة اجماعا ومن المحال ان يترك الله سبحانه
صلى الله عليه وآله يفعل ما يستوجب العتب عليه الا بعد اثني عشر سنة
وهذا ينبغي ان يذكر في هزليات الناصبة وكفرانهم فانهم الله ان يقول
واما خدش وجهه الثالث فظاهر بدليل ما ثبت من الأدلة على ايمانه
عداوة المنافقين خلافة لك ظاهرة فلا يصار الى نقله بحالهم وعنده
وايضا فان نقلهم هذا معارض بما اطلق عليه الامامية وافق عليه
الملة الاسلامية من ان ابا طالب رضي الله عنه لما حضرته الوفاة وعنده
صلى الله عليه وآله وبنيها شتموا الله تعالى واتوا عليه ثم قال يا بني هات اثم
صغرة الله وقلب العرب وحرب الله وبقية ابراهيم خليل الله ودعوة
السيد المطاع والمقدام الشجاع لم تتركوا من الفضائل والممارسات الا
احرزتم ولا شرف الا ادر كنتم فلكم على الناس الفضل والسبق وانتم له
الوسيلة الغيث فسقام وطلبوا الخير فانهم الا وافي اوصيكم بوصية
بتعظيم هذه السنة فان في تعظيمها امر ضاير بكم وقوام معاشكم وثبات
اصلاح حاكم وبصلة ارحامكم فان في صلته امانة الاجل ومرا
الاموال وزيادة العدد وبترك البغ والعقوق فيها هلكة القرون
واوصيكم باعانة الملأوف وحفظ الجار واعطاء السائل من حقه
ففي ذلك شرف الحيوة وفضيلة السوء وبصدق الحديث واداء
فان فيها نفي التهمة وطهارة الاخلاق وعليكم بما يقر بكم الى الله
الناس من مكان الاخلاق وحفظ الجناح رلين الكلام وطيب الحديث
وحسن السيرة واداء الحقوق الى الله وإلى الناس واوصيكم يا بني هات

خيرا فانه الامين الزين في قرين والصدق في العرب ومن جامع لشركه
وفضيلته وسود دكره وشركه الاعلى ومنه لشركه العظمى وقد جاء بالمرحوم
من عندهم بالعالمين عاقبة الجنان والامان من الخزي والذيان والله
اني لا نظرك لصعاليك لا شراف والمستضعفين في اطراف الارض وقد
اجابوا عنك وصعدوا كلمته وطاعوا امره فحاض بهم الغرات فاوردوه
حياض المنيات وصارت رؤس قرين اذنا باوعيدها اذنا باوصانهم
قربا من اخرجهم اليه وابعدهم منه اغناهم عنه واخطاهم عنه وقد طفق
العرب بلادها واعطته ومخنة وداها فدوهم يا بني هاشم فايدوا بها
وانفسكم وكوفوا له انصارا ولاء واعضاء او خزي لا حربا فوالله لا يملك
احد مسلك الارشد ولا يخالف احدا من الافسد ولا يخذل احد بهذا
الا سعد فاقبلوا فيه وصديق له كباها شرف الدنيا وسعادة الاخر فلو
كان في اجلي فحس كفتيه الكوا في ولد فعت عنه الدواهي في القفاد
الغيا في ثم اشهد اوصي بنصر بني الخير شهد عليا ابني وشيخ القوم عتيا
وحرق الاسلحة حقيقته وجعفر ان يذوق دونه النكا كوفوا فداكم امي وما ولد
في نصر احمد ذوال الناس انزلنا ثم فحق بحبه رحمة الله تعالى محمود الخلا الحسن
فامر النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلام وجعفر بتبسيه وتكفنه
واعلم انه جليته الرواية في الوفاة دون تلك للزومها التناقض
موافقة للدوايا والاحاديث التي جاءت دلالة على ايمانه رضي الله عنه واما
وجه الرابع والطرف فيه بين اذ عدم علم الناصب بصلوة ابي طالب الا في
عدم صلوة واما وجه الخامس فشبه ظاهر وهو من تلقى الناصب العين
ولم يقل بر احد من المسلمين وهو خلاف الظاهر المشهور من كلام المؤرخين
ابن الجوزي في المجلد الخامس في المنتظم في تاريخ الملوك والامم ثم دخلت
خمس واربعين سنة فماتت في اواخرها خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي
بن ابي طالب بالمدينة وخرج اخيه ابراهيم بن عبد الله بعده بالبصرة
رضي الله عنها فاما خبر محمد فان ابا جعفر لما اخذ بني الحسن الى المدينة

محمد احق عنه على الظهور فخرج قبل وقته الذي فادى عليه
احاه ابراهيم بن الذي نأخر عن وقته لمجد به اصابه وخرج محمد في مائتين
فارسا في البجج فخرج من فيه وتناوش الناس وذلك في اول يوم من رجب
هذه وقيل للميتين بعتنا من جهادى الاخرة وامر برهاج وابن مسلم غنما
وجعل يقول لا تحبوا ولا تقبلوا وصعد المنبر فحمد الله عز وجل واشي عليه فوف
اما بعد ايها الناس فانه كان من امر هذه الطاغية عدو الله ابي جعفر عليه
عليك من سائر القبة الخضراء التي بناها معاندة الله عز وجل في ملكه تصغير
لكعبة الله الحرام واما اخذ الله عز وجل فرعون حين قال ان انا لكم الاعلى ان
احق الناس بالقيام في هذا الدين ابناء المهاجرين والانصار اللهم انهم
احلوا حرامك وحرموا حلالك وانما من اخفت وخافوا من اميتهم
فاحصم عدوا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ايها الناس ابي والله ما
بين اظهركم وانتم عندي ولا شدة وكفى احسن لكم نفسي والله ما جئت
الارض مصر بعبد الله عز وجل فيه الا وقد اخذني وكان المنصور يملك
السن فوادة يدعونه الى الظهور ويخبرونهم معه وكان محمد يقول لو
التقينا مال الى القوا وكلهم ولما اخذ محمد المدينة استعمل عليه باعنا
بن خالد بن الزبير وعلى قضاها عبد العزيز بن عبد الله التخرجي وعلى
الشرطي ابي الغلس عثمان بن عبيد الله وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر
بن عبد الرحمن واستعمل القسم بن اسحق على اليمن وموسى بن عبد الله بن علي
يدعون اليه فقتل قبل ان يصلوا واستغنى مالك بن اسر في الخروج مع
وقيل له ان في عناقنا لا ابي جعفر بيعة فقال انما يا نعمت مكرهين وليس
مكره بين فاسرع الناس الى محمد ولزموا لك بيته وارسل محمد الى حميد
بن عبد الله بن جعفر فدعاه فقال يا بن اخي انت والله مقتول فكيف ابايكم
فارتدع الناس عنه قليلا وخرج محمد وابو جعفر قد خط مدينة بغداد
بالقصب فلما خرج مضى رجل من بني عامر فزار من المدينة تسع ليال
فقد على ابي جعفر فقال الرابع ما حاجتك قال لا بد لي من امير المؤمنين

الاولين

اهل قومه

الملك

فقال من حاجته واعلموا ان قد ادى الامشاهنك فاذن له فدخل فقال
امير المؤمنين خرج محمد بن عبد الله بالمدينة فقال قتلته والله اخبرني من معه
فمن لم فقال انت لا تدينه فقال نازيته وكلني على منبر رسول الله صلى الله عليه
فادخله ابو جعفر بنينا فلما اصبحت جاء الخبر فامر الرجل بنسعة الاف كحل
سارها الف وكتب ابو جعفر اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين
الى محمد بن عبد الله اما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فساداً ان يقتلوا او يصلبوا الى قوله غفور رحيم ولك محمد الله عز وجل
وذمته وذمت رسول الله ان تبث ورجعت من قبل ان اقدر عليك ان
او منك وجميع ولدك واخوتك واهل بيتك ومن تبعك على ما اقمتم
واسوغك ما اصبحت من دم او مال واعطيتك الغنائم درهم وما سالت
الحواشي وانتك من البلاد حيث شئت وان اخلق من في حبس من اهل
بيتك وان او من كل من جاءك او بايعك او دخل في شئ من امرك فان اريد
ان توثق لنفسك فوجه الي من احببت ياخذ في لك من الامان والميثاق
ما يشق به فكتب اليه محمد بن عبد الله من عبد الله المهدي محمد بن عبد الله
محمد طسم تلك ايات الكتاب المبين ستلو عليك من نيا موسى وفرعون
قوله ما كانا نجذرون وانا اعرض عليك من الامان مثل ما عرضت علي
فان الحق حقنا وانا اذعيت هذا الامرنا وخرجتم له شيعتنا وان اماننا
عليه عليه السلام كان الامام فكيف ذمت ولايته وولك احياء قوا الدنا من
النبيين محمد صلى الله عليه واله ومن السلف ولهم اسلاما علي بن ابي طالب
عليه السلام ومن الان واج افضلهم خديجة واول من صلى الى القبلة ومن
البنات خيرة من فاطمة عليها السلام ومن المولودين حسن وحسين سيدنا
شباب اهل الجنة وان هاشما ولد علي مرتين وان عبد المطلب ولد
مرتين وان رسول الله صلى الله عليه واله ولد في مرتين من قبل حسن
وابي سبط بن هاشم فتبا واصرحهم ابا لم يعرف في العجم ولم تنازع في
امها الاولاد ولك الله ان دخلت في طاعتني ان او منك على نفسك وملك

وحياتكم

وعلى كل امر اخذته الاخذ من حدود الله عز وجل وحقا للمسلم او معاخذ
واي اولى منك وافي بالعهود لانك اعطيتني من العهد والامان ما اعطيت
رجالا قبلي فاني لا امانات تعطيني امان بن هبيرة امان عن عبد الله
علي امان اني سلم هذا اخر ما اوردته الموقنون من كتابي المنصور محمد
عبد الله وليس فيها شئ مما ذكره الناصب الشقي وهما قتل بقتل علي السليمان
اباه في النار يغلي دماغه وهذا دليل على نجور الناصب واقرانه وشدة حمله
وقلة حيائه واقرع من هذا الكذب الناصب على المنصور ايضا في انه كتب
دعوا الاسد ترفع في غابها البشير اذ هما الابن المعتز وفاقا من قصيدته
المشهور التي تناقض فيها بتر بضعه على اهل البيت عليهم السلام واوهل
الامن لعين وتسكابها وابن المنصور وهو ثاني الخلفاء من ابن المعتز لان
بعد هذه القصيدة بمائة وستين وابو ثالث عشر الخلفاء بعد المستعين
ذكر في الجملد الثامن من المنتظم فقطع الله وجه هذا الناصب اللعين
بقتل مثل هذا الكذب الظاهر ليشنع به على المسلمين وان كان الكذب
ديك احكامه والاشقياء من اضراهم بوهون بعض التوبة ما يحق
على غير النبي بخلاف هذا الشقي فان كذبا لا يروح على الغبي فالتكلم
ما الكذب ولو لم يكن من الادلة على ايمانه وحسن يقينه في سيرة واعلامه
قصيدة المشهورة التي اوردتها حسن بن بشر الاسدي في كتاب ملح الفنا
وغيره ككثير في شعره **برجون ان اخوها يقتل محمد** ولا يختص بهما العوالي با
كذبتهم وببشاعة حقهم قوا **جماجم تلقى في الحليم** **وقطع ارحام** وبني
خليل **ويغش محمد بعبد** **ويهنض قوم بالحد يد الكبر** **يدود عن احبابهم** **كل**
على ما اتى من بغيكم **وقوم** **وخشيتكم في امر كل ما** **بظلم** **بني جاء** **يدعوا**
وامرأى من عند العرس **فلا تحسبوا مسلميه** **ومثله** **اذا كان في قوم فليس**
فهدي معانير **وقد** **للا يكون الحرب قبل القدر** **ولا شئ اظهر من اهل البيت**
وببت هذه القصيدة من ايمانهم لولا الهوى وحمية الجاهلية ومن عشق
اغشيه **بعض فقد ظهر لك كذب الناصبة على ابي طالب رضي الله عنه وعرفت**

من شعر ابن العديم

ايما نبدأ قدمت لك من الاخبار والاشعار والاثار ^{عليها ولو لم يكن}
 الادلة الدالة على ايمان الاما الخرم في جامع الاصول من انتمامات ابونا
 اوحى الله سبحانه الى نبيه صلى الله عليه واله المنامات ناصرك فاخرج فخرج
 ثور عاد على جوار فلان مدة فخرج عنه فاحمى الله تعالى اليه ان هاجر الى كند
 لكفانا نداء ليلا على حجة ما ندعيه ومن ثم قيل شعره ولولا ابو طالب وابنه
 لما مثل الدين يوما وقاما ^{وتوعد ذلك ما روي من انهما انقضا الكبر}
 على النبي صلى الله عليه واله عظم ذلك على ابي طالب عليه السلام واشتد
 وخفق على قبره فخرج من ساعده انصار له والاستقام من اعدائه فخرج
 بالابطح وقام فيهم مناديا وقد خست الاسر من هيبته يتخافون من
 خيفته فقال يا اهل مكة ومعاش فريش من الفاعل منك من محرم ما فعل ففطر
 به معلنا فقال هذا امر ارا فلم يجبه احد فعند ذلك دعا بكره ففطرها
 بما فيها وسلمها الى عبيده ومواليه وامرهم فليطخوا بها شارب فريش
 ومن كان حاضرا من المشركين ومعاضهم عن اخرهم فراق ^{ورب النبي}
 لئن اقم على انكاركم وجحدكم لا فعلن بكم ما هو اشد من ذلك فاما
 نزال بهم حتى قادوا الذي فعل ذلك الشكر العظيم فنكل به وقطع
 ودمى به بينهم وقيل ان جذع انفه واذنيه واطرافه بمكة ولو شرعنا
 بذكره لجاء في ايمان ابي طالب من الاشعار والاثار فخرجنا عن قاف
 الاختصاص ولكن اتفقنا على الكثير بالقليل والله الهادي الى صراط السبل
 والعجب ان الامامية كثرهم الله تعالى ادعوا ان الناصية يكذبون فيها
 في حق ابي طالب من الكفر واستدوا على كذبهم بما يثبت من طرق الناصية
 فاستدل الناصب على الامامية بما كذبوا به من محض اذهوا اول الشبهة
^{قوله} ومنها قولهم ان النبي صلى الله عليه واله لم يكن له من البنات غير فاطمة رضي الله عنها
 والجواب ان القائل هذا كما فرس تكذيب القرآن فان الله تعالى يقول يا ايها
 النبي قل لا اله الا الله وحده لا شريك له قالوا بنات زوجته خديجة فلنا نسبي
 لابنته اولا والناحية لا يكون الا للصلب حقيقة ولا امتناع للحقيقة هيها

الامامية

قالوا

قالوا كيف زعيم ابنا العاص بن الربيع وهو كافر فلما كان ذلك حاكم الحاشية
 قبل النبوة ونسبه وتكلم الكافر على اجاع الفقهاء حكيه وكذلك عقد النبي
 صلى الله عليه واله على زوجته خديجة بنت خويلد ^{قوله} ما ذكره الناصب
 الشيعة من القول لباطل وهوان النبي صلى الله عليه واله لم يكن له من البنات غير فاطمة رضي الله عنها
 لم يقل به احد من الامامية وغيرهم وانما هو مضاف الى كذابة قال الله
 فاسقاما الكذب والذي طبق عليه النساب ان رسول الله صلى الله عليه واله
 ولد ثمانية اربع بنين واربع بنات وام الجميع خديجة عليها السلام الاربعة
 فانه من مارية القبطية وهم القسم والطاهر والطيب وهو عبد الله بن
 ابراهيم المذكور والبنات فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين خرجت
 ابن عمها امير المؤمنين عليه السلام ورفقة خرجت الى عتبة بن ابي لهب
 عثمان وام كلثوم خرجت الى ابي العباس بن الربيع بن عبد العزى بن عبد
 وزينب خرجت الى عثمان ايضا وقال قوران زوج عثمان بنتا خديجة
 غير النبي صلى الله عليه واله وهو قول لا يؤخذ به هذا ما اجمع عليه الناصب
 وارضاة الامامية فقالوا عن اهل البيت وائمة الهدى عليهم السلام فتشيع
 الناصب جهل محض بقوله ان القائل هذا كما فرس تكذيب القرآن اذ على نقد
 صدق كذبه لا يلزم منه تكذيب القرآن يجوز تسمية الزبيبة بنتا ابيها وهو
 في القرآن اكثر من ان يحصى واما على القول الضعيف وهوان زوجته
 ليست من النبي صلى الله عليه واله فالجمع للتغليب وايضا يجوز اطلاق
 الجمع على ما هو في الواحد كحصول الجمع الاجماع وهو مذهب بعض النجاة
 وجميع المنطقيين والاصوليين ومنه قوله سبحانه فقد صنعت قلوبكم في
 وان طاعتان من المؤمنين اقتتلوا وقول عمر في الشورى فان ابني
 فاضربوا اعناقهما ومنه قولهم عريض الشوارب مقر في الخواجيب ومن ثم
 الشاطبي جيد وانح الطلي وانما هو صيغة الرقبة فيكون ح قد جمع الله
 ابني نبيته على هذه الصفة سلمنا ان لا امتناع للحقيقة هنا ولا سلام على
 جواز الجواز لا عند امتناع الحقيقة لجواز العدد ولا عن الحقيقة طلبا للامانة

قوله النبي صلى الله عليه واله

صبيغة الجمع

والفصاحة والبلاغة وامثالها لا يخفى عليك كذب نقله وبيان الامانية
قالوا كيف رجع ايا العاصم بن الربيع وهو كافر اذ ذاك لم يشك فيه احد
اصحابنا كثرهم الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وآله روجه على حكم الحاكم
بما على حكم الاسلام قبل ملة النبي عليه السلام وايضا فان رفع حكم الحاكم
لا يستحق نقضا وفاقا اذ النسخ رفع حكم شرعي باخر مثله وهذا دليل على جمل
الناسيب
بالنسخ كجمله بسائر العلوم فظاهر قول الناصب الشقي وكما حاك الكفر على
اجماع الفقهاء صحيح وكذلك عقد النبي صلى الله عليه وآله على روجه
ويلزم من ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله كان كافرا قبل النبوة وهو خلاف
سائر المسلمين ولعمري لو حضر حاكم عالم لقوله بكفر النبي صلى الله عليه وآله
قلت لعلمه ان اريد ذلك كفر خديجة قلت ليس لك موضع السبيل
موضوعها تزويج الكافر دون الكافر وهذا دليل على كفره **فصل**
في تأويلاتهم الفاسدة وكذا باهم ومسخ كيانهم فيها قولهم ان الحسن والحسين
من الانبياء والرسول ان النبي قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وكل اهل الجنة شيان الانبياء وغيرهم قلنا هذا تاويل فاسد من وجهين
الاول انه يستلزم ان يكون اخيرا من انبياء ومن النبي وهذا باطل لا يتفق
واما معناه انهما سيدا من مات شيئا في الدنيا من اهل الجنة فذلك لا
قوله صلوات الله عليهما وعمر سيدا كقول اهل الجنة اي سيدا من مات هلا في
من اهل الجنة وعلي الحسن والحسين رضي الله عنهما اما كقول الثاني ان
الدليل لا يكون يقينيا اما الدليل ينبغي ان يكون قطعيا كقوله تعالى لا
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الحسن والحسين لم ينفقوا ولم يقاتلوا
لا قبل الفتح ولا بعد فمن ادعت من السابقين الاولين افضل منها فضلا
ابي بكر وعمر فضلا عن الانبياء **اقول** ما ذكر واحد العين من الوجهين
وجهين وهما وجهين ما الاول فان النبي صلى الله عليه وآله وعليا
خرجا بقوله اناسيد ولد ادم وقوله وابيما خيرا منها ويجب على الثاني
ان يقول هذه المقالة عند تأويله وقوله ايا بكر وعمر سيدا كقول اهل الجنة

الكتاب منها
في رتبة واهم
مجموعها

والا لزم ان يكونا سيدي النبي صلوات الله عليهما وتوفي لعن الامانية على الصحيح الوارد
خوابي بك
ان تأويله اذ الخمر الوارد في حق الحسن والحسين مجمع على
بجمل غير اذ اختلفا في ظاهره قالوا العاقل في شرحه للصابغ في تفسيره
شبا اهل الجنة يريد به سن الشبا لانها عليها السلام ولما وقد كمال بل في
الشباب من المروة كما قول فلان في وان كان شيئا اذ كان دأمر وعمر
فصل هذا التفسير المجمع عليه يكون ان سيدي الشباب والكهول وسيد
ابي بكر وعمر ان كان لهما فقه ومروءة وفيه تكذيب صراح لحديث سيدنا
كحول اهل الجنة والعجب من الناصب واصحابه والاشقياء من اشباههم
نراهم انهم يجتهدون كل الاجتهاد في بطل فضائل اهل البيت بالاثبات
الفاسد مع وفاتهم لنا في ورودها عن النبي صلى الله عليه وآله وفي حقهم
عليهم السلام مما لا ينكر ولا يبعد ذلك يدعون جهم وموقفهم فما احدثهم
الشاعر لا محمد رحمه الله تعالى وكيف يحبون النبي ويطهروهم تركوا الحقائق
وغرابت وقد ذكر وايضا فان الزمان لناصر لا زلما اذ كثير من الانبياء
كقول فيكون ابي بكر وعمر سيدي كل منهم وهذا لا يقبل احد من المسلمين
منهم ما تواشينا فيكون الحسن والحسين سيدي كل منهم وهذا بعيد
رأه الناصب للعين فانه الله ما احقره واما الثاني من وجوه التاويل
التي في فقد يتبين بما سبق عدم اتفاقهم لما لم ينزل الله فيهما ما يدل على
ويتبين ان عليا والحسن والحسين عليهم السلام اتفقوا حتى نزل فيهم نزل
تنوع بذكرهم وان كان هذا الاتفاق بعد الفتح فانه لا يضر باكمال ان يقع
الناصر وايضا فانهم لم يقاتلوا بل ما كان في قتال الابرار وسائر الكفار
باكتسابهم كما ذكرنا في ابي بكر وعمر وحسين وما ورد في حقهم من انه اعان
وعلى عاينهم وايضا يحتمل قوله تعالى لا يستوي منكم ان يكون خطا بالمرء
لداهنية القتالة والاتفاق من قبل الفتح وعلى هذا لا يكون المنفقين
المقاتلين فضلا عن الحسن والحسين وان لم ينفقوا ولم يقاتلوا لا يضر
الخطا فقد بان لك بطلان قوله فمن ادعت من السابقين الاولين افضل

لظهور كونهما مستديرا لا ولين ولا خزين بعد النبي وعليه ما ذكرت بطلا
 الدليل لا يكون يقينيا اذ ذلك ديدنه ودأبه وسناهاين والعبية دليل في
 البيان قطع منه لا بهر والاك **قوله** ومنها قولهم ان قوله تعال بلغ ما نزل
 اليك من ربك في علي وكانت في المصاحف واسقطها اهل السنة
 انظر الى هذا الكفر كيف يطعنون في القرآن والله تعالى يقول لا ياتيه
 من بين يديه ولا من خلفه ومنها قولهم ان قوله تعالى فمن هدي الى
 الحق الحق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي اي عمرو وهذا فسق ظاهر
 محض لان السابق على هذه الآية واللاحق في بحث الله تعالى والادسا
 التي جعلوها شركا له فمن اين جاء ذكر علي وعمر الامن من ضلال الرافقة
 وكذبهم **قوله** ما ذكره الناصب الشقي وهو قوله في علي لم يذهب اليه
 احد من الامامية وانما هو شيء اختلف على عادته في الاختلاف كيف
 واجاعهم واقع على انه لو صلى انسان بما حمله اطلت صلواته فانه الله
 ما الكذب وما ادعاء الامامية ان الآية نزلت في علي فهو مما ساعد
 الخصم **قوله** ابن المرتضى في تفسيره نقل الثعلبي عن ابي جعفر بن محمد
 انه قال قد بلغ ما نزل اليك في فضل علي بن ابي طالب فلما نزلت
 الآية اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي
 مولاه ثم قال ونقل ايضا عن البراء بن عازب انه قال لما اقبلت مع رسول
 الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع كنا بعدي يوم فنادى الصلوة
 جامعة وكسح للنبي الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين واحديهما
 فقال ائت اولي بكل مؤمن من نفسه قالوا ايلي قال هذا مؤمن من انا
 مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **قوله** فليقر عرفت ان هذا
 لك يا بن ابي طالب اصبح او مسيت مؤمن كل مؤمن ومومنة ثم قال
 ابن المرتضى ومن حديث اخر كذلك قول هذا الحديث نقله الثعلبي
 عباس ونقله صاحب التتيل لقواعدا التفصيل وهو ابو القسم الحكافي
 متصلا عن ابن عباس ايضا فالوجه للترو في حديث هذا شأنه لولا

بلغي ما نزل

التفسير

الهوى وبطلان اهل البيت عليهم السلام وانت خير عياله واقربهم اليه
 قوله على الامامية كثرهم الله تعالى انهم قالوا الا ان يهدي اي عمرو
 النقل عن الامامية وكيف عر سائر اجنادهم عن هذا القول الشنيع وكسبه
 الفرصة وكسرها والتشنيع واذا كان واحدا العين ابصر منهم دل على النبا
 ولو لم يكن في كتاب الله هذه الجمل الا الظاهرة لكفى في الرد فيه فكان الشقي
 لم ينظر في كتبهم الكلامية واستدل لهم بهذه الآية الشريفة على فضيلة سيد
 صلواتهم على سائر الناس وكذا في باب الامامة لما خص الله سبحانه الامامة الا
 عنهم من الكرامة وكون السابق على الآية واللاحق في بحث الامامة لا يضرنا
 كما نقرر في مظانهم مما ساعد عليه الخصم وهو ان تخصيص السبيل بالحق
 وقد ذكرناه غير مرة فابن تياره بالناصب الشين اعلم القلب واعور العين
 رض الله فاه ولا حرج من على هذه الجمل **قوله** ومنها قولهم ان السنة
 ينسبون القرآن على غير معناه وهذا بحث وكذب اذ نحن كانت امتنا الله
 بالنبي صلواتهم الى حين موته وهذا تاويلنا وتفسيرنا ثم بعد النبي صلى الله عليه
 تلبس بالحكماء امتنا وهذا تاويلنا وتفسيرنا ثم حكم على رضي الله عنه عشرين
 وهذا تاويلنا وتفسيرنا ثم تغير شيئا من تاليف الذي لفسد عثمان
 من تاويلنا ثم حكمت بنو امية احدا وعشرين سنة وهذا تاويلنا وتفسيرنا
 ثم حكم بنو العباس خمسة عشر سنة وهذا تاويلنا وتفسيرنا فمن اجاب
 للرافضة حجة الاولاد فليحدوا بعد موت النبي صلواتهم بقوا اربعين سنة
 فانظر بها المنصف الى هذه النقول الفاسدة ومن اخبر بصحة التاويل
 ولو عده بافساد تاويله لطلال وباجملة نحن لنا قول وسمع وضرب طوبى
 سرقا وغزبا اليوم فوق ثمانمائة سنة وهم اذلاء محفوزون تحت الحكم
 والمقصود من كاليهود والنصارى اذ قلنا لعن الله الرافضة واحدا منهم
 اما ساقط ويخاف ويذبح ان سقوا ويلعن نفسه ويقول نعم لعن الله
 وفي لقائه ليسوا بشيء وفي هذا المعنى قيل شعير يقولون هذا مد
 الحق عندنا ومن انتم حق يكون لكم عندنا وما هم في فتادهم هذا وقولهم

حجة من قولهم

حجة

جبار دون القيمة وذلك عند قول الامام علي لم لعن
يقولون نعم لعن الله من خالفه وهو يرون خلاف عليه
لك من حديث ابن عباس عند منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتابة الكتاب
لا ينكر ويندو لعن الانسان امامه هذا يبلغ من لعن نفسه تقية وايضا يكتفي
الناصب منهم شر الناس كما رويته لك من حديث عايشة وقول النبي عليه
عليه وآله شر الناس من يتقي الناس خوفا وقد اخرج في صحاحهم ويليهم
اتباعهم المنسوخ بقصة نزاهة وتركهم النسخ وفي ذلك محادة الله ورسوله
واهل بيته عليهم السلام وايضا الخبر المشهور بالتصل الى علي عليه السلام من قوله
صلى الله عليه وآله لا فرق بين اليهود احدى وسبعين فرقة كلها هالكه
وافرقت النصارى اثنى وسبعين فرقة وستفرق هذه الامة ثلثا
وسبعين فرقة كلها هالكه الا فرقة فطلبنا هذه الفرقة الناصية فوجد
النبي صلى الله عليه وآله قد دل عليها وهو قوله عليه السلام مثل اهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهذا دليل واضح اذ
النبي صلى الله عليه وآله قد دل على اهل بيته وجعلهم كسفينة نوح واعلم
الامة ان من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثله قوله صلى الله عليه وآله
ما ان تمسكتهم بهما ان تضلوا فابت اهل سنة معوية الا النكوص عنهم و
الطعن على اتباعهم والتشيع عليهم فقد بان من الشقي الماشعور لسعد
ومن هو عن طريق الضلالة ناكب والله سبحانه العارفين
من حيرة الضلال النواصب **قوله** ومنها تسمية أنفسهم مؤمنين ومزاي
جاءهم الايمان ولم يكن عندهم شئ من شروط الاول قوله تعالى يا ايها الذين
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله وهم تاركوا الجمعة
تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
لا يقتلون بالجهاد اصلا ويقولون حتى يظهر الامام المعصوم وقيل
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم اياتنا
فسقا ويقولون هذا شعر عثمان وامثال ذلك كثير الثاني انهم لا يعرفون الا

شر الناس

الرفض من جئين ظهورهم ولو ذكر احد لفظ الرافض لم ينصرف الذين الذين
ستوار رفضهم هم تركوا السنة والرفض في اللغة الترك وتبيننا سنة الرافض
السنة فخذ بعضهم وحسننا من التسمية وان كان باعتبار انهم اتباع علي
وعلي امير المؤمنين فالمر من سمي بامير المؤمنين غر فانا علم الحق بتسميتهم
وبالحمل ما هم الا كالنفايط قالوا نحن عصا في الحجة وفيهم ذلك ومنها
قولهم نحن مغلوبون في الدنيا منصورون في الاخرة قلنا دعوني بالجملة بكوننا
القرآن لان الله تعالى يقول انا لنصرف سبلنا والذين امنوا في الحجة الدنيا
يقدم الاشارة والسنة هم المنصورون في الدنيا فكل ذلك هم المنصورون في
آخرة لما عرفت من الآية **قوله** قد عرفت فيما سبق ان المؤمنين انما هم الذين
اتبعوا طريقة اهل البيت لكون المتك بها ناجيا بعيدا عن طريق الضلالة
بما ثبت من النصوص عن النبي صلى الله عليه وآله من الامر باتباعهم وقوله
عن الصادق عنهم ولا دليل الظاهر في ذلك وجعل الناصب ما ذكر من الايات من
الايمان مخالفا لمذهبه ولا فيه الزام للامامية لانه ليس له عهد هيب
يقال واحد من المسلمين وانما ذهب فرقة الى انه شرط من الايمان وهم
وترى المسلمين غيرهم يؤكرون ما يؤمن من الاخبار والايات ان العمل من
الايمان بالايمان الكامل كما يقولون قوله صلى الله عليه وآله لا صلوة لجاهل
في الجهد واحباب الناصب يوافقون على ذلك لكن يجعله بمذهبه قالوا
انما الجهد في الشقة ان المراد بالايمان التصديق القلبي وما يدل على قلبه
قلبه وهم تاركوا الجمعة اذ قد اجتمعت الامة على جواز تخصيص الكتاب بخبر
الواحد فكيف اذا انفارقت الروايات بطريق اهل البيت من انه لا يفتقد
الجمعة الا بامام العصر او بمن يقبض او بمن تكاملت فيه صفات الامامة
منه تعذر اقامه وثابته ومع حصول ذلك يجب الحضور على كل حال تسليم
مطلي الحرب حاضر بيته وبينهما فرسخان فادقنا ولا يجب الصلوة بل
يجوز خلف فاسق كالناصب واحبابه ولا خلف شقي من اشباهه
وايضافا من احباب الناصب من يتساهل في الجمعة كابي حنيفة لان

لا تفتح المحمد الا في مصر جامع او في مصل للصبر ولا يجوز اقامتها الا للسلطان
او من اقر السلطان وعند الشافعية هي مشروطة بغيره ريعين من اهل
البلدة وابن الاربعون من اربعة لولا ضعف البصير من هابل ان
هذه مما خصه امامه وهو قوله سبحانه وان كانت واحدة فلها النصيب
نفى عن ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله من كذب قوله لا تورث وهذا نفى
عن امامه الايمان حين خالف صريح ما نطق به القرآن وهل هذا الا الحكم
من اخي العميا لقوله وهم لا يفتنون بالجهاد اصلا ولا يعلم الشقاق
اعلم ما ذكره لان منه جهاد مع النفس بالزواجر الصبر على الطاعات
عن الشهوات المحرمة كما احتج به الناصبة عند ذكرنا جهاد على علي بن
لما لم يجد والصاحبه سيفا وجها مع الخصم باقامة الحج والبراهين و
مع العدو بالمبارزة والقتال وهو ما يكون حارسا للدين وخوف شوكة
الكفار وصولتهم وجميع ذلك قد اوجبه الامامة والمخالف جاهل بالحق
او متجاهل لمن غرضه التشنيع من التواصب وانت خبير بما اودع مقالة
من هذا بيان وهم يقولون هذا شعر عثمان والى عثمان الاكبر ذلك ولم
يسمع كلامه انسان عاقل الا ويقول هو في غباوة تحت باقل ولعل الشقي
عرف قصاصه من المائة الكلمة التي اخرجت له وجعلت مقابلة ما كان
امير المؤمنين عليه السلام وقد عرفت انها حين تليكت نادى الى
اذ من كلامه عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازدت
كل حجب ولد حق الجباري وهذا كلام تعضد منه الشكلى واقبح من هذا
فيها من قوله ان وجهه لا يسونك الصلح والشيب فان وراء ما ما عجز
فتعجب الوجوه قوم قابلوا هذه الواقعة بتلك القصص وايي الله الا ان
يتم نوره ولو كره الكافرون والعجب كل العجب من هذا الناصب الهاد
جمل الغيايب انهم انما يقولون ان شعره ومن جملة اصحابه اكثرهم
الخليل بن احمد وهو الذي اظهر العرب ومن الشعر قاتل الله هذا
الجاهل ان يوفق في قوله تركوا السنة وسبينا سنة للزونا الدنة

وصحبت

شعر

ما كان له لعمري
اخره او قوله
مقاله والله
امير المؤمنين

احمد
خليل

بم

يعلم الشقي انما سنة معوية لسببته على عليه السلام كذكره لك اولاً عن صاحب
منهاج ق وة يشك ان نحن رقصنا تلك السنة التي هي عين البدعة
والناصبة اهلها ولا يخفى عليك بطلان قوله فالول من يتخى بامر المؤمنين
اذ لم يستن النبي صلى الله عليه وآله وفاقا بل اتباعهم الضالون لا يستحقوا
ان يقولوا خليفة الخليفة وذلك بعد موت ابي بكر بخلاف تسمية علي عليه السلام
فان مصدرها النبي صلى الله عليه وآله في قوله سلوا عليه يا امن المؤمنين
وان ابي الخالف كما ذكره ابن ابي الحديد في شرحه لتبج البلاغة وقوله الحسين
ذلك كلفهم روايات يعسوب الدين واليعسوب ملك النحل ومنه
سيد يعسوب قوله الجوهري ولا احتجاج انما يكون بقول سيد النبي
صلى الله عليه وآله لا يقول للفاسقين والمردة الشياطين فان بعض الناس
قد سخط زيدا للعين بامر المؤمنين فليست له الشقة لنفسه امير اذا كان
الكا قولي ربه طهير وبطلان استدلاله بقوله نعم انا انصر رسلي
الذين امنوا في الحقيق الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ظاهرا والمراد بالامر
بامر الرسول والمؤمنون النص بالحق والبراهين كما بيناه اولاً وقد ذكر اكثر
مفسريهم كابن المرتضى وغيره والامر كذب القرآن المجيد وما اعتقوا
ذلك من الكافرين به بعد ذلك كثير من انبياء بني اسرائيل لم ينصر وافي
الله ٥٥ من ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الشمس الى
غروبها صعبين بنينا ثم يجلسون يتحاكون في الاسواق كأنهم لم ينصرو
شأن ذلك فعل عجيب البخار مؤمن ان ليس فانهم وطشوا حق
امعاف ومات ويحيى بن زكريا اهدي رأسه الى بني من بغايا بني اسرائيل
وابو زكريا عليه السلام نشر والحسين بن علي احد سيدي شباب اهل
الجنة قتل ودايف برأسه اللاد وايضا فان التركة الان قد صا
امر سحاب الناصب قتلا واسروا وشربوا وخرابوا مدارهم والنا
الشقة مع جملتهم هرب منهم فوجب على قوله ان يكونوا مؤمنين في
الايمان لهم لانهم لا ينصرون وقد ذكرنا من قبل قول النبي صلى الله عليه وآله

امير

لا تزال طائفة من امتي ظاهرة وفسرهم بانهم اهل العلم وقوله الحديث
لا يضرهم من خذ لهم وايضا قد قتل امامه واحبا به يومئذ شيئا اخر
وقالوا امامه وهما زيدا احبا به كانوا متصورين فلم يكن امامه واحبا
مؤمنين بموجب تقريره هذا بل انما المؤمنون الذين قتلوه ومن الماء منوع
وكما سلكوا حرمه فرجته الله عليهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم
الغالبون وليس للناصب بحمد الله عن هذا الا لزام مقرر فكمنا جند النار
انفس بظلمة وحمل حقه على كف **قوله** ومنها قولهم انهم يحشرون مع
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الواجب احداكم حجر الحشر معدونا
هذه امامي وطمع فاسد بما ذاك مع صحة الاعتقاد فان النصارى
احب عيسى واعقد انه الله ولم يكن شئ من تلك العيسوياء الله لم يكن
احب احدا من العيسوياء فضلا عن الحشر معه وكذلك الرافضى
اذا احب عليا رضي الله عنه الذي هو خير من الانبياء ومن ابى بكر ومن
وعلم الخبيث ولم يكن كذلك لم يكن احب عليا فضلا عن الحشر معه
احب واحدا موصوفا بهذه الصفات فلا حظ له من علي بن ابي طالب
لا نه بخالف صفته وفي الجملة فان السنة يحبون النبي صلى الله عليه
ولا يريدون يحشرون مع احد خيرة منه ويحبون عليا ايضا بالاعتقاد
صحيح وفي نقد امري بكر اتباع علي لان عليا رضي الله عنه لم يزل
في خلافتي بكر وسلم ولم يظهرا نزاعا وكذلك السنة والاهل البيت
فقد خالفوا عليا في ذلك وعارضوا فلم يكونوا يتعاندوا ناصر من
يضر نفسه فضولي ويدع حقا لمز اميدته لنفسه كذاب فلم يطلع
من يديم نصر علي غير صفق الحنك فلما استحواسكتوا ولا احدا احب
من ابيه وهو في النار يغلي ما غده ومن كذباهم ان يثبتون على صفق
الحسين رضي الله عنه عيانا ومنهني يتحسبون ويقدر ولا على الشدة
ومن حقه كان يلتم بالعبود ويتفوق ان يكون فرج الرجال مقابل فرج
المرأة الاجنبية واحسن من ذلك انهم يزعمون ان العيا والاشهاد

بذلك

بذلك . ومنهم باللعن للعقا وهذا زور من وجوه الاول مضادة
لفعل الله **قوله** من جهة ان الله يعطي ويقتل والحسين يشي الثاني ان
فيه مائة الوف ولم ينفذ دخن ولا ابا ونا اعني ولا مقعدا شفي على صند
الثالث انهم يامر ونهى باللعن والسب بائهم والعقا وحاشا الله تعالى
يعطي على الفعل المحرم كرامة الرابع ان الشفاء من صنع الله تعالى فاذا اد
الحسين جعلوا شريكا له فيلزم كفر الرافضة المعتقدين لمثل هذا القاء
انما ان صح بوقع في القلب لهما بالنقص في قبر علي وقبر النبي صلى
خير من الحسين ولم يحصل شئ من ذلك عند قبر احدهما فحقين
بر الرافضة **اقول** قد بينت لك فيما سبق من هذا الكتاب صحة
الامامية بالدليل الواضح والبرهان الراجح من انهم اتبعوا المعقول
كوجوب العصمة والافضلية بمعنى كثرة الثواب وكثرة الفضائل
وعصده وذلك بما ثبت من المنقول عن الرسول صلى الله عليه واله
ينكر الخصوم بل يثبتون في صحاحهم واعلى كتبه وبينت لك ايضا
اعتقاد ائمة الناصب وما فعل بسيد المرسلين محمد خاتم النبيين
الله عليه وآله وانت خبير بان لو استدل الانسان على بطلان امامية
ابي بكر وعمر ايمان عمر بقوله سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكيون
صياحهم بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
ثم لا يوفون وعدهم في نفس حرجا من قضاء رسول الله صلى
عليه واله ولم يسلم الامر بكتابة الكتاب الذي فيه الهداية الى الهدى
بل منع مع جماعة من تبعه وفاقا ولو كان الواجب على كل صاحب
الاعتقاد ان يخرج او يخرج على هذه الفعلة الشنيعة التي يسيها جل
اكثر الناس عن الشريعة فلما لم يكرهوا ان يكرهوا ان يكرهوا علماء على
الان ونصه دل على بطلان امامية ابي بكر رضي الله عن رجل يخط النبي
صلى الله عليه وآله واضل اكره المسلمين لما عرفت من صدق النبي صلى
عليه وآله وقوله اكتب لكم كتابا لن تضلوا ولذا قال ابن عباس رضي الله

عنه

عنها ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابنا فكنا لا
يخفى عليك بطلان تشبيه الناصب للامامية باليهودية والناصري
ان ثبت انهم لم يخالفوا الرسول في شيء من امره وتواهيه وان الناصب
واحقا اتبعوا ائمة الضلال الذين خالفوا نبينهم على علم خلفاء الله
والنصارى وغيرهما من المشركين وما يقول الناصبة في حق الامامية
كاحكامه سبحانه بقوله واذا راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون فقد اقدوا
بالجزمين حين قالوا ذلك لسيد العرب علي واصحابه فانه قدر به
امير المؤمنين علي عليه السلام جاء في نفر من المسلمين الى النبي صلى الله عليه
فخرج منهم المنافقين وضكوا وتغامروا فخرجوا الى اصحابهم فقالوا
ما بينا اليوم الا صلح ففصمنا منه فترت قبل ان يصل علي عليه السلام
الى النبي صلى الله عليه واله ولا نسلم ان اهل السنة يجوبون النبي صلى
عليه واله فانهم اذا احبوا النبي الذي يبول قايما ويصلي الظهر ركعتين
سهوا وينام عن صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ويترك صلاة العصر
تغيب الشمس ويضع خذه على خدته وجهه ويفرج جباله الرقص ويقف
وقد اقيمت الصلوة ليصلي بهم وهو حبيب وبامر بالوصية ويموت
يومي ويصح حتى يحيل اليه انه فعل الشيء وفعله وهذا تصديق قول
الكافرين الذي حكاه سبحانه في قوله ان تتبعون الا رجلا محورا
يكن قد احبوا محمدا صلى الله عليه واله لانهم احبوا نبيا موصوفا به
ليست في نبينا صلى الله عليه واله وبعد فكيف يجوبون النبي صلى
عليه واله وقد اتبعوا من خالفه في حيوانه وبعد وفاته واذا في
بينه وحابهم وقد قال صلى الله عليه واله لا نأمر بحد من حاربهم
لمن سالمهم وكيف يجوبون النبي وقد جعلوا من حارب اهل بيته قاتلا
وان قتلهم ما جورا ويصفون راويهم كعبد الله بن عمر بالزهد والشجاعة
حيث حارب عليا عليه السلام في صفين بسيفين وامثال ذلك كثيرا
يضيق بعداء الكتاب والله الملام للصواب ولا نسلم ان في نقد

في نسخة
من نسخة
من نسخة

في نسخة
من نسخة
من نسخة

في نسخة

انما

اتباع علي وسند المنع ما ذكره عن علمائهم من قول علي عليه السلام والله لا نأمر
بهذا الامر حتى وقوله تأخذونه منا غضبا وقوله الله يا معشر المهاجرين
لا تخرجوا سلطان محمد في العرب من داره وقربىه الى دوركم وقعود
بيوتكم وتزيلوا اهلها عن مكانهم وقوله قيو ابا الظلم وانتم تعلمون ان غيره
ما لا يمكن احدا من المخالفين الا ان يكون مكابرا كالناصب وقد عرفت
بطلان قوله في حق ابي طالب رضي الله عنه ولا يخفى عليك بطلان قوله
الحسين عليه السلام من انها مضادة لفعل الله تعالى من جهة ان الله
والحسين يشفي اذ في ذلك نكار لصريح القرآن المجيد من ان
عيسى ابن الهمزة والارض واخي الموق ولا شك ان الله والارض
من الله سبحانه فيكون فعله مضادا لفعله سبحانه فان قلت ذلك باذنت
محض الحسين باذنته تعالى ايضا بل معجزات الانبياء كما جاء عن النبي صلى
ان لله عباد الطاعوا الله فاطاعهم يقولون للشيء بامر من كن فيكون وفيه
ابطال لقول الناصب ايضا جعلوا اشريكا له فيدرك كفر الرافضة انما كان
كفر من انكر معجزات الانبياء والائمة وخالف صريح القرآن والحديث و
ايضا فان معجزات الحسين عما اجمع عليها سائر المسلمين روى ابن
الجوزي في اول المجلد الرابع من المنتظم وغيره فقم الله وحده هذا الناصب
من ان عرف الكذب والمنكر وانما جاء الكذب والمنكر من احتجابهم
لمن ينظر في مصر عثمان وما جمع فيه من الكذب والعدوان من لا يري
الرحمن ولا يرفقه عليه انسان فاما عمل الامامية الغراء افتداء بستان
كارواه احتجاب الناصب في محاحم كجامع الاصول والمصاحح وغيرهما
من الكتب عن امر سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم حين سئلت عن ما دخل
وهي تبكي ما يبكيك يا ام المؤمنين قالت رايت الباري عز وجل صلى الله عليه وسلم
الله عليه وآله وعلى رأسه وحيته التراب وهو يبكي فقلت ما لك يا
الله قال شهد قتل الحسين فقال كيف لا يحمل العزاء ويعظم المصائب ما احزن
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جثا على رأسه وحيته التراب فاعتبر

في نسخة
من نسخة
من نسخة

يا اولى البصائر والالاب بما عايناه الناصب المراتب وهذا فضل الشيخ
كما حكاه سخا عن اضرابه وهم المنافقون اذ قالوا اخرجه من قريتك
انهم اناس يتظاهرون واما ما ذكر من نذب الناجيات فاما يتدبر
في بيوتهن ويقفن المائدة اقداء بنساء بني هاشم وخرنا على ما فعل بعض
ودائع خير الانبياء وسليمان سيد النساء واما ما قلناه الناصب من
اختلاط الرجال بهن وقوع المعاصي فان صح ذلك عن بعض الفاسقا
فهن كنساء الناصب فاسقات اخرجه جميع ذلك عند المؤمنين
مستطوره في كتبهم وهلا اعتبر بما يقع بهن في مذهبهم وعند بعض
من الفساده خصوصا ايام الامايد في جامع بغداد فانه لا يتبعه في تلك
البغايا الا دخلت الجامع واخطلت بالرجال فهل يقدح فعله في
المذهب واما يقدح فعله في المذهب كالتناصب فانه يزعم ان
مذهبيه وان يجلس ليلة الجمعة عند وقت الذكر والتسبيح والتفكير
ولا استغفار يبدل ذلك بسماع الملاهي من الدف والزر والرقص
افعال النقص من اكل الحيات والاجاز والخرق وغير ذلك واذا جاء
العشر هض واصحابه واعلنوا بالبشر والافعال واكل الخبث والملاذ
وليس اخبر الشيا ب مع روايتهم ان النبي صلى الله عليه واله خاف في ذلك
اليوم على راسه وكعبته التراب كما قلناه اولا وهل هذا الا خايعا
لرسول الله صلى الله عليه واله ونحن لبنا سيرا بالخشوع واستقبال
الدروع فلينظر العاقل المصنف ايها الحق بالتشيع واولى بالافعال
فان الله جاهلا ما احمقه **قوله** ومنها انهم يستحبون التشيع
على اهل البيت مثل قطع راس رجائه رسول الله صلى الله عليه واله وتدويره في البلا
منصوبا على خشية وعري المصونات لشربها من اهل البيت وكرهه
اقتاب الجبال من العراق الى الشام وخوف ذلك مما يغضب الله تعالى
على ذكره ويستنكف منه اهل الخصم بين عوام الناس فكيف محاديه
من اهل البيت رضوان الله عليهم وهل عقل يستحق هذا الامر

نكاح

اذ هو المثل

اذ هو المثل المضروب بين الناس بعينه اي ناصحي اي فاضحي ومنها ان لهم
ليتم يوم البقر يعملون حلاوة ويجعلون في جوفها دهاون من عيون انهم
يقرون جوف قرويا كلونه وحكي انه جاء اعرابي فاكل منها وقال بحم الله
ما الطيب حيا وميتا فانظر الى هذا العقل الناقص ومنها انهم ينصبون
الشهادة للسني ويجعلون الاستقامة نيشان مذهب السنة ويعتبر
لهم ويجعلون نيشان مذهبهم النعوج ويشبهون النعوج بجود الملكة
عليه السلام والاستقامة بامتناع البليس من الجود فقصد بها العاقل
هذه النخافة والمخزية ومنها انهم عقدوا لهام بعقد الالهام للصالحين
وليسون ذلك عقد علي ويجعلون ذلك عقد علي نيشانا على الرقص
مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم ببسط الراحتين ويجعلون للعلي
غيره نيشان صليهم الله من مشاخر ومنها تعويجهم الى الشنق
في الهوي للوجود والقعود للتشدد ويختلف الرجب في بطنه وهو يريد
فهل لمن يجعل النعوج نيشانا للمذهب وتخصيصه على الاستقامة عقل
قبح الله وجبر هذا الناصب باجملة نحر المذاهب ذخل ما ذكره في
يه هو بعينه مذكرة في كتب اصحابه كالمستظم وغيره كما ذكرناه انفا وبعد
كان ما ذكره الامامية تشبعا قبيحا انا هو باشنع ولا افتح مما يذكر
واصحابه في كل عام من حديث الافك وما قيل في عايشة وفي حق النبي
ما يكونه الزمن اذ فيه ذكر قدس النبي صلى الله عليه واله وقد طهر الله
من سائر الامور ولا وجه لحسن ذكره لان فيه تقوية لرب المراتب
يحسن ان يوصف الناصح بالفاحخ بخلاف ما يذكر في مقتل الحسين عليه
ورفع راسه الكريمة على خشبة لان الحسين عليه السلام قد حكمي مثل ذلك
هو المشهور من قوله من هو ان الدنيا على الله تعالى ان راس محبي بن ذكيا
اهدي الى بني من بغايا بني اسرائيل الحديث وايضا فان في ذكره
تلك يا اهل الناصبة من ان اصحابهم لم يظلموا اهل البيت عليه السلام
ومع ان هذا الظلم المشهور والواقعة الشيعة التي كتبت اعلام الشيعة

مذاهب

شدة الباطل

شجرة النور
منه

حق يبلغ رتبة فكيف له امامة فضلا عن المهدي الثالث ابن مائة
نعمهم يكون اليوم من نحو ست مائة سنة وهم جئوا حين ظهوره وادخل
مدته ولم تعلم ان احدا عاش من هذه الامة خمسمائة سنة او فوقها
يحق يقاس به ولم يكن كذلك غير الخضر عليه السلام وفي بقائه خلاف في
الحقون على انهم ماتوا اذ لم نقل احدا منهم اجتمع بالنبي عليه السلام ونقل عنه
ان قال لو كان الخضر حيا لزارني ولا كان يسعد لو كان حيا غير الوصل
الى النبي صلعم وعلى قول من يزعم حيوته فهو ليس من هذه الامة ولم يكن
احد منظر امتنفا على بقائه غير ابليس وحاشا ان يشبه احدا من
به فضلا عن اهل البيت **اقول** قد وقع الاتفاق من جميع المسلمين
ان السجود على التراب اولى لا من ادخل في الخشوع اذ كان ملائكة الخضر
الله سبحانه فالطعن على من يتخذ منه السجود والقبول طعن على جميع المسلمين
فضلا عن ان يكون من رتبة الحسين بن فاطمة سيدة نساء العالمين **صلعم**
على ما ورد في فضل زيارته عن اهل البيت عليهم السلام وان اكره الناس
الشيء ولجأ اهل الغيبة فان اتكاف لا يضر الانفس ولا يوجب الاحسان
ذلك لمن تأمل في مصنفات الامامية المروية عن سادات البرية **عليهم**
كالصايح والمزارات وما ورد فيها من الآثار والاشادات ولا يخفى
عليك كذب قوله اذا سجدوا وضعوها واذا قاموا اخذوها لان ذلك
لا يكون الا عند النقية وخوف الفساق من اضرارهم لا مسلفا ولا متلفا
انما فضلوا رتبة الحسين لما رووه من الاحاديث والاخبار كما قلناه
ولا يلزم تفضيل الترتيب الشريف على رتبة الانبياء اذ غيرهما مسكوت
وتخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما عداه بل يدل على جعل الترتيب
تجربا للمذاهب وقوله لان هذه الترتيب الشريف لم تكن زمن الحسين
لا ينفع الناصب السني اذ قد تشرفت بمشهد وعظمت بحظي
وتبركت بضرحة وقطرت بروح اريج العجب والعجب من قول الناس
يتقونها على غير حق وهل شك احد في مدفن الحسين عليه السلام هذا

البحر والهدى

في شحذ العين واجبت منه قوله يزعمون انه ظهر الى قوله لا يبعث
الاجسام الى يوم القيمة لان ما نقله عن الامامية كذب وفور ولا عقل
احد انهم يظهر من نقطة الاناس بل ما ما كانوا في النواوي في اذكار
عن النبي انه قال كنت جالسا عند قبر النبي صلعم فاذا اعرابي قد
زارني فذعبا بدعوا ثم انشدني يا خير من دفنت بالقباع اعظم من
قطاب من طيبت القباع والاكمل نفسي القداء لغير انت سائنت في القبا
وفي الجود والكرم **قال** النبي ثم انصرف فرقدت فرايت الرمي
صلعم عليه واله وسلم فقال لي يا عبي الله الا اعرابي وقوله ان الله
غفر لك او كما **قال** وبعد فقد قال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يزعمون **وقال** صلى الله عليه
حتى في الدارين لا يخفى انه يظهر كقوتهم واحد العين وما يدل على
فجور الناصب قوله ومن اقبح ما يصنعون التبرك بذلك المقام
به ونسب الشقي ما يصنع عند زيارته قبر سيدي احمد واواده و
اكله الخشرات من اعوانه واجناده وهذا شبه نفسه بعباد الاوصياء
حين نفسي قجورا وانك اللئام واما ما ذكره الشيعة من انكار زيارته **عليهم**
عليهم خلاف ما اجعفت عليه الامة من قول النبي صلعم كنت نبينا
عن زيارته القبر الا فزوره وما او كما قال اخرج النواوي في اذكار
وغيره وايضا فان قوله هذا يقدح في زيارته النبي وسائر الانبياء
عليهم السلام واذا اجعفت الامة على استحسان زيارته قبور المسلمين فكيف
بسادتهم وايضا قد اخرج صاحب الوسيلة في المجلد الخامس في
فضل اهل البيت عليهم السلام ويقرب منه ما رواه المعلى بن شهاب
قال قال الحسين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا عبد الله
من زيارك فقال يا بني من زارني حيا او ميتا او زار اباك او زار ابا
او زارك كان حقا على الزائر يوم القيمة واخلى من ذنوبه واما
ذلك كثير مما ورد في فضل زيارته النبي صلعم عليه واله وسلم والامة

من ائمة الشيعة

عليهم السلام ما لا ينكر احد من المسلمين خلافا للنافقين الضالين اتبع
اولاد الانبياء والمجاهدين حقوق الاوصياء ام تلك عليهم لعة الله ولعنة
اللاحقين الى يوم الدين وما ذكره الناصب من اجماع اهل التواريخ على
الحسن العسكري مات لاحق له ولا ينيل باطل ما رواه الكوفي الشافعي
في كتاب المناقب في فاعلة قريبة من اخر يدكر فيها المعقبين من اولاد
امير المؤمنين عليه السلام ومن قتل منهم ومن مات وهو صغير عليهم السلام
اجمعين فانه ذكر في تاريخ الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ان مو
المدنية في شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان
وعشرون سنة ودفن في دابة بستر من راي في البيت الذي دفن
ابوه وخلف بنده وهو الامام المنتظر وختم الكتاب وبجملته
انتهى كلام الكوفي وقال ابو الطاهر يوسف سبط الجوزي في كتاب المناقب
وقد ذكرنا وفاة الحسن بن علي وانهما كانت سنة ستين ومائتين
اولاده منهم محمد الامام ومثله ما رواه محمد بن طلحة الشافعي خطيب
دمشق ولا يخفى عليك كذب قوله ان الامامية بن عمون ان المهدي
انهر وهو ابن ستين بدليل ما ذكره في المحققين روح الله روي
في كتابه تحصيل النجاة من ان الحسن العسكري عليه السلام توفي بعد
بلغ ولد الخلف الصالح عشر سنين فوالده لم يبلغ الله وهو الصالح
بعد فلو فرضنا صدق كذبه ان اهل التواريخ من اصحابه قد اجمعوا
على ان الحسن العسكري عليه السلام لاحق له لا يضرنا اجماع الخصم على
لينوا عليه مذبههم الباطل كما ثبتنا عليه غير مرة على انفاذ بينا ذلك
دعوى الناصب واما ما ذكر في الثاني من ان الامامية يزعمون ان
انهر من المأمون فلا يخفى بطلانه على من لم ادنى معرفة بعلم التواريخ
وقد ذكر ابن الجوزي في الجملد السابع من المنتظم ان المأمون توفي
سنة مائتي وثمان عشرة من قبل ان يولد الحسن العسكري باري عشر
سنة فضلا عن ولد عليه السلام هذا بان لك كذب الناصب وتخليطه

٢٤٠

محمد بن طلحة الشافعي
خطيب دمشق

عن الامامية وابن وجد هذا القول وفي اي كتاب من كتبهم ولم يعرف احد
الناس للامامية على نقطة الا ان يكون عن هوى وقصبة باطل وتواريخ
مولد الامنة مشهور في كتبهم يكون كاشدا البغيد وكشف الغمة وغيرهما
واذا كان الناصب على مذبهما عني فهو عن غير مذبهما اشد عني او اكثر
نقل كتابه مخالف لنقل ما رواه اصحابه كما ثبتنا عليه في عدة اماكن قوله
الحق عليه في بدنه وما له حتى يبلغ مرشد فكيف للامامة فضلا عن
المهدية هذا من سوء فهمه وقبح قياسه لانه قاس الامام المنصوص عليه
بالامام الباطل الذي يجمع الاجماع عليه عند اصحابه واستبعد ان
يجعل الله سبحانه الامامة في صبي وهذا انكار لصريح القرآن المجيد
قوله تعالى واتيناك الحكم صبيا وهو يحيى عليه السلام وقد جعل الله سبحانه
عليه عليه السلام في المهدية كما قد عرفت تفضيل المهدي على عيسى
نصوص الخصم على ما اخرجنا نعيم بن حماد في كتاب الفتن من قول
عيسى المهدي عليه السلام انما بعثت وزيرا ولم ابعث اميرا كما
ذكرناه في صدر الكتاب ولا شك ان مرتبة الامير اعلى من مرتبة وزير
ومن كتاب الفتن ايضا عن محمد بن سيرين انه ذكر فتنة تكون قتيلا
اذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسعوا على الناس خيرة من اهل
وهم قال قاله كان تتفضل على بعض الانبياء ومن الكتاب عن ابن
ايضا قيل للمهدي خيرا ابراهيم وعمر قال هو خير منهما ويعدل بيني
ولا يستبعد هذا الا لجاهل كما قيل ليس من الله مستنكر ان يجمع
في واحد والعجب من قول الناصب في الثالث ولم نعلم ان احدا عا
في هذه الامنة خمسة سنة الا ان هذا لا يضر الخصم بعد الوفاق على
امكانه وهو له فان كان في غير هذه الامنة كما حكاه سجعان شيبان
عليهما السلام فليت فيهم الف سنة الا خمسين عاما وقد اجمع اكثر الناس
على بقاء الحضرة والرجال وان جالف في ذلك بعض الاثقال ولا نسلم
اجتماع النبي صلى الله عليه واله بالحضر بدليل ما اخرجنا مسلم عن النبي

عليه السلام

صلح في الدجال من انه قال يا بني وهو محرم عليه ان يدخل باب
الى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه ثم يمد رجل هو خير الناس
فيقول لا تشهد انك الدجال الذي حدث رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثه فيقول الدجال ارايت ان قلت هذا فاحييت انتكون في امري
فيقولون لا قال فيقتله ثم يجيبه فيقول حين يجيبه والله ما كنت
قط اشد بصيرة مني الآن قال فريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه
قال ابو اسحق ابراهيم بن سعد في هذا الرجل الخضر عليه السلام فقد دل
الخضر وهو حدث رسول الله صلى الله عليه وآله على اجتماعه برسول الله صلى الله عليه وآله
تكذيب لقول الناصب لم ينقل احدا انه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله بعد فقد
تظاهرت الاحاديث باجتماعه بالائمة عليه السلام فضلا عن النبي صلى الله عليه وآله
ولا نسلم ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو كان حيا لاراني ولا نسلم
انه لم يكن كذلك غير الخضر حصول مثله في عيسى عليه السلام ما وافق
عليه اكثر ائمة الناصب من قول الضحاک وجماعة في تفسير قوله تعالى
اني متوفيك ورافعك الي اي متوفيك بعد انزالك من السماء وقال
الحسن والكوفي وابن جرير اني فافضك ورافعك من الدنيا من غير
بدل عليه قوله عز وجل فلما توفيتني ابي قبضتني الى السماء وانا حي
فمن تضرعوا بعد وفاته لا بعد موته استغوا منه مائة الف مرة والائمة
يخالفون في ذلك واما يونس في ذلك ما رواه البخاري في مسنده
المسند في شرح السنة واخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي
انتهى قال النبي صلى الله عليه وآله كيف انتم اذا نزل من ربكم فكم واما
منكم وانا ابن المرقى في تفسير قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا يوشع
به قبل موته ذهب قوم الى ان الهاء في موته كناية عن عيسى عليه السلام
وان من اهل الكتاب الا يوشع بعيسى وذلك عند نزوله من السماء في
الزمان فلا يبقى احد الا امن به حتى الامم الملة واحدة صلة الاسلام
ويقع الاسنة في الناس حتى تقع الاسود مع الابل والنور مع البقرة والذئ

مع النعم ويلعب الصبيان بالبحر ولا شك ان القائل بهذه المقالة معظما
الاشياء لا يتركها او يحلها على خلاف الظاهر اذ لم يؤمن به منذ نزول هذه
الاشياء الى يومنا هذا فلا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان وانت خبير بما
في قوله فضلا عن ائمة اهل البيت وايضا فان ابليل قد شابه في بقاءه
وفي نعم الناصب انهم افضل من ائمة اهل البيت عليهم السلام ولا يخفى ان
من نحو ستمائة سنة وهم جرا الى حين ظهوره كقول النجاشي والذين طعنوا
القران المجيد حيث قال سبحانه وما يدريك لعل الساعة قريب فانه قالوا
هذا القريب له نحو من ثمانمائة واربعين سنة وهم جرا **قوله** الرابعية
نقل عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة قال ابو اسحق اسمي واسم ابدي اسمي
يعني اسم محمد بن عبد الله واما محمد بن الحسن فكذب الخافض ان الرافضة
على سبع فرق في هذا السبع بالمهدي وبجاء الفون هؤلاء الا المعبرين
يدعون لا اسمعيل بن جعفر والفرامة يدعون لمحمد بن اسمعيل والمجدي يدعون
القائم محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين والناوثة يدعون لابي جعفر
والمطهر يدعون لموسى بن جعفر والكبرى يدعون لمحمد بن الحنفية وهم
كثير خرم وهو القائل الا ان ائمة من قرشي ولاة الحق اربعة سوار
فسيط سبط ايمان وبن وسبط عتبة كر بلا وسبط لا يد ووالقوي
ينفون الخبايا يدعوا اليه لا يعيبك ابري منه زمان برضوى عند غسل ماء
منعوا ان محمد بن الحنفية هو المهدي المبشر وفي جبل رضوى به عند عين
وعين غسل وعن عينية اسد وعن شماله اسد يحفظونه حتى يظهر امره و
تدعي لغير هؤلاء وكلهم اقرب الى القول لانهم يدعون بالقاء المعدوم وكلهم
المسلمين يخالف في خلقه فكيف في بقاءه فكيف ببلوغه فكيف برشده
فكيف بايمانهم فكيف بايمانهم فكيف بعصمته فكيف بعهدته وهم لا يقدرون
على اثبات واحد منها على فرقة فكيف يقدرون على اثبات علينا ف
فيستدل كل فرقة بما اقتضى الامر في السادس من اكل الفسوف تسمية هذا
المفقود بصاحب الزمان ولا صاحب الزمان غير الله تعالى فبهم الله تعالى

حديث يروي اسمي واسم ابي واسم ابي واسم ابي وردي من طريق الغضنفر وردي
علينا المأخوذ وايضا فان رويانهم اكثر ما خالفت عن قوله واسم ابي اسم
مع ان روي الزيادة قد طعن فيه فوجب لطرح ما رواه علي بن من عمار
الخالف من اولها الخطيب دمشق فانه قال ما معناه ان المراد بالاب هنا
الحسين عليه السلام الذي هو الجد الاحلى وبالا اسم الكنية بيان الاول انه
شائع ذائع في لسان العرب المطلق لفظ الاب على الجد الاعلى وقد نطق
القرآن الكريم بذلك فقال تعامله ابيكم ابراهيم وقال تعالى حكايته عن
يوسف عليه السلام واسمعت ملأ ابي ابراهيم واسحق ونطق بذلك
النبي صلى الله عليه واله وحكاة عن جبريل عليه السلام في حديث الاسراء
انه قال قلت من هذا قال ابوك فعلم ان لفظ الاب تطلق على الجد
وان علا ما بيان الثاني فلان لفظ الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة
وقد استعملها الفصحاء ودارت بها السننهم ووردت في الاحاديث
حتى ذكر البخاري وسلم كل واحد منهما يرفع ذلك بسند الى سهل بن
الساعدي رضي الله عنه انه قال عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله
عليه واله سماه بابي تراب ولم يكن له اسم احب اليه منه فاطلق لفظه
الاسم على الكنية ومثل ذلك قال الشاعر اجل قدرك ان تسمى مؤنك
ومن كان قد سواك للفرج ويروي ومن ذلك قوله في النسخة
او الصفة وهذا شائع ذائع في كلام العرب فاذا رجع ما ذكرناه من
الامر من فاعلم ايدك الله بتوفيقه ان النبي صلى الله عليه واله كان له
ابو محمد الحسن وابو عبد الله الحسين عليهما السلام ولما كان الحجة الخلف الصالح
عليه السلام ولدا لابي عبد الله عليه السلام ولم يكن من ولد ابي محمد الحسن وكانت
كنية الحسين ابا عبد الله فاطلق النبي صلى الله عليه واله على الكنية لفظ
لاجل المقابلة بالاسم في جري اسميه واطلق على الجد لفظ الاب لتكون تلك
الالفاظ مختصة بجماعة لتعرف صفاته واعلامه انه من ولد ابي عبد
الله الحسين بطريق جامع موجز وحسب تنظيم الصفا وتوجد باسمها

في الخلف

في الخلف الصالح محمد عليه السلام وهو بيان شاف كاف في ازالة ذلك الشك
فانهم استعملوا الخطيب المذكور وفيه ما يكذب قوله الناصب وهو
محمد بن الحسن فكذلك ونسب اعني القلب والعين ما سطر من قول النبي صلى
انا بن الذبيحين وما يؤيد ذلك ما ذكر الكشي فانه قال وقد ذكر الترمذي
الحديث في جامعته ولم يذكر اسم ابي واسم ابي واسم ابي وقد ذكره الترمذي
للمحافظة والثقة من نقله الاخبار اسم اسم فقط والذي روى واسم
اسم ابي فهو زيادة وهو يزيد في الحديث وان صح فعنه واسم ابي
الحسين وكنيته ابو عبد الله فجعل الكنية اسما كناية منه انه من ولد الحسين
دون الحسن ويحتمل ان يكون الراوي توثق قوله ابي فخصفه فقال في
حملة على هذا اجتماع الروايات انتهى ما نقله الكشي عن الترمذي وفيه
ما يدحض شبه الناصب واما ما ذكره في وجه وجهه الخامس من كون
يُدعى المهدي تسبع فرق فاجواب عنه ظاهر وهو انه اذا دلت الأدلة
والنقلية عليه دلت ايضا على بطلان مخالفة من جميع الدعاوي والا
لزم على قول الناصب الطعن في ملأ الاسلام وثوقه تيسرا محمد عليه السلام
والسلام اذ فرقة تدعى لابي عبد الله عليه واله وان التوبة باقية على
وفرقة تدعى لها باقية لعيسى عليه السلام وكذا باقي الملأ فينبغي ان يقول
بالتسليم وايضا فان الامم اختلفت ثلثا وسبعين فرقة
كل فرقة تناقض الاخرى فينبغي ان يقول الناصب بالتناقض والتناقض
وفي خلاف لقوله صلى الله عليه واله فرقة ناجية وبعد فانما يجيبنا بعبارة الدليل
من صلح عن سواء السبيل وايضا قد خالف كثير من الناس في وجود
سجانه ولم يكن خلافا فم يقدح في حقيقة وجوده تعالى على ان احصا الثنا
اربع فرق يكذب بعضهم بعضا وبلعن بعضهم بعضا يظهر ذلك لمن نظر
النظم وغيره كالبخاري وتقرضه بابي حنيفة كما ذكرناه او فينبغي ان
يقول بالتناقض والتناقض في جميع اصحابه ساقطون بموجب
ولا يخفى عليك بطلان قوله فيسقط كل فرقة بقناقض الاخرى من فرق

ارتفاع النقصين وهو محمولهم لا يقدمون على اثبات واحد منهما
فهم باطل بما اجمع عليه المسلمون من النصوص من النبي صلى الله عليه وآله
قوله صلعم ان يفرق اثنى برءا على الخوض فان قلت هذا لا يطل ما
ابن الحنفية على القول بها اذ لم يقل اصحابه بعينه بل يكون في آخر الزمان
وكذا في بعض هذه الفرق من يقول ببقاء امامه الى آخر الزمان كما يقولون
قلت يبطله ما رواه ابو داود في صحيحه من رفعه الى امر سلة من وجه النبي
ورضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي
عربي من ولد فاطمة عليها السلام ومن كتاب الفتن لا يقيم برقع الى الزهري
قال المهدي من ولد فاطمة ومن كتاب الفتن ايضا عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال سمى النبي صلعم الحسين سيدا وخرج الله من صلعم رجلا اسمه
بلا الارض عدلا كما ملئت جورا ومن كتاب الفتن عن الزهري ايضا عن
المهدي كاهن من مكة من ولد فاطمة فيبايع ومن كتاب الفتن ايضا عن
الله بن عمر قال يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق لو استقبلته
لهداه واخذ منها طرقا هذه عدة طرق وافق عليها الخصم يبطل قول من
يدعي مهدية ابن الحنفية وغيرهم كالا ساجيلية والناوسية والمطوية
واما القرامطة والمجدي فيخرجون بما نطاف من الاحاديث من كون الائمة
اثنى عشر ومما يدل على ابطال من ذكرهم ايضا وجوب كون امامهم معصوما
وغير ممن ادعى الامامة وهو باق غير معصوم وفاقا كما تقرر في مظان
ولا اكثر ان يقول من يقول بعصمة غيرهم مخلوع عن الدليل فهو كالعذر
قول الناصب وكذا بطل قوله فكيف يقدمون على اثبات علينا بما عرفت
من الادلة على ان الله سبحانه يجب عليه ان لا يخلق الارض من حجة للناس
يكون لعبيده عليه تعا سبلا لوتهم هلا بدليل وكان الانسان اكثر شقا
جدا فانه تعا من غدا يخرج بما يشهد المؤمنين فقال وما كان الله
قوما بعد اذهلهم حتى يتبين لهم ما يتقون ويجب عصمة والارزاق
من نصيبه والادوار والتسلسل والجميع باطل فبطل قول الناصب وانت

بالمز

دبر والناصب من الضعوق بما اوقع سادس من الخديان بقوله ولا
لزمان غير الله تعا واين وجد في اسماء الباري سبحانه صاحب الزمان
هذا الاجور منه لا يستحق خلق الزمان فكيف يكون مصاحبه كاهن
المؤمنين عليه السلام ابن الابن فلا ابن له فقبح الله وجه هذا الناصب الشقي
كانه لم يسمع الله سبحانه يقول قل اللهم مالك الملك قوي الملك من تشاء
وقد وقع له في تميز الفرق خبط وذلك لان الكريهة زعموا ان الامامة
عليكم كانت لاجد بن الحنفية واطلوا امامة الحسن والحسين عليه السلام
فجعل الناصب كثير ختم منهم بعد استشهاد بابان الامم الا بعد منهم
جعل محض وايضا الكريهة وان قالوا ببقاءه وانما سيظهر وعليك
بعد غيبته الا انهم يقولون لا نذري ابن هو فاستشهاد به يقول كثير من
عنده غسل وماء خطا وانما قيل لهم كذبة لا لهم نسبوا الى ابي كرب وكا
رجلا من خالف من قايما امامة الحسن والحسين واما كثير من فرق
الذين قالوا بامامة الحسن والحسين فمحمود وانما هو من جوفى وانما المهدي
وان عنده غسل وعين ماء وعن عيسى اسد وعن ثماله وعن جميع
كيسانية وهم كالناصب ضلال قول ومنها انهم يدعون لهذا مهدتهم
ويسرجون له في سائر الخراج اليهم فيركب ومنها انهم يدعون في سائر
اعظم الفصائل انهم يحملون له من امورهم ما قد يجدونه في المياه العذبة
كالدجلة ومنهم من ان اذا ظفر بمشي المال اليل وهو يحل الى المال ومنها
انهم يجيبون الى جميع بدورات التي بينونها له ويندبون الى الخروج من
تلك القبة مات الابداء على ذلك وسيهون الاولاد والاولاد والاولاد
احدا يخرج اليهم ومنها انما ادعى محمد واحدا انه المهدي او نائبه ومات
وبين كذبه ومثاله لك من السحر كذا ومنها انهم يزعمون انه ظهر في جبال
العرب وانما يرسل وينزل وانما حاضر في كل مكان ولو شاءوا انشان او
اجتمع جماعة كان معهم ومنها دعوتهم له ولسان ائمتهم على الغيب يقولون
بما قال الله تعا اذن الوحي المحفوظ وكل شئ احصيناه في امام سيبين علي

وكل من ائمتهم الثامن من نسل الامام الاعظم ابن تيمية الخليفة ان مهند
 لا خيرة على قراهم امامهم فلا يتفككون به لافي دين ولا دنيا لغيره
 واما السنة فائتيم كفار بسببه عندهم ومن نقصان عصول الرافضة انهم
 يقولون غيبة الامن الله ولا من نفسه بل لقلة الناصر وهذا يخفى عظيم
 فليقولوا بقاءهم ولا يجدون لهم ناصر الدائم وقلتهم الى يوم القيمة **اقول**
 ما ذكره من دق الطبل واسراج الفرس من فعل العامة الذي لا يفيض
 وهل احد ينجح على العلماء يقول العامة وفعلهم ونحن قد بينا سحر كبا
 ائمة الناصب المستطوع في كتابهم وخلافهم لسائر العقلاء من المسلمين
 وغيرهم كقولهم برجم القرية وانها قد زنت وقولهم لمن عقد على امرأة في
 المغرب وهو في المشرق ثم ولدت الحق الولد فهو في مكانه وقولهم فمن
 طلقت زوجته ثم وقعت في الخطا اربع سنين وانت بولد حال كونهما في
 الحق الولد بعد المدة المذكورة وقولهم فيمن جارب عليا عليه السلام وهو امام
 العصر وقتل صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ثواب وهو عدل ثقة
 في يزيد انه عدل ثقة مع اعترافهم بقتله للحسين كما ذكرناه اولا وقولهم ان
 قاتل علي امير المؤمنين عليه السلام مؤمن برجلى الحق وقول امامهم عمر
 لسيد المرسلين انه يجرى يهذي ومنعه كتابته الكتاب وهذا كفر به
 لقوله تعالى ما انتكروا الرسول فخذوه وما ينهى عن قوله فانهوا وقوله تعالى
 لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ثم تقديم هذا الذي قد خالف الرسول
 وصريح القرآن المجيد على المهاجرين والانصار فيهم مثل علي بن ابي طالب
 سيد العرب كما ذكره في كتبهم وقد عرفت فيما سبق من هذا الكتاب
 كقول عمر عام الخديبية والله ما هذا بقصر رءا على قوله سبحانه انا فتحنا
 فتحا مبينا وفي قوله لو قد مات نكحنا نساءه يعني رسول الله صلى
 عليه واله كما ذكره ابن ابي الحديد عند قول عمر الطحفة ولقد مات رسول الله
 ساخطا عليك الكلمة التي قلتموها وهذا قال بعض شيوخ المعتزلة لو ان
 قال العمرات قلت ان رسول الله مات وهو اخر عن هؤلاء النفر ثم يقول

من
 من
 العامة

من
 من

ولقد

واقد ما رسول الله وهو ساخط عليك لوجه امر عشا قصير وقولهم بايمان
 ابي سفيان مع اعترافهم بان النبي صلى الله عليه وسلم اقرب من رماه من الضحى ان عدوا لله
 ونهيا باكر من اعضائهم كما اخرج صاحب الفاتح وغيره وقد ذكرناه وكذا
 ابي حنيفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لو كان رسول الله في زمانى لاخذكم
 من اقوالي وهذا كفر صراح وقوله وقيل له هذا قول غير هذا قول شيطان
 وقول شيطان قول بايمان ابي بكر وايمان ابي اليسر عندي سواء وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه واله عن ابي اليسر لقد صدقتك وهو كذب وبك كذا
 البخاري وكقولهم وكذبهم على النبي صلى الله عليه واله انه قال لو نزل العذاب
 لما نجنا من غيرهم وهذا رد لصريح القرآن المجيد اذ يقول سبحانه وما كان
 ليعذبهم وانت فهم وقولهم كنت انا وابوبكر كذبة رهاك سبقتة فاق
 ولو سبقني لا تبعته وهذا كذب صراح لانه كان كافرا بعبادة الاصنام لو
 شرعنا ذلك ما ابتدعه الناصب في الاسلام لفنيت الطروس ولو اطلع
 احد على الكتاب الذي صنف في سيد محمد وما اودع من الفسوق والفساد
 والكذب كقولهم انه جرح سفيته على الارض حين سحره عن قراحه وهذه العجوة
 لو نسبت الى علي عليه السلام لانكرها كثير من المناقبين كالناصر الشافعي وقد
 للجاحل بما انه يعرف كيف يعجل عناد الائمة اهل البيت والكتاب
 المذكور لان عند اخي العيان العجب من الناصب الشقي تشبعه باذخ
 السيوف وهل هذا الا حسنة من حسناتهم وهل سلمت بك فانه يجوز
 ان يظهر المهدى في صور حقا وهذا ما لا يخالف فيه احد من الخبير
 قائلنا الخلفاء بقاءهم وقد ذكرنا في ذلك ما فيه كفاية وقد اخرج ابو نعيم
 كتابه اللاتين ايضا برفعه الى ابي جعفر قال يظهر المهدى بك عند
 العشاء ومعاذ راية رسول الله صلى الله عليه واله وعصاه في
 علامات وفرو بيان الى اخره وعنه ايضا من الكتاب المذكور
 يما روى من الساء الا ان الحق في حال محمد صلى الله عليه واله وبنائه
 ساد من الارض الا ان الحق في حال محمد وقال العباس انا اشك فيه

من
 من

قول
 شيطان

من
 من

كتاب
 ذكره
 مشهور
 في
 هذا
 القرن

وانما الصوت الاسفل من الشيطان ليلبس على الناس شك ان عبد الله
 حديث آخر مثله وفي آخره فاذا سمعتم ذلك فاعلموا ان كلمة الله هي العليا
 وكلمة الشيطان هي السفلى فخذوا حذركم ان تقول من يقول ان
 المسيح هو المهدي قول شيطان يحبه جنته قوله يجعلون له من اموالهم
 انما جعلوا ذلك بنصر قوله تعالى واعلموا انما ختمت من شيء فان الله خسر
 والذي القربى وهذه السهام الثلاثة التي هي نصف الخمر كانت لرسول الله
 صلى الله عليه واله وبعد الامام علي عليه السلام والمعهول بعد الامامية ان حصته
 عند الغيبة يصرف الى باقي الاصناف على وجه التمة وما سوى ذلك
 لا اعتداد به فالشنيع بالاقوال الضعيفة المتركة جهل محض وانما نحن
 الشنيع على من جرأ الرسول صلى الله عليه واله ولم يوجب لهم شيئا
 من الخمر الذي فرضه الله سبحانه لهم مع وفاقه على حرمه الصدقة عليهم
 وفي ذلك تسبب الى هلاك لعنة الطاهرة وفقرهم وفاقه عاذا
 لفاطمة وبينها وبيننا بعضا للعلماء وكذلك الاقوال ايها القوم الكذابين الذين
 فهم عليهم السلام وفيها وكيف لا يكونون كذلك وهم اتباع بني امية
 مات رسول الله صلى الله عليه واله وهو يكرهم كما اخرج في صحاحهم كالمصالح
 مثل جامع الاصول وغيره قوله يعني ليل المال من الكذب عليهم بل يكون
 ان الله يطلعهم على كونه الارض وهذا من المكنات وقد قالوا نحن
 الذي هو عندكم دوني في الفضل كما عرفت من كتاب الفتوح في قصة
 سارية وهو في هذا وقد وعى المدينة فكيف يستقر هذا المناقض ويستقر
 ذلك للفاضل وهل قولهم هذا الاحتكام وهو ترجيح الحكم من غير دليل ^{لنقل}
 الله فالذين سبيل ولا يخفى عليك جهل في قوله مات الابعاء على ذلك ^{موت}
 الاولاد الى آخره لان هذه بعينها مقالة اليهود والنصارى في نبينا صلى الله
 عند انظار من لم يجد التوراة ولا انجيل منهم لم عليه حكماء سبحانه يقول
 الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وايضا في ذلك المشايخ الذين
 في الاسلام لقوله تعالى اقرب الناس حبايم وهذه الآية الشريفة مكتوبة ولها

خمس
 بعد الحسن

تصحيح
 من نسخة

لا يقرب

ما يقرب من ثمان مائة وخمسين سنة وهم جراحا باقي وايضا فبعض اصحابه
 الذين لا يعتد بهم قال ان المسيح هو المهدي وما من يوم الا يجرون ظهوره
 فيه وهلاطون عليهم بل عمر عنهم وقد مدحنا الله سبحانه في محكم كتابه يعني
 فقال عز من قائل الذين يؤمنون بالغيب والعجب من قول الناصب كراعي
 واحدا من المهدي او نائبه ومات وبين كذبه اذ لقائل ان يقول كراعي
 انه يفي وكذبه بين بقوله تعالى وخاتم النبيين ولم يقدح ذلك في نبوة
 النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا نبوة غيره من الانبياء عليهم السلام فقد
 من الذين هم منساخته اتباع كل ناهق قوله يزعمون انه ظهر في جبال اعراس
 وحاضري كل مكان ولو شئت ارايت ان او اجتمع جماعة كان معهم جميع
 من الكذب والبهت وما يدلك على كذبه وجهله كتبنا الكلامية وغيره
 واما القول بان الامام يعلم الغيب فلم نقل به وانما ذكرنا الناصبة جهلا عنهم
 لا رادة الشنيع من اصحاب المذهب الشنيع قائليه الله اني يوفون بل انما
 نقول بان الله اطلعهم على الغيب وهذا غير منكر بل واقع منهم عليهم السلام
 وافق عليه الخضر كما روينا ذلك من كتب القوم يقول علي عليه السلام لعرج بن
 انك لست مني وكأني تبايع احلب حلبك شطرن اشدد ولد التور
 عدا وكان كما قال وكقوله للشعبي ابي كافي بك قد فترت في هذه
 نة وكافي بجوار خيل في شدحت راسك ومثلت بك فكان كما قال
 وكقول قبيصة لله ابو الحسن ما حرك شفيع بكلام قط الا كان كما قال اذا
 الخصم على وقوع مثل هذه الاشياء وكيف يخص بالشنيع دونهم وهل هذا
 الا غاية الجهل من الناصب واصحابه لا هم يروون عن انهم الذين لا يبالون
 شع نعله مثل هذا الذي شنعوا علينا روايتهم حديث سارية ولم يوافقوا
 احد عليه ومثله ما روى من الاختلاف الذي بخطه للعلم الخلاق ان
 من ائمة محدثين منهم عمر وكفراسة عثمان وقوله يدخل احدكم وعليه آثارنا
 وامثال ذلك كثير من اجنادهم بالغيب على ما في روايتهم من النقص والعيب
 لم يبايعهم احد من المسلمين عليه با وهذا كما روينا عن عمر ومعاوية انك

91

الله

هذا هو المشهد الذي هو الان وجعلوه ليعرضي الله وقد قال ابن الحنظلي
 لو علمت الراضة هذا قبر من لرجوع بالحجارة هذا قبر المغيرة بن شعبه واما
 قبره في جامع الكوفة بين القبلة وبين قصر الامارة وذلك موضع قد روي
 ان الله تعالى اظهر هذا الموضع واخفى قبره الحقيقي على الراضة لعله يحسب انهم
 موتاهم اليه فاظهر هذا القبر المزور ولم يحسب ان يكون لهم ايضا اليه في الحق
 في الممات ومنها قوله لعوام السنن انهم ما لكم قباب وبه العجب انهم
 لم ينظروا الى ان يكونوا اولياء من اهل السنة مثل سيدي احمد الهادي
 والشيخ واخي الوفاء وعبد القادر الجيلاني وابن الهيثم وابن ادريس
 حنيفي وغيرهم من اهل السنة والجماعة في العراق لوعده ناهل
 حال ذكروها وهم ليس لهم غير قباب ظاهرة في العراق الحسين وموسى
 وعلي رضي الله عنهم قبر هذا الذي في النجف من ذرهم كما عرفت وقباب صا
 رضاهم مزورة واما ابو بكر وعمر رضي عنهما في حجة النبي صلعم فبعضهم يقول
 انهم اول من مشا في الارض ومقابهم على ستمائة الف وان بعض
 من البشر اكمل من الملك وقد سأل بعض الخلفاء بعض العلماء ان كان مكان
 ابي بكر وعمر النبي صلعم حال حيوة قال مكانهما منة حال مائة ومن امثال
 هذا الشرف الذي لا منقبة اكبر منه **اقول** ما ذكره الناصب للشيعة والفا
 الرجيم من الكذب والافتراء على المؤمنين وما يدلك على كذبه ويطلعك
 تشعبه قوله بعض بلالين المغال ذلوا كان ما قاله الحق الوتر الناصب ذلك
 اليوم بعينه واسم السلطان واسمه وما تركوا هذه الفرقة بل انتزعوها
 كالقيمة في احراق ولا دم فردوا عنهم الى انتهاز مثل ذلك ولو كسر العاقب
 صندوق امير المؤمنين لشل المؤمنين من المؤمنين وقطعوا من المؤمنين
 كان احقر في الشرع ذلك كونه في قعر حوض هالك ولو فرض صدق ذلك
 ما يقول الناصب لما اهل هذا المذهب فسق سدة هذا المشهد الشريف
 كما لا يضر الاسلام فسق بني شيعة سدة البيت الحرام وانما قالوا
 من الاطمين المغل عند ابند وكتبه الناصب الثلاثة في اسفل هذا

خلفه

معا

قلت لعل ثبوتهم ويزنق فيما قلته من ان عليا عليه السلام قتل
 في عدة مواطن كما دعيه من ان ما يفعل في هذا الباب ليس يعلم غيب الله
 علمه رسول الله صلى الله عليه وآله واذا اعترف الناصب بان كل شيء قد احصاه
 في جسم جامد وهو اللوح المحفوظ كيف يتحرك امكان مثله في جسم ناطق
 مع ان ما قلته مخالف لسائر تفاسير الامامية اكثرهم الله تعالى وهي مشهورة
 اظهر من فلق الصباح فكيف يتاه بالناصب الهام من جملة في ظاهرها
 ويكفي الناصب الشقاق اعتراذ بان امامه الاعظم ابن تيمية مع ان احبابه
 على قتله ككفر وقوله في الدين بما حرم جميع المسلمين بالنص عن سيد المر
 يجوز ان كل شخص من سدة لا يقول سبحانه ولحمه القدر واذا كان اعظم ثمة
 الا عرفت ولا يوفق اهل السنة ذلك على عاه او عاهم عن نهج السبل
 ولا يجب من قتل اهل السنة لاما من المتأخر فقد قتل الصحابة والتابعين
 المتقدمين وقديما ما من قتل اهل السنة لا لاسفك دماءهم باحدا منهم في الدنيا
 وكان الشيعة لم يقف على ما فعل احبابه ابن تيمية فلماذا القيد الامارة اعظم
 ولا سلم عدم انتفاضا بالامارة لا بعد ان يكون كالشمس النافذة عند النجاة
 وعدمه وانما قلنا ان غيبته ليست من الله سبحانه العدم وحسنه والامارة
 عليه السلام لورعه وعصمته وفي ذلك غاية التبره لله سبحانه والامارة عليه
 كما هو مراد من العوام واتباع الطلبة الطغام واتي بخافة في هذا الشأن
 وهل الخافة الا في راي بن تيمية واحبابه ولا شقيا من اضرابه بقوله
 يجدون لهم ناصرا واهل هذا الاحكام ياتين من حليف الشك والريب وانما
 اخذ ذلك من قول اليهود في المسيح عليه السلام ياتي لهم اندياق ومن يضل
 الله فما لم يوافق **قوله** ومنها انهم وضعوا في صندوق هذا المشهد الذي
 نسبوه الى علي رضي الله عنه واحدا من المجيديين في ايام بعض السلاطين المغل
 وكله السلطان وشكا من ابي بكر وعمر ومن السنة حتى ترفض السلطان
 وحمل عيته على الرفض فوصل جمال الدين او محيي الدين العاقل في حق
 علماء السنة الكبار وقد وضعوا ذلك المجيديين وثبتين زورهم ومنها

شعبه

اشباههم

ولم ينقل احد من المسلمين رجوعه عن هذا المذهب وما نقله في حق ابن الحنفية
 افتراء عليه وكذب ومعت لان قال في تاريخ المنتظم وفاة ابي القاسم في هذا
 محمد بن علي بن مهزيك الراسي المغربي المعروف بابي جوده فرائد قال توفي في
 الغنائم في سنة ست وستة عشر وخمسمائة وكان محدثا من اهل الكوفة
 وكان من قوام الليل من اهل السنة وكان يقول مات في الكوفة من مذهب
 مذهب اهل السنة واصحاب الحديث غيري وكان يقول مات بالكوفة في
 صحابي ليس قبل احد منهم يعرفه الا قدامير المؤمنين جليلهم وهو هذا الف
 الذي يرويه الناس الان جاء جعفر بن محمد وابو محمد بن علي بن الحسين
 فزاراه ولم يكن اذ ذاك قبرا ظاهرا وانما كان ارضا حتى جاء محمد بن زيد
 الداعي صاحب الدليم فظهر القبر انتهى ما ذكره ابن الجوزي في تاريخه
 فقد صح ان الناصب اقرى عليه الكذب قائدا لله وقد عرفت ان كل
 اعرف بقبر ابيه من غير التأييد واذا اعترف جميع الناصبة ان قبر
 اخفى من ابن لهم انه في جامع الكوفة بين القبلة والمنبر وقد دل الامامة
 قبل عليه السلام من اولاده فمن دل الناصبة على خلاف ذلك ولعلمهم
 نقول عن النجدة من ائمتهم بنو امية وقول الناصب حتى لا يكون لهم نصيب
 اليه لا في الجحيم ولا في المات منقوض بقبر سيده النبي صلى الله عليه وآله
 فان الامامة تنقل موتهم اليه حتى لا يرى في مدينته صلوات الله
 الا ان يكون ريثما لا اهل له ينسب اليهم ولا تشك ان ما قاله الناصب من
 الشيطان لتقوم هذه الفضيلة العظيمة وهي القرب من جوار امير المؤمنين
 لئلا يكون لهم اتصال وقد قطعوا من اولاده واذا ذكروه الاوصا
 ولو لم يكن في صدق ذلك وبما لا اتصال الناصب الى الحجاج كلفنا اذ
 واصحاب في حقية الاحتجاج ولهذا قيل فيه شعر لا يمان زاع عن منهاج
 ائمة تقضي الاحتجاج وابوء وغدقت زعيم خاطي في ابراع الاحتجاج فلذا
 جاء نسله شبه بعل واسحق بار في عسل العالج خارجي اعني كدور حديث
 واسطي بلا بطلان لاجل فتح الله وجهه اذ تعالى ساكنا في الضلال قبل

غير الامامة
والعنف

انما ينسب الناصب
الى ابي ج

انما الحق لا يحجب بصيرة والمهدي وافصح كقول السراج والعجب من الناصب الشيعة
 مقابلة قبا الحسين وموسى وحمزة الجواد عليهم السلام بقبا لجملة القبا
 من سيدي احمد وابن الهوارى وابن الهيثم وغيرهم على ان ما قاله من مقالته
 الجبال من الصبيان وغيرهم من اضرابه واشباهه وهل عاقل يجحجج بها
 واعجب منه قوله واما ابو بكر وعمر في حق النبي صلى الله عليه وآله وقد عرفت ما في
 ذلك من الظلم وسوء الادب من التهم على رسول الله واخرب المعاول عند
 كربه الشريف من غير اذن من الله سبحانه ولا رسوله ففتح الله وجوه الناس
 ما احقهم وهل احد يستدل على فضل ابي بكر وعمر بفضيلة ليس فيها شبهة
 بل ناهي منقصة حيث لم يستدلوا ذلك الى اذن من الله ورسوله وفيه
 تسليم ان مكان ابي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وآله حال حيوة مكانها من حال
 من الظلم والتعدي والتصرف فيما لا يحل لها التصرف فيه كما اقتضى الله
 عليه فان رغبوا الناصب بذلك فلا ارغاه الله الا انفسه وانوقف احبابه
 ومنها قولهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال الحسن بعد الله مزارك فانظر الى هذا
 العقل الناقص بانه ابعد من الذي في البقيع عند جده موضع وطنة
 الذي هو النحت او الذي في كربلاء والجحف في العراق ما هذا الا
 عظيم ومنها تفصيلهم الحسين على الحسن رغبوا الله عنهما والحسن هو الامام
 والاعلم وصاحب الشورى والراي السديد وهو الذي جى ايضا سند
 الحسين قيا ساعليه وشكره النبي صلى الله عليه وآله حين كان النبي
 يجتنب وجاء الحسن وهو جبي فغفر الله له النبي صلى الله عليه وآله عن منبره وحمله
 به ووضع الجانية على المنبر وقال ابي هذا سيد وسيصل الله به
 فثنين عظيمين من المؤمنين وكان كذلك حين سلم الخلافة الى علي
 لحقن دماء المسلمين وانقطعت الفتنة والحسين طاب له حكمه حتى حصل
 ما عرفت من قتله وانظر الى اثنين افضل منهما انهم يعلمون قتل بلا
 ليلا في قبة من قبابهم المروية ويتركونه حتى يطلع النهار عليه ويصرون
 ليطيلا ويؤمنون ان ذلك الظاهر اعلمته نارا وهذا من تضيق المال

منه

عنك قول الناس اطلاق الشيع ضايح حتى يعرفوا ذلك في قبايتها
يجب للحسين في واسط العراق وخرجوا عنه ليعلموا الناس ويعرفوا
له طبا في وقت الشعلة التي ترقوها على صدورهم في الشهد فاحرقه
واحرقت القبة ووقعت وبنوها مجددا **القول** ما نقله الناصب من منزل
الحسن عليه السلام من الكذب الظاهر الذي هو عادة ومجبة اخلاقه
في افتراءه ووقوع اختلاقه وكذا قوله ان الامامية تفضل الحسين على الحسن
عليهما السلام وابن وجد ذلك في كتب الامامية وانما هو اعني يتسكع في هذا
الفضال مع احبابه الجاهل ما علم الشقاق الامامية يعتقدون ان الامية
من ولد علي وفاطمة في الفضل سواء كالحق المفرقة لا يدري بن طرفة
مستندين في ذلك الى ما يروى عن النبي صلى الله عليه واله من الاحاد
وانما يفضلون عليهم وعلى جميع الناس بعد النبي صلى الله عليه واله
بالنصوص الواردة في حق كقول صلى الله عليه واله في الحسن والحسين
امامان قاما وقعدا وابوه اخير منهما لان الله سبحانه ابراهم من طينته و
احمدهم خلقهم واحد وعلمهم واحد وفضلهم واحد وكلمهم واحد عند الله
عز وجل كاجاءت الرواية برهنهم عليهم لم يفتح الله وجه هذا الناصب
كانه لم يعلم الشقاق مذهب الامامية يقتضي تفضيل الحسن على الحسين
السلام حال كون الحسن باعيا والحسين رعية له وكذا القول في باقي
الائمة من ولد الحسين لكن لما وردت النصوص بانهم عليهم السلام جميعهم
في الفضل سواء تركوا القول بتفضيله وابتعوا النصوص الواردة عن
سيد البشر صلى الله عليه واله غير انه قد ورد ان المهدي عليه افضل
من باقي الائمة من ولد الحسين عليه السلام ولا يخفى عليك بطول ان جعفر
بغير الفضل وهو قوله والحسين هو الاكبر الامام وصاحب الشورى والراي
اذ على تقدير ان هذا الصفا في الحسن فيقدما الحسين عليه السلام وفي ذلك
غاية الذم والتجريح على احد سيدي شباب اهل الجنة ورجائه من
الله السيد الموفق ذي الراي اصايب والنور الثاقب وان ثبت

الذكر

الأكبرية فليس فيها ما يدل على فضل الاكبر سواء ذكرناه من كونه باعيا وقد
عاجز ذلك النصوص الواردة كما قلناه وانت خبير بان كما ثبتت الامامية
لنا ثبتت للحسين لا قيا سا عليه كما توهمه واحد العين بدليل ما اجمع عليه
من الاحاديث كما اخرج الزمذي في صحيحه برفعه بسنده الى ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وفيما
الزمذي ايضا من حديث حذيفة انه قال لا مريد عيني ابي النبي صلى الله عليه واله
معه والذ ان يستغفر لي ولك قال فائتته وصليت معه المغرب
قار فصلى حتى صلى العشاء ثم انتقل من صلواته فقبضه فضعه فوق
من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولا مثلك ان هذا
ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن رب ان يسلم علي
وبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة واخرج البخاري والزمذي في صحيحهما حديث ابن
وقد سألهم رجل عن دم البعوض فقال من اين انت قال من اهل العراق
فقال انظروا الى هذا الساتر عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه واله
وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول هار جانتني من الدنيا وقد
انزال عن الحرم يقتل الذباب فقال يا اهل العراق سألوني عن دم
الذباب وقد قتله ابن رسول الله صلى الله عليه واله وذكر الحديث وفي آخره
سيدا شباب اهل الجنة وقد اخرج ابن خالويه في كتاب الال عن ابن
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حسن وحسين سيدا
اهل الجنة من احبهما احبني ومن بغضهما ابغضني فانظر رحمك الله الى
هذه الاحاديث المجمع عليها هل ترى فيها ان الحسن يسمونه سيدا
والحسين للقياس عليه ام الناصب فترى على النبي صلى الله عليه واله
الكذب بغضا للحسين ولا يخفى ان حديث فتمتين عظمتين المسلمين
الكذب على سيد المرسلين بحصول الاجماع على ان من حارب النبي صلى الله عليه واله
فكافر وقد اتفق المسلمون على انه لم يلق في علي وفاطمة والحسين

مدرسة

مدرسة

مدرسة

من مرقاة
الحيات

حرب لم يجرى به وأما وضع بنو أمية هذا الحديث تهمة العذر معوية وأما
لرعدة ومن شأنه العذر والعجب من الناس يستدل على فضيلته
الحسين بشكر النبي حين أفرد صدقه فذكر الحسين عليه السلام بالذوق في
موطن منها أخرج الزمدي يرفعه إلى علي بن من قال قال رسول الله
الله عليه وآله حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حين
من الأسباط ومنها ما أخرج الزمدي أيضاً من حديث أم سلمة وفيه وقع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه ويحيطه التراب وبكاف حين شهد قتل الحسين
فذكره على قول الناصب أن يكون الحسين بما ذكرناه أفضل من الحسن ولم يقل
بهذا أحد من المسلمين قوله والحسين طلب الحكم فيه تعريض لا يخفى ولا يخفى
أما طلب الحسين عليه السلام لما وجب عليه طلبه لأن الإمام مني غلب على
ظنني أنه يصل إلى حقّه والقيام بما فوض إليه بفرض من الفعل وجب على ذلك
وإن كان فيه ضرب من المشقة يتحمل مثلها تحملها وسيدنا أبو عبد الله عليه
السلام طاب ثاباً للكوفة لا بعد توثق من القوم وعمود وعقود وبعد أن كانوا
طائعين غير مكرهين وقد كانت المكاتب من وجوه أهل الكوفة وفاقاً
وأشارتها تقدمت إليه عليه السلام في أيام معوية وبعد الصلح الواقع بينه
وبين الحسن عليه السلام فدفقهم وقاب في الجباب ما وجب ثم كابى بعد وفاة
الحسن عليه السلام ومعوية باقي فوجدتهم ومثامهم وكانت في أيام معوية صعبة
لا يطعم في مثلها فلما مضى معوية وأعادوا المكاتب وبذلوا الطاعة وكرروا
الطلب والرغبة ورأى عليه السلام من قوتهم على من كان يلهم في الحال من قبل
يند وضعفه عنهم ما قوي في ظنهم أن السير هو الواجب تعين عليه فاضله
من الاجتهاد ولم يكن حسابهم أن القوم يغدر بعضهم ويضعف أهل الحق
نصرت ويتفقوا اتفاقاً من الأمور الغريبة فإن مسلم بن عقيل لما دخل الكوفة
أخذ البيعة على أكثر أهلها ولما ورد ما عبيد الله بن زياد وقد سمع بخبر مسلم
ودخل الكوفة وحصل له في دارهاني بن عمرو المرادي وحصل شريك
الأمر بهلجاءه ابن زياد عائداً وقد كان شريكاً وأقرب مسلماً على قتل ابن زياد

عند حصوله

عند حصوله ليعادة شريك وأمكنه ذلك فما فعل وأعذر بعد فوات الأوان
ابن شريك بأن ذلك قتل وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن ألباناً
قيداً لفتك ولو كان قتل مسلم بن عقيل ابن زياد ليطلب الأمر ودخل الحسين
الكوفة فغير ما دفع عنها وخشي كل أحد قيامه في نصرتهم واجتمع له كل من كان
له في قلبه نصرة وقد كان مسلم بن عقيل أيضاً لما حشد ابن زياد هائلاً
سار إليه في جماعة من أهل الكوفة فحق حصه في قصر وأخذ بكلمة وعلى ابن
زياد الأبواب ووزع خوفه وجبتا حتى ركب الناس في كل وجه يرغبون إلى
وذهبونهم ويخذلونهم عن نصرة ابن عقيل فقاعدوا عنه وتفرقوا حتى
في شدة من قلة ثم انصرف وكان من أمره ما كان وأما ما ذكره من
أن أسباط الطغاة كانت لا حجة متوجهة وإن اتفاق الشيء على الأمر وقيل
فيه ما ذكره وقد هم سيدنا أبو عبد الله عليه السلام بالرجوع لما عرف يقبل مسلم
فلمحقه الحسين يزيد ومن معه من الذين اتفقهم ابن زياد ومنعه من الانصراف
وساكن أن يقدر على ابن زياد نازلاً على حكمه فاستمع ولما رأى أن لا أمل
له في العود إلى مكة ولا إلى دخول الكوفة أخذ ساكناً طريق الشام نحو
بن معوية لعله عليه السلام أنه على ما بدأه أوقف بر من ابن زياد وأصحابه
حتى قد علمه عن سعد وكان من أمره ما كان وأما ما ذكره من أن
كذب قول الناصب من أنه طلب الحكم وقول غيره من الناصبة من أنه اتقى
إلى النهكته بل إنما سار على السلام لما وجب عليه من وجوب الجهاد حين
غلب ظنه النصر لما لاح له من ما لا بد أن كان ظنه لغيره خلافة ولا يخفى عليك
أنكيب الناصب من الحجر والهديان في قوله يعلمون قد بدلا إذا ذكره
فعل الجمله والطريقة مثله وكان الشيعة من صنيعة في الجمله بالسلاط
حين حملت من السلطان حسين وجاء هو وأستاده محبي الدين بن سبيد
أحمد ومحبتهما نفعتهما أن سيدني أحمد عن حجر تباينهم وقالوا
السلطان على هذه البيعة فأنك ان أكلتها جئت بولده ذكر يعيش على الحق
فأكلتها فانت بائس وماتت لستها ففتح الله وجهه هذا الناصب الذي

عليه والديان من كذب في النار انتهى ما روي عنها وهو الموافق للمعقول
المتقول وقال أبو بصير معناه لست أدعي غير الرسالة ولا أدعي علم الغيب
معرفة ما فعله الله في ولايته في الأحياء والأمتز والمناقع والنصارى
أن يوحى إليهم وهذا لا محذور فيه وقال الضحاك ما أدري أنزل مكة
أو أخرج منها بأن أو مر بالتحول عنها إلى بلد آخر وما أدري أو من بقا لكم
أوبأ لكم عن قتالكم وهل ينزل بكم العذاب أم لا إن اتبع الإمام يوحى إلي
أي لست أتبع في أمر كره من حرب أو سلم أو أمر أو نهى إلا ما يوحى إلي وهذا
الذي ذكره المفسرون هو الحق لا ما ذكره الناس في الشقي ويؤكد ذلك ما رواه
صاحب التفسير في الناسخ والمنسوخ وهو من أكبر شيوخ الخصم وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله عالما بأعلام الله آياه بحسن عاقبته وعما
من اتبعه في الجملة من أول ما بعثه الله سبحانه وذلك مبين في عدة من الآيات
الكميات وقد بشر أصحابه بذلك قبل هجرهم إلى الحبشة ولم ينزل المؤمنين
سوقين بذلك على نصيحة من أول الأمر انتهى كلام صاحب التفسير فيه
ما يدخل فيه شبه الناصب وأيضا الذين قالوا بمقالة الناصب من الجملة
قالوا الآية منسوخة وليس في المنسوخ احتياج الأعلى جملة وليس قول
المؤمن إن يدخل الجنة الأمن كان يقدر علينا كقول اليهود والنصارى لما
خرجت من الحديث المجمع عليه من قول النبي صلى الله عليه وآله إن شيعتي على ما
نور وشيعتي علي من قدمه وإنما يدخل في حزب اليهود والنصارى أعدائي
الذين فارقوا علينا ومن بعد بعدان دعوا قول النبي صلى الله عليه وآله
فاروقا فقد فارقني إلى غير ذلك مما قد عرفتم في غير مرة وقول الناصب
يرد على من يقول أن يدخل الجنة الأمن يعتقد بنوع ديننا صلى الله عليه وآله
لأنه كما دل الدليل على حقيقة النبوة كذلك دل الدليل على حقيقة الإمامة
ما ذكر من كنية الزبارة ونفسها إلى آخره فإن قدح مثل هذا في هذا
مذهب الإمامية فليكن قاضيا في مذهب السنة لأنهم أيضا يكتبون آية
النبي صلى الله عليه وآله وينفثونها وكذلك الكعبة الشريفة يصورونها في الأوراق

الله وجه هذا الناصب وأي تغلق لذلك بالمذاهب وأما جعل الأسماء الحسن
لعليه عليه السلام من الافتراء والمبتدع فان قال ذلك بعض الجهلة فلا يفوت
علينا كيف وقد قال سبحانه والله الأسماء الحسنه وأيضا فان من الأسماء الحسنه
الرحمن وعندنا لا يجوز الخلقة على غير الله حتى أخرج بعضهم بقول الشاعر
سمك أمك رحمانا واجب بانه قول جاهلي لا يعتقده الإسلام فلا يفوت
علينا هذا ما يقتضيه مذهب الإمامية لا ما نقله من الزور والغش
الاطلق بعض أسماء الله تعالى على النبي مثل الرؤوف الرحيم وهذا إذا أطلق
على علي عليه السلام لا محذور فيه كما أطلق لفظ الحكيم على القرآن المجيد وكذا
الكريم فتبين أن المحصر في قوله تعالى والله الأسماء الحسنه ليس بالنسبة
غير مطلقا كما توهمه أتباع الطغاة إذ هو ليس حصرا فرد ويحتمل أن يكون
بالنسبة إلى الأصنام ولا يخفى عليك كذب قوله إن الإمامية يقولون
أمير الله بمعنى ما ذكره الناصب كيف والإمامية يعتقدون أن النبي
الله عليه وآله السيد علي عليه السلام ناسيد ولد آدم فضلا عن خاتم
النبي سبحانه وتعالى ويقولون أمير الله كما يقول خليفة الله ونبي الله
وأما قال ذلك مما لا محذور فيه ونحن نعلم أن معنى تسميته تعالى المؤمنين
لأنه أمر عباده من أن يظلمهم فيكون من الأمن الذي هو عند الخوف
أنه كان يعلم أن ابن الحنظلة فقد أخبر بذلك علي عليه السلام في عدة مواضع
كلامه وخرج ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أخرج الطبري
قاله حديثه بن الإيمان زمن عثمان لعلي عليه السلام وهو والله ابن ما وهبت
ولا عرفت تأويله حتى بلغت ليلتي هذه أن ذكر ما قلت لي بالحيرة وأني
كيف أنت يا حديثه إذا ظلمت العيون العين والنبي صلى الله عليه وآله
بين الظلم فلا عرف تأويل كلامك ونسيت أن أذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله
والذي هو مشد فلما كان مني ما أراد الله تعالى أن أذكر في كلامك في ليلتي هذه
وهذا بن ابن الحنظلة وقد قام مقام رسول الله صلى الله عليه وآله والنبي
حقيق وأول عين قر الذي كان من بعده عمر وأول سمع من فعلت تأويله

العمر بن الخطاب

على
عيسى بن عثمان
عبد الرحمن بن عثمان
عليه السلام

فقال ياخذ بغيره نسيت عبد الرحمن حين مال الجبال الى عثمان ونسيت عثمان
عمر بن العاص واخرهم عبد الرحمن بن ملجم وايضا فقد شاع وذاع حديث
النبي صلى الله عليه واله قوله استغاثا من يضربك على يافوخك او كما قال
وانما سكنت عن قاتله لوجهين احدهما انه لم يمكن بعلمه يقيننا وانما علمه
باشأمر وعلما قالها له النبي صلى الله عليه واله لا يحتمل ان يوجد في مثله
الثاني ان العقلاء لا يجوزون قبل صدور الفعل اجماعا وانما يكون القاء
الى التهلكة لو قلنا انه عالم به حال القتل ولم يدفع عن نفسه وهذا النقل
فانه كان مشغولا بعبادة ربه اجماعا فضرب اللعين بغيره فقد بان
ان السفه منسوب الى الناصب واضرابه وانت خبير بطلان قوله ان
الفتار سيف من سيوف بني حمير لان المعتد فيه على قولين احدهما ان
الخاصة هذه للنبي صلى الله عليه واله والثاني ان نزل من السماء وهو من حمير
النبي صلى الله عليه واله والعجب من الناصب وتلفيقه للكذب لقوله انا
نزع من القرآن غير منزل وانما حمل على هذه الجهالة لتقابل بين القرآن
الحديد في النزول وعدمه وهذا دليل على تجويز وجهه بالقرآن المجيد
سجنا واتر لنا الحديد فيه باس شديد لا يذوقه وقد روى اصحاب الناصب
تفسير هارون بن عمار ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض الحديد في النار
والماء والمخ ذكر ابن المرتضى في تفسيره فقد عرفت نقصان عقل
الناصر وكذب على اهل المذاهب واستدلاله على الخاصة بقوله العامة
في اكثر كتابه كقوله انا نزع من القرآن عليه السلام كان من يتكلم على قتل عثمان
من الزور واليهتان ولم يقل هذا احد من الامامية كيف وكتبتم مشغولة
على خلاف ذلك من كلام امير المؤمنين خصوصا ما كتبا المعوية كقوله
بعضها لعن الله من كان اسدنا تحاذي لعثمان وقوله من يدرك له نصيب
امن قد عذره وترى من ريب المنون وقوله لتجد في ابن الناس من
وليعلن اني كنت في غزاة عنده وامثال ذلك كثير ولو فرضنا ان عليا ما
على قتله فله اسوة بسائر الصحابة الذين جميعهم قد شارك في دم ابا بكر

او بائنه وعده النصر وقد بينا جميع ذلك من طريق المعصم الذي لا ينكر احد
الا ان يكون جاهلا او مجتاهلا **قوله** الثاني انهم يجوزون بذلك مستحب
رضي الله عنه لثنا صبي ومن يرى محبة خلافة عثمان ويرفعون الخطا عن
معيته في حرب له وعن بني امية في سبهم لعنه على المنابر وعلى رؤس الاشهاد
ويرفعون اللوم عن اهل الحكم من بني امية في قتلهم الحسين رضي الله عنه و
نسبهم قتل الحسين الى يزيد والحسين في العراق ويزيد في الشام وسبهم
او فقه ذهابا وايابا والحسين رضي الله عنه لم يزل يثأر اياهم حتى قتله
ومنها قولهم ان طوس تحولت الى علي بن موسى ولا كذب من هذا قول ولا
حول النبي صلى الله عليه واله عليه والمكة الى المدينة وهو يريد هاهنا نظر الى هذا
الجهل والفتك ومنها قولهم ان عليا دفع ابا الولوة حين قتل عماري في ولا
الكذب من هذا القول لانه قيل في السجود من ساعته كما عرفت ومنها الذي
ينسبونه الى علي رضي الله عنه وهو بالا في سبهم اصلي من حين خلعته
اذا هب هواء الغري قالوا يا شام اهل ومنها انهم يشدون في رصافه على
ويشوق غيرة علي ويزعمون انها دائما منصوبة ممتدة الى المغرب الشمال
لا يقبلها الى المشرق وقد سمعت بعض الرافضة يجالط بها يقولون
يكسر غزاة الشك ولا شك ان هذا كذب لا يما شرفه مع الشال مغربة مع
ومنها تسمية نزار بن الحسين رضي الله عنه بالبحر الاكبر تنقيح البحر الى الكعبين
الا صغر وبعضهم يجعلها بسبعين حجة ويصوبون عندها شعار البحر
والعلاء عند اركان الصدوق ونحو ذلك وتامع زياره قبر رجل صالح
بشعار البحر وذلك بدعته بدفع العقول والنقل وهل اعظم بدعة من ذلك
انما يعارض من ارض مكة والبحر وعرقة ومعنى يارض كبريلا ويعني اهل
عن جده ويزعم ان ذلك افضل واعظم ومنها انهم يحثونك الى زيارة قبر الحسين
باشمال ثياب وجربان مقطعة حفاة عراة ثمثا غير العلمهم بانهم يحثون
معرضون من رايهم اذ هم واخذوا معهم وسبهم ولعنهم ويحرجون جناب
الميتون الى قبر الحسين فهذا صفة جهم ولا حاصل لهم في ذلك غير الاثم لا

ان ذلك حكاية كبر ورجح اهل السنة الى مكة والى النهر صلى الله عليه واله وسلم
بالجمال المزين بالمال والجمال والبطول والاعلام والعدد ولا يولم عليه
ايها اللبيب اي الحسين افضل ومنها نقلهم قوتهم من بلاد
الحول قبل النصف المنسوب الى علي رضي الله عنه يزعمون انه جهمي ولا
حرام الا الى حر ومكة وحر المدينة ان قرب ويدعون النبي صلا حياه له ولا
حماية على اي بكر وعمر وهما معه في حجرة ولا شك ان اعتقاد مثل هذا في
وتقيصه في العقل **قول** لا يخفى عليك ما اودع الناصب الشافعي في قبح
وجوه الثاني من ان القول بان عليا قتل عثمان يجوز مسبته لهؤلاء الذين
لان مجمع القضاة قد نالوا على قتل عثمان فتم من قتل منهم من حارب وهم
من خذل وقد عرفت جميع ذلك فيما سبق من كتب القوم واولا رجم فينبغي
ان يجوز الناصبة مسبة جميع القضاة وهو خلاف مذاهبهم ايضا قد ثبت
بالاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان عليا عليه السلام
لا يخفى كقوله صلى الله عليه واله وسلم مع الحق والحق مع علي فكيف يجوز ان
يعتقد مثل هذا الحديث في حقه قد سببه على فعل بل نسبة قتل عثمان اليه
ما يجوز الطعن في عثمان دون علي عليه السلام مع ان كذب عليه وعلى اهل
انهم نسبوا ذلك الى علي عليه السلام كما عرفت انفا واما الحسين عليه السلام فلا يخفى
احد من المسلمين انه كان على باب عثمان بحميه ولهذا لم يتمكن احد من الدخول
الى الدار بالباب وسبب ذلك موعده وعدة عثمان عليا وهي الخرج ومن
مظالم الناس قاتل القوم وقالوا لا والله لا يكذب الله في عام مرتين لانه كان
عاهدهم قبل ذلك ونكت وقد عرفت جميع ذلك فلا حجة لاعدائهم في
من قول الناصب ومنها نسبته قتل الحسين الى يزيد والحسين بالعراق
بالشام مسبة شهره وفوق ذهابا وعودا ونسب الشيعه قوله في حق اصحابه
فتحول البلاد وقتلوا الجباة ووضعوا سيجانهم على التراب ان كان عثمان
كسرى وهو في المدينة وكسرى في المداين مسبة شهرين ذهابا وعودا اقا
الله ما احقر وهل عاقل يشك في امر يزيد وقتله الحسين عليه السلام

الحسين

الحوزي في اول المجلد الرابع من المنتظم ولم يكن يزيد هم حين ولى البيعة
النفر الذين ابوا على معاوية لا جازة الى بيعة يزيد فكتبت الى الوليد بن عتبة
بعد فخذ حسين وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالسعة اخذوا
ليست فيه رخصة حتى ياتيوا استحي ما نقل من كلام الفاجر المرتد اللعين
اللعين يزيد وقال في كتاب الرد على المتعصب للحسين المانع من ذم يزيد
ان يزيد كتب الى عبد الله بن زياد بلغني ان الحسين قد توجه الى العراق
فضع المناظر والمساح فاحترس واحبس على الظنة وخذ على الدهم وهذا
نص صريح في امر بقتل الحسين عليه السلام وهذا وكذا الكوفة بعد البصر
الشيعه يقولون ان يزيد ما رضي بقتل الحسين فجاوبه ما اجمع عليه سائر
المسلمين كما اخرج صاحب المنتظم في اول الرابع ايضا فانه قال فلما جلس
وضع الراي بين يديه فجعل ينكت بالقضيب على فيه ويقول نفلوا
من رجال عترة عليا وهم كانوا اعز واظلم فقال الوليد له وكان حاضر
ارفع قضيبك فوالله لرايت فاء رسول الله على فيه يلتمه ثم اورد حديث
قبصة بن ذؤيب باسناد متصل اليه قال قد مررت بالحسين فلما قس
يدي يزيد ضربه بقضيب كان في يديه وقال نفلوا هاهنا من جلالكم
البيت ثم قال في المنتظم ايضا بحذف الاسناد المتصل الى مجاهد قال حج
بن الحسين بن علي فوضع بين يديه يزيد معاوية فقتل يزيد بن الحسين
ليت اشياخي يزيد شهيدا جرح الخرج من وقع الاسل لاهلها واستهلوا
فرجا ثم قالوا يا يزيد لا تشل قد مجاهد ناق فيها ثم والله ما بقي من
احد الا كذا اي ترك مذهبه هذه رواية الخصم وهي موافقة لجميع المسلمين
خلاف الناصب وما يدل على كفر يزيد اللعين قال ابن الحوزي في كتاب الرد
على المتعصب للعناد المانع من ذم يزيد وصنف القاضي ابو الحسين محمد
بن القاضي بن يعلى بن الفدا كذا باقية بيان من يستحق اللعن وذكر فيه يزيد
وقال المنتفع من ذلك ما ان يكون غيره لا يجوز ذلك ومنا فابرين
يومهم بذلك وربما استقر الجبال بقوله المؤمن لا يكون لنا انا وهذا محمول

الحسين

في اللعن

على من لا يستحق اللعن نقلت هذا من خط القاضي أبي الحسين وتصنيفه في
الناصب طائفة لا استقياء يأتون ذلك ويقولون بايما نرى رواياتهم بل
الاشياء المنكرة عناء او بعضا لاهل البيت كتاب الجوزي في كتاب
على المنصب العبدانما حذف الاسناد المتصل الى صاحب بن احمد بن حنبل
ان قال قلت لابي ان قوما ينسبوننا الى قتالي يزيد فقال يا بني وهل ينسبوننا
يزيد احد يؤمن بالله فقلت فلهذا نلعنه فقال ومضى يابني اللعن احدا
لم لا لعن من لعنه الله في كتابه وقرأ قل عسى ان توليتم ان تفسدوا
في الارض الآية فقل فساد اعظم من القتل وانا اقول هذه العلة سارة
في معوية فليست المصنف في اهله ككفر يزيد وليست في ادله ايمان ابي
طالب التي سبقت والناصب يعكسون الحال عناء او بعضا لاهل البيت
وسينتقم الله سبحانه منهم في المال وقد عرفت حال بني امية وما فعلوا
وما جاء في حقهم عن النبي صلى الله عليه وآله من طريق الخصم فما سبق
ان معوية واباء واخوته حاربوا رسول الله صلى الله عليه وآله واوردوا
قتله في الجاهلية ومنهم من فكسروا رايه وادوا جبينه ومن معوية
مع صويحباتها يضربون بالدرفوف وهي تحرض على القتال فتقول نحن نقاتل
طارق بن شبيب على الفارق ان تقبلوا لغاتنا او تدبروا لغاتنا وفي
التي ارسلت فحشيتا ما لا تحصى قتل حمزة حين حجز عن قتل النبي وعليه
كبد ثم حارب بها اللعين معوية عليا امير المؤمنين وجميع الصحابة
قتل عمارا وخزعة ذ الشهادتين واويس القرني وجماعة من الصحابة وقتل
حجرا العابد صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن بن علي بن
رسول الله وسجد عند ما بلغه موته هو واصحابه وامر ابنه يزيد القين
الحسين وفعلوا بأس الشرف ما فعلوا بنسب اصحاب المدينة وسماها
الحبيشة عناء الرسول صلى الله عليه وآله حيث سماها طيبة فارت
ورجى الكعبة بالمناجيب واستحل حرمتها والقي فيها النيران واستشهد
الكافرين الزبير بن عتيبة والامية التي هي مخونة بالكفر وهذا

على كوفي

في اللعن

على كوفي يزيد وابير وجدة وجدته واعمامه واشياهم وابناهم ومن يعني
تفاهم كالتاصب الشيخ واضرابه وفي الباب قصة روي ان هشام بن
عبد الملك خرج في بعض اسفان فبصر بعين مقيمة فقال لمن معه
ولا يتبعني الا عبدي منيع حتى اتى القوم وحدي فاسالهم عما اردت من
يعرفوني فانه يحكمهم فزاي فيهم رجلا شيخا عليه منظر العقل من اهل الكوفة
فسلم عليه فقال من الشيخ وابن منشاك فقال من الكوفة وامامنا
عن قبيلتي فما يفعلك ان كنت من عليتنا ولا يصرك ان كنت من ديننا
فقال هشام والله ما سئرت نسبك الا حياء من رواتي فقال للشيخ
يعجز ما قلت والله اعلم عن اتقي فترقي انت نسبك فاني ارجو ان يكون
الله تعالى عني وغيره عما نسقتي اليه بما اقرت عليه من رذائل حسبك وشيئا
اصلك فترقي لان من انت فصحك هشام وقال يا بني من قريش فقال
لله الشيخ ان من قريش من علالهم في الشرف ومنهم من سقطت نخبة في
السلف من انت من قريش فقال من بني امية قال فتبسم الشيخ
وقال سليت والله هي ونفست كرفي كتم والله يا بني امية في الجاهلية
تربون بالتيار وتكسبون بالحمول الاموال وفي الاسلام غاصبون لاهل
الطهارة محاربين او لكم حاربهم على طغاة نور الله تعالى واخر كحاربهم على
اموال وحضرت بينه وانزع خلافة من جعل الله له يوحى من الله الى ربه
وينص من رسوله عليه السلام فيسلك كحاربوا امير المؤمنين وسقط
قادره تكونوا قضايا بشار وانتم بشهادة رسول الله من اهل النار فلهذا
من العار خطه ولنا كافر في النار سنة والله تعالى كما في كتاب التاجيم
الحبيشة فنكرو عتبة بن معيط لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله ونفاه عن قريش
ومن سائر العرب وضرب عتبة علي بن ابي طالب عليه السلام والنسب
والبسم بقتله العار وحكم لصبيته بالنار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
والله اني اعطي من عروج صفوته فلم تقبلوا فخذ قوله وشهادته فاتم شرا
الاشرار ومنك عتبة بن ربيعة حامل راية المشركين وعتبة صاحب راية

بخواص

طبي

الكافرين ومنكم موفى المطر اثنى الاشرار ومنفى ابي ذر الصادق المتقى
الاخبار وكسر ضلع الشيخ الصالح صاحب النبي وصديقه وناصره
ما بين عينية عمار وراخ بطون احد القراء ابن مشعور ومنكم ابو صفوان
كان في الجاهلية من باحاراً وعلى رسول الله غارة كافراً وفي الاسلام
غداراً ومنكم العاص كان كافراً جزائراً وولد عمرو وسماه الله في كتابه الاية
كاذباً ثانياً رسول الله صلى الله عليه وآله وهاجباً له هجاء بسبعين بيتاً
فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اني لم اقل شعراً حتى
القصم فالقنه بكل حرف من شعره الفلانة ومنكم معاوية لعنه الله
الله واباه في سبعة مواضع ودعا عليه لا يشبع من طعام وهو الذي
رسول الله صلى الله عليه وآله على حفص الاسلام يام كفرة ومارى امير المؤمنين
بن ابي طالب عليه السلام واولاده الحسن والحسين عليهما السلام واخاهما وبنى القبا
وكافرت بني هاشم واللف حجابي وقراي من جسر بيعة الرضوان واذا
جميعاً وطفاة نورا الله وقتل منهم من قتل سيحلاً لدمائهم مثل عثمان
ما بين عيني رسول الله صلى الله عليه وآله والذين القري الذي قال
الله صلى الله عليه وآله يدخل في شفاعته مثل بيعة ومصر وقال لا
انكم تذكرون فمروا يستغفروكم فقله ستملاً لدمه ولوان نال بعد
من قتل من العترة والقراية اطل الخطاب وانتم رويتم ان رسول الله
الله صلى الله عليه وآله قال سب عجمي ذنب لا يغفر فكيف من قتل
والقراية وستمهم وامر بسميتهم على المنابر جرى ذلك ثمانين سنة حتى
قطع هذا المنكر الشنيع عمر بن عبد العزيز وقال موضع ذلك ان الله با
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى
تذكرون وما كفى معاوية ذنباً حتى سب الحسن عليه السلام بعد بخت
الاشعث الملقب بآية المنافق الذي ارتد عن الاسلام مرتين وقدم
المسلمون كلهم ان معاوية شوقه من المسلمين وكان امير القيسية الباغية
حجر بن عدي واصحابه اربعين رجلاً رجالاً صالحين لغيرة ذنب ولا حياء

ابو صفوان

العاص

معاوية

عمر بن عبد العزيز

والقراية

واقتل بشر بن ارمطاه غزامة والمدينة وقتل رجلاً صالحاً بقرآن الف
ويصومون ويصلون وذبح ابي عبيد الله بن العباس وحمادون البلوخ
لكنهم لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله ونفاه وارادوا بالودع ابنه
الواه وزوده وشيعه ففعل ذلك كله من فعل من تعلمون ذلك في كتمانكم
يزيدكم بخصم ومنكم الوليد صلى الله بالناس صلوة الغرار وما وثقنا في
الحجاب وقال لا وسوس حتى تركوا ابن الحمار ومنكم ايضا الوليد بن عتبة
سماه الله تعالى في كتابه فاسقا وشيخاً علياً مؤسناً حيث اخضعنا فقال سبحان
افتر كان مؤمناً لكن كان فاسقاً لا يستويان ومنكم يزيد شارب الخمر
والضارب بالطنبور ومزكك الخمر وفاقت الحسين واولاده واخوته
عنه وبني اخوته ومن كان مع من الرجال الصالحين وشاق عظمى المسلمين
وجالب بنات رسول الله وبنه واهل بيته ستماً على اقباب الجمال بغير
وطأ ولا حال يدارون في البلاد كذا رسيباً بالكفار وهم صنق الله
وخيرة واحاق واجاء رسول الله وكان يكت ثياباً بالحسن بقبضته
ما زال رسول الله المصطفى وامير المؤمنين المرتضى وفاطمة سيدة نساء
العالمين يقتلون باسفاههم ويذبحون بكنها بقبضته مستشهدين اشهر
ليثا شياخه شهد جرح الخراج من وقع الاسل قد قتلنا القرن من اشهر
وعدلناه بيده فاعل هذا يشهد يزيد مستبشراً فرحاً مستبشراً لا يقتل
الحسين حبیب رسول الله وفاطمة ومن كان جبريل يعود ويغزوه
يشهد له بالطهارة والامامة ومكف يزيد حتى اخاف المدينة وابا
قتلوا فينيا وسبوا ثلثاً ايام وسماها خبيثة وقد سماها رسول الله
الله عليه وآله طيبة محمداً فورد عليه ومنكم عبد الملك بن مروان
الابرار واستنك بالخيال حتى قتل كازع هو المذنب بعين القامه من
الصحابه والقراية وانتم حرمة البيت الحرام الذي جعله الله تعالى ومنكم
كان امناً قد خلع عبد الله بن الزبير فاستخرج منه وصلبه على باب منكم
أكلمه الاكباد كبد الشهيد حرم عم النبي صلى الله عليه وآله من كان منكم

ذو القعدة

عمر بن عبد العزيز

منزلة والد ثم قال الشيخ الحشام فاؤلفكم في واسطكم شتى وانكره في
 انشد خذها اليك يا اخا امية عزاء تضر في حشا كنية لا تقهرن بعد
 ما تركت فخر الكرمية فانصرف هشام اخيه منصرف وقد عرفتم
 ذكر هذا الشيخ الصالح من معاصيل القوم ومطاعهم من كتب المصنوع
 رويته لك في صدر الكتاب والناسيب للعين يا بني الامخافة للشيخ
 على المؤمنين اتباع العترة الطاهرة الى الرسول محل العلم وسفن النجا
 الفخر الهداة عليهم سلام الله اجمعين وعلى من خالفهم وخالف اوليائه
 لعنة الله ولعنة اللاعنين الى يوم الدين ولا يخفى عليك بطلان قولك
 وكذب على الامامية من انهم يقولون ان طوس تحولت الى علي بن موسى
 ولو قالوا بذلك فانه غير مستحيل وقد وقع مثله واذا قال بجحالة
 الجبل فوفهم كانه ظلة وعرفت حديث يقولون للشيء يا من كن فيكون
 يشهد ان يكون مثله للشيء صلى الله عليه واله كما لم يصدر منه مثل هذا
 الطبر وهو افضل من عيسى ايقافا ولا يخفى عليك قوله في دفع ابي الوليد
 وقوله في المد والجزر وقوله يا شام علي وشدة الخرق على الرضا فاذ جميع ذلك
 ان صح النقل فيه فهو قول الجعلة من العامة لا يقوم حجة على الامامية كما
 عرفتم غير من وكذا تسمية زيار الحسين عليه السلام بالبحر الاكبر وما كونهما
 حجة فلا بعد في ذلك اذا كانت الحجة سند ودية فقد ورد في كتب الناصية
 ما يقرب ذلك قال النواوي في اذ كان من صلى بعد الفراغ من الصلوة
 وجلس حتى تطلع الشمس كان كمن حج واعتمر ولا سلم ان الامامية يقتصرون
 شعار الحج بل يزعمون كما روي عن النبي صلى الله عليه واله ما صح عندهم
 الناصية ولا يشك مسلم في فضل زيارته عليه السلام حيث امر النبي صلى الله
 عليه واله بزيارته فهو السليم فضلا عن امامهم كقولهم كنت نبيته كن
 القبول الاقرب وما كماله وقد اخرج صاحب الوسيلة في فضل اهل البيت
 عليهم السلام عن علي كرم الله وجهه انه قال زيار رسول الله صلى الله عليه واله
 فعملنا له حريه واهل البيت اهل امنين قعبا فيدلين وزيد وصحفيهما تفرقا

بطلان
 بطلان
 بطلان
 بطلان
 بطلان

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واكثنا معه ثرونا رسول الله صلى الله
 عليه واله فصح رأسه وجهه بيديهما استقبل القبلة فدعا الله عز وجل
 شاء ثم اكب على الارض بيمينه غزيرته مثل القطر فبينما رسول الله صلى الله
 عليه واله ان ناله فوبش الحسين عليه السلام فاكب عليه ثم قال يا ابا عبد الله
 تضع ما لم تضع مثله قط فقال يا بني ابي سررت بك اليوم سر قتل الحسين
 بمثل قط وان جبيبي جبريل عليه السلام اتاني واخبرني انكم قتلوا الحسين
 شتى فاخبرني ذلك فدعوت الله لكم بالخير فقال الحسين عليه السلام
 مع تستننا وبزور قبورنا فقال صلى الله عليه واله طائفة من امتي يريد
 بذلك يربي وصلتي اذا كان يوم القيمة يردنهم بالموقف فاخذت
 فأتيتهم من اهل الله وشدة ذلك وقد ذكرناه اولاً والعجب من الناصية
 ويقا من الحسين عن جده بن عمران ذلك افضل واين وجد هذا في كتب
 الامامية وهل الحج مدخل اذا افردوا الذكر بزيارة النبي صلى الله عليه واله
 وهذا دليل على جهل الناصب والعجب منه قوله بجحشون الى زيارته الحسين
 باسم الشهاب شعاعا غير العلمهم انهم محفرون لانه الشقي نسي ما بين
 ان امامه عمر كان يرفع ثوبه حتى رفعه بجمل فليز ما ان يقول بعله
 واما كونهم شعاعا غيرا فلما روي عن الصادق ع من ان الحسين قتل الشهاب
 اخبرهم وروى شعاعا غيرا وكان السبق لم يقف على ما اخرج صاحب المطابع
 عن النبي صلى الله عليه واله وهو كذا شعاعا غيرا لا يوبه له لو اقم على الله
 لا يقسم وفيه جواب عن طبول الناصية وجمالهم المزينة واهلهم الجنا
 واما انهم موافق فلما صح عندهم عن ثمنهم من استحباب ذلك كما صح
 الناصية استحباب الى مكة والمدينة او جوار واما الحماية فقد صح عن النبي
 صلى الله عليه واله انه اذا دفن بعض اصحابه في قبره قومه وقال يا بني
 القيمة يشفع لولا كما اخرج البخاري والحسين افضل احقا بعدا
 اخيه عليهم السلام والنبي صلى الله عليه واله والائمة اجمعين المؤمنين دون
 غيرهم من العصاة العاصين بدليل تحذير العوض لنفسهم ونقصا عقولهم

خبرنا
 اهل البيت

قوله

خلافهم النبي صلى الله عليه واله ورواه قوله وما يطق عن الهوى **خلافه**
قوله ومنها قولهم ان لا يكون احدا مائا وصالحا الا اذا كان من نسل علي
وذلك مثل قول اليهود لا يكون احدا نبيا الا اذا كان من نسل النبي حتى
الله سبحانه عليهم بقوله ينس ما استروا به انفسهم ان يكفروا بما ازل
الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده ومنها ان فيهم
من يستبيحون القتلان وينعم ان الله تعالى اعطاه النبوة لينفذها
الى علي فغلط ففقدوها الى محمد وفي ذلك فاستعرا غلط الامين فرددوا
حيدر لكن ما كان الامين امينا وهل يعتقد هذا الا مسخرة كافر
وهذا استدراك الله الغلط عن جبريل فيجزم الله ما اجراه على الكذب
ومنها انهم يشكرون القلة لكونهم قليلين وينسكون بقوله تعالى
من عبادي الشكور وذلك تقاير وقلة حيلة لكن ضاع سبيله
يجد الى الاستقامة دليلا لوجوه الاول ان هذا الدين موصوف بالفرق
وقهر الاعلاء وظهوره على الدين كله والقليل دليل على حاله حال
هذا الدين لمخالفة واصافه الثاني ان اليهود والنصارى وكل من فرق
اعداء الاسلام لو امكن حاله على الرافضة لفرقه وادين الاسلام وسوا
اثان من قديم العصر وظهر ما عليه لقلة الرافضة وقتهم وهل يظهر
وجامية الا فرق الجمهور وظهورهم بالقبول والقلية واظهارهم اقسا
من الحج والفرو والمساجد والجمعة والجماعة وغيرها مما لا يعنى به الا
فانظروا بها العاقل اي الطائفتين احق بالشكر الثالث ان مفهوم الآية
نست كما زعم الرافضة لان الله تعالى القليل وشكروا من عبادي القليل
بل قال وقليل من عبادي الشكور فيكون المعنى كل شكور قليل وكل
اي وقد يكون القليل غير شكور من باب خصوصية الشكور وعمومية
القليل الرابع ان هذه الحجج مستقصنة عليهم بكون من اردت من فرق
اهل الضلال وعلى من الرافضة سواء الفرق المخالفة للاسلام كاليهود
والنصارى والصابئة والمجوس والمنسوبة الى الاسلام كالحرية

والرافضة وغيرهم وهم باطل اتفاقا فليز ان يكون الرافضة حسب تقريرهم في
القلة مثلهم وكفاهم ذلك خبرنا **قوله** لا يخفى عليك جمل الناصب لسوق فاشك
الامامية كثرهم الله تعالى لم يقولوا بوجوب كون الامام من نسل علي مجردا عن النبي
واما قالون من ادلة حقيقة يلزم القول بغيرهم بما للمعرفة من هذا الكتاب بين
النصوص على امامته على علي عليه السلام واذا ثبت امامته ثبت القول بامامته على
اولاده للنصوص الواردة في حقهم عن النبي صلى الله عليه واله وعن علي وكذلك نص كل من
على لاحقه كما تقر في مظانهم وليس للناصب ان يطلب الدليل من طريق النصوص
لانا قد بطلنا امامته اصحابه فليتحمل لنفسه مذهبها غير هذا الباطل وطلب
منا الدليل على امامته باقى الائمة وايضا فان النصوص على اعتنا من طريق
كما اخرج في مصابيحهم وغيرها من قول النبي صلى الله عليه واله الائمة اثنا
كلم من فريش وقوله لا يزال الاسلام عزى الى اثني عشر خليفة وقوله لا يزال
هذا الامر في فريش ما بقي منهم اثنا وقوله للناصب لا يلزم من ان يكونوا
الوكلاء وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة
بدليل ما روي من ان النبي صلى الله عليه واله قال الخلافة بعدني ثلاثون
ثم يصير ملكا عضوضا وايضا حصول الاتفاق على ان كل من قال بوجوب
هذا العدد قال انهم المعنويون من ولد الحسين وايضا فنزل الناصب ايضا
لا يلزم ولا اصحابه لا فهم يقولون لا يكون احدا مائا الا اذا كان من نسل علي
فليز ان يكون الناصب كاليهود ولا نسلم ان الامامية يقولون باجماع
الصالح في نسل علي بل يقولون باخصصار الاصح في الائمة الا اثني عشر
بما روي في حقهم من النصوص وهذا دليل على جمل الناصب وانتم جاهل
بكذب قول الناصب من ان الامامية فيهم من يسمي جبريل الغلطان والشيعة
الذي اوردناه انما هو في حق الذي آمن فخان وهو ابو موسى بن حنبل
سما عن حيدر عند ما مكر به بايع دينه عن ابن العاص المعين لا يتبع
امره ها عن صاحبها وصار ذلك سببا لدخول الشبهة على الجوارح وفيها
فالناصب احق بهذا الوصف لكذبهم واثبتهم على النبي صلى الله عليه واله

حيث

كنت انا وابوبكر كرهنا سبقة فاستعينا ولو سبقنا لا يتعدى
 حال السبق في شمول عبادة الاصنام وفاقا لفتح الله اهل بيته معونه ما احقر
 يخطو عليك كذب قوله يشكر من القلة وانا قالوا ان القلة غير مذكورة عند
 شكر الناصبة الكثرة وذموا القلة وقولهم هذا محال لصرح القرآن المجيد في
 تعالى وقيل في عبادك كورا وقيل ما هم وما من معه الا قليل وكما في
 قليلة وما اكثر الناس ولو حسبت بمؤمنين وان اكثر من الناس لافسدت
 وامثال ذلك كثير وقال بعض الحكماء جل جناب الحق ان يكون شريفة لكل
 وانه يطالع عليه لا واحد بعد وقال الشاعر خلي في خطا الغيا في الى الحى كثير
 واما الراصون قليل وايضا يقول الناصبة هذا يقول فرعون اللعين ان
 هؤلاء لشدة قلوبهم وكذا لك اتباع اكثر الانبياء يظهر ذلك لمن نظر في كتب
 التواريخ وقصص الرسل قوله والقليل ذليل مخالف لقوله تعالى فمن في
 قليلة غلبت فية كثيرة باذن الله ولا يشك مسلم ان هذه كانت صفات
 النبي صلى الله عليه واله وصفة اصحابه مدة نبوته يؤيد ذلك قوله تعالى
 واذكر واذا تم قليل مستضعفون في الارض وكان الناصب الشيعي عمن
 هذا القدر فقد بان لك بالدليل من الضال عن سواء السبيل وقد عرفت
 ان القهر قد يكون بالبرهان وهو عندنا وليس للناصب علينا من سلطان
 به اذ لا يتوفيق الملك المثلان وبطلان وجه الثاني فدليله ما اخر
 البخاري في صحيحه من قول النبي صلى الله عليه واله ان الله ينصر هذا
 الذين بالرجل الفاجر كما لا يبعد ان يكون ما ذكره الناصب من القهر
 والعلية في حماية الدين كما كان يحمي الدين مع النبي صلى الله عليه واله والناس
 بدليل ما من حديث اهل العقبة وكذلك لمؤلفه قلوبهم فلا فرج
 في ذلك وايضا فدليل الناصبة دليل قوله صلى الله عليه واله لا يزال هذا
 الدين عزيزا ما وليه اثنا عشر كلهم من قرين والناصب لان امامهم
 فسقة باخلاصهم بالواجب الذي هو الامام يوجب قهرهم ولا يخفى على
 كذبك ان الامامية لا تقتضي الحج والعمرة والمساجد والجمعة والجماعات

نسخة
 من كتاب
 تاريخ
 ابن
 خلدون

وغيرها وقد عرفت بطلان وجه الثالث من انما لم تدع الايجا الكلي في القليل
 كما ادعاه الناصب في الكثير ولهذا نقضناه بالسلب الجزئي وبتنا ان بعض
 الكثير وقد يكفينا دليلا على مطلوبنا ما قرن الناصب لسوقه وعظمي
 لقوله خصوصية الشكور وعمومية القليل واذ كان الشكور مخصوصا
 القليل انتهى من البعض الآخر من القليل وعن مجموع الكثير فقد ناقض نفسه
 وفيه دليل على جملته بما يدعيه من عكس النقيض وهو قولنا كل ما ليس بقليل
 ليس بشكور ينح لا شئ من الكثير يشكور وفيه فساد قول الجمهور من ان
 الكثرة محصورة وكفاهم هذا خبرنا حيث احتجناهم عليه كما في نسخنا في انهم
 يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين وبطلان وجه الرابع ظاهرنا
 لما عرفت من انما لم تدع الايجا الكلي فلا نقض للما اعتقد الناصب بسوق
 فهم من جهة الباطل الذي هو عن جميع الخبرات حال عاطل فقد لم لنا
 ان يكون مع اصحابه كاليهود والنصارى والجوس وغيرهم من فرق الضلال
 في قرن واحد فضلا لم يفتح معاهم ولا خري وضح من ذلك والله الهادي
 لا وضع المسالك قوله ومنها انهم يرجعون الاحتجاج بالحديث على ابي
 بالقرآن والعقل وما ذلك الا لبطاطيلهم وجملهم ليكذبوا ويضعوا احاد
 على قدر هواهم وضبيعة سبيلهم ايضا لفقدهم ما يتمسكون به من القرآن
 الذي هو جبل الله المتين لوجهين الاول هو ان القرآن مقطوع المتن لا
 يحتمل زيادة ونقصا في متنه ونظيره بل يحتمل الزيادة في معناه ^{بشيء}
 المعاني شيئا فشيئا يستخرج منها اهل كل عصر معاني جديدة الى توارث
 كالحج والجمعة والموج وذلك بحسب التاويل المختلفة والحديث مطلق
 المتن يحتمل الزيادة والنقصان فيه والكذب المحض يحوز المحض
 الكذب له فرق ابن جيون الاحتجاج لاهل الاحواء فضلا عن الرجاء على
 القرآن وهل تجاها الامم ضبيعة السبيل فقد ما يتمسك به من القرآن
 القطعي الثاني ان احتجاج الرافضة لا يجوز علينا قطعنا لان كان نقل
 انهمم فلا يقو علينا حجة اذ هم عندنا ليسوا بعدول وكذبهم وهو امرنا

عندنا وان كان من قبل انما فذلك لا يجوز علينا بحسب اعتقادهم وتقريرهم
عندهم ليسوا بعدوا بل يجوزوه ان اجازنا جميع ما قلنا ذلك الامام ^{عليه السلام}
يفعلون تفصيل الي بكر وعمر وعثمان وقدرهم على علي وهم يثبتون ذلك
فقط احتجاجهم بالحديث قطعاً فان قالوا فمن بعض وكفر بعض فلا
يجابون الى ذلك كما ان الله تعالى يحب الكفار المشركين واعداءهم عليه السلام
في الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة بقوله تعالى فمن يمتنع من بعض الكتاب ^{التي}
بعض فاجل من يفعل ذلك منكم الاخر في الدنيا والآخرة واليه الفير
الى شد العذاب ومنها قولهم ان جميع الصحابة بعد موت النبي صلى الله عليه
والآله ائمة الاثني عشر ابا الدرداء وحذيفة بن اليمان والمقداد بن اسود
وسلمان الفارسي وصهيب بن سنان الرومي وكثير ذلك وقيل من
الاول اذا جعلت الرافضة ذلك فضله على منقصه لا يكره يكون هذه
الذين اكثرهم من ضعفاء الصحابة وصعاليكهم اتبعوا اهل البيت كواكبهم
ذلك من الكبر والرد عليهم والفتن بهم اذ من هو من الباقي من الصحابة اهل
واهل غناهم او كبارها كاهل بيده اهل بيعة الرضوان وكافة المهاجرين في
الانصار الذين نزل القرآن في مدحهم اتبعوا ابا بكر وعمر وعلياً وهذا اهل بيعة
في حق على حسب تقرير الرافضة وحاشاه من ذلك الثاني ان علياً ليس بامام
نصوص على من القرآن بل كذبة كذبا الرافضة من حديث صنعوه في الوصية
بالنص عليه لم يعرف احد من الصحابة الذين كانوا مشاهدين الوحي فاذا كان
الارتداد بجحود وهو مطلق محجود المتن كان الارتداد الى من جعل ما
او يكره اليه قال بها مائة وعشرون الفا محاذير الصحابة مشاهدين الوحي
الله تعالى بقوله ليكونوا شهداء على الناس اقرب واقرب وحاشاهم السنة
مثل ذلك فاللجنة التي من نسبها اليهم الثاني ان ادعاء ان هذه السنة لم
يكونوا اتباعاً لا يكره من جعل نصب الرافضة وتكليسهم كذبة لا يعرفها
بكر وعمر وعثمان في امانته بالاهل ولا غيره وهذا سليمان كان امير اهل
مدائن كسري من قبل عمر يدعو الى امانته وطاعته كذا في هذا الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم
استخلفه حين ضرب في ايام الشورى يصلي بالناس من الال والصبح حين
المحاذير الصحابة وضعفائهم في باب محاذير الذين خرجوا من الال
لال فوجدوا بسفيان وقال لسهيل بن عمرو ما هذا قال لا باس فانهم
الى الاسلام وعيناً فقد موافقاً واستحقوا هذا بذلك واستحقوا
بذلك وهذا حذيفة بن اليمان من محض عثمان وهو المشير عليه السلام
وهذا عمار كان اميراً من قبل عثمان على الكوفة وهذا المقداد وابو الدرداء
والجميع منهم كانوا في عسكر الصحابة غزواتهم فكيف يمتنع تكليس الرافضة
الرابع ان القرآن هو النص المقطوع وقد نزل بمدح الصفا ورضا الله تعالى
عنهم ورضاهم عنه بقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والا
وقوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وامثال ذلك
في القرآن كثير والنبي صلى الله عليه وآله كان راضياً عنهم ومادحاً ومجاً
لهم ومات النبي صلى الله عليه وآله والنص المقطوع الوحي فاما ذلك فمن ان
ذلك علم ارتدادهم وهل يعارض هذا المقطوع مظنون الوصية الذي
الرافضة ولم يعرف احد من الصحابة نعم ان انت الرافضة بقرآن نزل بعد
القرآن ناسخاً له ونبي بعد محمد ناسخاً لرسولته مسلمين مقطوعين بهما
عن احدهما ارتداد الصحابة الا السنة امكن ذلك وهو صحيح فثبت كذا في
الرافضة يدعون ان عند بيعة ابي بكر كان مع علي سبعة من الصحابة
محاذيرهم مثل العباس والزبير بن العوام وسفيان وغيرهم يريدون البسطة
مما لا ان يقولون ان ذلك الصحابة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله والباقي
ابي بكر الاثني عشر فانظر الى هذا النافذ السادس ان هذا الدين
شهادة الصحابة وسبقهم فاذا ادعى الرافضة كفرهم لم يقر على اعداء الا
من اليهود والنصارى وغيرهم هذا الدين حجة وامكنهم الطعن بغير
هذا الدين القويم من مثل ذلك نجازي الله الرافضة شر الجزاء على قبا
به ويمعون السابغ ان القرآن يرد دعوى الرافضة بتكفير الصحابة
الله لهم بانهم لا يكفرون بقوله تعالى فان يكفروا فاعلموا انهم قد كفروا

بها بكافين **اقول** ما ذكره الناصب الشقي من ان اخرج الاحتجاج بالحديث
على الاحتجاج بالقرآن والعقل من الكذب الذي هو بحسب وعادة فانه الله
ما احق به في اي كتاب وجد هذا الامامية كيف وعندهم ان العقل
المتقار يدل على تأويل النقل عند معارضة العقل اذا لم يمكن طرح النقل
يكون قرأنا او حديثا متواترا او مشهورا ومثل الحديث المعارض للقرآن
المجيد ايضا يجب طرحه عندهم ان امكن ولا اولوم وكذا خصصوا العقل
على الله عليه والداروي عن حديث فاعرضوه على كتاب الله فان لم
واقبلوه ولا فقهوه بالحديث الذي هو غير متواتر ولا مشهور وهذا كما
يشهد بكذب الناصب ومجور وانتهاه عن الدليل ومن يصل الله فانه
سبيل والعجب من قول الناصب في القرآن يقطع منه واحتمال الزيادة
في معناه الى آخره وانت خبير بان قوله هذا على تقدير صدق يمنع من
الاستدلال بالقرآن المجيد اذ مع احتمال الزيادة يبطل مراد المستدل
خصوصا مع قبح الحلال في قوله بحسب التاويلات اذ الحكم مقطوع
والدلالة لا يجوز تأويله اجماعا وهذا دليل على جملة واقبح منه الملاحقة
على الحديث ظن المتن اذ المتواتر مقطوع المتن ولهذا كان مقطوع المتن
ايضاح العمل على العمل بالقرآن اذا كانت دلالة وظنونها والاعادة
العلماء من اقسام الضرورية وانما مفيد للعلم ولم يخالف فيه سوى
فانتم قالوا العلم الحاصل عقيب سماع الخبر المتواتر نظري ومرتبة صاحب
وقال لان هذا العلم يحصل للاطفال والعموم فقد حال الناصب قاهرا
اماميه صاحب الحصول لعدم حصول هذا العلم له مع كون من العوا
والعجبة قوله في الثاني بان احتجنا لا يجوز عليهم الى آخره ولم يعلم الغيب
ان هذا القول يهدم جميع ما بناه في كتابه هذا لان جميع شهوده من
الناصبه فلا يقوم حججه علينا ونفسهم لكذبهم ونفس اكثر انهم واعاينهم
ينقل انهم على سبيل الاثر وعلى تقدير قول الناصب يبطل الاثر وقيل
يقول هذا احد سوء بجهله وسوء فهمه ولا يلزم منه الايمان ببعض الكذاب

مؤيد

هو من قبل قوله جاز الذين يستمعون القول فينبعون احسنه وقوله هذا
مخالف لما ذكره انفسهم ان الحديث يحتمل الزيادة والنقصان والكذب
المحض ايضا وبعد فالناصبه فلا امنوا ببعض خائضيه عن امتنا فلهذا
ان يكونوا من الذين امنوا ببعض الكتاب وكفر ببعض فلا جواب
الاما او عدمه الله سبحانه وهو الخزي في الخيرة الدنيا ويوم القيمة مردون
اشد العذاب يحذرهم وكفرهم ببعض الكتاب وتأخيرهم المقدر الحادي
الى سنن الصواب ذلك على بن ابي طالب ابو تراب ولا يخفى عليك كذب
الامامية يقولون ان مجموع الصحابة انما في الاستدلال او ما نقلوا
لم في كتاب ولم يقل به احد من اولي الابواب مع ان الشيعة من هو فاسق
عندهم وهو صهيبي كما هو مذكور في كتب رجالهم وقد اخرج البخاري
صححه ما يؤيد ذلك عن عبد الرحمن بن عوف انه قال لصهيبي ان الله
تدع الى غيرك فقال لصهيبي اني اني كذا وكذا وفي قلت ذلك
ولكن سرت وانا صبي وابوالدراء مطعون فيه ايضا عندهم وهذا
على جعل الناصب بخرير المذهب وكذبه في نسب صهيبي لا يجوز
النسب لما روينا من حديث ابن عوف وايضا فعلى تقدير صدق
كذب الناصب في العدد لا يلزم من ذلك نقص احده عليه السلام وهو منصوب
كما عرفتموه ولا يمايلون النقص لمن اكذب لك واخره وتقدم عليه ومما
ذلك على ان حديث الزهري وقوله لا والله ولا واحد من بني هاشم يكذب
قوله الناصب وكذا ما اخرج نظام الدين الشافعي في شرحه للطور
قوله في ذكر بيعة ابي بكر ثم مال طائفة الى ابي بكر واخرى الى عمر واخرى
الكثر كما برهم الى علي مع كون يومئذ غائباً وفيه تكذيب للناصب ولما
ان عليا عليه السلام كان حاضرا يوم السقيفة وفيه ايضا ما جحد في قبحه
وجميع امتنا يقولون تفضيل ابي بكر وعمر فانه كذب وزور وبطلان
ولهذا لان مذهب جماعة من اصحاب الحديث تفضيل علي عليهم والعجب
الناصب الشافعي في قبح وجهه الثاني من ان عليا ليس بامامة نص جلي

مؤيد

اذ لا يتعين في اثبات امامته وجوب النص الجلي ولذا جميع فرق الشيعة الا
استدلوا على امامته عليه السلام بالنص الخفي وقد استدل الناصبي في كتابه
ان ابتناءه من طريق الخصم كما عرفه وايضا فقول الناصب هذا جمل محض
استثناءه هناك ان كان متصلا كذب نفسه بقوله وهو مضمون اذ الخ
يكون مضمونا اجما وان كان منقطعا لم يتصور تكذيبه لان الاستدلال
انما يرد باستدلال مثله دون التلذيب وهذا دليل على كذب جملته وقد
عرفت حديث الوصية من طريق الخصم عن ابن عباس وغيره دون رواية علي
التي طعن فيها الناصب الشيء وخالف سائر اصحابه حين خالف جميع اوضاعه
ولم يميز بين الشاهد وصائب ولا يخفى عليك فخور الناصب لفتح قوله
من محمد ما ماري بكر مع حصول الاجماع على ان عليا عليه السلام وسائر بني
هاشم وكبار الصحابة وخيارهم قد جحدوا امامته وانكروها وان كانت
لك من كتب الخصوم كابن قتيبة وابن سكرية والتجاري وغيرهم فاعلم
وايضا لم يقل بمقالة هذه احاد من المسلمين قال الزبيري لا يجوز تكفير
الشيعة على السب لاعتقادهم كفر من سبقوه ذكره في نهاية العقول
والعجب من الناصب ان اصحابه يقولون ان كبار الصحابة وخيارهم و
بني هاشم ما اوقع على علي بن ابي طالب كبر الصحابة ومخاريهم ما اوقع
مع ابي بكر واجب منه ادعاء كونهم مشاهدين للوحي مع اغترافهم بان
انهم من يدين ومنافقين وقد عرفت على ان الاجماع على قتل عثمان امر
من الاجماع على امامته ابي بكر وان ما اجابوا به هنا فهو جوابنا هذا
واما انك الله سبحانه امر محمد بقوله ليكونوا شهداء على الناس في الاخرة لا
في الدنيا والا لزمان يكون بعض الامم شاهدا على بعض والشاهد
غير معلوم وايضا فقد قال النظام انه خطاب مشافهة في القوم الخ
ولا نسلم ان القوم الذين بعدهم صاروا كذلك وايضا فان خطابه سبحانه
مخصوص بخروج الاطفال والمجانين وفاقا وكذا القول في غير العدل ولا
نسلم عدل من قال بامامة ماري بكر وخالف عليا وسائر بني هاشم

الناصب

والناصب

الحق

الصحابة فان بناه بالناصب الظاهر الغاصب وخدش وجهه الثالث
وحجته في لا تقوم لما عرفت من كثرة المنازعين في امامته ابي بكر وعمر مع
الناصب وشريف خطره وقد بينت لك جميع ذلك ولا وجه لاجل عادية
وما ذكر من قرب السنة المذكورين الى ائمة على تقدير صدقها ايضا
لانهم كانوا يصدر عن امر علي عليه السلام وصحبه في ان توليهم
قبل الغيرة هو واجب عليهم ليجري احكام الشريعة على فانها الصريح
يستنفذ والظاهر ويردوها الى اهلها وانت خير بما اوردت وجهه الرابع
من الشبهة ان الاقرار بكذب ومين انك نسيت المحضر الذي قاده ضمير
لوجود النص في غير كالمنازعة الذي ذكرنا فاعلم وقد عرفت ولا نسلم ان
جميع القرآن نص في كلامه هذا كلام من لم يعرف النص قال صاحب تزيين
المبارك في كتابه الناصب والمنسوخ كل كلام يفيد العام بمقاصد الكلام
وهو جار على الوضع الاول فهو نص فمن اين للناصب العلم بان اصحابه
في النص والمقصود من النص الاستدلال بافادته المعاني على قطع مع
جملات التاويل لا ما ينقطع مسالك الاحتمالات كما ذكر صاحب التزيين
قال في وجه المحضر الالفاظ اما ان تلك ينطوقها او بخوارها او بعضها
او باقتضائها او غيرها او يعقوبها المستنبط منها وايضا فقد بينا
غير مرة انه يجب تخصيص جميع ما اطلق في مدح الصحابة من قرآن او حديث
ذات اوطاف وحديث ابن عباس ومنع كتابته الكتاب وغير ذلك مما يوجب
موجب على الناصب ايضا القول بكفصة عثمان من قتل بعض الصحابة
وحذف بعضهم وكذلك القول في التاكيد والقاسطين والمارقين بين
الناصب للعين وايضا القرآن المجيد قد ينطق بذكر بعض الصحابة في ما
كثير كقوله سبحانه اخرجه من بينك بالحق وان فريقا من المؤمنين
لكارونك يجادلونك في الحق بعد ما بينت كما ناسا فوق الى العت فيهم
ينظرون واذا بعد كما الله احدي الطائفتين انها كذبت وتوعدون ان غير ذلك
الشوكة له قوله ولو كرم المجرمون وقال تعالى في قلوبهم اياهم وقد ائمتهم

معنى النص

فمن النص

من بعض الصحابة
نسخ القرآن

صلى الله عليه واله بالخروج الى بدر فمناقلاوا عنه واحتجوا عليه ودافعوه
عن الخروج معه الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقبلوا الصلوة واتوا
الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذ افرق منهم يخشون الناس كخشية الله
اشد خشية وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال الا اخرتنا الى اجل قريب
اخره آية الاخرى وقال تعالى لو ان كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
عذاب عظيم في قصة الاسرى واخرجهم بها بالنصر الذي لا يجهل الناس
انهم ارادوا الدنيا دون الآخرة واتروا العاجلة على الآجلة وتعدوا من
العصيان ما لو اساقوا على وكتابه لعجل لهم عليه العقاب وقال عز وجل
فيما قص من نباهم يوما واحد وهم منهم من المشركين واصلهم النبي صلى
عليه واله اذ تصعدون ولا تكون على احد والرسول يدعوكم في الزمة
فانكم تكفون فاعلموا انهم ما قاتلوا وما احصاكم والله خبير بما تعملون
وقال جل قاتلوا في قصتهم مجتنبين وقد ولوا الدبار ولم يبق مع النبي
الله عليه واله احد غير علي بن ابي طالب والعباس بن عبد المطلب رضي
وسبعة من بني هاشم ليس معهم غيرهم من الناس في يوم حنين اذا عتكم
كفركم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ووسعت
قرا نزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين يعني من المؤمنين والصالحين
معد من بني هاشم دون سائر المؤمنين وقال تعالى في نكمتهم عهدت
عليه واله السلام وهو حي بين أظهرهم موجود ولقد كانوا عاهدوا الله
قبل لا يقولوا له دبار وكان عهد الله مسنونا وقد علم كل من سمع الا حياء
ما كان يصنع كثير منهم والنبي صلى الله عليه واله حي بين أظهرهم والرسول
ينزل عليه بالتوحيج لهم والتعنيف والابعاد فلا يجزهم ذلك عن قتال
امر يتكبر من الاثام فمن ذلك ما اجمع عليه سائر المسلمين ومن ان النبي صلى
عليه واله كان يخطب على المنبر في يوم الجمعة اذ جارت غير القرية من المشركين
ومعها من يضرب بالدف ويصفر ويستعمل ما قد حرمة الاسلام فترى
النبي صلى الله عليه واله قائما على المنبر واقضوا عنه الى الله واللعب والاروا

ذكرها

ذلك هذا في استماع موعظة النبي صلى الله عليه واله وما يتلوه عليهم القرآن
فانزل الله تنكبا فيهم واذا راوا اجتماعا او لقوا الآية ولما انا خربت عايشة وصفون
من العطل في غزوة بني المصطلق اسرعوا اليها يصفون وقد فرها
بالفجر واسكبوا في ذلك البستان العظيم وامثال ذلك كثير من القرآن
الحديث وانا اختصرنا هذه المقالة مختصرة السابعة والملازمة ومن لم
يتفطن لما قلناه ولم ياخذ ما امليناه فهو كالمخنوم على قلبه لسوء فهمه
وقبح قلبه كالناصب القبيح والغاصب الغوي لقوله يمدح اصحابه
بايمانهم في القرآن المجيد بل ان ابي الناصب واصحابه يقران غير هذا
يدل على التبيين اوملة ناسخة للملحة خاتمة النبيين سلمهم ذلك التبيين
لكنه من المحال لخصه فيه شديدا المحال واما علينا ان نداد من رتبنا في
النبي صلى الله عليه واله الحال حيوية ومناجعة من تابع ذلك المبدأ بعد
وهو اظهر من ارتداد بني حنيفة الذي حكم به الناصب بجحدهم النصوص
وسقناو اياهم النصوص الخفية قوله في الخامس الرافضة يدعون ان عتد
ابي بكر كان مع علي سبعة من الصحابة ومن يخادهم لهم الجواب ليس
واما استدلالنا بكون طيوت الغصم كاعرفنا الا من كتب لقوم واحكام
وكان الشقي لم يقف عليها فهذا شك فيها وادعى التناقض على قدر
قائمه الله ما احق ولا يخفى عليك بطلان ما اودع في سادس اذ
كاعرفت انما ثبت بالحج والبراهين لا بشهادة الفاسقين وبلون الناصب
القول بذلك لان هؤلاء الذين ثبت بشهادتهم الدين عند الناصب
منهم حضرة قتل عثمان وفاقا وانصافا ولا مناص مع اهل الحل والعقد وهم
في جانب علي عليه السلام اعترف بالخضم ولا ان كان يكون معونهم
لان المجتمع على بيعته بعد الحسين عليه السلام اكثر من المجتمع على ابي بكر
وهذا القول لم يذهب اليه احد من المسلمين وايضا الدين ليس بالقليل
لقوله تعالى وما يتبع اكثرهم الا طغيا ان الظن لا يغني من الحق شيئا واما
ذلك كثير ولو كان الدين لازما للكثرة ومفارقا للقلية لغارق سائر النوا

على خضاسته الاسلام وبطلانه لان هذا الذي عليه اليهود والنصارى و
غيرهما كان سابقا الى اخر بعين ما ذكره الناصب حيث لم يستند في ذلك
الى دليل بل يكون قول اليهود والنصارى اقوى من قول الناصب لانهم
حقيقة مذهب كل واحد منها قبل التمسح بخلاف هذه التي التي يستند
على بطلانها بالمعقول والمنقول كما عرفت غير مرة ولا شك ان مبني بين
الناصبية ومذهبهم على خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه كتاب
الكتاب ولهذا يدعي الناصب قدمه فرائد وقوي حتى لا الامر الى
ان سبوا على الف شهر على منابر المسلمين مدة ولا يبقى اقية وهي
شهر وفاقا كما ذكرته لك من صحاح كتب تقوم وخطر وان يستمر احد
ولكن باسم علي عليه السلام وحاربه وقتلوا اولاده وقد كفر والمائتة
حربهم حربا لئلا يصلم وحربهم كفرا اجماعا وقد عرفت فما سبق كذا قوله
بظهور الامامية اخر الدين وانهم اس الدين لا يتابعهم كتاب الله وعترته
وتسليمهم بها وقد حصل الاجماع على ان التمسك بها بعيد عن الضلال
والخلف بواحد منها هالك لسلوله اقبح المسالك كابن ابي وفي واثنا
الناصبية لبعدهم عن النجاة في الخلق وبعد المات واما ما نسب اليهم
سب الصحب وازواج النبي صلى الله عليه وآله فاعلمنا سبوا الفسقة الخفا
اقتداء بسيد المسلمين حيث قال في حقهم غير بعيد عن قوله حقا
انهم لم يزلوا امرتين سذفا رقتهم ما لا ينكرون وكذلك تبرزوا من
خالفت بنتها بعد ما خالفت بها وقوله سبحانه وقرن في بيوتكم
قال صلعم لن يفعل قوم ولوا امرهم امرأة وقال الفسقة تخرج من بيتها
ثلثا من حيث يطلع قرن الشيطان واسارا الى مسكن جاشت كاشرا
النصاري في صحيحها ولا شك ان في ذلك ظلم وقد قال الله تعالى لا تعبدوا
على الظالمين وقد عرفت ان القرآن ائنا نطق بدم الصالحين
رون غيرهم مرة وانت خبير بكذب قوله بترك الجمعة والجماعة
بالمسجد والحج والغزو لما ذكرته لك ولا ان اعتناء الامامية بذلك

اقوى

اقوى يظهره لك ان نظري كتبهم وما جاء في اخبارهم ورواياتهم غير انهم
لا يجوزون الصلوة خلف فاسق كما يفعل الناصبة كيف وقد اخط
الله عليه وآله الصلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بخمس وعشرين صلوة
وكذا عند الحديث المشهور لا صلوة بحال المسجد وكذلك قوله صلى الله
عليه وآله وحجة خير من بيت مملوك ذهابا يتصدق برحى يفتى وكذلك
ما جاء في فضل الغزو فليطالع في مظانه قوله ولا شك انها تقوم بعد
الدين باطل وفاقا لانهما تقوم بعد صلاحه بدليل على اعداء كما كانت
جورا وامسألة مما اجمع عليه سائر المسلمين خلافا للناصبين والعين
الدين باتباع المضلين الذين خالفوا بينهم وغضبوا ابنته سيد
حقها ومنعوا ما اشتهوا وحاربوا بعلها واعلنوا على المنابر بسبته حتى قيل
يا اميركوفي في فلان هذا القرآن فيه ضلالة او يا اعدى الناس بعلنونة
وبسيفه نصيبك اخر وقتلوا اولادها وسلبوا على جنون عديها
وساقوه من سبا على قباب الجبال وغير طوار ولا حال كان من سبي ترك
او كما بل حتى رقت اعداء الملة الاسلامية فيا لمن رزية واي رزية
هذا ولم يطل العهد بالنبي حتى سبوا نسوته وقتلوا خير رجاله و
لتمزق في ذلك انصار اولئك الكرام ياذلوا نفوسهم في جهاد اعدائهم
فليستروا والبصير واليقين يفعل الامامية فساد الدين امر بعيد
الناصبية الفاسقين وهو عرفت من الدليل وهو الصلوات عن الدليل و
الحديث في حجة كانهم من الموت في سكرة وقد تفرقوا اربع مذاهب
بعضهم بعضا ويرضى اقدم بالبين غير برضى وما ذاك الا ان الناصب
وشامة الشقاء ومن بضل الله فما له من هاد وهل الذلة الا لمن رضى
والحقارة الى ان تمسك بهم عصنا الله تعالى ان ذلك وخسر من عادى
اهل بيته والدمع مالك اذ بولاهم يتبين الناصب من الهالك
تكفيرهم لاهل السنة واعتقادهم بخباستهم كاعتقادهم بخباسته الكافر
اذ اصلحت احدا منهم مسلما او دخل بايع في رضى وسلم عليك وصالحك

بثوبه جالسين راحتك وراحتك واذا اضافوا احد من السنة غسلوا
بعد ما مثاله لا يخرج قول السنة خالفوا عاكافا وقد كان من وجوه
الاول ان المسلم يخالف النبي صلى الله عليه وآله فيما يامر به وينهى عنه
يكفر ويخالف الله تعالى فيما يامر به وينهى عنه ولا يكفر وهما واجبا الطاعة
فكيف يكفر بخالفه مطعون الطاعة متروك الامامة قبل العصاة المتشددين
عليه الثاني ان الرافضة اذا سمت تكفير السنة وتخبيصهم بخالفه على
الذي لم تثبت له امامة قبل العصاة وكان مكفوف اليد عن التصرف
قبلهم فقد سمت السنة وجوزت لهم بالطريق الاولى تكفير الرافضة
وتخبيصهم بخالفه في بكر الذي ثبت له الامامة وجوب الطاعة
مجموع الصواعق والال وكافته الامم وجهز العساكر وفتح البلاد وهدت
العباد وقسم الغنائم وقصر في ما كان يتصرف به النبي صلى الله عليه وآله
من غير منكر ولا مخالف الثالث اذا جاز التكفير على حسب تقرير الرافضة
بخالفه المظنون المكذوب من تزوير الرافضة ان النبي صلى الله عليه وآله
نص في علي يوم خيم وقد بينا لك كذبه وبطلانه فيما تقدم من وجوه
لا يبرهن في ذلك الا انفسهم اذ كفراهم وتخبيصناهم من وجوه قطعية
ثابتة في القرآن لانهم هم الذين جئوا على انفسهم هذه الجناية وجروا فيهم
هذه الجحيرة فمن ذلك انهم يكفرون بمخالفة الحج الثابت في القرآن كفر من
استطاعه واعتناه من غير براءة قبر الحسين التي يسمونها بآية الزعماء
تغفر الذنوب بآية وتسميتهم لها بالحج الاكبر ومن ذلك انهم ينكرون
جهاد الكفار والقرولهم الذين يزعمون ان لا يجوز الا بامام وهو غائب
اذا خرجت الكفار ودخلت بلاد المسلمين اين يلقى هذا الغائب المتفق
حتى يستنصر به وهل ذلك الا دمار الاسلام وبلاده فانه الى فاقهم
ترجيح كفرهم بمثل هذا الاعتقاد ومن ذلك انهم ينكرون ان
فعلها عن النبي صلى الله عليه وآله والضمي والورث والرواية قبل المكتوبات
من الصاوات الغرض بعدها وغير ذلك من السنن المؤكدة ومن ذلك انهم

مخالفة

بخالفه لا جماع على الصديق الثابت الوعيد والنار الخالفه في قوله تعالى
ويبيع غير سبيل المؤمنين قوله ما قولكم ونضله جحيم ومن ذلك انهم يكفرون
في تقويلهم في خلق القرآن انه كلام الله وكلام الواحد صفة لا يخرج من
ذاته فالقائل بخلق القرآن قائل بان تعاصفا من مخلوقه والصفات
لوازم الذات فيكون ذاته تعاصفا لمحلا للحوادث وهو منزه عن مثل ذلك
لكنه قد عاين القائلون مثله كما لا يخفى على حسب تقريرهم لانه يخالف العقل
والنقل ومن ذلك انهم يكفرون بقولهم ان المعاصي واقعة بارادة المظن
ارادة الله تعالى الطاعة وذلك ظاهر لان الله تعالى يريد من الزاني ترك الزنا
والشيطان يريد منه الزنا فاذا زنى الزاني حصل مراد الشيطان افعي
ولا شك ان اعتقاد مثل هذا كفر محض ومن ذلك انهم يكفرون بتكفير
الثابت عصمتهم وتقديلهم وتركيتهم بقوله تعالى فان يكفروا فاعلموا انهم
وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين **القول** ما ذكره الناصب من النقل
اهل السنة من الكذب على الامامة الارباب وان اعتقدوا انهم من
النار بناخيرهم من قد ميز النبي المختار وكيف يقول بتخبيصهم ونحن نعلم
ما يباشر فيه من الممانعة ولا شك انهم منهم التخييس لكنه لا يثبت بان
وانما حكم الامامية بتخييس الناصب واحدا له لخالفه سائر المسلمين
كتاب ورد به صريح القرآن المجيد كما عرفت من قوله واي فساد اعظم
من اختلاف موسى وهرون **الخ** ومثاله ما اعلن فيه بعد امة اهل البيت
عليهم السلام ولا شك في نجاسة من هذا شأنه ومنشأ غلط الناس
انهم يراي الامامية يتخسونه ولا يصالحونه لا يارذاهم قومه الشيعة
اعتقادهم في سائر اهل السنة كذلك وهو باطل وانما تجتهد من تخبيص
لنصبه كما تنبأه الاكابر من اهل السنة ولا شك في كفر من يمنع النبي
من انبياء الله عليه وآله في علي عليه السلام وهذه المسئلة وقا
له يخالف فيها احد من المسلمين ولا يخفى عليك بطلان قول الناس
وجحد الاول اذ لانهم اهل الاطلاق بخالفه الله ورسوله مع عدم الكفر بل الحق

خالفه

لأنها بعض الجهلة فليس في ذلك حجة عليهم كما ترك كثير من السنن كثير
من أهل السنة وليس فيه حجة عليهم أيضا وأما صلح الفضي فقد أنكرها جماعة
من أصحاب الناصب خلافاً للشيء بكفرهم وكان جعل ذلك أذمهم لزيد
عندهم أعزها في بنت أبي طالب ولم يثبت عند أكثر المسلمين فاني
كفر في أنكار ما لم يثبت لولا جهله وشدة بجهله وهل قال أحد من المسلمين
بمثل مقال الفاسق اللعين فكانا تفرع عن في الشيطان ليس هو
الظلم والعدوان وأيضا فإن أئمة قد أنكر كثير من الواجبات فضلا
عن أنكار السنن ولم يقل أحد من أصحاب الكفر كان كان نحو هذا الشيوخ
الذي هو قمار عند جميع المسلمين وكذا أنكر كثير من الواجبات فضلا
عن أنكار السنن باقى أئمة الناصب كثيرا من الواجبات يظهر ذلك من
في مسائل الخلاف بين الأئمة الأربعة وتأمل تناقض أقوالهم وما ذك
لشؤمهم وقد عرفت ما قاله النظار على الآية الشريفة كما ذكره الزيات
ومنه وأيضاً فقد قال سعد الدين التفتازاني في شرحه لمخرج
ابن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم يكون عن المجموع المركب من مشقة
الرسول وأتباع غير سبيل المؤمنين وهذا كما تراه ينبغي لكفر غير حيث
شافق الرسول عند منعه كتابة الكتاب وأتبع غير سبيل المؤمنين
بنوهاشم وخيار الصحابة من غيرهم وألق أبانكروا من كافر فمركب
القوم وأحاديثهم وقوارضهم مما لا يتكرونها وقد ذكرنا في حدوث القرآن الجيد
من الأدلة ما فيه غنية نطرق بفسق جميع الناصبة القائلين بخلافه
لأننا أيضا فمضى كذا الناصب لقوله يخرج من ذاته سبحانه عن أن يخرج
من ذاته شيء أو يدخل فيها شيء إلا كانت مركبة تعالى الله عن ذلك علواً
كبيراً زيد لنا حق الكفر ولا قوله تعالى حتى يسمع كلام الله لا يجوز
والعنه ضرورة لا نغير مسموع قطعاً فيكون هو الحرف والاصول
والقول بالاول دون الثاني كفر لا نكاد نطلق به صريح الكتاب العزيز
والقول بما كفر أيضاً لا نثبت قرآنين كما قاله القاضي وذكرنا

أنكرنا

لأنها كعادة أصحابه في محذوم الحق وإخفاءهم إياه وشهادتهم بالباطل
الظاهر لهم كما شهد بركبتهم عن خيار مصنفهم وقد أضافنا جميع ذلك
اولاً الكتاب إلى آخر دعوانه سبحانه ومثله ولما يكون الناصب اللعين
على مذاهبهم أظهر جميع كذب ما في كتبهم كما عرفت غير مرة وأما فضل زيد
قبر الحسين عليه السلام فلا ينكرها إلا من طبع الله على قلبه من ختم على أذان
فلعن الله تعالى عليه وبعد فلا يقل أنها نقابل الحق الواجب بل وردت فيها
أنها أفضل من الحق المندوب وقد جاء ذلك من طريق الخصم كما رويته لك في
أدكار النواوي من جلوس الصلح حتى تطلع الشر في السجد بعد صلوة
ركعتين فيمندوبه وقوله فأنها تعدل حجة وعمره ولا يستغرب هذا
ويستبعد ذلك إلا البليد الاحمق وقد عرفت فضل زياره قبل المؤمنين
فكيف بأمامهم وسيدهم الحسين عليه السلام فينبغي أن يقول الناصب بكفر
أصحابه حيث يقابلون الحق الثابت في القرآن ومثله العمرة بصلوة ركعتين
مندوبه قاله الله ما أحسنه العلم أن مثل هذه الروايات وردت من
الطرفين لأجل الترغيب في الفعل وقوله عرفت ذلك بربانية لا يخرج فيه
جاء مثله من طريق الخصم عن بعض الصحابة فضلاً عن سيد شباب أهل الجنة
كما أخرج البخاري في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم ولد دفن رجلاً من
أصحابه في مقبرة قوم وقال يا بني هذا يوم القيمة يشفع لك أو كما قد
عرفت أن منشا غلط الناصب من حيث عدم اطلاعه على كتب أصحابه
فلما استنق على الأمانة بما ثبت عندهم مثله وأبلغ وماذا إلا الكون
محمداً من النظر بعيداً عن رتبة الظفر وأقبح منه قوله أن الأمانة بين
ليهاد والغزو بالمعنى الذي ذكره وقد عرفت من كتبهم أن احتسابهم بها
من باقي المسلمين يظهر ذلك لمن ينظر في قواعد الأحكام والنزاهة والبرهان
وغيرها من سائر كتب العقيدة كثرها الله تعالى والعجب من الناصب في
جهله بذهب وهو يتحدث في مذهب الغي جهله كقوله أن الأمانة
السنن وقد عرفت كل أحد مما فظفهم على السنن خصوصاً الروايات

نحو

نحو زائف

التقرب لانه خرق الاجماع فلا فرج للناس في ذلك على كل تقدير وقد عرفت
 ايضا كون المعاصي واقعة بارادة البليس وانما سيجانته امر تخيير وكلف
 ولم يكلف عبدا ولم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا اذ كل ذلك يبطل الثواب
 والعقاب وينسب الظلم الى رب الارباب سبحانه فلو لم يكن الله يريد من
 الى قوله اعفاد مثل هذا كفر مخالف لقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان
 شكر وارضه لكم وقوله الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله
 يعدكم مغفرة منه وفضلا فلا شك في وقوع الفحشاء فيكون على قول
 الناصب الشقاق امر الشيطان افرى لوقوعه دون امر الله وهذا كفر من
 قائله الله تعالى وقد عرفت فسق بعض الصحابة وفاقهم وارتدادهم مما اخلا
 فيه فوجب تخصيص الحلاف ما جاء في مدحهم من قران او حديث وهو
 يبطل الاحتجاج بهما وعرفت ايضا قوله تعالى فقد وكلنا بها قوما ان المرادة
 الانبياء المتقدمون وعلى القول بان المراد به الصحابة يجب تخصيصه
 ظاهر فبطل جميع ما ادعاه الناصب ولقد سأل ابو الهذيل العلاف عن
 بن ميثم رحمه الله تعالى فقال له ما الدليل على ان عليا عليه السلام كان اولي بالامامة
 من ابي بكر فقال له الدليل على ذلك اجماع اهل القبلة ان عليا عليه السلام كان
 عند وفاة رسول الله صلى الله عليه واله المؤمنا حالما كافيا ولم يجمعوا على
 ابي بكر فقال ابو الهذيل ومن لم يجمع عليه عاقل الله فقال له ابو الحسن انا
 واسلاف من قبل واصحابي لان فقال له ابو الهذيل انت واصحابك ضلال
 تأيرون فقال له ابو الحسن ليس جواب هذا الكلام الا السب واللعن **وقوله**
 وهذه عادة الناصبة عند ضيق الحناق وظهور البراهين **قوله** الفضيل
 الثامن وقد ذكر بعد الثامن ثمانية تاسع في عدد فرق الراضة وسبب
 فرقمهم ثلاثا قسم الغالية والامامية والزيدية القسم الاول الغالية
 تنفر الى احد عشر فرقة الطباينة والبنائية والمعتزية والنصورية و
 الخطابية والمعتزية والبريكية والفضلية والشرعية والسبائية
 المفوضة والجميع من هذه الفرق الغالية يجمع على ابطال معاد الاشباح

فوق السب

القيمة وان عليا له وتنفرد كل فرقة بقولها الطباينة ترى ان الله تعالى انما
 ينزل في الانبياء والاوصياء فقط والثانية ترى ان الله تعالى ينزل في اشباح
 كلم والمعتزية ترى ان الله تعالى في كل شيء والنصورية ترى ان الله تعالى في
 المسيح وفي علي فقط والخطابية ترى ان الامة انبياء وان الله تعالى بعث
 كل وقت نبين صامتا وناظرا وكان محمد ناطقا وعلي صامتا والمعتز
 كذلك وترى معد ترك الصلوة والبريكية ترى ان الله تعالى ظهر في المسيح
 علي وفي جعفر بن محمد الصادق فقط وان محمد جعفر المزيه واما ترى
 الذي ظهر فيه ونطق عنه وان جميع الشيعة ياتهم بالوحى من الله تعالى والفضيلة
 ترى ان الامة كلهم الهة وقولهم في كل واحد منهم لقول النصاري في المسيح
 والشرعية ترى ان الله اشرف في خمسة اشخاص فقط محمد وعلي وفاطمة
 والحسن والحسين والسبائية ترى ان عليا لم يمت وانما يرجع في القيمة
 والمفوضة ترى ان الله تعالى قوت يدبر الخلائق الى الامة وانما قد اخلا
 ما على خلق العالم وان الله تعالى لم يخلق من ذلك شيئا **قوله** ما
 اليه الناصب اللعين مخالف لسائر المسلمين بحصول الاجماع بان اولي بالامامة
 الامامية بالرافضة الزيدية فيكون كل فرقة فسيما للفرقة الاخرى لافتما
 وكذلك الغلاة ليسوا قسما من الرافضة اجماعا واقبح من ذلك غلظ في
 عدد فرق الغلاة اذا احصا برعدونهم ثمانية عشر فرقة والناصبية
 احد عشر على ان بعض فرق هذه الاحد عشر ليسوا من الغلاة وفاقا كما
 والمعتزية والطباينة وما يؤيدها قلناه ما ذكره العنصر في مواقيت
 واما الغلاة فثمانية عشر فرقة السبائية قال عبد الله بن سبأ لعلي
 الاله حقا قال وانه لم يمت واما قتل ابن ملجم شيطانا وعلي في الصحاب
 والردصونية والبرق سوطه وانما ينزل الى الارض ويملاها عدلا **قوله**
 عند سماع الرعد عليك السلام يا امير المؤمنين والكامليقة والسبائية
 حجابة يترك بيعة علي وعلي يترك طلب الحق وبالسناخ وان الامامة
 نعمة يتناسخ وقد يصير في شخص نبوة والبنائية قاله بن سبأ

فرق الغلاة

ان الله تعالى على صورة انسان وبذلك الاوجه وروح الله حلت في علي في
ابن محمد بن الحنفية ثم في ابي هاشم ثم في بنان والنفيسة قال بعض
سعيد المجمل الله بسم على صورة انسان من نور علي راسه تاج من نور
وقابض منبج الحكمة ولما اراد الخلق تكلم بالاسم الاعظم فطار فوق نجا
على راسه ثم كتب على كف اعمال العباد فغضب من المعاصي فعرى فجد
منه بحران احد هما لم يظلمه والاخر حلو نير فطالع في البحر النير فانه
فانترعه فجعل منه الشمس والقمر باقى الباقي نقيا للشرك ثم خلق الخلق من
البحرين فالكفر من الظلمة والايمان من النور ثم ارسى محمد والناس في ضل
وعرض الامانة وهي منع علي عن الامانة على السما والارض والجباليين
ان يحملها واشفق منها وحملها الانسان وهو ابو بكر حملها باثر حمزة
ان يجعل الخلافة بعده له وقوله قتل الشيطان الامة نزلت في عمر وابي
بكر والامام المنتظر كذا ياء بن محمد بن علي بن الحسين وهو حي في جبل
وقيل الغيرة والنجاسة قال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
ذي الجناحين الارواح تتناسخ وكان روح الله في آدم ثم شيث ثم
الانبياء والائمة حتى انتهت الى علي واولاده الثلاثة ثم الى عبد الله هذا
وهو حي بجبال اصفهان واكثر واقعة واستحلوا الحرام والنصير
منصور المجمل قالوا الامانة صارت لمحمد بن علي بن الحسين وخرج الي
ومسح الله راسه يد وقال يا بني اذهب فبلغ عني وهو الكشاف وال
لا تقطع ولجنة رجل امرنا بوجو الاند وهو الامار والنار بالصند وهو
وكذا الفرائض والحرمات والخطايب وهو بخطاب الاستدقا والائمة
وابو الخطاب تقي ففرضوا لها عند بل الائمة الهة والحسان ابا الله
الذكرن ابو الخطاب افضل منه ومن علي ويستحلون شهامة الزور فيهم
عليها فيهم والامام بعد قتل عمر ولجنة نعيم الدنيا والنار الالهة والجنة
المحرمات وترك الفرائض وقيل ينزع وان كل مؤمن يؤمى اليه وفيهم من
من جبريل وميكائيل وهم لا يموتون بل يرفعون الى الملكوت وقيل هو

الى

بان المجمل الامامهم يموتون والغاربة قالوا محمد بن علي اشبه من الغراب بالغراب
فقال جبريل من علي الى محمد وبلغون صاحب الريش يعنون يرفعون
والنفيسة وتوا محمد لان عليا هو الله وقد بعثه اليه في نفسه
وقيل بالحقية ولم في التقديم خلاف وقيل لها وفاطم والحسن ولا يقولون
فالخمس اشيا عن الثالث والهاشمية اصحاب الهاشمين ابن الحكم وابن سالم
قالوا الله جسد فقال ابن الحكم هو طويل عريض عميق مسا للعرش وهو
كالسبيكة البيضاء يتلأ لامن كل جانب وله لون وطعم ورائحة في محبة
وليست هذه الصفات الغيرة ويومر ويقعد ويعلم وتحت الرقبة شعاع
يفصل عن اليد وهو سبعة اشبار باشبار نفسه مما من العرش لا تقا
وارادة حركة هي لا عين ولا غير وانما يعلم الاشياء بعد كذا يعلم لا قد
واحادث وكلامه صفة لا الخلق ولا عين ولا اذن لا يد على الباقي
والائمة معصومون دون الانبياء قال ابو سائر هو علم صورة انسان وله
وفرع سوداء ونصفه الاعلى مخوق والزراية هو زيان بن عيين قالوا
يحدق الصفا وفنائها ولا حية واليونسية هو يونس بن عبد الرحمن القبي
قال الله على العرش تحمله الملكة وهو اقوى منها كالكوكب تحمله رجلاه
الشيطنية هو محمد بن النعمان الملقب بشيطان الطاف قالوا انه على صورة
انسان وانما يعلم الاشياء بعد كذا منها والزراية فقالوا محمد بن الحنفية
لا ابن عبد الله ثم علي بن عبد الله ثم عباس ثم اولاده ثم المنصور ثم حل الاله
في ابيهم وانما يعرفون واستحلوا الحرام والنقوصة قالوا الله خلق الدنيا
لله محمد وقيل له علي والائمة جبريل والبداء على الله والنصير والائمة
قالوا حل الله في علي والائمة علية تقوا بالباطنية لقولهم بيا طين الكوفة
دون ظاهري وبالقراطة لان اولهم حمدان فرط احدى فرى واهل
لا ما رما والمجاهد وبالسبعية لانهم زعموا ان النطاق بالشرائع
وبين كل اثنين سبع امة يتوكل شريعته ولا بد في كل عصر من سبعة
هم يتقدمون بهم يقتدى امام يودى عن الله وجهته يودى اليه ودوة

بعض العلوم من الحجة والادب وهم الدعاة فكبر برفع درجات المؤمنين ما ذكروا
ياخذوا بهود ومكلمت بنحو ويرغب الى الداعي كلكم الصايد ومن تشبهوا
ذلك كالنموات والارضين وايام الاسبوع والستائر وهي المديرات
كل واحد منها سبعة وبالباب كيتاذع طائفة منهم بابل الحري باذبحا
وبالحرة للبسم الحرة في ايام بابل وتسميتهم المسلمين حملا وبالباب
لاشائهم الامامة لا سجيل بن جعفر وقيل لا نسب عيهم الى محمد بن
واصل دعوتهم الى ابطال الشرايع لان العاصية من المجوس كيواسدة
الاسلام تاويل الشرايع على وجوه تعود الى قول اعدائهم وسلامهم
قرط وقيل عبد الله بن ميمون القداح آخر ما نقلت من كتاب ما نقلت
العصدة وهو مخالفة لا كثر نقل الناصب وغيره ليل على جملة من
على ان العصدة هذا واحدا قد تعصبوا في بعض ما كرم خصوا
عن المشامين وشيطان الطاق الذي سماه الصادق عليه السلام
ومثل زيار بن عيين ويونس بن عبد الرحمن القمي رحمه الله عليه
ما مضى الصالحون بكيد الطالحين وقدر وفي ثقة انه لما قضى لها
عليه جاء ابن حنيفة الى هشام بن الحكم رحمه الله وقال له انك انت
امامك فاجاب رحمه الله سرعا نعم لكن امامك من المنظر الى يوم
الوقت المعلوم وروى ان الحبيب طاق ذكر الطائفة في الامام
القسم الثاني الامامية وهم اربعة عشر فرقة القطعية والكنيسة
والكبرية والمغيرة والحمدية والحسينية والناوسية والارسطية
القرامطية والباكية والشميطية والعمادية والمطورية والموسوية
من هذه فرق الامامية متفق على ان الامامة نص وان الائمة معصون
وانهم يعلمون كل شيء حتى عدد الحصى والعطر والرمال وورق الاشجار
كلهم المعجزات وان امامة الفضول لا يجوز وان العصاة انما يتاسوا
سلما وابانة وعجاز وحذيفة والقداص صهيبي كما من وقعة
يقول فالقطعية هم الاثنا عشر الذين قطعوا على موسى بن جعفر

الزينة
الزينة

الآخرها وزعمون ان محمدا حي لم يمت وانه مقيم بجبل صنوى كما ذكرنا
وكان السيد الحميري منهم فرجع عن ذلك وقت تجعفرت باسم الله
اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر ومنهم من يزعم ان الامامة بعد علي بن
الحسين الخفعية وبطل امامة الحسن والحسين وهم الذين جعلوا لنا
قبيلة الكيسانية فزعم ان جميع الكيسانية باطلوا امامة الحسن وفيهم
على ضعف بصيرة ووقع جملة واحتمل هؤلاء بان محمدا كان صاحب
ايدى يوم البصر وقد دفعها اليه وكن آخرته كما كان علي صاحب راية النبوة
صلواته عليه والروان اياه سماه المهدي ولم يمت ولا يدري ابن هود
سبجع ومالك بعد غيبته وانما سمي هؤلاء الكبرية لانهم نسبوا الى
يقال له ابوكرب وكان ضريا خالف من قال امامة الحسن والحسين
محمد بن الخفعية ومن الكيسانية من قال ايضا بموت محمد بن الخفعية واما
المغيرة فمقال الامام علي بن ابي طالب بعد رسول الله صلى الله عليه
ثم الحسن ثم الحسين ثم محمد بن علي ثم محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
علي بن ابي طالب الخارج بالمدينة وزعموا انه حي لم يمت ولم يقتل وانه
القائم المهدي وانه مقيم بجبل بقر الطيبية وهو الجبل الذي في طريق
ملكة تجارة حاجز من يسار الذهب الى مكة وهو جبل كبير فيجوزون ان
لا امام بعد محمد بن عبد الله حتى يخرج في الايام عددا كما ملئت
وانما هموا المغيرة بالنسبة الى المغيرة بن سعيد وكان مولد خا الذين
الله القري وكان يدعى ان ابا جعفر محمد بن علي اوصى اليه وان محمد
عبد الله بن الحسن اوصى اليه وكان يدعى امامة والنبوة ويقولون بالقول
وينتمون ان جبرئيل اياته بالوحي وان يحيى الموتى واخذ خا الذين عبد الله
رسوله وقوم من المغيرة يزعمون ان محمد بن عبد الله دمر ما وانما في ذلك
بالجملة المغيرة قسم من الغلاة كما عرفت وكذا ذكر صاحب الحواشي
له من الامامية جمل محض ايضا فان الناصب قد عذبهم من الغلاة في قول
وفي جمل اهل جملة واما الحمدية وهم المنصورية فقد عذبهم الناصب ايضا

انهم من الغلاة اولاً وهذا جعلهم من الامامية قال في المواقف المنصورة هذا
منصور الجعفي الى آخره كما ذكرناه اولاً وهم الحسينية ايضا كما قال في المواقف
ان الامامة صارت للحسين بن علي بن الحسين وهو خلاف ما قاله الناصب وكذلك
الناووسية على ما قاله الرازي انهم قوريزيون ان الصادق هو المهدي في
امام بعده فبينهم من قال بعينته ومنهم من قال ان سبب رجوع في الدنيا وبلاها
هكذا كما ملئت جوراً فقد بان لك كذب الناصب في قوله الناووسية
الامامة بعد جعفر صارت الى اسمعيل ولد علي بن ابي طالب وهو المهدي في
تقدر صدق كذب الناصب تكون الناووسية فيما من الاسماعيليين لا سيما
لهم فانه قد قال قوم من الاسماعيليين ان اسمعيل لم يمت في حيوة ابيه وانه
الحجة غير ان هؤلاء لا يقولون بان المنتظر بل قالوا بالامامة بعده محمد بن
واما القرامطة فهم بعضهم الاسماعيليين كما ذكرنا عن صاحب المواقف القوي
واما الاسماعيليين لقبوا بالباطنية لقبهم بباطن الكتاب ودون ظاهره
بالقرامطة لان اولهم حمدان قرامطة كما ذكرناه اولاً وهذا دليل على جملته
اما الباطنية فهم فرق من الاسماعيليين كما ذكرنا صاحب المواقف لقوله ان
تبع منهم بابك بن ابي الجري باقر بن جابر والاسماعيليين باسمهم من الغلاة
كما عرفت والعمادية وهم الغطية القائلون بالامامة بعد الله بن جعفر من
الصادق وعليه كان له من اولاده الذين رثوه موسى الكاظم واسمعيل بن
وعبد الله وهؤلاء اربعة ادعي فيهم الامامة وعلي واسحق ولم يقل بالامامة
احد على الظاهر من النواحيج وانما سمي القائلون بالامامة عبد الله فطحة
لان عبد الله كان اقطع الرأس وقيل اقطع الرجلين وقال قوم سموا بذلك
لانهم نسبوا الى رئيسهم من اهل الكوفة يدعى عبد الله بن فضال وقيل
العمادية لانهم نسبوا الى العماد وهو جد كبرهم وامام القائلون بالامامة
فيقولهم الشيعية نسبوا الى رئيسهم نبي لم يحيي من شيعته
الشيعية وجعل هؤلاء الامامية وفي ولد من بعده قالوا ان
قال ان صاحبكم اسماء بن نعيم واسم ابي نعيم عليه السلام لم يكن له

ولله محمد بن محمد بن جعفر صاحبنا وقد نرى من هؤلاء حق لا يبرح احد
يقول هذا القول اليوم واما المطورية فهم الواقفية وانما سموا بذلك لانهم
الامام موسى بن جعفر بعد ابيه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وانه القاض
الحسيني وقوا على القول بالامامة وانكروا امامة علي بن موسى بن علي بن
ابن جعفر قال ان القاض اسماء صاحب التوراة وروى عنه انه قال
صحابه عدا ايام فعدتها من الاحد حتى بلغ السبت فقال كم عدت
عدت سبعة فقال جعفر سبت السبت والشمس الدهور ونور الشهور
لا يلو ولا يلعب وهو سابعكم قائمكم فعدتوا على الوقت عليه وقال بعضهم
قد مات ولا يكون الامامة لغيره حتى يرجع فيقوم فالطلاق قول الناصب
ان علي لم يمت ولا يموت باطل وقيل لعمد المطورية لان علي بن اسمعيل
يونس بن عبد الرحمن احدث على الشيعة وغيرهما ناطق وهم حتى خرجوا
الى المشافهة فقال لهم علي بن اسمعيل ما انتم الا كلاب المطورة قال لهم
هذا اللقب والعجب من الناصب وعدة الموسوية فيما سبوا من المطورية
ولم يعال الشقي ان المطورية دأخلت تحت الموسوية وفيما منها وبقا لعمد
القائلين بالامامة موسى لمفضلية فقد انضم لك شدة خط الشقي
في هذه الاقايل فلا اقاله الله يوم لا قاله **قوله** القسم الثالث الذي يتر
ست فرق الجارية والسليمانية والتبرية والنعيمية واليعقوبية
والجميع منهم متفق على ان الامامة صارت من علي بن الحسين الى ابنه زيد
دون محمد بن زيد الى كل خارج ناصر للحق من ولد الحسين والحسين
ايضا على انكار الرجعة وترك التبرية من الشيعين الالبرائية فانه يتر
منها ويقتضي كل فرقة يقول بالجارية والتبرية عن النبي صلى الله عليه وآله
نص على علي بن ابي طالب عنه بصفته لا يبر وان جلتا هو الامام بعد
تري سبب الامامة على ترتيبهم الى علي بن الحسين ثم يجعلون بينهم
خبرهم منهم والتبرية ترى ان عليا انما صار اماما حين يوجب فاما قبل
لم يكن له اماما والنعيمية ترى ان بيعة ابي بكر وعمر وعثمان لم يكن خطأ لان

الحسين المطوري

تركها لهما والبيعة تترى مثل هذا الا انها تترى من عثمان وكفره والذين
ترى التبري من ابي بكر وعمر وتقول بالرجعة هذه الاحد في الثلثون
الرافضة وهذا آخر ما تترى في المناظر **اقول** ما ذهب اليه الناصب
عدد الزيدية مخالف لساير المسلمين اذ كلامهم في كونهم ثلاث فرق
الرازي في المحصل فصل في شرح فرق الزيدية قال الذي يجمعهم ان الامامة
رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام بالنص الخفية ثم
الحسين ثم كل فاطمي مستحق لشرائط الامامة دعا المقاتل الى تفرق
على الظلة واختلفوا فقد بعضهم ان الرسول نص علي عليه وهو نص علي
والحسن نص علي الحسين وفرقة ثالثة الجارودية اصحاب ابي جارد بن
مقداد العبدى زعم ان رسول الله نص علي بالوصف دون النسيبة
والناس قصر واحديث لم يعرفوا الوصف وانما نصبوا ابا بكر باختيارهم
والسليمانية اصحاب سليمان بن جرير زعموا ان البيعة طريق الامامة والبيعة
امامة الشيخين بالبيعة امر اجتهاديا ثم ثار تصورون ذلك الاجتهاد
وتارة يخطئون في كلهم يقولون للخطا فيه لا يبلغ الفسق وطعنوا في عثمان
وكفروا وكفروا وعائشه وطلحة والزبير ومعه تقاتلهم مع علي عليه السلام
اصحاب الحسن بن صالح بن حي الفقيه كان يثبت امامة ابي بكر وعمر وعنه
علي عليه السلام على سائر الصحابة الا انه توقف في عثمان وقال اذا سمعنا ما
في حق من الفضائل اعتقدنا ايمانه واذا رأينا احدى التي نفت عليه
الحكم بنفسه فتخبرنا في امره وفوجئناه الى الله تعالى فقول هؤلاء في الاصول افر
من مذهب المعتزلة انتهى ما ذكره صاحب المحصل هو خلا قول الناصب
الخاص في ظلم الغيايب وقال العصد في ما الزيدية قبلت
فرق الجارودية اصحاب ابي جارد وعنه تقاتلهم مع علي عليه السلام لا تسميه
كفر وانما الفتن والامامة بعد الحسن والحسين شورى في افر
منهم بالسيف هو المخرج فهو امام واختلفوا في المنتظر
عبد الله ولم يقتل او محمد بن القاسم او يحيى بن عمر صاحب الكوفة والسليمانية

بكر

هو سليمان بن جرير قالوا الامامة شورى وانما تعتقد بن جليل من خيار
المسلمين واكثر وعمر امامان وان اخطا الام في البيعة لها وكفر واثان
طلحة والزبير وعائشه والتبرية هو تبر القومين توقفا في عثمان اخر كلام
العصد وهو كما ترى بخلاف كلام الناصب ويوافق كلام الرازي فقد
هذا جهل فلذلك لا تؤيد له واقف من هذا قوله والجميع منهم متفق على ان
الامامة صارت من علي بن الحسين الى ابنه زيد ومن محمد وهذا الذي قاله
الاشعري ولم ينفذ احد من العلماء ويعيد ما ذكرنا من ان عثمان
الرازي والعصد وقول الحق في نقد المحصل الذي هو ضد اسرار
الامامة عند الزيدية خمسة احدها ان يكون من احد الطرفين اي الحسين
او بني الحسين وثانيها ان يكون شجاعا لا يهرب من الحرب وثالثها ان
يكون عالما ببيعة الناس في الشرح ورابعها ان يكون ورعا لا يلبس مال
بيت المال وخامسها ان يخرج على الظلمة شاهرا سيفه ويدعو الى الحق
الامام عليا بالنص الحق ثم الحسن ثم الحسين بقوله عليه السلام الحسن والحسين
قائما او قعدا اي خرجا او لم يخرجوا واذا كان يشترط عند الزيدية اجتماع هذه
الشرائط في الامام واذا اختلف شرط منها خرج فاقر من الامامة وجب ان
يكون زين العابدين عندهم اماما لانه عليه السلام لم يخرج بالسيف اجماعا
فيطلب ما قرره ضعيف البصر عديم البصيرة واحد العين ذوالوجه الشين
في كتابه على القول المين ولما كان زيدا مستجيبا لهذه الشرائط دون
محمد الباقر عليه السلام زيدا ايضا لم يخرج بالسيف لعلمه بالصلوة قالوا يا
زيد ونسبوا اليه رسوا الامامة رافضة كما ذكرناه اول رفعتهم زيدا
قولهم بامامة كما يجمع عليه المسلمون من ان اول ما لقب الامامة بهذا
زيد واصحابه واقف من هذا ادعاء صاحب الجاهل على ترك التبري من
الابراهيمية وقد عرفت فيما مضى من كلام القوم ان الجارودية ايضا تترى
منها قائله وكذا في بطلان قوله والسليمانية تترى سوق الامامة
ترى انهم ان علي بن الحسين الى آخره من قول الرازي والعصد وهو ان

الرازي

المناظر

اثبتوا امامنا الشيخين فقاموا وفيه دليل على جملة وانت خير بطالان فله
 هذه الاحدى وثلاثين فرقة فرقة الرافضة من قول علماءهم وغيرهم قولهم
 ما يتسلي في المناظر مما يدل على ان الله سبحانه قد اعلمنا الحق وذلك لان المنا
 على ما ذكره علماء الجدل وادباء البحث واصطلاحوا عليه انما هي النظر بالضرورة
 من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهر الصواب والناسيب الشقوق
 تكسر على عقبيه عن الصواب فلغته الله عليه الى يوم الحساب وبعد بما
 في كتابه من الاسبا الصادقة عن الصواب كما بينته لك من
 مما يوجب سؤاله ويؤيد ما قلناه ويوضح ما نلواناه وان هذا الشئ صنع
 كتابا لينقض به مذهب خصمه ففقتضاه بعون الله بما ثبت عند أهل بيته
 واحبابه من دونه مما لا ينكره علماء اذ دعه جياضهم ماء وامر
 زياضهم سماء وكان في ذلك كما مل حقيقة على كفة وجاذع انقد بظلمة
 فجاء هذا الكتاب بهذا السبب الجواب ايضا في الحسن وسائط العقول
 في تخوضه وان اليهود في اعلى احضان القدر على ديباج ورد في الحديث
 ودل على كمال الشهادة لما يكمل فيه من الشهود وقرت عين من اوفى بالقول
 كما سخطت عين من نقض اليهود فالويل كل الويل له في اليوم المشهود وقد
 ان اتم هذا الكتاب بمناسة امير المؤمنين وسيد الوصيين عليه
 اليه اخبرها محمد بن جرير بن رستم الطبري في كتابه المسترشد حيث قال
 هذا امير المؤمنين عليه السلام خطب يوم الشورى فعدده خصال هذه منها
 قال تشددتكم بالله هل فيكم احد هو اخر رسول الله صلى الله عليه وآله
 اللام لا قال تشددتكم بالله هل فيكم لراخ مثل اني جعفر المزين بالحق
 يطير مع الملكة حيث شاء غيري قالوا اللهم لا قال تشددتكم بالله
 له عم كعبيزة اسماءه واسمه رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا الشاهد
 قالوا اللهم لا قال تشددتكم بالله افكم احد قد سرق غيري قالوا
 لا قال تشددتكم بالله افكم احد كان صاحب ما ينز به الله صلى
 منذ بعث الله الى يوم القيمة غيري قالوا اللهم لا قال تشددتكم بالله افكم احد

هذا الكتاب
 المسترشد
 من كتاب
 المسترشد

له رسول

له رسول الله صلى الله عليه وآله حيث شكون اليه ما قاله المنافقون في
 المدينة لا تصلح الا بي اوبك ومنزلتك من منزلته من موسى عليهما
 سلم لا ان لا يبي بعددي قالوا اللهم لا قال تشددتكم بالله افكم احد
 رسول الله صلى الله عليه وآله بالخير فقال اللهم انني باحب خلقك اليك
 اكل معي من هذا الطير فانا غيري قالوا اللهم لا قال تشددتكم بالله افكم
 احد سالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في كفه ومسح بها وجهه
 اللام لا قال تشددتكم بالله افكم من قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
 عند خروج نفسه لا يغسلني احد خرك فان راى احد شيئا من جسدي
 ميت ذهب بصري غيري قالوا اللهم لا قال تشددتكم بالله افكم احد قال
 الله صلى الله عليه وآله وعلى الدرع الملكة لا اشاء ان اقلب من عضوا الا قلبه
 الملكة معي وخضني عليه وعلى الدال السلام بغسله من بين جميع الناس
 قالوا اللهم لا قال تشددتكم بالله افكم احد قسم رسول الله صلى الله عليه وآله
 الدخول الذي نزل به جبريل عليه السلام لي في جنة او لفاتمة جنة او في
 قالوا اللهم لا قال تشددتكم بالله افكم احد علم كيف الصلوة على رسول
 الله صلى الله عليه وآله وعلى آل البيت فبعث بها مع ابي بكر فلما بلغ الحد بيته نزل
 جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان لا تقوي عنك لانت او رجل منك قد
 الى غيري قالوا اللهم لا قال تشددتكم بالله افكم احد ردت علي الشرس
 حيث نام رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آل ورأسه في حجره غيري قالوا
 اللهم لا قال تشددتكم بالله افكم احد حيث مرض رسول الله صلى الله عليه وآله
 فنزل جبريل عليه السلام فقال انك يترك ان شفاءك في غد رطبت عينه
 لك فاجتنبه وفي غي بذلك غيري قالوا اللهم لا قال تشددتكم بالله افكم
 احد من مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حدائق المدينة ولم ير عبد
 الا قلت يا رسول الله احسن هذه الحديث فقال حديث في الجنة احسن
 حق ردت بشرحه غيري قالوا اللهم لا قال تشددتكم بالله افكم احد قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم خير بعد ان من بعث لا عطين

غدا رجلا يحب الله ورسوله كرا غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله
افيكم احد تغفل رسول الله صلى الله عليه واله في عينه وهو اريد فذمها
قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد جعل رسول الله صلى الله عليه واله
يدك بين كتفيه ويدك بين ثدييه وقال اللهم اذهب عنه الحزن والقرم فاجد
ولا فخر غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد يوم اجمع فيكم
رجلا على باب خيبر فلم تطيقوه وكنتم حمله يدياري وقد كنتم
وقابلت لافران غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد قال
رسول الله صلى الله عليه واله انكم تبعث نبي الا ومعه قوت ثمانين رجلا
ولا كان وجهي الا ومعه قوت اربعين رجلا الا فان وصيتكم على غيري قالوا
اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد عند درج رسول الله صلى
عليه واله لم ولا منتهى جميع سلاحه ونعلاه وقضيبه غيري قالوا اللهم
قال نشدكم بالله افيكم احد خلف رسول الله صلى الله عليه واله على
نساءه وعلى اهله غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد من
دين رسول الله صلى الله عليه واله وعدائه واذاها غيري قالوا اللهم
قال نشدكم بالله افيكم احد زوجه رسول الله صلى الله عليه واله فاحمها
فقال يا علي لا تفعل حتى اتيكما قال اللهم اذهب عنها الرجس وطمسها
طمسها غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد قام رسول الله
صلى الله عليه واله حين قبض بعضا في الباب وجعل يقول السلام عليكم
الصلاة يرحمكم الله غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد
لرسول الله صلى الله عليه واله انت امير المؤمنين وسيد المسلمين قالوا
الغز المحجلين غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد قالوا
الله صلى الله عليه واله
القلبي فلما ملائها وصعد بها استقبلتني بالبحر ثلث كل ذلك يروى في
القلب فلما رايت رسول الله صلى الله عليه واله استبطاني اخبرني
اصابني فاخبرني ان جبريل وميكائيل واسرافيل جاؤا في نخوف من

الملائكة فيسلمون عليك غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد يوم
انقلب الناس على اعقابهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه واله على غيري
رمي جبريل عليه السلام في اربعة الاف ملك كليم يقول لا سيف الا ذو
الفقار ولا فني الا على غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد
قال جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه واله وعلى الذي يا محمد لقد عجزت
السماء من مواساة هذا الرجل ياك قال يا جبريل ما يمنعك وانما منع
منه وجبريل عليه السلام يقول وانما منعك ثلثا غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم
بالله افيكم احد يوم عرو بن عبيد وقد قد تسكن عن جميع الناس
غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد قتل رجلا فان جبريل
قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد بعث رسول الله صلى الله عليه واله
اليمن فلما رجع اليه قال يا علي لقد فضيت فيهم بحكم الله في السماء غيري
قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد سئل عن شيء حلال او حرام فلم
يكلم عنه غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد قتل سبعين رجلا
من قريش يعدون فارسا فارسا عن انهم تبلغ السماء قبل شفاهم غيري
قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد نزلت فيه السابقون السابقون
اولئك المقربون غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد نزلت
لا يستوي منكم من افق من قبل الفتح وقال لاية غيري قالوا اللهم لا
نشدكم بالله افيكم احد قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله افيكم احد
المجد الحرام من امن بالله لاية غيري قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل
فيكم احد قال لا النبي صلى الله عليه واله منزلك يواجر منزلي في الجنة غيري
قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه واله
اول من يرد على الحوض غدا اولهم اسلا ما عبد بن ابي طالب غيري قالوا اللهم
قال نشدكم بالله افيكم احد اسند رسول الله صلى الله عليه واله صدره في مرضه
توفي فيه فقال يا اخي لا ابشرك قلت بلى قال قول الله عز وجل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك ترد على الحوض غيري

قالوا اللهم لا قال نشد تكلم بالله افكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اراد
النصارى ما لا يعتد به في زينة ونزلت قل تعالوا ندع ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونسأكم وانفسنا وانفسكم الآية فكلت من نفس النبي صلى الله عليه وسلم
الله لا قال نشد تكلم بالله افكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
كيف كان حجتك قلت اهللال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني من هذه
الثلاث غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكلم بالله افكم احد قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فكم من يقابل على التاويل كما قال قلت على التاويل قالوا يا رسول الله
قال خاصف لتغل غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكلم بالله هل فكم احد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك الا مؤمن ولا يفضلك الا كافر غزيري قالوا اللهم
قال نشد تكلم بالله افكم احد قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستم ان يحبني
وعويت صيقتي ويدخل الجنة وعدنيما في فليتول علي بن ابي طالب غزيري
قالوا اللهم لا قال نشد تكلم بالله افكم احد نزلت فيه امانا انت منذر
قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلى الهادي غزيري قالوا
الله لا قال نشد تكلم بالله افكم احد يوم ارادت قرين ان تقتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فترجل جبريل عليه السلام وامر بالمسير الى المدينة فاصطحب
فراش النبي صلى الله عليه وسلم غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكلم بالله افكم احد قال
الرسول صلى الله عليه وآله يا اخي اخبرني جبريل عليه السلام بحجتك فقلت يا رسول الله
وقد بلغ من قدرتي ان يحبني جبريل فقال لي والله ومن هو خير من جبريل
الله والله يحبك غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكلم بالله افكم احد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي قد فصلك الله عليهم كما فصلك الله علي فقلت
فضل الشمس على القمر غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكلم بالله افكم احد قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطاني ربيع خصا في علي لم يعطها احدا
الا نبيا قبله اني اري عوني وبقضي ديني وهو علي حوضي ومعدني
الحمد تحت ادم وما ولد غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكلم بالله افكم احد قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله اني لست اخاف عليه ان يرجع كافر بعد ايمان ولا نا

بعد احسان غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكلم بالله افكم احد كان يحكي رسول
الله صلى الله عليه وآله في القدر ميه يدخلها بينه وبين زوجته غزيري قالوا اللهم لا
قال نشد تكلم بالله افكم احد قال النبي صلى الله عليه وسلم انت اظلم من بعد غزيري
قالوا اللهم لا قال نشد تكلم بالله افكم احد نقل رسول الله صلى الله عليه وآله
في فيه فيج من فيه العالم غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكلم بالله افكم احد
عليه من امر دينه ما لا يعلم الا الله الا فرحم فيه الي غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكلم
بالله افكم احد كل في حق رسول الله صلى الله عليه وآله من طعام الجنة غزيري قالوا اللهم
لا قال الطبري فخذ اكثر من مائة تحصلة او ردها هو عليه السلام على الا
فضل الله بها وانا من الامة ليوجب عليهم الحجة بكتاب الله وسنة نبيه
وانما اوردت هذه المناشرة الغراء هنا لاني قد اوضحت اكثرها من كتب القوم
واثبتة فقامت ترشد ان شاء الله تعالى فديان ذلك لامر المؤمنين علي بن
طالب عليه السلام فضل في شانه لسان البيان صادع وثاقب المناقب لأمير
خير الماثر طالع ومراح الامتداح جامع وفضاء الفضائل شاسع فهو من
تنتك بعده نافع ولم تنسك بعرا رافع فيه له فضلا كقوس ينبوعه لفة
لشاهدين وديوس مضمونه مفرجة للكرام الكابيين وغزير مستودع من
مختصا حسنا المقربين يعظم عند التحقيق قدره وقدره ويعمر اهل التوفيق
نفعه ويتم اجر مؤلفه يجمعده وهو لم يوقف عليه قيد بصير وسبعة قد
للاخلاق رواية الخلف عن السلف حتى اكشف بزبد الاوطاب ونظمت فيه
جواهر در صحت بها السرا السنن ونظمت بها ايات الكتاب وقدره
نظمت الاسماء بالصواب هامة النجاة بالحب مفضلة الابواب للطلاب
ان شاء الله بجامعها جميل الشناء وجزيل الثواب في يوم النشر والحساب
يقول ربنا يا ربنا العترة الطاهرة بحسن الآيات ويدخلون الجنة من منافعهم
الابواب ويحشرهم الاعداء الواسطي واخر اهل الزيف والضلالة الى جهنم
فيها على الاغصان الذين فيها ما لا يمتا هي من الاحقاب والحمد لله الهادي
سواء الصواب المنجها واعد لا ولي الا اياها ما نطق بالحق باي الكتاب وفي



بارق فتعده مع الحجاب والصلوة على محمد النبي المختار وعلى آله الأئمة
 خصوصاً على خيرة الأئمة وصفوة الخيار وقاصم الفجار بذي الفقار
 النعم وبكره الغبار وتساقط الرؤس بكثرة فيها الغفار الأمام المرتضى
 طالب السابى الأئمة الأطهار وأنا أعوذ بهم وبجميع كلمات الله الشامة والركبة
 رحمة الشاملة العاقبة من كل ما يكلم الدين وبشأنه اليقين أو يعود في الله
 بالندم أو يقدح في الإيمان المسوط بالحو والدور واسأله بخروج العنق
 البصر ووضع الخد لجلالة الأعظم الأكرام بسبب في قولاً في يوم التصادف
 يفتحه بها على رؤس الأئمة وحقلي دار القامة من فضله بواسع طوع
 وسابغ قوله أنه هو الجواد الكريم الرفوف الرحيم وهذا آخر ما أوردت من
 لكشف شبه الفجار التي جمعها بن عبد الواسطي أو هو أخو العيان الطاهر
 قبله وغرويه أبا طهنيان المرحي في كثره وفجوره فاضل العنان العادل
 وأضغ المعاني إلى الفاضل من البيان يظهر ذلك لمن نظروا
 بين حلوا القيل وصابة فرغت منه يد مؤلفه الفقير إلى الله
 بن علي المهدي عفا الله عنه سبحانه وعن والديه وعن ترجم عليها وأعلمه
 جناح دار التي بالحلة السيفية حماها الله سبحانه من طوارق الحما
 حماها محط الدين ومحط الإيمان يوم السبت السادس من جمادى الآخرة
 سنة أربعين وثمان مائة هجرية وأنا أسأل من الأخوان المؤمنين بالفضل والفضل
 العباد الله تائبهم وأحسن توفيقهم وتسديدهم وأجرهم كل
 صلواتهم انهم انهم لمحو ما عثر وأعليه في هذا الكتاب
 بذيل مكانهم ما فيه من سقطه إلى السهو والنسيان كالنسيان
 وأني لم أشد بسلك الحال والمقال قول بعض الفضلاء ونعم ما قال جزى الله
 من تأمل صفة وقابل ما فيها من السهو والعمو وأصلح من الخطأ في فضل
 وفطنته استغفر الله من سبوه والحمد لله أولاً وآخراً وله الشكر باطناً وظاهراً
 الله على محمد وآله وسلم كثيراً وقد وقع القراع من غير أن يكون له توفيقه
 خاص من غير أن يغفروا بالآحاد أو من غير أن يغفروا بالآحاد أو من غير أن يغفروا بالآحاد

من خط المؤلف

١٤٠



١١٢٦

١١٢٢

تمت



